قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود

الكعبي البلخي

المتوفى سنة ٣١٩هـ

تحقيق

أبي عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم

المجلد الأول

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف
أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي
المتوفى سنة ٣١٩هـ

تحقيق
أبي عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية



تقديم

محتويات المقدمة

١ - مقدمة التحقيق .

٢ - بين يدى الكتاب.

٣ - عملى فى الكتاب.

٤ - وصف المخطوط.

٥ - صور المخطوط.

٦ - قائمة بأسماء المصادر.

٧ - ترجمة المصنِّف.

* * *

١ – مقدمة التحقيق

الحمد للّه الذى لا إله إلا هو له الملك وهو على كل شىء قدير، والحمد للّه ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الحمد للّه الذى أرسل إلينا رسلاً مبشّرين ومنذرين، الحمد للّه الذى جعل لنا هذا الدين، وأبقى لنا الكتاب المبين، ووضّح فيه جزاء العالمين، وعقاب الصّادين التاركين لدينه المنفّرين عباده عنه.

الحمد للّه الذى أوجد من عدم، وأغنى من فاقة، وأشبع من جوع، الحمد للّه سبحانه ربّ كريم، أرسل رسوله محمد ﷺ بالقرآن، وجعل أتباعه أئمة يهدون الناس إلى يوم الدين، وجعل من هؤلاء الأئمة حفظة لدينه، حافظين لكتابه فى صدورهم، ولسنة نبيّهم ﷺ.

ولقد أدرك هؤلاء الأئمة الكرام مدى عِظم قدر السُّنة فى حياتهم والحفاظ عليها والنقد لها فى حال كونها تأتى من غير موثوق فيه، بل ومن طريق الموثوق فيه، فلقد أورد التاريخ أنّ عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه كان يشدد على الصحابة أنفسهم حال روايتهم عن رسول اللّه ﷺ، ولا يدع الواحد منهم إلاّ إذا جاء بمن يؤيده بأنه سمع هذا من رسول اللّه ﷺ.

ثم جاء التابعين وقيدوا السُّنة فى كتبهم، ثم ما لبث أن دخل على هذه السُّنة ما ليس منها عن طريق اليهود الضالين المضلين الذين قادوا ومازالوا يقودون حملات التشكيك فى دين اللّه تعالى، وتزوير الحقائق، لكن اللّه تعالى أيدَّ هذا الدِّين برجال قعدوا ناقدين وصيارفة لما جاء فيه، وردّ ما ليس منه، حتى مَنّ اللّه تعالى على هذه الأمة بأئمة عظام كشعبة، وابن المدينى، وابن حنبل، والشافعى، والبخارى، ومسلم، والمنذرى، وابن حجر، وغير هؤلاء كثير لا حصر ولا عد لهم، بل وأشهر منهم ولا يضرهم عدم ذكرنا لهم بل قدرهم محفوظ معلوم لدى العاملين لكتاب اللّه تعالى، ولسنة نبيه ﷺ.

ثم جاءت السُّنة إلينا معلومة الصحة لدى علماء الأمة ضعيفها من صحيحها، وما يُعمل به وما لا يُعمل به وما يدرج فى العقائد وما لا يدرج فيها، وما يؤخذ به فى العبادات، وما لا يصلح إلاّ فى فضائل الأعمال، وترهيب الناس وترغيبهم إلى ربهم،

وحثهم إلى جنة ربهم، وكتابنا هذا ما هو إلا مرحلة نقدية متقدمة فى مجال نقد الرجال، وكيفية قبول الخبر، وإن كان الكتاب قد جاء بعده ما هو أقدر منه على النقد وحسن التفنيد، لكن هذا الكتاب فى دائرة التراث والتطور النقدى للحديث يُعَد مرحلة هامة من مراحله فالكتاب يدعو طالب العلم إلى النظر إلى الخبر بعين النقد لا بعين التسليم وعدم التفتيش عن صحته مهما كان راويه ثم يلحق ذلك بعدة تراجم هامة لبعض أعلام الحديث.

وإن اختلفنا مع المصنف فى عديد من النقاط وحملنا عليه بقسوة فى بعض المواضع حين نرد عليه تعصبُه، فالرجل نسأل اللّه تعالى أن يأجره على حسن نيته وكريم مقصده فما قصد إلاّ نفع الدّين، وإن حاد عن جادّة الطريق شيئًا فهو من أهل الإسلام، بل ومن علمائه المنافحين عنه فى وجه أعدائه، رحم اللّه المصنف ونفع المسلمين بعلمه اللهم آمين.

* * *

٢ – بين يدى الكتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال، عنوان وضعه المصنّف لهذا الكتاب وقد نجح فى هذه التسمية إلى حد بعيد، فقد بدأ بباب أورد فيه كثيرًا من الأخبار المروية وفيها فساد بل وتعمد جماعة من رواتها الكذب فيها ودلل على ذلك بأقوال العلماء الأجلاّء وأهل الدراية والعلم فى هذا المجال، فتراه يورد قولاً لشعبة: «إنك لا تكاد تجد أحدًا فتّش هذا الحديث تفتيشى ولا طلبه طلبى، وقد نظرت فيه فوجدته لا يصح منه الثلث»، والباب كله أقوالاً عن علماء ناقدين لغيرهم من أهل الكذب والوضع، أو علماء رجعوا عن نهجهم القديم وهو التدليس أو غيره من طرق الرواية الضعيفة.

ثم يتبع ذلك بباب يوضّح فيه مدى ورع كثير من العلماء عن مجال الرواية والبعد عنها، فمثلاً يورد قولاً لشعبة: «ما شيئًا أخوف علىّ من أن يدخلنى النار من الحديث».

ثم يتبع ذلك بباب يذكر فيه ما يخالف الكتاب والسنة ضاربًا لذلك أمثالاً لأقوال العلماء يوضحون فيه أنّ من الأحاديث ما هو مكذوب ومخالف للسُّنة والكتاب فمثلاً يقول الربيع بن خيثم: «إنّ من هذا الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار وإن منه ما عليه ظلمة كظلمة الليل».

ويورد فيه أيضًا أقوالاً لبيان كيف يكون حال الحديث المقبول لدى أهل العلم، فيذكر قول لعلي رضى اللّه عنه: «إذا حدثتم عن رسول اللّه ﷺ حديثًا فظنوا أنه الذى هو أهدى والذى هو أتقى والذى هو أهيا».

ثم يتبع ذلك بباب آخر يذكر فيه أقوالاً يخالف فيها أهل الحديث ما جرى العمل عليه عند الجماعة، ثم جاء بباب آخر أورد فيه أقوالاً فيها مخالفة ظاهرة وعاب على أهل الحديث عدم دفعه وعدم الشك فيه، وإن كان المصنف قد تجاوز الحد فى هذا الباب فى عيبه على أهل الحديث فلقد ردّ كثير من أهل الحديث أقوالاً وفنّدوا أشياء كثيرة بيّنوا فيها الغث والثمين.

ثم أورد المصنّف باب أورد فيه بعض أقوال أهل الحديث ممن ينسبون إلى الضعف، وأبوابه فيها تعدّ على كثير من علماء الأمة وبعض الصحابة والتابعين وإن كان المصنّف لم يوفق فى هذا الباب إلى حد بعيد.

ثم جاء بباب ذكر فيه من رمى إلى بدعة أو تدليس وغير ذلك.

غير أن الكتاب يحوى بين طياته علم غزير للمصنف يدل على سعة اطّلاعه لكنه والحق يقال ضمن كتابه بعديد من أقوال العلماء حتى أنك ترى أن الكتاب يكاد يخلو من كلامه إلا نادرًا عندما يعقب متعصبًا لمذهبه على أحد العلماء، ولقد ذكرت ردًا على أقواله فى مكانها حتى يكون لهذا الرد مجالاً وفكرت أن أجعل هذه الردود هنا فى هذا الباب لكن اكتفيت بأن تكون فى مكانها فحسب، فاللّه أسأل لنا وله العفو والمغفرة واللّه القاهر فوق عباده وهو السميع البصير.

* * *

٣ - عملى فى الكتاب

١ - قمت بتقسيم المخطوط إلى لوحات، كل لوحة أخذت رقمًا، وقسمت هذه اللوحات إلى (أ، ب) وذكرت الأرقام فى نهاية وبداية كل صفحة.

٢ - قمت بترجمة عديد من الأعلام، فصّلت فى كثير منها وأطلت، واقتصرت فى كثير أيضًا.

٣ - أعطيت كل ترجمة رقم كما عملت رقمًا عامًا أدرجت تحته شتى تراجم الكتاب.

٤ - ترجمت لما قابلنى من بلدان ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٥ - خرّجت ما جاء فى الكتاب من بعض الأحاديث ما استطعت، وإنْ كنت تركت منها شيئًا لا بأس به.

٦ - وضّحت بعض المعانى اللغوية فيه وبيّنت بعض التصحيفات الواردة فيه.

٧ - خرّجت الآيات القرآنية وعزوتها إلى مكانها فى كتاب الله تعالى.

٨ - ترجمت لبعض الشعراء وضبطت أشعارهم.

٩ - عملت فهارس عامة لموضوعات، وخاصة للأعلام والأشعار.

١٠ - اعتمدت فى عملى هذا على كتاب سير أعلام النبلاء وأخذت منه بعض المصادر دون الرجوع إليها، وأشرت إلى ذلك، كما اعتمدت أيضًا على كتاب (الكامل) لابن عدى، و(المغنى) للذهبى وغير ذلك من االكتب.

* * *

٤ - وصف المخطوط

اسم المخطوط: قبول الأخبار ومعرفة الرجال.

اسم المؤلف: عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبى أبو القاسم البلخى.

عدد الأورق: ١١٤ ورقة.

مقاس الصفحات: ١٣ سم.

عدد الأسطر: ٢٤ سطر.

عدد كلمات السطر: ١١ كلمة.

نوع الخط: نسخ منقوط فى أحيان قليلة.

سنة النسخ: ذى القعدة سنة اثنتى وسبعون وخمسمائة.

اسم الناسخ: الحسن بن يحيى بن المنبحى.

عدد أجزاء المخطوط: مقدمة وستة أجزاء.

مكان وجود المخطوط: دار الكتب المصرية تحت رقم ١٤ مصطلح م، وبأرقام (٢٤٠٥١)، (٢٤٧٧٣)، ٢٤٧٣٤ ب مصطلح حديث، وأرقام ميكروفيلم ٤٩٣٢٠، ٤٩٣٠٩، ١٧٨٩٦، ١٧٨٩٧، وبهذه النسخ نسخة برقم ٢٤٧٣٤ ب مصطلح حديث، ٤٩٣٢٠ ميكروفيلم ناقصة من وسطها.

* * *

٥ – قائمة بأسماء المصادر

١ – القرآن الكريم.

٢ – تفسير ابن كثير.

٣ – تفسير الطبراني.

٤ – صحيح البخارى.

٥ – صحيح مسلم.

٦ – سنن الترمذى.

٧ – سنن أبى داود.

٨ – سنن الدارمى.

٩ – سنن ابن ماجه.

١٠ – السنن الكبرى للنسائى.

١١ – مسند أحمد.

١٢ – مسند الحميدى.

١٣ – مسند الرويانى.

١٤ – صحيح ابن خزيمة.

١٥ – الدر المنثور للسيوطى.

١٦ – الترغيب والترهيب للمنذرى.

١٧ – الإتحاف للزبيدى.

١٨ – فتح البارى لابن حجر.

١٩ – سنن الدارقطنى.

٢٠ – السنن الكبرى للبيهقى.

٢١ – المستدرك للحاكم.

٢٢ – السلسة الصحيحة للألبانى.

٢٣ – السلسة الضعيفة للألبانى.

٢٤ – مجمع الزوائد للهيثمي.

٢٥ – الكنى والأسماء للدولابى.

٢٦ – موطأ مالك.

٢٧ – إرواء الغليل للألبانى.

٢٨ – تنزيه الشريعة لابن عراق.

٢٩ – نصب الراية للزبيدى.

٣٠ – مشكاة المصابيح.

٣١ – العلل المتناهية لابن الجوزى.

٣٢ – لسان الميزان لابن حجر.

٣٣ – الكامل فى الضعفاء.

٣٤ – المغنى فى الضعفاء.

٣٥ – العبر للذهبى.

٣٦ – البداية والنهاية لابن كثير.

٣٧ – تاريخ الإسلام للذهبى.

٣٨ – ميزان الاعتدال.

٣٩ – تهذيب الكمال.

٤٠ – تهذيب التهذيب.

٤١ – تقريب التهذيب.

٤٢ – تعجيل المنفعة.

٤٣ - معرفة الرواه للذهبى.

٤٤ - الإكمال للحسينى.

٤٥ - الإكمال لابن ماكولا.

٤٦ - الأنساب للسمعانى.

٤٧ - التاريخ الكبير للبخارى.

٤٨ - تاريخ ابن معين.

٤٩ - تهذيب تاريخ دمشق.

٥٠ - تصحيفات تاريخ دمشق.

٥١ - الضعفاء والمتروكين للدارقطنى.

* * *

٦ – صور المخطوط

١ – صورة الغلاف وعليها اسم الكتاب ومؤلفه وأسماء بعض من دخل الكتاب في ملكيته. وختم دار الكتب المصرية. وعدد الأوراق وبعض التعليقات على المؤلف.



الجزء الأول من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال

العدد مائة وأربعة عشر ورقة

١١٤

٢- صورة الورقة الأولى من الكتاب وبها بعض خطة المؤلف. ومقصده من المؤلف.

* * *

٣ – صورة الورقة الثانية من الكتاب وبها بقية خطة المؤلف.

* * *

٤ - صورة الصفحة قبل الأخيرة وعليها آخر عنوان في الكتاب.

وعبد الله بن الاجلح ● وسليمان بن معاذ ● وعلي بن زيد ● وسعادة [illegible] ●
وعلي بن [illegible] الكوفي [illegible] بن ثعلب ● ويزيد بن ابي زياد ● والعلاء
[illegible] بن ابي الاسود ● ومحمد بن ابراهيم بن راشد ● واسمعيل
[illegible] بن ابي الجلا المرادي ● وعلي بن غراب ● ومحمد بن فضيل ●
[illegible] بن عياش ● [illegible] قال مات ابو الجويرية بالمدينة
[illegible] ولا احد ممن كان معه ● سنانه
[illegible] ايضا ●
[illegible] في المدلسين ●
قال الكرابيسي كان من المشهورين بالتدليس بالكوفة ابو اسحق ● والحكم ● ومغيره ●
والاعمش ● والثوري ● وبالبصرة ● قتاده ● وبعدهما هشيم ●
وابن عيينه ● وابن اسحق ● قال ابو حاتم الرازي ● الزهري احب الي من الاعمش
وكلاهما يحتج بحديثه ثم المدلسا ● قال ابو سليمن [illegible] يدلس احيانا ● ومبارك
بن فضاله يدلس ● قال وكان قتاده يدلس ● قال احسب حميد الطويل
كان يدلس عن انس لم يسمعه من ثابت وغيره ● قال وكان ابن ابي
نجيح ● وحجاج بن ارطاه ● وحميد الطويل يدلسون ● قال وكان ابن
ابي نجيح يدلس عن مجاهد ● ومحمد بن نصر قال سمعت احمد بن عاصم يقول
سمعت يزيد بن هرون يقول دلس ابو هريره ● ودلس ابن عمر ● قلت له
ما كان يدلس ابن عمر قال جيد قال لابي هريره لقد فرطنا في قراريط ثم قال
ابن عمر بعد ذلك ● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال ابو حاتم الرازي ●
وكان [illegible] كثير يدلس ● وكان الاعمش ● والثوري ● وابو اسحق السبيعي يدلسون
محمد بن نصر قال سمعت احمد بن عاصم يقول قال يزيد بن هرون هشيم

* * *

٥ - صورة الصفحة الأخيرة. ويليها عدة أوراق بها شعر وليست من موضوع الكتاب. وبها قصيدة الفرزدق فى مدح الحسينى.

* * *

٧ - ترجمة المصنف

هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبيُ أبو القاسم البلخي، العلاّمة شيخ المعتزلة، المعروف بالكعبيُ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

من نظراء أبي على الجُبّائي وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متولّ نيسابور، فثار أحمد ورام الملك، فلم يتم له، وأخذ الكعبي وسُجن مدة، ثم خلصه وزير بغداد عليُّ بن عيسى، فقدم بغداد وناظر بها.

قال الخطيب البغدادى: رأيت له كتابًا فى (تفسير القرآن المجيد)، على رسم لم يسبق إليه، فى اثنى عشر مجلدًا، وكتاب (مفاخر خراسان)، و(محاسن الطّاهر)، وكتاب (عيون المسائل) تسع مجلدات، وكتاب (أوائل الأدلة)، وكتاب (تجديد الجدل)، وكتاب (نقض كتاب أبي على الجبائى فى الإرادة)، وكتاب (أدب الجدل)، وكتاب (السنة والجماعة)، وكتاب (الفتاوى الواردة من جرُجان والعراق)، وكتاب (نقض النقض على المُجَبِّرة)، وكتاب (الجوابات)، وكتاب (الانتقاد للعلم الإلهى على محمد بن زكريا)، وكتاب (تحف الوزراء)، وكتابه هذا: (قبول الأخبار ومعرفة الرجال).

ذكر له ابن النديم كتبًا منها: (تأييد مقالة أبى الهذيل)، وذكر المستغفرى أنه صنف (كتابًا فى العروض)، يعيب فيه أشياء على الخليل بن أحمد، قال ابن النديم فى (الفهرست): إليه تنسب الطائفة البلخية، وأخذ الكلام عن أبى الحسين الخيّاط.

وقال ابن حزم فى (الملل والنحل): انتهت إليه رئاسة المعتزلة وإلى أبى على الجُبّائى، وإلى أبى بكر الإخشيد.

قال الخطيب البغدادى فى (تاريخه) نقلاً عن أبى سعيد الاصطخرى: ما رأيت أجدل من الكعبى. وقال الخطيب: هو من متكلمى المعتزلة البغدادى وأقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه ثم عاد إلى بَلخْ فأقام بها إلى حين وفاته.

وتوفى رحمه الله فى أول شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

مصادر الترجمة:

(سير أعلام النبلاء) للذهبي: (٣١٣/١٤)، (الفرق بين الفِرَق) للبغدادى: (١٨١/ت ١٠٥)، (التبصير فى الدين) للإسفراييني (٧٨)، (الملل والنحل) للشهرستانى: (٨٩/١)،

(طبقات المعتزلة) لابن المرتضى: (٢٥، ٤٩، ١٣)، (الفصل فى الملل والأهواء والنحل) لابن حزم: (٢٠٣/٤هـ) وهو عنده (عبد اللّه بن محمد بن محمود البلخى)، (تاريخ الإسلام) للذهبى وفيات (٣١٩) (٥٨٤/ ت ٤٢١)، الفهرست لابن النديم: (٢١٩)، و(معجم المؤلفين) لكحالة: (٣١/٦)، (الجواهر المضيئة) للقرشى (٢٧١/٢) (ت ٧٢٠)، (تاج التراجم) لابن قطلوبغا (١٨٧/ ت ١٢٥)، (الطبقات السنية) لتقى الدين الغزى: (١٥٥/٤)، (هدية العارفين) للبغدادى (٤٤٤/١)، (وديوان الإسلام) لابن الغزى (٧٠/٤) (ت ١٧٥١)، (فهرست الخديوية) للجندارى: (٢٤٢/١)، (عيون التواريخ) للكتبى (٢١/٥)، (تاريخ الأدب العربى) لبروكلمان: (٣٦٣/١)، (تاريخ الخلفاء) للسيوطى (٣٨٦)، (الخطط المقريزية): (٣٤٨/٢)، (المنتظم) لابن الجوزى (٣٠١/١٣)، (الكامل فى التاريخ) لابن الأثير: (٢٣٦/٨)، (وفيات الأعيان) لابن خلكان: (٤٥/٣) (ت ٣٣٠)، (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادى: (٤٨٤/٩) (ت ٤٩٦٨)، (العبر) للذهبى (٤/٢)، (مرآة الجنان) لليافعى: (٢٧٨/٣)، (الوافى بالوفيات) للصفدى: (٢٥/١٧) ت٢١، (درة الحجال) للتلمسانى: (٤٧/٣) (ت ٩٥١)، (طبقات الأصوليين) للسيوطى: (١٧٠/١)، (والبداية والنهاية) لابن كثير: (١٧٤/١١)، (تكملة تاريخ الطبرى) ص٦٨، (إيضاح المكنون) للبغدادى: (٢٢٠/٢)، (الأعلام) للزركلى: (٦٥/٤).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم [٢/أ]

الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وبعد... أعزك الله وأدام توفيقك، وجعلك من المتثبتين في الدّين، ووقاك الإفراط وحبّب إليك الفحص، فإني لمّا عارضت شيخنا أبا الحسن، رضى الله عنه، فى كتابه الذى طعن به على خبر الواحد، وقلت فى إثباته وإيجاب قبوله فى المواضع التى ذكرتها، وعلى الشرائط التى بينتها ما وقفت عليه، خفت عليك أن تجاوز الحد فى حسن الظن بأخبار كثير من المنتسبين إلى الحديث، وأن تغتر بانتشار ذكرهم، وبُعد صوتهم عند أصحابهم، فعملت كتابى هذا، وذكرت لك فيه أحوال القوم، وما قاله بعضهم فى بعض دون ما قاله فيهم خصومهم، ووصفوهم به من المناقضة والجهل، والخطأ لتعرف بذلك مقدارهم، وتعلم أن من الواجب اللازم التثبت، وتقديم سوء الظن إلا بما ينظر فيه مما رووه فتجده غير مخالف لكتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولسنة رسول الله ﷺ المجمع عليها، أو لإجماع الأمة التى توعد الله من ابتغى غير سبيلها، أو لعمل الصدر الأول من السلف الصالح رضوان الله عليهم؛ فإنّهم كانوا أعلم بمراد الرسول ﷺ، وهم الذين شاهدوا النبى ﷺ وعرفوا الناسخ والمنسوخ، والمتأخر، والسبب، والقصة، واستدلوا بالحال والإشارة، أو للعقل الذى جعله الله حجة على عباده [٢/ب] ليس كالتوحيد والعدل اللذين لا يجوز أن يتغير الحكم فيهما فى حال من الأحوال، ولا على لسان رسول من الرسل، ولا يقول أحد من السلف، ولا بوجه من الوجوه، ولا بسبب من الأسباب، وأنهما إذا كانا كذلك لم يكن للإخبار فيهما عمل أكثر من تأكيد ما يوحيه العقل أو يخبره فيهما والحث على التمسك بذلك.

وتعلم أيضًا أنَّ أصول الكلام المجتمع عليها ليس يجب أن يقبل فيها إلاَّ الأخبار المتواترة التى لا يحتاج فيها إلى أسانيد، ولا إلى فلان عن فلان، وكذلك الأمر العام الذى يحتاج إليه الأكثر ليس يقبل فيه إلاَّ خبر الجماعة وعمل الأمة؛ لأن ما يقوله النبى ﷺ فيه يجب أن يكون على حسب الحاجة إليه، وأن خبر الاثنين والثلاثة إذا رووه عن أمثالهم وظهرت عدالتهم، أو وقع حسن الظن بهم وسلم خبرهم مما ذكرنا، وكان على الشرائط التى وصفنا إنما يقبل فى الفروع وبأكثر الرأى لا باليقين، وكما تقبل شهادة

الشاهدين وقول حامل الهدية وغيرهم مما ذكرنا في كتابنا الأول.

ولكن إذا ورد عليك حديث احتجت إلى معرفة أصله ومخرجه، أو احتج به عليك أحد خصومك، رجعت إلى أسماء هؤلاء الرجال الذين ذكرتهم لك، وإلى قصصهم، فوقفت على صحة إسناده وسقمه، وتيسر عليك إقامة الحجة على خصمك فيه وأردت مع ذلك أن ينظر شباب أصحابنا فيما بينت ويعرفوه، فإنهم لا يكادون يلتفتون إليه وخصومهم يتسلقون عليهم من جهته وينسبونهم إلى قلة العلم به، وربما حجوهم في النبي يسألونهم عنه.

وقد جعلت هذا الكتاب أعزك الله أبوابًا، فذكرت في باب منه ما رواه القوم من تعمد جماعة منهم الكذب، وفي باب: ما رووه عن رءوسائهم من خوفهم للإفراط في طلب ما طلبوه من الحديث وعنوانه من الاستكثار منه، وفي باب: ما روى عن النبي ﷺ وعن السلف رضوان الله عليهم [٣/أ] من ترك قبول ما تدفعه العقول ويخالف الكتاب والسنة، وفي باب: ما رووه عن ثقاتهم مما أجمعت الأمة على العمل بخلافه، وفي باب ما غلطوا فيه الغلط الظاهر الذي لا يتدافعونه ولا يسألون عنه، وفي باب: ما رووه عن كثير منهم من الركاكة والسخف مع شهرتهم فيهم وارتفاع منزلتهم عندهم مما لو كان الأمر فيه التئامًا رويناه عليهم، ولا مزقناه فيهم اللهم في البعض دون الكل، وفي باب: طعنهم بالجهل على جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين بإحسان مما نبرأ نحن عن كثير منه ولا نقوله فيهم وما قالوه في سلطانهم وأئمتهم وأغاليط المشهورين منهم باسم رجل رجل وما قالوه وأوفروا به على ثقاتهم ومن عليه يعتمدون في تصحيح الأسانيد وانتقاد الحديث وهم، أيوب، وابن عون، ويونس، والثوري، ومالك ابن أنس منهم، وفي باب: أسماء من ضعفوه وأسقطوه ولم يعتدوا به مع تكثرهم بالرواية عنه فلا هم يسقطون حديثهم فيريحوا المسلمين من تخليطهم ولا هم يوثقونهم ويقبلونهم.

ووضعتُ أسماء هؤلاء على حروف المعجم ليسهل طلب من يحتاج إلى الوقوف عليه منهم وكان يجب أن يرتب هؤلاء وغيرهم ممن ذكرنا على حسب طبقاتهم وتقدم بعضهم لبعض في الزمان والقدر فعاق عن ذلك الشغل بما هو أوجب منه مما نحن مشغولون به، وفي باب: ذكر من نسبوه إلى أنه مبتدع صاحب هوى مع قولهم: بأن أكثرهم أو كثيرًا منهم ثقات مأمونون ومع تصديرهم كتبهم ومجالسهم بالرواية عنهم، وفي باب: ذكر ما قيل في [٣/ب] المدلسين والتدليس.

وليس قولنا فى كل من نسبوه إلى البدعة أو أسقطوه وضعفوه قولهم، معاذ الله من ذلك بل كثير من أولئك عندنا أهل عدالة وطهارة وبرّ وتقوى، ولكنا حكينا عنهم طعنهم على من يروون عنه إذا احتاجوا إليه فإذا احتج خصومهم عليهم به أو بحديثه قالوا: هذا ضعيف وهذا مبتدع تأمرًا على عهد وركونًا بالهوى وميلاً إلى العصبية وإعراضًا عن الحق ولو استقصيت أسعدك الله هذه الأبواب لطال الكتاب.

ولكنى أتيت بالجمل التى تدل على المراد وعليها المدار وأنا أسأل الله أن يصلى على محمد وأهل بيته الطيبين، وأن ينفعنا وإياك بما كتبنا ويجعله لوجهه وأن يوفقنا لشكر نعمه التى لا نحصيها، بمنه ولطفه إنه على ما يشاء قدير وذلك عليه يسير.

ويجب أيدك الله أن تكثر فكرك فى قوله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»[1].

ليعلم أنه عليه السلام نطق بتوفيق ربه عز وجل حتى كأنه مشاهد لنا، ولأحوالنا ولما نحتاج إليه فيما روى لنا عنه ﷺ ولنتبين أن هذه الوصية مخالفة لمذهب من يزعم أن الواجب أن يقال ما فى الحديث ولا يفسر، ولقول من يقول: أمِرُّوها كما جاءت وربما تراه يخير اللحن والسخف.

لو كان هذا هو الواجب أكرمك الله ما كان لما حكينا من قول نبينا ﷺ وجه ولا معنى، ولكنه حث على النظر فى الحديث إذا ورد ونفى ما لحقه من تحريف غال أو انتحال مبطل أو تأويل جاهل، ولو أن الأمة بل الخلق اجتمعوا على أن يجمعوا معانى هذه الكلمات فى مقدار حروفها ما قدروا إلاَّ بتوفيق الله جلَّ ذكره فصلوات الله على محمد نبيه وعلى أهل بيته الطيبين وإن رغمت أنوف النابتة الماضين.

[٤/أ] واعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله أنَّا إذا قلنا: المنتسبين إلى الحديث ثم

---

(١) أطراف الحديث عند:
ابن كثير فى البداية والنهاية (٣٣٧/١٠).
ابن الجوزى فى الموضوعات (٢١/١).
ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (١٥٢/١، ١٥٣، ٩٠٤/٣).
القرطبى فى التفسير (٣٦/١، ٣١١/٧).
المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٨٩١٨).
التبريزى فى مشكاة المصابيح (٢٤٨).
البغدادى فى شرف أصحاب الحديث (٥٢/١٤، ٥٥، ٥٦).

قصدنا عنهم، والطعن عليهم، فلسنا نريد مشايخ أهل العلم وحملة الآثار والسنن، أولئك سلفنا ومن نتولاه وندين بتعظيمه وإنما نريد هؤلاء الذين حدثوا فى دهرنا وقبله بقليل فحملوا دينهم على العصبية ودخلوا فيما ليس من شأنهم وخالفوا السلف فتكلموا وطالبوا الرئاسة بإظهار التشبيه وغيره من فنون الكفر والضلال.

* * *

١ - باب

ما رووه فى فساد كثير من حديثهم وتعمد جماعة منهم الكذب فيه

فمن ذلك ما حدثنى المبرِّد[١] رحمه الله قال: حدثنى محمد[٢] بن يزيد[٣] المهلبى قال: قال لى شعبة[٤]: إنك لا تكاد تجد أحدًا فتش هذا الحديث تفتيشى، ولا طلبه طلبى وقد نظرت فيه فوجدته لا يصح منه الثلث[٥].

---

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٧٦)، هو إمام النحو، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى البصرى، النحوى الأخبارى، صاحب «الكامل».
انظر ترجمته فى:
طبقات النحويين واللغويين (١٠١، ١١٠)، الفهرست المقاله الثانية: الفن الأول، تاريخ بغداد (٣/٣٨٠، ٣٨٧)، المنتظم (٦/٩- ١١)، لسان الميزان (٥/٤٣٠: ٤٣٢)، البداية والنهاية (١١/٧٩: ٨٠)، البلغة فى تاريخ أئمة اللغة (٢٥٠، ٢٥١)، طبقات القراء لابن الجزرى (٢/٢٨٠)، طبقات المفسرين (٢/٢٦٧، ٢٧١)، شذرات الذهب (٢/١٩٠، ١٩١)، إنباه الرواة (٣/٢٤١)، وفيات الأعيان (٤/٣١٣، ٣٢٢)، عبر الذهبي (٢/٧٤، ٧٥)، الوافى بالوفيات (٥/٢١٦، ٢١٧، ٢١٨).

(٢) قلت: جاء بسير أعلام النبلاء: يزيد بن محمد المهلبى، وليس كما جاء هنا، وعن الأصمعى، وليس عن شعبة.

(٣) لم أقف على محمد بن يزيد المهلبى فى تلاميذ شعبة ولا أقرانه ولا فى مشايخ المبرد، بل قد يكون هو المبرد نفسه، والله أعلم.

(٤) هو لا يخفى على أحد، فهو: أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاقر، واسطى الأصل بصرى الدار، رأى الحسن، ومحمد بن سيرين، وسمع قتادة، ويونس بن عبيد، وأيوب، وخالد الحذاء، وعبد الملك بن عمير، وأبا إسحاق السبيعى، وطلحة بن مصرف وخلقا غيرهم.
انظر ترجمته فى:
تاريخ بغداد (٩/٢٥٥)، تذكرة الحفاظ (١٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/٣٣٨)، ابن سعد (٧/٢٨٠)، عبر الذهبى (١/٢٣٤)، رجال ابن حبان (١٧٧)، وفيات الأعيان (٢/٤٦٩)، سير أعلام النبلاء (٧/٨٠)، تاريخ خليفة (٣٠١، ٤٣٠)، طبقات خليفة (٢٢٢)، التاريخ الكبير (٤/٢٤٤، ٢٤٥)، التاريخ الصغير (٢/١٣٥)، الجرح والتعديل (١/١٢٦، ١٧٦)، حلية الأولياء (٧/١٤٤، ٢٠٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦)، تاريخ الإسلام (٦/١٩٠، ٢٠١)، شذرات الذهب (١/٢٤٧).

(٥) ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء قول شعبة بمعناه، فقال المبرد: حدثنا يزيد بن محمد المهلبى، حدثنى الأصمعى، سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحدًا فتش الحديث كتفتيشى، ووقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب. قلت: لم أقف على يزيد بن محمد المهلبى أيضًا.

وحدثنى أبو عزيز الصغانى[(١)] قال: سمعت أبا سنان يقول: سمعت محمد بن[(٢)] عمرو الثورى، جار على بن المدينى، يقول: سمعت عمى عبد الصمد بن[(٣)] عبد الوارث يقول: دخلنا على أبى جزى[(٤)] وهو مريض فقال لنا: لولا أنه حضرنى من الله ما ترون كنت خليقًا ألا أقر ولا أعترف ولكنى أشهدكم أنى قد وضعت من الحديث كذا وكذا وأنى أستغفر الله منها وأتوب إليه. قال: فقالوا له: قد أحسنت إذ أقررت قال: فلم يمت من مرضه وقام فمر فى تلك الأحاديث كلها وحدث بها[(٥)].

---

(١) أبو عزيز الصغانى: لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى مولاهم التنورى أبو سهل، ترجمه ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٦/٢٩٢)، روى عن أبيه، وعكرمة بن عمار، وحرب بن شداد، وسليمان بن المغيرة، وشعبة، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، وعبد العزيز القسملى، وهشام الدستوائى، وهمام بن يحيى، والمستمر بن الريان، وسليم بن حيان، وحرب ابن أبى العالية وغيرهم. وروى عنه: ابنه عبد الوارث، وأحمد، وإسحاق، وعلى، ويحيى، وأبو خيثمة، وإسحاق بن منصور الكوسج وغيرهم.
قال أبو أحمد: صدوق صالح الحديث. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: مات سنة ست أو سبع ومائتين، وقال ابنه عبد الوارث وغيره: مات سنة سبع. قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الحاكم: ثقة مأمون وقال ابن قانع: ثقة يخطئ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال على بن المدينى: عبد الصمد ثبت فى شعبة. وقال أبو حاتم: صدوق.
انظر ترجمته فى:
تاريخ ابن معين (٣٦٤)، طبقات ابن سعد (٧/٣٠٠)، التاريخ الكبير (٦/١٠٥)، التاريخ الصغير (٢/٣٠٧)، الجرح والتعديل (٦/٥٠)، تهذيب الكمال (٨٣٥)، العبر (١/٣٥٢)، سير أعلام النبلاء (٩/٥١٦)، الكاشف (٢/١٩٦)، طبقات الحفاظ (١٤٣).

(٤) أبو جُزَىّ: هو نصر بن طريف أبو جزى القصاب الباهلى، وفى اللسان: جَزىّ بفتح فكسر، روى عن قتادة، وحماد بن أبى سليمان، وفى المغنى للذهبى: أبو جَزْء، قال ابن المبارك: كان قدريًا، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال النسائى وغيره: متروك وضعفه العجلى، وذكره العقيلى فى الضعفاء، وقال الخليلى فى الإرشاد: ضعفوه، لسان الميزان (٦/١٥٣)، المغنى (٢/٦٩٦).
ذكره ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٧/٣١: ٣٥)، وقال: ولأبى جزى غير ما ذكرت من الحديث من المناكير وغيره، وربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات، إلا أن الغالب على رواياته أنه يروى ما ليس محفوظًا وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف وقد أجمعوا على ضعفه.
قلت: وقد ساق فيه عديدًا من أقوال العلماء التى ترجح ضعفه فلتراجع من الكامل.

وحدثنى أبو عزيز[١]، عن أحمد بن محمد بن الحارث[٢]، وحدثنا نصر بن على الجهضمى[٣]، وحدثنا بشر بن عمرو[٤] قال: سألت أو سئل زياد بن ميمون أبو عمار[٥] عن حديث رواه عن أنس فقال: احسبونى كنت يهوديًا أو نصرانيًا قد

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) نصر بن على الجهضمى: إن كان الكبير فقد ترجمه ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٣، ٣٨٤)، الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٢/١٣٦)، وغيرهم.
وهو جد على بن نصر بن على، الإمام الثقة الحافظ، روى عن جده لأمه أشعث بن عبد الله الحدانى، والنضر بن شيبان، وعبد الله بن غالب الحدانى.
وعنه: ابنه على، ووكيع، وعبد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد وجماعة. مات أيام شعبة.
وثقه ابن حبان، وقال: مات فى خلافة أبى جعفر، وإن كان الصغير فترجمه ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٤، ٣٨٥)، وهو: نصر بن على بن نصر بن على بن صهبان الأزدى الجهضمى أبو عمرو البصرى الصغير حفيد الكبير، روى عن جمع كثير.
قال عبد الله بن أحمد: سألت أبى عنه، فقال: ما به بأس ورضيته.
قال ابن أبى حاتم: سألت أبى عن نصر بن على، وأبى حفص الصيرفى، فقال: نصر أحب إلىّ وأوثق وأحفظ من أبى حفص، قلت: فما تقول فى نصر؟ قال: ثقة. قال النسائى، وابن خراش: ثقة.
وقال عبيد الله بن محمد الفرهيانى: نصر من نبلاء الناس. وقال الحسينى بن إدريس الأنصارى: سئل محمد بن على النيسابورى، عن نصر بن على فقال: حجة.
رفض القضاء ودعا الله أن يقبضه فنام فمات سنة إحدى وخمسين. وقال البخارى: مات فى ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين.

(٤) بالمخطوط بشر بن عمرو، وفى تهذيب التهذيب (١/٣٩٩)، «بشر بن عمر» وأيضًا فى سير أعلام النبلاء (٩/٤١٧)، «بشر بن عمر» وأيضًا فى الكامل (٣/١٨٥)، «بشر بن عمر». وهو الإمام الثبت الحافظ: أبو محمد الزهرانى البصرى، سمع عكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وعاصم بن محمد العمرى، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد وجماعة.
وعنه: إسحاق بن راهويه، ونصر بن على، والحسن الخلال، وزيد بن أخرم، والفلاس، وأبو موسى وجماعة.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: توفى بالبصرة سنة (٢٠٧)، وكان ثقة، وقال ابن حبان فى الثقات: مات ليلة الأحد فى آخر سنة ست أو أول سنة سبع قال: وقد قيل: سنة تسع.
وقال العجلى: بصرى ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون.
انظر ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٧/٣٠٠)، تاريخ خليفة (٤٧٣)، وطبقاته (١٩٤١)، التاريخ الكبير (٢/٨٠)، الجرح والتعديل (٢/٣٦١).

(٥) هو: زياد بن ميمون الثقفى الفاكهى، ويقال له: زياد أبو عمار البصرى، وزياد بن أبى عمار، وزياد بن أبى حسان ترجمته فى:
الكامل للضعفاء (٣/١٨٥)، لسان الميزان (٢/٤٩٧)، ميزان الاعتدال (٢/٩٤).

أسلمت، قد رجعت عمَّا كنت أحدث عن أنس، لم أسمع من أنس قليلاً ولا كثيرًا[١].[

[......][٢] الجرجاني، عن عبيد الله بن سعيد[٣] قال: قال عبد الصمد بن عبد الوارث قال [٤/ب]: قال أبي[٤]: قال حسين المعلم[٥]: كان يحيى بن أبي كثير[٦] ربما

= قال ابن عدى فى الكامل: حدثنا أحمد بن على المدائنى، حدثنا الليث بن عبدة: سمعت يحيى ابن معين يقول: زياد بن ميمون أبو عمار ليس بشيء.
وقال: حدثنا حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أحمد الدورقى: سمعت أبا داود قال: أتينا زياد بن ميمون فسمعته يقول: أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث.
وساق الشيخ أقوالاً كثيرة فى ترجمته لزياد بن ميمون فى الكامل (١٨٥/٣، ١٨٦)، وقال معقبًا: ولزياد أبي عمار غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، ولا أعرف له عن غير أنس، وأحاديثه مقدار ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

(١) ذكره ابن عدى فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم بمصر، حدثنا محمد بن زياد المكى، حدثنا نصر بن على أخبرنى بشر بن عمر، قال: سألت زياد بن ميمون أبو عمار، عن حديث رواه عن أنس فقال: ويحكم احسبوني كنت يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا، رجعت عما كنت أحدث عن أنس لم أسمع من أنس شيئًا.
قلت: وليس فى السند «واوالعطف» بين رجال السند وأظن أنها زيادة بالمخطوط والله أعلم.

(٢) بياض فى المخطوط وبعده كلمة «السبآرى» ولم أقف على هذا البياض واحتملت لهذه الكلمة عديد من الاحتمالات ولم أقف عليها فالله أعلم.

(٣) لم أقف عليه فى تلاميذ عبد الصمد.

(٤) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبرى مولاهم التنورى أبو عبيدة البصرى أحد الأعلام روى عن عبد العزيز بن صهيب، وشعيب بن الحبحاب، وأبى التياح، ويحيى بن إسحاق الحضرمى، وسعيد بن جمهان، وأيوب السختيانى، وأيوب بن موسى، والجعد بن عثمان، وداود ابن أبي هند وخالد الحذاء، وحسين المعلم، وسعيد الجريرى وخلق كثير.
وعنه: الثورى وهو أكبر منه وابنه عبد الصمد، وعفان بن مسلم، ومعلى بن منصور، وأبو مسلمة، ومسدد وعارم، ومعمر المعقد، وعبد الرحمن بن المبارك العيش وخلق غيرهم.
قال النسائي: ثقة ثبت. قال ابن سعد: كان ثقة حجة.
قال عثمان الدارمى عن ابن معين: هو مثل حماد بن زيد فى أيوب، قلت: فالثقفى أحب إليك أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. قلت: فابن علية أحب إليك فى أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. وقال أبو عمر الجرمى: ما رأيت فقيهًا أفصح منه إلاَّ حماد بن سلمة.
وقال الموصلى، أبو على: قلما جلسنا إلى حماد بن زيد إلاَّ نهانا عن عبد الوارث، وجعفر بن سليمان. وقال البخارى: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبى، وما سمعت منه يقول قط فى القدر، وكلام عمرو بن عبيد... وقال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ممن يعد مع ابن علية، ووهيب، وبشر بن المفضل يعد من الثقات هو أثبت من حماد بن سلمة.
قال الساجى: كان قدريًا صدوقًا متقنًا ذم لبدعته كان شعبة يطريه، وقال: الذى وضع منه القدر فقط. قال ابن معين: ثقة إلاَّ أنه كان يرى القدر ويظهره.
ووثقه ابن نمير والعجلى وغير واحد.

قال: قال أبو سلام: فقلنا له الذى تقول، قال أبو سلام: ما هو؟ قال فقال: صحيفة، قال: فقلنا: لم تسمعها؟، قال: لا، قلنا: تحدث بشيء لم تسمعه، قال: أترى رجلاً يجيء بدواة وصحيفة يكتب الكذب على رسول الله ﷺ، قال: فقلنا فإذا جاء شيء لم تسمعه فبين لنا، قال: إذا قلت: قال أبو سلام: فإنما هو من ذاك الكتاب(١).

قال: وقال عبد الصمد بلغني عن خالد العبد[ى](٢)، أنه قال عن الحسن أنه أدرك

= انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦/٣٩١، ٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٠٠)، التاريخ الكبير (٦/١١٨).

(٥) هو عبد الله الحسين بن ذكوان، العوذى البصرى المؤدب.
حدث عن: عبد الله بن بريدة، وعطاء بن أبي رباح، وبديل بن ميسرة، وعمرو بن شعيب، ويحيى بن أبى كثير، وقتادة، وغيرهم.
وعنه: إبراهيم بن طهمان، وعبد الله بن المبارك، وغندر، وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم.
وثقه أبو حاتم الرازى، والنسائي، والناس، ووثقه الذهبى في السير. ووثقه يحى بن معين وهو من كبار أئمة الحديث.
انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٥، ٣٤٦)، تهذيب التهذيب (٢/٣٣٨، ٣٣٩).

(٦) يحيى بن أبى كثير: أبو نصر الطائى، مولاهم اليمامى، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبى أمامة الباهلى مرسلاً، وعن أنس عند النسائى، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبى قتادة، وأبى قلابة الجرمى، وبعجة بن عبد الله الجهنى، وعمران بن حطان، وهلال بن أبى ميمونة وعدة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.
انظر ترجمته فى:
سير أعلام النبلاء (٦/٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦٨).

(١) ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب بمعناه فى ترجمته ليحيى بن أبى كثير (١١/٢٦٨: ٢٧٠)، قال: قال حسين المعلم: قال لى يحيى بن أبى كثير: كل شيء عن أبى سلام إنما هو كتاب، قال: وقلنا ليحيى بن أبى كثير: هذه المرسلات عمن هى؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة يكتب على رسول الله ﷺ الكذب، قال: فقلت له: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت بلغنى فإنه من كتاب. وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/٢٨): وقال حرب بن شداد عن يحيى قال: كل شيء عندى، عن أبى سلام الأسود إنما هو كتاب.
وذكر هذا القول لحسين المعلم أيضًا فى هذا الموضع. فى سير أعلام النبلاء.

(٢) ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٢). وجاء فى لسان الميزان (٢/٤٦٥، ٤٦٦). خالد بن عبد الرحمن المعروف بالعبد، وليس بزيادة ياء النسب فى آخر اسمه. قال الدارقطنى: لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، يعنى ما رواه عيسى بن أحمد العسقلانى ببلخ، حدثنا إسحاق بن الفرات، حدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق ابن شهاب، عن عمر، رضى الله عنه، مرفوعًا: «بعثت داعيًا مبلغًا وليس إلى من الهدى شيء، وجعل إبليس مزينًا وليس إليه من الضلالة شيء».
قال ابن حجر: سمعنا عاليًا من ابن عساكر، عن أبى روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا الكنجرودى، أخبرنا أحمد بن محمد البالوى، حدثنا أبو العباس الثقفى، حدثنا عيسى، عن خالد بن =

سبعين بدريًا[١] فأتيت خالد وهو واقف علي فرس فسألته؟ فقال: كان ميمون المرائى[٢] معى أو قال: سمعته من ميمون، قال: فأتيت ميمون المرائى فسألته؟ فقال: حدثنى خالد العبد[ى].

[....][٣] عمرو بن مرزوق[٤] قال: قال شعبة لو حدثناكم عن الثقات لما حدثناكم

=عبد الرحمن بن بكير البصرى، عن نافع، وغالب القطان، وابن سيرين.
قال أبو حاتم: صدوق، وعنه أبو الوليد. قال العقيلى: يخالف فى حديثه.
قلت: انظر: الكامل للضعفاء (٣/٣٩، ٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٩٠).

(١) قلت: جاء فى تهذيب التهذيب؛ قال عبد الصمد: سمعت خالد العبدى يقول: قال الحسن: صليت خلف ثمانية وعشرين بدريًا.
قال: فقلت: ممن سمعت هذا؟ قال: من ميمون بن موسى. فلقيت ميمون بن موسى فسألته فقال: قال الحسن مثله. قلت: ممن سمعته؟ قال: من خالد العبدى.
قلت: وجاء فى سير أعلام النبلاء (٤/٥٦٦، ٥٦٧)، قال يعقوب بن شيبة: قلت لابن المدينى: يقال عن الحسن: أخذت عن سبعين بدريًا. فقال: هذا باطل، أحصيت أهل بدر الذين يروى عنهم فلم يبلغوا خمسين، منهم من المهاجرين أربعة وعشرون.

(٢) ميمون بن موسى المرائى ويقال: إنه ابن ميمون بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، روى عن أبيه، والحسن البصرى، وميمون بن سياه، وخالد العبدى وهو من أقرانه.
وعنه: ابنه موسى، وخالد العبدى، وحماد بن سلمة، ووكيع، ويحيى القطان، وحماد بن مسعدة، وداود بن المحبر، والبرسانى، وعبد الصمد، وأبو الوليد الطيالسى، ومسلم بن إبراهيم.
قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما أرى به بأسًا كان لا يقول حدثنا الحسن. وقال: سمعت أبى يقول: سمعت يحيى القطان يقول: أتيت ميمونًا المرئى فما صح إلاَّ هذه الأحاديث التى سمعتها. وقال عمرو بن على: صدوق ولكنه يدلس. وقال الآجرى عن أبى داود: ليس به بأس، روى عن الحسن ثلاثة أشياء يعنى سماعًا. قال النسائى: ليس بالقوى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وفى الضعفاء، وقال: منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم. قال الساجى: كان يدلس. قال البخارى: قال أبو الوليد: يعنى الطيالسى. أخرج إلينا ميمون كتابًا وقال: إن شئتم حدثتكم بما سمعت منه وإن شئتم كتبت فيه من كل.
فقلنا: حدثنا بما سمعت منه، فحدثنا بأربعة أشياء بلا إسناد.

(٣) بالمخطوط علامة ثلاث نقاط كبيرة متجاورة يأتى بعدها كلمة «قال» ولعلها هنا سقطت من الناسخ والله أعلم.

(٤) عمرو بن مرزوق الباهلى يقال: مولاهم أبو عثمان البصرى.
روى عن شعبة، ومالك، وزائدة، وعمران القطان وغيرهم. روى عنه: البخارى مقرونًا بغيره وأبو داود، وبندار، وأبو قلابة الرقاشى، وإسماعيل، وعياش، وعثمان بن جرزاذ، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.
قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل، وقلت له: إن على بن المدينى يتكلم فى عمرو بن مرزوق: فقال عمرو رجل صالح لا أدرى ما يقول على. وبلغنى عن أحمد أنه قال: كان=

عن عشرين رجلاً[١].

وحدثني أبو علي أحمد بن علي بن عافية[٢] قال: سمعت العباس الدوري[٣] يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو البختري القاضي[٤] يأخذ ثلثا[٥] ويتذكر عامة

-عفان يرضى عمرو بن مرزوق ومن كان يرضى عفان!.

قال أبو زرعة، وسمعت سليمان بن حرب وذكر عمرو بن مرزوق فقال: جاء، بما ليس عندهم فحسدوه.

وقال الفضل بن زياد عنه أبو عبيد الله الحداني، عن أحمد بن حنبل فقال: ثقة مأمون فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً. والكلام فيه كثير مثل السابق. وقال أبو عمار الموصلي: ليس بشيء. وقال العجلي: عمرو بن مرزوق بصري ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء.

وقال الحاكم عن الدارقطني: صدوق كثير الوهم. وقال الحاكم: سيئ الحفظ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/٨٧، ٨٨، ٨٩)، سيرأعلام النبلاء (١٠/٤١٧: ٤٢٠)، الجرح والتعديل (٦/٢٦٣، ٢٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/٢٨٧، ٢٨٨)، طبقات ابن سعد (٧/٣٠٥).

(١) قلت: وقفت عليه في ترجمة سلمة بن كهيل في تهذيب التهذيب (٤/١٣٨)، حيث قال ابن حجر: قال جرير: لما قدم شعبة البصرة، قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فما أحدثكم عن نفر يسير.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٩). في ترجمة سلمة بن كهيل أيضًا.

(٢) لم أقف عليه في تلاميذ عباس الدوري والله أعلم.

(٣) هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم خوارزمي الأصل. روى عنه سعيد بن عامر الضبعي، وأسود بن عامر شاذان وأبي الجواب. وغيرهم.

وعنه: الأربعة، ويعقوب بن سفيان، وهو من أقرانه، وأبو العباس بن شريح الفقيه، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم وغيرهم. قال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه، أي على عدالته.

قال ابن حجر قال مسلمة: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق سمعت منه مع أبي، وسئل عنه أبي فقال: صدوق. قال النسائي: ثقة. قال الأصم: لم أر في مشائخي أحسن حديثا منه.

وذكره يحيى بن معين فقال: صديقنا وصاحبنا.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥/١١٣، ١١٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٢٢: ٥٢٤)، طبقات الحنابلة (١/٢٣٦: ٢٣٩).

(٤) وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصي، القاضي أبو البختري القرشي المدني من نبلاء الرجال إلا أنه متروك الحديث.

قال ابن عدي في الكامل (٧/٦٣): هو وهب بن وهب بن خير بن عبد الله بن زهير.

قلت: انفرد بذلك ابن عدي فهو كما ذكرت من سير أعلام النبلاء (٩/٣٧٤)، طبقات ابن سعد (٧/٣٢٢)، وفيات الأعيان (٦/٣٧)، تاريخ بغداد (١٣/٤٨١)، لسان الميزان (٦/٢٣١)، تاريخ ابن معين (٦٣٧).

الليل يضع الحديث.

وحدثني عن العباس، عن يحيى، وحدثنا جرير، عن رقبة أن عبد الله بن مسور المدائني(١) وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ، فاحتملها الناس.

= قال ابن عدى فى الكامل: حدثنا ابن أبى عصمة، حدثنا أبو طالب، سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو البخترى يضع الحديث وضعًا فيما يروى، وأشياء لم يروها أحد.
قلت: الذى كان قاضيًا؟ قال: نعم.
وكنت عند أبى عبد الله وجاء رجل فسلم عليه وقال: أنا من أهل المدينة وقال: يا أبا عبد الله كيف كان حديث أبى البخترى؟ فقال: كان كذابًا يضع الحديث، فقال: أنا ابن عمه قال أبو عبد الله: الله المستعان، ولكن ليس فى الحديث محاباة.
وقال: حدثنا ابن حماد وابن أبى بكر قالا: حدثنا عباس، عن يحيى، قال أبو البخترى: كان يأخذ ثلثا فيديجه عامة الليل يضع الحديث.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء قال أحمد، وابن معين: يضع الحديث.
قلت: قد ذكر ابن عدى كلامًا كثيرًا فيه يدل على ضعفه ووضعه للحديث.
قال: حدثنا ابن أبى بكر، وابن حماد قالا: حدثنا العباس، سمعت يحيى، وذكر أبا البخترى القاضى فقال: كذاب خبيث كان يكذب عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ، وعن جعفر بن محمد عن أبيه، عن على قالوا: قال رسول الله ﷺ: فى الخمائر تقترض؟ قال: لا بأس.
قلت ليحيى رحمه الله، قال: لا رحم الله أبا البخترى كان يضع الحديث.
وقال معقبًا على أقواله، أى ابن عدى: ولأبى البخترى من الحديث عن الثقات غير ما ذكرت وهو ممن يضع الحديث.
(٥) فى تاريخ بغداد: كان يأخذ فلسًا يتذكر عامة الليل. وفى الضعفاء الكبير (٤/٣٢٥): كان يأخذ بيتا فيتذاكر عامة الليل.
(١) هو عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب، مدائنى، يكنى أبا جعفر.
قال ابن عدى فى الكامل: حدثنا حماد، حدثنا عباس، عن يحيى، حدثنا جرير، عن رقبة: أن عبد الله بن مسور المدائنى وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ فاحتملها الناس.
وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنى صالح، حدثنا على، قال: سمعت جريرًا ذكره عن رقبة أن أبا جعفر المدائنى الهاشمى، كان يضع أحاديث كلام وليست من أحاديث رسول الله النبى ﷺ.
وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية عن يحيى، قال: أبو جعفر المدائنى عبد الله بن مسور بن محمد بن جعفر بن أبى طالب.
حدثنا ابن حماد قال: وحدثنى عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار ابن زريق، عن خالد بن أبى كريمة، عن أبى جعفر المدائنى قال أبى: واسمه عبد الله بن مسور ابن عون بن جعفر بن أبى طالب قال أبى: أضرب على أحاديثه أحاديث موضوعة وأبى أن يحدثنا عنه.
وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله سألت أبى، عن عبد الله بن مسور فقال: هذا عبد الله ابن مسور من ولد جعفر بن أبى طالب روى عن عمرو بن مرة، وخالد بن أبى كريمة، =

قال وقال يحيى: كان أبو داود النخعي(١) يضع الحديث.

=وعبد الملك بن أبي بشير قال: وحدثنا جرير، عن رقبة كان عبد الله بن مسور يضع الحديث ويكذب. قال أبي: وقد تركت أنا حديثه وكان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدثنا عنه وهو أبو جعفر المدائني عبد الله بن مسور.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: وعبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب كان جرير يقول فيه ويحيى يغمزه.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: أبو جعفر المدائني أحاديثه موضوعة.

وقال النسائي: عبد الله بن مسور المدائني متروك الحديث.

قال الشيخ: وعبد الله بن مسور هذا ليس له كبير حديث.

(١) هو: سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب أبو داود النخعي كوفي.

قلت: ذكره ابن عدي في الكامل للضعفاء (٣/٢٤٥)، وقال: حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم قال: سمعت يحيى يقول: أبو داود النخعي ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث.

وقال أيضًا: حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس سمعت يحيى يقول: أبو داود النخعي، اسمه سليمان ابن عمرو كان رجل سوء كذاب خبيث قدري، ولم يكن ببغداد رجل إلاَّ وهو خير من أبي داود النخعي، كان يضع الحديث.

وحدثنا العباس في موضع آخر قال: سمعت يحيى يقول: سمعت أبا داود النخعي يقول: وكان عند درب البقر: سمعت خصيف، وخصاف ومخصف، قال يحيى: وكان أكذب الناس سليمان ابن عمرو.

حدثنا حسين بن يوسف البندار، حدثنا أبو عيسى الترمذي قال: سمعت موسى بن حزام يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: لا يحل لأحد أن يروي عن سليمان بن عمرو النخعي الكوفي.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكوفي رماه قتيبة وإسحاق بالكذب.

وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس عنه، قال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعي متروك الحديث.

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: قال أحمد بن حنبل: أبو داود سليمان بن عمرو النخعي كذاب، تقدمت إليه فقال: حدثنا يزيد بن مكحول وقال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، فقلت له: أين سمعت من يزيد بن أبي حبيب فقال: يا أحمق لم أقل لك حتى أعددت له جوابًا، لقيته بالباب والأبواب. تراني قلته حتى أعددت له جوابًا.

وقال: سمعت ابن حماد يقول: قال ابن عدي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبوه يعني أبا داود النخعي، فقال فلان عن إبراهيم، وفلان عن الشعبي، ويزيد بن أبي حبيب، عن مكحول، فقالوا له: يا أبا داود يزيد بن أبي حبيب أين كنت رأيته، فقال: يا حمقى تراني قلته فلم أعد له جوابًا رأيته بالباب والأبواب.

ثم يقول أحمد: يزيد، ما كان يصنع بالباب والأبواب، فانظر إلى جسارته وجرأته وتهاونه بدينه.

قلت: وقال مرة أخرى: وإنما كان يزيد بن أبي حبيب بمصر.

=

قال ابن إسماعيل: شعيب الجبائى[1] روى زمعة[2] عن سلمة بن وهرام[3] عنه.

قال: ويقال: إن شعيب هذا سئل فقيل له: أبوك عمن أخذ هذه الأشياء؟ فقال: عن

وقال مرة أخرى أيضًا: ويزيد أيش كان يصنع بالباب والأبواب.
ثم أورد ابن عدى كلامًا كثيرًا يدل على أنه وضاع. ثم عقب قائلاً: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث.

(١) قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: (٢٧٨/٢)، شعيب الجبائى، أخبارى متروك قال الأزدى: حدث عنه سلمة بن وهرام. وجبأ: جبل من أعمال الجند باليمن فكأنه شعيب بن الأسود صاحب الملاحم، تابعى.
قال إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن زيد، حدثنى النعمان بن عبيد، عن وهب بن سليمان الجبائى، قال: مكث نوح فى السفينة ستة أشهر وأيامًا، وحجت السفينة بنوح، فوقفت بعرفة، وباتت بالمزدلفة، ثم جعلت تقف على الجمار، وطافت له وسعت، وعلا الماء فوق أطول جبل فى الأرض مسيرة خمسة أشهر صُعُدًا. قال رباح: بلغنى أن الشجرة التى عمل منها نوح السفينة نبتت حين ولد نوح، فكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها نحو ستين ذراعًا.
وجاء فى الجرح والتعديل (٣٥٣/٤)، وقال: شعيب الجبائى يمانى يروى عن الكتب روى عنه سلمة بن وهرام سمعت أبى يقول ذلك، قال أبو محمد: هو شعيب بن الأسود، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن شعيب بن الأسود قال: أجد فى كتاب الله.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٩٢/٣)، زمعة بن صالح الجندى اليمانى سكن مكة.
روى عن سلمة بن وهرام، وابن طاووس، وعمرو بن دينار، والزهرى، وعيسى بن يزداد، وأبى حازم بن دينار وغيرهم.
وعنه: ابنه وهب، وابن جريج وهو من أقرانه والسفيانان، وابن وهب، وابن مهدى، وعبد الرزاق، وأبو أحمد الزبيرى، ووكيع، وأبو على الحنفى، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وأبو نعيم وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ضعيف.
وقال الدورى، عن ابن معين: ضعيف وهو أصلح حديثًا من صالح بن أبى الأخضر، وقال مرة أخرى: زمعة صويلح الحديث.
وقال الآجرى عن أبى داود: ضعيف، قال: وسألت يحيى بن أبى صالح: الأخضر أكبر عندك أو زمعة؟ فقال: لا هو ولا زمعة.
قال ابن عيينة: ربما سمعت هشام بن حجير يقول لزمعة: إنما أنت جدى، مالك وللحديث.
قلت: انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب (٣٩٢/٣)، والكامل فى الضعفاء (٢٢٩/٣، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢)،

(٣) قال ابن عدى فى الكامل (٣٣٨/٣): حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله قال: سألت أبى عن سلمة بن وهرام؟ فقال: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه ضعيف.
وقال: ولسلمة عن عكرمة، عن ابن عباس الأحاديث التي يرويها زمعة عنه قد بقى منها القليل وقد ذكرت عامتها وأرجو أنه لا بأس برواياته هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة.
انظر ترجمته فى: ميزان الاعتدال (١٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٦١/٤).

جار كان لنا يهودي قد قرأ الكتب[١].

قال ابن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة عن معلي، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قلت للضحاك[٢]: هل سمعت من ابن عباس شيئًا؟.

قال: لا.

قلت: فالذي تحدث به عمن تحدث؟، قال: عنك وعن ذا وعن ذا.

قال ابن المديني: كان عبد الله بن المسور الذي يحدث، عن خالد بن أبي كريمة يروي عنه جرير بن عبد الواحد يضع الحديث على [٥/أ] رسول الله ﷺ ولا يضع إلاّ ما فيه أدب أو زهد فيقال له في ذلك فيقول: إن فيه أجرًا[٣].

---

(١) قلت: لعل هذا الكلام يؤكده ما ذكره صاحب الجرح والتعديل من أنه يروي عن الكتب والله أعلم.

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٣٢٥، ٣٢٦)، الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر، أبو القاسم، كناه ابن معين. وأما القلاس فكناه: أبا محمد، وكان يؤدب، فقال: كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار. ويروى أن الضحاك حملت به أمه عامين، قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط. وقال الطيالسي: حدثنا شعبة سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس.
إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير، سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة، قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.
وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا، ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وكان ابن معين يقول: الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم وتبعه على هذا يعقوب الفسوي.
وإنما الضحاك المشرقي بن شراحيل حدث عن أبي سعيد الخدري، ومشرق: فخذ من همدان.
قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر.
وأما عبد الله بن أحمد فقال: سمعت أبي يقول: الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون.
انظر: ميزان الاعتدال (٢/٣٢٥، ٣٢٦)، الطبقات الكبرى (٦/٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢)، سير أعلام النبلاء (٤/٥٩٨ : ٦٠٠)، تهذيب التهذيب (٤/٤٥٣، ٤٥٤)، الكامل في الضعفاء (٤/٩٥).

(٣) قلت: سبق أن تكلمنا عن عبد الله بن المسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب، أبي جعفر القرشي الهاشمي المدائني. قال: الرازي في الجرح والتعديل (٥/١٩٦).
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت جريرًا عن رقبة أن أبا جعفر الهاشمي المدائني كان يضع أحاديث كلام ليس من أحاديث النبي ﷺ.
وقال: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: سمعت جريرًا يذكر. عن رقبة قال: كان عبد الله بن المسور يضع الحديث يشبه حديث رسول الله ﷺ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عبد الله بن مسور يفتعل الحديث.

=

قال: وكان خالد الحذاء متهمًا بقول أهل الدهر[١]، قال: وكان خالد بن سلمة المخزومي[٢] الذي يروي عنه ابن عيينة زنديقًا، قال: وقال ابن عائشة: وعروة أنه كان

= حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن أبي جعفر الهاشمي فقال: الهاشميون لا يعرفونه، وهو ضعيف الحديث يحدث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات.

(١) قلت: لم أقف على هذا الاتهام لخالد الحذاء وأن غاية ما قد يقال عنه: أنه تولى على القبة ودار العشور بالبصرة وأنه تغير حفظه بآخره وأنه دخل على السلطان.
قلت: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ١٢١، ١٢٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٠: ١٩٣)، وفي تذكرة الحفاظ (١٥٣/١).
قلت: هو الإمام الحافظ الثقة، أبو المنازل البصري المشهور بالحذاء أحد الأعلام. رأى أنس بن مالك وروى عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن أبي بكرة، وعكرمة، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي العالية الرياحي وطائفة سواهم.
حدثنا عنه محمد بن سيرين شيخه، وأبو إسحاق الفزاري وخلق كثير.
وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وجماعة وحديثه في الصحاح.
قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. قال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء فأتيته أنا وحماد بن زيد، فقلت له: مالك: أجننت؟! أنت أعلم! قال: وتهددناه فأمسك.
قال الذهبي: قال يحيى بن آدم: حدثنا عبد الله بن نافع القرشي أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطأة، ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان، واكتم عليّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام، يعني ابن حسان.
قال الذهبي: قلت: هذا الاجتهاد من شعبة مردود لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في «الصحيحين» هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق بل ضعف هذين ظاهر ولم يتركا.
قال النسائي ثقة: وقال أحمد بن حنبل: ثبت.

(٢) قلت: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨٣/٣، ٨٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧٣/٥، ٣٧٤)، والجرح والتعديل (٣٣٤/٣)، وتهذيب الكمال (٣٥٩)، وتاريخ الإسلام (٢٣٩/٥)، ميزان الاعتدال (٦٣١/١).
قال الذهبي: الإمام الفقيه، أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء.
حدث عن: سعيد بن المسيب، وأبي بردة، والشعبي، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير، وغيرهم.
وعنه أولاد عكرمة، ومحمد بن عبد الرحمن، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم.
قال البخاري عن ابن المديني: له نحو عشرة أحاديث.
قال أحمد وابن معين: وابن المديني ثقة.
قال أبو عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.
قال ابن عدي: هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى بروايته بأسًا.
وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن سعد: هرب من الكوفة إلى واسط لما ظهرت دعوة بني العباس فقتل مع ابن هبيرة =

عنده هجاء في رسول الله ﷺ ينشده بني مروان.

علي بن المديني، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد ذكر عن رقبة[1] بن مصقلة،

=وقال محمد بن حميد عن جرير: كان الفأفاء رأسًا في المرجئة وكان يبغض عليًا.
وقال يعقوب بن شيبة: يقال: إن بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله.
ذكره علي بن المديني يومًا فقال: قتل مظلومًا.
قال أبو داود، عن الحسن بن علي الخلال: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت المسودة واسط سنة (١٣٢) فنادى مناديهم بواسط: الناس آمنون إلاّ ثلاثة: العوام بن حوشب، وعمر ابن ذر، وخالد بن سلمة المخزومي: فأما خالد فقتل، وأما العوام فهرب وكان يحرض على قتالهم وكان عمر بن ذر يقص بهم ويحرض على قتالهم عندنا بواسط.
وذكر ابن عائشة أنه كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجي بها المصطفى ﷺ.
قال الذهبي: وثقه أحمد وابن معين وكان مرجئًا ينال من علي، رضي الله عنه. وقال: وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي ويندر أن تجد كوفيًا إلاّ وهو يتشيع.
وقال: كان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام:
أهل سنة: وهم أولو العلم، وهم محبون للصحابة كافون عن الخوض فيما شجر بينهم كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وأمم.
ثم شيعة: يتوالون وينالون ممن حارب عليًا ويقولون: إنهم مسلمون بغاة ظلمة.
ثم نواصب: وهم الذين حاربوا عليًا يوم صفين ويقرون بإسلام علي وسابقيه، ويقولون: خذل الخليفة عثمان فما علمت في ذلك الزمان شيعيًا كفر معاوية وحزبه ولا ناصبيًا كفر عليًا وحزبه بل دخلوا في سب وبغض، ثم صار شيعة اليوم يكفرون الصحابة، ويبرؤون منهم جهلاً وعدوانًا ويتعدون على الصديق قاتلهم الله. وأما نواصب اليوم فقليل.
وما علمت فيهم من كفر عليًا ولا صحابيًا.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٧): رقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدي الكوفي أبو عبد الله.
روى عن أنس فيما قيل، ويزيد بن أبي مريم، وأبي إسحاق، وعطاء، وقيس بن مسلم بن بحزأة ابن زاهر، وعبد العزيز بن صهيب، وطلحة بن مصرف، وثابت البناني، ونافع مولى ابن عمر وجماعة.
وعنه سليمان التيمي وهو من أقرانه، وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وابن عيينة، وابن فضيل وغيرهم.
قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شيخ ثقة من الثقات مأمون.
وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذا قال النسائي، والعجلي: ثقة، وكان مفوهًا يعد من رجالات العرب وكان صديقًا لسليمان التيمي.
قلت، أي ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات وأرخ له ابن الأثير وفاته سنة (١٢٩)، وقال الدارقطني: ثقة إلاّ أنه كانت فيه دعابة، وكذا قال العجلي: ثقة.
قلت: انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٤٢)، الكامل في التاريخ (٥/ ٣٧٧)، تهذيب الكمال (٤٢٠).

قال: إن أبا جعفر المدائنى[١] كان يضع أحاديث كلها ليست من أحاديث النبى ﷺ[٢].

ابن أبى خيثمة[٣] قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيرى[٤]، قـال: قـال الوليـد[٥]

---

(١) أبو جعفر المدائنى: هو عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب، مدائنى، يكنى أبا جعفر، متروك، وضاع. سبق أن تحدثنا عنه.

(٢) هذا القول ذكره ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (١٦٦/٤).

(٣) قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢): أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب الحافظ الحجة الإمام أبو بكر ابن الحافظ النسائى، ثم البغدادى، صاحب التاريخ الكبير. سمع أباه، وأبا نعيم وهوذة بن خليفة، وقطبة بن العلاء، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل وخلقا كثيرًا.

حدث عنه: البغوى وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل القطان، وأحمد ابن كامل وآخرون. قال الدارقطنى: ثقة مأمون.

قال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ، بصير بأيام الناس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، وابن معين وعلم النسب، عن مصعب، وأيام الناس عن على بن محمد المدائنى، والأدب عن محمد بن سلام الجمحى، ولا أعرف أغزر فوائد من تاريخه.

قال ابن المنادى: بلغ أربعًا وتسعين سنة، ومات فى جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر ترجمته فى: طبقات الحنابلة (٤٤/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١).

(٤) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/ ١٦٣): مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، أبو عبد الله الزبيرى المدنى سكن بغداد، قال أبو داود: سمعت مصعب الزبيرى: ثبت.

وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن ابن معين، وقال الدورى، عن ابن معين: الزبيرى عالم بالنسب. وقال العباس: ابن مصعب، أدركته وهو أفقه قرشى فى النسب.

قال أبو زرعة الدمشقى: لقيته بالعراق وكان فاضلاً. وقال الدارقطنى: ثقة.

وقال الزبير بن بكار: كان أوجه قريش مروءة وعلمًا وشرفًا وبيانًا وقدرًا وذكر فيه مدائح لابن صبيح وغيره، قال: وتوفى ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة.

قلت، أى ابن حجر: وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال أبو بكر المروزى: قلت له: قد كان أبو بكر بن عياش ووكيع يقولان: القرآن غير مخلوق، فقال: أخطأ، فقلت له: فعندنا عن مالك أنه قال: غير مخلوق. قال: أنا لم أسمعه.

وقال صالح بن محمد الحافظ: روى سفيان بن عيينة، عن مصعب خبرًا حدثناه فيه محمد بن عباد، عن سفيان عنه. وقال مسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه: ثقة.

(٥) قلت: أظنه والله أعلم، الوليد بن محمد الموقرى أبو بشر البلقاوى مولى يزيد بن عبد الملك.

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤٩/١١، ١٥٠): روى عن عطاء الخراسانى، والزهرى، وثور بن يزيد، والضحاك بن مسافر، وعبد الله بن الوليد بن مسلم، وعبد الله بن عثمان الخرسانى ووساج بن عقبة، ومحمد بن عائذ، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف التنيسى، وعلى ابن حجر، وأبو نعيم الحلبى، والمسيب بن واضح.

وقال المروذى: قلت لأحمد: الموقرى يروى عن الزهرى مناكير، قال: أراه ليس=

للزهري محمد بن مسلم، حدثني ولا تحدث الناس، قال: لا أحدثك أو أحدث الناس.

قال: حدثني وحَدِّث الناس. قال: فحدّثه أحاديث، ثم كتبها وأخرجها إلى الناس

-ذاك بشيء. وقال مرة: أظنه لم يحمده.

وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد: ما رأيت أحدًا يحدث عنه قال فكيف هو؟ قال: لا أدري إلاّ أن رجلاً قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم فمن ذلك قال الأثرم عن أحمد له مناكير وما أخبره.

وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال في رواية على بن الحسن الهسنجاني عنه كذاب. وقال مرة: ضعيف.

وقال على بن المديني: ضعيف لا يكتب حديثه.

وقال الجوزجاني: كان غير ثقة يروى عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول. ويروى عن محمد بن عوف قال: الموقري ضعيف كذاب.

وقال يعقوب بن سفيان: الفرات بن السائب، وأبو المعطوف الجزري والموقري، وذكر جماعة لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء. وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كان لا يقرأ من كتابه فإذا دفع إليه كتاب قرأه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يزل حديث الموقري، يعني مقاربًا، حدثنا عنه أبو مسهر، وقد حدث عنه الوليد بن مسلم حتى ظهر أبو طاهر المقدسي لا جزى خيرًا.

وقال أبو زرعة: قال له سليمان بن عبد الرحمن وأنا حاضر: ويحك يا أبا طاهر أهلكت علينا الوليد بن محمد. قال أبو زرعة: ثم ظهرت عنه أحاديث بحمص أنكرت أيضًا وهي في الشفاعة دون حديث أبي طاهر ثم ظهرت أحاديث بمرو يستوحش منها. قال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير كتبنا له بالشام كتبًا عن المسيب بن واضح. وقال النسائي: ليس بثقة منكر الحديث، وقال مرة: متروك الحديث.

وقال الترمذي: يضعف في الحديث.

قال ابن خزيمة: لا يحتج به.

قال ابن حبان: كان لا يبالي، ما دفع إليه قرأه. روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، ولا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال البرقاني: هذا ما وافقت عليه الدارقطني. وقال محمد بن مصفي: توفي قبل شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قلت، أي ابن حجر: قال أبو داود: ضعيف، قال لي محمد بن يحيى: شيخان تجيء عنهما أحاديث عن الزهري صحاح ومناكير: الوليد محمد الموقري وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

قال ابن عدى في الكامل في الضعفاء (٧١/٧): الوليد بن محمد الموقري القرشي البلقاوي شامي مولى يزيد بن عبد الملك يكنى أبا بشر.

وقال: حدثنا أحمد بن على بن بحر، حدثنا عبد الله الدورقي، حدثنا يحيى بن معين قال: الوليد ابن محمد الموقري ليس بشيء.

وقال: حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، قال: الوليد بن محمد الموقري الشامي قرشي، عن الزهري في حديثه مناكير.

وذكر له عدة أحاديث عن الزهري، عن أنس، وابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم، وقال: وللموقري غير ما ذكرت وكل أحاديثه غير محفوظة.

فحدثهم، واجتمع الناس، وكثروا فقال: كلكم لايقدر على أن يأخذ هذه ولكن خذوها من ديوان الوليد.

فأتوا ديوان الوليد فإذا قد ألصق بها أربعة أحاديث زيادة كذب لم يحدث بها منها حديث حدّث به عُقيل عن الزهرى بسنده ونسيت الرّواية[١].

محمد بن المنهال[٢] البصرى قال سمعت يزيد بن زريع[٣] يقول: سمعت الكلبى[٤] يقول: كذب علىّ مقاتل[٥] بن سليمان فى التفسير.

---

(١) لم أقف على هذا القول فى الضعفاء وإن كان فيه أشد منه ولم أقف على هذه الرواية التى نسيها الشيخ رحمه الله. والله أعلم.

(٢) روى عن يزيد بن زريع، وأبى عوانة، وجعفر بن سليمان الضبعى ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى وأمية بن خالد، وأبى بكر الحنفى وغيرهم.
عنه: البخارى، ومسلم، وأبو داود، وروى النسائى، عن أحمد بن على المرزوى عنه، وأبو بكر الأثرم وغيرهم.
قال العجلى: بصري ثقة، ولم يكن له كتاب، قلت له: لك كتاب؟ قال: كتابى صدرى، وقال أبو حاتم: كتب عنه على بن المدينى كتاب يزيد بن زريع، قال أبو حاتم: ثقة حافظ كيس أحب إلى من أمية بن بسطام، روى عنه البخارى ستة أحاديث، ومسلم ثلاثة عشر.
انظر تهذيب التهذيب (٦/٤١٩)، الجرح والتعديل (٨/٩٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٠/٦٤٢).

(٣) يزيد بن زريع: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٨/٢٩٦): الحافظ المجود، محدث البصرة مع حماد بن زيد وعبد الوارث ومعتمر، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووهيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية. فهؤلاء العشرة كانوا فى زمانهم أئمة الحديث بالبصرة. يكنى يزيد أبا معاوية العيشى البصرى. روى عن أيوب السختيانى، ويونس بن عبيد وخالد الحذاء وغيرهم.
روى عنه: ابن مهدى ومسدد، وعلى بن المدينى، وأمية بن بسطام، ومحمد بن منهال الضرير، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمد بن المقدام، ونصر بن على الجهضمى، والقواريرى وغيرهم. قال أحمد: كان ريحانة البصرة، ما أتقنه وما أحفظه. قال أبو حاتم الرازى: ثقة إمام.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/٢٤٨): الكلبى العلامة الأخبارى، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى المفسر وكان أيضًا رأسًا فى الأنساب إلاّ أنه شيعىّ متروك الحديث، يروى عنه ولده هشام وطائفة، أخذ عن أبى صالح، وجرير والفرزدق وجماعة، وكان الثورى يروى عنه ويدلسه فيقول: حدثنا أبو النضر، توفى سنة ست وأربعين ومائة.
انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٩/١٥٧): وميزان الاعتدال (٣/٥٥٦)، ولسان الميزان (٥/٦٧)، والكامل فى الضعفاء (٦/١١٤: ١٢٠).

(٥) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧/٢٠١)، مقاتل كبير المفسرين، أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخى. يروى على ضعفه البين، عن مجاهد والضحاك، وابن بريدة، وعطاء، وابن سيرين، وعمرو بن شعيب، وشرحبيل بن سعد، والمقبرى، والزهرى وعدة. =

سريج بن يونس[١] وحدثنا هشيم، عن حصين قال: سألنا أبا وائل[٢] فقلنا: حدثنا فقد أدركت من لم ندرك وسمعت ممن لم نسمع.

فقال: اتهموا القوم على دينكم فوالله ما ماتوا حتى خلطوا[٣].

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت والله أبا كامل مظفر بن

= وعنه: سعد بن الصلت، وبقية، وعبد الرزاق، وحرمى بن عمارة، وشبابة، والوليد بن مزيد وخلق آخرهم علي بن الجعد.

قال ابن المبارك وأحسن: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة! قيل: إن المنصور ألح عليه ذباب فطلب مقاتلا، فسأله: لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبارين.

قال ابن عيينة: قلت لمقاتل: زعموا أنك لم تسمع من الضحاك، قال: كان يغلق علي وعليه باب، فقلت في نفسي: أجل باب المدينة.

وقيل: إنه قال: سلوني عما دون العرش، فقالوا: أين أمعاء النملة؟ فسكت، وسألوه: لّما حج آدم من حلق رأسه؟ فقال: لا أدرى، قال وكيع: كان كذابًا.

وعن أبي حنيفة قال: أتانا من المشرق رأيان خبيثان. جهم معطل ومقاتل مشبه. قال البخارى: مقاتل لا شيء ألبتة. قال الذهبي: أجمعوا على تركه.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٩: ٢٨٥)، والكامل في الضعفاء (٦/ ٤٣٥: ٤٣٨).

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٨، ٤٥٩).

سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزى الأصل.

روى عن هشيم، والوليد بن مسلم، وابن إدريس، ومروان بن معاوية وغيرهم.

وعنه: مسلم، وروى البخارى والنسائي له بواسطة صاعقة وأبي بكر المروزى، وأبو زرعة وغيرهم.

قال الميموني عن أحمد بن حنبل: رجل صالح خير ما علمت.

وقال أبو داود عن أحمد: ليس به بأس.

وقال في موضع آخر: ثقة، سمعت أحمد يثني عليه.

وقال ابن أبي خيثمة وغيره: ليس به بأس.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ١٦١): شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة، أبو وائل الأسدى أسد خزيمة الكوفي مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٤٦): شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدى. أدرك النبي ﷺ ولم يسمع عنه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

روى هيشم، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: أتانا مصدق رسول الله ﷺ وكان يأخذ من كل أربعين ناقة ناقة قال: فأتيته بكبش، فقلت: خذ صدقة هذا، فقال: ليس في هذا صدقة.

وقال: بعث رسول الله ﷺ وأنا غلام أرد البهم على أهلي.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب برقم (٦١٩)، طبقات ابن سعد (٦/ ٩٦، ١٨٠)، تاريخ البخارى (٤/ ٢٤٥)، وفيات الأعيان (٢/ ٤٧٦).

(٣) قلت: لم أقف على هذا القول ...، والله أعلم.

مدرك[1] يقول: أما محمد بن طلحة[2]، يعنى ابن طلحة بن مصرف، فسمعته قال [.......][3] حديث إنى والله ما أذكره إلاَّ كالحُلم[4].

قال: وحدثنا أبو نعيم، وحدثنا سلمة بن كهيل[5] قال: ما رأيت أحدًا يريد بهذا

---

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/١٨٣): مظفر بن مدرك الخراسانى أبو كامل الحافظ. سكن بغداد، روى عن حماد بن سلمة، وأبى خيثمة زهير بن معاوية وغيرهم.
وعنه: أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب وغيرهم.
قال مهنأ عن أحمد: لا أعلم أثبت فى زهير من الأشيب إلا أبا كامل مظفر فإنه كان أثبت منه.
وقال أبو داود: سمعت أحمد ذكر حديثًا عن أبى كامل، فقيل له: إن يعقوب بن إبراهيم بن سعد لا يقول كذا فقال: ليس فيهم مثله، يعنى أبا كامل.
قال ابن حجر: ذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى فوهم، فإن أول رحلة البخاري كانت سنة عشر ومائتين.
قلت، أى ابن حجر: وذكره ابن منده أيضًا في شيوخ البخارى فوهم أيضًا.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٠/١٢٤): الإمام الثبت الحافظ المجود أبو كامل البغدادى أصله خراسانى، ولد قبل الأربعين ومائة، أو نحو ذلك. قال أبو داود: ثقة ثقة. قال أحمد: كان متقنًا، بصيرًا بالحديث، له عقل سديد، وكان له وقار وهيبة. قال النسائى: مأمون.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧/٣٣٨): محمد بن طلحة بن مصرف اليامى الكوفى المحدث أحد الثقات.
يروى عن أبيه، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وزبيد بن الحارث اليامى وعدة.
وعنه: عبد الرحمن بن مهدى، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصرى، وعون بن سلام، وجبارة بن المغلس، وجماعة. قال أبو زرعة: صدوق. قال النسائى: ليس بالقوى.
وروى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث.
وروى عباس عن يحيى: ليس بشىء. وقال أحمد: صالح الحديث ثقة لا يكاد يقول حدثنا، يعنى إنما يعنعن.
وقال يحيى بن معين: كان يقال: يتقى حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة، رواها عبد الله بن أحمد عنه. قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبى كامل مظفر بن مدرك، قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبى إلاَّ شبه الحلم.
انظر ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٦/٣٧٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٣٩)، التاريخ الكبير (١/١٢٢)، الجرح والتعديل (٧/٢٩١ - ٢٩٢)، تهذيب التهذيب (٩/٢٣٨ - ٢٣٩).

(٣) بالمخطوط لفظ غير واضح ورسمه كذلك «ا ها و».

(٤) جاء فى سير أعلام النبلاء: أنه لا يذكر أبيه إلاَّ شبه الحلم. والله أعلم.

(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤/١٥٦، ١٥٧): سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمى التنعى أبو يحيى الكوفى. دخل على ابن عمر، وزيد بن أرقم، وروى عن أبى جحيفة، وجندب بن عبد الله، وابن أبى أوفى، وأبى الطفيل وغيرهم. وعنه: سعيد بن مسروق الثورى، وابنه سفيان، والأعمش، وشعبة، والحسن، وغيرهم.

العلم وجه الله إلا عطاء، وطاووس ومجاهد[١].

هذا أبقاك الله وقد رأى الخلق من بطرا[٢] هؤلاء الذين [٥/ب] ذكرهم وممن بعدهم.

قال: وحدثنا ابن الأصبهاني[٣] حدثنا وكيع بن الجراح[٤] عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما كل ما نحدثكم به عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن سمعنا، وحدثنا أصحابنا[٥].

= قال أبو طالب عن أحمد: سلمة بن كهيل متقن الحديث، وقيس بن مسلم متقن الحديث ما نبالي إذا أخذت عنهما حديثهما. وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. قال أبو زرعة: ثقة مأمون ذكي. وقال أبو حاتم: ثقة متقن الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه. قال النسائي: ثقة ثبت.

قال ابن المبارك عن سفيان: سلمة بن كهيل كان ركنًا من الأركان، وشد قبضته.

قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور وسلمة وعمرو بن مرة وأبي حصين.

وقال أيضًا: أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ، فذكره منهم.

وقال جرير: لما قدم شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: إن حدثتكم عن أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشعبة: الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وحسب بن أبي منصور.

قال ابن المديني في العلل: لم يلق سلمة أحد من الصحابة إلاّ جندبًا وأبا جحيفة.

وقال الوليد بن حرب عن سلمة: سمعت جنديًا ولم أسمع أحدًا غيره.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩٨/٥): سلمة بن كهيل بن حصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التنعي الكوفي.

وتنعة: بطن من حضرموت، وروى عن الكلبي: أن تنعة قرية فيها بئر برهوت.

قلت: انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣١٦/٦)، التاريخ الكبير (٧٤/٤)، التاريخ الصغير (٣١١/١)، الجرح والتعديل (١٧٠/٤).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨٤/٥): وقال الثوري عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس ومجاهد.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٨١/٧)، وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاووس.

(٢) هذه الكلمة كذا بالمخطوط من غير نقط.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٨٥) ثلاثة هو: عبد الرحمن بن عبد الله، وابن أخيه محمد بن سليمان، وابن أخيه محمد بن سعيد بن سليمان.

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٩/١١): وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ.

(٥) قلت: لا أدري ما يريد المصنف بهذا القول، ولا أدري لماذا وضعه تحت هذا العنوان، =

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد أن أنس بن مالك حدّث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال له رجل: سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟، فغضب غضبًا شديدًا وقال: ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن كان يحدث بعضنا بعضًا ولا يتهم بعضنا بعضًا[1].

قال: وحدثنا يحيى بن معين قال: قال لى عبد الرزاق[2] بمكة قبل أن أقدم عليه اليمن: يا فتى ما تريد إلى هذه الأحاديث سمعنا وعرضنا وكلٌ سماع.

=فالصحابة عدول لا خلاف فى ذلك، ولا تعد هذه المقولة منقصة من قدرهم، ولا مكان لها فى هذا الباب، فلا أدرى ما قصد المصنف، رحمه الله تعالى، من هذه المقولة هنا. فالله أعلم.

قلت: هذا الحديث والذى بعده أوردهما الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/١٥٣، ١٥٤)، تحت عنوان «باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول»، ونسب هذا الحديث وهو قول البراء للإمام أحمد، وقال عن رجاله: رجال الصحيح.

وقال فيه: كانت تشغلنا عنه رعية الإبل.

قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٨٣).

حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن البراء قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ كان يحدثنا أصحابنا عنه كانت تشغلنا عنه رعية الإبل».

(١) هذا القول لا أدرى ما قصد المصنف فى جعله هنا فى هذا الباب.

قلت: هذا القول والسابق عليه من قول سيدنا البراء رضى الله عنه، وعن جميع الصحابة أجمعين ولا يليق به أن يجعل تحت هذا العنوان.

فهذا الباب أورد فيه المصنف بعض ما نسب إلى الضعفاء والكذابين من الدخلاء على رجال الحديث فهذا القول لا يفيد هنا، والله أعلم.

قلت: وجاء هذا القول منسوبًا إلى أنس بن مالك فى مجمع الزوائد للهيثمى (١/١٥٣): تحت عنوان «باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول».

وقال: عن حميد قال: كنا مع أنس بن مالك فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه ولكن لم يكذب بعضنا بعضًا.

وقال، أى الهيثمى: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٦/٢٧٨): عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبو بكر الصنعانى.

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٣، ٥٦٤): عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير عالم اليمن أبو بكر الحميرى. مولاهم الصنعانى الثقة الشيعى.

قلت: أورد هذا القول الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٨)، وقال ابن أبى خيثمة: حدثنا ابن معين قال لى عبد الرزاق بمكة قبل أن أقدم عليه باليمن.... وقال لى إن هذه الكتب كتبها لى الوراقون سمعناها مع أبى.

قلت: وجاء فى هامش السير أن هذا القول من تاريخ ابن معين (٣٦٣).

قال ابن أبى خيثمة، وحدثنا سليمان بن أبى شيخ قال: كان أبو سعيد الرأى يحلف بالله ما كانت بروع بنت واشق[1] فى الدنيا ولم يقدم معقل بن سنان[2] الكوفة.

وقد روى حديث بروع بن مهدى، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبى، عن

---

(١) بروع بنت واشق: قال ابن الأثير فى أسد الغابة (٣٧/٧): بروع بنت واشق الرواسية الكلابية وقيل: الأشجعية. زوج هلال بن مرة.
أخبرنا يحيى بن محمود إذنا بإسناده إلى ابن أبى عاصم قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، أخبرنا هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بروع بنت واشق: أنها نكحت رجلا وفوضت إليه، فتوفى قبل أن يجامعها فقضى لها رسول الله ﷺ بصداق نسائها، وهذه القصة تروى من حديث علقمة، عن معقل بن سنان.
أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى، وقولهم: «رواسية وكلابية» فرُواس اسمه الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأشجع من قيس أيضًا وهو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان.
وجاء بهامش أسد الغابة.
وقد ورد فى الاستيعاب ترجمة بروع بنت واشق (١٧٩٥/٤)، ولعلها مما استدرك على أبى عمر فألحق بكتابه.
وجاء فى الإصابة (٢٩/٨): وحديث معقل مخرج فى السنن وأكثر النسائى من تخريج طرقه وبيان الاختلاف من رواته فى قصة عبد الله بن مسعود، وعند أحمد من طرق زائدة عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود الحديث.
قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد فى مسنده (٢٨٠/٤).
حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: أُتِىَ عبد الله فى امرأة تزوجها رجل فتوفى عنها ولم يفرض لها صداقًا ولم يكن دخل بها، قال: فاختلفوا إليه فقال: أرى لها مثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة، فشهد معقل بن سنان الأشجعى أن رسول الله ﷺ قضى فى بروع بنت واشق بمثل هذا.
وجاء أيضًا بطرق غير هذه، انظر المسند (٢٧٩/٤، ٢٨٠).
قلت: أخرج الحديث أيضًا أبو داود (٢١١٤)، (٢١١٥)، (٢١١٦).
والنسائى: كتاب الطلاق «باب عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها» (١٩٨/٦)، وفى النكاح «باب إباحة التزوج بغير صداق»، والترمذى (١١٤٥)، فى الرضاع «باب ما جاء فى الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها».
وابن ماجه، كتاب النكاح (١٨٩١) باب «الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك».

(٢) معقل بن سنان، قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥٧٧/٢): وكان يكون بالكوفة: فوفد على يزيد، فرأى منه أمورًا منكرة فسار إلى المدينة وخلع يزيد.
وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢١٠/١٠): سكن الكوفة ثم المدينة وكان مع أهل الحرة وقتل يومئذ.
وقال العسكرى: أتى الكوفة، وكان موصوفًا بالجمال.

مسروق[١]، ورواه حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن علقمة[٢].

قال ابن أبى خيثمة، وحدثنى الأخنسى، قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قلت للأعمش حديث إبراهيم: كره أن يخلط التمر والزيت كراهية السرق.

فقال الأعمش: رواه حماد، ولم يكن والله يصدق حماد[٣].

قال: وحدثنا إبراهيم بن عرعرة، وحدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت الأعمش، قال حماد: يكذب على إبراهيم زعم أنه قال فى القصار: لا يضمر وأنا سألته فقال: يضمر[٤].

---

(١) انظر المواضع السابق ذكرها عن الحديث.

(٢) انظر المواضع السابقة أيضًا.

وصحح الترمذى، وابن حبان (١٢٦٣)، و (١٢٦٤)، والحاكم (١٨٠/٢)، ووافقه الذهبى.

وفى القاموس: بروع كجرول ولا يكسر وتعقبه الشارع بقوله: وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر ورووه هكذا سماعًا.

قلت: ولم أقف على أبى سعيد الراى قائل هذه المقولة والحديث معروف وموجود فى المسند وعند الترمذى، والنسائى، وابن ماجه وغيرهم، فالله المستعان.

(٣) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٥/٣): وقال أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، حدثنا حماد، عن إبراهيم بحديث، وكان غير ثقة.

قال أبو أحمد الحاكم فى الكنى: كان الأعمش سيء الرأى فيه.

قلت: وحماد هذا هو حماد بن أبى سليمان مسلم الأشعرى مولاهم أبو إسماعيل الكوفى الفقيه.

روى عن أنس، وزيد بن وهب وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبى وائل، وإبراهيم النخعى، والحسن، وعبد الله، والشعبى، وعبد الرحمن بن سعد مولى آل عمر.

وعنه: ابنه إسماعيل، وعاصم الأحول، وشعبة، والثورى، وحماد بن سلمة، والأعمش وغيرهم.

قال أحمد: مقارب ما روى عنه القدماء سفيان، وشعبة.

وقال أيضًا: سماع هشام منه صالح، قال: ولكن حماد، يعنى ابن سلمة، عنده عنه تخليط كثير.

وقال أيضًا: كان يرمى بالإرجاء وهو أصح حديثا من أبى معشر، يعنى زياد بن كليب.

وقال مغيرة: قلت لإبراهيم: إن حمادًا قعد يفتى فقال: وما يمنعه أن يفتى وقد سألنى وهو وحده عما لم تسألونى كلكم عن عشره.

وقال ابن شبرمة: ما أحدًا من على بعلم من حماد.

وقال ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٢٣٨/٢)، وحماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم ويقع فى حديثه إفراد وغرائب وهو متماسك فى الحديث لا بأس به.

قلت: وإبراهيم هذا هو إبراهيم النخعى.

قلت: انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٤٥/١)، سير أعلام النبلاء (٥٢٠/٤)، طبقات ابن سعد (٢٧٠/٦)، تاريخ البخارى (٣٣٣/١).

(٤) إبراهيم بن عرعرة لم أقف عليه.

قال: وحدثنا محمد بن عباد بن موسى سندولا قال: وحدثنا يزيد بن هارون، عن خليفة بن موسى، عن غياث بن إبراهيم قال: كان يكون الحديث الحسن عند الشيخ الذى لا يجوز حديثه فأجئ بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث منه فارويه عن الأعمش وأطرح الشيخ[1].

= ويحيى بن سعيد القطان، قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩): يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام الأكبر، أمير المؤمنين فى الحديث أبو سعيد التميمى، مولاهم، البصرى، الأحول، القطان الحافظ.

قلت: انظر ترجمته فى: تاريخ ابن معين (٦٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تهذيب التهذيب (٢١٦/١١)، طبقات الحفاظ (١٢٥)، الجرح والتعديل (١٥٠/٦).

والأعمش: سليمان بن مهران الإمام شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى الحافظ. أصله من نواحي الري فقيل: ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان فى سنة إحدى وستين وقدموا به إلى الكوفة طفلاً وقيل حملاً.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤: ٢٢٦)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦)، وإبراهيم هو النخعى.

(١) يزيد بن هارون هو: يزيد بن هارون بن زادى الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمى مولاهم الواسطى.

انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/١١)، تاريخ ابن معين (٦٧٧)، طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، تاريخ ابن خليفة (٤٧٢)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، التاريخ الصغير (٣٠٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩).

وخليفة بن موسى: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤٠/٣): خليفة بن موسى بن راشد العكلى الكوفى. روى عن الشرقى بن قطامى، وغالب بن عبيد الله الجزرى، ومحمد بن ثابت.

وعنه: ابن أخيه محمد بن عباد بن موسى، ويزيد بن هارون.

وغياث بن إبراهيم: قال ابن حجر فى لسان الميزان (٤٩٠/٤): غياث بن إبراهيم النخعى.

عن الأعمش وغيره.

قال أحمد: ترك الناس حديثه.

ورُوِيَ عن عباس، عن يحيى: ليس بثقة. وقال الجوزجانى: كان فيما سمعت غير واحد يقول: يضع الحديث.

وقال البخارى: تركوه، يكنى أبا عبد الرحمن يعد فى الكوفيين.

قلت، أى ابن حجر: روى عنه: بقية، ومحمد بن حمران، ومحمد بن خالد الحنظلى، وبهلول بن حسان، وعلى بن الجعد، وهو الذى ذكر أبو خيثمة أنه حدث المهدى بخبر «لا سبق إلاَّ فى نصل أو حافر»، وزاد فيه: «أو جناح فوصله». ولما قام قال: أشهد أن قفاك قفا كذاب.

وقال الآجرى: سألت أبا داود؟ فقال: كذاب. وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال يحيى بن معين مرة: كذاب خبيث.

وقال الساجى: تركوه.

وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث. =

قال ابن أبى خيثمة: وسمعت أبى يقول: أقدم على المهدى عشرة فيهم الفرج بن فضالة، وأبو معشر، وغياث بن [٦/أ] إبراهيم وغيرهم، وكان المهدى يشتهى الحمام ويسيرها، فدخل غياث بن إبراهيم على المهدى فى تلك الحال وهو مع الحمام فقيل له: حدّث أمير المؤمنين، فحدّثه بالحديث الذى يروى: «لا سبق إلاّ فى خف أو حافر».

وزاد فيه: أو جناح. فأمر له المهدى بعشرة آلاف درهم، فلما قام قال: أشهد على قفاك: إنه قفا كذّاب على رسول الله ﷺ، ثم قال له المهدى: أنا حملته على ذلك فذبح الحمام.

قال: قال أبى: فما أفلح غياث بعد ذلك[1].

قال ابن أبى خيثمة فى كتابه «التاريخ»: حدثنا مصعب بن عبد الله قال: حدثنا الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه[2] قال:

= وروى عن غياث قال: يكون الحديث الحسن عند الشيخ الذى لا يجوز حديثه، فأتى بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث، فأرويه عن الأعمش وأخرج الشيخ، سمعه خليفة بن موسى منه.
وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث.
وقال النسائى فى الجرح والتعديل: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.
وقال ابن عدى: بين الأمر فى الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع.
وذكره العقيلى، وابن الجارود، وابن شاهين فى الضعفاء.
قلت: انظر ترجمته فى: ميزان الاعتدال (٣/٣٣٧)، لسان الميزان (٤/٤٢٢)، الضعفاء لابن عدى (٦/٨)، الجرح والتعديل (٧/٥٧).

(١) أطراف الحديث عند:
الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٦، ٣٥٨). البيهقى فى السنن الكبرى (١٠/٦، ١٦). ابن أبى شيبة فى المصنف (١٢/٥٠٢). الطبرانى فى الكبير (١٠/٣٨٢). الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/١٦٣). الطبرانى فى الصغير (١/٢٥). البخارى فى التاريخ (٤/٢٧٧). الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١٢/٣٢٤، ١٣/٤٥٥). الموضوعات لابن الجوزى (٣/٧٨). أبو داود (٢٥٧٤). الترمذى (٢٢). النسائى فى الصغرى (٦/٢٢٧). ابن ماجه (٤٤، ٢٨٧٨). المتقى الهندى فى كنز العمال (١٠٨١٨). ابن عدى فى الكامل (٤/٢٦٠)، (٥/٣١٩).
قلت: وغياث هذا هو السابق ذكره، وقد قال الرازى فى الجرح والتعديل (٧/٥٧): حدثنا عبد الرحمن سمعت أبى يقول: قال خالد بن الهياج: سمعت أبى يقول: رأيت غياث بن إبراهيم ولو طار على رأسه غراب لجاء فيه بحديث. وقال إنه كان كذابًا يضع الحديث من ذات نفسه.

(٢) ابن أبى خيثمة: هو أبو بكر بن أبى خيثمة صاحب التاريخ. مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى أبو عبد الله الزبيرى المدنى سكن بغداد. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال سلمة بن قاسم، وأبو بكر بن مردويه: ثقة. انظر تهذيب التهذيب (١٠/١٤٨). الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان: انظر تهذيب التهذيب (٤/٣٩٣).

سمع الزبير رجلا يحدث فاستمع الزبير حتى إذا قضى الرجل حديثه قال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال الرجل: نعم.

قال الزبير: هذا وأشباهه مما يمنعنا أن نحدث عن رسول الله ﷺ، قد لعمرى سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأنا يومئذ حاضر ولكن رسول الله ﷺ ابتدأ هذا الحديث فحدثنا عن رجل من أهل الكتاب حدثه أباه فجئت أنت يومئذ بعد ما مضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من أهل الكتاب فظننت أنه من حديث رسول الله ﷺ.

سريج عن يونس، وحدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، قال: قال ابن سيرين: إن الرجل ليحدثنى بالحديث فما أتهم الذى فوقه ولكنى أتهمه[1].

وإسحاق بن إبراهيم قال: حدثنى سويد بن عبد العزيز الدمشقى عن المغيرة، قال: أبطأت على إبراهيم أيامًا فلما أتيته قال: ما بطَّأك؟ قلت قدم علينا شيخ فسمعنا منه كيت وكيت فقال إبراهيم: لقد رأيتنا وما نحمل الحديث إلاَّ ممن يعرف وجهه، إنك لترى الشيخ يحدث بالحديث يحرّف حلاله من حرامه وما يدرى[2].

---

(١) قال الذهبى فى ترجمة ابن سيرين فى سير أعلام النبلاء (٦١١/٤) الحاكم: حدثنى عمر بن جعفر البصرى، حدثنا الحسن بن صالح الأهوازى بالبصرة، حدثنا سليمان الشاذكونى، حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين: أنه كان يحدثه الرجل فلا يقبل عليه، ويقول: ما أتهمك ولا الذى يحدثك ولكن من بينكما أتهمه.

وقال أيضًا: عن شعيب بن الحبحاب قلت لابن سيرين: ما ترى فى السماع من أهل الأهواء؟. قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.

وقال أيضًا: قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذى وضع الحديث على رسول الله ﷺ.

وقال قرة بن خالد: سمعت محمدًا يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات فى أوعية شتى.

وقال الذهبى أيضًا: خالد بن خداش: حدثنا مهدى بن ميمون قال: رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس وينشد الشعر ويضحك حتى يميل فإذا جاء بالحديث من المسند: كلح وتقبض.

(٢) سويد بن عبد العزيز الدمشقى: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٨/٩): سويد بن عبد العزيز قاضى بعلبك أبو محمد السلمى مولاهم الدمشقى الفقيه المقرئ تلا على يحيى الذمارى وغيره.

أخذ القراءة عنه: أبو مسهر، والربيع بن ثعلب ، وهشام.

انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٢٧٦/٤)، ميزان الاعتدال (٢٤٩/٢)، الضعفاء والمتروكين (٥١)، تاريخ ابن معين (٢٤٣)، وطبقات ابن سعد (٤٧٠/٧)، سير أعلام النبلاء (١٨/٩).

المغيرة: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٠/٦): مغيرة بن مقسم الإمام العلامة الثقة أبو هشام الضبى مولاهم الكوفى الأعمى الفقيه يلحق بصغار التابعين، لكنى لم أعلم له شيئًا عن أحد من الصحابة.

-

وروى ذلك ابن أبى خيثمة، عن الوليد بن شجاع، قال: حدثنى سويد.

قال ابن أبى خيثمة: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهانى، أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن البراء قال: ما كل ما نحدثكم به عن النبى ﷺ [٦/ب] سمعناه، ولكن سمعنا وحدثنا به أصحابنا[(١)].

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الحسين بن منصور، وحدثنا محمد بن سلمة، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقول لبنيه: يا بنى حجوا مشاة فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته»[(٢)].

= حدث عن أبى وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعى، والشعبى، وعكرمة.
قلت: انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١٠/٦)، طبقات خليفة (١٦٥)، تاريخ البخارى الكبير (٣٢٢/٤)، الجرح والتعديل (٢٢٨/٨، ٢٢٩).
إبراهيم: هو النخعى شيخ المغيرة.

(١) سبق هذا الأثر عن البراء بن عازب، رضى الله عنه، وسبق الحديث عنه.
قلت: ذكره الهيثمى فى كتاب مجمع الزوائد (١٥٤/١)، باب «لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول» ونسب الحديث للإمام أحمد وقال عن رجاله: رجال الصحيح.

(٢) قال الألبانى فى الضعيفة (٤٩٦): ضعيف، أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/١٦٥/٣)، والضياء فى المختارة (٢/٢٠٤) من طريق يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم الطائفى، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.
قلت، أى الألبانى: وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سليم، ومحمد بن مسلم ضعفهما أحمد وغيره وقد اضطرب أحدهما فى إسناده فمرة رواه هكذا ومرة قال: «إبراهيم بن ميسرة» بدل «إسماعيل بن أمية».
قلت: لم أقف على هذا الحديث المذكور هنا فى مسند الإمام أحمد.
قلت: ولفظ حديث ابن عباس عند الطبرانى «إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة والماشى بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة».
وكلام الشيخ الألبانى مصروف عليه: أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة (٢٥٤) وكذا الضياء من طريق الطبرانى، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٣٥٤/٢)، ومرة قال: «إسماعيل بن إبراهيم» رواه البزار كما فى المجمع (٢٠٩/٣)، ومرة أخرى أسقطه فقال: عن محمد بن مسلم الطائفى، عن سعيد بن جبير».
ذكره ابن أبى حاتم فى علل الحديث (٢٧٩/١)، وقال: قال أبى: محمد بن مسلم، عن سعيد ابن جبير، مرسل، وهذا حديث يروى عن ابن سيش رجل مجهول، وليس هذا بحديث صحيح.
ورواه ابن عدى (ق ١/٢٢٦)، من طريق عبد الله بن محمد القدامى، حدثنا محمد بن مسلم الطائفى، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير به ولفظه: «من حج راكبًا كان له بكل خطوة حسنة، ومن حج ماشيًا كان له بكل خطوة سبعين حسنة من حسنات الحرم» قال: قلت: وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة بمائة ألف».
وقال: عبد الله بن محمد القدامى عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف.

أحسبه قال: «مائة حسنة وبكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم».
قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة مائة ألف حسنة».

قال الحسين بن منصور: فحدثني الحسين بن الوليد، عن محمد بن مسلم الطائفي[1] بهذا الحديث أيضًا.

وقال لي: قلت لمحمد بن مسلم من هذا الرجل الذي حدّث هذا الحديث؟، فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني به محمد بن إبراهيم الصائغ.

قال الحسين: وكان محمد بن إبراهيم عندي ثقة.

فلقيته فقلت له: إن محمد بن مسلم الطائفي، حدثني عنك، وأخبرته بالحديث وقلت له: حدثني به.

فقال: حدثني رجل، فقلت: من هذا الرجل؟ فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني سلام بن

= قال الألباني: وجمله القول: أن الحديث ضعيف لضعف راويه، واضطرابه في سنده ومتنه، وكيف يكون صحيحًا وقد صح أنه عليه الصلاة والسلام حج راكبًا، فلو كان الحج ماشيًا أفضل لاختاره الله لنبيه ﷺ، وراجع رسالة الألباني «حجة النبي ﷺ» كما رواها عنه جابر رضي الله عنه (صـ١٦) من الطبعة الأولى والتعليق (١٦) من طبعة المكتب الإسلامي.
وفي الحديث عند أبي حاتم، وأبي نعيم زيادة في آخره.

(١) محمد بن مسلم الطائفي: قال ابن عدي في الكامل: محمد بن مسلم الطائفي، وجاء بالهامش: محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي، وقيل: سويس، وقيل: سيس، وقيل: سنين مصغرًا، وقيل: سوير الطائفي يعد في المكيين. ضعفه أحمد ووثقه أبو داود، والعجلي.
وقال الساجي: صدوق.
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٤٤/٩).
قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه ما أضعف حديثه.
وقال عباس الدوري، عن ابن معين: ثقة، لا بأس به، وابن عيينة أثبت منه.
وكان إذا حدث من حفظه يخطئ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس، وابن عيينة أوثق منه في عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم أحب إلى من داود العطار في عمرو.
وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.
وقال حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق: ما كان أعجب محمد بن مسلم الثوري.
وقال البخاري، عن ابن مهدي: كتبه صحاح.
وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.
وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٢٦/٦)، وقال: له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثًا منكرًا.

مسلم المدائنى[1] فضعف عندى الحديث، ثم قلت: لألقين سلام بن مسلم، فلقيته، فسألته عن الحديث، فقال: حدثنى رجل، فقلت: من هذا الرجل؟ فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثنى به رجل من أهل الموسم لا أدرى من هو.

أبو الحارث الورّاق قال: سمعت شعبة يقول: قدمت الكوفة فلقيت أصحابنا سفيان ومسعر، قال: فقالوا لى: تعال حتى تأتى أبا إسحاق[2].

قال: فقلت: لا تريدون. قال: فقالوا لى: انطلق. قال: فقلت: أرى إذا صرت إليه يقول: هو الحارث عن على فأوقفه عليه فأفسد عليكم فلا تريدون. قال: فقالوا انطلق.قال: فمضيت معهم حتى صرنا إلى أبى إسحاق.

قال: فقال أبو إسحاق: أبو ريحانة، عن النبى ﷺ قال: «من صلى كذا فله كذا؟»، قال شعبة: فتطاولت من بينهم فقلت: يا أبا إسحاق من حدّثك بهذا؟ قال: فقال لى:

---

(١) جاء فى تهذيب التهذيب: سلام بن سلم ويقال: ابن سليم، وابن سليمان، والصواب الأول: أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الله هو سلام الطويل المدائنى خراسانىّ الأصل. قلت: وما أثبته هو ما جاء بالمخطوط من أنه سلام بن مسلم.

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٨١/٤، ٢٨٢): روى عن حميد الطويل، وثور بن زيد الرحبى، وجعفر بن محمد الصادق، وعثمان بن عطاء الخراسانى، ومنصور بن زاذان، وزيد العمى، وأكثر رواية عنه، وهارون بن كثير أحد الضعفاء وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن محمد المحاربى، وقبيصة ابن عقبة، وغيرهم.

قال أحمد: روى أحاديث منكرة.

وقال ابن أبى مريم، عن ابن معين: له أحاديث منكرة.

وقال الدورى وغيره، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن المدينى: ضعيف.

وقال ابن عمار: ليس بحجة.

وقال الجوزجانى: ليس بثقة.

وقال البخارى: تركوه، وقال مرة: يتكلمون فيه.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث تركوه.

قال ابن عدى فى الضعفاء (٢٩٩/٣: ٣٠٢)، بعد ما ساق له أحاديث: ولسلام أحاديث صالحة غير ما ذكرته، وعامة ما يرويه عن من يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه.

انظر: تاريخ بغداد (١٩٥/٩)، كما جاء بهامش الضعفاء.

(٢) انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٦٣/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥)، ميزان الاعتدال (٣٧٠/٣)، طبقات خليفة (١٦٢)، التاريخ الكبير (٣٤٧/٦)، تاريخ الإسلام (١١٦/٥)، تذكرة الحفاظ (١١٤/١).

أنت هاهنا، حدثنيه عبد الله[1] بن عطاء. قال: فرجعت إلى منزلى فلم يكن لى همة إلا الخروج إلى مكة، وعبد الله بن عطاء يومئذ حى بمكة، فتكاريت ومضيت حتى قدمت مكة فقضيت عمرتى أو نسكى، ثم أتيت عبد الله فقلت له: حديث عنك.

قال: ما هو؟ قلت: حديث أبى ريحانة عن النبى ﷺ، قال هذا: حدثنا سعد بن إبراهيم[2] عن أبى ريحانة، وسعد يومئذ حى بالمدينة فخرجت إليه، فلما قدمت المدينة أتيته فسألته عنه فقال: هذا [٧/أ] جاءنا من ناحيتكم.

قال: قلت من؟ قال: طارق. قال: فخرجت البصرة. قال: فوجهت إليه رسولى،

---

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥/٢٨١): عبد الله بن عطاء المكى، ويقال: الكوفى، ويقال: الواسطى، ويقال: المدنى، أبو عطاء مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، وقيل: مولى بنى هاشم، ومنهم من جعلها اثنين، وقيل: ثلاثة.
روى عن الطفيل، وسليمان، وعبد الله بن بريدة، وعقبة بن عامر مرسلاً، وعكرمة بن خالد، ونافع مولى ابن عمر، وسعد بن إبراهيم، وعدة.
روى عنه: أبو إسحاق السبيعى، وزهير بن معاوية، والثورى، وابن أبى ليلى، وأبو بشر المزلق جعفر بن زياد، وعلى بن مسهر، وعبد الملك بن أبى سليمان، وشعبة، وعبد الله بن نمير، ومروان بن معاوية، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم.
قال الدورى عن ابن معين: هو كوفى كان ينزل بمكة.
قال الترمذى: ثقة عند أهل الحديث.
قال النسائى: ضعيف، وقال فى موضع آخر: ليس بالقوى.
وذكره ابن حبان فى الثقات.
قلت، أى ابن حجر: قال الدورى، عن ابن معين: عبد الله بن عطاء صاحب ابن بريدة ثقة، هذا هو فى تاريخ الدورى رواية ابن سعيد بن الأعرابى عنه.
قال ابن عدى فى الضعفاء (٤/١٦٨): حدثنا الجنيدى، حدثنا البخارى، حدثنى أحمد بن سليمان، حدثنا أبو داود، عن شعبة: سألت أبا إسحاق، عن عبد الله بن عطاء الذى روى عن عقبة: كنا نتناوب رعية الإبل، قال شيخ من أهل الطائف: حدثنيه.
قال شعبة: فلقيت عبد الله فقلت: سمعته من عقبة فقال: حدثنيه سعد بن إبراهيم فلقيت سعدًا فسألته فقال: حدثنى زياد بن مخراق، فلقيت زيادًا فقال: حدثنى رجل عن شهر بن حوشب.
قال ابن عدى: وعبد الله بن عطاء معروف بهذا الحديث فى الذى ذكره شعبة عنه عن أبى إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، وقد ذكرت هذا الحديث فى قصة شهر بن حوشب.
(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣/٤٠٢): سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم أمه أم كلثوم بنت سعد، وكان قاضى المدينة، والقاسم بن محمد حى.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥/٤١٨): كان من كبار العلماء يذكر مع الزهرى، ويحيى ابن سعيد الأنصارى.
انظر ترجمته فى: التاريخ الكبير (٤/٥١)، والصغير (١/٣٢٤)، تاريخ الإسلام (٥/٧٧).

قال: أقرأه منى السلام، وقل له: إن أبا بسطام قدم من سفر وهو يريد أن يلقاك فإن شئت أن تجيئني وإن شئت جئتك. قال: فلقيته فقلت: أما تتقون الله ترون مثل هذه الأحاديث.

قال: ففزع، وقال: أى حديث؟ قلت: حديث أبي ريحانة في الصلاة عن النبي ﷺ، قال: هذا حدثنيه شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة[1].

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أحاديث الحسن بن ذكوان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن على، قال: بينه وبين حبيب رجل ليس بثقة[2].

---

(١) قلت: لم أقف في أحاديث أبي ريحانة الأزدى ولا حتى القرشي على هذا الحديث.
وأبو إسحاق هو: السبيعي: عمرو بن عبد الله بن ذى يحمد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن الهمدان الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: لم أظفر له بنسب متصل إلى السبيع، وهو من ذرية سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.
كان رحمه الله من العلماء العاملين ومن جلة التابعين.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩٨/٥): شبابة عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث، يعنى: أن أبا إسحاق كان يدلس.
قال شعبة، عن أبي إسحاق قال: شهدت عند شريح في وصية فأجاز شهادتي وحدى.
وقيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.
قال على بن المديني: حفظ العلم على الأمة ستة: فلأهل الكوفة: أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة: قتادة ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة: الزهرى.
وقال جرير عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق، والأعمش.
شهر بن حوشب: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٤)، تاريخ الإسلام (١٢/٤)، طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧)، طبقات خليفة (ت ٢٩٣١)، تاريخ البخارى (٢٥٨/٤).

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٤١/٢، ٢٤٢): الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصرى.
روى عن عطاء بن أبي رباح، وعبادة بن نسى، وأبي إسحاق السبيعي، وطاووس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردى وجماعة.
وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان، وصفوان بن عيسى، ومحمد بن راشد، والسكن بن إسماعيل البرجمي وغيرهم.
قال ابن معين وأبو حاتم: ضعيف.
وقال عمرو بن على: كان يحيى يحدث عنه وما رأيت عبد الرحمن حدث عنه قط.

قال: وحدثنا عبد الرحمن بن البراء، وحدثنا خالد بن الحارث، وحدثنا شعبة، عن أبى هشام قال: كان يكره أو يكرهون الرواية عن النساء إلاّ عن أزواج النبى ﷺ(١).

= وقال أبو حاتم النسائى أيضًا: ليس بالقوى.
وقال أبو أحمد بن عدى: يروى أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به.
وذكره ابن حبان فى الثقات.
قلت، أى ابن حجر: قال الساجى: إنما ضعف لمذهبه وفى حديثه بعض المناكير.
ذكره يحيى بن معين فقال: صاحب الأوابد منكر الحديث وضعفه، قال: وكان قدريًا.
وقال ابن أبى الدنيا: كان يحيى يحدث عنه وليس عندى بالقوى.
وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أحاديثه أباطيل.
وقال الأثرم: قلت لأبى عبد الله: ما تقول فى الحسن بن ذكوان؟ فقال: أحاديثه أباطيل، يروى عن حبيب بن أبى ثابت، ولم يسمع من حبيب، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطى.
وقال الآجرى، عن أبى داود: كان قدريًا. قلت: زعم قوم أنه كان فاضلاً قال: ما بلغنى عنه فضل.
قال الآجرى، قلت له: سمع من حبيب بن أبى ثابت قال: سمع من عمرو بن خالد عنه.
وكذا قال ابن معين: أورد ابن عدى حديثين من طريق الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن على، قال: إنما سمعها الحسن من عمرو بن خالد، عن حبيب فأسقط الحسن بن ذكوان عمر بن خالد من الوسط، أوردهما ابن عدى فى ترجمة عمرو.
وحكى فى أحد الحديثين، عن ابن صاعد أن الحسن بن ذكوان فعل ذلك.
وقال العقيلى: روى معمر، عن أشعث الحدانى، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل فى البول فى المستحم، فحدث يحيى القطان، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن بهذا الحديث فقيل للحسن بن ذكوان: سمعته من الحسن؟ قال: لا، قال العقيلى: ولعله سمع الأشعث، يعنى فدلسه.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/ ١٠): مغيرة بن مقسم الإمام العلامة الثقة أبو هشام الضبى مولاهم الكوفى الأعمى الفقية، يلحق بصغار التابعين لكنى، أى الذهبى، لم أعلم شيئًا عن أحد من الصحابة.
روى عن أبى وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعى، والشعبى، وعكرمة، وأم موسى سرية علىّ، رضى الله عنه، وأبى رزين الأسدى، وغيرهم.
وروى عنه: سليمان التيمى أحد التابعين، وشعبة، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة، وغيرهم.
قال الذهبى: روى حجاج بن محمد عن شعبة، قال: كان مغيرة أحفظ من الحكم.
وفى رواية: أحفظ من حماد.
وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من أفقههم. ما رأيت أحدًا أفقه منه فلزمته.
قال يحيى بن المغيرة: عن جرير بن عبد الحميد، قال: قال مغيرة: ما وقع فى مسامعى شىء فنسيته.
وقال أحمد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون.
وروى أبو حاتم، عن يحيى قال: كان مغيرة أحفظ من حماد بن أبى سليمان.
وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى: مغيرة، عن الشعبى أحب إليك أم ابن شبرمة؟ فقال: جميعًا ثقتان.
=

قال: وأخبر حدثنا سليمان بن أبى شيخ، وحدثنا إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة، قال: قال لى على بن حرملة: و كان مع هارون بالرى.

قال: قال هارون لابن البخترى: أليس أخبرتنى أن عمر بن الخطاب كان يقول: إذا رأى الهلال قبل الزوال فهى الماضية، وإذا رأى بعد الزوال فهو للمستقبلة.

فقال: لا، فقال له المأمون: بلى والله لقد حدثتنا به فى الشيثان. فقال: صدقت[1].

قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: قال لى عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق وقد كتب عنه الناس: إنما كتب لنا هذه الكتب الورّاقون[2].

قال: وحدثنا محمد بن يزيد الرفاعى قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: ما ناظرنى فى النبيذ أحد أحج منك إلاَّ عبد الله بن داود فإنى ناظرته[3].

= وقال العجلى: مغيرة ثقة فقيه إلاَّ أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم إذا وقف.
وقال النسائى: ثقة.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٩، ٢٧٠): قال الآجرى: قلت لأبى داود: سمع مغيرة من مجاهد؟ قال: نعم، ومن أبى وائل، كان لا يدلس سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثا.
قلت: انظر ترجمته فى: تاريخ البخارى (٣٢٢/٤)، التاريخ الصغير (٢٨/٢)، تذكرة الحفاظ (١٤٣/١)، طبقات خليفة (١٦٥).

(١) ابن البخترى: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١٥): ابن البخترى مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادى الرزاز.
ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين، وسمع سعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، ومحمد بن عبيد الله بن المنادى، وعباسًا الدورى، ويحيى بن أبى طالب، وأحمد بن أبى خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وطبقتهم.
حدث عنه: ابن منده، وابن رزقويه، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد وخلق كثير.
قال الحاكم: كان ثقة مأمونًا.
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا.
قلت، أى الذهبى: وقع لنا جملة صالحة من حديثه، توفى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.
قلت: انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد (١٣٢/٣)، الأنساب (٦/ ١٠٧، ١٠٨)، العبر (٢٥١/٢)، الوافى بالوفيات (٢٩١/٤)، شذرات الذهب (٣٥٠/٢).

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥٦٨/٩): ابن أبى خيثمة: حدثنا ابن معين قال لى عبد الرزاق بمكة قبل أن أقدم عليه اليمن: يا فتى، ما تريد إلى هذه الأحاديث، سمعنا وعرضنا، وكل سماع، وقال لى: إن هذه الكتب كتبها لى الوراقون سمعناها مع أبى.
قلت: ولم أقف لعبد الوهاب على ترجمة وهذا القول لم أقف عليه.

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٥٣/١٢): الإمام الفقيه الحافظ العلامة. قاضى بغداد، أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلى الرفاعى الكوفى المقرى. =

فقلت: حدثني حماد بن زيد، عن أيوب، ويحيى بن عتيق، عن محمد، عن عبيدة قال: اختلف على في النبيذ فمالى شراب منذ كذا وكذا إلاّ عسل أو لبن أو سويق أو ماء فأى شيء عندك في ذا وهو من أصحاب عمرو وعلى وعبد الله وإنما يحتجون في الشراب بهؤلاء.

فقلت: ما عندى في هذا شيء فقال: قد قلت لابن داود مثل هذا فأطرق طويلاً ثم قال: حدثنا حماد، عن أيوب، ويحيى، عن محمد، عن عبيدة قال: إنى لأخيل الحد على مائة قضية مختلفة كلها عن عمر هات في الحد خمس قضايا مختلفة إن كان ذا حقًا فهذا أحق وإن كان هذا باطلاً فذاك باطل[1].

[٧/ب] قال: وسمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت وكيع بن الجراح يقول: قدم عبد العزيز بن أبي عثمان وكان رازيًا قد قدم عبد العزيز فاسمعوا منه جامع سفيان فإنه لم يبق أحد أثبت فيه منه[2].

= قال أحمد العجلي: لا بأس به صاحب قرآن قرأ على سليم وولى قضاء المدائن.
قال البخاوى: رأيتهم مجمعين على ضعفه.
وقال النسائي: ضعيف.
قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥٢٦/٩، ٥٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٥٣/١٢)، الجرح والتعديل (١٢٩/٨)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٣، ٣٧٧)، ميزان الاعتدال (٦٨/٤، ٦٩)، التاريخ الكبير (٢٦٦/١)، التاريخ الصغير (٣٨٧/٢).
سليمان بن حرب، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٥٧/٤)، سليمان بن حرب بن بجيل الأزدى الواشحى أبو أيوب البصرى، وواشح من الأزد سكن مكة وكان قاضيها.
قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان ولعله أكبر منه وقد ظهر في حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتابًا قط وهو أحب إلىّ من أبي سلمة في حماد بن سلمة وفي كل شيء، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، فأتينا عفان، فقال: حدثكم أبو أيوب فإذا هو يعظمه.

(١) حماد بن زيد. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٧): ابن درهم العلامة، الحافظ الثبت محدث الوقت، أبو إسماعيل الأزدى مولى آل جرير بن حازم البصرى، الأزرق الضرير أحد الأعلام أصله من سجستان سبى جده درهم منها.
قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٩/٣، ١١)، طبقات خليفة (٢٢٤)، تاريخ خليفة (٣٢١، ٤٥١)، التاريخ الكبير (٢٥/٣)، تذكرة الحفاظ (٢٢٨/١، ٢٢٩).
أيوب: هو السختياني.

(٢) قال الرازى في الجرح والتعديل (١٨١١): عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة، روى عن الثورى، ومحمد بن مسلم الطائفى، وموسى بن عبيدة، وفضيل بن عياض، وحماد بن دليل قاضى المدائن، روى عنه مؤمل بن إسماعيل، وزهير بن عباد الرواسى، وعبد الرحمن=

وكان عبيد الله بن موسى يقول: حدثنا، وكان وكيع ينكر على عبيد الله أنه سمعه من سفيان ويقول: ما بالكوفة أحد سمعه من سفيان[1].

=ابن الحكم بن بشير، وعلى بن ميسرة، وهارون بن إسحاق.
حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبى يقول بعض ذلك وبعضه من قبلى.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت محمد بن يزيد، يعنى، الرفاعى يقول: سمعت وكيعًا يقول: عبد العزيز بن أبى عثمان أثبت من بقى اليوم فى جامع سفيان: اذهبوا فاسمعوا منه.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الملك بن أبى عبد الرحمن المقرئ، حدثنا عبد الرحمن يعنى ابن الحكم بن بشير، حدثنا عبد العزيز بن أبى عثمان ولم أر مثله، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبى عن عبد العزيز بن أبى عثمان فقال: ثقة.
قلت: محمد بن يزيد هو الرفاعى.
وسفيان هذا هو الثورى، انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء برقم (٨٢) فى جـ٧، تهذيب التهذيب (١١١/٤: ١١٥)، طبقات ابن سعد (٣٧١/٦: ٣٧٤)، طبقات خليفة (١٦٨)، الجرح والتعديل (٥٥/١: ١٢٦، ٢٢٢/٤: ٢٢٥)، حلية الأولياء (٣٥٦/٦: ١٤٤/٧)، وفيات الأعيان (٣٨٦/٢: ٣٩١)، طبقات المفسرين لابن الجزرى (٣٠٨/١)، التاريخ الكبير (٩٢/٤: ٩٣).

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٦/٧)، عبيد الله بن موسى بن أبى المختار واسمه باذام العبسى مولاهم الكوفى أبو محمد الحافظ.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥٥٥/٩): قال أبو حاتم: ثقة صدوق حسن الحديث، قال أبو نعيم: أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم فى إسرائيل كان إسرائيل يأتيه، فيقرأ عليه القرآن.
وثقه ابن معين وجماعة، وحديثه فى الكتب الستة.
وقال أحمد بن عبد الله العجلى: ثقة، رأس فى القرآن، عالم به، ما رأيته رافعًا رأسه وما رُئى ضاحكًا قط.
وروى أبو عبيد الآجرى عن أبى داود قال: كان شيعيًا محترقًا جاز حديثه.
قال ابن عدى: قال البخارى: عنده جامع سفيان ويستصغر فيه.
قلت: ترجمته فى: تذكرة الحفاظ (٣٥٣/١)، دول الإسلام (١٣٠/١)، طبقات القراء لابن الجزرى (٤٩٣/١)، تاريخ ابن معين (٣٨٤)، طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، طبقات خليفة (ت ١٣٢١)، التاريخ الكبير (٤٠١/٥)، الضعفاء للعقيلى (لوحة ٢٧٠)، الجرح والتعديل (٣٣٤/٥).
قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٩٤/٦): عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى السعيدى أبو خالد الكوفى نزيل بغداد.
روى عن السفيانين وشعبة وغيرهم.
روى عنه محمد بن الحسين بن زبالة المخزومى، وهو من أقرانه، وغيرهم.
قال أحمد لما حدث بحديث المواقيت تركته ولم أخرج عنه فى المسند شيئا قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث.
وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: كذاب خبيث يضع الحديث. =

قال أبو هشام: وبالكوفة يومئذ أربعة ترويه عن سفيان عبيد الله، وعبد العزيز بن أبان، وإبراهيم بن هراسة.

وأبو إسماعيل الفارسى قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: وسئل عن إسماعيل بن أبان الغنوى فقال: وضع حديثا عن فطر، عن أبى الطفيل، عن على قال: السابع من ولد العباس يلبس الخضرة، كذب ليس منه شيء.

وهو الذى يحدث عن ابن أبى خالد، وهشام بن عروة(١).

= وقال ابن أبى خيثمة، عن ابن معين: لم يكن بشيء، وضع أحاديث على سفيان.
وقال ابن محرز، عن ابن معين: ليس حديثه بشيء كان يكذب، وقال مرة أخرى: يحدث بأحاديث موضوعة، وأتوه بحديث أبى داود الطيالسى، عن الأسود بن شيبان فقرأه عليهم، يعنى: ولم يكن سمعه.
قال ابن عدى فى الضعفاء: وله عن الثورى غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره (٥/٢٨٨)، وذكر له أحاديث عدة.
قلت: وذكر ابن حجر كلامًا كثيرًا عن ترجمته فانظرها.
إبراهيم بن هراسة: قال الرازى فى الجرح (٤٧٠): إبراهيم بن هراسة الكوفى الشيبانى أبو إسحاق الأعور، روى عن الثورى، ومغيرة بن زياد، وجبلة بن سليمان.
روى عنه: على بن هاشم بن مرزوق، وإسحاق بن موسى الأنصارى سمعت أبى يقول ذلك، وسمعت أبا زرعة يقول: إبراهيم بن هراسة شيخ كوفى وليس بقوى سمعت أبى يقول: إبراهيم بن هراسة ضعيف متروك الحديث.

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١/٢٣٧): إسماعيل بن أبان الغنوى الخياط أبو إسحاق الكوفى.
روى عن: إسماعيل بن أبى خالد، والأعمش، والثورى، ومسعر، ومحمد بن عجلان وغيرهم.
وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهرى، وأحمد بن الوليد الفحام، وسليمان الشاذكونى، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وإسحاق بن إبراهيم البغوى، وخشيش بن أصرم.
قال البخارى: متروك تركه أحمد والناس.
وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ترك حديثه.
وقال الجوزجانى: ظهر منه على الكذب.
قال النسائى: ليس بثقة.
قلت، أى ابن حجر: وقال أحمد: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه.
وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.
وقال ابن أبى خيثمة، عن ابن معين: وضع أحاديث على سفيان لم تكن، وقال مسلم، والنسائى، والعقيلى، والدارقطنى، والساجى، والبزار: متروك الحديث.
وقال العجلى: ضعيف أدركته ولم أكتب عنه شيئا.
قال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. =

قال: وسمعت يحيى يقول: وسئل عن عبد العزيز بن أبان القرشى[١] قال: وضع أحاديث عن سفيان لم تكن.

قال: حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنى أبى، عن أيوب قال: جاءنى أبو قلابة يومًا إلى السوق نصف النهار فلما رأيته قمت إليه فقال: إن الحديث الذى حدثتك ليس كما حدثتك ثم رجع[٢].

= وقال أبو داود: كان كذابًا حكاه ابن عدى.
وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين للناس كذبه فيها فتجنبوا السماع منه واطرحوا الرواية عنه.
قال ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٣٠٩/١): ولإسماعيل بن أبان غير ما ذكرت من الروايات عن هشام بن عروة وغيره، وعامتها مما لا يتابع عليه إما إسنادًا وإما متنًا.
قلت: انظر تاريخ بغداد (٢٤٠/٦)، ميزان الاعتدال (٢١١/١).
وابن أبى خالد: هو إسماعيل بن أبى خالد، انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١٧٦/٦)، طبقات ابن سعد (٢٤٠/٦)، تاريخ خليفة (٢٣٢، ٤٢٣)، طبقات خليفة (١٦٧)، الكامل فى التاريخ (٥٧٢/٥)، تهذيب التهذيب (٢٩١/١)، التاريخ الكبير (٣٥١/١)، التاريخ الصغير (٨٥/٢)، تذكرة الحافظ (١٥٣/١، ١٥٤)، ثقات ابن حبان (٦/٣).
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٧٦/٦): الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلى، الأحمسى، مولاهم الكوفى، واسم أبيه هرمز، وقيل: سعيد، وقيل: كثير، وله من الإخوة: أشعب، وخالد، وسعيد، كان محدث الكوفة فى زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش.
قال عبد الله بن أحمد: قال أبى: أصح الناس حديثًا، عن الشعبى بن أبى خالد، ابن أبى خالد يشرب العلم شربًا.

(١) عبد العزيز بن أبان القرشى: سبقت ترجمته.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٣٦/٤): صالح بن حاتم بن وردان البصرى أبو محمد، روى عن أبيه، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، ومعتمر، وعبد الوهاب الثقفى.
وعنه: مسلم، وإبراهيم أبو رمثة، وبقى بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبدان الأهوازى، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوى، وغيرهم.
قال أبو حاتم: شيخ ذكره ابن حبان فى الثقات.
قال موسى بن هارون: مات سنة ست وثلاثين ومائتين.
قلت، أى ابن حجر: قال ابن قانع: وصالح.
أبو قلابة: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٩٧/٥): عبد الله بن زيد بن عمرو، يقال: عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمى البصرى أحد الأعلام.
قال الرازى فى الجرح والتعديل (٥٧/٥): روى عن أنس بن مالك، ومالك بن الحويرث، والنعمان بن بشير، وكان واليًا على حمص، وثابت بن الضحاك، وأنس بن مالك الكعبى.
وروى عن عائشة، وابن عمر، مرسل.
وأدرك عبد الله بن بسر ولم يرو عنه شيئًا، ولم يسمع من أبى زيد عمرو بن أخطب بينهم=

قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر، وحدثنا عبيد الله بن عمرو قال: كان أبو قلابة ربما حدثني بالحديث، ثم يأتيني فيقول: الحديث الذي حدثتك ليس هو كذا هو كذا و كذا.

أبو محمد العلاف، وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، عن رجل من بني تميم لا يكذبه إن قال: أخبرت عائشة أن ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الشهر تسعة وعشرون».

قال: فأنكرت ذلك، وقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن ليس كذا قال ﷺ، ولكنه قال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين»[1].

=عمرو بن بجدان، وسمع من محمد بن أبي عائشة بالشام، وسمع من أبي الأشعث الصنعاني، ومن أبي أسماء الرحبي، ومن ابن محيريز، ومن أبي إدريس الخولاني، وهشام بن عامر، وعمرو ابن سلمة.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وأيوب، وخالد الحذاء سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون قال: قال لي ابن سيرين: قد علمنا أن أبا قلابة ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على أبي رحمه الله أبو قلابة من الفقهاء ذوي الألباب.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: وقلت له: أبو قلابة أحب إليك أو قتادة، عن معاذة، فقال: جميعًا ثقتان، وأبو قلابة لا يعرف له تدليس.

قال العجلي: بصري تابعي ثقة.

ذكره ابن القيسراني في أبناء الناس من التابعين فمن بعدهم.

الجمع بين رجال الصحيحين (٢٥١/١)، الكاشف (٧٩/٢)، تاريخ الثقات (ص/٢٥٧)، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤)، طبقات الفقهاء للشيرازي (٨٩)، تاريخ ابن عساكر (١٥٦/٩)، تذكرة الحفاظ (٨٨/١)، العبر (١٢٧/١)، طبقات ابن سعد (١٨٣/٧)، طبقات خليفة (ت ١٧٣٠)، تاريخ البخاري (٩٢/٥)، المعارف (٤٤٦).

أيوب هو: السختياني: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٥/٦)، طبقات ابن سعد (٢٤٦/٧، ٢٥١)، حلية الأولياء (٢/٣: ١٤)، تهذيب الكمال (١٣٤)، تذكرة الحفاظ (١٣٠/١: ١٣٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/١).

عبيد الله بن عمرو: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣١٠/٨): الحافظ الكبير أبو وهب كان ثقة حجة صاحب حديث.

قلت: انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين (٣٨٤)، طبقات خليفة (٣٢١)، تهذيب الكمال (٨٩١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٢)، من طريق يزيد، عن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال عبد الله بن عمر =

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن حديث أبي الوليد الطيالسي، عن سعيد، عن سماك بن حرب قال: سمعت عياض الأشعري يحدث عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «فسوف يأتي الله بقوم».

فكتب يحيى بخطه على عياض بن أبي موسى: ليس بشيء[1].

= وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح، والحديث من هذا الطريق ذكره الحافظ في الفتح (١٠٩/٤)، ونسبه لابن أبي شيبة، وهذا إنكار من عائشة متكلف، فما أراد ابن عمر أن الشهر دائمًا تسعة وعشرون ولا يفهم هذا من كلامه. إنما يريد ما قالت هي وروت: أن الشهر يكون تسعة وعشرين.

قلت: رحم الله الشيخ شاكر فأم المؤمنين غير متكلفة في ذلك، وإنما كان هؤلاء، رضي الله عنهم أجمعين، لا يتركون لفظه لم يقلها النبي ﷺ إلا قالوها عندما يذكرون كلامه عليه الصلاة والسلام.

وابن عمر عندما ترك لفظة «يكون» التي تجعل الشهر تسعة وعشرين وغير هذا العدد، إنما جعل العدد تسعًا وعشرين فقط لاغير. وهذا ظاهر كلامه والله أعلم.

قلت: ذكره الإمام أحمد (٥/٢)، من طريق إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر وقال: إسناده صحيح.

وذكره أيضًا (١٣/٢)، من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح.

وذكره في (٢٨/٢) من طريق: روح عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار سمع عبد الله ابن عمر يقول.

وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح.

وقد روى البخاري (١٠٨/٤، ١٠٩)، ومسلم (٢٩٨/١، ٢٩٩)، من طريق سعيد بن عمرو، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا، يعني: مرة تسعة وعشرين، ومرة ثلاثين»، واللفظ للبخاري، انظر: هامش الشيخ شاكر برقم (٤٨٦٦).

وذكره الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/١)، من طريق ابن عباس، بإسناد صحيح. وذكره (٣٩٧/١)، من طريق ابن مسعود بإسناد صحيح. وذكره من طريق عائشة (٩٠/٦).

قلت: أطراف الحديث عند:

البيهقي في السنن الكبرى (٣٨١/٧). الحافظ في الفتح (٣٠٠/٩، ١٢٠/٤، ٥٦٨/١١). ابن أبي شيبة في المصنف (٨٦/٣). الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٣٦/٦).

قلت: ولا أدري ما الغرابة التي دعت المصنف إلى ذكر كثير من مواد هذا الباب تحت هذا العنوان، فلا أدري هل يعد إنكار أم المؤمنين على ابن عمر أن هذا منقصة من حقه، أم أنه ينكر على ابن أبي مليكة أنه لا يكذب الرجل من بني تميم، أم ماذا يريد، والله أعلم بمراده.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٨١/٨): عياض بن عمرو الأشعري مختلف في صحبته. روى عن النبي ﷺ، وعن أبي موسى، وعن امرأة أبي موسى، روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب، وحصين بن عبد الرحمن. =

[٨/أ] ابن أبي خيثمة، وحدثنا يحيى بن معين، حدثني والله هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن ابن حرب، عن أبي الأسود، عن فضالة الليثي[١] قال: أتيت النبي ﷺ،

= قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وروى عن أبي عبيدة، يعني ابن الجراح.

قلت، أي ابن حجر: جاء عنه حديث يقتضي التصريح بصحبته، ذكره البغوي في معجمه، وفي إسناده لين، واختلف على شريك في اسمه، ثم قال البغوي: يشك في صحبته، وقال ابن حبان: له صحبة.

قال الرازي في الجرح والتعديل (٤٠٧/٦): عياض الأشعري روى عن النبي ﷺ مرسلاً أنه: قرأ ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ وهو تابعي، وروى عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، روى بعضهم، عن شعبة، عن سماك، عن عياض، عن النبي ﷺ، ومنهم من يروى عن شعبة، عن سماك، عن عياض، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، ورأى أبا عبيدة وسمع منه سماك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: لم أقف على عياض بن أبي موسى، وعياض الأشعري لم أقف على قول يحيى عنه بل لم أجد غير ما ذكرت، والله أعلم.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٠/٣)، عياض بن عمرو الأشعري كوفي. روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب.

وذكر إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني قال: عياض الأشعري هو عياض بن عمرو.

قلت: ذكره ابن الأثير في أسد الغابة برقم (٤١٥٢).

قلت: ذكر الإمام أحمد (٤٩/١) حديث استنجاد الجند بعمر بن الخطاب في اليرموك: عياض الأشعري، وقال الشيخ شاكر: إنه عياض بن عمرو مختلف في صحبته والراجح أنه تابعي.

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣٦٤/٤): فضالة الليثي: اختلف في اسم أبيه، فقيل: فضالة بن عبد الله، وقيل: فضالة بن وهب بن بحرة بحيرة بن مالك بن مالك بن عامر من بني ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي، وقيل: فضالة بن عمير بن الملوح الليثي.

وقال أبو نعيم: فضالة الليثي: يعرف بالزهراني أبو عبد الله، غير منسوب، روى عنه ابنه عبد الله.

وقال، أي ابن الأثير: أنبأنا يحيى بن أبي الرجاء إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، حدثنا أبي، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، قال: علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني: «حافظ على الصلوات الخمس فقلت: يا رسول الله إن هذه الساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمر جامع إذا فعلته أجزأ عني، فقال: حافظ على العصرين، فقلت: وما العصران؟ قال: صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها».

قلت: وذكر الحديث الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٤).

من حديث: سريج بن النعمان، ثنا هشيم، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود، عن فضالة قال: أتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمني حتى علمني الصلوات الخمس لمواقيتهن قال: فقلت له: إن هذه الساعات أشغل فيها فمرني بجوامع فقال لي: «إن شغلت فلا تشغل عن العصرين»، قلت: وما العصران؟ قال: «صلاة الغداة وصلاة العصر».

فأسلمت وعلمنى حين علمنى الصلوات الخمس فى مواقيتهن.

قال: فقلت: فإن هذه الساعات أشتغل فيها فمرنى بجوامع قال: «فإن شغلت فلا تشتغل عن العصرين».

قال: قلت: وما العصران؟ قال: «صلاة الغداة وصلاة العصر». وهذا أبقاك الله يكاد أن يكون كفرًا لأنه رخصة فى ترك بعض الصلوات(1).

قال: وحدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد ، عن داود بن أبى هند، عن أبى حرب ابن أبى الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: علمنى رسول الله ﷺ فكان فيما علمنى أن قال: «حافظ على الصلوات الخمس».

قال: قلت: إن هذه الساعات لى فيها أشغال فمرنى بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عنى، قال: «حافظ على العصرين: صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة بعد مغربها»(2).

---

(1) قلت: ولا أدرى لم قال المصنف قوله هذا، فالحديث فى المسند رجاله ثقات، ولا يفهم منه إلا أن الصحابى قصد أنه لا يستطيع أن يؤدى الصلاة لميقاتها لشغله، ولا يفهم منه أنه يتركها بأمر النبى ﷺ، بل أنه يشغل عنها بعض الوقت وسوف يؤديها ومع ذلك قال له النبى ﷺ: «إن شغلت فلا تشغل عن العصرين»، وهذا أمر بأن لا يشغل عن أداء هذه الصلوات فى وقتها أى فى جماعة مع المسلمين.
فلا أدرى ما الذى فهمه المصنف!، وهل يعقل أن النبى يرخص لبعض الناس أن يتركوا بعض الصلوات.
وهذا ورب البرية لأمر شنيع أتى به المصنف، وسبق أنه أتى بأشياء شنيعة فى هذا الباب لم يوفق فيها، ولعل من عدم توفيق المصنف أن النبى ﷺ أمر فضالة رضى الله عنه أن لا يشغل عن صلاة الغداة وأيضًا صلاة العصر، وهاتان الصلاتان تكونان فى أوقات الشغل، ومع ذلك أمره النبى ﷺ بأن لا يتركها ولا يشغل عنها. والله المستعان.
(2) قال الألبانى فى الصحيحة (١٨١٣): رواه أبو داود (٤٥٣) صحيحه، والطحاوى فى المشكل (٤٤٠/١)، وابن حبان (٢٨٢)، والحاكم (٢٠/١، ٦٢٨/٣)، والبيهقى والحافظ ابن حجر فى الأحاديث العاليات رقم (٣١)، عن عبد الله بن فضالة الليثى، عن أبيه قال: علمنى رسول الله ﷺ وكان فيما علمنى أن قال لى: «حافظ على الصلوات الخمس»، فقلت: إن هذه ساعات لى فيها أشغال، فمرنى بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عنى، قال: فذكره.
وقال الحافظ: هذا حديث صحيح وفى المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصرين، ويمكن أن يحمل على الجماعة فكأنه رخص له فى ترك حضور بعض الصلوات فى الجماعة، لا على تركها أصلاً.
قلت: والترخيص إنما كان من أجل شغل له كما هو فى الحديث نفسه، والله أعلم.
قلت: ذكر الحديث الحاكم فى المستدرك (٢٠/١)، من حديث فضالة وقال: وأبو حرب بن أبى الأسود الديلى تابعى كبير عنده من أكابر الصحابة لا يقصر سماعه عن فضالة بن عبيد=

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، وحدثنا حجاج بن محمد قال: قال لى شعبة: أنت تحب الإسناد، وهذا إسناد.

قال: قلت: أبى المهلب لم يسمعه من أبىّ، قال أحمد: يعنى حديث أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى المهلب، عن أُبىّ فى قراءة القرآن(١).

=الليثى فإن هشيم بن بشر حافظ معروف بالحفظ، وخالد بن عبد الله الواسطى صاحب كتاب، وهذا فى الجملة كما خرج مسلم فى كتاب الإيمان حديث شعبة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب وبعده عن محمد بن عثمان، عن أبيه.

قلت: وذكره فى (٣/٦٢٨).

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧: ٤٥٠): حجاج بن محمد الإمام الحجة الحافظ أبو محمد المصيصى الأعور، مولى سليمان بن مجالد ترمذى الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة، ورابط بها، ورحل الناس إليه.

سمع من: ابن جريج فأكثر وأتقن، ومن يونس بن أبى إسحاق، وحريز بن عثمان، وعمر بن ذر، وشعبة، وحمزة الزيات وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وأبو خيثمة، وأبو عبيدة بن أبى السفر وغيرهم.

ذكره أحمد فقال: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جدًا.

وقال: كان صاحب عربية، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج وإنما قرأ هو على ابن جريج وسمع منه كتاب التفسير إملاءً.

قال أبو داود السجستانى: رحل أحمد، وابن معين إلى حجاج الأعور، قال:وبلغنى أن يحيى كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث.

وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

قلت: انظر: ترجمته فى: تاريخ ابن معين (١٠٢)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧)، طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣)، طبقات خليفة (ت ٣٠٥٦)، التاريخ الكبير (٢/٣٨٠)، التاريخ الصغير (٢/٣٠٨)، الجرح والتعديل (٣/١٦٦)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٥).

أبو المهلب، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٢/٢٧٣): أبو المهلب الجرمى البصرى عم أبى قلابة: اسمه عمرو بن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن عمرو، وقيل: معاوية، وقيل: النضر.

روى عن عمر، وعثمان، وأبى بن كعب، وأبى مسعود الأنصارى، وتميم الدارى، وأبى موسى الأشعرى، وعمران بن حصين، وسمرة بن جندب.

وعنه: ابن أخيه أبو قلابة الجرمى، ومحمد بن سيرين وسعيد الجريرى، وعوف الأعرابى.

قلت، أى ابن حجر: وقال العجلى: بصرى تابعى ثقة.

وذكره ابن حبان فى الثقات.

وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل البصرة: كان ثقة قليل الحديث.

وذكر ابن عبد البر الخلاف فى اسمه ثم قال: معاوية بن عمر أصح.

وقال ابن حبان فى صحيحه: اسمه عمرو بن معاوية بن زيد. =

وهشام بن عمار الدمشقى، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا شعيب بن أبى حمزة، عن عبد الأعلى بن أبى عمرة، عن عبادة بن نسى، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبى ﷺ قال: «المجرة التى فى السماء عرق الأفعى التى تحت العرش».

وما يستجيز أن يروى مثل هذا عن رسول الله ﷺ إلاَّ من لا يبالى بدينه، ومتى قال المسلمون: إن تحت العرش أفعى؟ وهل يجوز أن يكون هذا إلاَّ من دسيس الزنادقة ليقبح الإسلام[1].

= قال الرازى فى الجرح والتعديل (٦/٢٦٠): عمرو بن معاوية الجرمى أبو المهلب، ويقال: النضر ابن عمرو وهو عم أبى قلابة، روى عن عمران بن حصين، روى عنه: أبو قلابة، سمعت أبى يقول ذلك.

قلت: قول الإمام أحمد: إنه لم يسمع من أبى يوافق عدم ذكر الرازى فى الجرح والتعديل لسماعه من أبى.

وابن حجر فى تهذيب التهذيب ذكر له سماع من أبى، فالله أعلم.

(١) قال ابن حجر فى التقريب (٢/٣٢٠): هشام بن عمار بن نصير، بنون مصغرًا السلمى الدمشقى الخطيب صدوق، مقرى، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة. مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١١/٤٢٠)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٥)، معرفة القراء الكبار (١/١٦٠، ١٦٣)، البداية والنهاية (١٠/٣٤٥)، طبقات الحفاظ (١٩٧)، طبقات ابن سعد (٧/٤٧٣)، التاريخ الكبير (٨/١٩٩)، ميزان الاعتدال (٤/٣٠٢، ٣٠٤).

قلت: جاء بالمخطوط، عبيد الله بن يزيد، ولم أقف على عبيد الله بن يزيد، وجاء فى اللآلئ المصنوعة «كتاب المبتدأ».

عبد الله بن يزيد، ولم أعرفه أيضًا، فالله أعلم.

وشعيب بن أبى حمزة: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧/١٨٧): الإمام الثقة المتقن الحافظ أبو بشر الأموى، مولاهم الحمصى الكاتب واسم أبيه دينار.

سمع الزهرى فأكثر، ونافعًا، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وأبا الزناد، وأبا طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب بن بخت، وعدة.

وعنه: ابنه بشر، وبقية، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وأبو اليمان، وعلى بن عياش، وآخرون.

عبد الأعلى بن أبى عمرة: قلت: هكذا فى المخطوط، ونسبه فى المجمع للطبرانى، وقال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد، وفيه عبد الأعلى بن أبى عمرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقال الهيثمى فى المجمع (٨/١٣٥): فى حديث نحوه رواه الطبرانى، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

قلت: وجاء فى كتاب اللآلئ المصنوعة للسيوطى (١/٨٥): عبد الأعلى بن حكيم، عن =

بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان قال: قال ابن عائشة: إن نفرًا من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: من يحمل العرش؟ فقال: «تحمله الهوام بقرونها والمجرة التى فى السماء من عرقهم».

قالوا: نشهد أنك رسول الله ﷺ، ما [٨/ب] هذا والله بقول، وقد أجمع المسلمون على أن الذين يحملون العرش ملائكة(١).

=معاذ، وقال: عبد الأعلى مجهول بالنقل.

وقال السيوطى فى هذا السند الموجود هنا: عبد الله بن أبى عمرة، ونسب السند إلى الطبرانى.

عبادة بن نسى: ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥/٩٩)، وقال: قال ابن سعد: تابعى فى أهل الشام، كان ثقة. قال أحمد، وابن معين، والعجلى، والنسائى: ثقة. قال أحمد فى رواية: ليس به بأس. وقال البخارى: عبادة بن نسى الكندى سيدهم.

وقال أبو داود: سألت ابن معين عنه فقال: لا يسأل عنه من النسك.

قال أبو حاتم، وابن خراش: لا بأس به.

وقال مغيرة بن زياد: قال مسلمة بن عبد الملك: إن فى كندة لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء، عبادة بن نسى، ورجاء بن حيوة، وعدى بن عدى.

قلت: الحديث مذكور فى اللآلئ المصنوعة (١/٨٥).

وقال السيوطى: قال الطبرانى: حدثنا العقيلى، حدثنا حجاج بن عمران، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة، عن عمرو بن أبى عمرو، عن الوليد بن أبى الوليد، عن عبد العلى بن حكيم، عن معاذ بن جبل، فذكر نحوه.

وقال: أورده فى ترجمة عبد الأعلى، وقال: هذا الحديث غير محفوظ، وعبد الأعلى مجهول بالنقل، وأبو بكر بن أبى سبرة متروك، وسليمان الشاذكونى متروك.

قلت، أى السيوطى: قال فى الميزان: هذا إسناد مظلم، ومتن الحديث ليس بصحيح. أ. هـ.

وقال: وقد أخرجه أبو الشيخ فى العظمة من هذا الطريق، وقد وجدت له طريق آخر، وذكر ما جاء بالمخطوط غير أنه قال: عبد الله بن يزيد وليس عبيد، وعبد الله بن أبى عمرة وليس عبد الأعلى بن أبى عمرة.

قلت: وذكر الحديث بن عدى فى الضعفاء فى ترجمة الفضل بن المختار، وقال: إن المختار لا يتابع إما إسنادًا وإما متنًا.

وقال السيوطى: منكر الحديث.

قلت: وذكر الحديث الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٣٥)، وقال فى أحدهم: عبد الأعلى بن أبى عمرة: لا أعرفه.

وقال فى الآخر: الفضل بن المختار ضعيف.

(١) بقية بن الوليد، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١/٤١٦): ابن صائد بن كعب بن جرير الكلاعى الميتمى أبو يحمد الحمصى.

قال ابن عدى فى الضعفاء (٢/٧٢).

حدثنى عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة، حدثنا أبو حاتم الرازى، قال: سألت أبا مسهر،=

عمرو بن عثمان قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، عن أم عبد الله بنت خالد عن ابنها قال: المجرة التي في السماء من عرق الهوام الذين يحملون العرش[١].

=عن حديث لبقية؟ فقال: احذر أحاديث بقية وكن منها على تقية فإنها غير نقية.
يحيى بن سعيد: أظنه العطار الأنصاري أبا زكرياء الشامي الحمصي يقال: الدمشقي.
قال محمد بن عون: سمعت يحيى بن معين يضعفه، وذكر أنه خرج كتبه وأنه روى أحاديث منكرة.
وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال الجوزجاني والعقيلي: منكر الحديث.
وقال ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد العطار: ثقة، فذكره.
وقال الآجري عن أبي داود: جائز الحديث.
وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.
وقال الدارقطني: ضعيف.
وقال ابن عدي: له مصنف في حفظ اللسان، وفيه أحاديث لا يتابع عليها، وهو بين الضعف.
قلت، أي ابن حجر: وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به،
وقال الساجي: عنده مناكير.
وقال مسلمة بن قاسم: ضعيف.
انظر: تهذيب التهذيب (٢٢٦/١١).
عبيد الله بن عائشة: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي، والعائشي، وبابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة.
قلت: والحديث ورب البرية مظلم المتن والسند والله يعلم إنه لموضوع مفترى على سيد الخلق عليه الصلاة والسلام.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦٧/٨): عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي أبو عمرو، ويقال: أبو سعيد الرقي مولى بني الوحيد.
قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، كان شيخاً أعمى بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونه في كتاب أدركته، ولم أسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه لا يرضاه وليس عنده بذاك.
قال العقيلي، عن أحمد بن علي بن الأبار: سألت علي بن ميمون الرقي عنه، فقال: كان عندنا إنسان يقال له: أبو مطر، فمات، فجاءني ابنه بكتب أبيه أبيعها له، فقال لي عمرو بن عثمان الكلابي: جئني بشيء منها، فجئته، فكان يحدث منها، فلما مات عمرو بن عثمان ردوها عليّ فرددتها على أهلها.
وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث.
وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن زهير وغيره، وقد روى عنه ناس من الثقات، وهو ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.
عبد القدوس بن الحجاج: وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٠): أبو المغيرة الإمام المحدث الصادق مسند حمص، أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي. =

علي بن المديني، قال: قال يحيى: حدثني سعيد بن عبيد، عن الأعرج، عن الأغضف قال: كنت جالسًا مع عثمان البرّي فقلت: حدثني الثوري، عن منصور، عن أبي وائل في المسح على الخفين فقال: كذب[1].

= قال العجلي: ثقة. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي: ليس به بأس. أم عبد الله بنت خالد بن معدان: هي عبدة بنت خالد بن معدان. ابنها: لم أعرفه. قلت: والحديث كسابقه، والله أعلم.

هي من الأحاديث الموضوعة، وهذه الموضوعات الجلية العيب والظاهرة العور هي من دسائس أعداء الدين قاتلهم الله والثابت لدى المسلمين أن العرش تحمله ملائكة كرام، فكيف بهم يجعلون هؤلاء الكرام هوام وحيات وغير هذه الأشياء، فالله نسأل البراءة من هذه الافتراءات.

(١) قال الرازي في الجرح والتعديل (١٦٧/٦: ١٦٩)، عثمان بن مقسم البرى أبو سلمة، كندى، روى عن نافع، وسعيد المقبري، وقتادة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، روى عنه علي بن الجعد، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول: حدثني سعيد بن عبيد، عن الأغضف، وهو عمرو بن الوليد، قال: كنت جالسًا مع سفيان، فقلت: حدثني البرى، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في المسح على الخفين، قال: كذب.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي قال: سمعت يحيى، يعني القطان، قال: سمعت البرى يحدث عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف، قال يحيى فحدثني ابن جريج، قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف؟ قال: لا.

حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا علي، قال: سمعت سلم بن قتيبة قال: قلت لشعبة: إن البرى يحدثنا عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود يقول، فقال: أوه! كان أبو عبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو الحسين الرهاوي فيما كتب إلي قال: سمعت منصور بن موسى يحيى بن آدم يقول لابن المبارك: أيهما أحب إليك نصر بن طريق أو عثمان البرى قال: لا ذا ولا ذا.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: قال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: عثمان البرى ثقة، ثقة. فجادلته فيه فأبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبي، قال: قال ابن مهدي: عثمان البرى أحب إلي من العمري الصغير.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، أنبأنا محمد بن المنهال الضرير أنه سمع يزيد بن زريع وسئل عن البرى فقال: لاشيء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت معاذ بن معاذ وذكر عثمان البرى فقال: لم يكن فيه خير.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت أبا داود، يعني الطيالسي يقول: في صدري عشرة آلاف حديث، يعني عن عثمان البرى، ما حدثت منها بشيء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: عثمان البرى حديثه منكر، وكان رأيه رأي سوء. =

قال: وقال يحيى: سمعت البرى يحدث عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف.

قال: فحدثنى ابن جريج قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف. فقال: لا.

قال يحيى: وسمعت البرى يحدث عن نافع: أن ابن عمر كان يأكل من بدنته.

قال وقال ابن جريج: قلت لنافع: أكان ابن عمر يأكل من لحم نسكه، فلم يخبرنى عنه بشىء.

- حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى عن يحيى بن معين أنه قال: عثمان البرى ليس بشىء.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم قال: قال عمرو بن على: عثمان البرى صدوق، ولكن أكثر الغلط والوهم، وكان صاحب بدعة.
حدثنا عبد الرحمن، سألت أبى عن عثمان البرى فقال: متروك الحديث، حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبا زرعة وذكر عثمان البرى فأومى إلى لسانه وقبض عليه.
فقلت: يقول أبى كذاب، قال: هو مثل أبى جزء.
قال ابن عدى فى الكامل (١٥٨/٥) بعد ما ذكر له أحاديث: ولعثمان البرى غير حديث كثير عن من يروى عنه، وله أصناف، وعامة حديثه مما لا يتابع عليه إسنادًا أو متنًا، وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق، وضعفوه للغلط الكثير الذى كان يغلط، إلا أنه فى الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٧): تركه ابن المبارك والقطان، وكان قليل الحديث يزن ببدعة.
وقال ابن معين: ليس بشىء.
وقال النسائى: متروك.
قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت عثمان البرى يقول: كذب أبو هريرة.
وقال عفان: سمعت عثمان البرى ينكر الميزان، وقال محمد بن كثير: سمعته يقول: ليس بميزان إنما هو العدل.
وقال عفان: كان قدريًا ويغلط، وفى كتابه الصواب فلا يرجع إليه، وكان يروى عشرين حديثا، وحدثنى ثقة: أنه سأله (تبت) فى أم الكتاب، فقال: لم تكن إنما فى الكتاب ت، ب، ت.
قال الذهبى: روى له الترمذى حديثًا من طريق زيد بن الحباب، عن أبى سلمة الكندى، عن فرقد السبخى فهو البرى.
قلت انظر ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٢٨٥/٧)، تاريخ خليفة (٤٩٩) وفيه عثمان بن مقسم المرى، التاريخ الكبير (٢٥٢/٦، ٢٥٣)، الجرح والتعديل، الكامل لابن عدى، سير أعلام النبلاء، ميزان الاعتدال (٥٩/٣)، كتاب المجروحين (١٠١/٢)، الضعفاء للبخارى (٢٩٢، ٢٩٣)

ابن أبى خيثمة حدثنا عبيد الله بن عمر قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم أر الكذب قط أكثر منه فيمن ينسب إلى الحبر[١].

قال: وحدثنا الأخنس قال: قال لى عبد الله بن داود الخريبى: أنهم يقومون من عندى فيدخلون البصرة فيحدثون عنى ما لم أحدث به، يعنى أصحاب الحديث[٢].

---

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٥/٧): عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العدوى العمرى المدنى أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة.
قال ابن معين: لم يسمع من ابن عمر، وقال: ثقة حافظ متفق عليه.
قال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: عبيد الله بن عمر من الثقات.
قال النسائى: ثقة ثبت.
قال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة.
وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلمًا وعبادة وشرفًا وحفظًا وإتقانًا.
يحيى بن سعيد: هو الأنصارى، وهذا أكبر منه وروى عنه، قاله ابن حجر أيضًا.
ينسب إلى الحبر: الحبر هو: ابن عباس رضى الله عنه، وعن أبيه، هو حبر الأمة، وينسب إليه: أى يفترى عليه ويلصق إليه كذبًا وزورًا. والله المستعان.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٤٦/٩): الخريبى عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمدانى، ثم الشعبى الكوفى، ثم البصرى، المشهور بالخريبى؛ لنزوله محلة الخريبة بالبصرة. قال ابن سعد: كان ثقة عابدًا ناسكًا. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون صدوق.
وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فعبد الله بن داود؟ قال: ثقة مأمون: قلت: فأبو عاصم؟ قال: ثقة. قال أبو زرعة، والنسائى: ثقة.
قال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأى وكان صدوقًا.
قال الدارقطنى: ثقة زاهد.
قلت: وكلام الشيخ رحمه الله ليس معناه اتهام جميع أهل الحديث بالكذب، إن كان هذا قوله، ولم أقف عليه، بل يريد الذين يكذبون على أهل الحديث والعلماء، وهذا أمر فى كل عصر وحين.
وجاء عند الذهبى أقوالاً عن الشيخ تفيد أنه كان حريصًا فى البعد عن التحدث والورع فيه.
قال زيد بن اخزم: سمعت عبد الله بن داود يقول: من أمكن الناس من كل ما يروون، أضروا بدينه ودنياه.
وقال زيد بن أخزم: سمعت الخريبى يقول: نول الرجل أن يُكره ولده على طلب الحديث، وقال: ليس الدين بالكلام وإنما الدين بالآثار.
وقال فى الحديث: من أراد به دنيا فدنيا، ومن أراد به آخرة فآخرة.
وقال أبو نصر بن ماكولا: كان الخريبى عسرًا فى الرواية.
قال الذهبى: لقيه البخارى ولم يسمع منه.
واحتاج إليه فى الصحيح فروى عن مسدد عنه، وعن الفلاس عنه، وعن نصر بن على=

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز بن أبان وضع أحاديث عن سفيان الثورى لم تكن، وكان قاضى واسط، وهو من ولد سعيد بن العاص(١).

قال: وحدثنى أبى، حدثنا جرير قال: قال رقبة بن مصقلة: كان أبو جعفر المدائنى الهاشمى كذابًا، أرسل عن رسول الله ﷺ كلامًا حقًا، ليس عن رسول الله ﷺ، فاحتمله الناس فى الدعاء ونحوه(٢).

قال: وسمعت يحيى يقول: محمد بن سليم: ليس بثقة.

قلت له: لما صار ليس بثقة؟.

قال: لأنه يكذب فى الحديث(٣).

قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعيد عن قتادة، عن أبى الطفيل قال: حج ابن عباس ومعاوية فكان ابن عباس يستلم الأركان كلها، فقال معاوية: إنما استلم [٩/أ] رسول الله ﷺ الركنين الأيمنين.

قال ابن عباس: ليس من أركانه مهجور(٤).

=عنه، وترك التحديث تدينًا إذ رأى طلبهم له بنية مدخولة.
قلت: وتعقيب المصنف بقوله: يعنى أصحاب الحديث، هذا كلام فيه تجاوز كبير على أهل الحديث أولاً، ثم على نية القائل ثانيًا، إذ لم يصرح الشيخ بأن هذا الكلام مصروف على جميع أهل الحديث. ولم يصرح بقصده إياهم بالكذب.
قلت: والأخنس هذا لم أقف عليه.

(١) عبد العزيز بن أبان، سبقت ترجمته.

(٢) قلت: أبو جعفر المدائنى الهاشمى: سبق الكلام عليه، وهو وضاع كذاب.

(٣) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٧٥/٩): محمد بن سليم الكوفى البغدادى كذّبه يحيى بن معين وهو متأخر عن الراسبى وكذا.
قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٤٨٨): محمد بن سليم أبو عبد الله البغدادى كوفى الأصل، قاضى بغداد، روى عن: إبراهيم بن سعد، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن زكريا، وشريك، وهشيم، والدراوردى.
سمع منه أبى ببغداد، سمعت أبى يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلىّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن سليم ليس بثقة، يكذب فى الحديث.
حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبى عن محمد بن سليم البغدادى؟ فقال: أثنى عليه الأعين وأفادنى عنه وكتبت عنه على ضعف فيه.

(٤) قلت: حتى الحديث فيه تقديم وتأخير: فقول ابن عباس هنا إنما فى الكتب كمسند الإمام أحمد، والسنن للترمذى، وغيرهم، منسوب لمعاوية، ولعل هذا خلط من المصنف، والحديث عند =

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا خالد بن حرب، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبى الطفيل أنه ذكر: أن معاوية حج فجعل لا يأتى على ركن إلاّ استلمه.

فقال له ابن عباس: إنما كان رسول الله ﷺ يستلم الركنين: ركن اليمانى وركن الحجر.

فقال معاوية: إنه ليس من أركانه مهجور[1].

الأصبهانى الكفانى قال: حدثنا أبو عثمان البرذعى الحافظ قال: سمعت ابن أخت عراك يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: بمصر مائة حديث موضوعة عن أبى أمامة[2].

= أحمد (٢٤٦/١)، حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا أبو خيثمة (٣٣٢/١) قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر والثورى (٣٧٢/١) قال: حدثنا روح، قال: حدثنا الثورى والترمذى (٨٥٨)، قال: حدثنا محمد بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان، ومعمر، جميعهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبى الطفيل: ولفظه: قال: كنت مع معاوية، وابن عباس وهما يطوفان حول البيت، فكان ابن عباس يستلم الركنين، وكان معاوية يستلم الأركان كلها، فقال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ لا يستلم إلاّ هذين الركنين اليمانى والأسود.

فقال معاوية: ليس منها شيء مهجور. وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٢/١)، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا سعيد (ح) وعبد الوهاب، عن سعيد والإمام مسلم (٦٦/٤) قال: حدثنا أبو الطاهر قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث كلاهما.

سعيد وعمرو بن الحارث، عن قتادة بن دعامة كلاهما. عبد الله بن عثمان بن خثيم، وقتادة عن أبى الطفيل، فذكره.

رواية عمر بن الحارث، عن قتادة مختصرة على: لم أر سول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين وليس فيها ذكر معاوية.

قلت: ولست أعلم ما قصد المصنف من إدراج هذا الحديث تحت هذا الباب وليس فيه ما يوافق قصده من الباب.

(١) قلت: سبق الكلام على هذا الحديث فى الحديث السابق.

والحديث موجود عند الإمام أحمد، والترمذى، ومسلم.

قلت: ولا أجد للمصنف عذرًا فى ذكره هذا الحديث هنا، وهل فى كلام كل من الصحابيين رضى الله عنهم أجمعين ما يدعو إلى ذكره هذا الحديث فى هذا الباب، فالله أسأل أن يغفر للمسلمين وأن يهلك المارقين عن دين الإسلام.

(٢) الأصبهانى الكفانى: لم أقف عليه.

البرذعى: الإمام الحافظ أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدى البرذعى، رحال، جوال، مصنف.

انظر: سير أعلام النبلاء (٧٧/١٤، ٧٨)، تذكرة الحفاظ (٧٤٣/٢، ٧٤٤)، الوافى بالوفيات (١٤٧/١٣)، تهذيب ابن عساكر (١٦٦/٦).

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧٧/١٤): سمع أبا كريب، وعبدة الصفار، وعمرو بن=

قال: وحدثنى عبد الوهاب بن زكريا أبو سعيد الأصبهانى، حدثنا أبو سفيان صالح ابن مهران، حدثنا جبر وشيبان قالا: حدثنا سفيان الثورى، حدثنى صديق لى معالج قال: رأيت فى مسجد الخيف بمنى نسطايًا(١) عرفته وعرفت نسبه قعد يحدث الناس(٢).

أبو حاتم الرازى قال: حدثت عن شعبة أنه قيل له: لم لا تحدث عن عثمان أبى اليقظان وهو عثمان بن عمير فقال: كيف أحدث عن رجل كنت جالسًا معه فسألته عن سن فأخبرنى بمولده، ثم حدث عن رجل قد مات قبل أن يولد(٣).

=على الفلاس، ومحمد بن المثنى، وبندار، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى الذهلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبا إسحاق الجوزجانى، وأحمد بن الفرات، وأبا زرعة ولازمه وفقه به، ومسلم بن الحجاج، وابن وارة.

حدث عنه: حفص بن عمر الأردبيلى، وأحمد بن طاهر الميانجى وآخرون.

وابن أخت عراك: لم أعرفه ولم أقف عليه.

(١) نسطايًا: أحد الذين يقومون بالتوليد. انظر لسان العرب، مادة (نسط).

(٢) عبد الوهاب بن زكريا أبو سعيد الأصبهانى: لم أقف عليه.

أبو سفيان صالح بن مهران: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٥٤/٤): صالح بن مهران الشيبانى مولاهم أبو سفيان الأصبهانى الزاهد كان يقال له الحكيم.

روى عن النعمان بن عبد السلام، وشيبان بن زكريا المعالج، ومحمد بن يوسف الزاهد، وعامر ابن ناجية وزرارة أبى يحيى الأصبهانيين.

وعنه: عمرو بن الفلاس، وأبو صالح عقيل بن يحيى الطهرانى، وأسيد بن عاصم، ومحمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهانيون، وغيرهم.

قال عمرو بن على: كان ثقة.

وقال أسيد بن عاصم: كان يفتى وكان أفقه من الحسين بن حفص.

وقال النسائى: ثقة.

وقال أبو نعيم: كان من الورع بمحل.

جبر: لعله جبر بن مخمر الرعينى، روى عن راشد مولى جبر عن تبيع عن كعب، روى عنه الوليد بن مسلم، انظر: الجرح والتعديل (٥٣٣/٢).

شيبان: هو شيبان بن زكريا المعالج.

(٣) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤٥/٧): عثمان بن عمير البجلى أبو اليقظان الكوفى الأعمى، ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن حميد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبى: عثمان بن عمير أبو اليقظان، ويقال: عثمان بن قيس ضعيف الحديث، كان ابن مهدى ترك حديثه، وقال أبى: خرج فى الفتنة مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن.

وقال عمرو بن على: لم يرض يحيى ولا عبد الرحمن أبا اليقظان.

وقال الدورى، عن ابن معين: ليس حديثه بشىء.

وقال ابن أبى حاتم: حدثنا أبى سألت محمد بن عبد الله بن نمير، عن عثمان بن عمير، فضعفه.

قال: وسألت أبى فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث كان شعبة لا يرضاه وذكر أنه=

قال: وحدثنا أبو عقيل المعروف بالشاه المَرْورّودي قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قلت لوكيع: ما تقول في يحيى بن العلاء الرازي؟.

قال: أما رأيته ما كان أصحه. قال: قلت: ما تقول في يحيى؟ قال: أما رأيته ما كان أصحه. قال: ما تقول في حديثه؟ قال: ما أقول في رجل يحدث في خلع النعال عند الطعام عشرة أحاديث[1].

=حضره، فروى عن شيخ فقال له شعبة: كم سنك؟ فقال: كذا، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين، وقال إبراهيم بن عرعرة، عن أبي أحمد الزبيري: كان الحارث بن حصين، وأبو اليقظان يؤمنان بالرجعة، ويقال: كان يغلو في التشيع.

قلت، أي ابن حجر: نسبه أحمد بن حنبل فقال: هو عثمان بن عمير بن قيس البجلي وقد ينسب إلى جد أبيه.

ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين العشرين ومائة إلى الثلاثين. وقال: منكر الحديث ولم يسمع من أنس.

وقال في الكبير: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وهو ابن قيس البجلي وهو عثمان بن أبي حميد الكوفي.

وقال الجوزجاني، عن أحمد: منكر الحديث وفيه ذلك الداء قال: وهو على المذهب منكر الحديث.

وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن حبان: اختلط حتى كان لا يدري ما يقول، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: رديء المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة، ويكتب حديثه مع ضعفه.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦١، ٢٦٢): يحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة ويقال: أبو عمرو الرازي.

قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث.

قال الدوري، عن ابن معين: ليس بثقة.

قال أبو حاتم، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال عمر بن علي، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث.

قال الجوزجاني: غير مقنع، وقال في موضع آخر: شيخ واه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا سلمة ضعف يحيى بن العلاء وكان قد سمع منه.

وقال في موضع آخر: ليس بالقوي تكلم فيه وكيع.

وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف.

وقال الآجري، عن أبي داود: ضعفوه. وقال في موضع آخر: ضعيف.

وقال إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن: سمعت وكيعًا وذكر يحيى بن العلاء فقال: كان يكذب حدث في خلع النعلين، أي عند الطعام، نحو عشرين حديثًا.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوب لا يجوز الاحتجاج به. =

عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادى، قال: خرج ابن عيينة ذات يوم وقد تكالب الناس على عمران فقال: من ذاك؟ قالوا: عمران أخوك. فقال: سبحان الله لو حدّث الشيطان لتكابّ الناس عليه(١).

أحمد بن مصعب المروزى قال: سمعت الشيبانى يقول: أتيت أنا وصاحبى رجلاً [٩/ب] يقول: حدثنا مجاهد، عن ليث فقلت لصاحبى: قم قبل أن تصيبنا صاعقة(٢).

قال: وسمعت الشيبانى يقول: قدم رجل الكوفة فقال: دلونى على أكذب الناس فإن الحديث الجيد لا يكون إلاّ عنده(٣).

قال ابن أبى خيثمة، وحدثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبادًا يقول: سهيل الذى يروى عن عائشة، وعن ابن الزبير هو ابن ذكوان. قيل له: صف لنا عائشة. فقال: كانت سوداء.

= وقال ابن عدى: له غير ما ذكرت، والذى ذكرت مع ما لم أذكره كله لا يتابع عليه وكلها غير محفوظة، والضعف على رواياته وحديثه بين، وأحاديثه موضوعات.
قلت، أى ابن حجر: وقال يعقوب بن سفيان: يعرف وينكر.
وقال الساجى: منكر الحديث فيه ضعف.
وقال الدولابى: متروك فى الحديث.
وقال الحربى: غيره أوثق منه.
وذكره البخارى فى الأوسط فى فصل من مات بين الخمسين إلى الستين.
انظر: ميزان الاعتدال (٣٩٧/٤)، الكشف الحثيث (٨٤٠)، الكامل لابن عدى (١٩٧/٧).

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٠٢/٦): عمران بن عيينة أبو الحسن أخو سفيان بن عيينة، سمع من عطاء بن السائب، والحسن بن عبيد الله، وإسماعيل بن أبى خالد.
روى عنه: محمد بن سلام، وعمرو بن على الباهلى، وإبراهيم بن يوسف الحضرمى، وأبو سعيد الأشج، سمعت أبى يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه؟ فقال: لا يحتج بحديثه فإنه يأتى بالمناكير.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٧٦/٢): أحمد بن مصعب المروزى: أبو عبد الرحمن الهجيمى، روى عن الفضل بن موسى الشيبانى، وعبد الرحمن بن مهدى، وغندر، وحفص بن غياث كتب عنه أبى بالرى، جاء إلى محمد بن حميد وسألته عنه؟ فقال: صدوق من أجلة أهل مرو.
الشيبانى: لم أقف عليه.
وقوله هذا أظنه والله أعلم أنه جلس أمام أحد الكذابين وإلاّ لما قال: أتيت أنا وصاحبى رجلاً، بالتجهيل هكذا، وخوفه من أن ينزل عليهم صاعقة، هذا يدل على خوفه من الكذب فى الحديث وشدة ورعه، والله أعلم.

(٣) قلت: وهذا الكلام لا يقوله رجل عدل يعرف الحديث، فكيف يكون الحديث الجيد عند أكذب الناس. والكذب يخرج الرجل عن دائرة الحديث الضعيف لا الجيد، فالله نسأل العافية والسلامة [illegible]

فقيل له النبى ﷺ يقول: «يا حُميراء»، قال عباد: فعلمنا أن سهيلاً كذاب[1].

قال: وسئل يحيى عن خالد المدائنى فقال: كان يزيد فى الأحاديث يوصلها لتصير مسندة[2].

قال: وأخبرنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنا حسين بن على الجعفى، عن الحسن بن الحر مولى بنى أسد، عن ميمون بن أبى شيب وكان كوفيًا من عباد الله[3].

---

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤/٢٤٦): سهيل بن ذكوان المكى أبو السندى، روى عن عائشة، وابن الزبير.
روى عنه: هشيم، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، سمعت أبى يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا على بن الحسن الهسنجانى قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الهروى يقول: سمعت عباد بن العوام يرمى سهيل بن ذكوان أبو السندى ببلاء.
وقال: سمعت إبراهيم الهروى يقول: كان بواسط، وأصله أظنه مكى وكان كذابًا.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/٣٤٧): خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائنى، روى عن الليث بن سعد، روى عنه: أحمد بن منصور المروزى المعروف بزاج، سمعت أبى يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أحمد بن سلمة النيسابورى، حدثنا أحمد بن منصور المروزى قال: قال أحمد بن حنبل: خالد بن القاسم يزيد فى الإسناد.
قال إسحاق بن راهويه كما قال: كان كذابًا، حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلىَّ قال: سئل يحيى بن معين، عن خالد المدائنى فقال: كان يزيد فى الأحاديث الرجال يوصلها لتصير مسندة.
حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبى عن خالد بن القاسم المدائنى فقال: متروك الحديث، صحب الليث من العراق إلى مكة وإلى مصر، فلما انصرف كان يحدث عن الليث بالكثير، فخرج رجل من أهل العراق يقال له: أحمد بن حماد الكذوانى بتلك الكتب إلى مصر فعارض بكتب الليث فإذا قد زاد فيه الكثير وغيره فترك حديثه.
حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن خالد بن القاسم المدائنى فقال: هو كذاب، كان يحدث الكتب عن الليث، عن الزهرى، فكل ما كان الزهرى، عن أبى هريرة جعله عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، وكل ما كان عن الزهرى، عن عائشة جعله عن عروة، عن عائشة متصلاً.
قال ابن عدى فى الكامل (٣/١٠): قال: ورأيت فى التاريخ الكبير للبخارى، وذكر خالدًا هذا فقال: سمع الليث بن سعد تركه على والناس.
وقال: وخالد هذا ذكروه له عن الليث بن سعد غير حديث منكر، والليث برئ من رواية خالد عن تلك الأحاديث. وله عن الليث مناكير أيضًا.

(٣) ميمون بن أبى شبيب: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٧، ٣٤٨): ميمون بن أبى شبيب الربعى أبو نصر الكوفى، ويقال: الرقى.
روى عن معاذ بن جبل، وعمر، وعلى، وأبى ذر، والمقداد، وابن مسعود، وقيس بن سعد،=

قال: أردت أن أكتب كتابًا فقلت: إن كتبت فيه حرفًا كذبت وحسن كتابي وإن تركته صدقت وقبح كتابي، فاعتزمت على تركه فسمعت مناديًا ينادي من جانب البيت: ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة**﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قال: وأردت الجمعة في إمارة الحجاج فجعلت أقول أحيانًا أذهب وأحيانًا لا أذهب، فسمعت مناديًا ينادي من جانب البيت: ﴿**إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله**﴾ [الجمعة: ٩]، وقد يكون أبقاك الله من الوحي ما هو دون هذا(١).

قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عاصم بن أبي عاصم الحلفاني وكان رجلاً صالحًا قال: لما مرض الحسن الجعفري وهو ابن أبي جعفر مرضه الذي مات فيه صليت العصر في مسجد الحي، ثم مررت بمنزله فإذا هو قد أُغمي عليه، فذهبت إلى مسجد الوصي، وكان يجلس فيه يذكر كل يوم العصر حتى مات وقد أدركته فلما غابت الشمس قمنا لأنا لا نصلي المكتوبة في الجبان فلما كنا في دار حبيب ابن شهاب القبطي ولم يؤذنوا ونحن أربعة عشر رجلاً إذا نقض كوكب في القبلة فقرأنا فيه الحسن ابن أبي جعفر قد مات ثم خطونا خطوة [١٠/أ] أو خطوتين

=والمغيرة بن شعبة، وعائشة، وسمرة بن جندب، وأبي عمرو الصيني.
وعنه: إبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت الحكم بن عتيبة، ومنصور بن زاذان، والحسن بن الحر، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء.
قال علي بن المديني: خفي علينا أمره. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال عمرو بن علي: كان رجلاً تاجرًا كان من أهل الخير، وليس يقول في شيء من حديثه سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة.
وقال أبو داود: ولم يدرك عائشة.
وقال الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب: أردت الجمعة في زمن الحجاج فذكر خبرًا.
وقال ابن معين: ضعيف.
وقال ابن خراش: لم يسمع من علي، وصحح له الترمذي روايته عن أبي ذر، لكن في بعض النسخ وفي أكثرها قال: حسن فقط. الحسين بن علي الجعفي: وهو ثقة.
انظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٩)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٢)، لسان الميزان (٣٠٢/٢)، وطبقات الحفاظ (١٤٦)، الجرح والتعديل (٥٥/٣)، طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦)، التاريخ الكبير (٣٨١/٢).
الحسن بن الحر بن الحكم النخعي ويقال: الجعفي أبو الحكم الكوفي نزيل دمشق.
قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٦٢/٢): وهو ثقة.

(١) قلت: أشار إلى هذا الخبر ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة ميمون ابن أبي شبيب، ولست أدري ما الدافع لذكرها هنا تحت هذا الباب، ولقد أخطأ المصنف في ذلك.

فسمعنا الصياح فجئنا فإذا هو قد مات[١].

قال: وحدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنى خليفة بن موسى قال: أتيت غالب بن عبد الله الجزرى أسأله فأخرج إلىّ دفترًا فجعل يقول: حدثنا مجاهد، حدثنا عطاء قال: ثم أخذ الشيخ البول، فنسى، فوضع الكتاب، فأخذته فإذا فيه، حدثنا أبان بن أبى عياش[٢].

---

(١) قلت: لم أقف على عاصم بن أبى عاصم هذا، وهذا الخبر والله أعلم غير مقبول، إذ كيف يعقل أن كوكبًا عندما يموت أحد الناس يكتب عليه هكذا، وإن كان الرجل وهو الحسن فهو ضعيف، فكيف بمن هو خير منه، لم نقرأ ذلك فى صحيح السنة، والله المستعان.

(٢) غالب بن عبيد الله الجزرى: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤٨/٧): غالب بن عبيد الله الجزرى العقيلى، روى عن عطاء.

روى عنه: عبيد الله بن عمرو، سمعت أبى يقول ذلك، ويقول: لم يرو عنه يحيى بن سعيد القطان ولا عبد الرحمن بن مهدى.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبى قال: سألت على بن المدينى عن غالب الجزرى؟ فقال: ما كتبت منذ صغرى إلى الآن من حديثه شيئًا.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن غالب الجزرى، قال: متروك الحديث منكر الحديث.

قال ابن عدى فى الكامل (٥/٦): حدثنا أحمد بن على بن بحر، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى قال: قال يحيى بن معين: وغالب بن عبيد الله ليس بثقة.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى قال: غالب بن عبيد الله ضعيف.

قلت: وذكر أحاديثًا وعلق عليها بضعفها وقال: ولغالب غير ما ذكرت وله أحاديث منكرة المتن مما لم أذكره.

وجاء بالهامش: غالب بن عبيد الله العقيلى، عن عطاء، ومكحول، ومجاهد، ضعفه ابن المدينى، وابن سعد، والعقيلى، والساجى، والنسائى، وغيرهم، قال: متروك وليس بشىء. لسان الميزان (٤/٤١٤)، ميزان الاعتدال (٣/٣٣١).

وأبان بن أبى عياش: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢/٢٩٥): أبان بن أبى عياش وهو ابن فيروز أبو إسماعيل، روى عن أنس بن مالك، روى عنه: الثورى، وحماد بن سلمة، يعد فى البصريين سمعت أبى يقول ذلك.

قال ابن عدى فى الكامل (١/٣٨١): واسم أبى عياش: فيروز، وقيل: دينار، وأبان يكنى أبا إسماعيل، بصرى.

حدثنا خالد بن النضر، حدثنا عمرو بن على قال: أبان بن أبى عياش هو أبان بن فيروز مولى لأنس مولى لعبد القيس.

وفى رواية غير خالد: متروك الحديث، وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل.

حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد بن أسد أبو جعفر، حدثنا شعيب بن حرب قال: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب بول حمار حتى أروى أحب إلىّ من حديث أبان بن أبى عياش.

كتب إلىّ محمد بن أيوب، أخبرنى الحسين بن شعيب، سمعت يزيد بن هارون يقول: قال=

العباس الدورى قال: قال يحيى بن معين: قال أبو جعفر السويدى جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليس من حديثه.

فقالوا له: اقرأها علينا ولا تقل فيها: حدثنا فقرأها عليهم[1].

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبى مليكة، عن القاسم بن محمد أن عائشة قالت: إنكم لتحدثون عن غير كذابين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ[2].

وذكر حديث حماد عن هاشم بن عروة، عن أبيه أن عائشة ذكر عندها قول ابن عمر فى المعول عليه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن سمع شيئًا فلم يحفظه، إنما مُرّ على رسول الله ﷺ بجنازة رجل من اليهود فقال: «ليبكونه وإنه لمعذب»[3].

=شعبة: لأن أزنى سبعين مرة أحب إلىّ من ان أحدث عن أبان بن أبى عياش.
حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنى عبد العزيز بن سلام، حدثنا رافع، أخبرنا عبد الله بن إدريس، سمعت شعبة يقول: ولأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروى عن أبان.
وقال: وأبان بن أبى عياش له روايات غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف وقد حدث عنه كما ذكرته: الثورى، ومعمر، وابن جريج، وإسرائيل، وحماد ابن سلمة، وغيرهم ممن لم يذكرهم، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أن يشبه عليه ويغلط، وعامة ما أتانى أبان من جهة الرواة لا من جهته؛ لأن أبان رووا عنه قوم مجهولون لما أنه فيه ضعف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.
انظر: تهذيب التهذيب (١/٩٨)، ميزان الاعتدال (٢/١٨٧).

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٦/٣٩): قال: حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لى أبو جعفر السويدى: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليس هى من حديثه فقالوا له: اقرأها علينا قال: لا أعرفها فقالوا: اقرأها علينا ولا تقل فيه حدثنا فقرأها عليهم.
وذكر هذا القول له الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٨).

(٢) عبيد الله بن عمر: قال ابن حجر فى التقريب (١/٥٣٧): عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى أبو سعيد البصرى نزيل بغداد، ثقة ثبت.
حماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه.
أيوب السختيانى: ثقة ثبت حجة.
عبد الله بن أبى مليكة: ثقة فقيه.
فالأثر رجاله ثقات.

(٣) جاء الحديث عند الإمام أحمد فى المسند (٦/١٠٧)، من حديث عائشة من طريق بمعناه إسحاق قال: حدثنى مالك، عن عبد الله بن أبى بكر، عن أبيه، عن عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: أن الميت ليعذب ببكاء الحى، فقالت عائشة: يغفر الله لأبى عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسى أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على=

قال: وحدثنا ضرار بن صرد بن نعيم، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد عمن سمع سعيدًا يقول: لا يستكرهن أحدًا على حديث فإني سمعت جابر بن عبد الله استكره على حديث فجاء به على غير ما أراد.

قال ابن أبي خيثمة، وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد ابن إسحاق[1]، عن عمر أو عثمان بن عروة، عن أبيه، يعني عروة بن الزبير قال: قال أبي الزبير: يا بني أدبني من هذا اليماني، يعني أبا هريرة، فإنه يكثر الحديث عن رسول

= يهودية يبكى عليها، فقال: «إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب فى قبرها».
وذكره مالك فى الموطأ صفحة (١٦١)، والحميدى (٢٢١)، قال: حدثنا سفيان وفى (١٠٧/٦)، قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنى مالك، وفى (٢٥٥/٦)، قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا مالك، والبخارى (١٠١/٢)، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، ومسلم (٤٤/٣)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه. والترمذى (١٠٠٦) قال: حدثنا قتيبة، عن مالك (ح) وحدثنا إسحاق بن موسى قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك. والنسائى (١٧/٤) قال: أخبرنا قتيبة، عن مالك بن أنس.
كلاهما (مالك، وسفيان بن عيينة) عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن فذكرته.
قلت: ولم أقف عليه من طريق هشام بن عروة، عن أبيه فى الكتب الستة ومسند أحمد.
قلت: وذكره البيهقى فى السنن الكبرى (٧٢/٤)، وقال: رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى الربيع، عن حماد زاد فيه أبو أسامة، عن هشام فقال: إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن.
قلت: ولست أدرى ما الذى جعل المصنف يضع هذا الحديث هنا فى هذا الباب غير أنه يضع العنوان ولا يوفق فى جمع المواد التى تخدم هذا العنوان أو شىء آخر لا أعلمه.

(١) قال ابن عدى فى الضعفاء (١٠٢/٦): يكنى أبا عبد الله صاحب مغازى رسول الله ﷺ مولى قيس بن مخرمة. وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنى أبو عون محمد بن عمرو بن عون الواسطى، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، حدثنا عفان، عن وهيب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: هو كذاب.
وقال الشيخ: وحضرت مجلس الفريابى وقد وسئل عن حديث لمحمد بن إسحاق وكان يأبى عليهم، فلما كرروا عليه قال: محمد بن إسحاق، فذكر كلمة شنيعة قال: زنديق.
حدثنا محمد بن موسى الحلوانى، حدثنا أبو حاتم السجستانى، حدثنا الأصمعى، عن معتمر قال لى أبى: لا ترو عن ابن إسحاق فإنه كذاب.
حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، ومحمد بن أحمد بن حماد قالا: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، حدثنى سليمان بن داود، قال: قال لى يحيى بن سعيد القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب، قال: قلت: وما يدريك؟ قال: قال لى وهيب بن خالد: إنه كذاب، قال: قلت لوهيب: ما يدريك؟ قال: قال لى مالك بن أنس: أشهد أنه كذاب. قلت لمالك: ما يدريك؟ قال قال لى هشام بن عروة: أشهد أنه كذاب، قلت لهشام: ما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتى فاطمة بنت المنذر، وأدخلت علىّ وهى بنت تسع سنين، وما رآها رجل حتى لقيت الله.

الله ﷺ، قال فأدسه منه، فجعل أبو هريرة يعد رسما وجعل الزبير يقول: صدق كذب صدق كذب.

قال: قلت: يا أبة ما قولك صدق كذب؟ قال: يا بنى إما أن يكون سمع هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ فلا شك، ولكن منها ما وضعه على مواضعه، ومنها ما لم يضعه على مواضعه[1] [١٠/ب].

قال: وحدثنا أبى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حديث أنه ذكر عند إبراهيم ما روى عن أم سليم فى احتلام النساء.

وما روى عن عبد الله فى ذهابه مع النبى ﷺ إلى الجن. وفى قصة ابن أبى قعيس فى رضاع الرجل، يعنى لبن الفحل فلم يرهن شيئًا[2].

عمرو بن الحسن قال: حدثنا أحمد، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان الثورى، عن عاصم بن كليب، عن ابن عباس قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلم تجدوا تصديقه فى القرآن أو لم يكن حسنًا فى أخلاق الناس

---

(١) قلت: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة، رضوان الله عليهم، لحديث النبى ﷺ.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦١٩/٢): وأبو هريرة إليه المنتهى فى حفظ ما سمعه من الرسول عليه الصلاة والسلام، وأدائه بحروفه، وقد أدى حديث المصُراة بألفاظه فوجب علينا العمل به وهو برأسه أصل.
وقال فى (٦٢١/٢): وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ما علمنا أنه أخطأ فى حديث.
قلت: والله أعلم هذا افتراء على أبى هريرة، وكذب وبهتان على عروة، ولم أقف على هذا القول عن عروة، وما هذا إلاَّ من صنيع أهل الضلال عليهم من الله ما يستحقون فى سب أصحاب النبى ﷺ والطعن فيهم رضوان الله عليهم، عدول، والكلام بينُ الضلال فعروة بن الزبير تابعى ثقة مشهور ولا يمكن أن يكون التابعى مدركًا مهما بلغ من قدره لمراد الأحاديث كالصحابى.
كما أنه لا يمكن لتابعى كعروة أن يقول هذا الكلام على صحابى عظيم القدر كأبى هريرة رضى الله عنه.
ثم إن الأمر مرفوض عقلاً، فعروة ولد سنة ١٨ ونصف من الهجرة، ومات سنة ٩٤ هـ، عن عُمْر ٦٧ سنة.
وأبو هريرة مات سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ هجرية وهذا يعنى أن عمر عروة كان ٣٨ ونصف أو ٣٩ ونصف أو على الأكثر ٤٠ ونصف عام، يعنى فى غاية الشباب والرجولة التى لا تستدعى أن يجعل ابنه يقربه من أبى هريرة وهو يحدث، ولم تكن حادثة ساقه قد حدثت بعد.
هذا والله أعلم فإن هذا الكلام لعله من ضلالات الكذابين وأهل الأهواء والبدع عليهم من الله اللعنات.

(٢) قلت: لم أدرك ما يريده المصنف.

فأنا به كاذب[١].

الأصبهانى الكنارى قال: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: أخبرنا مهران قال: كنت مع سفيان فمرَّ عبد الوهاب بن مجاهد فقال: هذا كذاب[٢].

قال: وحدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: سئل سعد عن شىء فاستعجم، فقيل له فى ذلك فقال: إنى أكره أن أحدثكم حديثًا يجعلونه مائة حديث[٣].

---

(١) قلت: هذا الكلام إن ثبت صحة نسبته إلى ابن عباس فكلامه عن القرآن كلام حسن وأما أخلاق الناس فهذا فى زمان صلاح الفطر الإنسانية وليس فى هذه الأيام التى يرى الناس فيها أن الإسلام مخالف لأخلاقهم الحضارية وما هذا إلاَّ انتكاس فى فطرة الناس وذلك ببعدهم عن الدين وسعيهم وراء الملذات والمهلكات، والعياذ بالله.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٦/٤٠٠): عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى مولى عبد الوهاب بن السائب المخزومى، روى عن أبيه، وعطاء، وعنه: إسماعيل بن عياش، وبكار بن محمد السيرينى، وبكر بن الشرود الصنعانى، وسلم بن مسلم المكى، وعبد الرزاق، ولم يسمه عبد الوهاب الثقفى، وعبد الوهاب الخفاف، والمعلى بن هلال، وعثمان بن الهيثم . كذبه سفيان الثورى.

وقال وكيع: كانوا يقولون إنه لم يسمع من أبيه.

وقال أحمد: ليس بشىء ضعيف الحديث.

وقال الجوزجانى: غير مقنع.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: ضعيف.

وقال النسائى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال المزى: لم أقف على رواية ابن ماجه له.

قلت، أى ابن حجر: هى موجودة فى بعض النسخ فى كتاب السنة.

وقال على بن المدينى، ويحيى بن معين: لا يكتب حديثه وليس بشىء.

وذكره يعقوب بن سفيان فى باب عن يرغب من الرواية عنهم.

وقال الدارقطنى: ليس بشىء ضعيف.

وقال الأزدى: لا تحل الرواية عنه.

وقال ابن سعد: كان ضعيفًا فى الحديث.

وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة.

وقال ابن الجوزى: أجمعوا على ترك حديثه.

قال ابن عدى فى الكامل (٥/٢٩٤): ولعبد الوهاب أحاديث وليست بالكثيرة، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

(٣) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤/٩٢): سعد بن عبد الحميد بن جعفر، وهو ابن جعفر ابن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان أبو معاذ الأنصارى، سكن بغداد ربض الأنصار، روى عن ابن أبى الزناد، وعلى بن ثابت، أدركه أبى ولم يكتب عنه، سمعت أبى يقول ذلك. =

عباد بن العوام، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: زنت قردة باليمن، فرجمتها القردة، ورجمتها معهم(١).

ابن أبى خيثمة، حدثنا سليمان بن أبى شيخ قال: كان أبو سعيد الرازى يحلف بالله ما كان أويس القرنى، قال: وهذا عمرو بن مُرة الجملى من مراد يبكى أويسًا ولم يعرفه(٢).

= قال أبو محمد: روى عنه الحسن بن الصباح البزار، وعمر بن شبة النميرى، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل بن عبد الله سمويه الأصبهانى.
قلت: أظنه هو، وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤١٤/٣)، والله أعلم.

(١) قلت: القصة هذه موجودة فى كتاب حياة الحيوان للدميرى، رحمه الله، ونسب هذه القصة إلى البخارى عن عمرو بن ميمون، أنه قال: رأينا فى الجاهلية قردة قد زنت فرجموها ورجمتها معهم، وقال: ثبت فى بعض نسخ البخارى وسقط من بعضها. والجواب عن ذلك أن الحميدى فى الجمع بين الصحيحين قال: حكى أبو مسعود الدمشقى أن لعمرو بن ميمون الأزدى فى الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه قال: رأيت فى الجاهلية قردة قد زنت، اجتمع عليها القردة فرجموها ورجمتها معهم، كذا حكاه أبو مسعود، ولم يذكر فى أى موضع أخرجه البخارى.

وقال الدميرى: فبحثنا عن ذلك فوجدناه فى بعض النسخ لا فى كلها، مذكور فى كتاب «أيام الجاهلية»، وليس فى رواية الفربرى أصلاً شىء من هذا الخبر فى القردة، ولعلها من المقحمات فى كتاب البخارى. والذى قاله البخارى فى التاريخ الكبير قال: قال لى نعيم بن حماد: أخبرنا هشيم، عن أبى المليح، وحصين، عن عمرو بن ميمون الأزدى قال: رأيت فى الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم.

وليس فيه قد زنت، فلئن صحت هذه الرواية فإنما أخرجها البخارى دليلاً على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يبال بظنه. وذكر أبو عمر بن عبد البر فى الاستيعاب عن عمرو ابن ميمون، وقال: إنه معدود من التابعين من الكوفيين قال: وهو الذى رأى الرجم فى الجاهلية بين القردة إن صح ذلك؛ لأن رواته مجهولون.

وذكر البخارى، عن نعيم، عن هشيم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون الأزدى مختصرًا. قال: رأيت فى الجاهلية قردة زنت فرجموها ثم قال: والقصة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان، وليسا ممن يحتج بهما، وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف وإقامة الحدود على البهائم، ولو صح لكانوا من الجن؛ لأن العبادات والتكليفات فى الجن والأنس دون غيرهما.

قلت: رواه البخارى فى مناقب الأنصار (٢٧).

قلت: ولم يذكر فى القصة موضع الرجم أنه باليمن كما ذكره المصنف.

(٢) قال ابن عدى فى الضعفاء (٤١٣/١): مالك ينكره، يقول: لم يكن.

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٢/٤، ٣٣): قال أبو أحمد بن عدى فى «الكامل»: أويس ثقة صدوق، ومالك ينكر أويسًا ثم قال: لا يجوز أن يشك منه. =

= قال ابن ماكولا فى الإكمال (١/١١٤): أما أويس فغير واحد، منهم أويس بن عمرو القرنى.
قلت: جاء ذكره فى غير موضع من كتب التراجم: تهذيب التهذيب (١/٣٣٧، ٣٣٨)، وقال: أويس بن عامر القرنى المرادى سيد التابعين، ذكره الصريفينى أن مسلمًا أخرج حديثه، والذى فى مسلم ذكره وحكاية كلامه لا روايته، نعم هو على شرط المزى فقد أخرج تراجم جماعة ليس لهم فى الصحيحين سوى مجرد الذكر وحكاية كلامهم، وترجمته مبسوطة فى الميزان وفى لسان الميزان وفى كتابى فى الصحابة.
وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤/١٩) وقال: أويس القرنى هو القدوة الزاهد سيد التابعين فى زمانه أبو عمرو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرنى المرادى اليمانى.
وقرن: بطن من مراد، وفد على عمر، وروى قليلاً عن على.
روى عنه: يسير بن عمرو، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبو عبد رب الدمشقى، وغيرهم حكايات يسيرة، ما روى شيئًا مسندًا ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين، وقد كان من أولياء الله المتقين، وعباده المخلصين.
وساق الذهبى له الذكر فى أحاديث، منها حديث عمر بن الخطاب، وهو عند الإمام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة برقم (٢٥٤٢)، مع خلاف فى اللفظ والسياق مع ما فى السير.
وفى تاريخ الإسلام (١/٢٣٠، ٢٣١، ٢/١٧٣)، بروايات مختلفة ولفظ مخالف وأقرب الروايات للنص عند الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨)، انظر هامش سير أعلام النبلاء.
قلت: وحديث الإمام أحمد قال فيه الشيخ شاكر ونصه: فقال عمر: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن خير التابعين رجل يقال له: أويس وله والدة وكان فيه بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم فى سرته، فاستغفر له ثم دخل فى غمار الناس..... فذكره.
وفيه: قصة عمر مع رفاق وسؤاله عن أويس، والحديث صحيح الإسناد كما قال الشيخ شاكر (٢٦٦)، قال: والحديث عند مسلم (٢/٢٧٣، ٢٧٤).
قلت: وإسناد الإمام أحمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريرى، عن أبى نضرة.
ومسلم (٧/١٨٨، ١٨٩)، قال: حدثنى زهير بن حرب قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثنى سعيد الجريرى، عن أبى نضرة.
وحدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا عفان، عن مسلم قال: حدثنا حماد، وهو ابن سلمة، عن سعيد الجريرى، عن أبى نضرة.
(ح): وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا معاذ بن هشام قال: وحدثنى أبى عن قتادة، عن زرارة بن أوفى كلاهما (أبو نضرة، وزرارة) عن أسير بن جابر فذكره.
وذكره ابن سعد فى طبقاته (٦/١٦١)، وخليفة فى طبقاته (ت ١٠٤٤)، والبخارى فى التاريخ (٢/٥٥)، والجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول (٣٢٦)، وأبو نعيم فى الحلية (٢/٧٩)، وأسد الغابة (١/١٥١)، تاريخ ابن عساكر (٣/٩٧)، أخباره مستوعبه فى الإصابة (ت ٥٠٠)، تاج العروس مادة أويس، مسالك الأبصار (١/١٢٢)، لسان الميزان (١/٤٧١).
قلت: وقد فصل القول فى ترجمته الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء. =

سليمان بن حرب قال: قال رجل لحماد بن يزيد: يا أبا إسماعيل حديث لأيوب عن أبى قلابة من شهد فاتحة الكتاب حين يفتتح فكأنه شهد فتحا فى سبيل الله، ومن شهد خاتمته، فكأنما شهد الغنيمة حين يقسم. قال: ما يكره. فقال: من روى هذا؟ قال: صالح المرى. قال: فضحك حماد وقال: يشبه لأن هذا كان من متاعه[1].

= وقال ابن عدى فى الكامل (٤١٢/١، ٤١٣): أويس القرنى وهو أويس بن عامر، ويقال: ابن عمرو، وأصله من اليمن، يعد فى الكوفيين.

حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر، حدثنا عباس سمعت يحيى بن معين يقول: أويس القرنى أويس ابن عمرو.

سمعت حماد يقول: قال البخارى: أويس القرنى أصله من اليمن مرادى، فى إسناده نظر فيما يرويه.

حدثنا أبو العلاء الكوفى، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: قلت لعمرو بن مرة: أخبرنى عن أويس هل تعرفونه فيكم؟ قال: لا.

كتب إلى محمد بن الحسن البرى، حدثنا عمرو بن على، سمعت يحيى يقول: سمعت شعبة يقول: سألت عمرو بن مرة، عن أويس القرنى فلم يعرفه.

حدثنا محمود بن محمد الواسطى، حدثنا زحمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن حمزة الزيات، حدثنى بشر، سمعت زيد بن على يقول: قتل أويس القرنى يوم صفين.

وقال ابن عدى: وإنما له حكايات ونتف وأخبار فى زهده، وقد شك قوم فيه، إلاَّ أنه من شهرته فى نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه، وليس له من الأحاديث إلاَّ القليل فلا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف، بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه.

(١) قلت: حماد الذى هو شيخ سليمان بن حرب وتلميذ أيوب السختيانى هو ابن زيد وليس يزيد ولعل هذا تصحيف من الناسخ، وهذا الأمر كثير فى هذا المخطوط.

أما صالح المرى المقصود فذكره كثير من العلماء، قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٦/٨): صالح المرىّ الزاهد الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بشر بن بشير القاص: حدث عن الحسن، ومحمد بن بكر بن عبد الله، وثابت، وقتادة، وأبى عمران الجونى، وعدة.

وعنه: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد الله العيشى، وخالد بن خداش، وطالوت بن عباد، وآخرون. روى عباس الدورى، عن يحيى: ليس به بأس.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وروى محمد بن أبى شيبة، عن ابن معين: ضعيف.

وقال عفان: كان شديد الخوف من الله كأنه ثكلى إذا قص.

وقال ابن عدى: قاص حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة أتى من قلة معرفته بالأسانيد، وعندى أنه لا يتعمد الكذب.

وقيل: لما سمعه سفيان الثورى قال: ما هذا قاص، هذا نذير.

قال ابن الأعرابى: كان الغالب على صالح كثرة الذكر، والقراءة بالتحزين، ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين، ويقال: مات جماعة سمعوا قراءته. =

إسحاق أخبرنا أبو معاوية قال: قال لنا الحجاج، يعني ابن أرطأة: إذا دخلتم عليّ فلا تسألوني أحد ممن سمعت ولا من حدثك(١).

= قال الأصمعي: شهدت صالحاً المري عزى رجلاً فقال: لئن كانت مصيبتك بابنك لم تحدث لك موعظة في نفسك فهي هينة في جنب مصيبتك بنفسك فإياها فابك.

قلت: وهذا كما قال ابن عدي: لا يتعمد الكذب، بل يغلط غلطًا بينا وذلك لقلة معرفته بالأسانيد، ولم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث.

هذا الأمر يجعل صالح المري لا يصلح بأن يدرجه المصنف هنا في هذا الباب والذي جعل له عنوان «تعمد جماعة منهم الكذب» وهذا يعد من عدم توفيق المصنف.

قلت: وترجمة صالح في: تهذيب التهذيب (٣٨٢/٤)، التاريخ الكبير (٢٧٣/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٨٦/٢)، ميزان الاعتدال (٢٨٩/٢)، العبر للذهبي (٢٦٢/١)، تاريخ ابن معين (٢٦٢/٢).

(١) الحجاج بن أرطأة، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٧٢/٢): حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي أبو أرطأة الكوفي القاضي.

قال الثوري: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه.

قال العجلي: كان فقيهًا وكان مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف وولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث إلاّ أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول، ولم يسمع، وإنما يعيب الناس منه التدليس.

قال: وكان الحجاج راويًا عن عطاء، سمع منه، وقال أبو عطاء عن أحمد: كان من الحفاظ قيل: فلِمَ ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلاّ منه زيادة.

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن عمرو بن شعيب.

وقال أبو زرعة: صدوق يدلس.

وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، لا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام ابن عروة ولا من عكرمة.

وقال هشيم: قال لي الحجاج بن أرطأة: صف لي الزهري فإني لم أره.

وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب بما يحدثه العرزمي متروك.

قال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، ربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب أحمد بن حميد: سألت أحمد بن حنبل، عن حجاج بن أرطأة فقال: كان يدلس، كان إذا قيل له: من حدثك من أخبرك؟ قال: لا تقولوا من أخبرك وقولوا من ذكره.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٣٢/٧): قال أحمد بن حنبل: كان حجاج يدلس، فإذا قيل له: من حدثك؟ يقول: لا تقولوا هذا، قولوا من ذكرت.

قلت: والرجل ليس بكذاب ولا متروك فلم أدرجه المصنف هنا في هذا الباب؟. =

إسحاق قال: حدثنا سعيد بن عاصم، أخبرنا همام بن يحيى قال: جاء شعبة إلى قتادة، فحدثه قتادة بحديث فقال شعبة: ممن سمعت هذا؟ قال قتادة: والله إنا كنا لنحلّهم أن نسألهم ممن سمعت هذا، وذكر الحسن وسعيدًا، فلم يبرح حتى حدث شعبة بحديث فقال له قتادة: ممن سمعت هذا؟ فقال شعبة: أسألك فلا تجيبنى وتسألنى[1].

[١١/أ] محمد بن الصباح: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين وأرشد الأئمة».

قال محمد: وحدثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: قال محمد: لم يسمع هذا الحديث هشيم عن الأعمش، ولم يسمعه الأعمش عن أبى صالح[2].

= قلت: انظر ترجمته فى: الكامل (٢/٢٢٣)، طبقات ابن سعد (٦/٣٥٩)، طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ خليفة (٣٦٩، ٤١٤، ٤٢١).

(١) قلت: وهل كان شيوخ قتادة إلاَّ ثقات عدول وإلاَّ لما قال: والله إنا كنا لنحلهم أن نسألهم ممن سمعت هذا وهل سمع شيوخه إلاَّ ممن هم أكثر توثيقًا وعدلاً منهم، رحم الله الجميع.
وهذا أيضًا من الأشياء التى لم يوفق المصنف فى وضعها الموضع الصواب.

(٢) أخرجه الحميدى (٩٩٩)، قال: حدثنا سفيان «وأحمد» (٢/٣٨٤)، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، والثورى وفى (٢/٣٨٢)، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، وفى (٢/٤٢٤)، قال: حدثنا محمد بن عبيد (ح)، وحدثناه أسود قال: حدثنا شريك (ح)، وحدثناه معاوية، عن ابن فضيل، وزائدة وفى (٢/٤٦١)، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وفى (٢/٤٧٢)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، وأبو داود (٥١٨)، قال: حدثنا الحسن بن على قال: حدثنا ابن نمير، والترمذى (٢٠٧)، قال: حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، وأبو معاوية، وابن خزيمة (١٥٢٨)، قال: أخبرنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردى، عن سهل (ح)؛ وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا أبو خالد (ح) وحدثنا على بن خشرم قال: أخبرنا عيسى (ح) وحدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير (ح) وحدثنا سلم ابن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن سفيان (ح)، وحدثنا محمد بن رافع قال عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، والثورى (ح) وحدثنا أبو موسى، عن مؤمل قال: حدثنا سفيان وفى (١٥٢٩) قال: حدثنا الأشج، قال: حدثنا ابن نمير جميعهم. سفيان (ابن عيينة، وسفيان الثورى، ومعمر، وابن نمير، ومحمد بن عبيد، وشريك، وابن فضيل، وزائدة، ومعاوية، وأبو الأحوص، وأبو معاوية، وسهيل، وأبو خالد، وعيسى، وجرير، عن الأعمش).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/٣٧٧، ٥١٤)، وابن خزيمة (١٥٣٠)، قال: حدثنا موسى بن سهل الرملى كلاهما: (أحمد بن حنبل، وموسى بن سهل) قالا: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبى إسحاق كلاهما (الأعمش، وأبو إسحاق) عن أبى صالح، فذكره.
وفى رواية ابن نمير قال الأعمش: حدثت عن أبى صالح ولا أرانى إلاَّ قد سمعته.
أخرجه أحمد (٢/٢٣٢)، وأبو داود (٥١٧)، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد=

أبو بكر قال: حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب قال: قال لى عبد الله بن أبى مليكة: لا تعجب، حدثنى القاسم، عن عائشة أنها قالت: أهللت بحج.

وحدثنى عروة أنها قالت: أهللت بعمرة أما تعجب(١).

أبو بكر قال: سمعت سليمان بن حرب يقول حدثت عن سفيان أنه قال: قدم يزيد الكوفة، فيروى أنه رآه يرفع يده فى أول تكبيرة ولم يرو ثم لا يعود فلم يزل أهل الكوفة حتى قال: لا نعود(٢).

قال: وسألت يحيى عن حديث ابن جريج، عن جميلة بنت سعد، عن عائشة فى المرأة لا تريد الحمل على سنتين فقال: لم تروه غير جميلة. فقلت: جميلة من هى؟

=ابن فضيل قال: حدثنا الأعمش عن رجل عن أبى صالح، عن أبى هريرة، فذكره.

وأخرجه أحمد (٤١٩/٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، وابن خزيمة (١٥٣١) قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا يزيد بن زريع قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق (ح) وحدثنا على بن حجر قال: حدثنا محمد بن عمار ثلاثتهم (عبد العزيز، وعبد الرحمن، ومحمد بن عمار) عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه فذكره، ليس فيه الأعمش.

قال الألبانى فى مشكاة المصابيح (٦٦٣/١): رواه أحمد، وأبو داود، والترمذى، وهو حديث صحيح كما بينته فى صحيح أبى داود رقم (٥٣٠).

وقال: وفى أخرى له بلفظ المصابيح، قال الألبانى وهو: الأئمة ضمناء والمؤذنون أمناء فأرشدهم اللهم وليس عند الشافعى إلا هذا اللفظ بخلاف ما يوهمه كلام المصنف، وسنده ضعيف جدًا فيه إبراهيم بن محمد هو الأسلمى متروك. وقد تابعه الدراوردى ولكن باللفظ الأول، أى لفظ المشكاة.

أخرجه أحمد (٤١٩/٢)، وسنده صحيح على شرط مسلم.

قلت: فسماع الأعمش من أبى صالح لا شك فيه كما سبق أن بينا، وإن كان سمعه من رجل عن أبى صالح فقد سمعه دون واسطة عن أبى صالح.

وأما سماع هشيم من الأعمش فصحيح أيضًا كما بين ذلك الشيخ الألبانى فى الإرواء (٢٣٢/١)، قال: قال اليعمرى: والكل صحيح والحديث متصل.

وقال الألبانى حفظه الله فى الإرواء (٢٣١/١، ٢٣٢): الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين.

وقد ورد الحديث من حديث أبى هريرة، وعائشة، وأبى أمامة، وواثلة، وأبى محذورة وابن عمر.

أما حديث أبى هريرة فيرويه عنه أبو صالح، واسمه ذكوان السمان الزيات، وله عنه طرق.

(١) قلت: وإن كان فى هذا عجب فما الداعى إليه، ألا يمكن أن تكون فعلت الاثنين فقالت: أهللت بحج فسمعها القاسم.

أو تكون فعلت العمرة فسمعها عروة تقول: أهللت بعمرة، والله أعلم.

وعروة والقاسم فوق ذلك بكثير وقد يكون سوء فهم من المصنف. والله الموفق.

(٢) قلت: لم أقف عليه.

قال: لا أدرى[١].

قال العتبى: إن أصحاب الحديث مُقرُّون بأن الحديث المرفوع: «شرب الماء على الريق يعقد الشحم» موضوع، وضعه عاصم الكوزى[٢].

---

(١) قلت: لعلها هى التى ذكرها ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٩٧/٢) قال: أم سعد بنت سعد ابن الربيع بن عمرو بن أبى زهير، ويقال أم سعد بنت الربيع الأنصارية، عن أبى بكر الصديق فى مناقب سعد بن الربيع، فإن صح أن الذى قبلها، وهى أم سعد بنت زيد بن ثابت، وقيل: امرأة، وقيل: إنها من المهاجرات، امرأة زيد بن ثابت، فيحتمل أن تكون هى هذه بعينها، قلت، أى ابن حجر: سيأتى فى ترجمة أم الربيع ما يخالف هذا.

قلت: قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٤٧٧/٨): أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج، واسم أم سعد: جميلة، وأمها: خلادة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لوزان بن عبد ود الساعدى، قتل سعد بن الربيع بأحد وأم سعد حمل فولدتها أمها بعد قتل سعد بأشهر، وتزوج أم سعد بنت سعد زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، فولدت له سعداً، وخارجة، وسليمان، ويحيى، وإسماعيل، وعثمان، وأم زيد.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدى، حدثنا محمد بن صالح التمار قال: حدثنا حميد بن نافع، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت: كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد، وكانت امرأته.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك، عن زيد بن السائب قال: رأيت أم سعد امرأة زيد بن ثابت أم خارجة بن زيد فى يدها مسكتا عاج وعليها خاتم من عاج.

قلت: ولعلها غيرها، والله أعلم.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٤٤/٦): عاصم بن سليمان الكوزى أبو شعيب التميمى، روى عن أبى عروبة، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن حسان، رآه عمرو بن على.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم أنه حدثه عمرو بن على: أن عاصمًا الكوزى كان كذابًا يحدث بأحاديث ليس لها أصول كذب على رسول الله ﷺ وأصحابه.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبى يقول: أبو شعيب التميمى اسمه: عاصم بن سليمان الكوزى، ضعيف الحديث متروك الحديث.

قال ابن عدى فى الكامل (٢٣٧/٥): عاصم بن سليمان العبدى بصرى يعرف بالكوزى قبيلة بالبصرة، يعد فيمن يضع الحديث ويكنى أبا عمر من بنى كوز.

قال عمرو بن على: وعاصم بن سليمان الكوزى كان يضع الحديث، وما رأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول، سمعته يحدث عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الحديث.

قال النسائى: عاصم بن سليمان الكوزى: متروك الحديث.

قلت: وساق ابن عدى له أحاديث موضوعة، ثم قال: ولعاصم غير ما ذكرت من الحديث وعامة أحاديثه وما يرويه مناكير إما متنا أو إسنادًا، والضعف بين على أخباره. =

وإن الحديث المروى عن الحسن «أن رسول الله ﷺ لم يجز طلاق المريض» موضوع، وضعه سهل السراج[1].

- والحديث موضوع، وقد ذكر فى أماكن عديدة منها: كتاب الزبيدى: إتحاف السادة المتقين (٢٧٣/٥)، وقال الزبيدى: وفيه عاصم بن سليمان العبدى وكان يضع الحديث.
ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (٤٠/٣): وقال: ما أخوفنى أن يكون هذا الوضع قصد شين الشريعة، وإلا فأى شيء فى الماء حتى يعقد الشحم.
وذكره أيضًا كل من: الشوكانى فى الفوائد المجموعة (١٨٦). السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (١٣٩/٢). الفتن فى تذكرة الموضوعات (١٤٧). ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢٤١/٢). ابن القيسرانى فى تذكرة الموضوعات (٤٩٥).

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٢٤/٤): سهل بن أبى الصلت العيشى البصرى السراج، روى عن: الحسن، وأيوب، ابن سيرين، وحميد بن هلال.
وعنه: أبو قتيبة سلم بن قتيبة، وأبو عامر العقدى، وابن مهدى، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود الطيالسى، وأبو عاصم، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، وغيرهم.
قال عمرو بن على، عن يحيى بن سعيد: روى شيئًا منكرًا أنه رأى الحسن يصلى بين سطور القبور.
قال عمرو بن على: وقد روى أنكر من هذا عن الحسن «أن رسول الله ﷺ لم يجز طلاق المريض»، وقال أحمد: قال يزيد بن هارون: كان سهل بن أبى الصلت معتزليًا وكنت أصلى معه فى المسجد ولا أسمع منه، قال أحمد: ولم يكن به بأس.
وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: ليس به بأس.
قال البخارى، ومسلم: كان ثقة، وكذا قال الآجرى، عن أبى داود.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به.
وذكره ابن حبان فى الثقات.
قلت، أى ابن حجر: وعلق البخارى على آثاره عن الحسن: وجدتها موصولة من طريق سهل هذا عنه، منها فى سورة الرحمن: ﴿فبأى آلاء﴾، ومنها فى سورة المزمل: ﴿منفطر به﴾ كذلك، وأكثر ما يأتى فى الروايات سهل السراج.
وقال عباس الدورى، عن ابن معين: ثقة.
وقال ابن عدى فى الكامل (٤٤٥/٣): هو فى عداد من يجمع حديثه من شيوخ أهل البصرة، وهو غريب الحديث، وأحاديثه المسندة لا بأس بها.
وقال الساجى: صدوق كان يحيى بن سعيد لا يضاه.
قلت: أظنه قال: لا يرضاه. ولعل حرف الراء سقط من الطبع. والله أعلم.
قال ابن عدى فى الكامل: وسمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يقول: حدثنا سهل بن السراج عن الحسن: الحديث، وقد روى عن الحسن أشياء فى التفسير حسان.
وقال: ولعل جميع ما أسنده سهل إذا استقصى عشرون حديثا أو ثلاثون.
قلت: ترجم له الذهبى فى المغنى فى الضعفاء (٢٨٧/١)، وقال: صدوق من السابعة.

وأن ما رواه سهل هذا عن الحسن: أنه صلى بين سطور القبور، باطل؛ لأن الحسن روى عن النبي ﷺ: أنه نهى عن الصلاة بين القبور.

وأن حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الرجل راكبًا ما دام منتعلاً» باطل؛ وضعه أيوب بن خوط[١].

وأن حديث عمرو بن حريث: رأيت النبي ﷺ سار يوم العيد بين يديه بالحراب باطل؛ وضعه المنذر بن زياد[٢].

---

(١) قال ابن حجر في لسان الميزان (١/٥٣٥): أيوب بن خوط أبو أمية البصري، يقال له: الحبطي.
قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره. وروى عن عباس، عن يحيى: لا يكتب حديثه.
وقال النسائي، والدارقطني، وجماعة: متروك. وقال الأزدي: كذاب.
وقال عمرو بن علي: كان أميًا لا يكتب. وهو متروك الحديث، ولم يكن من أهل الكذب، وكان كثير الغلط والوهم.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث واهٍ متروك، تركه ابن المبارك قال: رأوا لحوقًا في كتابه.
وقال الساجي: أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل، وكان يرمى بالقدر، وليس بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها؛ لاتفاق أهل النقل على تركه.
وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.
وقال النسائي في التمييز: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال: ليس بشيء.
وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا. تركه ابن المبارك، كان يروي المناكير عن المشاهير كأنها مما عملت يداه.
قال العقيلي: بصري، روى عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: «عطس رجل عند النبي ﷺ فشمته»... الحديث.
وهذا غير محفوظ عن قتادة، وإنما هو حديث سليمان التيمي.
وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: شمت العاطس ثلاثًا.
قال ابن عدي في الكامل (١/٣٥٠): ولأيوب بن خوط غير ما أمليت من الحديث، وروى عنه أسد بن موسى، عن قتادة، عن أنس أحاديث مناكير أيضًا، وهو عندي كما ذكره عمرو بن علي: أنه كثير الغلط والوهم وليس من أهل الكذب.
(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٤٣): منذر بن زياد البصري، روى عن الوليد بن سريع، روى عنه: عمرو بن علي.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت المنذر بن زياد وكان كذابًا.
وقال ابن عدي في الكامل (٦/٣٦٧): منذر بن زياد أبو يحيى الطائي بصري، حدثنا عبد الله ابن أبي سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد العبادي الهاشمي، حدثنا المنذر بن زياد أبو يحيى الطائي.
وقال ابن حجر في لسان الميزان (٦/١٠٤): منذر بن زياد الطائي: عن محمد المنكدر قال الدارقطني: متروك، ووهم فيه من قبله فقال: زياد بن منذر. وساق له العقيلي من=

وأن حديث ابن أبى أوفى: «رأيت رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة»، وضعه المنذر بن زياد.

وأن حديث يونس عن الحسن: «أن رسول الله ﷺ نهى عن عشر كنى».

موضوع، وضعه أبو عصمة قاضى مرو[1].

=حديث حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضى الله عنه، وساق حديث: «كما لا ينفع مع الشرك شيء كذا لا يضر مع الإيمان شيء». وكنية المنذر ابن زياد: أبو يحيى، بصرى، لحقه عمرو بن على الفلاس، وسمع منه، وساق له ابن عدى مناكير، وعند محمد بن صدران عنه مائة حديث.
وقال الفلاس: كان كذابًا.
ونقل ابن عدى فى الكامل: أنه كان ينزل فى بنى مجاشع.
وقال ابن قتيبة: أهل الحديث مقرون بأن حديث عمرو بن حارث: «كان يسار يوم العيدين بين يدى النبى بالحراب» وضعه المنذر بن زياد.
قال: وحديث ابن أبى زيد: «رأيت رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة»، وضعه المنذر بن زياد.
وقال الساجى: يحدث بأحاديث بواطيل، وحسبه ممن كان يضع الحديث.
وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع فى روايته.
وأعلّ عبد الحق الحديث المتقدم، ذكر في الأحكام لحجاج بن نصير، فعاب عليه ابن القطان ذلك فأصاب، فإن علته من منذر هذا، وحجاج لا يحتمل مثل هذا الموضوع المكشوف والله أعلم، وروينا فى «المحدث الفاصل»: فهو من بنى أبى شعبة، قال لأبى عوانة: كتابك جيد، وحفظك ردئ أو بالعكس، فمع من كنت تطلب الحديث؟ قال: مع منذر الصيرفى، قال: هذا صنيع منذر بك.
قلت، أى ابن حجر: فأظنه منذرًا هذا؟.

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٨٦): نوح بن أبى مريم، واسمه مافية وقيل: يزيد ابن جعونة المروزى، أبو عصمة القرشي، مولاهم قاضى مرو، ويعرف بنوح الجامع.
قال العباس بن مصعب: كان أبوه مجوسيًا وإنما سمى الجامع؛ لأنه أخذ الفقه عن أبى حنيفة، وابن أبى ليلى والحديث عن حجاج بن أرطأة وطبقته، والمغازى عن ابن إسحاق، والتفسير عن الكلبى ومقاتل، وكان مع ذلك عالما بأمور الدنيا فسمى بالجامع، وأدرك الزهرى، وابن المنكدر، وكان يدلس عنهما، واستقضى على مرو، وأبو حنيفة حى.
قال العباس بن مصعب: وروى عنه شعبة، وابن المبارك.
وقال سفيان بن عبد الملك: سمعت ابن المبارك يقول: أكره حديث أبى عصمة وضعفه وأنكر كثيرًا منه، فقيل له: إنه يروى عن الزهرى فقال: لو أن الزهرى فى بيت رجل لصاح فى المثل فكيف يأتى على رجل حى والرجل فى بيته ولا يخرجه.
وروى العباس بن مصعب بإسناد له فيه مجهول: أن ابن عيينة قال: رأيت أبا عصمة فى مجلس الزهرى.
=

وإن فى أيدى الناس أحاديث موجودة [١١/ ب] على ألسنتهم ليس لها أصل، منها: «من سعادة المرء خفة عارضيه»(١).

= وقال نعيم بن حماد: قال لى ابن المبارك: كيف حدثكم أبو عصمة عن يونس، عن الحسن مرفوعًا فى النهى عن عشر كنى فأقول: حدثنا فيخرج يده فيعد بها ويقول: لو كان من هذه العشر واحد كان كثيرًا.

وقال أحمد بن محمد بن شبرمة: بلغنى عن ابن المبارك أنه قال فى الحديث الذى يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان فى الشمس والقمر: ليس له أصل.

وقال نعيم بن حماد: سئل ابن المبارك عنه؟ فقال: هو يقول: لا إله إلا الله، وقيل لوكيع: أبو عصمة؟ فقال: ما يصنع به لم يرو عنه ابن المبارك.

وقال البخارى، قال ابن المبارك لوكيع: عندنا شيخ يقال له: أبو عصمة كان يضع كما يضع المعلى بن هلال.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان أبو عصمة يروى أحاديث مناكير ولم يكن فى الحديث بذاك وكان شديدًا على الجهمية والرد عليهم.

وقال ابن أبى مريم، عن ابن معين: ليس بشىء ولا يكتب حديثه.

وقال الجوزجانى: سقط حديثه.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.. وقال أبو حاتم، ومسلم والدولابى والدارقطنى: متروك الحديث.

وقال البخارى: نوح بن أبى مريم ذاهب الحديث، وقال فى موضع آخر: نوح بن يزيد بن جعونة، عن مقاتل بن حبان يقال: إنه نوح بن أبي مريم.

وقال النسائى: أبو عصمة نوح بن جعونة، وقيل: ابن يزيد بن جعونة، وهو نوح بن أبى مريم قاضى مرو، ليس بثقة ولا مأمون، وقال فى موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال مرة: سقط حديثه.

وذكره الحاكم أبو عبد الله أنه وضع حديث فضائل القرآن.

وقال ابن عدى: وعامة حديثه لا يتابع عليه وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

قال الساجى: متروك الحديث عنده أحاديث بواطيل.

وقال الخليلى: أجمعوا على ضعفه، وكذبه ابن عيينة.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال أيضًا: نوح الجامع جمع كل شىء إلا الصدق.

وقال الحاكم: أبو عصمة مقدم فى علومه إلا أنه ذاهب الحديث بمرة، وقد أفحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة، وقال أيضًا: لقد كان جامعًا رزق كل شىء إلا الصدق، نعوذ بالله من الخذلان.

(١) قلت: لم أقف على هذا الحديث، والله أعلم، والعارض: هو صفحة الخد، وإن كان هذا ففيه حذف، فالأصل: خفيف شعر العارض، ومنها قول الناس: خفيف العارض، وليس للإنسان إلا عارضين. انظر المصباح المنير (٦/٨).

ومنها: سموهم بأحب الأسماء إليهم وكنوهم بأحب الكنى إليهم[١].

ومنها: خير تجارتكم البز وخير أعمالكم الخرز[٢].

ومنها: لو صدق السائل ما أفلح من رده[٣].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكره العجلونى فى كشف الخفاء (١٢٤١) بلفظ: «خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخرز». وقال: قال العراقى لم أقف له على إسناد وذكره صاحب الفردوس من حديث على رضى الله تعالى عنه.

قلت والحديث عند: الشوكانى فى الفوائد المجموعة (١٤٧). تذكرة الموضوعات للفتنى (١٣٥). على القارى فى الأسرار المرفوعة (١٩٢).

قلت: والبز بالفتح نوع من الثياب وقيل الثياب الخاصة من أمتعة البيت، وقيل: أمتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر والبزة بالكسر مع الهاء الهئية هو حسن البزة ويقال فى السلاح بزة بالكسر مع الهاء وبز بالفتح مع حذفها.

والخز: اسم دابة ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها والجمع خزوز مثل فلس وفلوس والخزز الذكر من الأرانب والجمع خزان مثل صرد وصردان.

قلت: انظر المصباح المنير (٧٧، ٢٦٠).

(٣) ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤/ ١٧١) وقال: قال العراقى رواه العقيلى فى الضعفاء وابن عبد البر فى التمهيد من حديث عائشة قال العقيلى: لا يصح فى هذا الباب شىء وللطبرانى نحوه من حديث أبى أمامة بسند ضعيف.

قلت: أى الزبيدى، ورواه العقيلى أيضاً من حديث ابن عمرو فى الاستذكار لابن عبد البر، روى من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعًا ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة مرفوعًا أيضًا بلفظ: «لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم» وحديث عائشة عند القضاعى بلفظ: «ما قدس» بدل «ما أفلح». قال ابن عبد البر وأسانيدها ليست بالقوية.

قال الحافظ السخاوى وسبقه ابن المدينى فأدرجه فى خمسة أحاديث قال إنه لا أصل لها ثم نقل عن العقيلى ما تقدم أنه لا يصح فى هذا الباب شىء قلت هكذا ذكره الذهبى فى الميزان عنه.

وأما قوله وللطبرانى نحوه إلخ فلفظه: «لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم» وفيه جعفر ابن الزبير وهو ضعيف قاله الهيثمى وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ونازعه الحافظ السيوطى فى اللآلئ المصنوعة والمعنى لو صدق السائل فى صدق ضرورته وحاجته لما حصل الفلاح والتقديس لراده، وفى الرواية الثانيه تخفيف أمر الرد وعدم الجزم بوقوع التهديد لاحتمال أمرهم كذبًا وصدقا وذلك أن بعضهم جعل المسألة حرفة سمعت عائشة رضى الله عنها سائلاً يقول من يعشّنى أطعمه الله من ثمار الجنة فعشته فخرج فاذا هو ينادى من يعشّنى فقالت: هذا تاجر مسكين.

قلت: وذكر الحديث السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (٢/٣٩). والعجلونى فى كشف الخفاء (١/١٦١، ٢٢١). الفتنى فى تذكرة الموضوعات (٦١٥). السيوطى فى الدرر المنتثرة فى الأحاديث: (١٣٢). على القارئ فى الأسرار المرفوعة (٢٨٩). وذكره الزبيدى فى الإتحاف أيضًا: (٩/٢٠٣).

ومنها: الناس أكفا إلا حائك أو حجام[١].

قال: وقال ابن المبارك فى حديث أبى بن كعب: من قرأ كذا وكذا فله كذا وكذا ومن قرأ سورة كذا فله كذا. أظن الزنادقة وضعته[٢].

قال أحمد: سمعت الشيبانى يقول: قدم رجل الكوفة فقال: دلونى على أكذب الناس فإن الحديث الحق لا يكون إلاّ عنده[٣].

قال: وسمعت الشيبانى يقول: أتيت أنا وصاحبى رجلاً فإذا هو يقول: حدثنا مجاهد

---

(١) وذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية بلفظ: «العرب بعضهم لبعض أكفاء رجل برجل وحى بحى وقبيلة بقبيلة والموالى مثل ذلك إلا حائك أو حجام».
وجاء بالهامش: أخرجه ابن حبان فى المجروحين (ص ١٢٤ ج٢) وأبو يعلى فى تخريج الزيعلى (١٩٨/٣). وابن أبى حاتم فى العلل (٤١٢/١)، والبيهقى (١٣٥/٢) وابن عبد البر والدارقطنى فى العلل كما فى التلخيص (ص٣٩٩).
وهذا من حديث ابن عمر وذكره أيضًا من حديث ابن عمر بلفظ: «العرب بعضها لبعض أكفاء الموالى بعضها لبعض أكفاء إلا حائك أو حجام».
وقال فى الهامش: أخرجه ابن عدى فى تخريج الزيعلى (١٩٨/٣).
وذكره أيضًا من حديث ابن عمر: «الناس أكفاء قبيلة بقبيلة وعربى بعربى ومولى لمولى إلا حائك أو حجام».
وجاء بالهامش: قال الحافظ فى التلخيص (٢٩٩).
ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية من طريقين إلى ابن عمر إلخ. قلت وفى نسختنا هذه هى من ثلاثة طرق.
وقال المؤلف: أى ابن الجوزى: تفرد به محمد بن زكريا عن سويد وهذا الحديث لا يصح.
أما الطريق الأول ففيه عمران قال ابن حيان يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلاّ على التعجب. وقال يحيى: ليس بشىء.
قلت: وفيه الزبيدى: متروك كما فى اللسان (٤٧٥/٢).
وفى الطريق الثانى عثمان بن عبد الرحمن وهو مجروح وفيه على بن عروة قال يحيى: ليس بشىء. وقال أبو حاتم الرازى: متروك الحديث وقال ابن حبان: يضع الحديث.
وأما الطريق الثالث: فبقية مغموز بالتدليس ومحمد بن الفضل مطعون فيه.

(٢) قلت: لم أقف عليه والله أعلم.

(٣) قلت: سبق هذا القول وقد علقت عليه فى مكانه ولم أقف على الشيبانى هذا وهذا الكلام قادح وغير حق لأن الكذب العارض يجعل الرجل مقدوح فى عدالته وليس أكذب الناس الذى هو والله أعلم صار الكذب صفته والكذب يهدى إلى الفجور والفجور لا يهدى إلا إلى النار والعياذ بالله فكيف بهذا الرجل الذى هو خارج دائرة العدالة ومغمور فى الكذب أن يقبل منه الحديث وإن كان أقل درجات الحديث حسنًا.
وهذا الكلام يدل على نفسية الرجل القائل من ميل للكذابين وحب الجلوس إليهم والسماع منهم ولعل الرواية عنهم أيضًا.

عن ليث، قال: فقلت: قم قبل أن تصيبنا صاعقة[1].

* * *

باب
خوفهم من الحديث ومن الاستكثار منه

قال العباس الدورى: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت مغيرة يقول: والله لأنا منكم أخوف منّى من الفساق يعنى أصحاب الحديث[2]. قال: وحدثنا محمد بن كثير الصنعانى، عن أبى إسحاق الفزارى، قال: كتب إلىّ سفيان إياك والحديث[3]. قال العباس: وسمعت ابن عون يقول: ما أنا على

---

(١) سبق هذا القول أيضًا فى هذا الباب وهذا إن دل لا يدل إلاَّ على خوف الشيبانى من كذب المحدث وبيان كذبه والخوف من مشاركته في كذبه. والله أعلم.

(٢) قلت ومغيرة هذا هو مغيرة بن مقسم الضبى مولاهم أبو هشام الكوفى الفقيه. قاله ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤١).
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢):
قال جرير عن مغيرة: إنى لأحتسب اليوم فى منعى الحديث كما يحتسبون فى بذله.
وروى جرير عنه قال: إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه، قال القفا واحرباه.
قلت وترجمته فى: تاريخ البخارى الكبير (٤/ ٣٢٢)، والصغير (٢/ ٢٨)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٢٨، ٢٢٩)، تهذيب الكمال (١٣٦٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٣).
قال أحمد بن حنبل فى مقدمة فتح البارى (٤٤٥) ضعف روايته عن إبراهيم النخعى خاصة. قال: كان يدلسها، وإنما سمعها من حماد، قال الحافظ: قلت: ما أخرج له البخارى عن إبراهيم إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة.
قلت: قوله هذا لم أقف عليه فى ترجمته فى السير للذهبى ولا فى تهذيب التهذيب ولا فى التاريخ الكبير.
وإن كان هذا قوله؛ فإنما يعنى خوفه ممن يكذب عليه وهذا حقًا أشد ضررًا عليه من الفساق إذ لا يجر الفساق عليه ذنبًا كهذا، والله أعلم.

(٣) محمد بن كثير الصنعانى: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٤١٥، ٤١٦): محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى مولاهم أبو أيوب الصنعانى نزيل المصيصة يقال هو من صنعاء دمشق.
قال البخارىّ: ضعّفه أحمد وقال: بعث إلى اليمن فأتى بكتاب فرواه.
وقال عبد الله بن أحمد: ذكر أبى محمد بن كثير فضعّفه جدًا وضعّف حديثه عن معمر جدًا وقال هو منكر الحديث وقال يروى أشياء منكرة.
وقال صالح بن أحمد عن أبيه لم يكن عندى ثقة، بلغنى أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن بعث بها إلىّ انسان من اليمن.
وقال حاتم بن الليث عن أحمد ليس بشىء يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل.
وقال يونس بن حبيب: قلت لابن المدينى: إن محمد بن كثير حدث عن الأوزاعى عن

شيء أخوف مني من أن يدخلني النار من هذا الحديث(٢). قال: وسمعت يحيى يقول: سمعت أبا قطن[١] يقول: قال شعبة: ما شيء أخوف على أن يدخلني النار من الحديث(٢). قال: وقال أبو قطن: قال ابن عون: وددت أني انفلتّ منه كفافًا لا عليّ

=قتادة، عن أنس قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال: «هذان سيدا كهول أهل الجنة»... الحديث. فقال علي: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه.

قال الساجي: صدوق كثير الغلط. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم. وقال ابن عدى: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد.

قلت: ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٨٩/٧)، طبقات خليفة (ت ٣٠٥٧)، التاريخ الكبير (٢١٨/١)، والصغير (٣٣٦/٢)، الجرح والتعديل (٦٩/٨)، والمغنى في الضعفاء (٦٢٦/٢، ٦٢٧).

أبو إسحاق الفزارى: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥٣٩/٨): أبو إسحاق الفزارى الإمام الكبير الحافظ المجاهد إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزارى الشامى ولجدهم خارجة صحبة، وهو أخو عيينة بن حصن.

قال الذهبي: كان من أئمة الحديث. وقال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الأئمة قال سفيان بن عيينة: كان إمامًا. قال أبو داود الطيالسى: توفى أبو إسحاق الفزارى وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

قال عبد الرحمن بن مهدى: إذا رأيت شاميًا يحب الأوزاعى وأبا إسحاق فاطمئن إليه. قال الذهبى ويروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقًا ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدوّ الله من أبى إسحاق الفزارى وابن المبارك يتخللانها، فيخرجانها حرفًا حرفًا.

وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت النبى ﷺ فى النوم وإلى جنبه فرجة فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزارى.

قلت ترجمته فى: تاريخ ابن معين (١٣٠)، طبقات خليفة (٣١٧)، التاريخ الكبير (٣٢١/١)، والصغير (٢٣٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٥١/٩).

(١) أبو قطن: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠٠/٨): عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدى القطعى أبو قطن البصرى.

قال الربيع بن سليمان عن الشافعى: ثقة. قال أبو داود: ثقه. عن أحمد ما كان به بأس. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: قال أبو قطن وكان ثبتًا ما أعرت أحدًا كتابى قط. وقال إبراهيم الحربى: حدثنا عنه أحمد يومًا فقال له رجل: إن هذا تكلم بعدكم فى القدر فقال أحمد: إن ثلث أهل البصرة قدرية.

وقال عبد الله بن أحمد قلت لأبى: أيما أحب إليك أبو قطن أو عبد الوهاب الخفاف فى سعيد ابن أبى عروبة، فقال: الخفاف أقدم سماعًا. وقال ابن المدينى: ثقة من الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧). شعبة بن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير=

ولا لى[١]. قال: وسمعت سفيان بن عيينة يقول عن الثورى قال: قال ما تريد إلى شىء إذا بلغت منه الغاية تمنيت أن تنفلت منه كفافًا[٢]. قال: وكان أبو إسحاق الشيبانى يقول: لو كان هذا الحديث من الخير لنقص، حكى ذلك القعنبى وغيره[٣]. قال: وكان مسعر

=المؤمنين فى الحديث أبو بسطام الأزدى العتكى مولاهم الواسطى، عالم البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.

وقال فى (٧/٢١٣): قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شىء أخوف عندى من أن يدخلنى النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أنى وقاد حمام وأنى لم أعرف الحديث. قلت، أى الذهبى: كل من حاقق نفسه فى صحة نيته فى طلب العلم يخاف من مثل هذا ويود أن ينجو كفافًا. قال سعد بن شعبة: أوصى أبى إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها. قلت، أى الذهبى: وهذا قد فعله غير واحد بالغسل وبالحرق وبالدفن، خوفًا من أن تقع فى يد إنسان واهٍ يزيد فيها أو يغيرها.

قلت: وهذا قول شعبة رحمه الله الذى قال عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء. قال أبو زيد الهروى عن شعبة: لأن أقع من السماء إلى الأرض أحب إلىَّ من أن أدلس. وقال عنه أيضًا: وروى هشيم، عن شعبة قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون.

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥/٣٤٦): عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى مولاهم أبو عون الخزاز البصرى رأى أنس بن مالك وروى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس وغيرهم.

قال قرة: كنا نتعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون ومناقبه كثيرة جدًا.

وقال ابن سعد: كان ثقة وكان عثمانيًا وكان كثير الحديث ورعا، وقال الأنصارى: كان ابن عون لا يسلم على القدرية، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا إلى أن مات. وقال محمد بن فضاء: رأيت النبى ﷺ فى النوم فقال: «زوروا ابن عون فإن الله يحبه». وقال البغوى: حدثنا عبد الله ابن عون وكان من خيار عباد الله.

والكلام فيه غير محصور فرحمة الله عليه. قلت: ولم أقف على قوله هذا.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: (٧/٢٣٦) وقال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم، ويحيى بن معين وغيرهم: سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث.

قال ابن مهدى: ما رأت عيناى أفضل من أربعة، أو مثل أربعة، ما رأيت أحفظ للحديث من الثورى ولا أشد تقشفًا من شعبة ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وروى وكيع عن شعبة قال: سفيان أحفظ منى وقال عبد العزيز بن أبى رزمة قال رجل لشعبة: خالفك سفيان فقال: دمغتنى. وذكر هذا القول له فى سير أعلام النبلاء (٧/٢٥٢) عباس الدورى: سمعت يحيى بن معين سمعت ابن عيينة عن سفيان الثورى قال: ماتريد إلى شىء إذا بلغت منه الغاية، تمنيت أن تنفلت منه كفافًا.

وهذا يدل على غاية الزهد والخشية لديه رحمه الله تعالى.

(٣) أبو إسحاق الشيبانى: قال الذهبى فى سير أعلام التبلاء (٦/١٩٣): سليمان بن أبى سليمان فيروز، ويقال: خاقان وقيل: عمرو، الإمام الحافظ الحجة أبو إسحاق مولى بنى شيبان بن ثعلبة الكوفى ولد فى أيام الصحابة كابن عمر وجابر ولحق عبد الله بن أبى أوفى وسمع منه. وحدث عن كبار التابعين.

قلت: ترجمته فى تهذيب التهذيب (٤/١٩٧،١٩٨)، طبقات خليفة (١٦٥)، التاريخ الصغير (٢/٥٧)، والجرح والتعديل (٤/١٢٢)، ثقات ابن حبان (٣/٩٠).

يقول من أبغضني فجعله الله محدثًا[١]. قال أبو بكر بن عياش: سمعت الأعمش يقول: والله لا يأتون أحدًا إلاّ حملوه على الكذب والله ما يعلم من الناس سوءًا منهم، فأنكرت هذه. فقال: إنهم لا يشبعون[٢]. قال: وكان شعبة يقول: لأنا في [١٢/أ] الشعر أسلم منّي في الحديث ولو أردت الله ما خرجت إليكم ولو أردتم الله ماجئتموني، ولكنا نحب ونكره الذم[٣]. وسمعت إبراهيم بن أبي صالح يقول: حدثنا نصر بن حاجب القرشي قال: سمعت أبا حنيفة يقول: حدثنا علي بن بذيمة ثم قال: أين أصحاب الحديث هذا من شأنهم إنما يريدون أسماء[٤]. مخلد بن مالك قال: قال الأعمش: لو أنني

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦٥/٧) قال: قال سفيان بن عيينة: سمعت مسعرًا يقول: من أبغضني جعله الله محدثًا. وقال مسعر من صبر على الخل والبقل لم يستعبد.
وقال مرة لرجل رأى عليه ثيابًا جيدة ليس هذا من آلة طلب الحديث وكان طالب حديث
وقال: قال أبو أسامة: سمعت مسعراً يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون؟.
وعلق الذهبي على هذا القول بكلام نفيس فانظر إليه في سير أعلام النبلاء (١٦٧/٧). وقال في (١٦٦/٧): وقال ابن عيينة: سمعت مسعرًا يقول: وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت، فتكسرت.

(٢) الأعمش: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦): سليمان بن مهران الإمام شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ: أصله من نواحي الري فقيل ولد بقرية أُمَة من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين وقدموا به إلى الكوفة طفلا وقيل: حملا.
وقال في (٢٣٤/٦): حدثنا أبو سعيد أخبرنا أبو خالد كنا عند الأعمش فسألوه عن حديث فقال لابن المختار: ترى أحدًا من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال ما أرى أحدًا يا أبا محمد فحدّث به.
حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني محمد بن يحيى الجعفي عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت؟ قال: ويلكم! والله ما أعرف أحدًا أجعل عرضي دونه فكيف أجعل ديني دونه؟!.
وقلت: ولم أقف على هذا القول في ترجمته في سير أعلام النبلاء.

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧): شعبة بن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم الواسطي عالم أهل البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.
وقال في (٢٠٩/٧): حدثنا علي بن سهل حدثنا عفان سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم ما جلست إليكم. قال عفان كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء. وقال: قال حمزة بن زياد الطوسي سمعت شعبة وكان ألثغ، قد يبس جلده من العبادة يقول: لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة.

(٤) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٦٦/٨) نصر بن حاجب الخراساني والد يحيى بن نصر بن حاجب، أصله من نيسابور نزل المدائن ومات بها، روى عن أبي نهيك والعلاء بن-

تصدقت بكسرة كان أحب إلي من أن أحدث سبعين حديثًا[١]. ومخلد بن مالك قال: قال المغيرة: رأيتهم خيار الناس ثم رأيتهم شرار الناس يعني أصحاب الحديث[٢].

محمد بن تميلة: عن الفضل بن موسى، عن الفضل بن العباس، عن المغيرة قال: ما طلب هذا الحديث إلا قلت صلاته[٣]. محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبيه قال:

=عبد الرحمن وجرير بن زيد. روى عنه عنبسة بن سعيد قاضي الري وعبد العزيز بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك قرأ على العباس بن محمد الدوري.
عن يحيى بن معين أنه قال: نصر بن حاجب قرشي خراساني وكان شاميًا ليس بشيء. حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن نصر بن حاجب فقال: صدوق لا بأس به. علي بن بذيمة: قال في الجرح والتعديل (١٧٥/٦، ١٧٦): علي بن بذيمة الجزري مولى جابر بن سمرة، روى عن سعيد بن جبير، وعكرمة وأبي عبيدة بن عبد الله. روى عنه الثوري وإسرائيل والمسعودي سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال سألت أبي عن علي بن بذيمة؟ فقال: صالح الحديث وكان رأسًا في التشيع. حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: علي بن بذيمة ثقة.
حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول علي بن بذيمة أحب إلي من خصيف وهو صالح الحديث حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن علي بن بذيمة فقال: جزري ثقة. قلت: ولم أقف على إبراهيم بن أبي صالح.

(١) قلت لم أقف على مخلد بن مالك إلا في الجرح والتعديل واسمه مخلد بن مالك بن جابر الحراني السلمسيني قرية بحران سكسكي روى عن عطاف بن خالد وحفص بن ميسرة ومحمد بن سلمة وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وأبي خالد الأحمر.
روى عنه أبو زرعة وإبراهيم بن يوسف. حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: لابأس به خرجت إلى قريته على فرسخين من حران فكتبت عنه، حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ.
قلت: أرجو الله أن يكون هو، والله أعلم، ولم أقف على قول الأعمش هذا في ترجمته ولا في ترجمة الأعمش. حمد بن نصر ين أحمد أبو العلاء العمداني.

(٢) مخلد بن مالك: سبق الكلام عليه. وقول المغيرة لم أقف عليه والله أعلم.

(٣) الفضل بن موسى: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٥٧/٨، ٢٥٨): الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي مولى بني قطعية.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠٣/٩، ١٠٤، ١٠٥): هو الإمام الحافظ، الثبت أبو عبد الله، الفضل بن موسى المروزي، وسينان قرية من أعمال مرو. وقال: قال وكيع ثقة صاحب سنة معروف. قال أبو نعيم الملائي: هو أثبت من عبد الله بن المبارك. وقال الحسين بن حريث: سمعت السيناني يقول طلب الحديث حرفة المفاليس، ما رأيت أذل من أصحاب الحديث.
وقال إسحاق بن راهويه: كتبت العلم فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين الرجلين الفضل بن موسى ويحيى بن يحيى التميمي. =

قلت لسفيان بن عيينة: عهدى بك وأنت حسن الخلق، فما الذى غيرك؟!

قال: تدعنى أنت وأصحابك أن يحسن خلقى[١]. قالوا: وكان يرد على مسدد

= الفضل بن عباس لم أقف عليه ولعله هو الذى ترجمه ابن حجر فى التهذيب: (٥١٣) وقال فى التقريب: (١١٠/٢) ثقة من الحادية عشرة أخرج له النسائى. وقال: الفضل بن العباس ابن إبراهيم ويقال: ابن مهدى ويقال: ابن مهران ويقال: ابن أحمد أبو العباس الحلبى البغدادى الأصل. روى عن عفان وسعيد بن سليمان الواسطى وحجاج بن منهال، وأحمد بن يونس ومعاوية بن عمرو وعلى بن بحر، ومحمد بن حاتم الجرجرائى، ومحمد بن مقاتل المروزى، والهيثم بن خارجة، ويحيى الحمانى وجماعة. قال النسائى: ثقة. وقال فى موضع آخر: ليس به بأس.

قلت - أى ابن حجر -: وقال مسلمة: ثقة. قلت: وقول مغيرة سبق مثله كثير.

ومحمد بن نميلة وقفت عليه بتهذيب التهذيب: (٤٣٩/٩): قال ابن حجر: محمد بن مسكين بن نميلة أبو الحسن اليمانى نزيل بغداد.

قال الحاكم قرأت بخط أبى عمرو المستملى سمعت البخارى يقول: حدثنا محمد بن مسكين اليمانى: ثقة مأمون. وقال الآجرى عن أبى داود: كان ثقة رحمه الله تعالى. قال النسائى: كتبنا عنه بالبصرة، وذكره ابن حبان فى الثقات. وذكر ابن منده أنه مات ببغداد. قال الخطيب: كان ثقة.

وقد ذكره الدارقطنى وأبو إسحاق الحبال فى أفراد البخارى وذكره النسائى فى مشيخته وقال: لا بأس به.

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٧٨/٩): محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة واسمه غزوان اليشكرى مولاهم أبو عمرو المروزى.

روى عن أبيه وأبى معاوية وابن ادريس وابن عيينة وحفص بن غياث وغيرهم. روى عنه الأربعة والبخارى وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائى والدارقطنى: ثقة. وقال أبو على محمد بن على بن حمزة المروزى سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث. قال مسلم ثقة. وقال أبو عمرو المستملى: جميع ما كتبناه عنه ناسخات مسلم.

قلت: وقول ابن عيينة لم أقف عليه. وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٦١/٨): وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له وأراه خبز شعير: هذا طعامى منذ ستين سنة وقال الحميدى: سمع سفيان يقول: لاتدخل هذه المحابر بيت رجل إلا أشقى أهله وولده.

وقال سفيان مرة لرجل: ما حرفتك؟ قال: طلب الحديث، قال: بشر أهلك بالإفلاس. وروى على بن الجعد عن ابن عيينة قال: من زيد فى عقله نقص من رزقه. وقال فى (٤٦٣/٨): قال محمد بن يوسف الفريابى: كنت أمشى مع ابن عيينة فقال لى: يا محمد ما يزهدنى فيك إلاّ طلب الحديث.

قلت: فأنت يا أبا محمد أى شىء كنت تعمل إلاّ طلب الحديث؟ فقال: كنت إذ ذاك صبيًا لا أعقل. قلت، أى الذهبى: إذا كان مثل هذا الإمام يقول هذه المقالة فى زمن التابعين أو بعدهم بيسير، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ عن الأثبات الأئمة فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلبة الحديث فى وقتنا وما هم عليه من الهنات والتخبيط والأخذ عن جهلة بنى آدم وتسميع ابن شهر.

قلت: إن كان ذاك فى زمانه هو فما الحال اليوم وأهل الدين أصبحوا تجارًا بدينهم والعياذ بالله.

فيغضب فيقول له القائل: تؤجر. فيقول: أؤجر لا لأرضى أن أنجو رأسًا برأس[1]. سليمان ابن نوح العبدى قال: بلغنى أن أصحاب الحديث اجتمعوا إلى هشيم يومًا وكان لا يحدثهم إلا فى المجلس فيرصدوه حتى خرج على حمار له، فنكسوه عن حماره وداسوا بطنه حتى بعث إليه الأمير بجلاوزة فجلسوا على بابه[2]. وكيع قال لداود الطائى: لم لا تحدث الناس؟ فقال: ماذا حتى فى ذلك أكون مستمليا للصبيان فإذا قاموا من عندى قالوا: أخطأ فى كذا وغلط فى كذا[3].

---

(١) مسدد قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/ ٩٨): مسدد بن مسرهد بن مسربل البصرى الأسدى أبو الحسن الحافظ.
قال أبو زرعة: قال لى أحمد بن حنبل مسدد صدوق فيما كتبت عنه فلا تعده. وقال الميمونى: سألت أبا عبد الله الكتاب إلى مسدد فكتب لى إليه وقال: نعم الشيخ عافاه الله تعالى.
وقال جعفر بن أبى عثمان قلت لابن معين عن من أكتب بالبصرة فقال: اكتب عن مسدد فإنه ثقة ثقة. وقال محمد بن هارون الفلاس عن ابن معين صدوق. وقال النسائى: ثقة. وقال العجلى: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور الأسدى البصرى ثقة كان يملى علىّ حتى أضجر قال: يا أبا الحسن اكتب فيملى على بعد ضجرى خمسين حديثا.
فأتيت فى الرحلة الثانية فأصبت عليه زحامًا فقلت قد أخذت بحظى منك، وقال وكان أبو نعيم يسألنى من نسبه فأخبره فيقول يا أحمد هذه رقية عقرب. وقوله هذا لم أقف عليه.

(٢) سليمان بن نوح العبدى: لم أقف عليه. وهشيم قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء هو هشيم بن بشير بن أبى خازم واسم خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمى مولاهم الواسطى.
قلت: وترجمته فى: التاريخ الكبير: (٨/ ٢٤٢)، والصغير: (٢/٢٣٠: ٢٣٢)، تهذيب الكمال (١٤٤٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٥٩: ٦٣)، طبقات المفسرين (٢/٣٥٢: ٣٥٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٨، ١٤٩). وأما قول سليمان هذا وما بلغه فلم أقف عليه.

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٢٢): داود الطائى الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائى الكوفى أحد الأولياء ولد بعد المئة بسنوات.
قال وكان من كبار أئمة الفقه والرأى برع فى العلم بأبى حنيفة ثم أقبل على شأنه ولزم الصمت وآثر الخمول وفر بدينه. سأله رجل عن حديث؟ فقال: دعنى أبادر خروج نفسى.
وكان الثورى يعظمه ويقول: أبصر داود أمره قال ابن المبارك: هل الأمر إلا ما كان عليه داود.
وقيل أنه غرّق كتبه. وسأله زائدة عن تفسير آية فقال: يا فلان! انقطع الجواب.
قال أبو أسامة: جئت أنا وابن عيينة إليه فقال: قد جئتمانى مرة فلا تعودا. قال له رجل: أوصنى قال: اتق الله وبر والديك ويحك! صم الدنيا واجعل فطرك الموت واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم. قال أبو داود الحفرى: قال لى داود الطائى: كنت تأتينا إذ كنا ثم ما أحب أن تأتينى.
قلت: وترجمته فى: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٧)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٠)، التاريخ الصغير (٢/ ١٣٦، ١٣٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٠٣)، الكامل لابن الأثير (٦/ ٥٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٥٩، ٢٦٣). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لى يحيى بن سعيد القطان لو جربت أن أروى عنه لم أرو إلا عن القليل(١).

ابن أبى خيثمة حدثنا، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبى الجعد. قال: قيل لثوبان حدثنا. فقال: كذبتم علىّ وقلتم علىّ ما لم أقل(٢). وهارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن صدقة بن زيد قال: سألت ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن شىء فقال لى: علمت أنى أروى إن [١٢/ب] وجدت الرأى أيسر تبعة من الحديث(٣).

---

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٥): يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام الكبير أمير المؤمنين فى الحديث أبو سعيد التميمى مولاهم البصرى الأحول القطان الحافظ.
قال ابن خزيمة: سمعت بنداراً يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة ما أظنه عصى الله قط لم يكن فى الدنيا فى شىء. قال عباس الدورى: سمعت يحيى يقول: قال لى يحيى القطان لو لم أرو إلا عمن أرضى لم أرو إلا عن خمسة.

(٢) لعل ثوبان هذا من ذكره ابن حجر فى تعجيل المنفعة (٦٤) ثوبان بن شهر الأشعرى عن كريب ابن أبرهة وعنه عبد الرحمن بن حوشب قال ابن حبان فى الثقات يروى المراسيل. عداده فى أهل الشام روى عنه أهلها.
قال العجلى: شامى ثقة. ولم أقف على قوله هذا إن كان هو ذلك والله أعلم. قال ابن أبى حاتم (٢/ ٤٧٠) فى الجرح والتعديل: ثوبان بن شهر روى عن كريب بن أبرهة وعبد الملك ابن مروان روى عنه عبد الرحمن بن حوشب سمعت أبى يقول ذلك.
قلت: وإن غالب ظنى أنه ثوبان بن سعيد روى عن أبيه روى عنه عبد الصمد بن محمد العبادانى والحسن بن بشر البجلى قال ابن أبى حاتم فى الموضع السابق: كتب عنه أبى بعبادان سنة خمس وأربعين ومائتين: حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن ثوبان بن سعيد فقال: لا بأس به. قلت: والله أعلم من هو فلم أستطع الوقوف عليه بالقطع والتأكيد.

(٣) هارون بن معروف، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١١/ ١١، ١٢): هارون بن معروف المروزى أبو على الخزاز الضرير نزيل بغداد. قال ابن معين والعجلى وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد: ثقة.
وقال ابن أبى حاتم: سمع منه أبى من حفظه ببغداد سنة خمس عشرة ومائتين بعدما عمى.
وقال أبو داود: سمعت الثقة يقول: قال هارون بن معروف رأيت فى المنام قيل لى من آثر الحديث على القرآن عذب قال: فظننت أن ذهاب بصرى من ذلك.
وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣/ ١/ ٥): ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ التيمى مولاهم أبوعثمان المدنى المعروف بربيعة الرأى قال أبو زرعة الدمشقى: عن أحمد: ثقة وأبو الزناد أعلم منه. وقال العجلى وأبو حاتم والنسائى: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتى المدينة.
وقال مصعب الزبيرى: أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين وكان صاحب الفتوى فى المدينة وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة وكان يحصى فى مجلسه أربعون معتمًا. وقال-

يعقوب الأنطاكي، حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال: كان إذا جاءه طلبة الحديث قال لهم: شنتم العلم واذهبتم بنوره، لو أدركني وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا[١].

محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ابن سيرين قال: ذهب العلم وبقيت بقية في أوعية سوء[٢]. الفريابي قال: قال لي سفيان الثوري: نعم الرجل أنت يا أبا عبد الله لولا أنك تطلب الحديث.

قال قلت: ولم تطلبه أنت طلبته ولم أعقل[٣].

محمد بن همام، عن يوسف بن أسباط قال: قال لي شعبة: افهم هذا فإنه خير لك مما تسئل عنه والله الذي لا إله إلا هو إنه لشر نلت من أي يعني الحديث[٤]. ابن أبي خيثمة

=عبد العزيز بن أبي سلمة: قلت لربيعة في مرضه الذي مات فيه: إنا قد تعلمنا منك، وربما جاءنا من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئًا، فنرى أن رأينا خير له من رأيه لنفسه.
قال فقال: أقعدوني ثم قال: ويحك يا عبد العزيز لأن تموت جاهلاً خير من أن تقول في شيء بغير علم لا لا لا ثلاث مرات. قلت: وتروي كتب السيرة أن والد ربيعة هذا خرج للجهاد فغاب ثلاثين عامًا. ورجع فوجد ابنه عالمًا جليلاً يجلس الناس أمامه ولم يعرفه.

(١) يعقوب الأنطاكي: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٢٤). يعقوب بن كعب بن حامد الحافظ أبو يوسف الأنطاكي أصله من حلب. وثقه أبو حاتم، وقال العجلي: ثقة رجل صالح صاحب سنة. وكلام عبيد الله هذا في زمانه، فلعمرك إن كان هذا رأيه في طلبة العلم في زمانه فما الرأي بما ترى في حالنا اليوم. نسأل الله السلامة.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٥): محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبعي مولاهم أبو عبد الله الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام. قال العجلي: الفريابي ثقة وهو ويحيى بن آدم والزبيري وقبيصة ومعاوية من ثقات، ووكيع وأبو نعيم والأشجعي والقطان وابن مهدي أثبت في حديث سفيان منهم.
محمد بن سيرين: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٠٩): حماد بن سلمة، عن ثابت قال لي محمد: يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة فلم يزل بي البلاء حتى قمت على المصطبه فقيل هذا ابن سيرين أكل أموال الناس وكان عليه دين كثير.
وقال في (٤/ ٦٢١): وقال مرة بن خالد: سمعت محمدًا يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات في أوعية شتى. قلت: ولم يذكر أوعية سوء.

(٣) قلت: سبق أن ذكر هذا القول للثوري وذكرت مكانه في كتب التراجم والفريابي هذا سبق أن تحدثت عنه وهو محمد بن يوسف بن واقد.

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٤٧٩): محمد بن همام الحلبي أبو بكر الخفاف: روى عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وأبي سعد عمر بن حفص بن ثابت ومبشر بن إسماعيل الحلبي.
روى عنه النسائي في مسند مالك وأحمد بن محمد بن بكر القصير. قلت، أي ابن حجر:=

حدثنا أبو غسان قال: حدثنا أبو عقيل مولى عمر بن الخطاب قال: قال لى يحيى بن سعيد[١]، عن القاسم بن عبيد الله والله إنى لأرى ليقبح على مثلك عظيمًا أن يسأل عن شيء من أمر هذا الدين لا يوجد عندك منه فرج قال: وعم ذاك؟

قال: لأنك ابن إمامى هدى أبى بكر وعمر.

قال القاسم: أقبح والله من ذلك عند الله وعند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو أحدث عن غير ثقة.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كان عبد الرزاق يقول لأصحاب الحديث نالك جهدًا، نالك بلايا، إليك عنا[٢].

قال: وحدثنا أحمد بن حباب، حدثنا ابن يونس، عن الأعمش قال: كنا نأتى إبراهيم بحديثنا فكانت العلامة بيننا وبينه أن يمس أنفه، فإذا مس أنفه لم يطمع أحد منا أن يسأله عن شيء. قال عيسى: وأنا أمس أنفى ووجهى وليس ينفعنى شيئًا.

قال: وحدثنا الأخنسى حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس فلما أخذ فى الآثار فتر[٣]. وحدثنا إبراهيم بن بشار

=قال النسائى فى مشيخته ومسلمة بن قاسم: صالح. وقال فى التقريب (٢/ ٢١٤): صدوق. قلت: ولم أعرف يوسف بن أسباط هذا ولعله: يوسف بن أسباط بن واصل الشيبانى الكوفى. ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٨).

(١) كذا بالمخطوط وأظنه يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية أبو أيوب الكوفى الحافظ نزل بغداد لقبه جمل. انظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٧).
وأظنه عن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو محمد المدنى: ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٢): ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: روى عن جده عبد الله روى عنه الزهرى روى له مسلم فى مقدمة كتابه قوله مخاطبًا ليحيى بن سعيد لما قال: إنه ليقبح على مثلك وأنت ابن إمامى هدى أبى بكر وعمر أن تسأل عن شيء من هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم فقال: أقبح من ذلك أن أتكلم بغير علم أو آخذ عن غير ثقة.
وروى له النسائى حديثا آخر فى الزجر عن الأكل والشرب بالشمال. قلت، أى ابن حجر: وقال ابن سعد: أمه أم عبد الله بن عمر بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر توفى فى خلافة مروان بن محمد وكان قليل الحديث وقال ابن حزم: متفق على سقوطه.

(٢) قلت: عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام الحافظ الكبير عالم اليمن أبو بكر الحميرى مولاهم الصنعانى الثقة ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٥)، تاريخ ابن معين (٣٦٢)، طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٨)، التاريخ الكبير (٦/ ١٣٠). وقوله هذا لم أقف عليه.

(٣) منصور هذا هو صاحب إبراهيم النخعى وهو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة=

الرمادى قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال الأعمش ما أطاف بهؤلاء قط يعنى أصحاب الحديث أراه قال بأحد إلا حمله على الكذب(١).

قال: وقال سفيان قال الأعمش: [١٣/ أ] والله لقد أدركت أقوامًا إن كان أحدهم ليدع الكذب حيًا ثم اليوم يحلف أحدهم على قطعة سمك أنها سمسمة وما هى بسمسمة(٢). قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون(٣).

قال: حدثنا الأخنسى قال: قال لى عبد الله بن داود الخريبى: إنهم يقومون من عندى فيدخلون البصرة، فيحدثون عنى بما لم أحدث به، يعنى أصحاب الحديث(٤).

=وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمى أبو عتاب المكى النخعى انظر: ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٧)، قال العجلى: كوفى ثقة ثبت فى الحديث.

وإبراهيم هو النخعى ومع هذا قال مغيرة هذا القول وهم ثقتان أهل دين وتقوى ويقصد بالفتور أن عمله بالحديث قلل من عبادة وكونه من أعبد الناس. وهو الذى كان يقيم الليل وصام ستون سنة. وذكر هذا القول الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠٤): وقال أبو بكر بن عياش: عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس فلما أخذ فى الآثار فتر.

حدثنا أحمد بن عمران الأخنس: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصورًا كان صومًا قوامًا.

وقال البغوى: حدثنا الأخنسى سمعت أبا بكر يقول: لو رأيت منصور بن المعتمر وربيع بن أبى راشد وعاصم بن أبى النجود فى الصلاة قد وضعوا لحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أبرز الصلاة.

قال العلاء بن سالم: كان منصور يصلى فى سطحه فلما مات قال غلام لأمه: يا أمه الجذع الذى فى سطح آل فلان ليس آراه، قالت: يابنى ليس ذاك بجذع ذاك منصور وقد مات رحمه الله. وذكر سفيان بن عيينة منصورًا، فقال: قد كان عمش من البكاء وعن مفضل قال: حبس ابن هبيرة منصورًا شهرًا على القضاء يريده عليه فأبى وقيل إنه أحضر قيدًا ليقيده به ثم خلاه.

ومع هذا كله يقول مغيرة أنه فتر وما كان حاله قبل التحديث رحم الله الجميع فقد كانوا أهل ورع وتقوى.

(١) قال ابن حجر فى تقريب التهذيب (١/ ٣٢): ابراهيم بن بشار الرمادى أبو إسحاق البصرى حافظ له أوهام من العاشرة. قلت: لم أقف على قوله هذا أى قول الأعمش.

(٢) قلت إن كان هذا فى زمن الأعمش وبقايا التابعين أحياء فما بالنا فى هذه الأيام وقد عظم البلاء وندر الخير وأهله.

(٣) قلت: سبق أن تكلمت على عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وقول شعبة هذا سبق أن تحدثنا عنه وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء فى ترجمة شعبة.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٤٦): الخريبى عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمدانى ثم الشعبى الكوفى ثم البصرى المشهور بالخريبى لنزوله محلة الخريبة بالبصرة.

قال: وأخبرنا محمد بن سلام الجمحى قال: قال عمرو بن الحارث: ما رأيت علمًا أشرف ولا أهلاً أسخف من أصحاب الحديث[1]. قال: وأخبرنا سليمان بن أبى شيخ حدثنا صالح بن سليمان قال: كان سيار أبو الحكم واسطى مولى حرملة أخو مسار الوراق حسن الحديث.

قال: فبينا هو يحدث إذ أخذ فى شىء من الهزل فقيل له فى ذلك فقال: أحب أن لا تسرهم منى شىء إلا ساهم مثله روى عنه زيد بن أبى أنيسة[2]. العباس الدورى قال:

= ترجمته فى: الجرح والتعديل (٨/ ١٤٨)، تهذيب الكمال لوحة (١٣٨٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٩)، تاريخ ابن معين (٣٠٣)، طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٥)، طبقات خليفة (٤٧٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٨٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٣٧).

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٥١): محمد بن سلام الجمحى العلامة الإخبارى أبو عبد الله الجمحى وولاؤهم لقدامة بن مظعون كان عالمًا إخباريا أديبًا بارعًا. قال صالح جزرة: صدوق.

قلت ترجمته فى: الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٨)، مراتب النحويين (٦٧)، طبقات النحويين للزبيدى (١٩٧)، الفهرست (١٢٦)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٢٧)، الأنساب (٣/ ٢٩٩)، نزهة الألباب (١٥٧)، معجم الأدباء (١٨/ ٢٠٤، ٢٠٥)، الكامل لابن الأثير (٧/ ٢٦).

وعمرو بن الحارث: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٩): عمرو بن الحارث بن يعقوب ابن عبد الله العلامة الحافظ الثبت أبو أمية الأنصارى السعدى مولاهم المدنى الأصل المصرى عالم الديار المصرية ومفتيها مولى قيس بن سعد بن عبادة.

قلت: ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٨/ ١٤: ١٦)، تاريخ البخارى (٦/ ٣٢٠)، التاريخ الصغير (٢/ ٩٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٦): سيار أبو الحكم العنزى الواسطى ويقال: البصرى، وهو سيار ابن أبى سيار واسمه: وردان، وقيل: ورد وقيل: دينار.

قال أحمد: صدوق ثقة ثبت فى كل المشايخ وقال النسائى وابن معين: ثقة. وقال أبو داود: عقبه هو سيار أبو حمزة، ولكن بشير كان يقول: سيار أبو الحكم وهو خطأ. قال أحمد: هو سيار أبو حمزة وليس قولهم: سيار أبو الحكم بشىء، قال الدارقطنى قول البخارى: سيار أبو الحكم سمع طارق بن شهاب وهم منه وممن تابعه والذى يروى عن طارق هو سيار أبو حمزة قال ذلك أحمد ويحيى وغيرهما.

وروى البخارى فى الأدب بهذا الإسناد قلت: إسناد حديث من أصابته فاقة... الحديث فى التهذيب أيضًا حديث بين يدى الساعة تسليم الخاصة. وروى له ابن ماجه حديث بين يدى الساعة مسخ وقذف. قلت: أى ابن حجر وقد تبع ابن حبان البخارى فقال فى الثقات: سيار ابن أبى سيار أبو الحكم الواسطى العنزى أخو مساور الوراق لأمه واسم أبى سيار وردان.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٩)، طبقات خليفة (١٦١)، التاريخ الكبير (٤/١٦١)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٤، ٢٥٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٥). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

قال يحيى بن معين: اجتمع الخلق يعني من أصحاب الحديث إلى أبي هدبة فقالوا له: أخرج رجلك.

فقال العباس قيل ليحيى: لم قالوا ذلك قال: كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار فيكون شيطانًا(١).

الحسين بن علي بن حمزة قال: حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا أبو داود عن شعبة قال: مر بي حبيب بن الشهيد وهؤلاء الشباب يسئلوني فقال: أرغم الله بأنفك يا شعبة(٢).

علي بن المديني قال: حدثنا أيوب بن المتوكل عن عبد الرحمن بن مهدي قال: لا يكون إمامًا في العلم من أخذ بالشاذ منه ولا يكون إمامًا بالعلم من روى عن كل أحد ولا يكون إمامًا في العلم من روى كل ما سمع(٣).

---

(١) قلت: لم أقف على أبي هدبة هذا، والله أعلم. فلعل لفظ أبي زيادة أو لعله خطأ من الناس أو سهو فظن أنه أبي هدبة بدلاً من إلى هدبة فهذا وارد وإن كان الأمر كذلك فهو: هدبة بضم أوله وسكون الدال. بعدها موحدة ابن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له هداب بالتثقيل وفتح أوله ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعه مات سنة بضع وثلاثين ذكره ابن حجر في التقريب (٢/ ٣١٥).
قلت: ترجمته في: طبقات خليفة (٢٢٩)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٧، ٢٤٨)، الجرح والتعديل (٩/ ١١٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٢)، البداية والنهاية (١٠/ ٣١٥)، طبقات الحفاظ (٢٠٢). قلت: ولم أقف على هذا القول.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٦): حبيب بن الشهيد الإمام الحجة أبو محمد، ويقال: أبو شهيد البصري مولى قريبه أرسل عن الزبير بن العوام، وأنس بن مالك، وروى عن الحسن البصري، وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب وابن أبي مليكة وجماعة. حدث عنه ابنه إبراهيم وإسماعيل بن علية ويحيى القطان وأبو إسامة وروح بن عبادة ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعدد كثير. وكان من كبار العلماء له نحو من مئة حديث ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة مأمون.
قلت: ترجمته في: طبقات خليفة (٢٢٠)، تاريخ خليفة (٤٣٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٢٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٥، ١٨٦). وقال أحمد في التهذيب: فهو أثبت من حميد الطويل وقال أيضًا: كان ثبتًا ثقة وهو عندي يقوم مقام يونس وابن عون وكان قليل الحديث. قلت: ولم أقف على قوله.

(٣) عبد الرحمن بن مهدي إمام معروف وهو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري. ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. من التاسعه مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة قاله ابن حجر في تقريب التقريب (١/ ٤٩٩). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٥):
وقال عبيد الله بن سعيد: سمعت ابن مهدي يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إمامًا حتى يعلم ما يصح مما لا يصح. وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يقال إذا لقي الرجل=

قال: وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زائدة حدثنا هشام يعنى ابن حسان قال: قال محمد يعنى ابن سيرين انظر عمن يأخذون هذا الحديث إنما هو دينكم[(١)]. قال: وحدثنا الحسن بن أيوب، حدثنا معاذ حدثنا ابن عون حدثنا مسلم البطين عن إبراهيم التيمى عن عمرو بن ميمون.

قال: قل ما أخطانى [١٣/ ب] ابن مسعود خمسًا إلا أتيته. قال: فما سمعته لشىء قط يقول قال رسول الله ﷺ فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ: فنظرت إليه وهو محلول أزرار قميصه وقد اغرورقت عيناه، أو ذرفت عيناه وانتفخت أوداجه. وقال دون ذلك أو فوق ذاك أو قريبًا من ذلك[(٢)]. قال: وحدثنا جرير بن ليث، عن

=الرجل فوقه فى العلم فهو يوم غنيمته، وإذا لقى من هو مثله دارسه وتعلم منه وإذا لقى من هو دونه، تواضع له وعلمه ولا يكون إمامًا فى العلم من حدث بكل ما سمع ولا يكون إمامًا من حدث عن كل أحد ولا من يحدث بالشاذ والحفظ للإتقان. وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدى: معرفة الحديث إلهام.

وقال فى (٩/ ٢٠٦): وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم سمعت عبد الرحمن بن عمر سمعت ابن مهدى يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال والولد. وقال أبو قدامة: سمعت ابن مهدى يقول لأن أعرف علة حديث أحب إلى من أن أستفيد عشرة أحاديث، وقال عبد الله أخو رسته: سمعت ابن مهدى يقول: محرم على الرجل أن يفتى إلا فى شىء سمعه من ثقة.

وقال فى (٩/ ٢٠٧). وقال رسته: قام ابن مهدى من مجلس، وتبعه الناس فقال: يا قوم لا تطؤن عقبى ولا تمشن خلفى حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال عمران خفق النعال خلف الأحمق قل ما يبقى من دينه. وقال: وبلغنا عن ابن مهدى قال ما هو يعنى الغرام بطلب الحديث إلا مثل لعب الحمام ونطاح الكباش، قال الذهبى قلت: صدق والله إلا لمن أراد به الله وقليل ما هم.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤/ ٦١١): حماد بن زيد عن أيوب قال محمد: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. وعن شعيب بن الحبحاب: قلت لابن سيرين: ما ترى فى السماع من أهل الأهواء قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.

الحاكم: حدثنى عمر بن جعفر البصرى حدثنا الحسن بن صالح الأهوازى بالبصرة: حدثنا سليمان الشاذكونى حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين أنه كان يحدثه الرجل فلا يقبل عليه ويقول: ما أتهمك ولا الذى يحدثك ولكن من بينكما أتهمه.

قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذى وضع الحديث على رسول الله ﷺ قلت وقد سبق الكلام على ابن سيرين.

(٢) الحسن بن أيوب لم أقف عليه والله أعلم ولعله الحسن بن أبى أيوب كما ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (١/ ٤٨١): الحسن بن أبى أيوب الكوفى ضعفه يحيى بن معين والله أعلم.

معاذ بن معاذ: معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الحسحاس العنبرى أبو المثنى التميمى الحافظ البصرى قاضيها. ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٥، ١٧٦): وقال: قال المروزى عن أحمد: معاذ بن معاذ قرة عين فى الحديث، وقال فى موضع آخر: إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة.
=

محمد بن طارق، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا هذا الحديث. «مثل المؤمن مثل النخلة»[1].

- وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما رأيت أفضل من حسين الجعفى وسعيد بن عامر: وما رأيت أحدًا أعقل من معاذ بن معاذ. مسلم البطينى قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٩١/٨): مسلم البطينى، وهو مسلم بن أبى عمران، ويقال: ابن العبيدين وأبى صالح. روى عنه سلمة بن كهيل، ومنصور، وعمار الدهنى، والأعمش، وابن عون. ولم يدركه شعبة، سمعت أبى يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره عبد الله بن بشر الطالقانى البكرى قال: سمعت عبد الملك الميمونى قال: قلت لأحمد بن حنبل مسلم البطينى، قال ابن عون: يروى عنه وهو ثقة حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: مسلم البطينى ثقة. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبى عن مسلم البطينى فقال: ثقة.

(١) جرير بن ليث: لم أقف عليه والصواب والله أعلم أنه جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبى سليم. جرير بن عبد الحميد: ثقة. ليث: صدوق اختلط أخيرًا. محمد بن طارق المكى ثقة عابد.
قلت: ولم أقف على الحديث من طريق ابن عمر وإن ذكره الإمام أحمد من طريق عبد الله بن عمرو فى المسند (٢/ ١٩٩). وذكره ابن أبى شيبة فى المصنف (١١/ ٢١) برقم (١٠٣٩٦) من طريق غندر عن شعبة عن يعلي بن عطاء عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مثل المؤمن وأخرجه الحاكم فى المستدرك (٧٥/١، ٧٦) من طريقين عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبى سبرة بن سلمة الهذلى عن عبد الله بن عمرو. قال أى الحاكم: هذا حديث صحيح اتفق الشيخان على الاحتجاج بكل رواته غير أبى سبرة الهذلى وهو تابعى كبير مبين ذكره فى المسانيد والتواريخ ووافقه الذهبى.
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٥) وقال: رواه أحمد فى حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبى سبرة، وقد وثقه ابن حبان.
وذكره ابن حبان فى موارد الظمآن برقم (٣٠)، من حديث أبى رزين. وقال الشيخ الألبانى: إسناده ضعيف مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ، وباقى رجاله ثقات. ووكيع بن عدس ترجمه البخارى فى التاريخ (١٧٨/٨)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً وتبعه على ذلك ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٦/٩، ٣٧)، وقد روى أكثر من اثنين ووثقه ابن حبان. وقال الذهبى فى كاشفه: «وثق». وأبو رزين هو لقيط بن صبرة العقيلى. والحديث فى صحيح ابن حبان (٢٤٧)، وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٤٨/٧) من طريق عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنى حرمى بن عمارة.
وأخرجه الشهاب فى المسند (٢٧٧/٢، ٢٧٨)، برقم (١٣٥٣، ١٣٥٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٠٤/١٩)، برقم (٤٥٤)، من طريقين عن حجاج بن نصير.
وأخرجه النسائى فى التفسير، وذكره المزى فى تحفة الأشراف (٣٣٥/٨) برقم (١١٧٩)، والطبرانى (٢٠٤/١٩) برقم (٤٦٠) من طريق محمد بن أبى عدى، جميعهم حدثنا شعبة بهذا الإسناد، أى إسناد الموارد، وهو إسناد جيد.
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٥/١٠)، باب فيمن أكل طيبًا حلالاً. وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات. قلت: انظر هامش موارد الظمآن حديث رقم (٣٠)، تحقيق الشيخ الألبانى، فقد استفدت منه كثيرًا.

وحدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن محمد بن أبى الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد.

قال: صحبت طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص والمقداد بن الأسود فما رأيت أحدًا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ إلا أنى سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن يوم واحد[(١)].

قال: وحدثنا عفان بن مسلم وعمرو بن مرزوق وعلى بن الجعد قال عفان: وحدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبى ليلى قال: قلت لزيد بن أرقم حدثنا. قال: كبرنا وشددنا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد[(٢)].

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون قال: كان أنس إذا حدث عن رسول الله ﷺ، حدثنا ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ[(٣)].

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن حميد بن هلال، عن عمران ابن حصين قال: سمعت من النبى ﷺ أحاديث ما يمنعنى أن أحدث بها إلا ما أرى من

---

(١) قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم، ابن طريف الثقفى أبو رجاء البغلانى بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه: يحيى وقيل: على، ثقة ثبت من العاشرة. قال ابن حجر فى تقريب التقريب (٢/ ١٢٣): عبد الله بن محمد بن أبى الأسود البصرى أبو بكر وقد ينسب إلى جده ثقة حافظ، سماعه من أبى عوانة وهو صغير من العاشرة التقريب (١/ ٤٤٦).
حاتم بن إسماعيل المدنى أبو إسماعيل الحارثى مولاهم أصله من الكوفة صحيح الكتاب صدوق يهم من الثامنة. التقريب: (١/١٣٧)، محمد بن يوسف بن عبد الله الكندى ثقة ثبت المدنى الأعرج التقريب (٢/ ٢٢١). السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندى ويقال: الأسدى أو الليثى أو الهذلى، وقال الزهرى هو من الأزد عداده فى كنانة وهو ابن أخت النمر. لايعرفون إلا بذلك، له ولأبيه صحبة.
قال محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد حج أبى مع النبى ﷺ وأنا ابن سبع سنين. ولم أقف على قوله هذا وإن كان هذا يدل على التزهيد فى التحديث.

(٢) قال ابن حجر فى التقريب (١/ ٢٧٢): زيد بن أرقم بن قيس الأنصارى الخزرجى صحابى مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه فى سورة المنافقين. مات سنة ست أو ثمان وستين أخرج له الجماعة.
ومع هذا يقول هذا القول فرحم الله الصحابة والسلف أجمعين أمين.

(٣) أنس بن مالك صاحبى جليل يقول هذا القول ورب البرية ما هذا إلا شدة ورع فى التحديث عن النبى ﷺ وهذا أنس بن مالك والكل يعرف قدره فما بالنا اليوم نفترى على النبى ما لم يقل بل وأصبح هذا أمر لا خوف منه ولا خشية بل ولعلك لا تستطيع أن تقول لبعض الدعاة إن بالحديث ضعف فهو لا يدرك ذلك والعياذ بالله ونسأله السلامة لديننا فضلاً أن تقول له: إن

والمناقب (٤)، وأحمد فى المسند [illegible]

أصحابي يخالفوني[1].

قال: وحدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الغصن بن ثابت قال: سمعت أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: كنا نقول لعمر بن الخطاب، حدثنا عن رسول الله ﷺ. فيقول: إني أخشى أن أزيد أو أنقص وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[2].

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٦): موسى بن إسماعيل المنقرى مولاهم أبو سلمة التبوذكي البصرى. وقال في التقريب (٢/ ٢٨٠): مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه.
وأبو هلال: هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بمهملة ثم موحدة البصرى قيل كان مكفوفًا وهو صدوق فيه لين من السادسة. قاله ابن حجر في التقريب (٢/ ١٦٦). حميد بن هلال العدوى: أبو نصر البصرى ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان. التقريب (١/ ٢٠٤).
قلت: جاء بالمخطوط: حدثنا أبو هلل عن حميد بن هلل عن عمار بن حصين وهذا تحريف والصواب ما أثبت.
(٢) مسلم بن إبراهيم: ثقة. أبو الغصن بن ثابت: هو ما ذكره ابن عدى في الكامل (٣/ ١٠٥) وقال: دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصرى وقال: حدثنا محمد بن أحمد الوحواحي حدثنا الحسن بن أبي يحيى الأصم حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو الغصن الدجين ابن ثابت أعرابي من بني يربوع.
وجاء بالهامش: دجين اليربوعي: لم يوثقه أحمد انظر لسان الميزان (٢/ ٤٢٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٣). وذكر هذا الحديث قال: أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الدجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: قلنا لعمر بن الخطاب مالك لا تحدثنا عن رسول الله ﷺ قال: إني أخشى أن أزيد أو أنقص، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار.
وقال: قال النسائي: فيما أخبرني محمد بن العباس عنه قال: دجين أبو الغصن بصرى ليس بثقة.
وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٤، ٤٤٥): دجين بن ثابت أبو الغصن روى عن أسلم مولى عمر روى عنه مسلم بن إبراهيم وبشر بن محمد السكرى وأبو عمر الحواضي سمعت أبي يقول ذلك. وساق كلامًا كثيرًا على ضعفه.
وقال: حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: دجين أبو الغصن ضعيف الحديث وهو في الضعف مثل يحيى بن عبيد الله. قال أبو محمد قلت لأبي دجين ضعيف؟ قال: كما يكون. قلت: وليس في السند هنا دجين وأظنه سقط من الناسخ، والله أعلم.
أسلمُ مولى عمر: ثقة مخضرم. والحديث أطرافه عند: البخارى في الصحيح (١/٣٨، ٢/١٠٢، ٤/٢٠٧، ٨/٥٤)، ومسلم في المقدمة (٣، ٤)، وابن ماجه في سننه (٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧)، وأبو داود في العلم (٤)، والترمذى في الفتن (٧٠) والعلم (٨، ١٣)، والتفسير (١)، والمناقب (٤)، وأحمد في المسند (١/ ٧٨، ١٣٠)، والدارمى (١/ ٧٦، ٧٧)، والبيهقى-

قال: وحدثنا عفان بن مسلم[١]. حدثنا حماد بن سلمة[٢]. حدثنا محمد بن سعيد بن أبى قتادة[٣] عن ابن كعب بن مالك [١٤/ أ] قال: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله ﷺ فقال: شاهت الوجوه ما تدرون ما تدرون ما تقولون قال رسول الله ﷺ: «من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[٤].

قال: وأخبرنا سليمان بن أبى شيخ قال: حدثنى أبو سفيان الحميرى قال: قال الحجاج ابن أرطأة لأصحاب الحديث وجلسوا إليه تنحوا عنا لا تقذرونا فإنا نأتى هذا السلطان.

قال: وكان أبو العباس ولاه قضاء البصرة وقبل ذلك ولى شرطة الكوفة لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز[٥]. قال: وحدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم قال: خرج إلينا

=فى السنن الكبرى (٣/ ٢٧٦)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٧٧، ١٠٧، ٣/ ٦٢، ٤٠١).
وابن حبان فى الموارد (١٤٦١، ١٨٤٤). قلت: والحديث مذكور فى أكثر من مائة موضع من كتب الحديث ما ذكرت منها وما لم أذكره كثير جدًا والله أعلم.

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى أبو عثمان الصفار البصرى ثقة ثبت. قال المدينى: كان إذا شك فى حرف من الحديث تركه وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه فى صغر سنه تسع عشرة. ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة.

(٢) حماد بن سلمة: قال ابن حجر فى التقريب (١/ ١٩٧): ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند أبو أحمد بن معبد بن أبى قتادة. وفى نسخةٍ أبو محمد بن سعيد بن أبى قتادة. قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٩/ ٤٣٣): أبو محمد بن معبد بن أبى قتادة.
روى عن معبد بن كعب بن مالك واختلف فى ذلك عن حماد بن سلمة فروى عفان عن حماد ابن سلمة عن أبى محمد بن معبد بن أبى قتادة عن محمد بن كعب بن مالك عن أبى قتادة.
وروى أبو سلمة عن حماد عن أبى محمد بن معبد بن أبى قتادة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبى قتادة.
حدثنا عبد الرحمن قال: وسمعت أبى يقول: الصحيح عن معبد بن كعب بن مالك. وروى عنه حماد بن سلمة سمعت أبى يقول ذلك.

(٤) أخرج الحديث الإمام أحمد فى المسند (٤/ ١٥٩، ٣٣٤، ٥/ ٢٩٧، ٣٠١). وفى (١/ ٦٥)، (٢/ ١٥٨، ١٧١، ٣٦٥)، وأخرجه ابن حبان فى موارد الظمآن (٤/ ٢٢)، أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/ ١٣٥، ٧/ ٣٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٢٩٢٢٨، ٢٩٢٤٦، ٢٩٢٤٧، ٢٩٤٨٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير (٦/ ٢٠٩)، وابن حجر فى المطالب العالية (٣٠٨٥)، والهيثمى فى مجمع الزوائد (١/ ١٤٣، ١٤٤، ٢٢٤، ٥/ ٧٢، ٩/ ١٣٥).

(٥) قلت: لم أقف على سليمان بن أبى شيخ وحجاج معروف الحال. وسبق الكلام عليه. ولم أقف على قوله هذا والله أعلم. وأبو سفيان الحميرى: هو سعيد بن يحيى الواسطى أحد الثقات وثقه أبو داود وغيره.
قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٣٢)، طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٤)، طبقات خليفة (ت٣١٩٥)، التاريخ الكبير (٣/ ٥٢٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٦٣، ٤/ ٥٣١).

سفيان بن عيينة يومًا فرأى أصحاب الحديث فأخذ من ورائهم.

قال: صدق مسعر قال: من أبغضني كان محدثًا[١]. قال: حدثنا يحيى بن يوسف البرى قال: سمعت أبا الأحوص شداد بن سليم يقول: سمعت الثورى يقول: وددت أنى قرأت القرآن ثم وقفت[٢].

قال: وحدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى قال: سمعت الثورى يقول: أنا فيه يعنى الحديث منذ ستين سنة، وودت أنى خرجت منه كفافًا لا لى ولا علىَّ[٣]. قال: وحدثنا يحيى بن زفر[٤]. قال: سمعت مزاحم بن زفر أخى يذكر عن سفيان قال: ما علمت عملاً أخوف عندى من الحديث.

قال مزاحم أو غيره: ولوددت أنى قرأت القرآن وفرضت الفرائض وكنت من عُرض ثور. قال: حدثنا عثمان[٥] بن زفر قال: سمعت شريح العابد[٦] يذكر عن أبى أسامة

(١) قلت: سبق هذا القول، وسبق أن ذكرت أن الذهبى ذكر هذا القول عن سفيان، وذكر فيه ما قاله فى هذا المعنى، والله أعلم.

(٢) سبق أيضًا هذا القول عن الثورى، ونقلت كلام الذهبى فيه من سير أعلام النبلاء فى ترجمة سفيان الثورى والله أعلم. وإن دل هذا القول لا يدل إلا على ورع سفيان عليه وعلى جميع سلفنا الرحمة.

(٣) سبق هذا القول أيضًا. قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٧/ ١٤١): قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى الكوفى، أبو سفيان، روى عن الثورى، وأبيه ورأى محمد بن سوقة، سمعت أبى يقول ذلك، وسمع منه أبى وروى عنه. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه فقال: كتبنا عنه ما بلغنا إلا خير.
قلت، أى ابن أبى حاتم، له: إن البخارى أدخله فى كتاب الضعفاء؟ قال: ذلك مما تفرد به، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن قطبة بن العلاء فقال: يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة.
حدثنا عبد الرحمن قال: قلت لأبى زرعة ويحيى بن اليمان: أيهما أحب إليك فى الثورى؟ قال: يحيى أكثر حديثًا ومن كان أكثر حديثًا منهما فهو أكثر خطأ.

(٤) كذا بالمخطوط: وأخو مزاحم اسمه عثمان كما جاء فى تهذيب التهذيب (١٠/ ٩١)، وأظنه تحريف من الناسخ. ومزاحم بن زفر: قال ابن حجر فى الموضع السابق: مزاحم بن زفر التيمى أبو خزيمة الكوفى من تيم الرباب، قيل: اسم جده مزاحم، وقيل: علاج بن مالك بن الحارث ابن عامر بن جابر.
وقال: روى عن فطر بن خليفة، وجرير بن حازم، وأيوب بن خوط، والثورى، وشعبة، والعلاء ابن زيد. وعنه أخوه عثمان بن زفر، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف التنيسى، وأبو الربيع الزهرانى وغيرهم، وكان ثبتا شريفا، ذكره ابن حبان فى الثقات.

(٥) عثمان بن زفر، قال ابن حجر فى التقريب (٨/١): عثمان بن زفر بن مزاحم التيمى أبو زفر، أو أبو عمر الكوفى، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان عشرة، أخرج له الترمذى والنسائى.

(٦) شريح العابد: قال ابن حجر فى (١/ ٣٥٠): صدوق من الثالثة، أبو أسامة: لم أعرفه والله أعلم.

عن سفيان قال: وددت أنها كانت قطعت من ها هنا ولم أرو الحديث.

قال: وحدثنا أبى بكر بن أبى النضر قال: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت الثورى يقول: ليس طلب الحديث من عدد الموت ولكنه علة يتشاغل به الرجل[١]. قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ثابتًا يقول: لولا أن تصنعوا إلىّ ما صنعوا بالحسن لحدثتكم [١٤/ ب] أحاديث موثقة.

ثم قال: منعوه القائلة منعوه النوم[٢].

بشر بن يحيى المروزى، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه قال: قال محمد بن سيرين: إن الرجل ليحدثنى فلا أحدثه حديثه لأنى أتهمه، وإن الرجل يحدثنى وما أتهمه ولا آخذ حديثه لأنه يحدثنى عن قوم أتهمهم[٣].

قال: وحدثنا عبد الله بن عمر قال: سمعت شيخًا يقول: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث: أى ويلكم هبوه عسلكم أستطيع أن ألعقه[٤].

قال: حدثنا أبى حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن بشير قال: كان الربيع بن خيثم

---

(١) قال ابن حجر فى تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٠): أبو بكر بن أبى النضر: أبو بكر بن النضر بن أبى النضر البغدادى، وقد ينسب لجده، اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه محمد، وقيل: أحمد، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، مشهور، وأبو بكر ثقة من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.
وأبو أسامة هذا لم أعرفه وهو يروى عن الثورى. وقول الثورى هذا قول صحيح وهذا فى زمانه فما بالنا اليوم. نسأل الله السلامة.

(٢) قلت: القول رجاله ثقات، وصاحبه هو ثابت بن أسلم البنانى، والقول لم أقف عليه فى ترجمة ثابت.

(٣) سبق أن نقلت هذا القول أو معناه من سير أعلام النبلاء فى ترجمة ابن سيرين، وذكرت ما يفيد هذا المعنى، والله أعلم.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٨): وقال أبو أسامة: قال الأعمش: ما أطفتم بأحد إلا حملتموه على الكذب. وقال: قال ابن إدريس: سئل الأعمش عن حديث فامتنع فلم يزالوا به حتى استخرجوه منه، فلما حدث به ضرب مثلاً، فقال: جاء قفاف بدراهم إلى صيرفى يريه إياها فلما ذهب يزنها وجدها تنقص سبعين فقال:

عجبت عجيبة من ذئب سوء ... أصاب فريسة من ليث غاب
فقف بكفه سبعين منه ... تنقاها من السود الصلاب
فإنه أخدع فقد يخدع ويؤخذ ... عتيق الطير من جو السحاب

وقال الذهبى: وساق كلامًا وبه إلى البغوى، حدثنى أبو سعيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى، سمعت الأعمش يقول: انظروا: لا تنثروا هذا الدنانير على الكناس.

إذا أتوه، قال: أعوذ بالله من شركم[١].

هارون بن معروف، عن سفيان بن عيينة، عن الثورى قال: كنت إذا رأيت الناس اجتمع إلى رجل غبطته وأنا لا أدرى[٢].

ابن أبى عمر، حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة، عن يونس بن إسحاق قال: سمعت الشعبى يقول: لو كنتم تلقمونى البيض إلى الآن لمللت.

ثم قال الشعبى: ما كان مجلس أجلسه أحب إلىّ منه؛ ثم لأن أجلس على سباط أحب إلىّ منه[٣].

عثمان، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: أراهم اليوم يؤجرون فى [١٥/ أ] منعه كما كانوا يؤجرون قبل فى بذله.

عثمان قال: سمعت أبا نعيم يقول: لقد مرضت مرضًا فما ذكرت غيره، يعنى الحديث ووددت أنى نجوت منه كفافًا[٤].

محمد بن عبد الواسع أبو على، حدثنا إبراهيم، يعنى ابن سعيد، حدثنا أبو قطن، عن

---

(١) الربيع بن خيثم: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤/٢٥٨): الربيع بن خيثم بن عائد الإمام القدوة أبو يزيد الثورى الكوفى، أحد الأعلام، أدرك زمان النبى ﷺ وأرسل عنه.
روى عن ابن مسعود، وأبى أيوب الأنصارى، وكان يعد من عقلاء الرجال. روى عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع بن خيثم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه، فقال له ابن مسعود: يا أبا يزيد: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين وساق سند هذه المنقبة.
وعن ابنة الربيع قالت: كنت أقول يا أبتاه ألا تنام! فيقول: كيف ينام من يخاف البيات. وساق كلامًا فيه دليلا على زهده وورعه وتقواه رحمة الله عليه.

(٢) سبق أن ذكر كلام الثورى فى ترجمة له من السير للذهبى، وذكر فيها كلامًا فى نفس المعنى.

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤/ ٣١٢): وبلغنا عن الشعبى أنه قال: ياليتنى أنفلت من عملى كفافا لاعلى ولا لى. الهيثم بن عدي، حدثنا مجالد، عن الشعبى قال: ذكره الصالحون الأولون الإكثار من الحديث، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما حدثت إلا بما أجمع عليه أهل الحديث.
وقال فى (٤/٣١٩): أخبرنا عمر بن محمد الفارسى وجماعة قالوا: أنبانا ابن الليثى، أنبأنا أبو الوقت أنبأنا الداودى، أنبأنا ابن حموية، أنبأنا عيسى بن عمرو، حدثنا أبو محمد الدارمى، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك وهو ابن مغول قال: قال الشعبى: ما حدثوك هؤلاء عن النبى فخذه وما قالوه برأيهم فألقه فى الحش.

(٤) سبق أن ذكرت قوله هذا فى هذا الباب، ونقلت من الذهبى فى سير أعلام النبلاء كلامه فى هذا المعنى.

شعبة قال: ما أنا مقيم على شيء يدخلني النار أخوف مني على هذا الحديث[١].

إبراهيم[٢]: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي سنان، يعني سعيد بن سنان قال: رأيت سفيان الثوري يحدث، فلو كان لي عليه سلطان لحبسته وأوجعته[٣].

إبرهيم قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى أصحابه قال: أنتم جلاء قلبي، فإن شاء إنسان إذا رأى أصحاب الحديث اليوم قال: أنتم شجنة العين[٤].

عبيد الله بن حماد، عن عطاء بن مسلم، حدثنا سفيان الثوري يومًا بحديث فأطال، ثم قال: النهار يعمل عمله. قالوا: في هذا أجر؟ قال: في هذا لذة[٥].

---

(١) وقول شعبة هذا سبق أن تحدث عنه، وهو في سير أعلام النبلاء (٧/ ٢١٣) بلفظ: قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث. وعنه قال: وددت أني وقاد حمام وأني لم أعرف الحديث.
وذكره أبو نعيم من طريق: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عروبة، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو قطن قال: سمعت شعبة يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

(٢) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري.

(٣) قلت ذكر الذهبي هذا القول ونسبه إلى سفيان وليس لأبي سنان في سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٦): قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن عيينة يقول: من أبو سنان، يعني سعيد بن سنان، لو كان لي عليه سلطان لحبسته وأدبته؟!.
وثقه أبو حاتم، وقال أبو داود: ثقة من رفعاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابداً فاضلاً. وقال أحمد بن حنبل: صالح لم يكن يقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه. وقال ابن سعد: كوفي، سكن الري؛ وكان سيئ الخلق، وكان يحج كل سنة. وقال الخطيب وغيره: سكن قزوين أيضًا.

(٤) في زمان ابن مسعود كان أهل الحديث هم أقرانه رضي الله عنهم، وكان سلفنا الصالح أيام ابن عيينة أمّا أنهم في أيامه شجنة عينيه فماهم اليوم؟!.

(٥) ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٣٦٤). قال: حدثنا القاضي أبو أحمد، حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن، حدثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال: إن النهار يعمل عمله.
وقال: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن علي الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو إسامة قال: قال سفيان (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا ابن شكيب، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا العلاء بن خالد قال: قال سفيان الثوري: هذا الحديث ليس من عدة الموت.
وقال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضرير المقرى، حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال سمعت أبا أسامة يقول: سمعت سفيان-

إبراهيم: حدثنا حجاج بن محمد، عن سفيان الثورى قال: رضى الناس بالحديث وتركوا العمل.

أبو محمد العلاف: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الهروى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن كعب بن مالك، عن أبى قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول: «أيها الناس، إياكم وكثرة الحديث عنى من قال علىَّ فلا يقولن إلاَّ حقًا أو صدقًا، فمن قال ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[1].

ابن أبى خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت أن بنى أنس قالوا: يا أبانا، مالك تحدثنا كما تحدث الغرباء؟ قال أنس: يا بنى إن من يكثر يهجر.

محمد بن إسحاق قال: سمعت عمرو بن شعيب يحلف فى المسجد الحرام بالله الذى لا إله إلا هو أن حديث سهل ليس كما حدث ولقد أوهم، يعنى فى القسامة.

قال: وقال أصحاب الشعبى للشعبى: إنك لا ترى طلاق المكره؟ فقال: إنكم تكذبون علىَّ وأنا حى، فكيف لا تكذبون على إبراهيم وقد مات؟!.

=الثورى يقول: ليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.
وقال: حدثنا محمد بن على، حدثنا سلامة بن محمود العسقلانى، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا يحيى بن سلام قال: قال لنا سفيان: لولا أن للشيطان فيه نصيبًا ما أردتم عليه، يعنى العلم.
وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أحمد بن زيد الخزاز قال: سمعت زيد بن الورقاء يقول: كان سفيان الثورى يقول لأصحاب الحديث: تقدموا يا معشر الضعفاء.
وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: ما خفت على أيوب شىء سوى الحديث. وقال أبو عاصم: ما خفت على سفيان شىء سوى الحديث. وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن مسعود، وفى لفظ حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان الثورى يقول: ما نعد اليوم طلب العلم فضلاً، لأن الأشياء تنقص وهو يزيد، ولو وددت أنى أنجو من علمى كفافًا لا لى ولا على.
وقال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى، حدثنا يحيى بن يمان قال: سمعت سفيان الثورى يقول: الحديث أكثر فتنة من الذهب والفضة، وليس يدرك، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة.

(١) أطراف الحديث عند: أحمد فى المسند (٥/ ٢٩٧)، الحاكم فى المستدرك (١/ ١١١)، الطحاوى فى مشكل الآثار (١/ ١٧٢)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٩١٧، ٢٩٢٣٧)، على القارى فى الأسرار المرفوعة (٩)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٣١١)، الموضوعات لابن الجوزى (١/ ٧٠)، الألبانى فى الصحيحة (١١٧٥٣).

صدقة بن يسار قال: كنت سمعت هذا الحديث في الذى يسافر وحده، وفى الاثنين قال: شيطان وشيطانان، فلقيت القاسم بن محمد فسألته عن ذلك، فقال: كان [١٥/ ب] النبى ﷺ وصاحبه يعنى فى الغار.

على بن المدينى: حدثنى زكريا بن عدى، حدثنا وكيع قال: سمعت الشعبى يقول: مالكم قاتلكم الله، ما لزقتم بأحد إلا حملتموه على الكذب(١).

يحيى بن معين قال: قال أبو جعفر السويدى: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليست هى من حديثه، فقالوا له: اقرأها علينا. فقال: لا أعرفها. فقالوا: اقرأها علينا ولا تقل فيها حدثنا، فقرأها عليهم(٢).

قال ابن المدينى: ذكروا ليحيى بن سعيد حديث عيسى الخياط عن الشعبى، عن ثلة من أصحاب النبى ﷺ: «هو أحق بها ما لم تغتسل» فقال يحيى: ما يسرنى أنى حدثت بهذا الحديث وأنى تصدقت بمالى كله.

قال أبو نعيم وعبد الله بن موسى: سمعنا سفيان غير مرة يقول: ما من عملى شىء أخوف عندى من هذا الحديث(٣).

* * *

(١) سبق أن ذكرت هذا القول فى هذا الباب فى أقوال الشعبى.
(٢) سبق أن ذكرت هذا الكلام وأشرت أننى نقلت هذا القول من سير أعلام النبلاء من ترجمة عبد الرزاق اليمنى.
(٣) قال ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٥/ ٢٤٥): سمعت العباس بن محمد بن العباس يقول: قال أحمد بن صالح: عيسى الحناط من أهل المدينة. حدثنا ابن حماد قال: حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا على قال: سمعت يحيى وذكر له عيسى الحناط، عن الشعبى، عن ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب النبى ﷺ: «هو أحق بها ما لم تغسل» قال يحيى: والله وحلف: ما يسرنى أنى حدثت بهذا الحديث، وأنى تصدقت بمالى كله والحديث. ضعيف، فعيسى الحناط هو: عيسى بن أبى عيسى الحناط أبو موسى، ويقال: أبو محمد المدنى، مولى قريش، أصله كوفى، وهو الحناط والخياط قال عمرو بن على، وأبو داود، والنسائى، والدارقطنى: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى مات سنة (١٥١) انظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٢٠١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٢٠)، والكامل فى الضعفاء لابن عدى (٥/ ٢٤٥).

باب ما جاء عن النبى ﷺ وعن السلف

فى ترك قبول ما يخالف الكتاب والسنة وحجة العقل[١]:

عبد الله بن عامر الأسلمى، عن عطاء بن أبى مروان، عن أبيه، أنه سمع عمر يقول: أخرج بالله على رجل راوٍ عن رسول الله ﷺ حدثنا العمل على غيره.

هذا قوله فى الأحكام، فما ظنك بقوله فى التوحيد والعدل، وفيما تصححه العقول وإن ارتفعت الأخبار.

عبد الحميد بن جعفر: عن أبيه، عن محمود بن لبيد، قال: سمعت عثمان على المنبر يقول: لا يحل لأحد يروى حديثًا عن رسول الله ﷺ لم أسمع به فى عهد أبى بكر ولا عهد عمر، فإنه لم يمنعنا أن نحدث عن رسول الله ﷺ إلا أكون أوعى لأصحابه عنه، إلا أنى سمعته يقول: «من قال علىَّ ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار»[٢].

وروى أبو بكر بن إسماعيل، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن علىّ أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحديث عنى ما تعرفون»[٣].

وروى خارجة، عن عبد الله، عن داود بن الحصين، عن أبى عطاء قال: سمعت مروان سئل زيد بن ثابت عن حديث روى له فأنكره زيد، وقال: أصلح الله الأمير ابق هذه الأحاديث التى [١٦/أ] لم يحدث بها على عهد الخلفاء المهديين.

عبد الرحمن بن أبى زياد: عن أبيه قال: رأيت عمر بن عبد العزيز جمع الفقهاء فجمعوا له أشياء من السنن، فإذا جاء الشىء الذى ليس العمل عليه قال: هذه زيادة ليس العمل عليها.

---

(١) قلت: والله أعلم حجة العقل الذى يعلم الشرع، وليس عقول البشر الذين يتبعون أهواءهم، بل والحجة التى لها سند شرعى، وليس من افتعال البشر، فليس كل ما يعقله العقل صواب، وليس كل ما يرى العقل بطلانه باطل، فقد يقصر العقل، وهذا أمر طبيعى، فالبشر هم أهل نسيان وغفلة والا لما تجاوز الله عنهم، ولا يقدم العقل على النقل فيما ندين به لله تعالى، وإن قدم العقل آخرون فالله نسأله السلامة.

(٢) سبق الحديث فى الباب السابق كثيرًا وذكر مواضعه.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/ ١٣٥): «باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش». من حديث على وقال: الحديث على ما تعرفون، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى وبقية رجاله ثقات. ذكره المتقى الهندى فى الكنز برقم (٢٩٢٥٠). ونسبه للطبرانى أيضًا.

إسرائيل: عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان من حديث يوافق الحق فهو مني، وما خالف الحق فليس مني»[١].

سفيان: عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع بن خثيم قال: إن من هذا الحديث حدثنا له ضوء كضوء النهار، وإن منه ما عليه ظلمة كظلمة الليل[٢].

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو محمد أسود قال: سمعت يزيد بن زريع يحدث قال: قال رجل لأيوب: هاهنا رجل عنده نوادر. فقال أيوب: من النوادر نفر[٣].

قال: حدثنا عارم[٤] حدثنا حماد بن يزيد[٥] قال: ما أخاف على أيوب وابن عون إلا الحديث.

وروى ذلك عمرو بن الحسن، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن الفضل أبي النعمان قال: قال حماد بن زيد[٦].

قال: حدثنا عبيد الله بن[٧] عمر، حدثنا أبو عوانة[٨] عن عبد الملك بن عمير[٩] قال: قيل لمجاشع بن مسعود ألا تحدث؟ قال: ما بهذا أمرنا؟ ومجاشع سلمى له صحبة، بصرى، وإنما أراد، رحمك الله، الجلوس للحديث وليس حفظ السنن وآدائها إلى من بعده، بل هذا مأمور به، فإذا أقام به طائفة تقوم بمثلها الحجة كفى وأغنى.

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) سبق أن نقلت كلامًا من سير أعلام النبلاء من ترجمة الربيع بن خثيم (٢٥٨/٤).
(٣) قلت: لم أقف على أحمد بن إبراهيم ولا على أبي محمد أسود. ولم أقف على قول أيوب السختياني في ترجمته والله أعلم.
(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٠): عارم، محمد بن الفضل، الحافظ الثبت، الإمام أبو النعمان السدوسي البصري، ولد سنة نيف وأربعين ومائة. وسمع حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وعبد الواحد بن زياد وخلقًا.
وعنه البخاري، وأحمد بن حنبل وغيرهم. قال البخاري: تغير في آخر عمره، وسئل أبو حاتم عن عارم؟ فقال: ثقة، وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون، هذا مات سنة أربع وعشرين في صفر.
(٥) هو حماد بن زيد، وسبق أن أشرت إلى ذلك.
(٦) سبق هذا القول وسوف يأتي في هذا الباب أيضًا.
(٧) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، قاله ابن حجر في التقريب (٥٣٧/٢).
(٨) أبو عوانة: ثقة.
(٩) عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه تغير حفظه.

على بن المدينى قال: قال يحيى بن سعيد: ينبغى فى الحديث غير خصلة ينبغى فى صاحب الحديث أنه يكون ليث الأخذ، يفهم ما يقال له، ويبصر الرجال، ثم يتعاهد ذلك[١].

الثورى: عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، عن على قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثًا فظنوا به الذى هو أهدى والذى هو أبقى والذى هو أهيأ.

وروى ذلك قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على[٢].

* * *

(١) هذه الصفات هى خير صفات يوصف بها أهل الحديث الثقات.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٤٧/٧) وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، حدثنا عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن على قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذى هو أهدى والذى أبقى والذى هو أهيأ.

باب مما رووه مما العمل على خلافه

مسلم بن خالد الزنجي[١]، عن زيد بن أسلم[٢]، عن عبد الرحمن البيلماني[٣] قال: كنت بمصر، فقال لي رجل: ألا أدلك على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: فأشار لي إلى رجل فأتيته. فقلت: من أنت يرحمك الله؟

قال: سُرَّق. قلت: سبحان الله ينبغي لك أن تتسما بهذا الاسم وأنت رجل من أصحاب رسول الله ﷺ. فقال: إن رسول الله ﷺ سماني فلن أدع ذلك أبدًا. فقلت: لم سماك رسول الله ﷺ سُرّق؟.

فقال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه، ثم دخلت منزلي، فخرجت والأعرابي مقيم فأخذني وقدمني إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال لي: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: قضيت بينهما حاجتي يا رسول الله فقال: «اقضه».

فقلت: ليس عندي فقال: «أنت سُرق اذهب يا [١٦/ب] قبعة حتى تستوفي حقك». قال: فجعلوا يسومونه بي فيقول ماذا تريدون.

فيقولون: ماذا نريد، نريد أن نفتديه منك. فقال: «والله إن منكم أحد أحوج إلى الله مني فقد أعتقتك»[٤].

---

(١) مسلم بن خالد الزنجي: قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢/٢٤٥): مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي فقيه صدوق، كثير الأوهام، من الثامنة. أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

(٢) زيد بن أسلم العدوي: مولى عمر أبو عبد الله، أو أبو أسامة المدني: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين، أخرج له الجماعة. التقريب (١/٢٧٢).

(٣) عبد الرحمن البيلماني: مولى عمر، مدني، نزل حران، ضعيف من الثالثة. التقريب (١/٤٧٤).

(٤) قال البيهقي في السنن الكبرى (٦/٥٠): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد الفقيه (ح) وأنبأ أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى الحيري قالا: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، حدثنا زيد بن أسلم قال: رأيت شيخا بالإسكندرية يقال له: سرق فقال: اسم سمانيه الحديث. وقال: وبمعناه رواه عبد الرحمن، وعبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيهما أتم. ورواه مسلم بن خالد الزنجي.... الحديث، وقال: قال الإمام أحمد: ورواه شيخنا في المستدرك (٢/٥٤). فيما نقرأ عليه عن أبي بكر بن عتاب العبدي، عن أبي قلابة، عن عبد الصمد، عن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، قال: رأيت شيخنا في الإسكندرية. فذكره أتم من حديث ابن بشار، ومدار حديث سرق على هؤلاء، وكلهم-

مالك، ومعمر، عن الزهرى، عن عروة، أن سهلة[1] بنت سهيل قالت للنبى ﷺ: يا رسول الله، كان سالم عندنا بمنزلة الولد، وذلك حين نزلت: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾[2] وكان يقال لسالم بن أبى حذيفة قالت سهلة: فهو يدخل علىّ وأنا حاسر. فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك». ففعلت فكان عليها[3].

معمر، ومحمد، وعبد الرحمن، عن الزهرى، أن عائشة كانت بذلك، فكان من أحبت أن يدخل عليها أمرت بنات أختها أن ترضعه خمس رضعات ويدخل عليها. وهذا كله

=ليسوا بأقوياء عن عبد الرحمن بن عبد الله وابنا زيد.

وإن كان الحديث عن زيد عن ابن البيلمانى فابن البيلمانى ضعيف فى الحديث، وفى إجماع العلماء على خلافه، وهم لا يجمون على ترك رواية ثابتة دليل على ضعفه أو نسخه وإن كان ثابتًا وبالله التوفيق.

وفيما ذكر أبو داود فى المراسيل، عن محمد بن عبيد، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهرى قال: كان يكون على عهد رسول الله ﷺ ديون على رجال ما علمنا حرًا بيع فى دين. أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين النسوى، حدثنا أبو على اللؤلؤى، حدثنا أبو داود فذكره.

قلت: وأطراف الحديث عند: ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٧/١٩٦)، وفى شرح معانى الآثار (٤/١٥٧).

(١) قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة (١٦٤٨): سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية امرأة أبى حذيفة روت فى رضاعة الكبير.

(٢) سورة الأحزاب (الآية: ٣٣).

(٣) أخرج الحديث الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/٢٦٠) وقال: عن سهلة بنت سهيل أنها قالت: يا رسول الله إن سالمًا مولى أبى حذيفة يدخل علىّ وهو ذو لحية فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه» قالت: كيف أرضعه وهو ذو لحية؟ فأرضعته فكان يدخل عليها.

وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن الجميع رووه عن القاسم بن محمد عن سهلة، فلا أدرى سمع منها أم لا. وأخرجه الإمام أحمد فى (٦/٢٢٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عروة عن عائشة.

وعند الإمام أحمد في المسند (٦/٢٠١) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج وروح قال ابن جريج عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة إن القاسم بن محمد أخبره أن عائشة أخبرته فذكره. وقال في آخره: فمكثت سنة أو قريباً منها لا أحدث به رهبة ثم لقيت القاسم فقلت: لقد حدثتنى حديثاً ما حدثته بعد قال: ما هو فأخبرته قال: فحدثه عنى أن عائشة أخبرته.

والطبرانى فى الكبير (٧/٦٩، ٧٠)، المتقى الهندى فى الكنز (١٥٧٢٦، ١٥٦٦٩)، ابن كثير فى التفسير (٦/٣٧٨)، ابن عبد البر فى التمهيد (٨/٢٥٩)، البيهقى فى السنن الكبرى (٧/٤٥٩، ٤٦٠).

قلت: وأطراف الحديث عند: مسلم فى الرضاع (٢٧، ٢٨، ٢٦)، أبو داود (٢٠٦١)، النسائى فى الصغرى (٦/١٠٤، ١٠٥).

منكر عند جميع الأئمة.

الثورى: عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ يبول قائمًا. وهذا فاحش منكر لا يراه إلا من قبل بعض الزنادقة[١].

ابن جريج[٢] عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ أتاه رجل من الأنصار قد دبر عنده فباعه النبى ﷺ من التجار بثمانمائة درهم.

مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم[٣]، عن عمرة[٤]، عن عائشة قالت: كان مما نزل من القرآن عشر رضعات ثم نسخن بخمس معلومات. وهذا خلاف قول الجماعة، لأن قليل الرضاع وكثيره يحرم.

وكيع: عن سفيان، عن عاصم بن أبى النجود[٥]، عن زر بن حبيش[٦] قال: قلت لحذيفة أى ساعة تسحرتم مع النبى ﷺ؟ فقال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع.

أبان بن يزيد العطار[٧] عن يحيى بن أبى كثير[٨] عن أبى قلابة أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس هو طعامًا ولا شرابًا.

يزيد بن هارون[٩] قال: أخبرنا همام بن يحيى[١٠]، عن قتادة، عن ابن بريدة أن عمر ابن الخطاب رحمه الله أقر رجلاً باع نفسه عبدًا كما أقر على نفسه.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ابن جريج . هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى، مولاهم المكى، ثقة فقيه، وكان يدلس ويرسل. التقريب (٥٢٠/١).

(٣) عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدنى القاضى ثقة. التقريب (٤٠٥/١).

(٤) عمرة ثقة.

(٥) عاصم بن بهدلة الأسدى، مولاهم الكوفى، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة فى القراءة وحديثه فى الصحيحين مقرون. التقريب (٣٨٣/١).

(٦) زر بن حبيش: ثقة مخضرم. التقريب (٢٥٩/١).

(٧) أبان بن يزيد العطار البصرى أبو يزيد ثقة له أفراد. التقريب (٣١/١).

(٨) يحيى بن أبى كثير العطار مولاهم، أبو نصر اليمانى، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل. التقريب (٣٥٦/٢).

(٩) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى، ثقة متقن عابد. التقريب (٣٧٢/٢).

(١٠) همام بن يحيى بن دينار العوذى، أو أبو بكر البصرى. ثقة ربما وهم التقريب (٣٢١/٢).

زيد بن الحباب[١] حدثني ابن لهيعة[٢] عن بكر بن سوادة[٣] أن ناسًا أصابتهم خصاصة، فباعوا ابن عم لهم من رجل، ثم سألوه أن يقبلهم فأبوا، فاختصموا إلى عثمان بن عفان رحمه الله. فقال: هو جابر فقدوه ببعضه وعشرين قلوصًا.

أبو نعيم: حدثنا شريك، عن جابر، عن الشعبي، عن علي [١٧/أ] قال: إذا أقر على نفسه بالبيع فهو مملوك.

مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: قنت رسول الله ﷺ في الصبح والمغرب. قال سفيان: قال عمرو ابن مرة ذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان من أصحاب الأمر، يعني ابن أبي ليلى.

معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر»[٤]. وروى ذلك يحيى بن أبي كثير، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن مالك، عن النبي ﷺ.

ورواه عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة. وقد اقتتل علي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم فلم يكفرهم المسلمون[٥].

---

(١) هو أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري. التقريب (٢٧٣/١).

(٢) صدوق خلط بعد احتراق كتبه. التقريب (٤٤٤/١).

(٣) بكر بن سوادة: بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري ثقة فقيه. التقريب (١٠٦/١).

(٤) أخرجه البخاري (١٩/١): باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر. من طريق محمد بن عرعرة عن شعبة عن زبيد قال: سألت أبا وائل عن المرجئة فقال: حدثني عبد الله أن النبي.
وأخرجه في (١٨/٨) من حديث عبد الله وقال: تابعه غندر عن شعبة. وأخرجه في (٦٣/٩) من حديث عبد الله.
وأطراف الحديث عند: أسلم في الإيمان (ب ٢٨ رقم ١١٦)، والترمذي (١٩٨٣، ٢٦٣٥)، النسائي (١٢٢/٧)، ابن ماجه (٦٩، ٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١)، أحمد في المسند (٣٨٥/١).
وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح والحديث رواه الشيخان وابن ماجه كما في الذخائر (٤٨٧٦).
البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٩/١، ٢٠/٨)، والطبراني في الكبير (١٠٧/١، ١٢٩/١٠، ١٩٤، ١٩٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٤، ٧٣/٨، ٣٧/٨).

(٥) قلت: الحديث في الكتب الصحاح، ورواه الأئمة، وقتال علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم ليس من قبيل الكفر، أليس الله القائل ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ =

يحيى بن سعيد القطان: حدثنا حجاج الصواف، حدثنى يحيى ابن أبى كثير، عن عكرمة، عن الحجاج بن عمرو الأنصارى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى». قال عكرمة: فسألت ابن عباس وأبو هريرة فقالا: صدق[1]. وهذا خلاف ما عليه الأمة. والله عز وجل يقول: ﴿فَإِنْ أُحصِرُتُم فَما استَيسَرَ من الَهدى وَلاَ تَحْلِقُوا رؤسكُمْ حَتَى يَبْلَغَ الْهُدى مَحِلَهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

مندل بن على: عن ابن جريج، عن عطاء، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم بهديه فجلسائه شركاء فيها»[2]. أبو معاوية عن الأعمش، عن علقمة، عن عائشة أن النبى ﷺ قال لرجل: «أنت ومالك لأبيك»[3].

=ولم يكن قتال الصحابة لبعض البعض نابع عن كونهم يرون أن من يقاتل كل واحد منهم أنه خصمه كافر فالأمر لعله لبس على المصنف وأعمل فيه عقله كثيرًا، وقتال الصحابة شيء لم نره فنسأل الله أن يعافينا من الخوض فيه رضوان الله على الجميع.

(١) أخرج الحديث البيهقى فى السنن الكبرى (٥/٢٢٠) وقال: وقد حمله بعض أهل العلم إن صح على أنه يحل بعد فواته بما يحل به من يفوته الحج بغير مرض، فقد روينا عن ابن عباس ثابتا عنه قال: لا حصر إلا حصر عدد، والله أعلم.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (١/٤٨٣) وفيه عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال: سألت الحجاج بن عمرو الأنصارى، رضى الله عنهما، عن حبس المسلم فقال... الحديث. أخرجه ابن ماجة (٣٠٧٧،٣٠٧٨) وفيه قال عبد الرزاق: فوجدته فى جزء هشام صاحب الدستوائى فأتيت به معمرًا فقرأ أو قرأت عليه. ذكره الطبرانى فى الكبير (٣/٢٥٣)، والدارمى (٢/٦١)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١/٣٥٨).

(٢) أخرجه ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢/٢٩٨) وقال: أخرجه الخطيب البغدادى من حديث ابن عباس، ولا يصح فيه يحيى الحمانى ومندل بن على ضعيف، والعقيلى فى الضعفاء من حديث ابن عباس أيضًا من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، ومن حديث عائشة وفيه الوضاح بن خيثمة لا يتابع عليه.

تعقب بأن حديث ابن عباس علقه البخارى فى صحيحه وهو مشعر بأن له أصلاً إشعار يونس به ويركن إليه كما قال ابن الصلاح فى تعاليق البخارى التى بصيغة التمريض، وليحيى الحمانى متابع عند أبى نعيم فى الحلية وآخر عن البيهقى فى سننه.

ولمندل وعبد السلام متابع عند ابن عساكر فى تاريخه، ومندل لم يتهم بالكذب، بل قال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال العجلى: جائز الحديث يتشيع، وهذا من صيغ التعديل، فلهذا الحديث شاهد لحديث عائشة، وله شاهد آخر من حديث الحسن بن على أخرجه أبو بكر الشافعى فى فوائده والطبرانى.

قلت، أى ابن عراق: وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: وفيه يحيى بن سعيد العطار، وفيه ضعف، والله تعالى أعلم.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٣٠) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه ابن ماجه أيضًا (٢٢٩٢)، وابن الجارود (٩٩٥)، وأحمد (٢/٢١٤)، ومن حديث جابر: ابن=

عبد الوهاب بن عطاء[(١)]، عن على بن زيد بن جدعان[(٢)]، عن أنس وأبى عوانة، عن قتادة، عن أنس أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس بطعام ولا شراب.

شريك: عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اختلف فى الطريق جعل سبعة أذرع»[(٣)].

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتى مثل المطر لا يدر أأوله خير أم آخره»[(٤)].

=ماجه (٢٢٩١)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٢٣٠/٢)، والطبرانى فى الأوسط (١/١٤١/١)، وقال الألبانى فى الإرواء (٣٢٣/٣). وهذا سند صحيح رجاله ثقات على شرط البخارى كما قال البوصيرى فى الزوائد (ق١٤١/٢) وقال الألبانى أيضًا: الحديث صحيح: وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعائشة، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمر، وأبى بكر الصديق، وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم جميعًا.

قلت: وساق الألبانى أماكن الحديث فى تحقيقه للإرواء. ومنها خلاصة البدر المنير (ق/١٢٣/٢) عن البزار أنه صحيح. وقال المنذرى: إسناده ثقات وصححه عبد الحق الإشبيلى فى الأحكام الكبرى (ق١٧٠/٢)، والطبرانى فى الصغير (١٩٥)، وابن الجارود (٩٩٥)، وابن عساكر (٢/٢٢٦/٧)، والهيثمى فى المجمع (١٥٤/٤)، ونصب الراية (٣٣٨/٣).

(١) عبد الوهاب: صدوق ربما أخطأ. التقريب (٤٢٨/٢).

(٢) على بن زيد بن جدعان: ضعيف. التقريب (٣٧/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٥/٢) من حديث أبى هريرة بلفظ: «إذا اختلف الناس فى طرقهم إنها سبع أذرع».

وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح، رواه البخارى فى المظالم (٧٢/٢) وأبو داود فى الأقضية (٣١) وفى الأحكام (٣٠) ومسلم فى المساقاة (٥١/١١)، والترمذى فى الأحكام (٤٠٥/٢) وابن ماجه فى الأحكام (٧٨٤/٢).

(٤) أطراف الحديث عند: الترمذى (٢٨٦٩)، أحمد فى المسند (١٤٣/٣)، الهيثمى فى موارد الظمآن (٢٩٥/٧)، مجمع الزوائد (٦٨/١٠)، وقال الألبانى فى الموارد، وذكره من حديث عمار إسناده حسن. وقال: أخرجه البزار (٣٢٠/٣١٩/٣) من طريق الحسن بن قزعة حدثنا الفضل بن سليمان بهذا الإسناد.

وقال البزار: هذا الإسناد أحسن ما يروى فى هذا عن عمار، وأخرجه أحمد (٣١٩/٤) من طريق عبد الرحمن حدثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار به ذكره الهيثمى فى المجمع (٦٨/١٠) باب ما جاء فى فضل الأمة وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة، وعبيد بن سلمان الأغر، وهما ثقتان وفى عبيد خلاف لا يضر.

ويشهد له حديث عمران بن حصين عند البزار (٣٢٠/٣) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٨/١٠) وقال: رواه البزار والطبرانى وإسناد البزار حسن. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبى بإسناد أحسن من هذا ولا نعلمه يروى عن عمران إلا من هذا الطريق.
=

حدثنا أبو غانم: عن بكر بن عبد الله المزنى، قال: سمعت ابن عمر [١٧/ب] يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتى مثل المطر لا يدر أأوله خير أم آخره»[١].

يزيد بن زريع: عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتى مثل المطر لا يدر أأوله خير أم آخره». والأمة مجمعة على أن خير هذه الأمة الصدر الأول رضوان الله عليهم، وإنما الخلاف فى علىٍّ، وأبى بكر رضوان الله عليهما[٢].

يحيى بن سعيد[٣]: عن زكريا ابن أبى زائدة[٤] عن الشعبى قال: قال عبد الله: ليس على من أتى وليدة امرأته جلد ولا رجم.

هشيم[٥]: عن يونس[٦] وأبى حرة[٧] ومنصور بن زاذان[٨] عن الحسن عن سلمة بن

= كما يشهد له حديث أنس وقد خرجه الألبانى فى مسند الموصلى برقم (٣٤٧٥، ٣٧١٧). وهناك ذكره وما يشهد له.
وقال: انظر: جامع الأصول (٩/٢٠١) والفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (٣/١٣٣).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) قلت: الحديث سبق الكلام عليه، وأما كلام المصنف فلا أدرى أى خلاف بين على وأبى بكر رضى الله عنهما. ثم إن خير القرون القرن الأول، أى الصحابة وليس معنى هذا أن الخير انتفى عن باقى الأمة فلا يصح أن يقال: خير الأمة الإسلامية أولها ولا خير فيها بعد ذلك. بل الخير فيها باقى إلى يوم القيامة ما وحد الله وعبد على نهج النبى المصطفى ﷺ والله أعلم.

(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى، أبو أيوب، لقبه الجمل، صدوق يغرب. التقريب (٢/٣٤٨).

(٤) زكريا بن أبى زائدة خالد. ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمدانى الوادعى أبو يحيى الكوفى ثقة وكان يدلس. التقريب (١/٢٦١).

(٥) هشيم بالتصغير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفى. تقريب (٢/٣٢٠).

(٦) يونس بن عبيد بن دينار ثقة، ثبت ورع فاضل. التقريب (٢/٣٨٥).

(٧) أبو حرة: هو واصل بن عبد الرحمن تكلموا فيه. وفيه ضعف وحديثه عن الحسن فيه ضعف.
انظر: التهذيب والكامل لابن عدى.
قلت: وساقة بأكثر من طريق من حديث مسلمة، وساق حديثا آخر لسلمة أيضًا، وقال فى آخره: لم يقم فيه حداً.
قال البخارى: فيما بلغنى عنه لحديث قبيصة هذا أصح، يعنى من رواية من رواه عن الحسن عن مسلمة. قال البخارى: ولا يقول بهذا أحدًا من أصحابنا. وقال البخارى فى التاريخ: قبيصة بن حريث الأنصارى سمع سلمة بن المحبق فى حديثه نظر، أخبرناه أبو سعد المالينى، أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال: سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى، قال الشيخ رحمه الله: حصول الإجماع من فقهاء الأمصار بعد التابعين على ترك القول به دليل على أنه إن ثبت صار منسوخا بما ورد من الأخبار فى الحدود.

المحبق الهذلي: أنه خرج بجارية امرأته فأصابها، فأتت امرأته رسول الله ﷺ فقالت: إن زوجها وقع بجاريتها، فقال رسول الله ﷺ: «إن كنت استكرهتها فهي حرة وعليك لمولاتها مثلها وإن كانت طاوعتك فهي أمة وعليك لمولاتها مثلها».

هشيم: عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم: أتت امرأة النعمان بن بشر فقالت: إن زوجها وقع بجاريتها. فقال: عندي خبر[1] شافي أخذته عن رسول الله ﷺ: «إن كنت[2] أذنت له جلدت زوجك وإن لم تكوني أذنت له رجمته». فقال لها الناس: أليس زوجك وأبو ولديك؟ [3].

فقالت: أنا أذنت له فجلده مائة جلدة[4]، والأمة على خلاف هذا كله.

هشيم: عن يونس، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مطل الغني ظلم، ومن أحيل على غني[5] فليتبع»[6].

ولو أن رجلاً امتنع من قبول الحوالة لم يكن عليه شيء عند الأمة، وقد يمطل الرجل الصالح المقبول الشهادة غريمه وإن كان غنيا فلا تبطل شهادته، وروى ذلك سفيان عن

---

(٨) منصور بن زاذان: ثقة ثبت عابد. التقريب (٢/٢٧٥).
قلت: والحديث عند البيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٤٠) أتم من هذا، أي أن هذا فيه نقص من الناسخ أو من المؤلف، أي ذكره بمعناه. فالحديث عند البيهقي ليس فيه أن سلمة هو الذي وقع بجارية زوجته، وإنما يرويه سلمة، والحديث أوله قول النبي ﷺ إن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حرة وعليه مثلها.
وقال أي البيهقي: كذا رواه جماعة عن الحسن، واختلف فيه على قتادة، عن الحسن فرواه ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة، وروى عن شعبة عن قتادة.

(١) في السنن الكبرى: قضاء.

(٢) ذكره البيهقي في السنن الكبرى: (٨/٢٣٩).

(٣) بالسنن الكبرى: «إن لم تكوني».

(٤) بالسنن الكبرى: «فقال لها الناس: ويحك أبو ولدك يرجم، فجاءت فقالت: قد كنت أذنت له ولكن حملتني الغيرة على ما قلت فجلده مائة. وقال: لم يسمعه أبو بشر عن حبيب إنما رواه خالد بن عرفطة عن حبيب.

(٥) أظن أنها محرمه من مليء ولم أجدها غني.

(٦) ذكره الحديث بلفظ: مطل الغني ظلم وإذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع. متفق عليه، صحيح البخاري (٢/٥٦)، ومسلم (٥/٣٤)، وأحمد (٢/٢٥٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٦٤، ٤٦٥)، وأبو داود (٣٣٤٥)، والنسائي (٢/٢٣٣)، والترمذي (١/٢٤٦)، والدارمي (٢/٢٦١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/٤١٤، ٤/٨).
وابن الجارود (٥٦٠) والبيهقي (٦/٧٠) من طريق أبي الزناد عن أبي هريرة مرفوعًا به، وقال الترمذي: حسن صحيح، واللفظ الأخير لأحمد (٢/٤٦٣).

أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ.

القعنبى: عن مالك، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، فإن زنت فبيعوها ولو بضفير»(١).

وليس أحد من الأمة يوجب بيعها.

أبو خيثمة: حدثنا إسماعيل بن علية، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنى عبد الله ابن عتبة، عن عروة بن مسعود الثقفى، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سكر أحدكم فاضربوه، ثم إن عاد فاضربوه، ثم إن عاد فاقتلوه»(٢).

وليس يوجب قتله أحد من الأئمة [١٨/أ].

أبو خيثمة: حدثنى ابن علية، عن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، عن يحيى بن أبى

---

(١) أخرجه البيهقى من حديث أبى هريرة من طريق الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: «إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير». قال ابن شهاب: لا أدرى أبعد الثالثة أو الرابعة.
ورواه البخارى (٣/٩٣، ٩/١٠٩؛ ٨/٢١٣). عن إسماعيل عن مالك. ورواه مسلم فى الحدود (٣٠) عن القعنبى ويحيى إلا أنه لم يذكر زيدًا فى حديثهما. وأخرجه من حديث ابن وهب عن مالك باسناده عنهما جميعًا وكذلك رواه صالح بن كيسان ومعمر بن راشد عن الزهرى.
أخرجه أبو داود (٤٤٧٠)، وابن ماجه (٢٥٦٦). والحديث فى الصحيح فيه البيع فما بال المؤلف يذكر أنه لا يوجد أحد من الأمة يوجب بيعها. وقد نهى الإسلام عن تعيير الأمة الزانية والتثريب بأمرها وفضحها بل أمر بستر الناس والله أعلم.

(٢) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٨/٣١٣): من حديث معاوية بن أبى سفيان، ومن حديث ابن عمر بهذا المعنى وقال: أحسبه قال فى الخامسة إن شربها فاقتلوه.
وأخرجه من حديث أبى هريرة وفيه، فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه. وفى رواية الطيالسى من طريق يزيد فإن عاد الرابعة فاقتلوه. وكذلك ساق روايات عديدة كلها فيها فإن عاد الرابعة أو إن شرب الرابعة فاقتلوه، أى أن القتل موجود فى شتى الروايات وأشار إلى رواية الشريد.
ثم ساق رواية أخرى قال فيها: أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعى، أنبأنا سفيان، عن الزهرى، عن قبيصة بن ذؤيب، فذكر هذا الحديث إلا أنه قال: ثم إن شرب فاقتلوه لا يدرى الزهرى بعد الثالثة أو الرابعة قال فى آخره ووضع القتل وصارت رخصة. قال سفيان: قال الزهرى قد أخر، وإن الضرب قد وجب وقد روى هذا عن محمد بن إسحاق بن يسار عن ابن المنكدر فتثبت.
قلت: محمد بن إسحاق ضعيف.
قلت: وجد فى كتب السنة وليس لاستنكار المؤلف على الرواة دليل وإن كان الحكم نسخ أما الحديث فثابت مروى عن الثقات فى بعض طرقه، والله أعلم.

كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة قال: والله إني[١] لأقربكم صلاة مع رسول الله ﷺ. قال: وكان أبو هريرة يقنت[٢] في صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول: سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين[٣].

إبراهيم بن سعد: عن محمد بن إسحاق، وصالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ إلى المناكب والأباط[٤].

الشافعي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب والأباط[٥].

أبو خيثمة: حدثنا الحجاج بن محمد الأعور، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع النبي ﷺ فضربنا بأيدينا ضربة

(١) كذا بالمخطوط، وفي السنن الكبرى للبيهقي (١٩٨/٢) والله لأنا أقربكم صلاة برسول الله ﷺ.

(٢) بالسنن: وكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من الصلاة.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى باب القنوت في الصلوات عند نزول نازلة.
قلت: ولا أدري ما الدافع الذي جعل المصنف يضع هذا الحديث في هذا الباب، فالدعاء في كل الصلوات، أي القنوت فيها جائز في أثناء النوازل والمصائب، والله أعلم. والدليل على ذلك ما ثبت في السنة الصحيحة.

(٤) ذكر الحديث البيهقي في السنن الكبرى من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عمار بن ياسر وفيه قصة عقد السيدة عائشة، وفيه نزول آيه الصعيد. وقال عبيد الله: وكان عمار يحدث أن الناس طفقوا يومئذ يمسحون بأكفهم الأرض فيمسحون وجوههم ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها أيديهم إلى المناكب والأباط. قال البيهقي: وكذلك رواه معمر بن راشد، ويونس بن يزيد الأيلي، والليث بن سعد، وابن أخي الزهري، وجعفر بن برقان، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار.
وحفظ فيه حفظ يونس ضربتي كما حفظهما ابن أبي ذئب وساقه من طريق صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وساق معنى الحديث وفيه قصة. وقال ابن شهاب: ولا يعتبر بهذا الناس. وساق قول الشافعي في حديث عمار بن ياسر قائلاً: هذا إن كان تيممهم إلى المناكب بأمر رسول الله ﷺ فهو منسوخ؛ لأن عمار أخبره بأن هذا أول تيمم كان حين نزلت آية التيمم، كان النبي ﷺ بعده فخالفه فهو له ناسخ. قال الشافعي: وروى عن عمار أن النبي ﷺ أمره أن يتيمم وجهه وكفيه.
قلت: فالحديث منسوخ بفعل النبي ﷺ غيره في حياته ﷺ وسار العمل على عهده ﷺ في الوجه والكفين فلا عبرة بالمنسوخ والله أعلم. فلا أدري لما أدرجه المصنف هنا.

(٥) انظر الحديث السابق.

لوجوهنا وضربة أخرى لأيدينا إلى المناكب.

منصور بن أحمد: حدثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، أن الزهري كان يقول: التيمم إلى المناكب[١].

محمد بن ثابت العبدي: عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو يبول فلم يرد عليه حتى تيمم، فمسح وجهه، ثم ضرب بيده فمسح بيده إلى المرفقين ثم رد عليه[٢].

الشافعي أبو أحمد الزبيري: عن سفيان، عن الضحاك، عن نافع عن ابن عمر: أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يتوضأ، فسلم عليه فلم يرد عليه، حتى تيمم ثم رد عليه[٣].

إبراهيم بن سعد: عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، قال: حدثني عمير مولى أم الفضل، عن أبي جهيم الأنصاري: أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام حتى تيمم ثم رد عليه[٤].

روح بن عبادة: عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حصين بن المنذر، عن الحارث بن وعلة، عن المهاجر بن قنفذ: أن رجلاً مر على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام حتى تيمم ثم رد عليه[٥].

ويحيى بن سعيد: عن المثنى، عن مجاهد، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هم العبد بخطيئة يعملها فاستغفر منها غفر له فإن [١٨/ب] عاد فاستغفر منها غفر له، فإن

---

(١) لم أقف على قول الزهري في التيمم إلى المناكب والله أعلم.
وقول عمار هذا لم يأخذ به الشافعي وقال: إنه لم يثبت عن النبي ﷺ، وقال: إن هذا لم يكن عن أمر من النبي ﷺ. قلت: انظر السنن الكبرى للبيهقي (٢٠٨/١).

(٢) قلت: حديث ابن عمر ذكره البيهقي في السنن الكبرى «باب كراهية الكلام عند الخلاء» (٩٩/١) وقال: مخرج في كتاب مسلم من حديث الثوري.

(٣) انظر: السنن الكبرى (٢٠٦/١).

(٤) ذكره البيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن عمرو قال: وقد أنكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث، أي حديث ابن عمر، على محمد بن ثابت العبدي، فقد رواه جماعة عن نافع من فعل ابن عمر، والذي رواه غيره عن نافع من فعل ابن عمر إنما هو التيمم فقط، فأما هذه القصة أي هذه فهي عن النبي ﷺ مشهورة برواية أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة، وغيره. وثابت عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلاً مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم عليه فلم يرد عليه إلا أنه قصر بروايته ورواية يزيد بن الهاد عن نافع أتم من ذلك.

(٥) انظر الموضع السابق.

عاد فاستغفر منها قيل له اصنع ماشئت فإن الله عز وجل قد غفر لك»[١].

أبو الربيع الزهرانى: حدثنا أبو مسعر، عن محمد بن المنكدر، عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أخذ كل مسلم يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا فقال: هذا فدائى من النار». والله عز وجل يقول: ﴿**وأنْ لَيسَ للإنسان إلاَّ مَا سَعَىَ وَأنّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىَ ثُم يُجْزَاهُ الجزاء الأوفى**﴾[٢]. ويقول: ﴿**ولا تزر وازة وزر أخرى**﴾.

أبو معاوية: عن حرملة بن قيس، عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبى موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمتى أمة مرحومة، ليس عليها فى الآخرة إنما عذابها فى الدنيا القتل والزلازل والفتن»[٣].

إسماعيل بن علية: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسامروا بالقرآن»[٤].

سفيان بن عيينة: عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيتن أحدكم والنار فى بيته»[٥].

وكيع: عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدى، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»[٦].

وكيع: حدثنا على بن المبارك، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن ثابت بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: «من لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن رمى مؤمنًا بكفر فقد قتله»[٧].

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) الحديث لم أقف عليه.
(٣) أطراف الحديث عند: أحمد فى المسند (٤/٤١٠، ٤١٨)، الحاكم فى المستدرك (٤/٢٥٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٦٢٨٠،٦٢٨٢) المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٥٢٥)، البخارى فى التاريخ (١/٣٨). ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٥/٩،٧/٩١).
(٤) لم أقف عليه.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٩) أخرجه أبو داود (٣٩١٠) من حديث ابن مسعود. أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٨)، والترمذى (١٦١٤)، والحاكم فى المستدرك (١/١٨)، والهيثمى فى موارد الظمآن (١٤٢٧). أخرجه البيهقى من حديث عبد الله بن مسعود (٨/١٣٩).
(٧) أطراف الحديث عند: البخارى (٨/١٩) ابن حجر فى الفتح (١٠/٤٦٥).

أبو معاوية: عن الأعمش، عن صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم عبدى فإن كلكم عبد، ولكن ليقل فتاى، ولا يقولن أحدكم مولاى، فإن مولاكم الله، ولكن ليقل سيدى»[1].

يتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله باب مما رووه مما الغلط فيه ظاهرًا جدًا لا يدفعونه ولا يشكون فيه. الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه.

* * *

(١) أطراف الحديث عند: مسلم في الألفاظ من الأدب (ب ٣ رقم ١٤)، أحمد في المسند (٢/٤٩٦،٤٢٣)، الألباني في الصحيحة (٨٠٣٠)، البغوي في شرح السنة (٣٥٠/١٢).

الجزء الثانى من كتاب
قبول الأخبار ومعرفة الرجال
تأليف
أبى القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخى رحمه الله

نسخه وما تقدم الحسن بن يحيى المنيحى [٢٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الله رب العالمين، وصلى الله على سيدى محمد النبى وآله الطيبين وسلم كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

باب
مما رووه مما الغلط فيه ظاهرًا جدًا لا يدفعونه
ولا يشكون فيه

فمن ذلك ما ذكره الواقدى، عن منصور بن أبى الأسود، وقيس، وشيبان بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: جاءنا كتاب أبى بكر، رحمه الله، ونحن بالقادسية.

وهذا غلط واضح؛ لأن أحدًا من المسلمين لم يصر إلى القادسية زمن أبى بكر رحمه الله(١).

قال: وروى الثورى، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عروة بن قيس قال: خطبنا خالد بن الوليد فقال: إن عمر بن الخطاب بعثنى إلى الشام وهو يهمه، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلاً، أراد أن يخص به غيرى ويبعثنى إلى الهند، فقام إليه رجل فقال: اصبر أيها الأمير، فإن الفتن قد ظهرت(٢).

قال: وابن الخطاب حى، أما وابن الخطاب حى فلا. قال: وهذا غلط لأن خالدًا إنما بعثه إلى الشام أبو بكر، فلما ولى عمر، رحمهما الله، عزله وكان مباعدًا له شديدًا عليه.

---

(١) قال الذهبى: تاريخ الإسلام (٢٦/١) توفى أبو بكر الصديق فى شوال سنة إحدى عشرة، ونزل فى حفرته عمر وطلحة وغيرهم، والقادسية فى عام أربعة عشر، أى بعد وفاة أبى بكر بأربع سنوات.

(٢) انظر لسان العرب حرف النون فصل الباء مادة (بثن).

وروى شيبان، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن أبى قرة الكندى قال: سمعت سلمان الفارسى يذكر قدومه على النبى ﷺ مكة.

وهذا منكر، إنما قدم سلمان المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ للهجرة، وكان أول مشاهدة الخندق، حدث بذلك محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة[١].

وروى يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبى المغيرة[٢]، عن سعيد بن جبير: أن رسول الله ﷺ خطب خديجة رضوان الله عليها، فوعدته، فانطلق رسول الله ﷺ ومعه على بن أبى طالب وهو يومئذ غلام. وعلى رضوان الله عليه يومئذ لم يولد.

الثورى: عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، ومنصور، عن أشعث، عن الشعبى قال: قرن إسرافيل برسول الله ﷺ ثلاث سنين [٢/ب] يسمع حسه ولا يرى شخصه.

والمسلمون مجمعون على أن الذى كان ينزل على رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام. قال الواقدى: وقد أنكر ما قال الشعبى: عبد الله بن أبى بكر بن حزم، وعاصم ابن عمر بن قتادة.

وجاءت الرواية المشهورة: أن خديجة أسلمت فى اليوم الذى أوحى فيه إلى رسول الله ﷺ، فأراه جبريل عليه السلام الوضوء، فتوضأ وصلى، ورجع إلى خديجة وأخبرها فقالت: اذهب بى إلى المكان الذى أتاك فيه جبريل، فافعل بى مثله، فأراها ففعلت مثل ما عمله جبريل صلى الله عليهما.

معمر وغيره: عن الزهرى، أن خديجة إنما كانت استأجرت النبى ﷺ ورجلاً آخرًا من قريش إلى سوق خناسة بتهامة، وكان الذى زوجها رسول الله ﷺ أبوها خويلد.

قال: وهذا غلط، والصحيح أن عمها زوجها من رسول الله ﷺ.

وروى ذلك ابن أبى خيثمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله ﷺ، وأن أباها مات قبل الفجار. قال: والمجتمع عليه أن رسول الله ﷺ لم يأت سوق خناسة قط، وإنما خرج فى عير خديجة إلى الشام.

---

(١) قصة إسلام سيدنا سلمان معروفة وقصة قدومه إلى المدينة أيضاً مشهورة، فإنه قدم إلى المدينة وكان قد نهب ماله وبيع لبعض يهود المدينة، وحرر أيام قدوم النبى ﷺ لها. أى أنه جاء إلى المدينة قبل النبى ﷺ. ولم يثبت أنه هاجر إلى مكة قبل قدوم النبى ﷺ المدينة.

(٢) جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى القمى قيل: اسم أبى المغيرة دينار، صدوق يهم. التقريب (١٣٣/١).

يعقوب بن عبد الله الأشعرى: عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة، بعثه النجاشى فى أربعين رجلاً يحدوهم فى البحر- فقدموا المدينة فشهدوا وقعة أحد واستشهد نفر منهم.

وهذا غلط، إنما قدم جعفر فى السفينتين والنبى ﷺ بخيبر مجتمع عليه ليس بين الأمة فيه اختلاف، وقال رسول الله ﷺ يوم قدم جعفر: «ما أدرى بأى الوجهين أنا أسر بقدوم جعفر أو بفتح خيبر».

ثم قبل بين عينيه[1].

شيبان بن عبد الرحمن[2]: عن أبى هارون العبدى[3]، عن ابن عمر أنه أسلم قبل أبيه، وأسلم عمر فى السنة السادسة من مبعث رسول الله ﷺ، وابنه يومئذ ابن خمس سنين وقدم المدينة وهو ابن إحدى عشرة، وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة، ومات رسول الله ﷺ [٢١/أ] وابن عمر ابن إحدى وعشرين.

الثورى: عن الزبير بن عدى، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: كانت بدر صبيحة تسع عشرة من شهر رمضان، قال: والمجتمع عليه أنها كانت صبيحة سبع عشرة والأمر فى ذلك مشهور جدًا.

هشيم: عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أسر مطعم بن عدى يوم بدر، قال: وهذا مما ينكره أهل المدينة أشد إنكارًا، مات مطعم قبل ذلك.

قال: وحدثنا معمر، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «لو كان مطعم بن عدى حيًا لوهبت له هؤلاء»[4].

---

(١) أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٦٢٤/٢، ٢٠٨/٣)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢٣/١/٤)، ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠٦/١٢، ٣٤٩/١٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٦٩١٤)، الطبرانى فى الكبير (١٠٧/٢)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٠٦/٤).

(٢) شيبان بن عبد الرحمن: ثقة. التقريب (٣٥٦/١).

(٣) أبو هارون العبدى: عمارة بن جوين متروك، ومنهم من كذبه، شيعى من الرابعة. التقريب (٤٩/٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٨٩) باب المن على الأسير بغير فداء، البيهقى فى السنن الكبرى (٣١٩/٦، ٦٧/٩)، الحميدى فى مسنده (٥٥٨).

أطرافه عند: ابن عبد البر فى التمهيد (١٤٧/٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٧٨٧٩)، البغوى فى شرح السنة (٨٢/١١).

رباح بن أبى معروف: [١] عن المغيرة بن حكيم الصنعانى [٢] قال: سألت عبد الله ابن سعد بن خيثمة أشهدت بدرًا؟ قال: نعم والعقبة رديف أبى. قال: وهذا غلط عند الجميع.

قيس: [٣] عن أبى إسحاق [٤]، عن حارثة بن مضرب، [٥] عن على قال: شهدنا بدرًا بثلاثة أفراس فرس لى شموش. والمجمع عليه أن بدرًا لم يشهدها إلا فرسان، فرس للمقداد، وفرس آخر قيل: إنه كان للزبير، وقيل: إنه كان لغيره.

شيبان: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «لايفلتن منكم أسير إلاَّ بفداء أو ضربة عنق».

قال: قلت: يا رسول الله إلاَّ سهيل بن بيضاء، فإنى رأيته يصلى بمكة. قال: وهذا غلط، لأن سهيل بن بيضاء أسلم قبل يوم بدر، بل قيل: عبد الله بن مسعود وإنما هذا سهل بن بيضاء [٦].

قيس: عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم: أن رسول الله ﷺ أدخل قبره من قبل القبلة معترضًا. قال: وأهل المدينة قاطبة ينكرون هذا، ويقولون: كيف يجوز ذلك وقبر النبى ﷺ ملصق بالحائط الذى هو القبلة واللحد تحت أساس الحائط.

الثورى: عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ خمسة، أُبَىُّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وأبو زيد سعيد بن عبيد وهو من بنى عوف.

قيل: ستة بعد [٢١/ب] هؤلاء الخمسة وقال: نسيت السادس. ثم روى إسحاق بن إبراهيم بن أبى منصور، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يجمع القرآن أحد فى حياة النبى ﷺ.

---

(١) رباح بن أبى معروف: صدوق له أوهام. التقريب (٢٤٢/١).

(٢) المغيرة بن حكيم الصنعانى: ثقة عابد. التقريب (٢٦٨/٢).

(٣) قيس بن الربيع الأسدى، أبو محمد الكوفى، صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به. التقريب (١٢٨/٢).

(٤) أبو إسحاق السبيعى: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد الله، ويقال: على، ويقال: ابن شعير، أبو إسحاق السبيعى الهمدانى مكثر، ثقة عابد، اختلط بآخره. التقريب (٧٣/٢).

(٥) حارثة بن مضرب العبدى ثقة من الثانية، غلط من نقل، عن ابن المدينى تركه. التقريب (١٤٥/١).

(٦) لم أقف على هذا الحديث.

وروى عبد الله بن جعفر قال: حدثنا الحر مولى بنى نوفل أنه سمع ابن عباس يقول ذلك[1]. وروى الهيثم بن واقد، عن عطاء بن أبى مروان قال: قلت للطفيل بن أبى أجمع أبوك القرآن على عهد رسول الله ﷺ.

فقال: بعده. فقلت: إن أنسًا أخبرنا أنه جمعه أربعًا على عهد رسول الله ﷺ فيهم أبوك. فقال الطفيل: أنس أعلم بأُبىّ منى[2].

ابن أبى شبرمة: عن سالم بن يسار، عن عبيد بن جبير، قال: قلت لزيد بن ثابت بمقتل عثمان اقرأ علىَّ سورة الأعراف. قال: لست أحفظها اقرأها أنت علىَّ، فقرأتها عليه فما أخذ على ألفًا ولا واوًا.

الثورى: عن أبى إسحاق، عن زيد بن وهب قال: قدم علينا ابن مسعود الكوفة فقلنا: اقرأ علينا البقرة. فقال عبد الله: لست أحفظها.

حماد بن سلمة: عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: ابن عمر شهد بدرًا. قال: والمشهود أنه لم يشهد أحد أيضًا. روى ابن نافع وأبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: عرضت يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فلم يجزنى، وعرضت يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزنى، وأجازنى يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة[3].

وروى أهل الشام عن الأوزاعى: أن أبا عبيدة بن الجراح لقى أباه فى زحف فقتله. وبنو فهر يقولون: إن الجراح مات قبل الإسلام.

سعيد بن عبد العزيز: [4] عن مكحول، عن زيد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة

---

(١) لم يجمع القرآن فى عهد النبى ﷺ فى مصحف واحد، بل حدث هذا على مراحل: أولها: فى عهد الصديق، وذلك بعد اشتداد القتل فى حملة القرآن، وبعدما أشار عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنهم.
ثانيهما: فى عهد عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وهذا كان الدافع خلفه هو القضاء على اللحن اللغوى، وذلك لكثرة الداخلين فى الإسلام من الأعاجم الذين لا يعرفون اللغة العربية، وما كان يسببه هذا الأمر من خلافات بين الناس، فجمع القرآن ونسخ عدة نسخ، وزعت على أمهات الأقطار، وصارت مرجعًا للمسلمين حال الخلاف، والله أعلم.

(٢) قلت: لم يجمع القرآن فى مصحف واحد على عهد النبى ﷺ، وقد يكون جمع أبىّ من قبيل أنه حفظه، وكان ممن يحفظه كله أى كل ما نزل به الوحى. فهو الذى كان يحفظه من هذا الباب والله أعلم.

(٣) ذكره البيهقى فى السنن الكبرى (٦/٥٥) باب البلوغ بالسن.

(٤) سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى: ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعى، وقدمه أبو مسهر ولكنه اختلط فى آخر عمره. التقريب (١/٣٠١).

قال: شهدت النبي ﷺ ينفل الثلاث.

قال: وحبيب يوم توفي النبي ﷺ ابن اثنتي عشرة سنة، وآخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وروى أهل الشام: أن بسر بن أرطاة[1] العامري شهد النبي ﷺ يقول: «لا تقطع الأيدي في الغزوة». [٢٢/أ] وبسر يوم توفي رسول الله ﷺ ابن سنتين أو ثلاث سنين.

وروى ثور بن يزيد: [2] عن صالح[3] بن يحيى[4] بن المقدام، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ بخيبر قال: وهذا غلط، لأن خالدًا هاجر في صفر من سنة ثمان وخيبر سنة ست.

ومن غلط أهل المدينة ما رواه محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله ﷺ قتل أُبي بن خلف بأحد بالحربة فنزلت فيه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ [الأنفال: ١٧].

والمجتمع عليه أنها نزلت يوم بدر.

ومما روى مما فيه الغلط مارواه ابن أبي خيثمة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عمن ذكر قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا ابن عمر جالس إلى حجرة عائشة فسألنا كم اعتمر النبي ﷺ؟.

قال: أربعًا إحداهن في رجب. فكرهت الرد عليه، فقال عروة: يا أماه يا أم المؤمنين

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٣٥/١): بسر بن أرطأة يقال: ابن أبي أرطأة، واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري الشامي أبو عبد الرحمن مختلف في صحبته.
وساق ابن حجر هذا الحديث بلفظ: «لا تقطع الأيدي في السفر» وساق له حديثًا آخر بلفظ: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها». قال ابن عساكر: سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة، ولاه معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمودة، وقيل: إنه خرف قبل موته.
قال ابن سعد: عن الواقدي: قبض النبي ﷺ وبسر صغير ولم يسمع من النبي ﷺ شيئًا. وقال ابن يونس: بسر من أصحاب النبي ﷺ، شهد فتح مصر، واختلط بها، وكان من شيعة معاوية، وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة ٤٠.
وقال ابن عدي: مشكوك في صحبته، ولا أعرف له إلا هذين الحديثين.

(٢) ثور بن يزيد: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرمي بالقدر. التقريب (١٢١/١).

(٣) صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب الكندي الشامي لين. التقريب (٣٥٤/١٠).

(٤) [illegible]

ألا تسمعين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قال: يقول: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر إحداهن فى رجب.

قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو شاهده، وما اعتمر فى رجب قط.

قال: وحدثنا ابن الأصبهانى قال: أخبرنا يحيى[١] بن يمان، عن سفيان[٢]، عن أسلم المنقرى[٣]، عن سعيد بن جبير، أن عمر سئل عن فريضة، فقال: سلوا سعيد بن جبير فإنه أعلم منى.

ابن المدينى قال: قال يحيى بن سعيد: سمعت مالك بن أنس أو حدثنى به الثقة، قال: لم يسمع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت شيئًا. قال على: فقلت ليحيى: سعيد بن المسيب، عن أبى بكر الصديق فقال: ذاك شبه الريح.

ابن أبى عمر قال: حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة، عن عمرو قال: قال لى الحسن بن محمد: سليمان بن يسار[٤] أفهم عندنا من سعيد بن المسيب.

* * *

(١) يحيى بن يمان العجلى أبو زكريا الكوفى: صدوق عابد يخطئ كثيرًا وقد تغير. التقريب (٢/٣٦١).

(٢) سفيان: هو الثورى.

(٣) أسلم المنقرى: يكنى أبا سعيد ثقة. التقريب (١/٦٤).

(٤) سليمان بن يسار الهلالى أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله المدنى، مولى ميمونة، ويقال: كان مكاتبًا لأم سلمة. قلت: وساق ابن حجر هذا القول فى التهذيب (٤/٢٢٩). ذكر أبو الزناد أنه أحد الفقهاء السبعة أهل فقه وصلاح وفضل، وقال الحسن بن محمد ابن الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهم من ابن المسيب، وكان ابن المسيب يقول للسائل: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقى اليوم. وقال مالك: كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب. قال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد. قال الدروى عن ابن معين: ثقة. قال النسائى: أحد الأئمة.

باب
ما رووه عن كثير منهم من الركاكة والسخف
وقلة المعرفة مما نحن براء من أكثره

وهم الذين رووه[١].

روى أفلح[٢] بن حميد قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم[٣] وهو يسأل أباه: متى كانت أحدًا أقبل بدر؟.

فرأيت القاسم اشتد عليه ذلك وقال: إلى اليوم لم يعرف هذا بدر، كانت قبلها بسنة.

وحدثني أبو علي، عن العباس قال: ذكرت ليحيى بن معين شيخًا كان يلزم سفيان ابن عيينة يقال له: ابن مناذر[٤].

فقال: أعرفه كان صاحب شعر، وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي نتوضأ منها حتى يسود وجوه الناس، وليس يروى عنه رجل فيه خير.

قال: وقال العباس: سئل يحيى بن معين عن زكريا بن منظور[٥] فقال: ليس به بأس.

---

(١) لعل من أشد ما يؤخذ على المصنف أنه يتحدث على أهل الحديث بالجمع لا بالتفريق بين من هو ثقة صادق وبين غيره، فتفهم من كلامه أنه يعيب على أهل الحديث كلهم وهذا ليس من العدل في شيء.

(٢) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني، يكنى أبا عبد الرحمن، يقال له: ابن صغيراء ثقة. التقريب (٨٢/١).

(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي: أبو عبد الله البصري الفقيه. ثقة. التقريب (٤٩٥/١).

(٤) جاء بهامش المخطوط محمد بن مناذر: قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٨٦٩/٢). هو محمد ابن مناذر مولى لبني يربوع، ويكنى أبا ذريح، ويقال: إنه يكنى أبا جعفر، وكان في أول أمره مستورًا حتى علق عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فانتهك ستره، ولما مات عبد المجيد خرج من البصرة إلى مكة، فلم يزل بها مجاورًا إلى أن مات.
وكان يجالس سفيان بن عيينة فيسأله سفيان عن غريب الحديث ومعانيه وترجمته في الأغاني (٩/١٧، ٣٠)، ومعجم الأدباء (٥٥/١٩، ٦٠)، البيان والتبيين (٣٤٦/٢).

(٥) زكريا بن منظور بن ثعلبة، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور، فنسب إلى جده القرظي، أبو يحيى المدني ضعيف. التقريب (٢٦١/١).

فقلت له: قد سألتك عنه مرة فلم أرك تجيد الرأى فيه، أو نحو هذا من الكلام.

فقال: ليس به وإنما كان فيه شيء زعموا أنه طفيلى.

وقال يحيى: رأيت أبا بكر بن عياش خرج إلى السوق فتبعته، فجاء فاشترى سكرًا بدرهم، ثم دخل المسجد وهو فى كمه، فجعل يرى الناس أنه كبر ولم يكبر، وأدخل يده فى كمه فجعل يخرج السكر فيجعله فى حزته حتى جعله كله فى حُزة إزاره.

قال يحيى: سمعت زكريا بن أبى زائدة[1] قال: كنت أرى الشعبى يمر بأبى صالح صاحب التفسير، فيأخذه بأذنه ويقول: ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن أن تقرأ.

وروى الأصمعى قال: حدثنى أبى قال: كان الشعبى يمر به فيقفده، ويقول له: أتفسر القرآن وأنت لا تحسن أن تقرأه ناظرًا.

فمن تؤخذ بأذنه ويقفد ويقال له هذا القول كيف يكون حاله؟ وكم مقداره فى نفسه، وأنت ترى أحدهم إذا قال: عن أبى صالح ظن أنه قد صنع شيئًا، وجاء بحجة قاطعة.

قال ابن المدينى: سمعت يحيى يحدث عن سفيان قال: قال لى الكلبى: قال لى أبو صالح: كل ما حدثتك كذب.

قال ابن معين: واشتهى غندر سمكًا فاشتروه له وشووه، فذهب به النوم فأخذوا من السمك فلطخوا به يديه، فلما استيقظ قال: هاتوا السمك، قالوا: قد أكلت. فشم يده فوجد منها ريح السمك [٢٣/ب] فقال: ما علمت. قال يحيى: قال لى: غندر يا هذا اعلم أنى أصوم يومًا وأفطر يومًا منذ خمسين سنة.

قال: وذهب بنا غندر إلى السوق وأول ما جئناه. فقلت له: لم جئت بنا إلى السوق؟ قال: حتى يراكم الناس فيكرمونى.

وجعل الناس يقولون له: ما هؤلاء يا عبد الله؟ فيقول: جاؤونى من بعيد إذا يريدون الحديث.

قال يحيى: قال أبو سلمة التبوذكى[2]: أخبرنى الحسين بن عربى قال: نظرنا فى

(١) قال ابن حجر فى التقريب (١/٢٦١): زكريا بن أبى زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمدانى الوادعى، أبو يحيى الكوفى، ثقة كان يدلس، وسماعه من أبى إسحاق بآخره.

(٢) أبو سلمة التبوذكى هو موسى بن إسماعيل المنقرى، مشهور بكنيته واسمه، ثقة ثبت،=

كتاب عقبة الأصم[١] فإذا أحاديثه التي حدث بها عن عطاء، إنما هي في كتابه، عن قيس بن سعد، عن عطاء.

وقال يحيى: كان عند درب أبي الطيب شيخ يروى عن الأوزاعي وكان يقول: حدثنا أبو عمرو، رحمه الله، فذهبنا إليه، واختلفنا فقعدنا يومًا فى الشمس، فذهبنا ننظر فإذا فى أعلى الصحيفة: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة[٢]، عن الأوزاعي.

قال: فطرحنا صحيفته وتركناه، وكانت كنيته أبو قتادة وليس هو الحرامى.

ومن عجائب يحيى بن معين الذى عنه حكينا أكثر ما حكيناه فى هذا الكتاب أنه قال:

كنا بقرية من قرى مصر ولم يكن معنا شيء ولا ثمن شيء يشترى به، فلما أصبحنا إذا نحن بزنبيل ملأ سمك مشوى، وليس عنده أحد، فسألونى عنه فقلت: اقتسموه وكلوه ثم قال: أظنه رزقًا رزقهم الله.

هذا وهم فى قرية ولعل المسألة كانت لهم ممكنة. ولكن ضد هذا ما ذكر لنا عن بعضهم قال: قلت لمعاذة العدوية[٣] أو لرابعة القيسية: يا أماه بلغنى أنك تجدين الدراهم

=من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. التقريب (٢/٢٨٠).

(١) قال ابن عدى فى الكامل (٥/٢٧٨): عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعى بصرى.

قلت وذكر القول: وهو ضعيف. قال: حدثنا ابن حماد، قال: حدثنا عباس عن يحيى قال: عقبة الأصم ليس بثقة، وفى موضع آخر عقبة ليس بشيء.

وقال فى آخر ترجمته: ولعقبة غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لايتابع عليه.

وجاء فى هامش التحقيق للكامل عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعى العبدى البصرى، لينه أبو حاتم وقال النسائى: ليس بثقة، وقد فرق ابن حبان وغيره الرفاعى الأصم، وقال ابن عدى: هما واحد.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٢١٧)، وميزان الاعتدال (٣/٧٦).

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوى مولى آل عمر الرملى وقد ينسب إلى جده ثقة قديم الموت. التقريب (١/٧١).

(٣) معاذة العدوية: هى معاذة بنت عبد الله السيدة العالمة أم الصهباء العدوية البصرية العابدة زوجة السيد القدوة صلة بن أشيم. روت على علىّ بن أبى طالب وعائشة وهشام بن عامر. وحديثها محتج به فى الصحاح وثقها يحيى بن معين.

قال الذهبى: بلغنا أنها كانت تحيى الليل عبادة وتقول: عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد فى ظلم القبور ولما استشهد زوجها صلة وابنها فى بعض الحروب، اجتمع النساء عندها فقالت: مرحبًا بكن إن كنتن للهناء. وإن كنتن جئتنى لغير ذلك فارجعن، وكانت تقول: والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربى بالوسائل لعله يجمع بينى وبين أبى الشعثاء وابنه فى الجنة.=

تحت مصلاك، قال فقلت: يا صبى ولو وجدت كتب أحد ما لم أصنع.

ومن عجائب القوم مما رواه المروروذى[١] قال: قال أحمد بن حنبل: لما قدمت إلى العقابين كان سروالى منحلا فإذا هو قد شد. قال: قلنا يا عبد الله انظر ملكا فعل ذلك فقال: ها.

وروى المروروذى عنه: أنه ليلة جلس فى الطريق وقد أمر المأمون بردهم فأخذه البول، ولم يكن فى البيت شىء، قال: فلما اشتد بى الأمر [٢٣/ب] فإذا طست فى زاوية البيت، وهذه آيات الأنبياء، صلوات الله عليهم، قد ادعوها أبقاك الله كما ترى[٢].

وروى مسروق: عن زاحر بن الصلت الطاجى، عن سعيد بن عثمان قال: قال الشعبى لخياط مرة: عندنا حب مكسور يخيطه فقال الخياط: إن كان عندك خيوطًا من ريح.

وروى مسلم بن إبراهيم: عن أبى خلدة[٣] قال: سألت أبا العالية، عن قتل الذر، فجمع منهن شيئًا كثيرًا. وقال: مساكين ما أكيسهن ثم قتلهن وضحك.

هذا وقد روى فى المشهور من الرواية: أن الأبرار هم الذين لا يؤذون الذر، وحرام قتل شىء من الحيوان إلاَّ ما أباحه الكتاب، أو الرسول ﷺ بالخبر المتواتر عنه، أو اجتمعت عليه الأمة.

ابن جريج: عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من الدواب أربع لا تقتلن: النملة، والنحلة، والصرد، والهدهد»[٤].

= ترجمتها فى: سير أعلام النبلاء (٥٠٨/٤)، طبقات ابن سعد (٤٨٣/٨)، تهذيب (٤٥٢/١٢)، تاريخ الإسلام (٣٠٤/٣).

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢١٦/٦) المروروزى: العلامة شيخ الشافعية، أبو حامد أحمد ابن بشر بن عامر المروروزى مفتى البصرة وصاحب التصانيف. تفقه بأبى إسحاق المروزى وصنف الجامع فى المذهب، وألف شرحًا لمختصر المزنى، وألف فى الأصول، وكان إمامًا لا يشق غباره وعنه أخذ فقهاء البصرة.
ترجمته فى الفهرست (٣٠١)، طبقات العبادى (٧٦)، طبقات السبكى (١٢/٣، ١٣).

(٢) قلت: فى هذه الأشياء كلها نظر فى صدقها عنهم ونسبتها إليهم.

(٣) أبو خلدة: هو خالد بن دينار التميمى السعدى أبو خلدة بفتح المعجمة وسكون اللام مشهور بكنيته البصرى الخياط صدوق. التقريب (٢١٣/١).

(٤) لم أقف عليه.

المسعودى: بإسناده ذكره قال: نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق لحاجة، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل، إما فى شجرة وإما فى الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «من فعل هذا؟ اطفها اطفها اطفها»[١].

قالوا: كان عند صالح بن حسان[٢] وهو الذى يروى عن محمد بن كعب القرظى وقد روى عنه الكوفيون جوارى مغنيات. قال الهيثم: فسمعته يقول: أفقه الناس وضاح اليمن حيث يقول:

إذا قلت هاتى نولينى تبسمت وقالت معاذ الله من فعل ما حرم
فما نولت حتى تضرعت عنها وأنبأتها ما رخص الله فى اللمم

وقال وكيع بن الجراح: راح الأعمش إلى الجمعة، وقد قلب فروة جلدها على جلده وصوفها إلى خارج، وعلى كتفيه منديل مكان الرداة.

وكان مالك بن أنس يروى الفقه عن عروة بن أذينة، قال الأصمعى: وكان عروة ثقة بيننا وعروة هو الذى يقول:

[٢٤/أ] ناد يا راعى بالأجمة لم تبين دارها كلمة

الشعر له وهو صاغ لحنه للغنا

وهو يقول:

قالت وأبثها وجدى فبحت قد كنت عندى تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولى فقلت لها عطاء هواك وما ألقى على بصرى

ووقفت عنده امرأة[٣] فقالت: أنت الذى يقال له الرجل الصالح وأنت تقول:

---

(١) لم اقف عليه.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٨٤/٤): صالح بن حسان النضرى أبو الحارث المدنى، نزيل البصرة. قال أحمد وابن معين: ليس بشىء، وقال أيضًا: ضعيف الحديث وكذا قال أبو حاتم وقال هو والبخارى: منكر الحديث.
قال النسائى: متروك الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، وقال فى موضع آخر: فيه نكارة. وقال ابن أبى حاتم: كان من بنى النضير وقال ابن عدى: قيل له أنصارى. وقال ابن سعد: صالح بن حسان النضرى من حلفاء الأوس.

(٣) جاء بهامش المخطوط: المرأة هى سكينة بنت الحسين رضى الله عنهما ذكره الأصبهانى.
قلت: وهى سكينة بنت الحسين الشهيد، روت عن أبيها، وكانت بديعة الجمال، فزوجها ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر، فقتل مع أبيها قبل الدخول بها. ثم تزوجها مصعب أمير=

إذا وجدت أوار الحب في كبدى عمدت نحو سقاء القوم أبترد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تتقد

قال يحيى بن معين: قال العباس بن موسى أو موسى بن عيسى لعبد الله بن إدريس[1]. يكسوك طيلساناً؟ قال: لا، قال: يعطيك خفا؟ قال: لا.

فقال ابن إدريس: لو أعطاني لأخذت، ولكن قال: تريد.

وروى بعض الناس عن سهل بن حزن بن نباتة الأسدى[2] قال: قدم علينا مجاشع الأسدى من البادية، فباع إبلاً وغنمًا، وإقطًا وسمنًا بأربعة آلاف درهم.

ثم قال: أقيم فى الحاضرة فأنفقه فى الدين، وأقرأ القرآن، وأدع البادية، فأقام فينا، فدس سليمان الأعمش إليه فقال: اعطنى ألفى درهم أبتاع بها كرابيس من باروسما[3]، فما كان فيها من فضل كان بيني وبينك، فأعطاه إياه.

ودس إليه عاصم بن أبى النجود فقال: أعطنى الألفين الباقيين أبتاع بهما طعامًا، فما كان فيها من فضل كان بيني وبينك، فأعطاه إياه، فلم يستطع أحد منهما ردها حتى مصراها وقطعاها عليه.

قال: فلما صلى بنا أبو حصين الفجر، ثم سلم، قام مجاشع فقال: أنا من لا تنكرون حسبه ولا نسبه، رغبت فى الهجرة، وكرهت البادية، فاندس إلىّ فقهاؤكم سليمان وعاصم فخدعانى عن دراهم، ومصراها علىّ.

[٢٤/ب] فأما سليمان، فإنى أعطيته دراهم سودا قصارا، محدرجة، كالأظفار كأنما تجرح من خلالها دخان الطرفا يعنى السُميرية.

=العراق. ثم تزوجت بغير واحد، وكانت شهمة مهابة، دخلت على هشام الخليفة فسلبته عما فيه ومطرفه ومنطقته فأعطاها ذلك ولها نظم جيد.

قال بعضهم: أتيتها فإذا ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير، فأمرت لكل واحد منهم بألف دينار. توفيت فى ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة قلما روت.

قلت: وترجمتها فى سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٥)، وطبقات ابن سعد (٤٧٥/٨)، ونسب قريش (٥٩)، والمحبر (٤٣٨)، والتاريخ الصغير (٢٠٥/١)، والأغانى (٥٤/٤١/١٧)، ومصارع العشاق (٢٧٢).

(١) قال ابن حجر فى التقريب (٤٠١/٢): عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى أبو محمد الكوفى ثقة فقية عابد.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٩٥/٤): سهل بن حزن بن نباتة الأسدى روى عن أبيه روى عنه: سمعت أبى يقول ذلك ويقول: هو مجهول.

(٣) نوع من أنواع الثياب.

وأما عاصم، فإنى أعطيته دراهم حشنا بيضًا كأذناب الضباب، كأنما تجرى خلالها ألبان تنول ترعى البهم بدكداك[١] مالك، فأعطانى شيطانية وحزفا ألا فالعنوهما لعنهما الله فقال الأعمش: أولم تأخذ حقك؟ قال: بلى يا عدو الله ولكن بعد ماذا.

قال ابن إسماعيل: كان سليمان بن حرب[٢] يسيئ المرأى فى أبى بحر بن فضالة البصرى الجهضمى[٣] يقول: إنه كان يبيع الشراب.

ابن إسماعيل قال: جرير، عن ثعلبة[٤] قال: حاصرت شيطانًا مرة فقال: ارفق بى فإنى من الشيعة؟ فقلت: من تعرف من الشيعة؟ قال: الأعمش، فخليت سبيله.

وسمعت أبا الحسن ابن شيخنا رحمه الله يقول: حدثنى فذكر، قال: حملنى المخرمى رسالة إلى بعض الناس فى حاجة لى، فقالت له: تعطينى علامة.

قال: نعم، قل له العلامة بينى وبينك أنى قلت لك اليوم ونحن نتحدث: أن واحدًا من اليهود خير من عشرة من أصحاب الحديث. وأحسبه قال: من أهل زماننا. وقد أفرط ولكنه منهم وأولى بهم وأعلم.

وقال أبو الحسين: قال أبو بكر بن أبى خيثمة قلت ليحيى بن معين: ما ترى فى هارون الجمال هو ثقة يكتب عنه؟ فقال: دعوا الصبى حتى يكبر. قال: وقال موسى بن هارون الجمال: كان أبى ثبتًا فقال له شابًا [م ص] [٥] كان أبوك ثبتًا فى كارة جزر يحملها على رأسه من دجلة إلى دار بطيح.

(١) الدكداك: الأرض الرملية. انظر لسان العرب مادة (دك).

(٢) قال ابن حجر فى التقريب (٣٢٢/١): سليمان بن حرب الأزدى الواشحى البصرى القاضى، ثقة إمام حافظ.

(٣) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٥٦/٨): محمد بن فضاء الجهضمى.
قلت: هو والله أعلم وهو ضعيف. وذكر ابن عدى فى الكامل (١٦٩/٦): وقال محمد بن فضاء بن خالد الجهضمى: الأزدى بصرى، معبر الرؤيا، يكنى أبا بحر، قال النسائى: محمد بن فضاء البصرى: ضعيف وساق هذا القول: حدثنا البخارى قال: محمد بن فضاء البصرى الجهضمى: كنيته أبو بحر، كان سليمان بن حرب سيئ الرأى فيه، وكان يبيع الشراب.
قلت: وجاء بهامش التحقيق للكامل محمد بن فضاء بالفاء بن خالد الأزدى الجهضمى أبو بحر ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائى، وقال مرة: ليس بثقة، وهاه ابن حبان وقال الساجى: منكر الحديث. وقال الذهبى: ضعيف. انظر: تهذيب التهذيب (٣٥٥/٩)، المغنى (٦٢٤/٢).

(٤) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٣/٢): ثعلبة بن سهل التميمى الطهوى، أبو مالك الكوفى، كان يكون بالرى متطببًا. قال إسحاق بن منصور: عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أيضًا: لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الأوزى، عن ابن معين: ليس بشىء.

(٥) [illegible]

قال ابن المدائنى: كان مسروق غلامًا لزياد على السلسلة، فذكر الأعمش، عن أبى وائل قال: كنت مع مسروق فمرت أصنام بعث بها معاوية إلى أرض الروم. قال: فقال لى: يا أبا وائل غرقها، ثم قال دعها، ثم قال: أما لو [٢٥/أ] أعلم أنهم يقتلوني لغرقتها، ولكنى أخاف أن يفتنونى فى دينى.

والله ما أدرى أى الرجلين معاوية؟ رجل يائس من آخرته فهو يتمتع من دنياه، أم رجل زين له سوء عمله فهو يراه حسنًا؟ قال: فقلت له: لم وليت أمره؟.

قال: اعترنى شريح وزياد والشيطان. قال: ومات وهو على السلسلة.

قال: وكان أبو وائل قد كبر وخرف، وكان يأتى النوح فيسمعه ويبكى.

قال: وكان شريح قاضيًا لعبيد الله بن زياد، وكان شاعرًا، وكانت فيه أعرابية. فقيل لإبراهيم: إن شريحًا خالف علقمة فى كذا. قال: فقال: وما يدرى الأعرابى.

قال: وقضى زمانًا لا يضمن العارية، ثم أمره زياد أن يضمنها.

قال: فكان يضمنها بأمر زياد.

قال: فحدث الفضل بن سليمان، عن النضر بن مخارق[1] قال: رأيت الشعبى بالنجف يلعب بالشطرنج والى جنبه قطيفة، فإذا أمر به بعض من يعرفه أدخل رأسه فيها.

قال: وحدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مجالد وسعيد قال: دخل الشعبى بين المال فسرق منه فى خفة مائة درهم. قال: وقال شريك بن عبد الله: قلت لأبى إسحاق إن الشعبى كان يقع فى الحرب.

قال: أما والله ما هو من رجاله، لقد دخل الشعبى بيت المال فسرق فى خفة مائة درهم. قال: حدثنا أبو معاوية، عن عمرو بن واصل قال: رأيت الشعبى عليه معصفر وهو يلعب بالشطرنج.

قال: وحدثنا سفيان بن عيينة، عن السرى، عن الشعبى بنحو حديث عثمان الشحام عنه وهو أنه قال: دخلت على الحجاج فقال لى: أخرجت علىَّ؟ فقلت: أيها الأمير أخذت منا الجنان وأحزن بنا المنزل، واستحلفنا الخوف، واكتحلنا السهر، وشملتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء، فخلاه، وزاد السرى ثم أرسل إلىَّ بعد ذلك.

---

(١) النضر بن مخارق: ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٤٧٨/٨).

فقال: ائت الجند واعرضهم بسجستان فأتيتهم، فجعلوا يمرون بى جرديين، [٢٥/ب] فأتيته قال: كيف رأيتهم؟ فقال متمثلاً:

لقد قتلت بنى بكر بريهم ... حتى بكيت وما يبكى على أحد

قال: قال شريك بن عبد الله: كان سعيد بن مسروق أبو سفيان بن سعيد الثورى[١]، فيمن يحفظ خشبة زيد بن على رحمه الله، ورأيته فى خشابة يوسف بن عمر.

قال: وكان عدى بن أرطأة[٢] ينتقض عليًّا، رضى الله عنه، على منبر البصرة قال: فقال حفص بن غياث: عن أشعث قال: كنت إلى جنب الحسن وأرى دموعه تسيل على خده. فقال: لقد ذكر هذا رجلاً أنه لولى رسول الله ﷺ فى الدنيا، ووليه فى الآخرة.

قال ابن المدينى: كان يحيى بن سعيد القطان يضعف همامًا، وأبا هلال الراسبى. قال: وليث بن أبى سليم[٣]، ويعلى بن عطاء منكرى الحديث يرويان عن مسامح لا يعرفون.

قال: ومقاتل بن سليمان[٤] ليس صاحب حديث، وعرف غلطه فى الحديث بأنه

---

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤/٨٣): سعيد بن مسروق الثورى الكوفى. قال ابن معين وأبو حاتم العجلى والنسائى: ثقة. قال ابن أبى عاصم: مات سنة ست وعشرين ومائة. وذكره ابن حبان فى الثقات، ونقل توثيقه عن ابن المدينى ابن خلفون.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٧/١٦٤): عدى بن أرطأة الفزارى أخو زيد بن أرطأة من أهل دمشق. ولعله هو والله أعلم ولعله عدى بن أرطأة بن الأشعث الذى ذكره العقيلى فى الضعفاء.

(٣) قال ابن عدى فى الضعفاء (٦/٨٧): ليث بن أبى سليم كوفى أموى، وقال: حدثنا ابن حماد حدثنى عبد الله بن أحمد سألت يحيى بن معين، عن ليث بن أبى سليم فقال: هو أضعف من يزيد بن أبى زياد ويزيد فوقه فى الحديث.
وقال ابن عدى: وليث بن أبى سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة والثورى وغيرهما من ثقات الناس، مع الضعف الذى فيه يكتب حديثه.
قلت: وجاء بهامش الكامل. ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشى مولاهم، أبو بكر، وأبو سليم أيمن ويقال: أنس، ويقال: زياد، ويقال: عيسى، روى عن طاووس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وغيرهم.
قال ابن أبى حاتم عن أبيه ضعيف، وضعفه يحيى بن معين إلا أنه يكتب حديثه. وضعفه ابن عيينة، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث. انظر تهذيب التهذيب (٨/٤١٧)، وميزان الاعتدال (٣/٤٢٠).

(٤) قال ابن عدى فى الكامل (٦/٤٣٥): مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدى مروزى=

قعد يحدث عن ابن سيرين، فجعل يحدث عنه: من فعل كذا وكذا فعليه لعنة الله، وليس هذه من ألفاظ ابن سيرين.

النضر قال: سمعت شعبة قال عمرو بن مرة: كان عبد الله بن سلمة[1] قد كبر يحدثنا وكنا نعرف وننكر.

* * *

إسحاق بن راهويه: قال ابن المبارك: نعم الرجل بقية، لولا أنه يكنى الأسماء ويسمى الكنازة، إنما كان يحدثنا عن أبى سعيد الوحاظى، فإذا هو عبد القدوس، ولأن أقطع الطريق أحب إلىّ من أن أروى عن عبد القدوس[2].

أبو الأزهر قال: تعرض أصحاب الحديث لهشيم، فجعلوا يسألونه وحبسوه، فقال: حبستمونى حتى بلت فى سراويلى.

قال: وسألت أبا الأزهر عن مقاتل بن سليمان وعن تفسيره: من أين أخذه؟ قال: كان يأخذ عن اليهود والنصارى، وكان بلخيًا فرأيته لا يعبأ به، ونسبه إلى الكذب[3].

سليمان بن نوح العبدى قال: بلغنى أن أصحاب الحديث اجتمعوا إلى هشيم يومًا، وكان لا يحدثهم إلا [٢٦/أ] فى المجلس، فيرصدوه حتى خرج على حمار فنكسوه عن حماره وداسوا بطنه، حتى بعث إليه الأمير بجلاوزه فجلسوا على بابه[4].

=يعرف بدوال دوز وأصله من بلخ. وجاء بالهامش: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى الخراسانى أبو الحسن، صاحب التفسير. قال البخارى: مقاتل بن جوال دوز، وقال عيسى بن يونس: مقاتل بن دوال دوز، وقالوا: كان مشبهًا وجاء فى اللسان.

وقال الذهبى فى المغنى (٦٥٧/٢): هالك كذبه وكيع والنسائى. وقال الساجى، والدارقطنى، والعجلى: متروك كذاب. وذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب الرواية عنهم. وقال ابن حجر فى التقريب (٢٧٢/٢): مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى الخراسانى، أبو الحسن البلخى نزيل مرو، ويقال له: دوال دوز، كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم.

(١) قال ابن حجر فى التقريب (٤٢٠/١): عبد الله بن سلمة المرادى الكوفى صدوق تغير حفظه.

(٢) قال ابن عدى فى الكامل (٣٤٢/٥): عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الدمشقى، وقال: وعبد القدوس له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسنادًا ومتنًا. قال الفلاس: وأجمعوا على ترك حديثه. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال مسلم: ذاهب الحديث ولم يوثقه أحد.

انظر: لسان الميزان (٤٨/٤)، ميزان الاعتدال (٦٤٣/٢).

(٣) سبق ترجمة مقاتل بن سليمان.

(٤) سبق هذا القول.

حماد بن قيراط[1] قال: حدثنا أبو الأحوص قال: سمعت الأعمش يقول: ما رأيت صاحب حديث يصدق منذ ثلاثين سنة.

عبد الصمد قال: روى النضر: «حافظوا على إيمانكم في الصلاة»، فسألته، فقال: لا أعلمه إلا يقول: «لا تتنخموا فيها»، ونحو ذلك من وضع اليمين على الشمال، حتى سمعت الحديث من جرير، ووكيع، وأبي معاوية: «حافظوا على أبنائكم في الصلاة»[2]، أي مروهم بها، قال: فرجعت إلى النضر فأخبرته بذلك، فقال: اضربوا عليه من حديثي، وترك الحديث.

وروى يحيى بن معين قال: حدثنا المهلبي عباد بن عباد[3]، عن هشام بن عروة، قال: كان يقال: من دخل المدينة فنهق عشر نهقات لم يضره حماها.

فقال رجل:

لعمري لئن عشرت من خشية الردى   نهيق حمار إنني لمجهول

---

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٥/٣): سليمان بن قيراط أبو علي النيسابوري، قدم الري، روى عن شعبة، وابن أبي عروبة، وداود بن قيس، وخارجة بن مصعب، وأبو بكر النهشلي. روى عنه إبراهيم بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد المرزوي. نزيل الري، ثم خرج إلى الشام وتعبد هناك.
حدثنا عبد الرحمن قال: سُئل أبو زرعة عنه؟ فقال: كان صدوقًا. سألت أبي عنه؟ قال: هو نيسابوري قدم الري، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١) من حديث ابن مسعود، بلفظ: «حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فإن الخير عادة». وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

(٣) عباد بن عباد المهلبي. قال ابن حجر في التقريب (٣٩٢/١): عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم من السابعة، أخرج له الجماعة.
قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٢/٦، ٨٣): عباد بن عباد المهلبي هو ابن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أبو معاوية، روى عن أبي جمرة، وعمرو بن مالك وغيرهم، وروى عنه مسدد، وإبراهيم بن زياد سبلان وغيرهم.
وقال: حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا علي بن أبي طاهر القزويني فيما كتب إليَّ قال: حدثنا الأثرم قال: سألت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، عن عباد بن عباد المهلبي، فقال: ليس به بأس.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال: أنبأنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن عباد بن عباد المهلبي، فقال: ثقة.
حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي، رحمه الله، عن عباد بن عباد المهلبي، فقال: صدوق لا بأس به، فقيل له: يحتج بحديثه؟ فقال: لا.
قال النسائي: ضعيف، وقال مرة فيالم: ليس بثقة.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كنا نأتي يوسف بن الماجشون[1] يحدثنا في بيت وجواريه في بيت آخر يضربن بالمعزفة.

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد الهاشمي صاحب اليمن قال: أُخرجت[2] بإسماعيل بن أبي أويس إلى اليمن، قال: فبينا أنا يومًا إذ دخل عليّ ومعه ثوب وشي، فقال: امرأتي طالق ثلاثًا إن لم تشتر من هذا الرجل ثوبه بمائة دينار، فقلت للغلام: فوزن[3] له فرفعت الثوب، فاحتجنا إلى متاع نبعث به إلى السلطان، فقلت: أخرجوا ذلك الثوب، فعرضناه، فوجدناه يساوي خمسين دينارًا، فقلت لابن أبي أويس: يا أبا عبد الله، الثوب يساوي خمسين دينارًا تحلف أن تشتريه بمائة، قال: ما أهون عليك، لا والله إن بعته له حتى أخذت منه عشرين دينارًا[4].

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧١/٨): يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث المعمر، أبو سلمة التيمي المنكدري مولاهم المدني، وثقه يحيى بن معين وأبو داود.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧٨/١١، ٣٧٩): وقال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: لا بأس به، كنا نأتيه فيحدثنا في بيت وجواريه في بيت آخر يضربن بالمعزفة.

وقال الخليلي: ثقة، عمر حتى أدركه علي بن مسلم، وهو وأخوته يرخصون في السماع وهم في الحديث ثقات.

قلت: وذكر القول لابن معين الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٨)، وقال: أهل المدينة يترخصون في الغناء وهم معروفون بالتسمع فيه، وساق حديثًا: «إن الأنصار يعجبهم اللهو».

وقد أخرج هذا الحديث مسلم في النكاح (١٩٤/٩، ١٩٥)، باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة من حديث عائشة.

(٢) بالمخطوط كذلك، وبالسير (٣٩٤/١٠): خرجت معي بإسماعيل.

(٣) بالسير: فقلت للغلام: زن له، فوزن له.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٠): إسماعيل بن أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الله الأصبحي المدني، قرأ القرآن وجوده على نافع، تلا عليه أحمد بن صالح المصري وغيره، وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن. وقال: وهذا الذي عندي فيه.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: صدوق ضعيف العقل، ليس بذاك، يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو أنه يقرأ من غير كتابه.

قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق وكان مغفلاً.

قال النسائي: ضعيف، وقال مرة فبالغ: ليس بثقة.

المثنى بن معاذ[(١)] قال: حدثنا عثمان[(٢)] بن عبد الحميد بن لاحق، حدثنا أبي قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزبير، وما أعلمه يعلم شيئًا [٢٦/ب] أجهله.

هارون بن معاوية[(٣)]: حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر قال: قال الشعبي لداود الأودي: لا تموت حتى تكوى، قال: فما مات حتى كوى في رأسه ثلاث كيات.

قال: وحدثنا خالد بن خداش[(٤)]، حدثنا عمر بن النضر، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي يقول لداود الأودي: سألتك بوجه الله ألا قمت.

هارون بن معروف[(٥)]: حدثنا ضمرة بن ربيعة[(٦)]، عن نصر بن إسحاق، عن السرى

= قال الدارقطني: ليس أختاره في الصحيح.
وقال أبو أحمد بن عدي: روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه.
قال الذهبي: الرجل قد وثب إلى ذاك البر واعتمده صاحبا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث.
ذكره أحمد بن حنبل مرة فوثقه وقال: قام في أمر المحنة مقامًا محمودًا. وساق سبب تضعيف النسائي له أنه كان يضع الحديث لأهل المدينة حينما يختلفون في شيء بينهم. وساق الحكاية هذه بمعناها. وقال، أي الذهبي، بعدها: هذه سخافة عقل واضحة.
قلت: وترجمته في سير أعلام النبلاء (١٠/٣٩١ - ٣٩٥)، التاريخ الكبير (١/٣٦٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٨)، الضعفاء للعقيلي (٣٠)، الجرح والتعديل (٢/١٨٠)، الكامل لابن عدي (٣٠)، المغني في الضعفاء (١/٧٩)، تهذيب التهذيب (١/٣١٠، ٣١٢)، طبقات الحفاظ (١٧٥).

(١) المثنى بن معاذ. قال ابن حجر في التقريب (٢/٢٢٨): المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، أخو عبيد الله، ثقة من صغار العاشرة.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٥٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال: عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، روى عن موسى بن رباح بن أبي عبيدة، روى عنه مسلم بن إبراهيم.

(٣) هارون بن معاوية. قال ابن حجر في التقريب: هارون بن معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعري، صدوق من كبار العاشرة. التقريب (٢/٣١٣).
وقال في التهذيب (١١/١١): هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري، وأبوه كان وزير المهدي.

(٤) خالد بن خداش أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطئ من العاشرة. التقريب (١/٣١٢).

(٥) هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد ثقة. التقريب (٢/٣١٣).

(٦) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً. التقريب (١/٣٧٤).

ابن إسماعيل قال: قال الشعبي لجابر الجعفي[1] وداود بن يزيد[2]: لو كان لي عليكما

(١) جابر الجعفي: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي. التقريب (١/١٢٣).
قلت: ولعله كان مستقيمًا وتغير بعد ذلك؛ وذلك لأن العلماء كانوا يأخذون عنه ثم تركوه.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/٤٢، ٤٣): وقال الدوري عن ابن معين: لم يدع جابرًا ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذابًا. وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه ولا كرامة.
وقال بيان بن عمرو، عن يحيى بن سعيد: تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري.
وقال يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد: وقال الشعبي لجابر: يا جابر، لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ. قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب.
وقال يحيى بن يعلى: قيل لزائدة: ثلاثة لم تروِ عنهم، ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي، قال: أما الجعفي، فكان والله كذابًا يؤمن بالرجعة.
وقال أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، وما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها.
وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. قال ابن سعد: كان يدلس، وكان ضعيفًا جدًا في رأيه وروايته.
وقال العقيلي في الضعفاء: كذبه سعيد بن جبير. وقال العجلي: كان ضعيفًا يغلو في التشيع.
وقال شبابة: عن ورقاء، عن جابر، وقال يحيى بن يعلى: سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ.
(٢) داود بن يزيد بن عبد الرحمن أبو يزيد الأودي الزعافري، كوفي نسبة إلى الأود من مذحج، والزعافري نسبة إلى بطن من الأود. الضعفاء لابن عدي (٣/٧٩)، تهذب التهذيب (٣/١٧٨).
وقال ابن عدي في الكامل: أنبأنا الساجي، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن سفيان، عن داود بن يزيد شيئًا قط.
حدثنا ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي، سمعت يحيى. قال سفيان: شعبة يروي عن داود تعجبًا منه.
حدثنا أحمد بن علي المطيري، حدثنا عبد الله بن الدورقي، سمعت يحيى بن معين يقول: داود ابن يزيد الأودي ليس بشيء.
حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى قال: داود بن يزيد ضعيف.
أنبأنا الساجي، حدثني أحمد بن محمد، حدثنا الهيثم بن خالد قال: سمعت شريك بن عبد الله، وذكر له ابن إدريس وتحريمه للنبيذ، فقال: أهل بيت جنون، أحمق ابن أحمق، كان أبوه هاهنا معلم، ولد عيسى بن موسى الهاشمي، ولقد قال الشعبي لعمه داود بن يزيد: لا تموت حتى تجن، فما مات حتى كوى برأسه.
حدثنا ابن حماد قال: حدثني عيسى بن يونس الرملي، حدثنا ضمرة، عن نصر بن إسحاق، عن السري بن إسماعيل قال: قال الشعبي لداود بن يزيد الأودي ولجابر الجعفي: لو كان لي عليكما سبيل ولم أجد إلا الإبر لسبكتها ثم غللتكما به.
قال ابن عدي: ولداود الأودي أحاديث غير ما ذكرت صالحة ولم أر في أحاديثه منكر يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة.

سلطان، ثم لم أجد إلا الإبر لسبكتها[١] ثم غللتكما.

علي قال: سمعت يحيى يقول: قال شعبة: رأيت يحيى بن عبيد الله التيمي[٢] يصلي صلاة لا يقيمها.

ابن أبي خيثمة: أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني حجر بن عبد الجبار قال: كان ابن شبرمة[٣] يجلس عند عيسى بن موسى، فينزع نعليه ويجعلهما تحت قدميه، فرآه

---

(١) كذا بالمخطوط بالكامل، وجاءت بالتهذيب: لشككتما.

(٢) يحيى بن عبيد الله بن موهب القرشي، نزل الكوفة. الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢٠٢/٧).
يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني، روى عن أبيه، وثقه يحيى بن سعيد، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به إذا روى عن ثقة. وعن أحمد: منكر الحديث ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ضعيف، وضعفه الدارقطني، وتركه النسائي. هامش الكامل نقلاً عن تهذيب التهذيب (٢٢١/١١).
قال ابن عدي: أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرني عبد العزيز بن سلام: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى قال: حدثني علي بن عبد الله المديني، قال: سألت يحيى عن يحيى بن عبيد الله التميمي، فقال: قال شعبة: رأيته يصلي صلاة لا يقيمها فتركت حديثه.
حدثنا علي بن أحمد، حدثنا ابن أبي مريم، سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبيد الله ليس بشيء ولا يكتب حديثه.
حدثنا الساجي، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى يحدث عن يحيى بن عبيد الله بشيء قط، وقد كان حدث عنه ثم تركه. وقال النسائي: يحيى بن عبيد الله عن أبيه ضعيف.
حدثنا ابن حماد، حدثنا صالح، حدثنا علي، سمعت يحيى يقول: قال شعبة: رأيت يحيى بن عبيد الله يصلي صلاة لا يقيمها.
سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: يحيى بن عبيد الله بن موهب المدني القرشي، عن أبيه، كان ابن عيينة يضعفه وتركه يحيى القطان.
وقال ابن عدي: عامة ما يروى عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة ما ذكرته بأسانيدها وما ذكرته جملة ومن بعض ما يرويه ما لا يتابع عليه.

(٣) ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة الإمام الفقيه العلامة، فقيه العراق، أبو شبرمة قاضي الكوفة حدث عن أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل شقيق، وغيرهم، وثقه أحمد ابن حنبل، وأبو حاتم الرازي وغيرهما، وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث فما هو بالمكثر منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثًا، وهو عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن حسان الضبي، وهو عم عمارة بن القعقاع، ولكن عمارة أسن منه وآخر أصحابه موتًا أبو بدر السكوني.
قال أحمد العجلي: كان ابن شبرمة عفيفًا صارمًا عاقلاً خيرًا يشبه النساك، وكان شاعرًا كريمًا جوادًا له نحو من خمسين حديثًا
قال معمر: رأيت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلت فداك، يغضب؛ ويقول: قل غفر الله لك.
[illegible] عن ابن شبرمة قال: عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء ولا=

عيسى يفعل ذلك، فقال الحاجب: قل لهذا ينحى عنا قذره.

قال: وأخبرنا ابن أبى شيخ قال: كان المسعودى ببغداد، فكتب إليه أبو سعيد الرأى كتابًا يعظه فيه ويوبخه، فقال: ما لأبى سعيد حدًا إلا أن يضرب كتابه يا غلام، هات السوط أضرب هذا الكتاب سبعين سوطًا، فضربه بالسياط حتى قطعه.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: كنت جالسًا مع حبيب ابن أبى ثابت[1]، فاختبأ ثم نام حتى ذهب به النوم، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد[2] قال: سمعت أبا بكر بن عياش[3] يقول: أدخلونى فى

=يحتمون من الذنوب مخافة النار. وقال عبد الوارث: ما رأيت أحدًا أسرع جوابًا من ابن شبرمة. قال أحمد العجلى: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمر دون ابن شبرمة.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٥/٢٥٠، ٢٥١)، ميزان الاعتدال (٢/٤٣٨)، الكامل فى التاريخ (٥/٢٢٨)، التاريخ الكبير للبخارى (٥/١١٧)، الجرح والتعديل (٥/٨٢).

(١) حبيب بن أبى ثابت، قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند. قال البخارى عن على بن المدينى: له نحو مائتى حديث.

وقال أبو بكر بن عياش: كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا حبيب بن أبى ثابت، والحكم، وحماد. وقال العجلى: كوفى تابعى ثقة. وقال ابن معين والنسائى: ثقة.

وقال ابن أبى مريم عن ابن معين: ثقة حجة، قيل له: ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين قال: أظن يحيى ويزيد منكرين حديث« المستحاضة تصلى وإن قطر الدم على الحصير»، وحديث القبلة للصائم.

وقال أبو زرعة لم يسمع من أم سلمة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة ولم يسمع حديث المستحاضة عن عروة. وقال الترمذى عن البخارى: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئًا. قال ابن حبان فى الثقات: كان مدلسًا.

وقال العقيلى: غمزه ابن عون. وقال القطان: له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه وليست بمحفوظة. قال الأزدى: روى ابن عون تكلم فيه وهو خطأ من قائله، إنما قال ابن عون: حدثنا حبيب هو أعور، قال الأزدى: وحبيب ثقة صدوق.

وقال الآجرى عن أبى داود: ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شىء يصح. وقال ابن عدى: وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثورى، وشعبة، وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين، ولعل ليس فى الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو فى أئمتهم يجمع حديثه.

انظر: تهذيب التهذيب (٢/١٥٦، ١٥٧)، الكامل لابن عدى (٢/٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨).

(٢) محمد بن يزيد بن كثير العجلى، أبو هشام الرفاعى الكوفى، قاضى المدائن، ليس بالقوى. من صغار العاشرة، وذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى، وجزم الخطيب بأن البخارى روى عنه، لكن قد قال البخارى: رأيتهم مجمعين على ضعفه. التقريب (٢/٢١٩).

(٣) أبو بكر بن عياش، ثقة عابد. التقريب (٢/٣٩٩)، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

بيت وأخرجوا رأسى كأنى كرج، واجتمع علىّ خمسمائة.

قال: وحدثنا ابن الأصبهانى، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: كنت فى مجلس عاصم فقال لى: تشهد أن عمر فى الجنة؟ فقلت: لا، فقال عاصم[١]: لقد أدركت أقوامًا لو سمعوا مقالتك لأوجعوا رأسك.

عبد الرحمن بن صالح[٢]: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن صالح بن مهران[٣] قال: سمعت أبا هريرة يقول: ذكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ، أو قال: الموالى، فقال: «والله لأنا بهم أوثق منى بكم»، أو قال: «ببعضكم».

قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر، عن قطن[٤] قال: كانوا يقولون: إن صالح صاحب [١/٢٧] حديث أبى هريرة فى الموالى هو الذى قتل المختار. قال أبو بكر: كنت إذا رأيته قلت: من قوم عاد.

قال: حدثنا الأختنسى قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: ما رأيت عند مغيرة إلا ثلاثة أو أربعة، أحدهم جرير، ولا رأيت عند حبيب بن أبى ثابت قط إلا ثلاثة أو أربعة.

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال الحجاج[٥] الأعور: كانت المدينة زمن أبى جعفر لا تفتح إلا بعد طلوع الشمس فأتيتها، فبينا أنا على الباب أنظر

---

(١) عاصم: هو عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود الأسدى مولاهم الكوفى، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة فى القراءة، وحديثه فى الصحيحين مقرون. التقريب (١/٣٨٣).

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدى العتكى الكوفى، نزيل بغداد، صدوق يتشيع. التقريب (١/٤٨٤).

(٣) صالح بن أبى صالح الكوفى مولى عمرو بن حريث، اسم أبيه: مهران، ضعيف. التقريب (١/٣٦٠).

(٤) قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالى أبو سهلة البصرى صدوق من الثالثة. التقريب (٢/١٢٦).

(٥) الحجاج الأعور: هو حجاج بن محمد، الإمام الحجة الحافظ، أبو محمد المصيصى الأعور، مولى سليمان بن مجالد، ترمذى الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة ورابط بها ورحل الناس إليه.
قال أبو داود السجستانى: رحل أحمد وابن معين إلى الحجاج الأعور، قال: وبلغنى أن يحيى بن معين كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث.
وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج، قال الذهبى: كان من أبناء الثمانين وحديثه فى دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئًا أنكر عليه مع سعة علمه.
قلت: وترجمته فى سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٥)، التاريخ الكبير (٢/٣٨٠)، طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣)، تذكرة الحفاظ (١/٣٤٥).

بعض من يخرج، إذا أنا بعبد القدوس[١]، وكان شيخا قديمًا يروى عن الحسن، قال: فسألته فحدثنى قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ شىء فيه روح غرضًا، بالعين غير المعجمة. قال الحجاج: وما تعنى بهذا؟ قال: الروثين أو الشىء يخرجه الرجل من داره. قال يحيى: فصحف وطلب له تفسيرًا.

قال: وسمعت يحيى يقول: ليس بخلف بن سالم[٢] المسكين بأس لولا أنه سفيه.

قال: وأخبرنى من سمع أبا المحكم يقول:

إن أخانا خلف بن سالم ليس عليه أحد يسالم

قال: وسمعت يحيى، وذكر ابن كاسب[٣]، فقال: ليس بثقة. ثم قال: فقلت: من أين قلت؟ قال: لأنه محدود. قلت: أليس هو فى سماعه ثقة؟ ثم قلت: وأنا أعطيك من

---

(١) عبد القدوس: هو عبد القدوس بن حبيب المحدث، أبو سعيد الكلاعى الوحاظى الشامى.
قال الذهبى: يقع من عواليه فى الجعديات. وقال: اتفقوا على ضعفه، كذبه ابن المبارك، وقال ابن معين: مطروح الحديث. وقال الفلاس: تركوه. وقال ابن عمار: ذاهب الحديث. وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلىّ من أن أروى عنه. قال النسائى: ليس بثقة ولا مأمون.
ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١٣٥/٨)، الكامل لابن عدى (٢٥٣/٤)، الميزان (٦٤٣/٢)، المجروحين والضعفاء (١٣١/٢)، التاريخ الكبير (١١٩/٦)، الضعفاء للعقيلى (٢٥٦/٢).

(٢) خلف بن سالم المخرمى أبو محمد المهلبى مولاهم السندى، ثقة حافظ، من العاشرة، صنف المسند عابوا عليه التشيع ودخوله فى شىء من أمر القضاء. مات سنة إحدى وثلاثين التقريب (٢٢٥/١، ٢٢٦)، وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٧٠/٣): خلف بن سالم المخرمى أبو محمد بغدادى روى عن هشيم وإسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن ابن مهدى، سمعت أبى يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه يحيى بن عبدك القزوينى وأبى وأبو زرعة.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلىّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس بخلف بن سالم بأس.
حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبى عن خلف بن سالم المخرمى؟ فقال: ثقة.
قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١٤٨/١١)، طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، طبقات خليفة (٤٧٩)، التاريخ الكبير (١٩٦/٣)، تهذيب التهذيب (١٥٢/٣، ١٥٣)، ميزان الاعتدال (٦٦٠/١، ٦٦١)، تذكرة الحفاظ (٤٨١/٢).

(٣) ابن كاسب: هو الحافظ المحدث الكبير أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب، المدنى، نزيل مكة. سير أعلام النبلاء (١٥٨/١١).
قال البخارى: لم نر إلا خير. قال الذهبى: وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. قال النسائى: ليس بشىء. وروى مضر بن محمد عن يحيى بن معين ثقة: كذا قال مضر. وروى عباس الدورى عن يحيى: ليس بثقة. وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه

يزعم أنه وجب عليه الحد في قربه، وتزعم أنه ثقة، قال: من هو؟ قلت: خلف بن سالم، قال: ذاك إنما شتم، أبنت حاتم مرة واحدة، وما به بأس لولا أنه سفيه.

قال: وحدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: لما حضرت أبا مسلم، يعني الخولاني، الوفاة وهو بأرض الروم، قال بسر بن أرطأة وهو على الناس: أعقد على من مات هاهنا من المسلمين رجاء أن يبعث عليهم يوم القيامة.

وبسر هو قاتل ابنى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما طفلان بالتمر حتى دلهت أمهما فجعلت تطوف وهي تقول:

هام أحسن بني للدين هما كالدرين نشطا عنهما الصدق

في أبيات لها معروفة وقد رووا لأبي مسلم الأبيات.

[٢٧/ب] قال ابن أبي خيثمة: أنبأنا هارون بن معروف: حدثنا ضمرة، عن بلال بن كعب العكي[١] قال: ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني: إذا مر الطير ادع الله يحبس علينا هذا الطير، فيدعو الله فيحبسه عليهم فيأخذونه.

قال: وحدثنا عبد الوهاب بن نجدة[٢] قال: حدثنا شعبة بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني[٣]: أن امرأة خببت على أبي مسلم الخولاني امرأته، فدعا عليها فذهب بصرها، فأتته فقالت: يا أبا مسلم، إني كنت فعلت وفعلت وإني لا أعود. قال: فقال: اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها. قال: فأبصرت.

قال: وقال بعضهم لما صار المأمون بدمشق ذكر له أبو مسهر[٤] الدمشقي ووصف

---

(١) بلال بن كعب العكي مقبول من السابعة. التقريب (١/ ١١٠).

(٢) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: روى عن إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد بن مسلم، وعلى ابن عياش، روى عنه موسى بن أيوب النصيبي، ومحمد بن عوف الحمصي، وروى عنه أبو زرعة فيما كتب إليه، وروى عنه أبو بكر بن أبي عاصم النبيل قاضي أصبهان، الجرح والتعديل (٦/٧٣).

(٣) محمد بن زياد الألهاني ثقة. التقريب (٢/١٦٢).

(٤) أبو مسهر الدمشقي: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٩): هو عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر، وهو ابن مسهر بن عبد الأعلى، سمع سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وخالد بن عبد الله بن يزيد بن صالح بن صبيح، سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو محمد: روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحدًا أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مسهر، =

بالعلم والفقه، فأحضره فناظره فى القرآن، ثم قال له: يا شيخ، أخبرنى عن النبى ﷺ هل اختتن؟ قال: لا أدرى، فقال له: قم قبحك الله وقبح من قلدك أمر دينه وجعلك قدوة.

إبراهيم بن بشار الرمادى(*) قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان عبد العزيز[1] بن أبى رواد من أحلم الناس، ثم قال: لقد تركنى لأمثال الكلب الهرار، يعنى أصحاب الحديث.

إبراهيم بن بشار قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان شيخ لنا يقول: وددت أن هذا العلم الذى عندى كأن حمل قوارير، حملته على ظهرى فوقعت فتكسر، وذهب عنى وبالُه مما عمله أصحاب الحديث.

عبيد الله القواريرى[2] قال: سمعت ابن عيينة يقول: من يقول: لنسوء كل عام.

ابن أبى خيثمة: حدثنا مؤمل بن أهاب[3]، حدثنى يحيى بن حسان[4] قال: كنا عند ابن عيينة يومًا وهو يحدث، فازدحم الناس على محمل شيخ ضعيف، فانتهب متاعه

=والذى يحدث فى البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحمق.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلىَّ قال: حدثنا يحيى ابن معين، حدثنا أبو مسهر الدمشقى وكان ثقة.
حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن أبى مسهر؟ فقال: ثقة، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبى مسهر وأبى الجماهر.
حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبى عنه؟ فقال: إمام.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على جمع علم الأوزاعى حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابًا، حتى لقيت أباك فوجدت عنده علمًا لم يكن عند القوم.

(*) إبراهيم بن بشار الرمادى أبو إسحاق البصرى، حافظ له أوهام من العاشرة. التقريب (٣٢/١).

(١) عبد العزيز بن أبى رواد صدوق عابد ربما وهم. ورمى بالإرجاء. التقريب (٥٠٩/١)

(٢) عبيد الله القواريرى: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة، الإمام الحافظ، محدث الإسلام، أبو سعيد الجشمى مولاهم البصرى القواريرى الزجاج، نزيل بغداد.
قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق.
انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١١)، طبقات ابن سعد، (٣٥٠/٧)، تهذيب التهذيب (٤٠/٧، ٤٢).

(٣) مؤمل بن أهاب: الربعى العجلى أبو عبد الرحمن الكوفى، نزيل الرملة، أصله من كرمان، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة. التقريب (٢/ ٢٩٠).

(٤) يحيى بن حسان بن حيان التنيسى البكرى، أبو زكرياء البصرى، سكن تنيس ثقة. التقريب (٣٤٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٧/١١).

وقديده. قال: فجعل يقول لابن عيينة: [illegible] إلى رجل يشمر من أولئك، فقال: ما يقول؟ قال: يقول: زدنا فى السماع.

قال: وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب[1]، حدثنى من سمع فضيل بن عياض[2] ورأى أصحاب الحديث فقال: فقدتكم والله ما خرجت إليكم حتى حدثتنى نفسى أن أتحسر لكم.

[٢٨/أ] قال: وحدثنا يحيى بن أيوب[3] قال: سمعت أبا عبيدة الحداد[4] يقول: حدثنا شعبة يومًا بأحاديث نحو من عشرين حديثًا عن شيخ، ثم قال لنا: امحوها. قلنا: يا أبا بسطام، لم؟ قال: إنى رأيته يجرى على فرس مَلٍّ.

قال: وحدثنا الحارث بن سريج النقال[5]، حدثنا خلف بن الربيع قال: رأيت أبا

---

(١) فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفانى أبو محمد القناد السكرى الكوفى، مولى بنى قيس ابن ثعلبة، أخو محمد بن عبد الوهاب، وكان الأصغر وهو أصبهانى الأصل نزل الكوفة.
قال ابن معين: ثقة لا بأس به. وقال أبو حاتم: بغدادى صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس. تهذيب التهذيب (٢٩٢/٨، ٢٩٣).

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمى اليربوعى، أبو على الزاهد الخراسانى، ثقة مأمون. تهذيب التهذيب. (٢٩٥/٨).

(٣) يحيى بن أيوب المقابرى البغدادى العابد ثقة. التقريب (٣٤٣/٢).

(٤) أبو عبيدة الحداد البصرى هو عبد الواحد بن واصل السدوسى مولاهم، أبو عبيدة الحداد البصرى.
تهذيب التهذيب (٣٩٠/٦)
قال أحمد: لم يكن صاحب حفظ، كان صاحب شيوخ، كان كتابه صحيحًا.
قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ثقة. وقال غيره عن ابن معين: كان من المتثبتين ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة.
وقال العجلى، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود: ثقة.
وذكره ابن حبان فى الثقات.
وقال أبو قلابة الرقاشى: إنه ولد يوم مات أبو عبيدة الحداد سنة تسعين ومائة
قال ابن حجر: وثقه الدارقطنى، والخطيب، وحكى الأزدى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه ضعفه، ثم قال الأزدى: ما أقرب ما قال أحمد لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره إلا أنه فى الجملة قد حمل الناس عنه ويحتمل لصدقه.

(٥) الحارث بن سريج النقال: قال ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل (٧٦/٣): الحارث بن سريج النقال، روى عن ابن إدريس، ومعتمر، وعبد الرحمن بن مهدى.
روى عنه أحمد بن منصور الرمادى، وعلى بن الحسن الهسنجانى.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلىَّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: وألقى عليه حديث عن الحارث النقال، فقال: ترك حديثه وضعفه.

صالح مشتملا على ذيل.

قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى سندولا[1]، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا خليفة بن موسى[2]، عن غياث بن إبراهيم[3] قال: كان يكون الحديث عند الشيخ الذى لا يجوز حديثه، فأجئ بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث منه، فأرويه عن الأعمش وأطرح الشيخ.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا يوسف أبو حرة، عن أبيه، وكانت قد أتت له سبعون سنة، قال: قال مسروق: ادفنونى فى النواويس[4]، قلت: يوصى مثل هذا؟ قال: نعم، يبعثون يدعون أصنامهم وأبعث أنا أشهد أن لا إله إلا الله.

ابن أبى عمر قال: سمعت سفيان، يعنى ابن عيينة، يقول: سُئل رقبة[5] عن شىء،

= قال أبو محمد: وكتب عنه أبو زرعة وترك حديثه وامتنع أن يحدثنا عنه.
وقال ابن عدى فى الضعفاء (١٩٦/٢، ١٩٧): ضعيف يسرق الحديث.
حدثنا ابن حماد، حدثنى عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين، قلت له: إن حارث النقال حدث عن ابن عيينة بحديث عاصم بن كليب حديث وائل: «أتيت النبى ﷺ ولى شعر»؟ فقال يحيى: كل من حدث بحديث عاصم بن كليب عن ابن عيينة فهو كذاب، حديث حارث ليس بشىء.
حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى قال: سمعت موسى بن هارون الحمال يقول: مات حارث النقال سنة ثلاثين ومائتين وكان واقفيًا يتهم فى الحديث.
وقال: والحارث بن سريج أصله خوارزمى، كان ببغداد، وهو أحد من لزم أصحاب الشافعى لما قدم بغداد ويعد من أصحاب الشافعى الذين كانوا ببغداد الذين صحبوه.

(١) محمد بن عباد بن موسى العكلى يلقب:سندولا، صدوق يخطئ وقيل: إن البخارى روى عنه التقريب (١٧٤/٢).

(٢) خليفة بن موسى بن راشد العكلى الكوفى، مستور من السابعة. التقريب (٢٢٧/١).

(٣) غياث بن إبراهيم كوفى، يكنى أبا عبد الرحمن. الكامل فى الضعفاء لابن عدى (٨/٦).
وقال: حدثنا ابن أبى عصمة، حدثنا أحمد بن حميد قال: يعنى أحمد بن حنبل غياث بن إبراهيم متروك الحديث، ترك الناس حديثه.
حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس قال: سمعت يحيى يقول: غياث بن إبراهيم البصرى: ليس بثقة.
سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: غياث بن إبراهيم أبو عبد الرحمن يعد فى الكوفيين: تركوه
وسمعت ابن حماد يقول: قال السعدى: غياث بن إبراهيم كان فيما سمعت غير واحد يقول: يضع الحديث. قال ابن عدى: وغياث هذا بين الأمر فى الضعف، وأحاديثه كلها شبه الموضوع.

(٤) النواويس جمع ناووس على وزن فاعول، وهى مقبرة النصارى. المصباح المنير. مادة: نوس.

(٥) رقبة بن مصقلة العبدى الكوفى، أبو عبد الله، ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة. التقريب (٢٥٢/١).

فقال: حتى يطلع الفجر، قال ابن المسعودى: أرأيت إن طلع الفجر نصف الليل؟ قال رقبة: يا أعرج الزم الصمت.

وروى بعضهم قال: جاء رجل إلى ابن جريج، فقال: حدثنى، فقال: حدثنا عمرو ابن دينار، فكتب عمر، ثم قال له: اكتب، فكتب مثل ذلك، فقال له: قم فإنك لا تحسن الحديث. قال: فقال: غير محمد هذا الذى كتب عمر والد أبى إسحاق الطالقانى[1].

ابن أبى خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ميمونة بنت أبى الجلد قالت: قال الجلد: يختم القرآن فى كل سبع، وكان يختم التوراة نظرًا، كان يختمها عند رأس كل حول، فيجتمع لذلك ناس من إخوانه من البصرة يحشدون لذلك. قال: ويكون عند ختمها نزول الرحمة ويكون كذا وكذا(*). قال: وقال أبى: أحمد بن حنبل: أبو الجلد حيلان بن فروة[2].

على قال: ذكر عند يحيى، زياد بن [أبى][3] حسان النبطى[4] قال: سألت شعبة عن بعض من ذكرتهم، فقال: أشهد لكان نصرانيًا فى حياة أنس بن مالك.

---

(١) أبو إسحاق الطالقانى. قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١/٨٩، ٩٠): إبراهيم بن إسحاق ابن عيسى البنانى، مولاهم أبو إسحاق الطالقانى، نزيل مرو، وربما نسب إلى جده.
قال ابن معين: ثقة. وفى موضع آخر: ليس به بأس.
وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت يقول بالإرجاء.
وقال أبو حاتم: صدوق. قال غنجار فى تاريخه: توفى بمرو سنة (٢١٥). قال ابن حجر: قال ابن حبان فى الثقات: يخطئ ويخالف، مات سنة (١٤).
قال الإدريسى: كان على مظالم سمرقند.
وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمى: روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب.

(*) لم أقف على هذا القول فى الحلية.

(٢) حيلان بن فروة الواعظ الجعد المعروف بالحفظ والسرد، أبو الجلد، كان للكتب المنزلة حافظًا وبمواعظ الأنبياء وأحوالهم واعظًا وبالأذكار لهجًا لافظًا. انظر: حلية الأولياء (٦/٥٤).

(٣) مابين المعقوفتين من الكامل لابن عدى

(٤) زياد بن أبى حسان النبطى. قال ابن عدى فى الكامل (٣/١٩٤، ١٩٥): سمع عمر بن عبد العزيز قوله. روى ابن علية وكان شعبة يتكلم فيه سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى.
حدثنا الجنيدى، حدثنا البخارى قال: زياد بن أبى حسان النبطى: كان شعبة يتكلم فيه، لا يتابع فى حديثه.
وقال ابن عدى وزياد بن أبى حسان: هذا قليل الحديث، ولم أر له إلا عن أنس ما ذكرته، وما لم أذكره لعل له إلى تمام خمسة أحاديث، والبخارى إنما أنكر أنه سمع عمر بن عبد العزيز، قول قال: روى عنه ابن علية فكأن البخارى لم يعرف له حديثًا مسندًا.

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين قال: بلغنى أن عبد الله بن حسان[١] كان يحدثهم حديثًا بعشرة، ثم بخمسة، ثم بدرهمين، ثم بأربعة دوانيق[٢]، ثم حديثين بدرهم، ثم حديثًا بدانقين.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عكرمة: قول ابن عباس لمحمد المحرم[٣]: ما أعلم أحدًا أشرًا منك، قال: وكيف ذاك يرحمك الله؟ قال: لأن الناس يستقبلون هذا البيت بالتلبية وأنت تستدبر. قال: وكان محمد يحرم السنة كلها، فإذا انصرف إلى أهله لبا بالحج.

قال ابن أبى خيثمة : قال رجل لعبد الوهاب بن نجدة الحوطى: يا أبا محمد، بت فإن أهل العراق يقولون حديث الشاميين خرافات. قال الحوطى: شجنة عين الرعونة أيا شامى عراقى.

قال: ورأيته يصلى فى سراويل وقلنسوة وخف متقلدًا سيفًا ليس عليه قميص، فقلت له، فقال: أليس يقال السيف بمنزلة الرداء فى الصلاة[٤].

قال: وقال لنا الحوطى: سألنى رجل عن قريب لى، فقال أُنس: يكون منك؟ قلت: أمسك، فرأيته من قبل أبيه وأمه، أما فرأيته من قبل أبيه، فأبوه خالى، وجده جدى،

---

(١) عبد الله بن حسان التميمى أبو الجنيد العنبرى يلقب بعتريس. تهذيب التهذيب (١٦٢/٥، ١٦٣).
قال ابن حجر: ذكر أبو بكر بن أبى خيثمة فى تاريخه عن زاهر بن حريث قال: كان عبد الله ابن حسان فيما زعموا إذا قعد احتوشه الناس، فيحدثهم حديثًا بعشرة ثم بخمسة ثم بدرهمين ثم بدرهم ثم بأربعة دوانيق ثم بثلاثة ثم بدانقين وقد حدث عنه عبد الله بن المبارك

(٢) الدانق: معرب وهو سدس درهم، وهو عند اليونان حبتا خرنوب؛ لأن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الإسلامى حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب. فإن الدرهم الإسلامى ست عشرة حبة خرنوب، وتفتح النون وتكسر، وبعضهم يقول الكسر أفصح وجمع المكسور دوانق. وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء قاله الأزهرى، وقيل: كل جمع على فواعل ومفاعل يجوز أن يمد بالياء فيقال: فواعيل ومفاعيل. المصباح المنير: مادة دانق.

(٣) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٩/٨): محمد بن عمر المحرم، روى عن عطاء، روى عنه شبابة، وأبو توبة الربيع بن نافع، سمعت أبى يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلىَّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عمر المحرم ليس حديثه بشىء.
حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن محمد بن عمر المحرم فقال: ضعيف الحديث واهى الحديث.

(٤) سبق أن تكلمت عن عبد الوهاب بن نجدة هذا فى هذا الباب.

وجدته جدتي، وعمه خالي، وعمته أمي [illegible]، وكانت ابنة عمته أم أبي وابنة عمته امرأة أخي. وأما قرابته من أمه، فأمه [illegible] ابن عمي، وجده من قبل أمه ابن عمي، وجدته من قبل أمه ابنة عمتي، وهو زوج ابنتي، وابني زوج أخته، وأنه زوج أمه، هكذا وجدت هذا الحرف الأخير(١).

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، حدثنا عمر بن سلمي، من أهل مصر، قال: لقي رجل يزيد بن أبي حبيب(٢) وهو خارج من المسجد، فقال: أبا رجاء، من أين جئت؟ قال: من الحمام.

قال: وحدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن عبد الله بن بشير: سمع يزيد بن أبي حبيب رجلاً وهو يقول: جئت من أسفل الأرض. قال: كيف تركت قارون(٣).

أبو المعتمر قال: قال الأصمعي: دخل شعبة مرة دربًا فأغلقه، فنادوه: يا أبا بسطام، حدثنا من داخل كما أنت. فقال: ما يدريكم أني شعبة.

وهذا رحمك الله يدل على أنهم كانوا يطلبونه وهو منهزم منهم، حتى أغلق الدرب على نفسه، وما يكون حال أسخف من هذه الحال(٤).

ابن أبي خيثمة: أخبرنا ابن سلام قال: قال يونس [٢٩/أ] النحوي(٥): ما رأيت

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) يزيد بن أبي حبيب. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣١/٦، ٣٢، ٣٣): يزيد بن أبي حبيب الإمام الحجة، مفتي الديار المصرية، أبو رجاء الأزدي، مولاهم المصري، وقيل: كان أبوه سويد مولى امرأة مولاة لبني حسل وأمه مولاة لتجيب.

قال الذهبي: كان من جلة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسود.

وهو مجمع على الاحتجاج به. وذكره أبو حاتم البستي في كتاب الثقات له، وقال الليث بن سعد: يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا.

قال محمد بن سعد: يزيد بن حبيب مولى لبني عامر بن لؤي من قريش وكان ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

قلت: ترجمته في: تاريخ البخاري (٣٢٤/٤)، ثقات ابن حبان (٢٩٥/٣)، تهذيب التهذيب (٣١٨/١١)، تاريخ الإسلام (١٨٤/٥)، تذكرة الحفاظ (١٢٨/١، ١٢٩).

(٣) لم أقف على هذا القول والله أعلم

(٤) بلغ المصنف كثير من القسوة، وعدم التماس العذر، وعدم تجنب هفولت الناس في كثير مما ذكره وجمعه من كتب شتى، حتى ترى أن الرجل صاغ فكرة وهي كيف يتبع زلات الناس وجمعها في بعض الأبواب من هذا الكتاب والله نسأل السلامة والعافية.

(٥) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٧/٩): يونس بن حبيب النحوي، أبو عبد الرحمن البصري، صاحب العربية، روى عن زياد بن عثمان بن زياد بن أبي سفيان، روى عنه قريش بن أنس، سمعت أبي يقول ذلك.

رجلا جده أنس له عقل إلا معبد بن خالد بن أنس بن مالك.

قال: وقال يحيى: على بن مسهر[١] وعبد الرحمن بن مسهر أخوان، وعبد الرحمن هو الذى قال: نعم القاضى قاضى جَبُل أثنى على نفسه عند هارون.

بعضهم عن يحيى بن معين قال: حدثنا حجاج بن أبى ذئب، عن شرحبيل بن سعد[٢] وكان متهمًا.

---

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٨٤/٨): على بن مسهر العلامة الحافظ، أبو الحسن القرشى الكوفى، قاضى الموصل أخو قاضى جبل عبد الرحمن بن مسهر، ذاك المغفل الذى بلغه أن المأمون قادم على ناحية جبل، فكلم أهل جبل ليثنوا عليه عند المأمون، فوجد منهم فتورًا وأخلفوه الموعد فلبس ثيابه وسرح لحيته ووقف على جانب دجلة، فلما حاذا المأمون سلم بالخلافة وقال: يا أمير المؤمنين نحن فى عافية وعدل بقاضينا ابن مسهر، فغلب الضحك على يحيى بن أكثم فعجب منه المأمون وقال: مابك؟ قال يا أمير المؤمنين، إن الذى يبالغ فى الثناء على قاضى جبل هو القاضى: فضحك المأمون كثيرًا، ثم قال ليحيى: اعزل هذا فإنه أحمق.
قال الذهبى: فإما علىٌّ هذا فكان من مشايخ الإسلام.
قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبى معاوية فى الحديث.
وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: على بن مسهر أحب إليك أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: على أحب إلى، قلت: فعلى ويحيى بن أبى زائدة؟ فقال: ثقتان.
قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نمير: كان على بن مسهر يجيئنى فيسألنى: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كتبه. قال يحيى: على أثبت من ابن نمير.
وقال أحمد بن عبد الله العجلى: على بن مسهر، قريشى من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق ثقة.
وعن يحيى بن معين قال: ولى القضاء فى أرمينية ورمد، فدس إليه القاضى السابق كحال فعمى وعاد إلى الكوفة أعمى، قلت: وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٣٨٣/٧)، تاريخ البخارى (٢٩٧/٣)، الكامل لابن الأثير (٧٤/١، ١٢١)، وفيات الأعيان (٣٨٧/٦).
قلت: وأما أخوه فتكفى قصة الذهبى فى أنه مغفل أبله قد يصدر منه هذا القول.

(٢) شرحبيل بن سعد: أبو سعد الخطمى المدنى مولى الأنصار. تهذيب التهذيب (٣٢١/٤). قال بشر بن عمر: سألت مالكًا عنه، فقال: ليس بثقة. وقال ابن المدينى: قلت لسفيان بن عيينة: كان شرحبيل بن سعد يفتى؟ قال: نعم، ولم يكن أحد أعلم بالمغازى والبدريين منه، فاحتاج فكأنهم اتهموه.
وقال فى موضع آخر عن سفيان: لم يكن أحد أعلم بالبدريين منه، وأصابته حاجة، فكانوا يخافون إذا جاء الرجل، فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدر.
وقال ابن معين: ليس بشىء ضعيف، وقال أيضًا: كان أبو جابر البياضى كذابًا، وشرحبيل خير من ملأ الأرض مثله. وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه.
قال أبو زرعة: لين. وقال النسائى: ضعيف، وقال الدارقطنى: ضعيف يعتبر به. وقال ابن عدى: له أحاديث وليست بالكثيرة، وفى عامة ما يرويه نكارة. وذكره ابن حبان فى الثقات.

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين قال: لم يحضر عبدة بن سليمان[(١)] صلاة الجماعة، يعني الجمعة، قط من ضيق صدره كان ممرورا[(٢)].

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مطر بن حمران، قال: كنا عند أبي لبيد، فقيل له: أتحب عليًا؟ قال: أحب عليًا وقد قتل من قومي في غزاة واحدة ستة آلاف. أبو لبيد: لمازة بن زبار[(٣)].

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سهل بن يونس[(٤)]، عن عمران، يعني ابن حدير[(٥)]، قال: كان أبو مجلز[(٦)] يلبس المعصفر.

---

(١) عبدة بن سليمان: هو الحافظ الحجة القدوة أبو محمد الكلابي.
قال أحمد بن حنبل: هو ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر، عليه فروة خلقة لا تساوى كبير شيء.
وقال أحمد العجلي: ثقة صالح صاحب قرآن، كان يقرى.
ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥١١/٨)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٦).

(٢) هذا القول لم أقف عليه، والله أعلم أنه سخافة شديدة.

(٣) لمازة بن زبار الأزدى الجهضمي أبو لبيد البصرى: تهذيب التهذيب (٤١٠/٨).
قال موسى بن إسماعيل، عن مطر بن حمران: كنا عند أبي لبيد، فقيل له: أتحب عليًا، فقال: أحب عليًا وقد قتل من قومي في غزاة واحدة ستة آلاف.
ذكره ابن حبان في الثقات. وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي لبيد، وكان شتامًا.
قال ابن حجر: وزاد العقيلي: قال وهب: قلت لأبي: من كان يشتم، كان يشتم.
فقال ابن حزم: غير معروف العدالة. انتهى. وقد كنت أستشكل توثيقهم الناصبي غالبًا وتوهينهم الشعبة مطلقًا، ولاسيما أن عليًا ورد في حقه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. ثم ظهر لي من الجواب عن ذلك أن البغض هاهنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبي ﷺ؛ لأن من الطبع البشرى بغض من وقعت منه إساءة في حق المبغض والحب بعكسه، وذلك ما يرجع إلى أمور الدنيا غالبًا، والخبر في حب عليّ وبغضه ليس على العموم، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو أنه إله، تعالى الله عن إفكهم، والذى ورد في حق علي من ذلك قد ورد مثله في حب الأنصار. وأجاب عنه العلماء أن بغضهم لأجل النصر كان ذلك علامة نفاقه، وبالعكس فكذا يقال في حق عليّ، وأيضًا فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهورًا بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض، فإن غالبهم كاذب ولا يتورع في الأخبار والأصل فيه أن الناصبة اعتقدوا أن عليًا رضى الله عنه قتل عثمان، أو كان أعان عليه، فكان بغضهم له ديانة بزعمهم ثم انضاف إلى ذلك أن منهم من قتلت أقاربه في حروب عليّ.

(٤) كذا بالمخطوط: سهل بن يونس، ولعله سهل بن يوسف الثقة الذى روى عنه يحيى بن معين الأنماطي البصري الذى رمى بالقدر، وهو من كبار التاسعة، والله أعلم، وهذا غالب ظني.

(٥) عمران بن حدير السدوسي أبو عبيدة البصري، صلى على جنازة خلف أنس.
قال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس. وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: بخ بخ ثقة. وقال-

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حرمى بن عمارة بن أبى حفصة[١]، عن شعبة، عن عمارة بن أبى حفصة[٢]، قال: دخلت على أبى مجلز وقد غضب على امرأته فشتمها وأرانا شعبة إلى الفصل من أصبعه.

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر[٣]، حدثنا مظهر بن جويرية[٤] قال: رأيت أبا مجلز أبيض الرأس واللحية، ورأيته على بيت مال خراسان.

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، قال السرى: حدثنا، يعنى السرى بن يحيى[٥]، قال: تزوج نابت[٦] امرأة، فحمله رجل على عنقه أهداه إلى امرأته.

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا يونس بن مسلم الضبعى[٧] قال: رأيت على أبى الخليل[٨] ملحفة معصفرة.

=ابن معين والنسائى: ثقة. وقال ابن المدينى: ثقة من أوثق شيخ بالبصرة. قال أحمد: هو صدوق صدوق.

(٦) أبو مجلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى البصرى، أبو مجلز، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الثالثة. التقريب (٣٤٠/٢).

(١) حرمى بن عمارة بن أبى حفصة نابت العتكى البصرى أبو روح، صدوق يهم من التاسعة. التقريب (١٥٩/١).

(٢) عمارة بن أبى حفصة بن نابت، ثقة. التقريب (٤٩/٢).

(٣) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى أبو سعيد البصرى نزيل بغداد، ثقة ثبت. التقريب (٥٣٧/١).

(٤) مظهر بن جويرية السدوسى الخراسانى، وكان بالبصرة، روى عن أبى مجلز، روى عنه زيد بن الحباب، ومحمد بن عبد الله الرقاشى، وعبد الرحمن بن المبارك، سمعت أبى يقول ذلك. الجرح والتعديل (٣٩٦/٨).

قلت: وجاء بالمخطوط: مظفر بن جويرة، وهذا تصحيف، وما أثبته من الجرح والتعديل.

(٥) السرى بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيبانى البصرى، ثقة أخطأ الأزدى فى تضعيفه من السابعة. التقريب (٢٨٥/١).

(٦) نابت: سبق الكلام عليه وهو عمارة بن أبى حفصة.

(٧) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٤٦/٩): يونس بن مسلم الضبعى، رأى علىّ صالح أبى الخليل ملحفة معصفرة، روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، سمعت أبى يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلىّ قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن يونس بن مسلم، فقال: ما أعرفه.

(٨) أبو الخليل: هو صالح بن أبى مريم أبى الخليل البصرى الضبعى مولاهم. انظر: تهذيب التهذيب (٤٠٣/٤). قال ابن حجر: قال ابن معين وأبو داود والنسائى: ثقة.

وذكره ابن حبان فى الثقات.

قال ابن حجر: قال ابن عبد البر فى التمهيد: لايحتج به.

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحارث بن منقذ[١] قال: رأيت محمد بن سيرين آخذ بلحية أيوب السختياني، فقال: نتفت لحيتك هذه أعطينك من لحيتي وزنها بقضاء شريح. قال: وكان أيوب كوسجًا[٢].

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج بن محمد قال: سمعت شعبة قال: قال مطر الوراق[٣]: هؤلاء يحسبون أن يتحدثوا حديثا أبو التياح[٤] عن أبى الفداك، يريد الوداك[٥].

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب[٦] قال: سأله رجل عن حديث، فسأله عن تفسيره، فقال: لا أدرى، إنما أنا زامله[٧]، فقال له رجل: جزاك الله من زامله خيرًا، فإن عليك من كل حلو وحامض.

---

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/٩٠): الحارث بن منقذ، روى عن محمد بن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل، سمعت أبى يقول ذلك.

(٢) الكوسج قال الأزهرى: لا أصل له فى العربية. وقال بعضهم: معرب وأصله كوسق. وقال ابن القوطية: كسج كسجًا من باب تعب لم ينبت له لحية وهذا ظاهر فى عربيته
قال الجوهرى: الكوسج. الأثط. المصباح المنير (مادة كسج).

(٣) مطر الوراق. قال ابن حجر فى التقريب (٢/٢٥٢): مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمى مولاهم الخراسانى، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة.

(٤) أبو التياح. قال ابن حجر فى التقريب (٢/٣٦٣): هو يزيد بن حميد الضبعى أبو التياح بصرى مشهور بكنيته، ثقة ثبت من الخامسة.

(٥) أبو الوداك. قال ابن حجر: هز جبر بن نوف الهمدانى البكالى، أبو الوداك كوفى صدوق يهم من الرابعة.

(٦) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥/٢٢٥): عبد الله بن شوذب الخراسانى، أبو عبد الرحمن البلخى، سكن البصرة ثم ببيت المقدس.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧/٩٢): عبد الله بن شوذب البلخى ثم البصرى، الإمام العالم أبو عبد الرحمن، نزيل بيت المقدس، وثقه أحمد بن حنبل وغيره.
قال أبو عمير بن النحاس: حدثنا كثير بن الوليد قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. وروى ضمرة عن ابن شوذب: سمعت مكحولاً يقول: لقد زل من لا سفيه له.
قال أبو عامر العقدى: سمعت الثورى يقول: كان ابن شوذب عندنا ونحن نعده من ثقات مشايخنا. وقال يحيى بن معين: كان ثقة.
قلت: ترجمته فى: تاريخ ابن عساكر (٩/٢٠٨)، تاريخ الإسلام (٦/٢١٠)، ميزان الاعتدال (٢/٤٤٠)، حلية الأولياء (٦/١٢٩/١٣٥)، الجرح والتعديل (٥/٨٢، ٨٣).

(٧) زامله: من مادة زمل وزملته بثوبه تزميلا فتزمل مثل لففته فتلفف به، وزملت الشيء حملته، ومنه
(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب [illegible] أنها بمعنى حامله.

[٢٩/ب] هاشم بن القاسم(١): حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة قال: قلت ليزيد بن أبي حبيب: إذا دخل المسجد بأى رجليه يبدأ؟ قال: أما سمعت ما يقال للعروس: ضعي رجلك اليمين على المال والبنين.

أبو حاتم الرازى قال: سمعت أبا صالح(٢) كاتب الليث يقول: كان يزيد بن أبى حبيب سيدنا وعالمنا، وكان إذا غضب انتعل ودخل ويقول: منزلى فى نعلى. قال: ورأيت عليه نعلين سبتهما جديد.

قال: ويقال: إن يحيى القطان كان يقول: سمعت البصرى مطرف يقول: إن لم أحدثكم فأمي زانية، فإنما تركت حديثه لهذا.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به(٣).

أبو حاتم قال: قال أبو نعيم: رأيت المسعودى(٤) على باب بعض الأمراء وعليه قباء أسود مكتوب فى ظهره: ﴿**فسيكفيكهم الله**﴾ [البقرة:١٣٧]، قال: وكان سليمان بن مالك على السوق بالمدينة يحكم بين الناس. قال: وكان سليمان بن يسار والي السوق.

أبو غسان محمد بن عمرو الرازى قال: سألت جرير بن عبد الحميد، فقلت: الحارث ابن حصيرة(٥) لقيته؟ قال: نعم، شيخ طويل السكوت يصر على أمر عظيم.

---

(١) قال ابن حجر فى التقريب (٣١٤/٢): هاشم بن القاسم بن شيبة الحرانى مولى قريش، أبو محمد صدوق تغير، من كبار العاشرة، وله سماع من يعلى بن الأشدق، ذاك المتروك الذى أوعى أنه لقى الصحابة.

(٢) قال ابن حجر فى تقريب التهذيب (٤٢٣/١): عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى أبو صالح المصرى، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه، وكانت فيه غفلة من العاشرة.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) المسعودى: قال الذهبى: قال أبو نعيم: رأيته فى قباء أسود وشاشية وفى وسطه خنجر وبين كتفيه كتابة بأبيض «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم». فتوقف الناس فى الأخذ عنه كذلك.

وقال الهيثم بن جميل: رأيته فى وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها، محمد يا منصور، قال أحمد بن حنبل: هو ثقة وسماع أبى النضر، وعاصم بن على وهؤلاء منه بعدما اختلط. إلا أنهم احتملوا السماع. وروى عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين: ثقة. قال محمد ابن عبد الله بن نمير المسعودى: ثقة. اختلط بآخره. وقال النسائى: ليس به بأس.

قلت: قال الذهبى: هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله ابن مسعود انظر: سير أعلام النبلاء (٩٣/٧).

(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٢١/٢): الحارث بن حصيرة الأزدى أبو النعمان=

محمد بن عبد الله بن قهزاذ(١) قال: سمعت أبا إسحاق الطالقانى يقول: سمعت عبد لله بن المبارك يقول: لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر(٢)

=الكوفى. قال جرير: شيخ طويل السكوت يصر على أمر عظيم، رواها مسلم فى مقدمة صحيحه عن جرير. وقال أبو أحمد الزبيرى: كان يؤمن بالرجعة.

وقال ابن معين: خشبى ثقة، ينسبونه إلى خشبة زيد بن على التى صلب عليها. وقال النسائى: ثقة.

وقال أبو حاتم: لولا أن الثورى روى عنه لترك حديثه.

وقال ابن عدى: عامة روايات الكوفيين عنه فى فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة فى التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه. قال ابن حجر: علق البخارى أثرًا لعلى فى المزارعة وهو من رواية هذا، ذكرته فى ترجمة عمرو بن صليع. وقال الدارقطنى: شيخ الشيعة يغلو فى التشيع.

وقال الآجرى عن أبى داود: شيعي صدوق. ووثقه العجلى وابن نمير.

وقال العقيلى: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبى ذر فى ابن صياد.

وقال الأزدى: زائغ، سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه، وذكره ابن حبان فى الثقات.

(١) قال ابن حجر فى تقريب التهذيب (١٧٩/٢): محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزى ثقة من الحادية عشرة.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٨٩/٥): عبد الله بن محرر براء مكررة العامرى الجزرى الحرانى، ويقال: الرقى قاضى الجزيرة.

قال حمدان الوراق عن أحمد: ترك الناس حديثه.

وقال معاوية بن صالح: عن ابن معين: ضعيف.

وقال عثمان الدارمى عن ابن معين: ليس بثقة.

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: ما نصنع بحديثه هو ضعيف.

وقال عمرو بن على، وأبو حاتم، وعلى بن الجنيد، والدارقطنى: متروك الحديث وكذا قال النسائى وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم أيضًا: منكر الحديث ترك حديثه ابن المبارك.

وقال الجوزجانى: هالك.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال ابن المبارك: كنت لو خيرت أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلىّ منه.

وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله إلا أنه كان يكذب ولا يعلم، ويقلب الأسانيد ولا يفهم.

[illegible] أن النبى ﷺ [illegible] عن نفسه بعد النبوة. =

لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه.

* * *

= وقال عبد الرزاق: إنما تركوه لحال هذا الحديث.
وقال ابن عدي: رواياته عن من يروي عنه غير محفوظة.

باب

فى طعنهم بالجهل منهم على جماعة من الصحابة، وجماعة من التابعين بإحسان وعلى سلطانهم، وأئمتهم، وإقرارهم بغلط المشهورين منهم، ومن سلفهم وتخليط نقائهم ومن عليه يعتمدون

١- ما قالوه فى أبى هريرة(١)

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٦٣): أبو هريرة الدوسى اليمانى، صاحب رسول الله ﷺ وحافظ الصحابة، اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، فقيل: اسمه عبد الرحمن ابن صخر، وقيل: ابن غنم وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عمرو، وقيل: سكين بن رزمة بن هانىء، وقيل: ابن ثرمل، وقيل: ابن مسخر، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عمير، وقيل: يزيد بن عشرقة، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد شمس، وقيل: غنم، وقيل: عبيد بن غنم، وقيل: عمرو بن غنم، وقيل: ابن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، وقيل غير ذلك. قال هشام بن الكلبى: اسمه عمير بن عامر بن ذى الشرى بن طريف بن عيان بن أبى صعب بن هنيد بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس.
وهكذا قال خليفة فى نسبه إلا أنه قال: عتاب بدل عيان ومنية بدل عنيد.
ويقال كان اسمه فى الجاهلية عبد شمس، وكنيته أبو الأسود، فسماه رسول الله ﷺ: الكثير الطيب.
وعن أبى بكر، وعمر، والفضل بن عباس بن عبد المطلب، وأبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وعائشة ونضرة بن أبى نضرة الغفارى، وكعب الأحبار.
وعنه: خلق كثير ذكره ابن حجر.
قال البخارى: روى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم. قال عمرو بن على: كان مقدمه وإسلامه عام خيبر، وكانت خيبر فى المحرم سنة سبع.
وقال الأعرج عن أبى هريرة: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعد أنى كنت امرء مسكينًا أصحب رسول الله ﷺ على ملأ بطنى، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فحضرت من النبى ﷺ مجلسًا فقال: «من يبسط رداءه حتى أقضى مقالتى ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئًا سمعه منى» فبسطت بردة على حتى قضى حديثه ثم قبضتها إلىّ، فوالذى نفسى بيده ما نسيت منه شيئًا بعد.
رواه فى مسنده، ومسلم، والنسائى، من حديث الزهرى عن الأعرج بهذا.
ومن حديث الزهرى، عن سعيد بن المسيب، وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبى هريرة نحوه وهو من علامات النبوة، فإن أبا هريرة كان أحفظ من كل من يروى الحديث فى عصره ولم يأت عن أحد من الصحابة كلهم ما جاء عنه.

= وقال ابن عيينة عن هشام بن عروة: مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين، وفيها أرخه خليفة وعمرو بن على، وأبو بكر، وجماعة.
وقال: ضمرة بن ربيعة والهيثم بن عدى، وأبو معشر مات سنة ثمان.
ومن فضائل ما رواه النسائى فى العلم من السنن أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد: عليك أبا هريرة، فإنى بينما أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكره، إذ خرج علينا النبى ﷺ حتى جلس إلينا فسكتنا فقال عودوا للذى كنتم فيه، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبى قبل أبى هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إنى أسألك ما سألك صاحبى، وأسألك علمًا لا ينسى. فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسأل الله علمًا لا ينسى فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسى».
وقال طلحة بن عبيد الله أحد العشرة: ولا شك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع.
وقال ابن عمر: أبوهريرة خير منى وأعلم.
وقال ابن خزيمة: قال سفيان بن حسين: عن الزهرى، عن المحرر بن أبى هريرة، اسم أبى عبد عمرو.
وروى الدولابى فى تاريخه بإسناد له عن الزهرى، أن النبى ﷺ سماه عبد الله، واستعمله عمر على البحرين ثم عزله ثم أراده على العمل، فأبى، وتأمر على المدينة غير مرة فى أيام معاوية.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢): أبو هريرة الإمام المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو هريرة الدوسى اليمانى، سيد الحفاظ الأثبات. اختلف فى اسمه على أقوال جمة. وكذا فى اسم أبيه.
وقال فى(٥٨٧): روح بن عبادة: حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبى هريرة: لما كنوك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق منى؟ قلت، إنى لأهابك؛ قال: كنت أرعى غنمًا لأهلى، فكانت لى هريرة ألعب بها فكنونى بها. وهذا القول إسناده حسن، وأخرجه الترمذى فى المناقب (٣٨٤٠)، ابن سعد (٣٢٩/٤)، ابن عساكر (١/١٠٩/٩) من حديث عبد الله بن رافع، وحسنه الترمذى والحافظ فى الإصابة فى ترجمة أبو هريرة من طريق يونس بن بكير، عن أبى إسحاق قال: حدثنى بعض أصحابى عن أبى هريرة.
وقال الذهبى فى السير (٥٩٣): وذكر حديثًا ذكره الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٢، ٣٢٠)، ومسلم (٢٤٩١)، الذى فيه قصة دعوة أبو هريرة لأمه إلى الإسلام ودعاء النبى له ولأمه بحب المؤمنين. قلت: وأخرج الحاكم فى المستدرك حديثًا ذكر الذهبى فى السير:
أبو الحوص، عن زيد العمى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى: قال رسول الله ﷺ: «أبو هريرة وعاء من العلم».
وذكر الذهبى: ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن أبى هريرة، قال: حفظت من رسول الله ﷺ دعاءين: فأما أحدهما، فبثثته فى الناس؛ وأما الآخر، فلو بثثته لقطع هذا البلعوم.
وهذا أخرجه البخارى (١٩٢/١، ١٩٣) فى كتاب العلم، باب حفظ العلم: من طريق إسماعيل بن أبى أويس، عن أبى بكر بن عبد الحميد، عن ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة. =

روى يزيد بن هارون(١)، عن محمد بن عمرو(٢)، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فى الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرًا إلا أعطاه إياه، وفى يوم الجمعة خلق آدم، وفيه أُهبط إلى الأرض، وما من دابة إلا وهى مصبحة يوم الجمعة إلا الثقلين»(٣). فحدث بذلك كله عن رسول الله ﷺ.

ثم روى مالك، عن ابن الهاد [٣٠/أ]، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى هريرة قال: قدمت الطور، فوافقت كعبًا، فحدثنى عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ فى يوم الجمعة أنه قال: «فى يوم الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرًا إلا أعطاه

= وذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١/١٦/١٩)، وهذا لا يفهم منه إلا ما فهمه العلماء من أن الذى كتمه أبو هريرة إنما كان فى بيان أحوال أمراء السوء والجور أيام يزيد بن معاوية، ولقد كنى أبو هريرة ببعض ذلك، إذ لا يمكننا الظن أن هذا خاص بالأحكام فلا يليق ذلك.
قال الأعمش: عن أبى صالح، قال: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة.
قال الشافعى: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره.
قال الذهبى: وأبو هريرة إليه المنتهى فى حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدى حديث المصراة بألفاظه، فوجب علينا العمل به وهو أصل برأسه.
قلت: وترجمة أبو هريرة، رضى الله عنه، فى سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢)، طبقات ابن سعد (٣٦٢/٢، ٣٦٤، ٣٢٥/٤، ٣٤١)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/١٢، ٢٦٧)، الإصابة (٦٣/١٢)، شذرات الذهب (٦٣/١)، ابن عساكر (١/١٠٥/٩)، الاستيعاب (١٧٦٨/٤)، حلية الأولياء (٣٧٦/١: ٣٨٥)، تاريخ الإسلام (٣٣/٢، ٣٣٩)، أسد الغابة (٣١٨/٦)، طبقات خليفة (١١٤)، تاريخ خليفة (٢٢٥:٢٢٧)، طبقات القراء (٣٧١/١، ٣٧٢)، رحم الله الصحابة جميعًا وقطع كل لسان يتطاول عليهم فهم عدول، وكفاهم فخرًا أنهم تحملوا عبء الدعوة والجهاد مع خير العباد عليه الصلاة والسلام.

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى، مولاهم أبو خالد الواسطى، ثقة متقن عابد، من التاسعة أخرج له الجماعة. التقريب (٣٧٢/٢).

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى: صدوق له أوهام، من السادسة، أخرج له الجماعة. التقريب (١٩٦/٢).

(٣) أطراف الحديث عند: مسلم فى الجمعة (١٤، ١٥)، النسائى فى الصغرى (١١٥/٣، ١١٦)، ابن ماجه (١٦٤/٢، ١٨٥)، أحمد فى المسند (٢٣٠/٢، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٤٠١، ٤٨١، ٤٨٩، ٤٩٨)، وفى (٦٥/٣، ٤٥٣/٥)، ابن خزيمة (١٧٣٧، ١٧٤٠). الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٥/٢، ١٦٦)، الحميدى (٩٨٦)، ابن حجر فى المطالب العالية (٥٨٣)، الساعاتى فى منحة المعبود (٦٦٦، ٦٦٧)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٧٩/٢، ٤٢/٣، ١٧٧/٦، ٢٧٣، ٢٢١/٩)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (١٣٥٧)، ابن عدى فى الكامل للضعفاء (٢٥٠٢/٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٢١٣٠٤، ٢١٣١٣، ٢١٣١٤، ٢١٣١٦)، الطبرى فى تاريخ الطبرى (٢١/١٧)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٨٤/٥)، السيوطى فى: الدر المنثور (٢١٧/٦).

إياه»، قال: فقال كعب: «فيه خلق آدم، وفيه أهبط إلى الأرض، وما من دابة إلا وهي مصبحة في يوم الجمعة إلا الثقلين». فحدث[1] ببعض ذلك عن رسول الله ﷺ وببعضه عن كعب في التوراة.

وروى عبد الرحمن بن صالح[2] قال: حدثنا خالد بن سعيد الأموى[3]، عن أبيه

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٢): بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد قال: اتقوا الله، وتحفظوا من الحديث؛ فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة؛ فيحدث عن رسول الله ﷺ، ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله.
قلت: وقد ذكر هذا، ابن كثير في البداية والنهاية (١٠٩/٨) من طريق مسلم بن الحجاج، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن مروان بن محمد بن حسان الدمشقي، عن الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، وتاريخ ابن عساكر (٢/١٢١/١٩).

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، بفتح المهملة والمثناة، الكوفي نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (٤٨٤/١).

(٣) خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو إسحاق بن سعيد، صدوق من الثامنة. التقريب (٢١٤/١).
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦٠٤/٢): محمد بن كناسة الأسدي، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة على عائشة، فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله ﷺ! قال: إي والله يا أماه، ما كانت تشغلني عنه المرآة، ولا المكحلة، ولا الدهن، قالت: لعله.
ورواه بشر بن الوليد، عن إسحاق، وفيه: ولكني أرى ذلك شغلك عما استكثرت من حديثي، قالت: لعله.
وقال الذهبي: ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد، فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليماني، يعني أبا هريرة، أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم هو يقول على رسول الله ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع ما لم نسمع، فلا أشك، سأحدثك عن ذلك، وإنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل، كنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، وكان مسكينًا، ضعيفًا على باب رسول الله، يده مع يده، فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع، ولا تجد أحدًا فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل.
قلت: وما ذكره الذهبي ذكره غيره متمثلاً قوله لأم المؤمنين عائشة، أورده الحافظ في الإصابة وعزاه لابن سعد وجود إسناده. وابن عساكر وابن كثير في البداية والنهاية (١٠٨/٨)، والحاكم (٥٠٩/٣) من طريق خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عائشة أنها دعت أبا هريرة، فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي ﷺ، هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماه، إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرآة والمكحلة والتصنع لرسول الله ﷺ، وإني ما كان يشغلني عنه شيء. قال، أي الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
وقول أنس: أخرجه الترمذي (٣٨٣٧) وحسنه، والحاكم (٥١١/٣، ٥١٢) وصححه-

قال: قالت عائشة: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التى تبلغنا عنك عن النبى ﷺ؟ ما سمعت إلا ما سمعنا ولا رأيته إلا ما رأينا.

وروى هوذة بن خليفة[1]: حدثنا ابن عون، عن أبى هريرة قال: قال لى عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام، سرقت مال الله، قال: قلت: لست بعدو الله، ولا عدو رسول الله ﷺ، ولم أسرق مال الله، قال: فمن أين لك عشرة آلاف؟ قال: قلت: خيلى تناسلت وعطائى تلاحق. قال: فغرسها فلما صليت الغداة استغفرت لأمير المؤمنين.

وروى عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلب ماشية أو كلب صيد، فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع، قال: إن لأبى هريرة زرعًا[2].

وروى سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها

=ووافقه الذهبى، وابن عساكر فى تاريخه (١/١٢١/١٩)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٠٩/٨).

(١) هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى، البكراوى أبو الأشهب البصرى الأصم، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة. التقريب (٣٢٢/٢).
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦١٢/٢): معمر، عن أيوب، عن محمد: أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف، فقال عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله وعدو كتابه؟ فقال أبو هريرة: فقلت: لست بعدو الله وعدو كتابه، ولكنى عدو من عاداهما. قال: فمن أين لك؟ قلت: خيل نتجت وغلة رقيق لى وأعطية تتابعت، فنظروا فوجدوه كما قال.
فلما كان بعد ذلك دعاه عمر ليوليه، فأبى، فقال: تكره العمل وقد طلب العمل من كان خيرًا منك: يوسف عليه السلام، فقال: يوسف نبى ابن نبى، وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخشى ثلاثًا واثنين. قال: فهلا قلت: خمسًا؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضى بغير حلم، وأن يضرب ظهرى، وينتزع مالى، ويشتم عرضى. رواه سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أبى أيوب متصلاً بأبى هريرة. قلت: وجاء بالهامش: رجاله ثقات.
قلت: وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية (١١٣/٨)، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (٣٣٥/٤).
وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٨٠/١، ٣٨١) من طريق أيوب السختيانى، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة به. وابن عساكر فى التاريخ (٢/١٢٤/١٩)، وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان (٩٣).

(٢) قلت: أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠١/٢)، حديث ابن عمر، بلفظ: «من اقتنى كلبًا إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان»، فكان يأمر بالكلاب أن تقتل.
من طريق محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر بإسناد صحيح. وفى (٧٩/٢) وقال: رواه البخارى فى الصحيح، وأخرجه مسلم. «... فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط».

دخلت فى خفها حسكة، فمشت فى خف واحد وقالت: لأحنثن[1] أبا هريرة، إنه يقول: لا يمشى فى نعل واحدة ولا خف واحد.

وروى عن أبى هريرة أنه قيل له: أين كنت عن هذه الأحاديث فيما قيل، قال: كنت أخشى خافقات عمر[2].

وقال أبو عبيدة فى صدر كتابه فى الحجر والتفليس، أو فى الأحكام: احتججت على محمد بن الحسن بحديث رواه أبو هريرة، فقال لى: إنه أبو هريرة[3].

أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله إذا ذكر لهم حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده فى الإناء حتى يغسلها ثلاثًا»[4] قالوا: كيف يصنع أبو هريرة بالمهراس[٣٠/ب] الذى بالمدينة؟.

---

(١) حنث: فى يمينه يحنث حنثًا إذا لم يف بموجبها فهو حانث، وحنثته بالتشديد جعلته حانثًا، والحنث الذنب، وتحنث إذا فعل ما يخرج به من الحنث.
وقال ابن فارس: والتحنث التعبد، ومنه كان النبى ﷺ يتحنث فى غار حراء.
انظر المصباح المنير مادة: حنث.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢/ ٦٠٠ - ٦٠٣): سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد: سمع عمر يقول لأبى هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض دوس!، وقال لكعب: لتتركن الحديث، أو لألحقنك بأرض القردة.
قلت: وهذا أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية (٨/ ١٠٦)، ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١٩/ ١١٧/ ٢)، أبو زرعة فى تاريخه (١/ ٢٨٦) بإسناد صحيح.
وهذا يحمل على أن عمر رضى الله عنه وهو الحريص على أن لا يوضع حديث النبى ﷺ على غير مواضعه من قبل الناس.

(٣) قلت: ولقد عمل الشافعى وأبو حنيفة وغيرهما بحديث أبى هريرة كما قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢/ ٦٢٠)، وعمل أبو حنيفة والشافعى وغيرهما بحديثه «إن من أكل ناسيًا فليتم صومه»
مع أن القياس عند أبى حنيفة: أنه يفطر، فترك القياس لخبر أبى هريرة.
وهذا مالك عمل بحديث أبى هريرة فى غسل الإناء سبعًا من ولوغ الكلب مع أن القياس عنده أنه لا يغسل لطهارته عنده.
بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبى هريرة فى مسألة القهقهة، لذاك الخبر المرسل.
قال الذهبى: وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ فى حديث.

(٤) أخرج البيهقى فى السنن الكبرى (١/ ٤٥) كتاب الطهارة باب غسل اليدين قبل إدخالهما فى الإناء بنحوه من حديث أبى هريرة: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلهما فى وضوئه فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده».
وقال: رواه البخارى فى الصحيح، وأخرجه مسلم.

=

جعفر بن غياث[١] قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يأخذون من حديث أبى هريرة ويدعون.

خالد بن عبد الله[٢]، عن سهيل بن أبى صالح[٣]، عن أبيه، عن أبى هريرة رفعه: «ولد الزنا شر الثلاثة»[٤].

= وأخرجه البيهقى بنحوه فى (٣٤٤/١) باب السنة فى الغسل من سائر النجاسات.
وأطرافه عند: ابن أبى شيبة (٩٨/١، ٢٠١/١٤، ٢٠٢).

(١) لم أقف على جعفر بن غياث هذا، وإن كان غالب ظنى أنه تصحيف عن حسين بن عياش، كما أورد الذهبى فى السير (٦٠٨/٢)، وابن عساكر (١/١٢٢/١٩)، وأصول السرخسى (٣٤١/١)، وأحمد فى العلل والمسائل (١٤٠).
قال الذهبى فى الموضع السابق: شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبى هريرة. وروى حسين بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم نحوه.
الثورى، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبى هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار.
قال الذهبى: هذا لا شىء، بل احتج المسلمون قديماً وحديثًا بحديثه لحفظه وجلالته وإتقانه وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ويقول: افت يا أبا هريرة.
ثم يقول: وأين مثل أبى هريرة فى حفظه وسعة علمه.
قال الإمام أحمد فى المسائل والعلل (١٤٠): حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفيًا فى الحديث أجيؤه بالحديث، قال: فكتب مما أخذته عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال:
كانوا يتركون أشياء من أحاديث أبى هريرة، وقد انتصر الحافظ ابن عساكر لأبى هريرة ورد هذا الذى قاله إبراهيم النخعى، وصرح الحافظ ابن كثير بأن صنيع الكوفيين مردود والجمهور على خلافهم. انظر هامش سير أعلام النبلاء (٦٠٨/٢).

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم. المزنى مولاهم ثقة ثبت. من الثامنة. أخرج له الجماعة: التقريب (١٥/١).

(٣) سهيل بن أبى صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدنى، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخارى مقرونًا وتعليقًا، من السادسة. التقريب (٣٣٨/١).

(٤) أخرجه أبو داود فى كتاب العتق، باب فى عتق ولد الزنا برقم (٣٩٦٣)، من حديث أبى هريرة من طريق إبراهيم بن موسى، عن جرير عنه به.
وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الصلاة باب «اجعلوا أئمتكم خياركم» وما جاء فى إمامة ولد الزنا».
قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرنى ببغداد، حدثنا على بن محمد بن الزبير الكوفى، حدثنا الحسن بن على بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنى إسماعيل بن عبد الملك ابن أخى عبد العزيز رفيع قال: سألت عطاء بن أبى رباح عن ولد الزنا إن مرض أعوده؟ قال: نعم.
قلت: فإن مات أصلى عليه؟ قال: نعم. =

= قلت: فإن شهد تجوز شهادته؟ قال: نعم. قلت: يؤم؟ قال: نعم.
وبإسناده قال: وحدثنا زيد، حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثنى السفر بن نسير الأسدى أن رسول الله ﷺ إنما قال: «ولد الزنا شر الثلاثة» إن أبويه ولم يسلم هو، فقال رسول الله ﷺ: «هو شر الثلاثة».
وهذا مرسل، وروينا عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: ما عليه من وزر أبويه شىء، قال الله تعالى: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ تعنى ولد الزنا.
وعن الشعبى والنخعى والزهرى فى ولد الزنا أنه يؤم.
وأخرجه البيهقى فى كتاب الإيمان. باب ما جاء فى الزنا.
وأخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث أبى هريرة (٢/٢١٤، ٢١٥)، وبه قول أبى هريرة.
قال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط فى سبيل الله أحب إلىّ أن أعتق ولد زانية.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
وقال: وله شاهد من حديث أبى سلمة، عن أبى هريرة، أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزى، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبى سلمة، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ... الحديث.
فحدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير قال: بلغ عائشة رضى الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ يقول: «لأن أمتع بسوط فى سبيل الله أحب إلىّ من أن اعتق ولد الزنا» وأن رسول الله ﷺ قال: «ولد الزنا شر الثلاثة» و«أن الميت يعذب ببكاء الحى». فقالت عائشة: رحم الله أبا هريرة أساء سمعًا فأساء إصابة.
أما قوله: لأن أمتع بسوط فى سبيل الله: أنها لما نزلت: ﴿فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة﴾. قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فاعتقناهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لأن أمتع بسوط فى سبيل الله أحب من آمر بالزنا ثم أعتق الولد» أما قوله: ولد الزنا شر الثلاثة: فلم يكن الحديث على هذا إنما كان رجل من المنافقين يؤذى رسول الله ﷺ فقال: «من يعذرنى من فلان»
قيل: يا رسول الله مع ما به ولد زنا، فقال رسول الله ﷺ: «هو شر الثلاثة»: والله يقول: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.
وأما قوله: «إن الميت ليعذب ببكاء الحىّ»، فلم يكن الحديث على هذا ولكن رسول الله ﷺ مر بدار رجل من اليهود وقد مات وأهله يبكون فقال: «إنهم يبكون عليه وإنه ليعذب».
والله عز وجل يقول: ﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها﴾.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
وأخرجه الحاكم فى المستدرك (٤/١٠٠) من حديث أبى هريرة كتاب الأحكام.
ومن حديث عائشة وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وأخرج الإمام أحمد هذا الحديث من طريق خلف بن الوليد عنه به، وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح، ورواه أبو داود (٣٩٦٣) من طريق جرير عن سهيل بهذا الإسناد واللفظ.
وقال الخطابى فى شرح أبى داود الحديث رقم (٣٨٠٧) من تهذيب السنن. =

أبو معاوية، عن الشيباني، عن الشعبي، قال: لو كان ولد الزنا شر الثلاثة، لم ينتظر بأمه أن تضع(*)[1].

هشام، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: ليس عليه من وزر أبويه شيء: ﴿**لا تزر وازرة وزر أخرى**﴾ [الأنعام: ١٦٤][2].

عبيد الله بن موسى[3]، عن أبى إسرائيل[4]، عن فضيل بن عمرو، عن مجاهد، عن

= اختلف الناس فى تأويل هذا الكلام؛ فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء فى رجل بعينه، كان موسومًا بالزنا وقال بعضهم: إنما صار ولد الزنا شرًا من والديه، لأن الحد قد يقام عليهما، فتكون العقوبة تمحيصًا لهما، وهذا فى علم الله لا يدرى ما يصنع به وما يفعل فى ذنوبه.

قال الشيخ شاكر: وهذان تأويلان لا قيمة لهما، وليس فيهما شيء من التحقيق العلمى.

قلت: وقد أورد الشيخ شاكر كلامًا كثيرًا عن الخطابى وغيره، ثم ساق قولاً للخطابى فيه قوله تعالى: ﴿ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيًا﴾ وقال: وقد قضوا بفساد الأصل على فساد الفرع ثم قال: وهذا الذى قال الخطابى، كلام جيد واستدلال صحيح، يؤيده الواقع المشاهد فى الأغلب الأكثر، والنادر غير ذلك وندرته لا تخرج الحديث عن معناه الصريح الواضح.

قلت: وأطراف الحديث عند: البغوى فى شرح السنة (٢٤٩/٩)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٧/٦)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٣٩١/١، ٣٩٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٠٨٨، ١٣٠٩٠)، العجلونى فى كشف الخفاء (٤٧٠/٢، ٤٧١)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٨٣/٢)، ابن عدى فى الكامل (٩٥٨/٣)، الألبانى فى الصحيحة (٦٧٢)، الطبرانى فى الكبير (٣٤٦/١٠).

(*) قلت: جاء هذا القول فى ترجمة الشعبى فى سير أعلام النبلاء.

(١) تكفل الله تعالى لعباده الصالحين بمنهج قويم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلاً من رب العالمين، دان المسلمون لله تعالى بالحكم والعمل به، والتصديق بما جاء فيه، ومن خالفه لم يكن كامل الإيمان وإن أصر على الخلاف خرج من دائرة الدين، وصار لغير الله عابد، وبغير منهجه مقتدى، ومن جمال هذا المنهج أن جعل الله تعالى فيه نظام يصون المسلم وأولاده ونسله، فحرم عليه الزنا بل وحرم عليه السبل المؤدية إليه، حتى لا يأتى فى هذه الأمة من هو فاسد من قبل أصله، منسوب إلى غير أهله فتفسد الحياة الدنيا وتضيع لذة الطاعة لله وامتثال منهجه.

ومع كون هذا الفاسد هو شر جاء عن شر لا يجوز قتله فى بطن أمه ولا بعد ولادة حدًا بما اقترف صاحباه، فهو لم يقترف شيئًا لكنه أتى عن فساد وشر، فهو وليد شر، وهل يأتى عن الشر خير؟، والله المستعان.

(٢) قلت: وإن كان هذا الوليد ليس عليه من وزر أبويه شيء فهذا ليس تكريمًا له، بل هذا عدل وإنصاف من الدين الحنيف. ومع هذا لا يتساوى مع من جاء عن طريق شرعى، بل هو شر الثلاثة.

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العبسى، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من التاسعة قال أبو حاتم: كان أثبت فى إسرائيل من أبى نعيم، واستصغر فى سفيان الثورى. التقريب (٥٣٩/١، ٥٤٠).

(٤) أبو إسرائيل: ضعيف. ابن عراق تنزيه الشريعة (٢٢٨/٢).

أبى عمر قال: حدثنى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده»(١).

ابن أبى خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة، وحدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى رزين أنه رأى أبا هريرة يضرب بيده ثم يقول: يا أهل العراق، تزعمون أنى أكذب على رسول الله ﷺ ليكون لكم المهنأ وعلىَّ المأثم.

وهذا يدل على أنهم كانوا يكذبونه فى ذاك الزمان(٢).

قال: وحدثنا محمد بن سعيد الأصبهانى، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: حدثنيه، يعنى إبراهيم، يومًا من حديث أبى صالح، عن أبى هريرة فقالوا: كانوا يتركون شيئًا من قول أبى هريرة(٣).

---

(١) أخرجه ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢/٢٢٨) حديث: «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولده ولا ولد ولده» وعزاه للدارقطنى من حديث أبى هريرة.
وابن عدى بلفظ: «فرخ الزنا لا يدخل الجنة» عبد بن حميد بلفظ: «لا يدخل ولد الزنا ولا شىء من نسله إلى سبعة أبناء».
وقال: ولا يصح فى الأول: أبو إسرائيل ضعيف. وفى الثانى مجهولون. والثالث: أعله الدارقطنى وأبو نعيم بالاضطراب. وأيضًا فهو مخالف لقوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.
قال ابن عراق: ولقوله ﷺ: «ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه شىء» أخرجه الطبرانى، من حديث عائشة.
قال السخاوى: وسنده جيد والله أعلم. وقال: ليس فى ذلك ما يقتضى الوضع، وأما مخالفة الآية فالجواب عنها أن معنى الحديث كما نقله الرافعى عن الشافعى فى تاريخ قزوين عن الإمام أبى الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى: أنه لا يدخل الجنة بعمل أصليه بخلاف ولد الرشدة فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما على ما قال تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليه، أما الزانى فنسبه منقطع وأما الزانية فشؤم زناها، وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه.
قال ابن عراق: وأجيب بأجوبة أخرى، منها أن يكون سبق فى علم الله أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالاً منافية لدخول الجنة، فيكون عدم دخولهم لتلك الأفعال لا لزنا أبويه، ومنها إبقاؤه على ظاهره ويكون المراد التنفير عن الزنا والله أعلم.
قلت: أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٣٠٩٥، ٤٣٩٠٧، ٤٣٩٩٧)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢/٣٠٨، ٢٤٩)، ابن حجر فى المطالب العالية (١٧٨٢)، البخارى فى التاريخ (٢/٢٥٧)، السيوطى فى اللآلئ (٢/١٠٥)، ابن الجوزى فى الموضوعات (٣/١١٠، ٣/٣٠٧، ٨/٢٤٩).
(٢) لم أقف على هذا القول.
(٣) سبق هذا القول والكلام عليه.

قال: وحدثنا الوليد بن شجاع، حدثنى ابن وهب، حدثنى يحيى بن أيوب، عن محمد ابن عجلان، أن أبا هريرة كان يقول: إنى لأحدث أحاديث لو تكلمت بها فى زمان عمر أو عند عمر لشج رأسى(١).

قال: وحدثنا أبى وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا عثمان بن عمر.

(ح) حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهرى، عن عروة قال: قالت لى عائشة: أما يعجبك أبو هريرة جاء حتى جلس إلى جانب حجرتى، يحدث عن رسول الله ﷺ يسمعنى ذلك، وكنت أسبح ولو جلس حتى أقصى سبحتى لغيرت(٢) عليه، إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم(٣).

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدثنا كان أبو هريرة يحدث ويقول: اسمعى يا ربة الحجرة وعائشة تصلى، فلما قضت صلاتها قالت لعروة: ألا تسمع لهذا، ومقالته؟ إنما كان النبى ﷺ يحدث حديثًا لو عدَّه العاد لحصاه(٤).

---

(١) ذكره الذهبى فى: سير أعلام النبلاء (٦٠١/٢)، وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب ورجاله ثقات. إلا أنه منقطع، فابن عجلان لم يسمع من أبى هريرة.
وذكر الذهبى (٦١٥) أبو هلال عن الحسن: قال أبو هريرة: لو حدثتكم بكل ما فى كيسى، لرميتمونى بالبعر، ثم قال: قال الحسن: صدق والله لو حدثهم أن بيت الله يهد أو يحرق ما صدقوه.
وذكر ذلك ابن سعد فى الطبقات (٣٣١/٤) من طريق سليمان بن حرب، عن أبى هلال الراسبى، عن الحسن.

(٢) كذا بالمخطوط، وفى مسلم، وأبو داود، والبخارى: ولو أدركته لرددت عليه.

(٣) أخرجه مسلم فى: كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه برقم (٢٤٩٣/١٦٠) من طريق: حرملة بن يحيى التجيبى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب. وأخرجه أبو داود كتاب العلم باب سرد الحديث: برقم (٣٦٥٥) من طريق: سليمان ابن داود المهرى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.
أخرجه البخارى فى المناقب (٤٢٢/٦)، وقال الليث: عن يونس، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرنى عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: ألا يعجبك أبا فلان جاء فجلس إلى جانب حجرتى، وقول عائشة ولو أدركته لرددت عليه، أى لأنكرت عليه وبينت له أن الترتيل فى الحديث أولى من السرد.

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٥٤) كتاب العلم باب سرد الحديث. وليس فيه وعائشة تصلى، وفيه اسمعى يا ربة الحجرة، مرتين.
قلت: وجاء بالمخطوط يا ربة الحجلة وهذا تصحيف عن الحجرة.
قلت: وانظر الحديث السابق.

قال: وحدثنا أبو ظفر[١]، حدثنا جعفر بن سليمان[٢]، عن [illegible] [٣١/أ]، عن نافع قال: كان أبو هريرة مؤذن مروان.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن بلال العتكى[٣] قال: كان أبو هريرة مع معاوية بصفين فكان يقول: لأن أرمى فيهم بسهم أحب إلىَّ من حمر النعم[٤].

أبو محمد العلاف[٥]، حدثنا الحسن بن على بن عفان، قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن حبيب، عن طاووس، قال: قلت لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: خذ من الوتر واترك.

فقال: كذب أبو هريرة قد كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسأله عن صلاة الليل فقال: «مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة»[٦].

= قال الحافظ: واعتذر عن أبى هريرة بأنه كان واسع الرواية كثير المحفوظ، فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحديث، كما قال بعض البلغاء: أريد أن أقتصر، فتزدحم القوافى على فىَّ. وذكره ابن عساكر فى تاريخه (٢/١١٩/١٩).

(١) أبو ظفر: هو عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدى، أبو ظفر البصرى، صدوق، من التاسعة، أخرج له أبو داود والبخارى. التقريب (٥٠٧/١).

(٢) جعفر بن سليمان الضبعى. أبو سليمان البصرى صدوق، زائد لكنه كان يتشيع من الثامنة. التقريب (١٣١/١).

(٣) بلال بن عبيد العتكى: عن أبى عبيد العتكى، عن أبى زرعة الشيبانى، منكر الحديث قاله الأزدى، انتهى. وبقية كلامه: روى عن يحيى بن أبى عمرو، عن عبد الجبار الأزدى، عن أبى هريرة رفعه: «إذا رأيتم خليفة بيت المقدس، وآخر دونه، كان خليفة بيت المقدس يقتل الذى دونه» يعنى السفيانى. ولا يعرف سماع بعضهم من بعض.
وقال ابن أبى حاتم: بلال العتكى روى عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى. وعنه الوليد بن مسلم، ولم يذكر فيه جرحًا. لسان الميزان (٧٦/٢، ٧٧).
وفى الجرح والتعديل: بلال العكى (٣٩٧/٢)، وفى التقريب (١١٠/١): بلال بن كعب العكى مقبول من السابعة. وفى التهذيب: بلال بن كعب العكى (٤٤٢/١).

(٤) هذا والله أعلم سخف شديد.

(٥) كذا بالمخطوط وأظن أنه أبو محمد الكوفى، وهو الحسن بن على بن عفان العامرى، أبوه محمد الكوفى، صدوق من الحادية عشر، أخرج له أبو داود وابن ماجه. التقريب (١٦٨/١).
وكذا يكون أبو محمد العلاف هو الحسن بن على بن عفان.

(٦) أخرج الحديث الإمام أحمد فى مسنده (١١٣/٢) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت عنه به.
وليس فيه قول ابن عمر: كذب أبا هريرة، وقال الشيخ شاكر عن الإسناد: صحيح. وأخرجه أيضًا من طريق: جرير، عن منصور، عن حبيب بنحوه (١٤١/٢) ومن طريق يزيد، عن سليمان التيمى، عن طاووس به، (٣٠/٢)، بإسناد صحيح أيضًا وليس فى الجميع قول ابن عمر هذا. =

جرير عن منصور، عن حبيب، عن طاووس قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: إن الوتر ليس بحتم. قال: كذب أبو هريرة[(١)].

وعبيد الله بن معاذ[(٢)] قال: حدثنا أبى، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أيوب، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة قال: ما أنا بالذى يقول أنه سيأتى على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد، وقرأ: ﴿**فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق**﴾ الآية [هود: ١٠٦].

أحمد بن عاصم قال: سمعت يزيد بن بن هارون يقول: دلس أبو هريرة ودلس ابن عمر. فقلت: ما كان يدلس ابن عمر؟.

فقال: حديث القيراطين حيث قال لأبى هريرة: لقد فرطنا فى قراريط كثيرة، ثم قال ابن عمر بعد ذلك قال رسول الله ﷺ.[(٣)]

= وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف برقم (٤٢٢٦) من طريق: عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يصلى بالليل مثنى مثنى، وبنهار أربعًا ثم يسلم. وبرقم (٤٢٢٧) من طريق: معمر، عن أيوب، عن نافع والثورى، عن عبيد الله، عن نافع عنه بنحوه.

وأخرجه برقم (٤٦٧٤) من حديث ابن عمر من طريق: عبد العزيز بن أبى رواد، عن نافع عنه به وفيه: فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة توتر ما قبلها. وبرقم (٤٦٧٥) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين بنحوه. وبرقم (٤٦٧٦) من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين: بنحوه.

ومن طريق معمر، عن الزهرى، عن سالم برقم (٤٦٧٨)، وبرقم (٤٦٧٩)، من طريق الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن طاووس وفيه: فإذا خفت الصبح فواحدة. وبرقم (٤٦٨٠) من طريق: الثورى، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وليس عند الجميع قول ابن عمر: كذب أبو هريرة. والحديث فى الصحيح: أخرجه الشيخان من حديث نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ومن غير هذا الوجه أيضًا. وأخرجه البخارى من طريق سالم. وأخرجه مسلم من طريق عمرو، عن طاووس وليس عند الجميع قول ابن عمر هذا.

وأطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢٣٤٠٤، ٢٣٤٠٥، ٣٤٠٦، ٢٣٤٠٧، ٣٤١٩، ٢٣٤١٩)، وليس فيهم قول ابن عمر .

الألبانى فى إرواء الغليل (١٤٨/٢)، ابن أبى حاتم الرازى فى العلل (٢٠٧)، العقيلى فى الضعفاء الكبير (٢٤٠/٤)، البخارى فى التاريخ الصغير (٢٩٤/١).

(١) لم أقف عليه والله أعلم، وهذه إحدى السخافات المكذوبة على ابن عمر، وعلى، أبو هريرة رضى الله عن الجميع. وإن صح هذا فالكذب فى لغتهم بمعنى الخطأ.

(٢) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى، أبو عمرو البصرى، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة. أخرج له أبو داود ومسلم والبخارى والنسائى. التقريب (٥٣٩/١).

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦٠٨/٢): قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يدلس، =

سفيان: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: كنا مع عائشة فمشت فى خف واحد وقالت: والله لأحنثن أبا هريرة وذلك بحديث كان رواه أبو معاوية، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: بلغ عليًا أن أبا هريرة يبتدئ بميامنه فى الوضوء واللباس، فدعا بماء فتوضأ وبدأ بمياسره وقال: لأخالفن أبا هريرة(١).

وذكر العتبى(٢) فى «كتاب المعارف»: أن عفان روى عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبى رافع قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارًا قد شد عليه ببردعة، وفى رأسه خلبة من ليف فيستر فيلقى الرجل فيقول: الطريق! قد جاء الأمير، وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب فلا [٣١/ب] يشعرون بشىء حتى يلقى نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان وينفرون، وربما دعانى إلى عشائه بالليل فيقول: دع العراق للأمير فأنظر فإذا هو ثريد بزيت(٣). وتوفى سنة تسع وخمسين أو سبع وخمسين.

= قال الذهبى: وتدليس الصحابة كثير ولا عيب فيه، فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم؛ والصحابة كلهم عدول. قلت: ذكر ذلك ابن عساكر فى تاريخه (١/١٢٢/١٩)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٠٩/٨). وقال: وكأن شعبة يشير بهذا إلى حديثه: «من أصبح جنبًا فلا صيام له» فإنه لما حوقق عليه، قال: أخبرنيه مخبر، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ. وقال ابن حبان فى مقدمة صحيحه (١٢٢/١): وإنما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما رووها عن النبى ﷺ وإن لم يبينوا السماع فى كل ما رووا، وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابى آخر، ورواه عن النبى ﷺ من غير ذكر ذلك الذى سمعه منه؛ لأنهم رضى الله عنهم أجمعين، وقد فعل، كلهم أئمة قادة عدول، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ﷺ أن يلزق بهم الوهن.

(١) هذه سخافة لا تعقل عن المنتسبين إلى الدين اليوم، فما بالنا بأصحاب النبى ﷺ وخيرة الصحابة رضوان عليهم أجمعين، فنسأل الله السلامة.

(٢) لم أقف على هذا والله أعلم. وأظنه محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبى سفيان الأموى البصرى، المعروف بالعتبى، أبو عبد الرحمن، إخبارى، أديب، شاعر، قدم بغداد وحدث بها، له من الكتب: الخيل، الأعاريب، أشعار النساء اللاتى أحببن ثم أبغضن، الأخلاق، وكتاب الذبيح.
قلت: ترجمته عند ابن النديم فى الفهرست (١٢١/١)، الصفدى فى الوافى (٣/٤)، البغدادى فى هداية العارفين (١١/٢). انظر معجم المؤلفين (٢٧٩/١٠). هذا والله أعلم وقد يكون غيره.

(٣) جاء بهامش السير: رجاله ثقات، وأبو رافع اسمه نفيع الصائغ المدنى نزيل البصرة، ثقة ثبت، أخرج حديثه الجماعة.
ذكره ابن عساكر فى تاريخه (١/٢٥/١٩). الخلبة: مفرد الخلب: الحبل الرقيق الصلب من الليف أو غيره. وفى تاريخ الإسلام: وخطامه ليف. والعراق: العظم الذى أخذ عنه معظم اللحم أو الغدرة من اللحم.

روى هذا الحديث القتيبى فى «كتاب المعارف»، وقال فى كتاب آخر: حدثنى محمد ابن يحيى القطعى[١]، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبى حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة، فقالا: إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الطيرة فى الدار والدابة والمرأة»، فقالت: كذب والذى أنزل القرآن على أبى القاسم ﷺ، من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ، إنما قال رسول الله ﷺ: «كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة فى الدابة والدار والمرأة»، ثم قرأت: ﴿**ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها**﴾ [الحديد: ٢٢][٢].

---

(١) محمد بن يحيى بن أبى حزم القطعى، أبو عبد الله البصرى، صدوق من العاشرة. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه. التقريب (٢/٢١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٠، ٢٤٠، ٢٤٦)، وليس فيه قولها: كذب أبو هريرة، وهذه سخافة، فليس من خلق الصحابة أن يسفه أحدهم الآخر، وإن كانت قد قالت، فالكذب فى لغتهم بمعنى الخطأ. أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (١/٣٤١). الحاكم فى المستدرك (٢/٧٤٩)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى.

وقال الألبانى فى الصحيحة (٩٩٣): وهو كما قالا، بل هو على شرط مسلم، فإن أبا حسان هذا قال الزركشى فى الإجابة ص ١٢٨: اسمه مسلم الأحرد يروى عن ابن عباس وعائشة. وقال: وهو ثقة من رجال مسلم. ورواه ابن خزيمة أيضًا كما فى الفتح (٦/٤٦)، وأخرجه أبو داود الطيالسى (١٥٣٧) من طريق محمد بن راشد عن مكحول قيل لعائشة: إن أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم فى ثلاث: فى الدار و المرأة والفرس» فقالت عائشة: لم يحفظ أبو هريرة؛ لأنه دخل ورسول الله ﷺ يقول: «قاتل الله اليهود يقولون: إن الشؤم فى الدار والمرأة والفرس» فسمع آخر الحديث، ولم يسمع أوله. قلت: وليس فيه كذب أبو هريرة، وقال الألبانى: وإسناده حسن لولا الانقطاع بين مكحول وعائشة، لكن لا بأس به فى المتابعات والشواهد إن كان الرجل الساقط من بينهما هو شخص ثالث غير العامرين المتقدمين هذا ولعل الخطأ الذى أنكرته السيدة عائشة هو من الراوى عن أبى هريرة، وليس أبا هريرة نفسه: فقد روى أحمد (٢/٢٨٩) من طريق أبى معشر، عن محمد بن قيس قال: سئل أبو هريرة: سمعت من رسول الله ﷺ: «الطيرة فى ثلاث؛ فى المسكن والفرس والمرأة؟» قال: كنت إذن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطيرة الفأل، والعين حق». وأبو معشر فيه ضعف.

قلت: ولم أقف على قول السيدة عائشة رضى الله عنها فى تكذيب أبى هريرة رضى الله عنه.

قلت: ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢/٦١٨): قال الحافظ أبو سعد السمعانى: سمعت أبا المعمر المبارك بن أحمد: سمعت أبا القاسم يوسف بن على الزنجانى الفقيه: سمعت الفقيه أبا إسحاق الفيروز أبادى: سمعت القاضى أبا الطيب يقول: كنا فى مجلس النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خراسانى، فسأل عن مسألة المصراة؟ فطالب بالدليل، حتى استدل بحديث أبى هريرة الوارد فيها فقال: وكان حنفيًا، أبو هريرة غير مقبول الحديث. فما استتم كلامه حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع فوثب الناس من أجلها وهرب الشاب وهى تتبعه. =

٢ - أبو موسى الأشعرى[1]

= فقيل له: تب، تب، فقال: تبت. فغابت الحية فلم ير لها أثر. إسنادها أئمة. قلت: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢/٣٨١): أبو موسى الأشعرى، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الإمام الكبير، صاحب رسول الله ﷺ، أبو موسى الأشعرى التميمى الفقيه المقرئ: وهو معدود فيمن قرأ على النبى ﷺ، أقرأ أهل البصرة، وأفقههم فى الدين، قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشى، وأبو رجاء العطاردى.

ففى الصحيحين عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريمًا» وقد استعمله النبى ﷺ ومعاذًا على زبيد وعدن، وولى إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة، وقدم ليالى فتح خيبر، وغزا وجاهد مع النبى ﷺ وحمل عنه علمًا كثيرًا.

وقال الشعبى: يؤخذ العلم عن ستة: عمر، وعبد الله، وزيد، يشبه علمهم بعضه بعضًا، وكان علىّ، وأُبىّ، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضًا، يقتبس بعضهم من بعض.

وقال داود: عن الشعبى قضاة الأمة: عمر، وعلى، وزيد، وأبو موسى. أيوب عن محمد، قال عمر: بالشام أربعون رجلاً، ما منهم رجل كان يلى أمر الأمة إلا أجزاه، فأرسل إليهم، فجاء رهط، فيهم أبو موسى، فقال: إنى أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم، قال: فلا ترسلنى، قال: إن بها جهادًا ورباطًا فأرسله إلى البصرة. قال الحسن البصرى: ما قدمها راكب خير لأهلها من أبى موسى.

قال ابن شوذب: كان أبو موسى إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يقرئهم، ودخل البصرة على جمل أورق وعليه خرج لما عزل.

قتادة عن أنس: بعثنى الأشعرى إلى عمر فقال لى: كيف الأشعرى؟ قلت: تركته يعلم الناس القرآن، فقال: أما إنه كيس ولا تسمعها إياه.

مجالد عن الشعبى قال: كتب عمر فى وصيته: ألا يقر لى عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعرى أربع سنين. قال الذهبى: ولا ريب أن غلاة الشيعة يبغضون أبا موسى، رضى الله عنه، لكونه ما قاتل مع على، ثم لما حكمه علىٌّ على نفسه عزله وعزل معاوية، وأشار بابن عمر فما انتظم من ذلك حال. قال أبو صالح السمان: قال علىّ: يا أبا موسى احكم ولو على حز عنقى.

زيد بن الحباب: حدثنا سليمان بن المغيرة البكرى، عن أبى بردة، عن أبى موسى، أن معاوية كتب إليه: أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعنى على ما أريد، وأقسم بالله، لئن بايعتنى على الذى بايعنى لأستعملن أحد ابنيك على الكوفة والآخر على البصرة، ولا يغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة، وقد كتب إليك بخطى فاكتب إلىّ بخط يدك. فكتب إليه: أما بعد فإنك كتبت إلىّ فى جسيم أمر الأمة، فماذا أقول لربى إذا قدمت عليه. ليس لى فيما عرضت من حاجة والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولى معاوية أتيته، فما أغلق دونى بابًا، ولا كانت لى حاجة إلا قضيت. قال الذهبى: قد كان موسى صوامًا، قوامًا، ربانيًا، زاهدًا عابدًا، ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تغيره الإمارة، ولا اغتر بالدنيا.

وقال ابن عون: عن الحسن قال: كان الحكمان أبا موسى، وعمرًا وكان أحدهما يبتغى =

روى أهل البصرة أنه قام على منبر الكوفة حين بلغه أن عليًا عليه السلام قتل، أقبل يريد البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل الكوفة، ما أعلم واليًا أحرص على صلاح الرعية وأوفى لهم مني، والله لقد منعتكم حقًا كان لكم في صلاح أهل البصرة بيمين كانت فاستغفر الله منها، فقام إليه زياد بن خصيف فكلمه كلامًا شديدًا وقصة هذه اليمين مشهورة في كتاب الفتوح. (1)

* * *

٣ - سمرة بن جندب(2)

=الدنيا والآخر يبتغي الآخرة. وهذا ذكره ابن سعد في الطبقات من طريق معاذ بن معاذ بهذا الإسناد ورجاله ثقات، وابن عون هو عبد الله بن عون أبو عون البصري. ثقة ثبت فاضل.

قلت ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٤٤/٢، ٣٤٥، ١٠٥/٣)، تاريخ ابن معين (٣٢٦)، طبقات خليفة (٦٨، ٣٢، ١٨٢)، تاريخه (١٧٨)، تاريخ البخاري الكبير (٢٢/٥، ٢٣)، تاريخ الفسوي (٢٦٧/١، ٢٧٠)، أخبار القضاة (٢٨٣/١، ٢٨٧)، الجرح والتعديل (١٣٨/٥)، المستدرك (٤٦٤/٣)، الاستيعاب (٩٧٩/٣)، تاريخ ابن عساكر (٤٢٢ - ٥٤٣)، أسد الغابة (٣٦٧/٣)، تهذيب الكمال (٧٢٤)، تهذيب التهذيب (٢٤٩/٥)، الإصابة (١٩٤/٦).

(١) والله أعلم لم أقف على هذا الكلام ولم أستطع الوقوف عليه.

(٢) قال الذهبي في سير اعلام النبلاء (١٨٣/٣): سمرة بن جندب بن هلال الفزاري من علماء الصحابة، نزل البصرة، له أحاديث صالحة. حدث عنه ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وعبد الله بن بريدة، وأبو رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، والحسن البصري، وابن سيرين وجماعة.

وبين العلماء فيما روى الحسن، عن سمرة اختلاف في الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك في حديثين.

وقال الذهبي: معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لعشرة في بيت من أصحابه: «آخركم موتًا في النار» فيهم سمرة بن جندب قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتًا.

قال الذهبي: هذا حديث غريب جدًا، ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة وله شويهد. روى إسماعيل بن حكيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم قال: كنت أمر بالمدينة فألقى أبا هريرة فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة فإذا أخبرته بحياته، فرح، فقال: إنا كنا عشرة في بيت فنظر رسول الله ﷺ في وجوهنا ثم قال: «آخركم موتًا في النار» فقد مات منا ثمانية فليس شيء أحب إلي من الموت.

قلت: إسماعيل بن حكيم ذكره ابن أبي حاتم (١٦٥/٢)، وهو الخزاعي صاحب الزيادي ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وأنس بن حكيم الضبي مستور من الثالثة. التقريب (٨٤/١).

وقال الذهبي: وروى نحوه حماد بن سلمة فذكره.

قلت: وترجمته رضي الله عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥٠/٢، ٣٥١)، سير أعلام النبلاء (٣٥/٣)، طبقات ابن سعد (٣٤/٦، ٤٩/٧)، أسد الغابة (٣٥٤/٢)، الجمع بين=

الحسن بن موسى الأشيب[١] قال: حدثنا حماد بن سلمة[٢]، عن على بن زيد بن جدعان[٣] حدثنى أوس بن خالد[٤] قال: كنت إذا قدمت على سمرة سألنى عن أبى محذورة، وإذا قدمت على أبى محذورة سألنى عن سمرة، فقلت لأبى محذورة: ما شأنك إذا قدمت عليك سألتنى عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة سألته عني؟ فقال: كنت أنا وسمرة وأبو هريرة فى بيت، فجاء النبى ﷺ وأخذ بعضادتى الباب [٣٢/أ] فقال: «آخركم موتًا فى النار»[٥].

قال: فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة[٦]، ثم مات سمرة.

=رجال الصحيحين (٢٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٤)، الجرح والتعديل (١٥٤/٤).

(١) الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادى، قاضى الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة. التقريب (٦٧١/١).

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصرى أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس فى ثابت، وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة، انظر: التقريب (١٩٧/١).

(٣) على بن زيد بن جدعان، هو على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى، البصرى، أصله حجازى، وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة. التقريب (٣٧/٢).

(٤) أوس بن خالد: هو أوس بن أبى أوس، واسم أبى أوس خالد الحجازى، يكنى أبا خالد مجهول، وقيل: إنه أبو الجوزاء، فإن صح فلعل له كنيتين.
قلت: وبهذا يكون هذا ضعيف جدًا لضعف الثالث وجهالة الأخير.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٠/١)، وقال: رواه الطبرانى، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير على بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وقال أيضًا: لعله أراد نار الدنيا، فإن سمرة مات كذلك، والله أعلم. رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن زيد بن جدعان، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
رواه الطبرانى فى الكبير (٢١١/٧)، الدولابى فى الأسماء والكنى (٣٧/٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٨٢/٨)، البخارى فى التاريخ الصغير (١٠٧/١).

(٦) أبو محذورة. قال الذهبى فى السير (٣/رقم ٢٤): أبو محذورة الجمحى، مؤذن المسجد الحرام، وصاحب النبى ﷺ. أوس بن معير بن لوزان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وقيل: اسمه سمير بن عمير بن لوزان بن وهب بن سعد بن جمح، وأمه خزاعية، كان من أندى الناس صوتًا وأطيبه.
قال ابن جريج: أخبرنى عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبى محذورة، عن أبى محذورة قال: لما رجع النبى ﷺ من حنين خرجت عاشر عشرة من مكة نطلبهم، فسمعتهم يؤذنون للصلاة، فقمنا نؤذن نستهزئ، فقال النبى ﷺ: «لقد سمعت فى هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت»، فأرسل إلينا نأذن رجلاً رجلاً، فكنت آخرهم، فقال حين أذنت: «تعال»، فأجلسنى بين يديه، فمسح ناصيتى وبارك عليّ ثلاث مرات، ثم قال: «اذهب فأذن عند البيت الحرام»، قلت: كيف يا رسول الله؟ فعلمنى الأولى كما يؤذنون بها، وفى الصبح: «الصلاة خير من النوم»، وعلمنى الإقامة مرتين مرتين... الحديث.

أحمد بن حنبل: حدثنى الحسن بن عيسى[1] قال: سمعت ابن المبارك قال: بقى سمرة آخرهم، فولى شرطة البصرة، فكان يؤتى بالرجل فيأمر بقتله، فيقول: إنى مظلوم، فيقول: خير لك.

عمرو بن مرزوق[2]، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله قال: قلت لعمران بن حصين: هلك سمرة. قال: ما يذب الله به عن الإسلام أعظم[3].

* * *

٤ – أنس بن مالك[4] وأبو سعيد الخدرى[5]

= وترجمته فى: طبقات ابن سعد (٥/٤٥٠)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/١٢)، الإصابة (١٧٦/٤)، أسد الغابة (١٥٠/١، ٣٩٢/٥)، الاستيعاب (١٢١، ١٧٥١).

(١) الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو على النيسابورى، روى عن ابن المبارك، سمعت أبى يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه محمد بن عمار بن الحارث الرازى، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل. انظر: الجرح والتعديل (٣١/٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
قلت: ولم أقف على هذا القول، والله أعلم.
ذكر الطبرى فى التاريخ (٢٠٨/٣): حدثنى عمر قال: حدثنى إسحاق بن إدريس قال: حدثنى محمد بن سليم، قال: سألت أنس بن سيرين: هل كان سمرة قتل أحدًا؟ قال: وهل يحصى من قتل سمرة! استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة، فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له: هل تخاف أن تكون قد قتلت أحدًا بريئًا، قال: لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيت، أو كما قال. قلت: وقتل سمرة لهؤلاء لأنهم، والله أعلم، إن صح ذلك من الحرورية والخوارج الذين اشتد أمرهم فى زمان زياد، والله أعلم.

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلى، أبو عثمان البصرى، ثقة له أوهام، من صغار التاسعة. التقريب (٧٨/٢). وقال فى تهذيب التهذيب (١٠١/٨): قال ابن أبى خيثمة: قال عبيد الله بن عمر: كان يحيى بن سعيد لا يرضى عمرو بن مرزوق. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عن شعبة. قال الساجى: صدوق من أهل القرآن والجهاد، كان أبو الوليد يتكلم فيه. وقال ابن المدينى: ذهب حديثه.
قال الأزدى: كان على بن المدينى صديقًا لأبى داود، وكان أبو داود لا يحدث حتى يأمره على، وكان ابن معين يطرى عمرو بن مرزوق ويرفع ذكره، يعنى ولا يصنع ذلك بأبى داود؛ لطاعة أبى داود لعلى.
وقال ابن عمار الموصلى: ليس بشىء. وقال العجلى: عمرو بن مرزوق بصرى ضعيف، يحدث عن شعبة، ليس بشىء. وقال الحاكم عن الدارقطنى: صدوق كثير الوهم. وقال الحاكم: سيىء الحفظ. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: ربما أخطأ.

(٣) هذا القول لعمران بن حصين يدل على عظيم عمله للدين، وهذا يؤكد ما قاله الطبرى من أنه كان يقتل الحرورية أيام زياد، رحم الله الجميع.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣/رقم ٦٢): أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن=

ابن أبى خيثمة: حدثنا ابن الأصبهانى، أخبرنا على بن مسهر[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: وما علم أنس وأبى سعيد الخدرى بحديث رسول الله ﷺ، وإنما كانا غلامين صغيرين.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا عتاب بن بشير[٢]، عن خصيف[٣]، قال: كنت أطوف أنا ومجاهد فالتفت فإذا شيخ عليه جماعة، قلت: من هذا؟.

قال: أنس بن مالك، فإذا شيخ أصفر اللحية فأردت أن أعدل إليه، فأخذ مجاهد بيدى فمضى بى، وقال: دعه فإنه يشرب الطلاء.

قال: وحدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد[٤]، حدثنا جويرية[٥] بن أسماء، عن

=زيد ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الإمام المفتى المقرئ المحدث، راوية الإسلام أبو حمزة الأنصارى الخزرجى المدنى، خادم رسول الله ﷺ، وقرابته من النساء وتلميذه وتبعه، وآخر أصحابه موتاً.

وقال: وكان أنس يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتى يحثثننى على خدمة رسول الله ﷺ.

قلت: ترجمته فى: طبقات ابن سعد (١٧/٧)، طبقات خليفة (ب٥٧٥، ١٤٥٥)، التاريخ الكبير (٢٧/٢)، التاريخ الصغير (٢٠٩/١)، الاستيعاب (١٠٨)، تاريخ ابن عساكر (٧٦/٣)، أسد الغابة (١٥١/١)، تاريخ الإسلام (٣٣٩/٣)، تهذيب التهذيب (٣٧٦/١)، الإصابة (٧١/١).

(٥) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣/رقم ٢٨): أبو سعيد الخدرى الإمام المجاهد، مفتى المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، واسم الأبجر: خدرة، وقيل: بل خدرة هى أم الأبجر.

شهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان، وحدث عن النبى ﷺ فأكثر وأطاب، وعن أبى بكر وعمر وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

ترجمته فى: تاريخ ابن عساكر (٩٠/٧ب)، أسد الغابة (٢٨٩/٢، ٢١١/٥)، تهذيب الكمال (٤٧٦)، تاريخ الإسلام (٢٢٠/٣)، تذكرة الحفاظ (٤١/١)، تهذيب التهذيب (٤٧٩/٣)، الإصابة (٣٥/٢).

(١) على بن مسهر سبق أن ترجمت له.

(٢) قال ابن حجر فى التقريب (٣/٢): عتاب بن بشير الجزرى أبو الحسن أو أبو سهل مولى بنى أمية، صدوق، يخطئ من الثامنة.

(٣) خصيف بن عبد الرحمن الجزرى أبو عون، صدوق، سيئ الحفظ، خلط بآخره ورمى بالإرجاء. التقريب (٢٢٤/١). قال ابن عدى فى الكامل (٦٩/٣): خصيف بن عبد الرحمن من أهل حران يكنى أبا عون، وقال: كتب إلى ابن أيوب، أخبرنا ابن حميد، أنبأنا جرير، قال: كان خصيف الجزرى يتكلم فى الإرجاء. وثقه ابن سعد والساجى وتكلم فيه الآخرون.

(٤) أبو عبد الرحمن الذى روى عن جويرية: هو عبد الله بن محمد بن أسماء وهذه كنيته=

نافع: أن ابن عمر كان ربما لبس المطرف الخز ثمنه [illegible]

فقال عبد الرحمن السراج: حدثنى فلان أنه دخل على أنس بن مالك فرأى عليه جبة خز تكاد تقوم قيامًا، فغضب نافع وقال: أحدث عن ابن عمر، ويحدث عن أنس.

فقال له الضحاك بن عثمان: إنه لم يقل بأسًا إنما تثبت قولك. فقال: أحدث عن ابن عمر ويحدث عن أنس.

قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر(1)، حدثنا عبد الله بن عمرو(2)، عن عبد الملك، قال: رأيت أنس بن مالك يطوف بالبيت وعليه مطرف خز أصفر.

فقال عبد الله: فحدثنى عامر بن شفى(3)، عن عبد الكريم(4)، قال: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: أما السلف فلو رأوه أوجعوه(5).

* * *

٥ - عبد الله بن عمرو بن العاص(6)

=والله أعلم. ذكره ابن حجر فى التقريب (٤٤٦/١)، وقال: عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد الضبعى أبو عبد الرحمن البصرى ثقة جليل من العاشرة، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

(٥) جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعى البصرى، صدوق من السابعة، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه. التقريب (١٣٦/١).
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٠٤/٣): قال ابن عون: رأيت على أنس مطرف خز، وعمامة خز، وجبة خز. وذكر ذلك أيضًا ابن سعد فى طبقاته (٢٣/٧).

(١) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى، أبو عبد الرحمن القرشى مولاهم، ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش، من العاشرة. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٠٦/١).

(٢) كذا بالمخطوط وأظنه عبيد الله بن عمرو الرقى، أبو وهب الأسدى الذى ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٢٨/٥)، وقال: إنه ثقة. ونقل قول ابن معين فى توثيقه.
وقال: عبيد الله بن عمرو صالح الحديث ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثًا منكرًا، وهو أحب إلى من زهير بن محمد.

(٣) عامر بن شفى، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٣٢٤/٦).

(٤) عبد الكريم: هو الجزرى، وهو عبد الكريم بن مالك الجزرى، أبو سعيد مولى بنى أمية، وهو الخضرى نسبة إلى قرية من اليمامة. التقريب (٥١٦/١).

(٥) جاء بهامش المخطوط: لا مانع أن أنسًا رضى الله عنه لبس المطرف المذكور اجتهادًا منه.. وباقى العبارة لا يظهر منها شيء.

(٦) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣/رقم٨٠): عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن=

روح بن عبادة، أخبرنا يحيى بن أبي حسين، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة: أن ابن عامر*[٣٢/ب] أهدى إلى عائشة هدية، فظنت أنه عبد الله بن عمرو، فقالت: لا حاجة لي بهديته يتبع[1] الكتب، والله عز وجل يقول: ﴿**أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم**﴾ [العنكبوت: ٥١].

فقيل لها: إنه عبد الله بن عامر، فأذنت له[2].

قال: وكان مغيرة لايعبأ بصحيفة عبد الله بن عمرو ويقول: كانت له صحيفة

=هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب، الإمام الحبر العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو نصير القرشى السهمى.

وأمه هى رائطة بنت الحجاج بن منبه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها.وله مناقب وفضائل ومقام راسخ فى العلم والعمل، حمل عن النبى ﷺ علمًا جمًا. وكتب الكثير بإذن النبى ﷺ وترخيصه له فى الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن وسوغ ذلك ﷺ، ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

وقال الذهبى: والظاهر أن النهى كان أولاً لتتوفر هممهم على القرآن وحده، وليمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس فلما زال المحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشتبه بكلام الناس أذن فى كتابة العلم والله أعلم.

قال ابن القيم: قد صح عن النبى ﷺ النهى عن الكتابة والإذن فيها متأخر، فيكون ناسخًا لحديث النهى، فإن النبى ﷺ قال فى غزاة الفتح: «اكتبوا لأبى شاه» يعنى خطبته التى سأل أبو شاه كتابتها وأذن لعبد الله بن عمرو فى الكتابة، وحديثه متأخر عن النهى؛ لأنه لم يزل يكتب، ومات وعنده كتابته، وهى الصحيفة التى كان يسميها الصادقة، ولو كان النهى عن الكتابة متأخرًا، لمحاها عبد الله لأمر النبى ﷺ بمحو ما كتب عنه غير القرآن، فلما لم يمحها، وأثبتها، دل على أن الإذن فى الكتابة متأخر عن النهى عنها، وهذا واضح والحمد لله. انظر تهذيب السنن لابن القيم (٢٤٥/٥).

وقال الذهبى: أبو النضر هاشم بن القاسم وسعدويه قالا: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة تحت رأسه، فتمنع علىّ، فقلت: تمنعنى شيئًا من كتبك فقال: إن هذه الصحيفة الصادقة التى سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد، فإذ سلم لى كتاب الله وهذه الصحيفة والوهط، لم أبال ما ضيعت الدنيا. والوهط: بستان عظيم بالطائف، غرم مرة على عروشه ألف ألف درهم. وذكر ذلك أيضًا ابن عساكر وابن سعد (٢٧٣/٢، ٤٦٢/٤) مختصرًا. وترجمته فى: حلية الأولياء (٢٨٣/١)، جمهرة أنساب العرب (١٦٣)، الجرح والتعديل (١١٦/٥)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/٥)، أسد الغابة (٣٤٩/٣).

(١) هذه الكلمة بالمخطوط من غير نقط.

(٢) جاء بهامش المخطوط: لا يقدح فى عبد الله بن عمرو... وباقى العبارة غير واضح.

يسميها الصادقة ما يسرنى أنها لى بفلسين.

وكان يقال: إنه وجد سفطين باليرموك فكان يحدث عنهما، فقال له قائل: حدثنا عن رسول الله ﷺ ودعنا من السفطين(١).

قالوا: وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

ثم كان مع الفئة التى قتلته يقاتل معها الفئة التى فيها عمار بسيفين(٢).

---

(١) أخرج الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٢) حديث ابن عمرو من طريق: قتيبة حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافرى عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن فى أحد أصبعى سمنًا، وفى الأخرى عسلاً فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: «تقرأ الكتابين؛ التوراة والفرقان» فكان يقرأهما. والحديث فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.
وقال الذهبى معلقًا: ابن لهيعة ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها لكونها مبدلة معرفة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتجتنب، فأما النظر للاعتبار وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً والإعراض أولى.
وقد روى الإمام أحمد: من حديث جابر فى المسند (٣/٣٣٨، ٣٨١) من طريق مجالد، عن الشعبى، عن جابر بن عبد الله، عن النبى ﷺ حين أتاه عمر فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوكون «امتحيرون» كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيًا، ما وسعه إلا اتباعى.
قلت: وأما نسبة هذا القول لمغيرة فهذا يعد من السخافات وأكثر منه سخفًا ما تلا قول شعبة. والله أعلم.

(٢) أخرج الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٤، ٢٠٦)، من حديث عبد الله بن عمرو من طريق: يزيد ابن هارون حدثنا العوام، حدثنى أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاء رجلان يختصمان فى رأس عمار رضى الله عنه فقال لكل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسًا لصاحبه، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية».
فقال معاوية: يا عمرو ! ألا تغنى عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبى شكانى إلى رسول الله ﷺ فقال: «أطع أباك ما دام حيًا» «فأنا معكم ولست أقاتل». وإسناده صحيح. وأخرج ابن سعد (٤/٢٦٦) حديث عبد الله بن عمرو، من طريق هشام بن عبد الملك أبى الوليد الطيالسى.
وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣/٩٢)، قال: وروى نافع بن عمر، عن ابن أبى مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنه: مالى ولصفين مالى ولقتال المسلمين، لوددت أنى مت قبلها بعشرين سنة، أو قال: بعشر سنين، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا رميت بهم، وذكر أنه كانت الراية بيده.
وقال الذهبى: يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة، حدثنى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن أبا عمراً قال له يوم صفين. اخرج فقاتل، قال: يا أبه! كيف تأمرنى أخرج فأقاتل وقد سمعت من عهد رسول الله ﷺ إلىّ ما سمعت؟! فقال: نشدتك بالله! أتعلم أن آخر ما-

وروى ابن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، ومحمد بن عبيد الحنفى، عن عبد الله بن عمرو، قال: كنت مع رسول الله ﷺ فى حش من حشان المدينة، فاستأذن رجل فقال: «ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه».

فإذا هو عثمان فجعل يقول: اللهم صبرًا حتى جلس، فقلت: أين أنا؟ قال: أنت مع أبيك[1].

عبيد الله بن معاذ[2]، حدثنا أبى، حدثنا شعبة، عن أبى بلج[3]، سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: ليأتين على جهنم يوم تصطفق فيه أبوابها ليس فيها أحد بعدما يلبثون فيها أحقابًا.

* * *

= كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها فى يدى، فقال: «أطع عمرو بن العاص ما دام حيًا» قال: نعم. قال: فإنى آمرك أن تقاتل. قلت: وعبد الملك بن قدامة ضعيف. التقريب (٥٢١/١).

والثابت بإسناد صحيح أنه ما قاتل وإنما خرج معهم لأمر النبى ﷺ له بأن يطيع أباه ما دام حيًا.

(١) هذا جزء من لفظ حديث الطبرانى المذكور فى مجمع الزوائد للهيثمى (٥٦/٩)، وقال الهيثمى: رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبرانى وأحمد رجال الصحيح. وهذا الحديث ذكره الإمام أحمد بإسناده: يزيد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد. وليس فيه حش من حشان المدينة وليس فيه على بلوى تصيبه، وذكر فيه قدوم أبى بكر، وعمر بن الخطاب قبل عثمان. وإسناده عند الإمام أحمد صحيح كما قال الشيخ شاكر. قلت: ولست أدرى لما وضعه المصنف فى هذا الباب.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٣٥/٥): عبيد الله بن معاذ العنبرى أبو عمرو بصرى روى عن أبيه، وعن معتمر، سمعت أبى يقول ذلك، وسمعته يقول: هو ثقة. قال أبو محمد: روى عنه أبى وأبو زرعة.

(٣) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٩/١٢): أبو بلج الفزارى الواسطى، يقال: الكوفى، واسمه يحيى بن سليم بن بلج، ويقال: ابن أبى سليم، ويقال: يحيى بن الأسود، وقال: وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطئ. وقال البخارى: فيه نظر. ونقل توثيق بعض الناس له وتضعيف بعضهم له. وساق هذا القول من طريق: بندار أبو داود، عن شعبة، عن أبى بلج... وفيه: تخفق بدلاً من تصطفق، وليس فيه بعد ما يلبثون فيه أحقابًا.

وقال فى آخره: قال ثابت البنانى: سألت الحسن عن هذا فأنكره. وذكره ابن عدى فى الضعفاء من حديث أنس بلفظ: «ليأتين على جهنم يوم تصطفق أبوابها ما فيها من أمة محمد ﷺ أحد». أورده فى ترجمة العلاء بن زيد الثقفى، ويقال: ابن زيدل بصرى، قال ابن المدينى يضع الحديث. وقال أبو حاتم: متروك. وضعفه النسائى وغيره، وله ترجمة فى تهذيب التهذيب (١٦٢/٨)، وقال ابن عدى: وللعلاء بن زيدل هذا غير ما ذكرت من الحديث وهو منكر الحديث.

٦ - قيس بن أبى حازم[١]

روى إسماعيل بن أبى خالد أنه دفع إليه درهمًا فقال: اشتر لى بهذا سوطًا.

قال إسماعيل: فقلت له ما تصنع به؟. قال: أضرب به الكلاب.

وروى ابن أبى خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس بن أبى حازم[٢]: أنه كان له سوط يضرب به الكلاب[٣].

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن أبى زائدة[٤]، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: ما حملنى على فرسى بعد الله إلا الطلاء[٥].

قال: وحدثنا أحمد بن يونس[٦]، حدثنا زهير[٧]، حدثنا أبو إسحاق قال: كنت عند

---

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٤٦/٨): قيس بن أبى حازم، واسمه حصين بن عوف ويقال: عوف بن عبد الحارث، ويقال: عبد عوف بن الحارث البجلى الأحمسى، أبو عبد الله الكوفى.

وقال ابن حجر: وقال الذهبى: أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، كذا قال. وقال الذهبى فى السير: وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق وهو رجل كامل إلى أن قال: هو متقن الرواية، وقد تكلم فيه أصحابنا، فمنهم من رفع قدره وعظمه، وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هى غرائب. ومنهم من لم يحمل عليه فى شيء من الحديث وحمل عليه فى مذهبه، وقالوا: كان يحمل على علىٍّ والمشهور أنه كان يقدم عثمان، لذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

وروى معاوية بن صالح: عن يحيى بن معين قال: قيس بن أبى حازم أوثق من الزهرى ومن السائب بن يزيد.ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء، وأرواهم عنه إسماعيل بن أبى خالد، وكان ثقة ثبتًا، وبيان بن بشر، وكان ثقة ثبتًا وذكر جماعة، وأورد هذا ابن عساكر فى تاريخه.

قلت: وترجمة قيس بن أبى حازم فى: سير أعلام النبلاء (٤/رقم٨١)، طبقات ابن سعد (٦٧/٦)، الجرح والتعديل (١٠٢/٧)، أسد الغابة (٢١١/٤)، تاريخ الإسلام (٤٦/٤)، تذكرة الحفاظ (٥٧/١)، الإصابة ترجمة رقم (٧٢٧٤، ٧٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٣٨٦/٨)، الاستيعاب ترجمة رقم (٢١٢٦)، تاريخ بغداد (٤٥٢/١٢).

(٢) بالمخطوط: إسماعيل بن قيس بن أبى حازم، وأظنه خطأ وما أثبت هو الصواب.

(٣) هذا القول والقول السابق لم أقف عليهم، والله أعلم.

(٤) قال ابن حجر فى التقريب (٢٦١/١): زكريا بن أبى زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمدانى، الوادعى، أبو يحيى الكوفى ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبى إسحاق بآخره، من السادسة، أخرج له الجماعة.

(٥) قلت: لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٦) قال ابن حجر فى التقريب (١٩/١): أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس=

قيس بن أبى حازم فعرض عليّ شرابًا، فأنثنيت.

فقال: اشرب، فأنثنيت، فقال: أصائم أنت؟ قلت: نعم إن شاء الله.

قال: فلولا قلت إنى صائم، فإنى سمعت عبد الله يقول: من عرض عليه طعام أو شراب وهو صائم فليقل: إنى صائم.

وروى ابن إدريس، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل [٣٣/أ] عن قيس قال: سمعت عليًا وهو يستنفر الناس إلى معاوية فقال: انفروا إلى بقية الأحزاب. قال: فوالله مازلت مبغضًا له منذ سمعت ذلك منه(١).

* * *

٧ – طاووس(٢)

=الكوفى التميمى اليربوعى ثقة، حافظ من كبار العاشرة. أخرج له الجماعة.

(٧) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفى الكوفى، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبى إسحاق بآخره من السابعة، أخرج له الجماعة.

ابن حجر فى التقريب (٢٦٥/١)، وقال فى تهذيب التهذيب (٣٠٣/٣): وقال الميمونى: عن أحمد: كان من معادن الصدق. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: زهير فيما روى عن المشائخ ثبت بخ بخ، وفى حديثه عن أبى إسحاق لين سمع منه بآخره. وقال ابن أبى خيثمة، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبى إسحاق بعد الاختلاط، وقال أبو حاتم: زهير أحب إلينا من إسرائيل فى كل شىء إلا فى حديث أبى إسحاق.

(١) ذكرت فى ترجمة قيس بن أبى حازم ما ذكره الذهبى فى السير من أنه كان يحمل على عليّ، وعزاه المحقق إلى ابن عساكر (٢٣٨/١٤)، والله أعلم بصحة ذلك.

(٢) قال الذهبى فى التاريخ (٢٦٢/٣): طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليمانى الجندى، أحد الأعلام، كان من أبناء الفرس الذين سيرهم كسرى إلى اليمن من موالى بحير بن ريسان الحميرى. وقيل: هو مولى لهمدان.

قلت: وكان طاووس أحد الزهاد العباد، وذكر ذلك كثير ممن ترجم له.

قال الذهبى فى التاريخ: قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدًا مثل طاووس.

وروى عطاء، عن ابن عباس قال: إنى لأظن طاووسًا من أهل الجنة.

قال عبد الرزاق: وسمعت النعمان بن الزبير الصنعانى يحدث أن أمير اليمن بعث إلى طاووس بخمسمائة دينار، فلم يقبلها.

وقال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن عبد العزيز لطاووس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين، يعنى سليمان بن عبد الملك، قال: ما لى إليه من حاجة، فكأنه عجب من ذلك. قال ابن عيينة: فحلف لنا إبراهيم بن ميسرة قال: ما رأيت أحدًا، الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووسًا.

قال ابن عيينة: وجاء ولد سليمان فجلس إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه، فقيل له: ابن أمير المؤمنين، فلم يلتفت، ثم قال: أردت أن يعرف أن لله عبادًا يزهدون فيما فى يديه. وأورد له قصص أخرى مع الأمراء وشدة زهده فيما عندهم.

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي: وما على خالد، يعني الحذاء، لو صنع كما صنع طاووس. قلت: وما صنع طاووس؟ قال: كان يجلس، فإن أتاه إنسان بشيء قبله وإلا سكت.

قال يحيى: وأنا أقول: كان طاووس على العشور، وكان خالد الحذاء على العشور[١].

ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يذكر طاووساً، قال: لا بأس أن يعير الرجل جاريته الرجل يطأها، فإن ولدت فالولد للمعار والجارية ترد على سيدها[٢].

قال ابن أبي خيثمة: وحدثنا محمد بن معاوية[٣]، حدثنا ابن لهيعة[٤]، عن يزيد بن أبي حبيب[٥]، عن مخيس بن ظبيان[٦]، عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن العتاهية[٧] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم العشار فاقتلوه»[٨].

* * *

---

(١) لم أقف على أنه كان على العشور، والله أعلم.

قلت: وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/١٠): قال ابن عيينة: متجنبوا السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه، وطاووس في زمانه، والثوري في زمانه.

(٢) هذه، والله أعلم، إحدى السخافات التي وفق المصنف في جعلها في هذا الباب.

(٣) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة، متروك مع معرفة؛ لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة. التقريب (٢/٢٠٩).

(٤) ابن لهيعة: ضعيف.

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٣٦٣).

(٦) مخيس بن ظبيان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية، وعنه عبد الرحمن بن حسان، مجهول كشيخه، قاله الحسيني. وقد ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، فقال: روى عن عمرو بن العاص، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وهو بخاء معجمة بعدها تحتانية مثناة ثقيلة مكسورة بعدها مهملة. انظر: تعجيل المنفعة ترجمة رقم (١٠١٨).

(٧) قال ابن حجر في التعجيل ترجمة رقم (١٠٠٠): مالك بن عتاهية، بمهملة ومثناة خفيفة فوقانية وبعد الهاء مثناة خفيفة تحتانية، التجيبي الكندي، له صحبة ورواية، عداده في أهل مصر وبها كان سكناه، روى حديثه مخيس بن ظبيان عن رجل من جذام عنه رفعه: «إذا لقيتم عشاراً فاقتلوه».

قال يونس: له صحبة، وشهد فتح مصر، وله رواية ثانية، وسمى جده حزز، بضم المهملة وفتح المعجمة بعدها مثلها، ابن سعيد بن معاوية التجيبي.

(٨) أخرج الحديث الإمام أحمد في المسند (٤/٢٣٤) من طريق موسى بن داود: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب... الحديث، وفيه: «عاشراً» بدلاً من: «العشار»، وساق بعد طريق أخرى لهذا الحديث من طريق قتيبة بن سعيد بهذا الحديث، وقصر بعض الإسناد، وقال: يعني بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها. والحديث بالكنز (١١٠١٠).
حبان في الثقات.

٨ - نافع وبنوه

قال ابن المدائنى: كان نافع مولى ابن عمر لا يرى بأسًا، ويقول مثل قول أهل المدينة فى النساء والجوار[١].

قال: وقال يحيى بن سعيد: قال عمرو بن عبيد[٢]: سمعت من نافع شيئين لم أستحل الحمل عنه، سمعته يقول: لا أرى بأسًا بإتيان النساء، يريد فى أدبارهن. وسمعته يقول: ما خطب الأمير على المنبر فهو فريضة.

الزبير بن بكار[٣]: حدثنا مصعب بن عثمان، عن المنذر بن عبد الله[٤] قال: أتى رجل من أهل البصرة هشام بن عروة، فقال: يا أبا المنذر، نافع مولى ابن عمر كان يفضل إياك عروة على أخيه عبد الله، فقال هشام: كذب عدو الله[٥].

ابن أبى خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أبى بكر بن نافع[٦]، فقال: ليس بشيء.

---

(١) قلت، والله أعلم: هذا سخف شديد منسوب لنافع، لما ثبت عنه فى غير موضع خلاف هذا، وإن كان أهل المدينة يرون ذلك، فهذا كان قبل الإسلام، أما وقد ثبت النهى عن ذلك، فهم مبرؤون عن ذلك، والله تعالى تسأل السلامة.

(٢) عمرو بن عبيد هذا، والله أعلم، هو أحد الكذابين، وأظنه عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصرى المعتزلى القدرى مع زهده وتألهه.
انظر: ميزان الاعتدال للذهبى (٦٤٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٢٤٦/٦).

(٣) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدى المدنى، أبو عبد الله بن أبى بكر، قاضى المدينة، ثقة، أخطأ السليمانى فى تضعيفه، من صغار العاشرة. أخرج له ابن ماجه. التقريب (٢٥٧/١).

(٤) المنذر بن عبد الله. قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٤٣/٨): منذر بن عبد الله أبو إبراهيم، روى عن هشام بن عروة، وحزام بن هشام بن قيس، وعبد العزيز بن أبى سلمة. روى عنه عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى، وعمر بن أبى بكر العدوى، سمعت أبى يقول ذلك. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٥) قلت، والله أعلم: هذا سخف شديد.

(٦) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤١/١٢): أبو بكر بن نافع العدوى المدنى مولى ابن عمر، روى عن أبيه، وسالم بن عبد الله بن عمرو، وأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وصفية بنت أبى عبيد، يقال: مرسل. وعنه يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمرو، وجرير بن حازم، ومالك، والدراوردى وعباد بن صهيب، وسليم بن مسلم المكى.
قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: هو أوثق ولد نافع. وقال الدورى عن ابن معين: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بشيء. وقال الآجرى عن أبى داود: من ثقات الناس. وقال ابن عدى: لولا أنه لا بأس به ما روى عنه مالك أشياء غير محفوظة، وأرجو أنه صدوق لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات.
=

قال: وسئل عن عبد الله بن نافع[١]، فقال: لا شيء.

قال: وقلت له: هل سمع يونس من نافع شيئاً؟ فقال: لم يسمع يونس من نافع شيئاً[٢].

قال: حدثنا خالد بن خداش[٣]، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون قال: سمعت من نافع، يعني مولى عبد الله بن عمر، حديثاً كثيراً، فتركت كذا وكذا حديثاً[٤].

* * *

٩ - إبراهيم التيمى[٥]

= قال ابن حجر: وأخرج حديثه فى صحيحه وسماه عمرو. قال الحاكم أبو أحمد: لم أقف على اسمه، ويقال: هو ثقة.

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥٣/٦): عبد الله بن نافع العدوى مولاهم المدنى. قال عباس عن ابن معين: ضعيف. وقال ابن أبى مريم عن ابن معين: يكتب حديثه. وقال ابن المديني: روى أحاديث منكرة. وقال ابن أبى حاتم: منكر الحديث وهو أضعف ولد نافع. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك الحديث. وقال فى موضع آخر: ليس بثقة. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وإن كان غيره يخالفه فيه.

(٢) ذكر هذا القول ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٤٥/١١)، وقال: قال الترمذى: قال البخارى: ما أراه من نافع، ولا أعرف ليونس من عطاء بن أبى رباح سماعًا.
قلت: لعل كلمة: «سمع» سقطت من قوله: «ما أراه سمع من نافع»، والله أعلم.
وقال أحمد وأبو حاتم: لم يسمع من نافع شيئًا.
قلت: ولا أدرى لما وضع هذا القول وغيره هنا فى هذا الباب، إلا أنه من عدم دراية المصنف، والله أعلم، فالباب لا يوافق كثيرًا من المواد المدرجة تحته وتحت عنوانه.

(٣) قال ابن حجر فى التقريب (٢١٢/١): خالد بن خداش، أبو الهيثم المهلبى مولاهم البصرى، صدوق يخطئ من العاشرة.

(٤) ليس ترك ابن عون لبعض أحاديث عن نافع إنْ صح هذا القول عن ابن عون بقادح فى نافع.

(٥) إبراهيم التيمى. قال الذهبى فى السير ترجمة رقم (١٩/٥): إبراهيم بن يزيد التيمى، تيم الرباب الإمام القدوة الفقيه العابد، عابد الكوفة، أبو أسماء. وكان شابًا صالحًا قانتًا لله عالمًا فقيهًا كبير القدر واعظًا.
أبو أسامة: سمعت الأعمش يقول: قال إبراهيم التيمى: ربما أتى علىَّ شهر لا أطعم طعامًا، ولا أشرب شراباً، لا يسمعن هذا منك أحد. وقال الأعمش: كان إبراهيم التيمى إذا سجد كأنه جذم حائط ينزل على ظهره العصافير. يقال: قتله الحجاج، وقيل: بل مات فى حبسه. روى الثورى: قال إبراهيم التيمى: كم بينكم وبين القوم؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم فاتبعتموها. روى أبو حيان عن إبراهيم قال: ما عرضت قولى على عملى إلا خفت أن أكون مكذبًا. قال العوام بن حوشب: ما رأيت إبراهيم التيمى رافعًا بصره إلى السماء قط. وعن إبراهيم قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه. =

ابن أبى خيثمة: حدثنا أبى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حلف إبراهيم التيمى بالله إن الله ما اطلع من قلبه أنه يرى رأى إلا رجاء. قال مغيرة: وإلا سمعته يدعو الله.

* * *

١٠ - الشعبى[١]

قال الكرابيسى: روى الشعبى عن عروة بن مضرس[٢]، عن النبى ﷺ أنه قال: «من وقف بعرفة ليلاً أو نهارًا أو صلى معنا هذه الصلاة فقد تم حجه وقضى تفثه». قال: ولم يروى هذا أحد غير الشعبى.

= قلت: وترجمته فى: تهذيب الكمال (١٨)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١)، طبقات الحفاظ (٢٩)، طبقات خليفة (١٥٥)، التاريخ الكبير للبخارى (٣٣٣/١، ٣٣٤)، الجرح والتعديل (١٤٦/٢).

(١) الشعبى هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذى كبار، وذ كبار، قيل: من أقيال اليمن، الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الهمدانى ثم الشعبى، ويقال: هو عامر بن عبد الله، وكانت أمه من سبى جولاء.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء ترجمة رقم (٤/ ١١٣)، طبقات ابن سعد (٣٤٦/٦)، تاريخ البخارى (٤٥٠/٦)، تاريخ الإسلام (١٣٠/٤)، طبقات المعتزلة (١٣٠، ١٣٩)، وفيات الأعيان (١٢/٣)، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٧٧)، تاريخ البخارى الصغير (٢٤٣/١، ٢٥٣، ٢٥٤)، تهذيب التهذيب (٦٥/٥)، حلية الأولياء (٣١٠/٤)، طبقات الشافعية (٥٨)، تاريخ بغداد (٢٢٧/٢).

(٢) عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائى. قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٦٩/٧): شهد مع النبى ﷺ حجة الوداع، وروى عنه حديث: «من صلى صلاتنا هذه ثم أفاض معنا ووقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهارًا فقد تم حجه»، رواه عنه الشعبى.

وقال على بن المدينى: لم يرو عنه، وقد روى عنه أيضًا ابن عمه حميد بن منبه بن حارثة بن حزم. قال ابن حجر: لكن قال الأزدى فى المخزون: لم يرو عنه الشعبى. قال: وروى عن حميد ابن منبه عنه، ولا يقوم. وذكر أبو صالح المؤذن: أنه وقعت له رواية عبد الله بن عباس عنه أيضًا. وقد روى الحاكم فى المستدرك الحديث المذكور فى الحج من رواية عروة بن الزبير، عن عروة بن مضرس، لكن إسناده ضعيف. والحديث قد ذكره الدارقطنى فى الإلزامات من طريق الشعبى، وقال الدارقطنى أيضًا: لم يرو عن عروة بن مضرس غير الشعبى، وكذا قال مسلم فى الوحدان وغيره.

قلت: وأخرج الحديث فى زوائد ابن حبان الهيثمى برقم (١٠١٠). وقال الألبانى: إسناده صحيح، وهو من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى بالبصرة: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى، حدثنا سفيان، عن داود بن أبى هند وإسماعيل بن زكريا، عن الشعبى. وفى أوله: «من صلى صلاتنا هذه ثم أقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفات...».

وأخرجه البيهقى فى الحج (١٧٣/٥) وابن خزيمة (٢٥٦/٤) من طرق. والحاكم (٤٦٣/١)، وأبو داود الطيالسى (٢٢٠/١)، والدارقطنى (٢٤٠/٢)، وأخرج الحديث أيضًا ابن حزم فى المحلى (١٢٢/٧).

قال الواقدى: وروى منصور بن أبى الأسود، عن زكريا، عن الشعبى، قال: إنما سمى بدر؛ لأنه كان ماء لرجل من جهينة يقال له بدر.

قال: وهذا غلط أنكره عامة أهل المدينة؛ وذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فأنكراه، وقالا: فلأى شيء سميت الصفراء ولأى شيء سمى الحار.

قال: وذكرت ذلك لبحر بن النعمان فقال: سمعت شيوخًا من بنى غفار يقولون: هو ماؤنا ومنزلنا وما ملكه أحد قط يقال له بدر، وما هو من بلاد جهينة إنما هى بلاد غفار.

قال: وروى قيس، عن زكريا، عن الشعبى وشيبان وقيس، عن جابر وفراس، عن الشعبى قال: كانت قريش تكتب وكانت الأنصار لا تكتب، فأمر رسول الله ﷺ من كان لا مال له أن يعلم عشرة من المسلمين الكتابة، فمنهم زيد بن ثابت.

قال: فسألت عن هذا أهل العلم بالسيرة ابن أبى الزناد، ومحمد بن صالح، وعبد الله ابن جعفر فأنكروا ذلك نكرة شديدة، وقالوا: كيف يعلمونهم الكتابة وزيد بن ثابت قد تعلم الكتابة قبل أن يقدم رسول الله ﷺ؟ وكان الكتّاب بالمدينة أكثر منهم بمكة، إنما دخل الإسلام وبمكة بضعة عشر رجلاً يكتب، ودخل المدينة وبها عشرون رجلاً يكتب، منهم زيد بن ثابت، يكتب بالعربية والعبرانية، ومنهم سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، ورافع بن مالك، وفلان وفلان.

قال: وكان الشعبى يقول: حدثنى الحارث وكان والله كذابًا.

وكان الحارث يقول: دخلت مع الشعبى بيت المال، فأخذ مائة درهم فجعلها فى خفه. وقال بعضهم: أربعمائة[1].

[٣٤/أ] وروى على بن حرب الموصلى[2]، حدثنا قبيصة[3]، عن سفيان[4]، عن عبد الملك، قال: قلت لسعيد بن جبير: إن الشعبى يقول: إن العمرة تطوع. فقال: كذب

---

(١) قلت: هذا سخف بيّن ظاهر.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٠): على بن حرب بن محمد بن على بن حيان بن مازن الغضوبة الطائى الموصلى أبو الحسن.
قال النسائى: صالح، وقال ابن أبى حاتم: كتبت عنه مع أبى وسئل أبى عنه؟ فقال: صدوق. وقال الدارقطنى: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة حدثنا عنه غير واحد. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا.

(٣) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائى أبو عامر الكوفى صدوق، ربما خالف، من التاسعة أخرج له الجماعة.

(٤) سفيان هو الثورى.

الشعبى هى واجبة[١].

قال ابن المدينى: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال لى إسماعيل بن أبى خالد: وسألته عن شىء من التفسير ففسره عن السُّدى[٢].

قال يحيى: فقلت له الشعبى؟ فقال: كان أعلم بالقرآن من الشعبى.

الفضل بن سليمان، عن النضر بن مخارق قال: رأيت الشعبى بالنجف يلعب بالشطرنج، وإلى جنبه قطيفة، فإذا مر به بعض من يعرفه أدخل رأسه فيها[٣].

أبو معاوية، عن معرف بن واصل[٤] قال: رأيت الشعبى عليه معصفرة وهو يلعب بالشطرنج.

شريك بن عبد الله[٥] قال: قلت لأبى إسحاق: إن الشعبى كان يقع فى الحارث[٦].

---

(١) قلت: هذا سخف شديد منسوب إلى الشعبى، وابن جبير، فالعمرة ليست من الفروض حتى تصير واجبة يأثم الإنسان بتركها طالما توفرت له القدرة على ذلك. كما يأثم على ترك الحج مع الاستطاعة. والله أعلم.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥/٤ت): السُّدى هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة الإمام المفسر، أبو محمد الحجازى، ثم الكوفى الأعور، السدى أحد موالى قريش. قال النسائى: صالح الحديث. وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به. وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن عدى: هو عندى صدوق ثقة. وقيل: كان السدى عظيم اللحية جدًا.
قال عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت: سمعت الشعبى: وقيل له: إن إسماعيل السدى قد أعطى حظًا من علم، فقال: إن إسماعيل قد أعطى حظًا من الجهل بالقرآن. قال الذهبى: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبى خالد: كان السدى أعلم بالقرآن من الشعبى رحمهما الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مر إبراهيم النخعى بالسدى وهو يفسر، فقال: إنه يفسر تفسير القوم.
قال الذهبى: أما السدى الصغير: فهو محمد بن مروان الكوفى أحد المتروكين، كان فى زمن وكيع.

(٣) قلت: لم أقف على الفضل بن سليمان، والله أعلم.
والنضر بن مخارق ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٤٧٨/٨). وهذا القول فيه سخف شديد.

(٤) قال ابن حجر فى التقريب (٢٦٣/٢) معرف بن واصل السعدى الكوفى ثقة من السادسة أخرج له مسلم وأبو داود.

(٥) شريك بن عبد الله النخعى الكوفى القاضى بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابدًا، شديدًا على أهل البدع من الثامنة. التقريب: (٣٥١/١).

(٦) الحارث هو الذى تعلم منه الحساب، وهو الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى، الحوتى،=

فقال: أما والله ما هو من رجاله، لقد دخل الشعبى بيت المال فسرق فى خفه مائة درهم[١].

ابن أبى خيثمة، حدثنا على بن الجعد، حدثنا معرف بن واصل قال: كان الشعبى عريفًا[٢].

قال: وحدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبى زائدة، عن إسماعيل قال: رأيت الشعبى مرتدفًا خلف أمير الكوفة[٣].

محمد بن يزيد[٤]، حدثنا ابن إدريس[٥]، عن محمد، قال: كان الشعبى يأتى أبا عمر

=الكوفى أبو زهير، صاحب علىّ، كذبه الشعبى فى رأيه، ورمى بالرفض، وفى حديثه ضعف، وليس له عند النسائى سوى حديثين.

الحارث الأعور: ويقال الخارفى: نسبة إلى بطن من همدان، ويقال: الحوتى نسبة إلى الحوت بطن من همدان أيضًا. وكان الحارث فقيهًا، فرضيًا، ويفضل عليًا على أبى بكر. متشيعًا غاليًا.

والعلة عند من رده: التشيع وقد وثقه ابن معين، والنسائى، وأحمد بن صالح، وابن أبى داود وغيرهم. وتكلم فيه الثورى، وابن المدينى، وأبو زرعة، وابن عدى، والدارقطنى، وابن سعد، وأبو حاتم وغيرهم.

ومن جرحه: إما لتشيعه، وإما لغير ذلك غير مفسر لجرحه، والصحيح عند أرباب الصناعة: أن التشيع وحده ليس بجرح فى الرواية، والمدار على الظن بصدق الراوى أو كذبه، والجرح الذى لم يفسر لا يقبل، ولذا حمل قول من كذبه على الكذب فى الرأى والعقيدة، وكذا قال الذهبى. والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه فى الأبواب. قال: والظاهر أن الشعبى يكذب حكاياته لا فى الحديث. وقد بسط القول فيه فى: التكملة فى تواريخ العلماء والنقلة، وهو ذيل لكتابى المختصر فى علم رجال الأثر. التقريب (١/١٤١، ١٤٢).

(١) قلت: وما نسب إلى الشعبى من السرقة هذا من قبيل السخافات.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤/٣٠٤): يوسف بن بهلول الحافظ: حدثنا جابر بن نوح، حدثنى مجالد، عن الشعبى، قال: لما قدم الحجاج سألنى عن أشياء من العلم، فوجدنى بها عارفًا فجعلنى عريفًا على قومى الشعبيين ومنكبًا على جميع همدان وفرض لى.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) قال ابن حجر فى التقريب (٢/٢١٩): محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلى، أبو هشام الرفاعى الكوفى قاضى المدائن، ليس بالقوى، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى، وجزم الخطيب بأن البخارى روى عنه، لكن قد قال البخارى رأيتهم مجمعين على ضعفه.

(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣/١٨٧): دينار بن عمر الأسدى أبو عمر البزار الكوفى العمى مولى بشر بن غالب. ويقال كان مختاريًا.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال وكيع: أبو عمر البزار ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور. وذكره ابن حبان فى الثقات. قال ابن حجر: الذى فى كتاب ابن أبى حاتم، عن أبيه، روى عن زيد بن أرقم لا ابن أسلم، وقال الأزدى: متروك. وقال الخليلى فى الإرشاد: كذاب كان مختاريًا

[illegible]

البزار فيقول: يا شرطة الله قعى وطيرى فيبتهل عليه فى الدعاء[١].

موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، قال: بينما شعيب يمشى مع الشعبى نحو دكان الفضاء وأنا معهم، إذ قال شعيب للشعبى: أراك يا أبا عمرو تجر إزارك من ورائك، وكان موردًا فضرب الشعبى بيده على إليّة نفسه وقال: ليس هاهنا شيء تحمله[٢]. وفى آخره: فقال له أبى: كم أتى عليك يا أبا عمرو فقال:

نفسى تشكى إلى موجعة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
إن تحدثى أملا يا نفس كاذبة إن الثلاث يوافين الثمانينا

* * *

١١ - شريح[٣]

ابن أبى خيثمة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق: أن شريحًا أجاز شهادته وحده فى وصية[٤].

وقال ابن المدينى أو غيره: إنه قضى لعبيد الله بن زياد، قال: وقيل لإبراهيم: إنّ شريحًا خالف علقمة فى كذا، فقال: وما يدرى الأعرابى؟ قال: وقضى زمانًا لا تضمن العارية ثم ضمنها بأمر زياد[٥].

ابن أبى خيثمة، قال: قال ابن علية فى حديث: ثم ولى القضاء بالكوفة بعد موسى

---

(١) لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٤/٣٢٤) من طريق: إبراهيم بن عبد الله، وأبو حامد بن جبلة، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب وفيه رأيت الشعبى يمشى مع أبى وعليه إزار من كتان مورد وليس فيه: نحو دكان الفضاء

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤/١٠٠): هو الفقيه أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندى قاضى الكوفة، ويقال: شريح أو ابن شريح ويقال: هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن، يقال: له صحبة ولم يصح، بل هو ممن أسلم فى حياة النبى وانتقل من اليمن زمن الصديق، صح أن عمر ولاه قضاء الكوفة، فقيل: أقام على قضائها ستين سنة، وقد قضى بالبصرة سنة، وفد زمن معاوية إلى دمشق، وكان يقال له: قاضى المصرين.
قلت وترجمته فى: حلية الأولياء (٤/١٣٢)، تهذيب التهذيب (٤/٣٢٨)، طبقات ابن سعد (٦/١٣١)، طبقات خليفة (١٠٣٧) تاريخ البخارى (٤/٢٢٨)، أخبار القضاة (٢/١٨٩)، الإصابة (٣٨٨٠).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) لم أقف عليه وأظنه سخف منسوب إليه وهو منه برىء.

ابن أنس إياس بن معاوية، وكان فهمًا، كان ابن عون يقول: كان بعضهم يقول: [٣٤/ب] لو كان شريح هاهنا حمل سفلجته(١).

سعيد عن قتادة(٢) قال: قلت لسعيد بن [جبير](٣): إنّ شريحًا قضى فى مكاتب عليه دين، أنّ الكتاب والدين بالحصص. فقال: أخطأ شريح.

* * *

١٢ - عروة بن الزبير(٤)

محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو قتادة، عن الحسن بن عمار(٥)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: اتهم الناس عروة فى حديث «أفلح فى الرضاع» وفى حديث: «أى بكر إنما هو مال الوارث».

---

(١) أظن أن هذه الكلمة من سفتجة وهى بضم السين، وقيل بفتحها، وأما التاء فمفتوحة فيهما فارسى معرب، وفسرها بعضهم فقال: هى كتاب صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قرضًا يأمن به من خطر الطريق والجمع السفاتج. انظر المصباح المنير مادة سفتجة.

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسى البصرى ولد أكمه. وحديثه عن سعيد بن جبير فيه تضعيفا شديدًا ذكر ذلك ابن حجر فى: التهذيب عن ابن المدينى، قال إسماعيل القاضى فى أحكام القرآن: سمعت على بن المدينى يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديدًا، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال. وكان ابن مهدى يقول: مالك عن ابن المسيب أحبُّ إلىَّ من قتادة عن ابن المسيب. انظر تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٢).

(٣) ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب.

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الإمام، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشى الأسدى المدنى، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة.
قلت: وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٤/١٦٨ ت)، طبقات ابن سعد (٥/١٧٨)، الزهد لأحمد (٣٧١)، تاريخ الإسلام (٤/٣١)، تاريخ ابن عساكر (١١/٢٨٠ ب)، حلية الأولياء (٢/١٧٦) تهذيب التهذيب (٧/١٨٠) وفيات الأعيان (٣/٢٥٥).

(٥) كذا بالمخطوط وأظنه الحسن بن عمارة وهو ضعيف متروك. والله أعلم.
قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢/٣٠٤): الحسن بن عمارة بن المضرب البجلى، مولاهم الكوفى، أبو محمد، كان على قضاء بغداد فى خلافة المنصور. وقال الطيالسى: قال شعبة: أئت جرير بن حازم، فقل له: لا يحل لك أن تروى عن الحسن بن عمارة فإنه يكذب.
قال أبو داود: فقلت لشعبة: ما علامة ذلك؟ قال: روى عن الحكم أشياء فلم نجد لها أصلاً.
قال: قلت للحكم: صلى النبى ﷺ على قتلى أحد؟ قال: لا، وقال الحسن: حدثنى الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ صلى عليهم ودفنهم.
وقلت للحكم: ما تقول فى أولاد الزنا؟ قال: يعتقون. قلت: من ذكره؟ قال يروى عن الحسن البصرى، عن على. قلت: وساق فيه أقوالاً كثيرة تدل على ضعفه وتركهم له.

أحمد بن الخليل[١]، حدثنا عباد[٢]، حدثنا سفيان، عن عمرو، قلت لعروة: كم أقام النبى ﷺ بمكة؟. قال: عشر سنين. قلت: فإن ابن عباس يقول: ثلاث عشرة سنة. قال: فعمره، وقال: إنما يقول الشاعر، قال عمرو: فمقتناه.

* * *

١٣ - أبو سلمة بن عبد الرحمن[٣]

ابن أبى خيثمة قال: سئل يحيى، عن حديث أبى سلمة، عن طلحة بن عبيد الله.

قال: مرسل لم يسمع من طلحة بن عبيد الله.

محمد بن سعد: اشترى قطًا بالعرج وهو محرم فذبحه، فبلغ سعيد بن المسيب، فقال: إنه وهو صغير أفقه منه كبيرًا[٤].

---

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤/١): أحمد بن الخليل البغدادى، نزيل نيسابور، أبو على التاجر، ثقة، من الحادية عشرة. أخرج له النسائى.

(٢) أظنه والله أعلم، ضعيفًا متروكًا.

(٣) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١١٥/١٢): أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهرى المدنى، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته.

روى عن أبيه، وعثمان بن عفان، وطلحة. قال ابن حجر: ذكر المزى: أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت. فأما قدم سماعه من طلحة فرواه ابن أبى خيثمة، والدورى، عن ابن معين، وأما قدم سماعه عن عبادة، فقاله ابن خراش، ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضًا من عثمان ولا من أبى الدرداء، فإن كلاهما مات قبل طلحة، والله تعالى أعلم.

وقال على بن المدينى، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل. قال أحمد: مات وهو صغير. وقال أبو حاتم: لا يصح عندى وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه.

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان من سماع أبى سلمة، عن أبيه لا يصححونه. وقال أحمد: لم يسمع من أبى موسى الأشعرى. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أم حبيبة. وقال الأزدى: لم يتبين سماعه من سلمة بن صخر البياض. وقال أبو زرعة: هو عن أبى بكر مرسل. وقال البخارى: أبو سلمة عن عمر منقطع. وقال ابن بطال: لم يسمع من عمرو ابن أمية.

قلت: وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٤)، طبقات ابن سعد (١٥٥/٥)، تذكرة الحفاظ (٥٩/١)، العبر (١١٢/١)، البداية والنهاية (١١٦/٩).

(٤) قلت: هذا القول جاء بهامش المخطوط، فلا أدرى إن كان للمصنف أم أنه تعليق أحد القراء للمخطوط. والقول مذكور فى طبقات ابن سعد بسنده: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ابن أبى ذئب، عن يونس بن يوسف أن أبا سلمة. الطبقات (١٥٦/٥).

قالوا: حدثنا الصلت بن مسعود[١]، حدثنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبى، قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشى بينى وبين رجل، فسُئل: من أعلم من بقى؟ فترخى وتمنع ساعة، ثم قال: رجل بينكما[٢].

قال: وقال على بن المقدام، عن الشعبى قال: لقيت أبا سلمة فقلت: دلنى على أعلم رجل بالمدينة، فقال: لا عليك، ألا تعدوا رجلا أنت عنده، فسألته عن أربع مسائل، فأخطأ فيهن كلهن[٣].

* * *

١٤ - عمر بن سعد بن أبى وقاص[٤]

---

(١) الصلت بن مسعود بن طريف الجحدرى، أبو بكر أو أبو أحمد البصرى، القاضى، ربما وهم، من العاشرة. أخرج له مسلم. التقريب (٣٧٠/١٠).

(٢) ذكر هذا القول ابن حجر فى تهذيب التهذيب عن الشعبى، والرجل الآخر الذى مع الشعبى هو أبو بردة وليس فيه فترخى وتمنع ساعة.
وذكر القول هذا ابن سعد فى الطبقات (١٥٦/٥) قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن سفيان بن عيينة وقيس بن الربيع، كلاهما عن مجالد. وليس به: فترخى ساعة وتمنع ساعة.
وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٩٠/٤)، وليس فيه: فترخى ساعة.

(٣) لم أقف على هذا القول، وأظنه والله أعلم مفترى على الشعبى وعلى بن المقدام لم أعرف له مكان، فالله أعلم.

(٤) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٥٠/١٢): عمر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى أبو حفص المدنى، سكن الكوفة.
قال العجلى: كان يروى عن أبيه أحاديث، وروى الناس عنه وهو تابعى ثقة، وهو الذى قتل الحسين. وذكر ابن أبى خيثمة بسند له أن ابن زياد بعث عمر بن سعد على جيش لقتال الحسين، وبعث شمر بن ذى الجوشن وقال له: اذهب معه فإن قتله وإلا فاقتله وأنت على الناس.
وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!.
قال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثنا إسماعيل، حدثنا العيزار، عن عمر بن سعد فقال له موسى رجل من بنى ضبيعة: يا أبا سعيد هذا قاتل الحسين فسكت، فقال له: عن قاتل الحسين تحدثنا فسكت.
وروى ابن خراش، عن عمرو بن على نحو ذلك، وقال: فقال له رجل: أما تخاف الله تروى عن عمرو بن سعد، فبكى وقال: لا أعود.
وقال الحميدى: حدثنا سفيان، عن سالم قال: قال عمر بن سعد للحسين: إن قومًا من السفهاء يزعمون أنى قاتلك، فقال حسين: ليسوا سفهاء، ثم قال: والله إنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلاً.
وقال ابن سعد: كان عبيد الله بن زياد استعمل عمر بن سعد على الرى وهمدان، فلما قدم=

ابن أبى خيثمة قال: سألت يحيى بن معين، عن عمر بن سعد بن أبى وقاص، فقال: كوفى، قلت: ثقة. قال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة.

* * *

١٥ - عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[1]

ابن أبى خيثمة قال: سُئل يحيى بن معين عنه، فقال: روى عنه هشيم ضعيف.

قال على بن المدينى: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف عمر بن أبى سلمة[2].

=الحسين العراق أمر ابن زياد أن يسير إليه، وندب معه أربعة آلاف من جنده، فأبى عمر ذلك، فقال له: إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك، فأطاعه وخرج إلى الحسين فقاتله حتى قتل الحسين، فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصًا.

قلت: الحمد لله الذى عفى أيدينا من هذه الفتنة، والله أسأل أن يعفى ألسنتنا عن الخوض فيها.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/٤٣ت): عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى الفقيه، مكثر عن والده، روى عنه مسعر، وأبو عوانة، وهشيم، وآخرون.

قال أبو حاتم: هو عندى صالح. قال النسائى: ليس بالقوى. قال ابن خزيمة: لا يحتج به.

قال الذهبى: استشهد به البخارى، وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن معين أيضًا: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضًا: لا يحتج به.

قال الذهبى: قد كان قام مع ابن أخت له أموى فى مبدأ دولة بنى العباس فلم يتم له أمر، وظفر عبد الله بن على عم السفاح، فقتل عمر فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

وقد علق البخارى له فى صحيحه فى العمل فى الصلاة، باب إذا دعت الأم ولدها فى الصلاة برقم (١٢٠٦)، وفى (٢٤٨٢، ٣٤٣٦، ٣٤٦٦)، قصة جريج والراعى، فقال: وقال عمر بن أبى سلمة عن أبيه.

وساق الذهبى له حديث: «غير الشيب» من حديث أبى هريرة، وقال: صححه الترمذى من حديث أبى عوانة.

قلت: ذكره الترمذى فى كتاب اللباس، باب ما جاء فى الخضاب. وكذا أخرجه أحمد (٢/٢٦١) وفى (٢/٤٩٩).

قلت: وترجمته فى: تاريخ البخارى (٦/١٣٩)، الجرح والتعديل (٦/١١٧، ١١٨)، ميزان الاعتدال (٣/٢٠٢، ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٧/٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧)، تاريخ خليفة (٤١٠)، ثقات ابن حبان (٣/١٧٤)، الكامل لابن الأثير (٤/٥٢٥).

(٢) قلت: ذكر ذلك القول ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٦/١١٨) قال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا على بن المدينى قال: سمعت يحيى بن سعيد به.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلىّ قال: سألت أبى عن عمر بن أبى سلمة، فقال: صالح إن شاء الله. وكان يحيى بن سعيد يختار محمد بن عمرو على عمر.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المدينى: عمر بن أبى=

١٦ - ابن أبى ليلى[١]

قال الكرابيسى: روى عن كعب بن عجرة أن النبى ﷺ قال: «النسك شاة والصيام ثلاثة أيام، والإطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع»[٢]. قال: ولم يرو هذا عن كعب غيره.

[٣٥/أ] ابن أبى خيثمة: حدثنا عمر بن حفص بن غياث النخعى[٣]، حدثنا أبى[٤]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وكان لا يعجبه عبد الرحمن، يقول: صاحب أمراء[٥].

* * *

= سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، روى عنه سعد بن إبراهيم وأبو عوانة، وهشيم، تركه شعبة. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه، فقال: هو عندى صالح صدوق فى الأصل، ليس بذاك القوى يكتب حديثه. ولا يحتج به، يخالف فى بعض الشىء.

(١) عبد الرحمن بن أبى ليلى الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصارى الكوفى، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، ولد فى خلافة الصديق أو قبل ذلك.
قال الذهبى فى السير (٢٦٤/٤): شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبى ليلى قال: صحبت عليًا رضى الله عنه فى الحضر والسفر، وأكثر ما يتحدثون عنه باطل.
قال الأعمش: رأيت ابن أبى ليلى وقد ضربه الحجاج، وكأن ظهره مسح وهو متكئ على ابنه وهم يقولون: العن الكذابين، فيقول: لعن الله الكذابين، يقول: الله الله على بن أبى طالب، عبد الله بن الزبير، المختار بن أبى عبيد، قال: وأهل الشام كأنهم حمير لا يدرون ما يقصد، وهو يخرجهم من اللعن.
قال أبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٥١/٤): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، حدثنا يزيد بن مهران، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: رأيت عبد الرحمن محلوقًا على المصطبة وهم يقولون له: العن الكذابين، وكان رجلاً ضخمًا به ربو، فقال: اللهم العن الكذابين، آه، ثم يسكت، على، وعبد الله بن الزبير، والمختار.
قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٤/٩٦ت)، طبقات ابن سعد (١٠٩/٦)، طبقات خليفة (ب١٠٨٠)، تاريخ البخارى (٣٦٨/٥)، أخبار القضاة (٤٠٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٦/٢)، وفيات الأعيان (١٢٦/٣).

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢١٤/١).

(٣) عمرو بن حفص بن غياث بن الطلق الكوفى ثقة، ربما وهم، من العاشرة. التقريب (٥٣/٢).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى، أبو عمر الكوفى، القاضى، ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً فى الآخر، أخرج له الجماعة. التقريب (١٨٩/١).

(٥) لم أقف على قول الأعمش.

١٧ – محمد بن سيرين(١)

قال ابن المدينى: كان ابن سيرين يقبل أحد الأذنين، فكانوا يرون أنه ربما سمع الشيء على غير حقيقة.

قال: وقيل لمنصور بن معتمر(٢) أو غيره: إن محمدًا روى كذا وكذا، فقال: بأى أذنيه سمعها، بأذنه الصماء أو الصحيحة؟ (٣).

قال: وروى أحاديث منكرة تفرد بها، يرون أنه غلط من صم إحدى أذنيه، من ذلك ما رواه هشيم، عن منصور بن زاذان(٤)، عن محمد بن العلاء بن الحضرمي: كتب إلى النبى ﷺ فبدأ بنفسه(٥).

ومن ذلك ما روى أن رسول الله ﷺ قال: «أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعامر ابن الطفيل»(٦). والناس جميعًا يروون: «أو بأبى جهل».

---

(١) محمد بن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصارى، البصري، مولى أنس بن مالك خادم النبى ﷺ، وكان أبوه من سبى جرجرايا تملكه أنس، ثم كاتبه على ألوف من المال فوفاه وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة، وأمل أن يرثه فحاكمه إلى عمر رضى الله عنه، فألزمه تعجيل المؤجل.
قال ابن عون: كان محمد يأتى بالحديث على حروفه، وكان الحسن صاحب معنى.
عون بن عمارة: حدثنا هشام، حدثنى أصدق من أدركت محمد بن سيرين.
الأنصارى: حدثنا ابن عون قال: كان إبراهيم بن الحسن والشعبى يأتون بالحديث على المعانى، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يقيدون الحديث على حروفه.
قال محمد بن جرير الطبرى: كان ابن سيرين فقيهًا عالمًا ورعًا، كثير الحديث، صدوقًا، شهد له أهل العلم والفضل بذلك وهو حجة.
قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٤/ت٢٤٦)، حلية الأولياء (٢/٢٦٣)، طبقات ابن سعد (١٩٣/٧)، طبقات خليفة (ت١٧٢٨)، تهذيب التهذيب (٢١٤/٩).

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب، بمثلثة ثقيلة ثم موحدة، الكوفى، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش، أخرج له الجماعة. التقريب (٢٧٧/٢).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) منصور بن زاذان، بزاى وذال معجمة، الواسطى أبو المغيرة، ثقة، ثبت، عابد من السادسة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢٧٥/٢).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرجه ابن حجر الهيثمى فى موارد الظمآن (٢١٧٩) من حديث ابن عمر، وليس فيه عامر بن الطفيل. وفى الإحسان (٦٨٤٢). وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٥/٢) من طريق ابن عمر أيضًا. وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح.
وأخرجه الترمذى برقم (٣٦٨١) كتاب المناقب، باب فى مناقب عمر بن الخطاب، رضى=

قال: حدثنا سليم بن أحصر، حدثنا ابن عون، عن محمد.

قال: ومن ذلك ما حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، أن سعد بن عبادة بال قائمًا، فرمته الجن فقتلته[1].

=الله عنه. من طريق ابن عمر، وليس فيه: بعامر بن الطفيل.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨٣/٣).
وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. رواه ابن سعد في الطبقات (١٩١/١/٣). وليس فيه: «أو بعامر بن الطفيل».
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة. حديث عائشة، رضي الله عنها، قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة»، وساق له طرق أخرى.
وأخرجه في دلائل النبوة (٢١٥/٢، ٢١٦) وذكره التبريزي في المشكاة، باب مناقب عمر، من حديث ابن عباس. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٦١/٥) وقال: غريب من حديث ابن عمر، عنده عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. قلت: وليس في الحديث: «أو بعامر بن الطفيل».
وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/٩، ٦٢) من حديث عبد الله بن مسعود، وعزاه للطبراني في الكبير (١٩٧/١٠) والأوسط بنحوه باختصار، وقال: «أيد الإسلام».
وقال الهيثمي ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.
وذكره أيضًا من حديث أنس بن مالك وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال فيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف. قلت: وأطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٣٢٧٦٨/١، ٣٢٧٧٣، ٣٢٧٧٤، ٣٥٨٤، ٣٥٨٨١، ٣٥٨٨، ٣٦٩٨)، الحافظ في الفتح (٤٨/٧)، البغوي في شرح السنة (٩٢/١٤)، العجلوني في كشف الخفاء (١١٠/١)، السيوطي في الدر المنثور (٢٩٣/٤)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥٤/٤).

(١) ذكر الذهبي، وابن حجر، وابن الأثير في سير أعلام النبلاء، والإصابة، وأسد الغابة «ابن عون، عن ابن سيرين: أن سعدًا بال قائمًا، فمات، فسمع قائل يقول:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة، وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بحوران. وروى ابن أبي عروبة، عن ابن سيرين، أن سعد بن عبادة بال قائمًا فمات، وقال: إني أجد دبيبًا. الأصمعي: حدثنا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء قال: قتل سعد بن عبادة بالشام، رمته الجن بحوران. الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد العزيز، من ولد سعد، عن أبيه، قال: توفي سعد بحوران لسنتي ونصف من خلافة عمر، فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان يقولون:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

فذعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه. وإنما جليس يبول في نفق فمات من ساعته، ووجده قد اخضر جلده.
قلت: فلا تعد هذه المقولة لها مكان في هذا الباب.

ومن ذلك ما حدثنا به عبد الأعلى، عن هشام، عن محمد، عن عبيدة قال: حفظت عن عمر بن الخطاب رحمه الله في الحد مائة قضية يخالف بعضها بعضًا[١]. قال: وكان مع هذا يستدين ويعتق عن ولده الجزور وينشد الشعر وقد قام للصلاة.

قال ابن عون: أتاه رجل فقال: ما تقول في إنشاد الشعر؟ وقد قام للصلاة فقال:

طرقتني عند العشاء الهموم

حتى أنشد خمسة أبيات، وقد استقبل القبلة ثم قال: الله أكبر[٢].

قال: وكان يتورع عن تفسير القرآن وتفسير الرؤيا، ويقال: إن الرؤيا من أجزاء النبوة، وهى غيب[٣].

---

(١) لم أقف على القول لعبيدة بن عمرو السلماني، الفقيه، المرادي، الكوفي، أحد الأعلام. سير أعلام النبلاء (٤/ت٩).

(٢) أخرج أبو نعيم في الحلية (٢/٢٧٥): حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال: حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال: حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال: حدثني عمي أبو بكر بن شعيب قال: كنت عند محمد بن سيرين فجاءه إنسان عن شيء من الشعر، وذاك قبل صلاة العصر، فأنشد هذه الأبيات:

كأم المدامة والزنجبيل وريح الخزامي وزوب العسل
يعدل به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة.

وأخرج أيضًا: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا أحمد بن حماد قال: حدثنا إبراهيم الجوهري قال: حدثني يحيى بن خليف بن عقبة، عن أبيه قال: سُئل محمد بن سيرين: أينشد الشعر وهو على وضوء، فقال:

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
أسنانها مائة أو زدن واحدة وسائر الخلق منها بعد ممطول

ثم قال: الله أكبر.

(٣) قلت: كان ابن سيرين ورعًا شديد الورع، إذا سُئل عن الحديث أو التفسير انقبض وجهه وتغير لونه، وكان ذا مزاح وكثرة ضحك.

أخرج أبو نعيم في الحلية (٢/٢٦٦): عن بكر بن عبد الله المزني، قال: من سره أن ينظر إلى أورع أهل زمانه فلينظر إلى محمد بن سيرين، فوالله ما أدركنا من هو أورع منه.

وعن عاصم الأحول قال: سمعت مورقًا العجلي يقول: ما رأيت رجلًا أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.

وكان مطعمًا للإخوان والزائرين ومعظمًا الرجاء للمذنبين. كان رحمه الله ذا ورع وأمانة وحيطة وصيانة، كان بالليل بكاءً نائحًا، وبالنهار بسامًا سائحًا يصوم يوم ويفطر يوم.

قال: فحدثنا أبو عاصم النبيل[١] عن أبى جناب[٢] قال: شهدت عمرو بن عبيد أتى محمد بن سيرين فقال: يا أبا بكر، ألم تقل عمران بن حصين قدم البصرة فصلى بهم فلان، فجعل يكبر كلما خفض ورفع، لقد ذكرنى هذا صلاة رسول الله ﷺ، [٣٥/ب] قال: بلى، قال: فما بدا لك تحذف بتكبيرتين، قال: إن مروان وأهل المدينة لا يكبرون، قال: فقال عمرو: سبحان الله يا أبا بكر سبحان الله.

يقول عمران بن الحصين: ذكرنى صلاة رسول الله ﷺ، وتقول أنت: مروان وأهل المدينة لا يكبرون. قال: ﴿**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده**﴾ [الأنعام: ٩٠]. قال: فقال عمرو: فمروان ممن أمر الله أن يقتدى به، لا والله لا أجالسك يا أبا بكر أبدًا. قال: وقال له رجل: إنى جئتك أسألك عن شيء، قال: على الخبير سقطت، قال: ما تقول فى كذا وكذا؟ قال: ما عندى منه علم.

قال الكرابيسي: روى[٣] ابن سيرين، عن عمران بن حطان[٤]، وعمران أباضى مشهور رأس فى أصحابه، داعية إلى مذهبه، وهو الذى يقول فى ابن ملجم لعبد الله وفى قتله أمير المؤمنين على بن أبى طالب، رضى الله عنه:

يا ضربة من لقى ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكره حينًا فأحسبه ... أو فى البرية عند الله ميزانًا[٥]

---

(١) أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت.

(٢) أبو جناب. ضعيف لكثرة تدليسه، من السادسة، واسمه يحيى بن أبى حية الكلبى أبو جناب. التقريب (٣٤٦/٢). قال ابن عدى فى الضعفاء (٢١٢/٧): حدثنا على بن إسحاق بن رداء، حدثنا محمد بن يزيد المستملى، حدثنا إسحاق بن حكيم قال: قال يحيى القطان: لو استحللت أن أروى عن أبى جناب حديثا لرويت فى تكبير العيد.
قال عمرو بن على: أبو جناب الكوفى، واسمه يحيى بن أبى حية، متروك الحديث. قال النسائى: يحيى بن أبى حية أبو جناب الكلبى، كوفى ضعيف. وعن أحمد وابن معين وأبى داود: ليس به بأس، ولكنه يدلس.

(٣) قال الذهبى فى السير (٢١٤/٤): قال أبو داود: ليس فى أهل الأهواء أصح حديثًا من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

(٤) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسى البصرى، من أعيان العلماء، لكنه من رءوس الخوارج. حدث عن عائشة وأبى موسى الأشعرى، وابن عباس. روى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبى كثير. قال ابن حجر فى التقريب (٨٢/٢، ٨٣): عمران بن حطان السدوسى، صدوق، إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك. قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٢٧/٨)، تاريخ الإسلام (٢٨٤/٣)، البداية والنهاية (٥٢/٩)، تاريخ البخارى (٤١٣/٦)، خزانة الأدب (٣٥٠/٥).

(٥) أورد المبرد فى كامله (١٦٩/٣)، الرد على هذه الأبيات للفقيه الطبرى فقال:

قال ابن المديني: روى ابن سيرين عن شريح قال: الشعر وزن بوزن، ولم يرو هذا أحد من أهل الكوفة وهو منكر عندهم. قال: وذلك فى رجل قلع من شعر رجل. فقال: تقلع من شعر رأسه مثله، فإن لم يف فمن لحيته بزنته(١).

قال: وحدث إسماعيل بن علية عن غالب القطان قال: رأيت ابن سيرين يضحك حتى سال لعابه(٢).

قال: وحدث هشيم، عن منصور بن زاذان قال: كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح(٣).

ضمرة(٤)، عن ابن شوذب(٥)، والسرى بن يحيى(٦)، قال: كان ابن سيرين يضحك حتى يستلقى وكان يقول لأصحابه، مرحبًا بالمدرقشين، أراد أنهم يحملون الجنائز(٧).

=يا ضربة من شقى ما أراد بها ... إلا ليهدم من ذى العرش بنيانا
إنى لأذكره يومًا فألعنه ... إيها وألعن عمران بن حطانا

وأورد غيره هذه الأبيات وغيرها:

يا ضربة من غدور صار ضاربها ... أشقى البرية عند الله إنسانا
إذا تفكرت فيه ظللت ألعنه ... وألعن الكلب بن حطانا

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرج أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢/٢٧٤): عن مهدى بن ميمون قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، ويذكر الشيء ويضحك، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلح وانضم بعضه إلى بعض. وعن الرى بن يحيى وابن شوذب قالا: كان ابن سيرين ربما يضحك حتى يستلقى ويمد رجليه.

وقال ابن سيرين: لا يثن على بلاء، وربما ضحك حتى تدمع عيناه.

(٣) أخرج أبو نعيم فى الموضع السابق: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا عمرو بن رسته قال: حدثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال: رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح كثير الضحك.

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطينى أبو عبد الله أصله دمشقى صدوق، يهم قليلاً، من التاسعة. التقريب (١/٣٧٤).

(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥/٢٥٥): عبد الله بن شوذب الخراسانى أبو عبد الرحمن البلخى سكن البصرة، ثم بيت المقدس، صدوق، عابد. التقريب (١/٤٢٣).

(٦) السرى بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيبانى البصرى ثقة. أخطأ الأزدى فى تضعيفه. التقريب (١/٢٨٥).

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق: أحمد بن جعفر بن مسلم قال: حدثنا أحمد بن على بن الأبار قال: حدثنا ابن حبان قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان ابن سيرين يمازح أصحابه، ويقول: مرحبًا بالمدرقشين، يعنى أنكم تشهدون الجنائز، وتحملون الموتى.

محمد بن نصر[(١)] قال: حدثنا أحمد، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان الحسن يحدثنا فيبكى حتى نرق له، وكان ابن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

أحمد، حدثنا إسحاق، حدثنى سفيان، عن عبد الملك، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنى معتمر بن سليمان قال: سمعنى أبى أنشد الشعر فى المسجد فنهانى، فقلت: أو ليس الحسن وابن سيرين [٣٦/أ] ينشدان.

قال: يا بنى إن اقتديت بالحسن وابن سيرين فى الشر، كان شر كبير[(٢)].

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحارث[(*)] بن سعيد، قال: رأيت محمد بن سيرين آخذًا بلحية أيوب السختيانى فقال: لو نتفت لحيتك هذه أعطيت من لحيتى وزنها بقضاء شريح. وكان أيوب كوسجى[(٣)].

* * *

١٨ - كعب بن سور[(٤)]

---

(١) محمد بن نصر النيسابورى الفراء. ثقة، من الحادية عشر. التقريب (٢/٢١٣). وأحمد هو الإمام أحمد. وهشيم: ضعيف.

(٢) قلت: ولا أدرى ما يظن المصنف بالناس هل كانوا ملائكة أبرار لا يخطئون. فكل بنى آدم خطاء.

(*) الحارث بن سعيد ويقال: ابن يزيد العتقى. مصرى، مقبول، من السابعة. أخرج له أبو داود وابن ماجه. التقريب (١/١٤٠).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣/٥٢٤): كعب بن سور الأزدى قاضى البصرة، وليها لعمر وعثمان، وكان من نبلاء الرجال وعلمائهم قبل يوم الجمل، قام يعظ الناس ويذكرهم، فجاءه سهم غرب فقتله، رحمه الله تعالى.
قال ابن سعد فى طبقاته (٧/٩١): كعب بن أبى بكر بن عبد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بن نصر من الأزد.
قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، والفضل بن دكين، عن زكريا بن أبى زائدة، عن الشعبى، أن عمر بن الخطاب بعث كعب بن سور على قضاء البصرة. قلت: وساق ابن سعد قصة فطنة سور لشكوى المرأة التى لم يفطن إليها عمر، رضى الله عنه، فلذلك ولاه القضاء على البصرة.
قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمر بن جاوان، عن الأحنف بن قيس، قال: لما التقوا يوم الجمل خرج كعب بن سور ناشرًا مصحفه يذكر هؤلاء ويذكر هؤلاء حتى أتاه=

علي بن المديني، قال: سمعت وهب بن جرير بن حازم، قال: حدثني أبي، حدثني خالد بن أيوب، عن أبيه، عن جده، قال: أتاني كعب بن سور فقال: اركب معي حتى أطوف الأسد، فركب معه، فجعل يأتي مجالس الأسد فيقول: أطيعوني اقطعوا هذه النطفة، فيكونوا من ورائها، وخلوا بين هذين الغارين، فوالله لا تظهر طائفة منهم إلا احتاجوا إليكم.

فجعلوا يشتمونه ويقولون: نصراني صاحب عصا، فلما أعيوه رجع إلى منزله في دار عمرو بن عوف، فأمر بزاده ليخرج من البصرة فبلغ الخبرعائشة، فجاءت على بعيرها فلم تزل به حتى أخرجته ومعه راية الأسد.

علي قال: سمعت أبا عبيدة يقول: كان كعب بن سور نصرانيًا، أسلم قبل يوم الجمل[1].

=سهم فقتله. قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول لأبي معشر: بلغني أن بعض أصحابكم مر بكعب بن سور وهو صريع قتيل بين الصفين فوضع الرمح في عينه وقال: ما رأيت كافرًا أقضى بحق منك.
قلت ترجمته في: طبقات ابن سعد (٩١/٧)، أسد الغابة (٤٧٩/٤)، أخبار القضاة (٢٧٤/١)، الجرح والتعديل (١٦٢/٧)؛ التاريخ الكبير (٢٢٣/٧).

(١) قلت: هذه إحدى المغالطات والسخافات، فلقد استقضاه عمر بن الخطاب على البصرة، وروى له ابن سيرين أحكامًا وأخبارًا في ذلك، بل وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ.
روى الشعبي أن كعب بن سور كان جالسًا عند عمر بن الخطاب، فجاءت امرأة فقالت: ما رأيت قط رجلاً أفضل من زوجي، إنه ليبيت ليله قائمًا، ويظل نهاره صائمًا في اليوم الحار ما يفطر، فاستغفر لها عمر وأثنى عليها، وقال: مثلك أثنى بالخير، وقاله، فاستحيت المرأة وقامت راجعة، فقال كعب بن سور: يا أمير المؤمنين، هلا أعديت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعديك؟! قال: أكذلك أرادت؟ قال: نعم، قال: ردوا عليّ المرأة، فردت، فقال: لا بأس بالحق أن تقوليه، إن هذا يزعم أنك جئت تشكين أنه يجتنب فراشك، قالت: أجل، إني امرأة شابة وإني أبتغي ما يبتغي النساء، فأرسل إلى زوجها فجاء، فقال لكعب: اقض بينهما، فقال: أمير المؤمنين أحق أن يقضي بينهما، فقال: عزمت عليك لتقضي بينهما، فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم، فقال: إني أرى لها يومًا من أربعة أيام، كأن زوجها له أربع نسوة، فإذا لم يكن له غيرها، فإني أقضي له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن، ولها يوم وليلة، فقال عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من رأيك الآخر، اذهب فأنت قاض على أهل البصرة، وكتب إلى أبي موسى بذلك، فقضى بين أهلها إلى أن قتل عمر، ثم خلافة عثمان، فلم يزل قاضيًا عليها إلى أن قتل يوم الجمل مع عائشة.
خرج بين الصفين معه مصحف فنشره وجعل يناشد الناس في دمائهم، وقيل: بل دعاهم إلى حكم القرآن، فأتاه سهم غرب فقتله، قيل: كان المصحف معه وبيده خطام الجمل، فأتاه سهم فقتله وله في قتال الفرس أثر كبير.

١٩ - عكرمة[1]

روى الكرابيسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلامه بُرد[2]: لا تكذب علىّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

قال الدورى: قلت ليحيى بن معين: كان مالك بن أنس يكره عكرمة؟ قال: نعم،

= قلت: فكيف يكون هذا الكلام صحيح وهو كان قاضيًا أيام عمر وعثمان، وقيل: إنه أدرك النبى ﷺ.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٢/٥): العلامة الحافظ، المفسر، أبو عبد الله القرشى، مولاهم المدنى، البربرى الأصل. قيل: كان لحصين بن أبى الحر العنبرى فوهبه لابن عباس.
قال أبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٢٦/٣): ومنهم مفسر الآيات المحكمة، ومنور الروايات المبهمة، أبو عبد الله مولى ابن عباس عكرمة، كان فى البلاد جولاً، ومن علمه للعباد بذالاً.
حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، حدثنا سعيد بن عمرو، أخبرنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الحارث، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس يجعل فى رجلى الكبل ويعلمنى القرآن والسنن.
حدثنا أبو على الصواف، حدثنا محمد بن عثمان العبسى، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا على بن مسهر، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: سمعت الشعبى يقول: ما بقى أحد أعلم بكتاب الله تعالى من عكرمة.
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت قتادة يقول: أعلمهم بالتفسير عكرمة.
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو جعفر بن أبى شيبة، حدثنا أبى، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدًا أعلم منك؟ قال نعم: عكرمة، قال: فلما قتل سعيد قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله.
قلت: وله من المناقب ما يملأ صفحات كثيرة من كتب التراجم، ولو سجلتها هنا لطال بنا المقام. وهو غنى عن الكلام. قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٥/٩ت)، طبقات ابن سعد (٢٨٧/٥)، تاريخ البخارى الصغير (٢٥٧/١، ٢٥٨)، الجرح والتعديل (٧/٧)، تاريخ الإسلام (١٥٦/٤)، دول الإسلام (٧٥)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧)، تاريخ الفسوى (٥/٢)، حلية الأولياء، تذكرة الحفاظ (٩٥/١)، ميزان الاعتدال (٩٣/٣).

(٢) قال ابن حبان فى ترجمة برد فى الثقات: أهل الحجاز يطلقون: «كذب»، فى موضع: «أخطأ»، ويؤيد ذلك إطلاق عبادة بن الصامت قوله: كذب أبو محمد لما أخبر أنه يقول: الوتر واجب، فإن أبا محمد لم يقله رواية، وإنما قاله اجتهادًا، والمجتهد لا يقال له: إنه كذب، وإنما قال: إنه أخطأ.
قلت: وساق هذا القول الذهبى فى السير، ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد. وقال إسحاق بن الطباع سألت مالكًا: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب علىّ كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال: لا ولكنى بلغنى أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.
قال الذهبى: هذا أشبه ولم يكن لعكرمة ذكر أيام ابن عمر ولا كان تصدى للرواية.

قلت: فقد روى عن رجل عنه؟ قال: نعم بشيء يسير[١].

وروى جرير، عن يزيد بن أبى [٣٦/ب] زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: دخلت على عليّ بن عبد الله بن عباس، وعكرمة موثق على باب كنيف، فقلت: أتفعلون مثل هذا بمولاكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبى[٢].

قال يزيد بن هارون: قدم عكرمة البصرة، فأتاه أيوب وسليمان التيمى ويونس، فبينا هو يحدثهم إذ سمع صوت غناء، فقال عكرمة: اسكتوا فتسمع، ثم قال: قاتله الله لقد أجاد، أو قال: ما أجود ما غنى. فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد أيوب. قال يزيد: أحسن أيوب[٣].

قال ابن المدينى: كان عكرمة أباضيًا[٤]، وكان يتهم بالكذب. قال: وسمعت يحيى ابن معين يقول: حدثنى والله عن أيوب أنه ذكر له أن عكرمة لا يحسن الصلاة، فقال

---

(١) ساق الذهبى فى السير (٥/٢٦) هذا القول، وقال: وروى الربيع، عن الشافعى قال: ومالك سيىء الرأى فى عكرمة. قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه.
قلت: قال ابن حجر: وعكرمة ثقة ثبت بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة، أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٣٠).
وقال فى مقدمة فتح البارى (ص٤٤٩): لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك، بدعة الخوارج، وإنما كان يوافق فى بعض المسائل، فنسبوه إليهم.
وقد برأه أحمد والعجلى من ذلك، فقال فى كتاب الثقات له: عكرمة مولى ابن عباس، رضى الله عنهما، مكى تابعى ثقة، برئ مما يرميه الناس به من الحرورية.
وقال يزيد النحوى، عن عكرمة: قال لى ابن عباس: انطلق فأفت الناس. وحكى البخارى عن عمرو بن دينار قال: أعطانى جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل عن عكرمة، فجعلت كأنى أتباطأ فانتزعها من يدى، وقال: هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس.
(٢) ذكره الذهبى من هذا الطريق، وفيه: وعكرمة مقيد على باب الحش، قال: قلت: ما لهذا كذا؟ قال: إنه يكذب على أبى.
قلت: وفيه يزيد بن أبى زياد، ذكره ابن عدى فى الضعفاء (٧/٢٧٥) وكذبه ابن المبارك وضعفه الدارقطنى وغيره، وقال أحمد وابن معين: ليس بذاك وليس بالحافظ. ولا يعقل أن يجرح مثل عكرمة بهذا الضعيف، فعكرمة عدل ثبت.
(٣) ساق هذه أيضًا الذهبى فى السير، وقال: وعن أيوب، وسُئل عن عكرمة، فقال: لو لم يكن عندى ثقة لم أكتب عنه.
وقال حماد بن زيد: قيل لأيوب: أكنتم تتهمون عكرمة؟ قال: أما أنا فلم أكن أتهمه.
(٤) الأباضية: هم أتباع عبد الله بن أباض من بنى مرة بن عبيد بن تميم من دولة بنى أمية، وهى إحدى فرق الخوارج. قلت: وعكرمة برئ من ذلك.

أيوب: وكان يصلي[١].

ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة[٢]، عن أيوب بن يزيد قال: قال ابن عمر لنافع: لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

مصعب بن عبد الله[٣] قال: داود بن الحصين[٤]، هو مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان، وكان يؤدب بني داود بن علي مقدم داود على المدينة، وكان فصيحًا عالمًا، وكان يتهم برأى الخوارج، ومات عكرمة عنده، وكان عكرمة يتهم برأى الخوارج.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان عكرمة يرى رأى الخوارج، وادعى على عبد الله بن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج[٥].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان ينتحل رأى الصفرية[٦].

قال: وحدثنا أحمد بن موسى [٣٧/أ] حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا فطر بن خليفة، قال: قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: كان ابن عباس يقول: سبق الكتاب [المسح على][٧] الخفين، قال: كذب عكرمة. [سمعت ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء][٨][٩].

---

(١) ساق هذه المقولة الذهبى فى السير (٥/٢٦) من طريق: أحمد بن أبى خيثمة: رأيت فى كتاب على بن المدينى: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثونى والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة لا يحسن الصلاة، قال أيوب: وكان يصلى؟!.
قلت: وهذا افتراء على أيوب وعلى عكرمة، فلقد روى أيوب عنه وقال: ولو لم يكن عندى ثقة ما كتبت عنه.

(٢) ضمرة بن ربيعة يهم قليلاً، وهو صدوق. وقال الذهبى فى السير: قال إسحاق بن الطباع: سألت مالكًا: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال: لا، ولكنى بلغنى أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.

(٣) مصعب بن عبد الله: صدوق، والصدوق قد يخطئ.

(٤) داود بن الحصين الأموى مولاهم، أبو سليمان المدنى، ثقة إلا فى عكرمة، رمى برأى الخوارج، أخرج له الجماعة. التقريب (١/٢٣١).

(٥) ساق الذهبى هذه المقولة، وقال: هذه حكاية بلا إسناد.

(٦) هم إحدى فرق الخوارج، وهم أتباع زياد بن الأصفر. قلت: وعكرمة برئ من كل هذه الفرق.

(٧) ما بين المعقوفتين من السير (٥/٢٤).

(٨) ما بين المعقوفتين من السير (٥/٢٤).

(٩) ذكره الذهبى فى السير من طريق: شعبة، عن عمرو بن مرة، سأل رجل سعيد بن المسيب عن=

قال: وحدثنى أبى قال: حدثنى ابن إدريس وجرير، قال ابن إدريس: سمعت الأعمش عن إبراهيم قال: لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى، فقال: يوم القيامة. فقلت: إن عبد الله كان يقول يوم بدر. فأخبرنى من سألته بعد ذلك، فقال: يوم بدر[1].

أشعث بن سوار[2] قال: سألت عطاء بن أبى رباح، فقلت: روى عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: سبق الكتاب المسح، فقال: كذب، أنا رأيت ابن عباس يمسح.

* * *

٢٠ - مروان بن الحكم[3]

=آية. وقال البيهقى فى السنن الكبرى (٢٧٣/١) فى كتاب الطهارة، باب الرخصة فى المسح على الخفين: ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة، ثم لما جاءه التثبت عن النبى ﷺ أنه مسح بعد نزول المائدة. قال: ما قال عطاء، ونقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال: ليس فى المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف؛ لأن كل من روى عنه منهم إنكاره، فقد روى إثباته.
وقال ابن عبد البر: لا أعلم عن أحد من فقهاء السلف إنكاره إلا عن مالك، مع أن الروايات الصحيحة عنه مصرحة بإثباته، وقال النووى: وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر، وجمع بعضهم رواته، فجاوروا الثمانين، ومنهم العشرة، وفى مصنف ابن أبى شيبة وغيره عن الحسن البصرى: حدثنى سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين.

(١) قلت: ذكره الذهبى فى السير (٢٨/٥)، وقال: القولان مشهوران.
وتفسير عبد الله أخرجه البخارى فى التفسير، باب ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾، وقد قال بذلك مجاهد، وأبى العالية، وعطية العوفى، والنخعى، واختاره أيضًا ابن جرير الطبرى فى تفسيره (١١١/٢٥، ١١٥).
وساق الحافظ فى مقدمة الفتح (ص ٤٤٧) قوله: وأما طعن إبراهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله فى تفسير البطشة الكبرى إلى ما أخبر به ابن مسعود، فالظاهر أن هذا يوجب الثناء على عكرمة لا القدح إذا كان يظن شيئًا، بلغه عمن هو أولى منه خلافه، فترك قوله لأجل قوله.

(٢) أشعث بن سوار، الكندى النجار الأفرق، صاحب التوابيت، قاضى الأهواز، من السادسة، ضعيف من السادسة. التقريب (٧٩/١).

(٣) مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك أبو عبد الملك القرشى الأموى. وقيل: يكنى أبا القاسم وأبا الحكم، مولده بمكة، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.
وكان كاتب ابن عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخانه وأجلبوا بسببه على عثمان، ثم نجا هو وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل ونجا، لا نجى، ثم ولى المدينة غير مرة لمعاوية. وكان أبوه قد طرده النبى ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لأنه عمه، ولما هلك ولد يزيد أقبل مروان وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحاك الفهرى فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعى بالخلافة. قال الشافعى: لما انهزموا يوم الجمل، سأل على عن مروان، وقال: يعطفنى عليه رحم ماسة، وهو مع ذلك سيد شباب قريش.
وقال قبيصة بن جابر: قلت لمعاوية: [illegible]

وغيره من بني أمية

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد قال: قدم مروان المدينة فقام خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر أهل المدينة، إن أمير المؤمنين معاوية حبس نظره لكم، وأنه جعل لكم مفزعًا تفزعون إليه، يريد ابن معاوية، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال: يا معشر بني أمية، اختاروا منا بين ثلاثة بين سُنّة رسول الله ﷺ، أو سنة أبي بكر، أو سنة عمر، إن هذا الأمر قد كان وفي أهل بيت رسول الله ﷺ من لو ولاه ذلك لكان لذلك أهلاً، ثم كان أبو بكر بعده، فكان في أهل بيته من لو ولاه ذلك لكان لذلك أهلاً، فولاها عمر وقد كان [٣٧/ب] في أهل بيت عمر من لو ولاه ذلك كان لذلك فجعلها في نفر من المسلمين، ألا وإنما أردتم أن تجعلوها قيصرية كلما مات قيصر كان قيصر.

فغضب مروان فقال لعبد الرحمن: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿**والذي قال لوالديه أف لكما**...﴾ إلى قوله: ﴿**إن وعد الله حق**﴾ [الأحقاف: ١٧]، فقالت عائشة: كذبت، إنما نزل ذلك في فلان، وأشهد أن الله لعن أباك على لسان نبيه ﷺ، وأنت يومئذ في صلب أبيك، فأنت في قصص لعنه الله[1].

ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكم، حدثنا شعيب بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل عليكم رجل لعين فدخل الحكم بن أبي العاص»[2].

=القارئ الفقيد الشديد في حدود الله مروان. قال أحمد: كان مروان يتتبع قضاء عمر.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة قال: كان مروان يقاتل يوم الدار أشد القتال، ولقد ضرب يومئذ كعبه ما يظن إلا أنه قد مات مما به من الجراح.

قلت: وترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٥/٥)، تاريخ الإسلام (٧٠/٣)، الكامل (١٩١/٤)، الإصابة (٤٧٧/٣)، تهذيب التهذيب (٩١/١٠)، أسد الغابة (١٤٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٧٦/٣).

(١) ذكر الذهبي في السير: قال عطاء بن السائب، عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يساب مروان فنهاه الحسن، فقال مروان: أنتم أهل بيت ملعونون، فقال الحسن: ويلك قلت هذا! والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في صلبه، يعني قبل أن يسلم. وقال: وأبو يحيى هذا مخفي لا أعرفه.

(٢) لم أقف على هذا الحديث، وإن كان الذهبي قال: ويروى في سبه أحاديث لم تصح، وإن كان ابن الأثير ساق بعض هذه الأحاديث، ولقد جاء في مسند الإمام أحمد أحاديث عن النبي ﷺ تفيد بأن دعاءه على بعض المسلمين قد دعا النبي ﷺ ربه بأن يجعل دعوة عليهم دعاء لهم. ولا=

ابن أبى خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن على بن يزيد، عن أبى عبيدة: أنه كان يشرب عند عبد الملك[١] بن مروان من الطلاء ما يخمر وجنتاه[٢].

روى ابن أبى خيثمة فى قصة الوليد بن عبد الملك، عن سعيد بن المسيب، قال: ولد لابن أم سلمة غلام، فسموه وليدًا، فقال رسول الله ﷺ: «تسمون أبناءكم باسم فراعنتكم إنه كائن فى هذه الأمة رجل يقال له: الوليد، أضر عليكم من فرعون على قومه»[٣].

=أذكر موضع هذه الأحاديث غير أنها فى مسند أم المؤمنين عائشة، وكذا فى زوائد المسند أيضًا.

قلت: وترجمه الحكم بن أبى العاص: أسد الغابة (١٢١٧ت)، سير أعلام النبلاء (٢/١٤ت)، طبقات ابن سعد (٥/٤٤٧،٥٠٩)، تاريخ ابن معين (١٢٤)، طبقات خليفة (١٩٧)، الإصابة (٢/٢٧١)، تاريخ الإسلام (٢/٩٥).

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب الخليفة، أبو الوليد القرشى الأموى.

قال ابن سعد: وكان عابدًا ناسكًا بالمدينة قبل الخلافة، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وحفظ أمرهم، قال: واستعمله على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، قال الذهبى: هذا لا يتابع ابن سعد عليه أحد. وقال ضمرة: عن رجاء بن أبى سلمة، عن عبادة بن نسى، قال: قيل لابن عمر: إنكم معشر أشياخ قريش يوشك أن تنقرضوا. فمن نسأل بعدكم؟ فقال: إن لمروان ابنًا فقيهًا فسلوه.

وقال النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن أيوب اليمامى، عن سحيم مولى أبى هريرة، أن عبد الملك بن مروان دخل عليهم وهو غلام شاب فقال: هذا يملك العرب. قال الذهبى: محمد بن أيوب مجهول. وقال أبو الزناد: فقهاء المدينة: سعيد بن المسيب، وعبد الملك ابن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب. وعن ابن عمر قال: ولد الناس أبناء وولد مروان أبًا. قلت ترجمته فى: تاريخ الإسلام (٣/٥٠)، تهذيب التهذيب (٦/٤٢٢).

قال ابن حجر: قال ابن حبان فى الثقات: كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم قبل أن يلى ما ولى وهو بغير الثقات أشبه. قال ابن حجر: وأخباره كثيرة ووقع ذكره عند البخارى وعند مسلم. وقال فى: التقريب (١/٥٢٣): كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها متازعًا لابن الزبير.

(٢) لم أقف عليه، وفيه على بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن المطلبى. قال البخارى: لم يصح حديثه. وذكره العقيلى فى: الضعفاء، وابن عدى فى: الضعفاء.

(٣) ذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١/١٩٨) من حديث عمر بن الخطاب: ولد لأخى أم سلمة غلام فسموه بالوليد، فقال النبى ﷺ: «سميتموه.. الحديث». وقال: ذكره الإمام أحمد فى مسنده. قال ابن حبان: خبر باطل، وفيه إسماعيل بن عياش كثير الخطأ، ولم يقله رسول الله ﷺ ولا عمر، ولا سعيد، ولا الزهرى.

تعقبه الحافظ ابن حجر فى تأليفه القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد، فقال ما ملخصه:=

ابن أبى خيثمة، عن بعضهم قال: كنا قعودًا ومعنا صالح بن مسمار(*). فقالوا: سبق هشام(١). فقال: إنه والله ما سبق، ولقد أجرا فى غير ما أمر به.

فقال بعضهم: والله إنا نشتهى يراوعنا هذا. قال: أبعدكم الله، والله لوددت أن الناس كلهم مثلى حتى يأتيه فيقول: اعدل فى هذه الأمة وإلا فأغيرك حتى يأتى [٣٨/أ] من هو أولى بهذا الأمر منك.

=قول ابن حبان: إنه خبر باطل دعوى لا برهان عليها، وقوله: إن رسول الله ﷺ لم يقله. ولا إلى آخره. شهادة نفى صدرت من غير استقراء تام فهى مردودة، وكلامه فى إسماعيل غير مقبول، فإنه إنما ضعف فى روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهور، وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقًا، ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه عليه، عن الأوزاعى الوليد بن مسلم الدمشقى.

ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان فى تاريخه لكن عن ابن المسيب مرسلاً، والحاكم فى مستدركه وصححه، لكن قال: عن ابن المسيب، عن أبى هريرة بدل عمر، وبشر بن بكر التنسيى. ومن طريقه أخرجه البيهقى فى: الدلائل (٦/٥٠٥) لكنه أرسله، وقال البيهقى: هذا مرسل حسن، ومحمد بن كثير، والهقل بن زياد كاتب الأوزاعى. ومن طريقهما أخرجه الزهرى فى الزهريات، وابن عساكر فى: تاريخه، لكن عن الزهرى مرسلاً وتابع الأوزاعى، عن الزهرى معمر بن راشد البصرى فى الجزء الثانى من أمالى عبد الرزاق. ومحمد بن الوليد الزبيدى فى بعض الأجزاء. وله شاهد من حديث أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربى فى «غريب الحديث»، بسند حسن، وآخر من حديث معاذ بن جبل بلفظ «الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام». أخرجه الطبرانى.

(*) صالح بن مسمار أظنه: صالح بن مسمار بصرى سكن الجزيرة روى عن الحسن، روى عنه جعفر بن برقان ومعمر. ذكره ابن أبى حاتم فى: الجرح والتعديل (٤/٤١٤)، وقال: سمعت أبى يقول ذلك. ولم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو الوليد القرشى الأموى الدمشقى. قال مصعب الزبيرى: زعموا أن عبد الملك رأى أنه فى المحراب أربع مرات، فدس من سأل ابن المسيب عنها، فقال: يملك من ولده لصلبه أربعة فكان هشام آخرهم، وكان حريصًا، جماعًا للمال، عاقلاً حازمًا سائسًا، فيه ظلم مع عدل.

روى أبو عمير بن النحاس، عن أبيه، قال: كان لا يدل بيت المال لهشام شىء، حتى يشهد أربعون قسامة: لقد أخذ من حقه ولقد أعطى الناس حقوقهم. قال ابن سعد عن الواقدى: حدثنى سحبل بن محمد، قال: ما رأيت أحدًا من الخلفاء، أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام، ولقد دخله من مقتل زيد بن على وابنه يحيى أمر شديد حتى قال: وددت لو كنت افتديتهما.

قلت وترجمته فى: تاريخ ابن الأثير (٥/٢٦١)، تاريخ الطبرى (٧/٢٠٠)، تاريخ الإسلام (٥/١٧٠)، تاريخ الخلفاء (٢٦٩).

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي[١]، حدثنا يونس بن بكير[٢]، عن أبي جعفر الرازي عيسى بن عبد الله التيمي[٣]، عن الربيع بن أنس البكري[٤]، قال: **لما أسرى بالنبي ﷺ رأى فلانًا وهو بعض بني أمية على المنبر يخطب على الناس فشق ذلك على رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾** [الأنبياء: ١١١][٥].

ابن أبي خيثمة: حدثنا مصعب بن عبد الله[٦]، حدثنا ابن أبي حازم[٧]، عن العلاء[٨]، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى في المنام بني الحكم يرقون منبره ينزون عليه فأصبح كالمغيظ، قال: «إني رأيت بني مروان ينزون نزوة القردة»، فما

---

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (٤٨٤/١).

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال، الكوفي يخطئ، من التاسعة. التقريب (٣٨٤/٢).

(٣) عيسى بن عبد الله بن ماهان التيمي أبو جعفر الرازي، ويقال: أصله مروزي، ولد بالبصرة ثم وقع إلى الري فسكن بها، فغلب عليه الرازي، وروى عن عطاء، وقتادة، والربيع بن أنس، ومنصور، والأعمش، وحصين، ويونس بن عبيد، ومغيرة. روى عنه شعبة، ويونس بن بكير، وجرير. انظر: الجرح والتعديل (٢٨٠/٦، ٢٨١).

(٤) الربيع بن أنس البكري: أو الحنفي، بصري، نزل خراسان، صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع من الخامسة. التقريب (٢٤٣/١).

(٥) قلت: ولقد أشار إلى ذلك القرطبي في كتابه الجامع لآيات الأحكام (٣٦٩/١١) في تفسير هذه الآية، فقال: وروى أن النبي ﷺ رأى بني أمية في منامه يلون الناس، فخرج الحكم من عنده فأخبر بني أمية بذلك، فقالوا له: ارجع فسله متى يكون ذلك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون﴾، ﴿وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ يقول لنبيه عليه السلام: قل لهم ذلك.

(٦) مصعب بن عبد الله، صدوق عالم بالنسب. التقريب (٢٥٢/٢).

(٧) ابن أبي حازم، صدوق فقيه. التقريب (٥٠٨/١).

(٨) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم. وأبيه مولى الحرقة، ثقة. التقريب (٥٠٣/١).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٦/٨): قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة لم أسمع أحدًا ذكره بسوء. وقال: وسألت أبي عن العلاء وسهيل، فقال: العلاء فوق سهيل، وكذا قال حرب عن أحمد وزاد وفوق محمد بن عمرو.

وقال أبو زرعة: ليس هو بالقوي ما يكون. وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه. وقال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات ولكنه أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب.

استجمع ضاحكًا حتى مات ﷺ[1].

ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثورى، عن على بن يزيد، عن سعيد بن المسيب فى قوله: ﴿**وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس**﴾ [الإسراء: ٦٠].

قال: رأى ناسًا من بنى أمية على المنابر، فساءه ذلك، فقيل له: إنما هى دنيا يعطونها فسرى عنه[2].

ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن عبد الحميد[3]، حدثنا حشرج بن نباتة[4]، عن سعيد ابن جمهان[5] قال: قلت لسفينة: إن بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم. قال: كذب بنو

---

(١) أورده المتقى الهندى فى الكنز (٣١٧٣٦، ٣١٧٣٧)، وعزاه لأبى يعلى فى مسنده، وابن عساكر فى التاريخ.

(٢) ذكر القرطبى فى تفسير هذه الآية فى الجامع لأحكام القرآن أقوالاً فى تفسير هذه الآية، منها هذا التفسير، وقال: وفى رواية ثالثة: أنه عليه السلام رأى فى المنام بنى مروان ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فقيل: إنما هى الدنيا التى أعطوها فسرى عنه، وما كان له بمكة منبر ولكنه، يجوز أن يرى بمكة رؤيا المنبر بالمدينة، وهذا التأويل الثالث، أى هذا، قاله أيضًا سهل بن سعد، رضى الله عنه.
قال سهل: إنما الرؤيا هى أن رسول الله ﷺ كان يرى بنى أمية ينزون على منبره نزوة القردة، فاغتم لذلك، وما استجمع ضاحكًا من يومئذ حتى مات. فنزلت الآية مخبرة أن ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها الله فتنة للناس وامتحانًا.
وقرأ الحسن بن على فى خطبته فى شأن بيعة لمعاوية، ﴿وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾. قال ابن عطية: وفى هذا التأويل نظر، ولا يدخل فى هذه الرؤيا عثمان ولا عمر بن عبد العزيز ولا معاوية.
وذكر ذلك أيضًا الماوردى فى تفسيره (٤٤٢/٢)، وابن عطية فى المحرر (٣١٤/١٠)، وأبو حيان فى البحر (٥٤/٦، ٥٥)، والشوكانى فى فتح القدير (٢٣٩/٣).

(٣) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحمانى الكوفى حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة. أخرج له مسلم.

(٤) حشرج بن نباتة الأشجعى، أبو مكرم الواسطى، صدوق يهم، من الثامنة. أخرج له الترمذى. التقريب (١٨١/١).

(٥) بالمخطوط: جهمان، والتصويب من التقريب، وهو سعيد بن جمهان الأسلمى أبو حفص البصرى، صدوق له أفراد، من الرابعة، أخرجوا له سوى الشيخان.
قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤/٤): قال الدورى عن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين: روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به. وقال الآجرى عن أبى داود: ثقة. وقال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن حجر: قال البخارى: فى حديثه عجائب.

الزرقاء، بل ملوك من شر الملوك.

عثمان بن أبى رواد[١] قال: سمعت الزهرى يقول: دخلنا على أنس بن مالك بدمشق وهو وحده يبكى، قلنا: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف شيئًا مما أدركت إلا هذه الصلاة، وقد ضيعت.

التبوذكى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبى يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين رضى الله عنهما، والحسين ومروان يتشاتمان فقال مروان: أهل البيت ملعونون.

فغضب الحسين وقال: أقلت أهل البيت ملعونون فوالله لقد [٣٨/ب] لعنك الله وأنت فى صلب أبيك[٢].

ابن أبى خيثمة، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبى كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتنى عائشة بنت سعيد[٣]: أن مروان بن الحكم[*] جاء يعود سعد بن أبى وقاص وعنده أبو هريرة وهو يومئذ قاض لمروان. فقال سعد: ردوه.

فقال أبو هريرة: سبحان الله، كهل قريش وأمير البلد جاء يعودك، فكان حق ممشاه عليك أن ترده. فقال سعد: ائذنوا له، فلما دخل مروان فأبصره سعد يولى وجهه وأرعد وقال: ويلك يا مروان إنه طاغيتك عن شتم على بن أبى طالب، فقام مروان وخرج مغضبًا.

قال: حدثنا إبراهيم بن عروة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى، قال: سمعت محمد ابن إسحاق، يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة يصلى عند قبر النبى ﷺ، فخرج عليه مروان فقال: تصلى عند قبر رسول الله ﷺ؟ إنى ابن حبه أو أحبه.

= وقال ابن حجر: يروى عن يحيى بن سعيد أنه سُئل عنه، فلم يرضه، فقال: باطل وغضب، وقال: ما قال هذا أحد غير على بن المدينى، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشىء. وقال السامى: لا يتابع على حديثه.

(١) عثمان بن أبى رواد، ثقة العتكى مولاهم، أبو عبد الله البصرى، من السابعة، أخرج له البخارى التقريب (٢/٨).

(٢) سبق هذا القول وذكره الذهبى فى السير وأشرت إلى ذلك سابقًا، ورضى الله عن آل البيت والصحابة أجمعين.

(٣) كذا بالمخطوط: وهى عائشة بنت سعد.

(*) جاء فى تاريخ الإسلام، وغيره من كتب التاريخ أنه كان يسب الإمام على، رضى الله عنه، ولكننا لم نسمع هذه الأشياء ووفى الله أذاننا منها، فالله نسأل أن يقى منها اللسان، اللهم آمين.

وقال: قولا قبيحا ثم أدبر، فانصرف، وقال أسامة: يا مروان إنك قد آذيتني وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الله يبغض الفاحش المتفحش وأنت فاحش متفحش»[1].

عمرو بن مرزوق[2]، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة[3]، عن أبي البختري[4]، عن أبي سعيد قال: لما نزلت ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ [النصر:١] قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال: «أنا وأصحابي حيز و الناس حيز».

قال أبو سعيد: فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم، وكان أميرًا على المدينة.

قال: وعنده زيد بن ثابت، ورافع بن خديج، قاعدين معه على السرير.

قال: فقال مروان: كذبت.

فقال أبو سعيد: أما هذين لو شاء لحدثاك، ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، يعني زيد بن ثابت.

قال: فرفع عليه الدرة، فلما رأيا ذلك قالا: صدق[5] يتلوه عمرو بن مروان، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرًا.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٥): من حديث أسامة، قال: مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي فحكاه مروان قال أبو معشر: وقد لقيهما جميعًا... به. وأوله «إن الله لا يحب» وليس فيه، يا مروان إنك آذيتني. وليس فيه، «وإنك فاحش متفحش». وفيه أبو معشر، ضعيف وسليم مولى ليث لا يعرف. انظر: التعجيل.

وأخرجه بلفظه هذا في الإرواء (٢١٠/٧، ٢١١): وقال الألباني: ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه. وقال: وله طريق ثالثة عن محمد بن أفلح، عن أسامة بن زيد مرفوعًا به دون القصة. أخرجه الخطيب البغدادي في: التاريخ (١٨٨/١٣).

وقال الألباني: صحيح. وقد ورد من حديث عائشة، وسهل بن الحنظلية، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة. وساق هذه الطرق كلها فجزاه الله خيرًا. قلت: غير أن هذا الحديث، أي من طريق أسامة فيه ضعيف، ويتقوى بالطرق الأخرى، والله أعلم.

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة له أوهام، من صغار التاسعة، أخرج له البخاري وأبو داود. التقريب (٧٨/٢).

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، الجملي المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى. ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. أخرج له الجماعة. التقريب.

(٤) أبو البختري: هو فيروز أبو البختري بن أبي عمران الطائي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت. فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة. التقريب (٣٠٣/٢).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٥٧/٢)، من طريق: أبي العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة.. به. وأخرجه أبو نعيم في: حلية الأولياء (٣٨٤/٤) من طريق: عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة.. به. وقال: رواه الناس عن شعبة.

الجزء الثالث من كتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف

أبى القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخى

[٤٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطيبين وسلم تسليمًا وحسبنا الله.

عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن الجارود بن أبى سبرة الهذلى قال: نظر مروان إلى طلحة يوم الجمل فقال: لا أطلب بثأرى بعد اليوم، فرماه بسهم فقتله(١).

ابن أبى خيثمة قال: حدثنا يعقوب بن حميد(٢)، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى ولد الحكم بن أبى العاص يرقون منبره وينزلون، فأصبح كالمغيظ فقال: «ما بال آل الحكم ينزون على منبرى نزو القرود». قال: فما استجمع ضاحكًا حتى مات ﷺ. (٣)

ابن أبى خيثمة، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا يوسف الماجشون(٤)، عن المطلب بن

---

(١) قال ابن سعد فى الطبقات (٥/٣٨): أخبرنى موسى بن إسماعيل قال: حدثنى جويرية بن أسماء، عن نافع قال: ضرب مروان يوم الدار ضربة جدت أذنيه، فجاء رجل وهو يريد أن يجهز عليه، قال: فقالت له أمه: سبحان الله تمثل بجسد ميت! فتركه.

قالوا: فلما قتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان، خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذٍ أيضًا قتالاً شديدًا، فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال: والله إن دم عثمان إلا عند هذا، هو كان أشد الناس عليه آثرًا بعد عين ففوق له بسهم فرماه به فقتله. وذكر الذهبى فى: «السير» أنه قتل طلحة يوم الجمل.

(٢) يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى، نزيل مكة، وقد ينسب لجده صدوق، ربما وهم، من العاشرة. التقريب. (٢/٣٧٥).

(٣) سبق الكلام على هذا الحديث فى هذا الباب.

(٤) يوسف الماجشون: هو يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون، الإمام المحدث، المعمر، أبو سلمة التيمى المنكدرى مولاهم المدنى. السير (٨/٣٧١).

السائب بن أبى وداعة[١]، قال: كنت جالسًا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد بنى مروان فقال له سعيد: من رسل بنى مروان أنت؟ قال: نعم.

قال: فكيف تركت بنى مروان؟ قال: بخير.

قال: تركتهم يجيعون الناس، ويشبعون الكلاب.

قال: فاشرأب الرسول؟ فقمت إليه، فلم أزل أزجيه حتى انطلق، قال: ثم أتيت سعيدًا فقلت له: يغفر الله لك تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها.

قال: اسكت يا أحمق فوالله ما يسلمنى الله ما أخذت بحقوقه[٢].

عبد الرزاق قال: قال معمر: أريد يحيى بن أبى كثير[٣] على البيعة لبعض بنى أمية، فأتى حتى ضرب وفعل به كما فعل بابن المسيب.

ابن أبى خيثمة، حدثنا عبد السلام[٤] بن صالح، حدثنا على بن مسهر[٥]، حدثنا إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبى حازم: أن مروان بن الحكم أبصر طلحة بن عبيد الله واقفًا يوم الجمل فقال: لا أطلب بثارى بعد اليوم، فرماه بسهم فأصاب فخذه، فشكها بسرجه فانتزع السهم، فكان إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ وإذا أرسلوها سالت.

---

(١) سائب بن أبى وداعة بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى، مدنى له صحبة، روى عنه ابنه المطلب، سمعت أبى يقول ذلك: الجرح والتعديل (٢٤٠/٤). وفى الإصابة (٣٢٠/٣)، روى عنه أخوه المطلب. والمطلب هو كما فى: الإصابة (١٩٠/٥): مطلب بن أبى وداعة واسم أبى وداعة: الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشى السهمى، قلت: كذا ذكره ابن أبى حاتم أنه ابنه. وابن الأثير أنه أخيه.
وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل أيضًا (٣٥٩/٨): مطلب بن السائب بن أبى وداعة بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم الجمحى القرشى، روى عنه محمد بن عجلان وعبيد بن سلمان وزهير بن محمد وابنه إبراهيم بن المطلب، سمعت أبى يقول ذلك.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو يحيى بن أبى كثير، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائى، مولاهم اليمامى، واسم أبيه؛ صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط.
قال أبو حاتم الرازى: هو إمام لا يروى إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه فى ولاة الجور. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧/٦).

(٤) أظنه والله أعلم، ما ذكره الذهبى فى الميزان (٦١٥/٢): عبد السلام بن صالح أبو عمرو الدارمى، بصرى. حدث عنه يزيد بن هارون، قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

(٥) على بن مسهر: القرشى الكوفى، قاضى الموصل، ثقة. له غرائب بعد ما أضر من الثامنة. أخرج

أحمد، حدثنا هارون بن معروف[(١)]، حدثنا ضمرة، عن مالك بن أبي المورع، حدثني صالح بن عبد الرحمن قال: [٤٠/ب] عرضنا السجون بعد الحجاج فوجدنا ثلاثة وثلاثين ألفًا، لا يحل على أحد منهم لا قطع ولا صلب، وكان صالح بن عبد الرحمن عاملاً لسليمان بن عبد الملك.

ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص قال: كانوا يرون أن الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص سُمًّا.

قال: حدثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة[(٢)]، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز[(٣)]، حدثني ربيعة بن يزيد قال: قصدت إلى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك، فحدث رجل عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئًا، وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة وأطيعوا الأمر، فإن كان خيرًا فلكم، وإن كان شرًّا فعليهم وأنتم منه براء». قال الشعبي: كذبت[(٤)].

قال: وحدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي[(٥)]، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي[(٦)]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول: ورب هذا البيت الحرام إن الحكم بن أبي العاص[(٧)] وولده

---

(١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، من العاشرة، ثقة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود. التقريب (٣١٣/٢).

(٢) الحوطي: المحدث العالم الجليل، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، الحمصي، نزيل مدينة جبلة. روى عنه النسائي في عمل اليوم والليلة، وعلي بن سراج، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبو القاسم الطبري وجماعة. سمع من أبيه، وأحمد بن خالد الوهبي، وجنادة بن مروان، وأبي المغيرة الخولاني، وعلي بن عياش وجماعة.

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة، إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره من السابعة. التقريب (٣٠١/١).

(٤) لم أقف عليه، والله أعلم.

(٥) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع من العاشرة. التقريب (٤٨٤/١).

(٦) عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي الكوفي، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان من التاسعة.

(٧) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه رقية بنت الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، أسلم يوم فتح مكة، ولم يزل بها حتى كانت خلافة عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فأذن له فدخل المدينة، فمات بها في خلافة عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وهو أبو مروان ابن الحكم وعم عثمان بن عفان.

وقال الذهبي: يكنى أبا مروان من مُسلمة الفتح، وله أدنى نصيب من الصحبة، قيل: نفاه النبي ﷺ إلى الطائف، لكونه حكاه في مشيته وفي بعض حركاته، فسبه وطرده. وقال: ويروى=

ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

قال: حدثنا عبد الله[١] بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبى أنيسة، عن عروة بن مرة، عن إبراهيم النخعى قال: أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقًا، فقال له عمارة بن عقبة: تستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان رحمه الله.

قال مسروق: حدثنا عبد الله بن مسعود، وكان عندنا[٢] موثوق الحديث، أن النبى ﷺ لما أمر بقتل أبيك[*] قال: «من للصبية». قال: النار قد رضت[٣] لك، ما جعل[٤] لك رسول الله ﷺ[٥].

ابن أبى عمرو قال: حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح قال: كان ابن عمر إذا رأى سائلاً قال: حقوقكم عند معاوية.

مخلد بن مالك[٦]: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء[٧]، عن حبيب، عن أبى العالية قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير صعد المنبر يوم الجمعة فخطب، فلم يزل يتكلم حتى أمسى فقام إليه ابن عمر فقال: الصلاة فإنك شاب معجب. فقال: اجلس فإنك شيخ قد ذهب عقلك.

إسحاق: أخبرنا يحيى، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبى حصين قال: لقد رأيتنى

=فى سبه أحاديث لم تصح. وكان له عشرون ولدًا وثمانى بنات. وقيل: كان يفشى سر رسول الله ﷺ فأبعده لذلك.

ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٨/٢): قال الشعبى: سمعت ابن الزبير يقول: ورب هذه الكعبة، إن الحكم بن أبى العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ.

قلت: وترجمته فى: طبقات ابن سعد (٤٤٧/٥)، أسد الغابة (٣٧/٢)، الإصابة (٢٧١/٢)، الاستيعاب (٣٥٨/١).

(١) بالمخطوط: عبيد الله، والتصويب من المستدرك ومن التقريب.

(٢) فى المستدرك: فى أنفسنا.

(*) بالمستدرك: أبيه.

(٣) بالمخطوط: فرضيت.

(٤) بالمستدرك: ما رضى.

(٥) أخرجه الحاكم فى المستدرك (١٢٤/٢) كتاب الجهاد، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(٦) مخلد بن مالك: ثقة، وهو مخلد بن مالك بن جابر الجمال، أبو جعفر الرازى، نزيل نيسابور، من العاشرة، أخرج حديثه البخارى. التقريب (٢٣٥/٢).

(٧) عبد الرحمن بن مغراء الدوسى أبو نصير الكوفى، نزيل الرى، صدوق تكلم فى حديثه عن الأعمش، من كبار التاسعة. التقريب (٤٩٩/١).

أطوف بالبيت وإنه لحسنه، وأن الحجر للقاة فرقان، حين احترق أيام ابن الزبير.

[٤١/أ] ابن أبى خيثمة: حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة البخارى(١)، حدثنا معتمر ابن سليمان قال: سمعت ابن الحكم الغفارى(٢) قال: كنت جالسًا مع الحسن وأبى العالية، فقال الحسن لأبى العالية: أرأيت قول هؤلاء الطاغية في المعصية، يعني الشيطان؟ قال: سمعت عمر ينادى لا معصية فى طاعة الله. قال: أنت سمعته من عمر؟ قال: نعم، قال: حسبى حسبى.

قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبان، حدثنا محمد بن رافع أبو رافع(٣)، قال: سألت أبا العالية أين أضع زكاة مالى؟ قال: أين شئت، ولا تحدث بهذا الحديث ما عشت.

هوذة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: قال يعنى أنس بن مالك لأبى بكرة: إنه، يعنى زيادًا، يقول: ألم أستعمل عبد الرحمن على الديوان وبيت المال؟

ألم أستعمل عبيد الله على فارس؟ ألم أستعمل روادًا على دار الرقيق فهل زاد على أن أدخلهم النار(٤).

موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عاصم بن سنان الرواسى قال: حدثتنى أمى قالت: بعث حطان بن عبد الله الرقاشى(٥) إلى حرورية خرجت، فلما ركب فرسه رفع يديه فقال: اللهم إن كان لى عندك خير فاقبضنى إليك ولا أخرجن فى بعث لهم أبدًا.

---

(١) أبو الفتح نصر بن المغيرة بغدادى، روى عن ابن عيينة، روى عنه محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه؟ فقال: هو بغدادى صدوق. الجرح والتعديل (٤٦٨/٨).

(٢) ابن الحكم الغفارى كذا بالمخطوط وبالتقريب: ابن أبى الحكم الغفارى، وهو مستور من السادسة، أخرج له أبو داود وابن ماجه. قيل: اسمه الحسن، وقيل: عبد الكبير.

(٣) أظنه ما قال عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٥٤/٧): محمد بن رافع بن خديج الأنصارى الحارثى، روى عن إسحاق بن الحكم، عن النبى ﷺ مرسلاً. حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبى يقول: ليس بمعروف.

(٤) ذكره الذهبى فى: سير أعلام النبلاء (٨/٣، ٩). ولكن أتم من هذا وفى آخره. فقال أنس: إنى لا أعلمه إلا مجتهدًا. قال: أهل حروراء: اجتهدوا فأصابوا أم أخطاؤا. فرجعنا مخصومين.

(٥) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٠٣/٣): حطان بن عبد الله الرقاشى، روى عن على وأبى موسى الأشعرى. روى عنه الحسن، ويونس بن جبير، وأبو مجلز، لاحق بن حميد، والأزرق بن قيس، وأبو هارون الغنوى. سمعت أبى يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المدينى: حطان بن عبد الله الرقاشى ثبت. انظر: تاريخ البخارى (١١٨/٣).

ابن أبى خيثمة، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن يزيد، حدثنا المهاجر(١) قال: قال أبو العالية: لقد جمعت مع الحجاج حتى استحييت من ربى، ولقد تركت الصلاة معه حتى استحييت من ربى(٢).

حرب بن إسماعيل السيرجانى، حدثنا محمد بن سنان(٣)، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأوزاعى، عن عمير بن هانى(٤)، قال: كنت أسمع ابن عمر يقول لعبد الملك بن مروان ولابن الزبير ولجنده: ديان النار لم تقام الصلاة فتصلى مع هؤلاء ومع هؤلاء(٥).

ابن أبى خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: قال لى حماد بن سلمة: إن دعاك الأمير تقرأ عليه سورة من القرآن فلا تأته(٦).

---

(١) المهاجر بن مخلد أبو مخلد، ويقال: أبو خالد مولى البكرات.
قال محمد بن المثنى: عن أبى هشام، كان وهيب يعيبه ويقول: لا يحفظ. وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بذاك، وليس بالمتقن يكتب حديثه. وذكره ابن حبان فى الثقات. قال ابن حجر: وقال الساجى: هو صدوق معروف، وليس من قال فيه مجهول بشىء. وقال الدورى: عن ابن معين: عوف يروى عن أبى خالد، وهو أبو مخلد الذى يروى عنه حماد ابن زيد وعبد الوهاب الثقفى.

(٢) أبو العالية: معروف بالتقوى والورع، ولم أقف على هذا القول.

(٣) أظنه محمد بن سنان وإن جاء فى المخطوط «محمد بن سنار» كذا رسمه وإن صدق ظنى فهو ما ذكره ابن حجر فى التهذيب (٩/١٨٣): محمد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن سعيد القزاز مولى عثمان، أبو بكر البصرى، نزيل بغداد، أخو يزيد الذى كان بمصر. قال الآجرى: وسمعته، يعنى أبا داود يتكلم فى محمد بن سنان يطلق فيه الكذب. وقال ابن أبى حاتم: كتب عنه أبى بالبصرة، وكان مستورًا فى ذلك الوقت، فأتيته أنا ببغداد وسألت عنه ابن خراش فقال: هو كذاب. وقال ابن عقدة: فى أثره نظر، سمعت عبد الرحمن بن يوسف يذكره فقال: ليس عندى بثقة. وقال الحاكم عن الدارقطنى: لا بأس به. قال ابن حجر: إن كان عمدة من كذبه كونه ادعى سماع هذا الحديث من ابن عبادة فهو جرح لين لعله استجاز روايته عنه بالوجادة.
وقال مسلمة فى الصلة: محمد بن سنان القزاز، يكنى أبا الحسن البصرى. ثقة، أنبأنا عنه ابن الأعرابى وكذا كناه الخطيب.

(٤) عمير بن هانى: ثقة أخرج حديثه الجماعة، وهو عمير بن هانى العنسى، أبو الوليد الدمشقى، الدارانى من كبار الرابعة. التقريب (٢/٨٧).

(٥) لم أقف على هذا القول.

(٦) رحم الله السلف كانوا أشد الناس بعدًا عن الحكام مع كون حكامهم يقيمون الشرع الحنيف ويخرجون الجيوش للجهاد، وغير هذا من شرائع الإسلام الظاهرة. خوفًا على أنفسهم من أن يصيبهم حب الدنيا.

قال: حدثنا عبد الله بن جعفر(١)، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: قال لى محمد بن مروان(٢): أفى الديوان أنت؟ قلت: لا، فما يمنعك أن تكتب فى الديوان؟.

قلت: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له سهم، والزكاة سهم، وصيام رمضان سهم، والحج سهم.

قال: ما كنت أحسب أن لأحد فى [٤١/ب] الإسلام سهمًا إن من كان فى الديوان. ثم ذكر حديثًا طويلاً(٣).

قال: حدثنا مصعب بن عبد الله(٤)، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة أو غيره فى الحديث الطويل الذى ذكر فيه رملة بنت معاوية(٥)، وعمرو بن عثمان قال: فكتب معاوية إلى مروان:

أو أضع رجل بعد أخرى تعدنا ... عديد الحصى ما إن تزال تكاثر
وأمكم ترخى التوأم لبعلها ... وأم أخيكم كزة الرحم عاقر

أشهد يا مروان أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دخلاً، وعباد الله خولاً»(٦).

---

(١) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى، أبو عبد الرحمن القرشى مولاهم ثقة. لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه من العاشرة. أخرج حديثه الجماعة. التقريب (٤٠٦/١).

(٢) محمد بن مروان بن الحكم الأموى أمير الجزيرة. حدث عن أبيه، روى عنه ابنه مروان الحمار، والزهرى، وكان مفرط القوى شديد البأس، موصوفًا بالشجاعة. كان أخوه عبد الملك يغبطه على ذلك ويحسده، وربما قابله بما يكره فغضب وتجهز للرحيل إلى أرمينية، وأتى يودع أخاه الخليفة فقال: أقسمت عليك إلا ما أقمت فلن ترى بعدها ما تكره، وله حروب ومصافات مشهورة مع نصارى الروم وأمه أم ولد.
قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٥/ت٤٩)، تاريخ الإسلام (٨٦/٤)، لسان الميزان (٣٧٥/٥)، العبر (١٢١/١)، تاريخ الخليفة (٣٢٥).

(٣) لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٤) مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، أبو عبد الله الزبيرى المدنى نزيل بغداد. صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، أخرج له النسائى. التقريب (٢٥٢/٢).

(٥) لم أقف على رملة بنت معاوية.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند من حديث أبى سعيد وفيه عطية العوفى. ذكره الهيثمى فى: مجمع الزوائد (٢٤١/٥) وقال: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «إذا بلغ بنو أبى العاص» والطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، وعن أبى هريرة أنه قال: «إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً، ومال الله دولاً، وعباد الله خولاً»

قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى هريرة: مثل ذلك[١].

قال: حدثنا عن هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن أبى عثمان النهدى، قال: كنت خليلاً لأبى بكرة فقال لى يومًا: أيرى الناس أنى إنما عتبت على هؤلاء فى الدنيا[٢] وقد استعملوا عبيد الله، يعنى ابنه، على فارس، واستعملوا روادًا على دار الرزق، واستعملوا عبد الرحمن، يعنى ابنه، على الديوان وبيت المال، أفليس فى هؤلاء دنيًا؟

كلا والله ولكن إنما عبت عليهم لأنهم كفروا[٣]. وذكر كلمة.

قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت أبا شهاب قال: سمعت سفيان يقول لرجل: إن دعوك أن تقرأ عليهم ﴿قل هو الله أحد﴾ فلا تأتهم.

قلت لابن شهاب: من يعنى؟ قال: السلطان[٤].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قال سفيان الثورى: مساكين أهل السوق يجهزون الجيوش[٥].

قال: وأخبرنى سليمان بن أبى شيخ قال: حدثنى سعدويه. قال: ذكر لعباد بن العوام[٦] رجل ولى القضاء، فذكر من عفافه وصلاحه. فقال عباد: من ظن أنه يلى

= وقال: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل وبقية رجال الصحيح. قلت دغلا: يعنى يخدعون به الناس.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالسير: للدنيا.

(٣) ذكره الذهبى فى: سير أعلام النبلاء (٣/٨، ٩).

(٤) سبق هذا القول فى هذا الباب. وهذا والله أعلم من شدة خوفهم من الفتنة بما فى يد السلطان من دنيا.

(٥) قلت: أى يجهزون الجيش بما يدفعونه من أموال لتجهيز الجيش، والله أعلم بمراده.

(٦) عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الإمام المحدث الصدوق، أبو سهل الكلابى الواسطى. قال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال فى كل أمره. قال: وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زمانًا، ثم خلى عنه فأقام ببغداد.

قال الذهبى: أظنه خرج مع إبراهيم فلذلك سجنه. قال الحسن بن عرفة: سألنى وكيع عن عباد ابن العوام ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

قلت وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٥/٩٩)، تذكرة الحفاظ (١/٢٦١)، العبر (١/٢٠٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٧٧)، تاريخ ابن معين (٢٩٥)، تاريخ البخارى الكبير (٦/٤١)، والتاريخ الصغير (٢/٢٣٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ت١٣٤).

لهؤلاء شيئا فيخلون بينه وبين العدل فبئس ما ظن[١].

* * *

قال: حدثنا هوذة بن خليفة[٢]، حدثنا هشام بن حسان[٣]، عن الحسن قال: مر بى أنس بن مالك وقد بعثه زياد إلى أبى بكرة يعاتبه، فانطلقت معه فدخلنا على الشيخ وهو مريض فأبلغه عنه وقال: إنه يقول: ألم أستعمل عبيد الله على فارس، ألم أستعمل رواد على دار الرقيق، ألم أستعمل عبد الرحمن على الديوان وبيت المال.

قال أبو بكرة: هل زاد على أن أدخلهم النار. [٤٢/أ] قال أنس: ما أعلمه إلا مجتهدًا. فقال الشيخ: أقعدونى إنى لا أعلمه إلا مجتهدًا، أهل حرورا قد اجتهدوا فأصابوا أو أخطأوا. قال أنس: فرجعنا مخصومين. كذا كان فى الكتاب وأحسبه قال: الحسن[٤].

الرياشى عن أبى سليمان بن أبى رجاء قال: بلغنى أن سعيد بن عبد الملك بن مروان كان يقال له: سعيد الخير، وكان من خيارهم، قدم الكوفة فأتاه الناس والفقهاء فقال: لولا ما جاء فى حلف الله لحلفت على أهل بيتى.

قال الشعبى: قد أنكرت أن يكون فى هؤلاء أحد فيه خير[٥].

أبو بكر: عن معروف المكى[٦] قال: كان ابن عباس عند معاوية، فأعرض عنه ابن

(١) لم أقف على هذا، وإن كان بنى أمية فيهم بعض الجور والظلم، فلا يعنى هذا أنهم ليسوا قادة الإسلام الذين فتحوا البلاد ونشروا الإسلام، رحم الله الجميع.

(٢) هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى البكراوى أبو الأشهب البصرى الأصم، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، أخرج حديثه ابن ماجه. التقريب (٢/٣٢٠).

(٣) هشام بن حسان الأزدى القردوسى، أبو عبد الله البصرى، ثقة، من أثبت الناس فى ابن سيرين وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، أخرج حديثه الجماعة.

(٤) سبق ذكره فى هذا الباب وأشرت أن الذهبى ذكره فى «السير».

(٥) قلت والله أعلم أن الكلام إن صح نسبته إلى الشعبى ففيه ظلم، وإن غلبة الظن عندى أنه ليس صوابًا فى نسبته إليه والله أعلم.

(٦) معروف المكى: هو معروف بن خربوذ، بفتح المعجمه وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمونة وواوًا ساكنة وذال معجمة، المكى مولى آل عثمان، صدوق ربما وهم، وكان أخباريًا علامة من الخامسة، أخرج حديثه البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه التقريب (٢/ ٢٦٤).
وقال فى التهذيب (١٠/٢٣١،٢٣) قال ابن أبى خيثمة عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، قال: ويقال: إن الناس أخذوا عنه شعر «بديل».
وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن حجر قال أحمد: ما أدرى كيف حديثه.
وقال الساجى: صدوق.

عباس فقال له معاوية: ما لك معرضاً عنى؟ والله لأنا كنت أحق بالخلافة من ابن عمك.

فقال له ابن عباس: بأى شيء؟ بأن كان مؤمنًا وكنت كافرًا؟ قال: لأنى ابن عم عثمان. قال ابن عباس: فابن عمه خير من ابن عمك. قال: إن عثمان قتل مظلومًا. قال: فهذا إذاً أحق بها منك، قد قتل أبوه قبل عثمان مظلومًا يعنى ابن عمر. قال معاوية: إن أبا هذا قتله كافر، وقتل عثمان المسلمون. قال ابن عباس: فذاك والله أدحض لحجتك، قال معاوية يرحمك الله[1].

أبو بكر الهذلى[2] قال: كنا عند الحسن البصرى، فأتاه صديق له يكنى أبا محمد، فقال له أبا محمد: أين كنت؟ قال: خرجت إلى الأمير خالد بن عبد الله، فرفعت إليه مظلمة فقال: ليس هذه إلىَّ إنما هذه إلى أمير المؤمنين، فخرجت إلى هشام فرفعت مظلمتى، فأمر بها فأخرجت إلى الديوان وأحسن فيها الكتاب، ثم إن الطاعون وقع فخرج هشام هاربًا من الطاعون، فاستوى الحسن جالسًا وكان متكئًا فقال: الحمد لله. يقول قائلهم: أنا خليفة الله، اختارنى بعمله واصطفانى بقدرته ليجرى أمره على عباده وبلاده إلا أن حقى فيكم كحق نبيكم صلى الله عليه وعليكم.

ومن قتل معى كان حيًا سعيدًا عبد الله والله ما التمس [٤٢/ب] الخلافة لولدى

---

(١) فيه معروف المكى فيه ضعف والله أعلم.

(٢) أبو بكر الهذلى البصرى اسمه سلمى بضم أوله وسكون اللام. وقيل: اسمه روح وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميرى. روى عن الحسن البصرى وابن سيرين وغيرهم، قال أبو مسهر عن مزاحم بن زفر: سألت شعبة عن أبى بكر الهذلى فقال: دعنى لألقى.
وقال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد وذكر أبا بكر الهذلى فلم يرضه ولم أسمعه ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط. قال: وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبى بكر الهذلى عمدًا.
وقال الدورى عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال فى موضع آخر: ليس بثقة.
وقال أبو بكر بن أبى خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء.
قال يحيى: وكان غندر يقول: كان أبو بكر الهذلى إمامنا وكان يكذب.
وقال أبو زرعة: ضعيف.
وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج بحديثه.
وقال النسائى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.
قال على بن المدينى: ضعيف ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف جدًا. وقال مرة: ضعيف ضعيف.
وقال الدارقطنى: منكر الحديث متروك. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. تهذيب التهذيب (١٢/٤٥،٤٦) قال الذهبى فى «الميزان»: (٢/١٩٤): سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلى صاحب الحسن رواه، وهو بكنيته أشهر، ساق له ابن عدى عشرين حديثًا.

بعدى مخافة العيلة عليكم، ولكنى أحب أن أوجبهم ولاية الله؛ فإن الله لا يستخلف عبدًا حتى يتولاه، ولن يتولاه حتى يوجب الطاعون.

فقال: قربوهما ليجىء، وهاتوا نجائبى أفر من ربى فينظر الله إليه معاجزًا له فى الأرض، أى أحيمق أتفر من الله وأنت تزعم أن لك الجنة إذا مت؟ ويحك كيف اخترت دمشق وأعوازها على ماجورة الرحمن فى ذوات أفنان فى جنات عدن، يا أفسق الفاسقين، اختلف قولك وعملك، كان عملك أولى بك من قولك، ثم اتكئ.

قال: وكان الحسن يقول فى مجلسه: ألا لا يكون أحدكم محبًا فى الله وليًا حتى يكون فى الله مبغضًا عدوًا، والله لو أن أحدكم جاءته عنزة يطلع من رجلها لقال: من فعل هذا بك عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأمر أمة محمد ﷺ أعظم. فقام إليه رجل فقال: يا أبا سعيد لو أمسكت قليلاً فإن للقوم فى أعناقنا بيعة.

قال: فنفر به الحسن ثم قال: بيعة لا أم لك، إنما البيعة التى يحب الله أن يوفى بها لإمام عادل رضى نقى زكى، وفى أحد صفقة المسلمين يرضى منهم، وأخذوا صفقته فأطاعوه ما أطاع الله، فإذا عصى الله فلا تبعة له فى رقابهم، ولا طاعة له عليهم، أفاسق وضع سيفه على عاتقه يخبط أمة محمد ﷺ، ثم قال: بايعونى ولابنى من بعدى ألا لا بيعة لك ولا كرامة، ألا لا بيعة لك ولا كرامة(1).

المدائنى قال: قال الحسن: قدم علينا عبد الله بن زياد، فقدم شابًا مترفًا جبارًا سفاكًا له فى كل يوم خمس أكلات، إن أخطأته واحدة ظل لها صريعًا يبكى على شماله ويأكل بيمينه حتى إذا [٤٣/أ] كظمه ما أكل قال: يا جارية ابغينى حاطوما ثكلتك أمك هل تحطم إلا دينك، فدخل عليه عبد الله بن معقل(2) أو عبيد الله بن معقل فقال: انته عما تصنع. قال له: ما أنت وذاك؟ وأنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ. قال له: لا

---

(١) هذا قول موضوع على الحسن البصرى مكذوب عليه، وعلته أبو بكر الهذلى: متروك الحديث. والله أعلم.

(٢) عبد الله بن معقل بن مقرن المزنى أبو الوليد الكوفى.
قال العجلى: ثقة من خيار التابعين.
قال ابن حجر: قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.
قال ابن حبان فى الثقات: مات سنة بضع وثمانين بالبصرة.
قال الذهبى فى «السير» (٢٠٦/٤) عبد الله بن معقل بن مقرن الإمام أبو الوليد المزنى الكوفى لأبيه صحبة. أخرج حديثه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.
ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٤٠/٦). الإصابة (٦٦٤٣) تاريخ البخارى (١٩٥/٥). طبقات ابن سعد (١٧٥/٦).

أم لك وهل فى أصحاب محمد ﷺ حثالة[١].

أيوب[٢]، عن أبى قلابة[٣]، عن أبى الأشعث[٤] قال: كنا فى غزاة وعلينا معاوية، فأصبنا ذهبًا وفضة، فأمر معاوية رجلاً يبيعها[٥] للناس فى أعطياتهم، فسارع الناس فيها.

فقام عبادة بن الصامت فنهاهم، فردوها، فأتى الرجل معاوية فشكى إليه، فقام معاوية خطيبًا فقال: ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيها لم نسمعها. فقام عبادة بن الصامت فقال: والله لنحدثن، عن رسول الله ﷺ وإن كره معاوية[٦].

---

(١) لم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٢) هو أيوب بن أبى تميمة، كيسان السختيانى، أبو بكر البصرى، مولى عنزة ويقال: مولى جهينة. رأى أنس بن مالك، وروى عن عمرو بن سلمة الجرمى، وحميد بن هلال، وأبى قلابة وغيرهم، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب (٨٩/١)، وتهذيب التهذيب: (٣٩٧/١).

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: عامر بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد، أبو قلابة الجرمى البصرى أحد الأعلام. قال العجلى: بصرى تابعى ثقة، وكان يحمل على علىٍّ ولم يرو عنه شيء، ولم يسمع من ثوبان شيئًا.
قال ابن حجر فى التقريب: (٤١٧/١): ثقة فاضل، كثير الإرسال. أخرج حديثه الجماعة.
قال الذهبى فى السير: (٤٧٣/٤) قال أبو حاتم: لا يعرف لأبى قلابة تدليس.
وقال الذهبى معلقًا: معنى هذا أنه إذا روى شيئًا عن عمر أو أبى هريرة مثلاً مرسلاً لا يدرى من الذى حدثه به، بخلاف تدليس الحسن البصرى، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب، ثم يسقطهم كعلى بن زيد تلميذه.
قلت: وترجمته فى: سير أعلام النبلاء: (٤٦٨/٤)، طبقات بن سعد (١٨٣/٧) طبقات الحفاظ للسيوطى (٣٦)، تذكره الحفاظ (٨٨/١) تهذيب التهذيب (٢٤٤/٥) تهذيب ابن عساكر (٤٢٩/٧)، تاريخ الإسلام (٢٢١/٤)، حلية الأولياء (٢٨٢/٢).

(٤) هو شراحيل بن آدة: بالمد وتخفيف الدال، أبو الأشعث الصنعانى، ويقال: آده جد أبيه، وهو ابن شراحيل بن كلب، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. قال الذهبى: حدث عن عبادة بن الصامت وثوبان وشداد بن أوس، وأبى هريرة وأبى ثعلبة الخشنى وأوس بن أوس وطائفة.
قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء: (٣٥٧/٤)، تهذيب التهذيب (٣١٩/٤)، طبقات ابن سعد (٥٣٦/٥). تاريخ الإسلام (٢٥٤/٣، ٧١/٤).

(٥) بالمخطوط «ينعها» وما أثبت من سير أعلام النبلاء.

(٦) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٤) ولم يذكر فيه قول معاوية بتكذيب عبادة رضى الله عنهم، وقال: وفى صحيح مسلم: عن أيوب، عن أبى قلابة قال: كنت بالشام فى حلقة فيها مسلم بن يسار: فجاء أبو الأشعث، فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس، فقالوا له: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت، قال نعم. غزونا غزاة وعلى الناس معاوية، فغنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها فى أعطيات الناس، فتسارع الناس فى ذلك، فقام عبادة=

أحمد بن إشكاب[1]، حدثنا محمد بن فضيل[2]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد[3]، عن علي بن علقمة[4]، عن ابن مسعود قال: إن لكل شيء آفة وآفة الدين بنو أمية.

محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد[5]، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال:

=ابن الصامت فقال: «إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب .... الحديث».
والحديث عند الإمام مسلم في كتاب «المساقاة» باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدًا برقم (١٥٨٧).
وباقي الحديث: «والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عينا بعين، فمن زاد او أزاد فقد أربى».
فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيبًا فقال: ألا ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث قد كنا نشهده ونصحبه، فلم نسمعها منه! فقام عبادة بن الصامت، فأعاد القصة ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن كره معاوية أو قال: وإن رغم ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء.

(١) أحمد بن إشكاب الحضرمي أبو عبد الله الصفار واسم إشكاب مجمع، وهو بكسر الهمزة بعدها معجمة، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، أخرج حديثه البخاري. التقريب (١/١١).

(٢) قال الذهبي في «الميزان» محمد بن فضيل بن غزوان، كوفي، صدوق، مشهور، يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم. روى عن أبيه وحصين وبيان بن بشر، وعاصم الأحول، وغيرهم.
وقال: وكان صاحب حديث ومعرفة، وقرأ القرآن على حمزة. وثقه ابن معين.
وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي.
وقال أبو داود: كان شيعيا محترقا.
وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به. وقال النسائي. لا بأس به. توفي سنة (١٩٥) وله تصانيف.

(٣) سالم ثقة كثير الإرسال.

(٤) قال الذهبي في «الميزان» (٣/١٤٦): علي بن علقمة الأنماري عن عليٍّ قال البخاري: في حديثه نظر. ثم ساق العقيلي حديث يحيى الحماني: لما نزلت ﴿فقدموا بين يدى نجواكم صدقة﴾.
قال ابن المديني: لا أعلم أحدًا روى عنه غير سالم.
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/٣٦٤): روى عن علي وابن مسعود، وعنه سالم بن أبي الجعد. وذكره ابن حبان في الثقات. وله عند الترمذي حديث واحد.
وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأسًا، وليس له عن عليّ غيره إلا اليسير، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعًا للبخاري على العادة.

(٥) يزيد بن أبي زياد الكوفي، أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه. قال الذهبي في «الميزان» (٤/٤٢٣): قال يحيى: ليس بالقوي، وقال أيضًا: لا يحتج به.
وقال ابن المبارك: ارم به. وقال شعبة: كان يزيد بن أبي زياد رفاعًا.
وقال علي بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد ألا أكتب عن أحد.
وقال وكيع: يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله يعني حديث الرايات ليس بشيء.

حدثنى أبو مالك رب هذه الدار قال: سمعت أبا برزة الأسلمى يقول: كنا جلوسًا حول النبى ﷺ فسمعنا غناء، فتشرفنا له فقام رجل فاستمع، ثم رجع، فقال: يا رسول الله هذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان وأحدهما يجيب صاحبه يقول:

لا يزال جوادى تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فرفع النبى ﷺ يديه فقال: «اللهم أركسهما فى الفتنة ركسًا ودعهما إلى النار دعًا»(١).

وقال أحمد: حديثه ليس بذلك. وحديثه عن إبراهيم، يعنى فى الرايات، ليس بشىء.
وذكر هذا الحديث قال: ابن فضيل، حدثنا يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبى برزة قال: تغنى معاوية، وعمرو بن العاص: فقال النبى ﷺ: وساق الحديث وقال الذهبى: غريب منكر.

(١) ذكره ابن حجر فى المطالب العالية (١٥٦/٤) برقم (٤٢٢٥،٤٢٢٦): قال أبو برزة: كنا مع النبى ﷺ فى سفر فسمع رجلين وأحدهما يقول لصاحبه: فذكر شعرًا، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا»؟ فقيل له: فلان وفلان، فقال: «اللهم أركسهما فى الفتنة ركسا ودعهما إلى النار دعًا».
قال ابن حجر: هما لأبى يعلى.
وقال المحقق: الحديث أخرجه أحمد والبزار وفى إسناد الجميع يزيد بن أبى زياد، قال الهيثمى: الأكثر على تضعيفه. وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (١٢١/٨) كتاب الأدب باب ما جاء فى الشعر والشعراء وساق الحديث وقال: رواه أحمد والبزار وقال أى البزار: نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حجرة، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على تضعيفه.
وساقه عن المطلب بن ربيعة وليس فيه ذكر عمر ولا معاوية وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.
وساقه عن ابن عباس وعزاه أيضًا الطبرانى، وقال: وفيه عيسى بن سوادة النخعى كذاب.
وذكر بلفظه ابن حجر فى المطالب أيضًا برقم (٤٢٢٦).
وذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١٦/٢) وقال: رواه أبو يعلى من طريق يزيد بن أبى زياد ولا يصح، يزيد كان يلقن بآخره فيتلقن، وعقب بأن هذا لا يقتضى وضع حديثه، والحديث رواه الإمام أحمد فى مسنده وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى.
قلت: وشاهده هذا فيه كذاب، وهو عيسى بن سوادة النخعى، قال الهيثمى: كذاب. وهذا يضعه فى مرتبة الوضع والكذب. وقال: وروى ابن قانع فى معجمه من حديث شقران: بينما نحن ليلة فى سفر إذ سمع النبى ﷺ صوتًا فقال: «ما هذا» فذهبت أنظر فإذا معاوية بن رافع، وعمرو بن رفاعة بن التابوت، ومعاوية بن رافع يقول: هذا الشعر:

لا يزال جوادى تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يموت فيقبرا

فأتيت النبى ﷺ فأخبرته فقال: «اللهم أركسهما ركسا ودعهما إلى نار جهنم» فمات عمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبى ﷺ من ذلك السفر.

بقية[1]: عن الوليد[2] بن محمد بن يزيد، سمع محمد بن علي، ومر به رجل من ولد زياد فقال: هذا ابن زياد الذى ادعاه معاوية؟ قالوا: نعم.

فقال: بلغنى أن رسول الله ﷺ قال: «ليفتقن رجل من ولد أبى سفيان فى الإسلام فتقا لا يشيده شيء»[3]. [٤٣/ب] قال شعبة: خفت النار إن أحدث عنه.

ابن أبى خيثمة قال: قال يحيى بن معين: حكيم بن جبير[4] ليس بشىء.

وهذه الرواية أزالت الإشكال، وبينت أن الوهم وقع فى الحديث الأول فى قوله ابن العاص، وإنما هو ابن رفاعة، وكان أحد المنافقين، وكذلك معاوية بن رافع كان أحد المنافقين.
وذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (٤٢٧/١) من حديث ابن عباس، ومن حديث أبى برزة وعزا حديث أبى برزة إلى أبى يعلى والثانى إلى الطبرانى.
والحديث فى: ميزان الاعتدال (٩٦٩٥)، الإتحاف للزبيدى، (٥٢١/٦)، الموضوعات لابن الجوزى: (٢٨/٢)، تذكرة الموضوعات للفتنى (١٩٧)، عمل اليوم والليلة لابن السنى (٤٧٨)، المجروحين لابن حبان (١٠١/٣).

(١) هو بقية بن الوليد كان مدلسًا فإذا قال: عن فليس بحجة.
وقال ابن عدى: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.
وقال النسائى وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. ميزان الاعتدال (٣٣١/١).

(٢) أظنه والله أعلم الوليد بن محمد الموقرى صاحب الزهرى يكنى أبا بشر البلقاوى مولى بنى أمية.
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن المدينى: لا يكتب حديثه.
وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وكذبه يحيى بن معين.
قال الجوزجانى: كان غير ثقة يروى عن الزهرى عدة أحاديث ليس لها أصول.
ويروى عن محمد بن عوف قال: الموقرى: ضعيف كذاب.
وقال يعقوب بن سفيان: الفرات بن السائب،وأبو العطوف الجزرى، والموقرى وذكر جماعة لا ينبغى لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء.
وقال الذهبى فى «الميزان» (٣٤٦/٤) بعدما ساق له أحاديث قال: ولموسى بن محمد البلقاوى عنه بلايا لكن الآفة من البلقاوى وإن كان الموقرى مجمعًا على ضعفه.
قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (١٥٠/١١): روى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يروها الزهرى قط، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال النسائى: متروك الحديث.

(٣) لم أقف عليه والله أعلم.

(٤) قال الذهبى فى «الميزان» (٥٨٣/١): حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، وأبى جحيفة، وجماعة وعنه شعبة، وزائدة والناس، شيعى مقل.
قال أحمد: ضعيف منكر الحديث. قال البخارى: كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال الدارقطنى: متروك. وقال معاذ: قلت لشعبة: حدثنى بحديث حكيم بن جبير قال: أخاف النار أن أحدث عنه. قال الذهبى: فهذا يدل على أن شعبة ترك الرواية عنه بعد.
وقال على: سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: كم روى؟ إنما روى يسيرًا، روى عنه زائدة=

قال: وقال على بن المدينى: بلغنى عن معاذ بن معاذ قال: سأل شعبة، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن فى الصدقة؟ قال: أخاف النار إن حدثت عنه[1].

* * *

٢١ - ابن عجلان[2]

قال يحيى بن معين: أخطأ فى حديثه، عن واقد، عن أنس، إنما هو واقد بن سلامة[3]. وقال يحيى بن أبى [....][4]. أتيت من ابن عجلان يقولون: إنها اختلطت

=وتركه شعبة من أجل حديث الصدقة. وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه. وعن ابن مهدى قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات. وقال الجوزجانى: حكيم بن جبير كذاب.

(١) ذكره الذهبى فى الميزان فى الموضع السابق.

(٢) هو الإمام القدوة محمد بن عجلان الصادق، بقية الأعلام، أبو عبد الله القرشى المدنى، وكان عجلان مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد فى خلافة عبد الملك بن مروان، حدث عن أبيه وجماعة، وروى عن أنس وحدث عنه خلق كثير.

وروى أبو حاتم الرازى عن رجل عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمه الله.

أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث فى حديث نافع. وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبرى، عن أبى هريرة فى القتل فى سبيل الله، فأبى أن يحدثنى، فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الأنصارى فقال: عن المقبرى عن عبد الله بن قتادة عن أبيه فقال: أأحدث به؟! كأنه تعجب.

قال الذهبى فى «السير»: وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وحدث عنه شعبة ومالك وهو حسن الحديث وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو فى قوة عبيد الله بن عمر ونحوه. قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم فى كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها فى الشواهد وتكلم المتأخرون من أئمتنا فى سوء حفظه. عباس الدورى عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك فى هذا أحد، وممن وثقه ابن عيينة، وأبو حاتم الرازى مع تعنته فى نقد الرجال.

قال الذهبى فى «السير»: وقد ذكرت ابن عجلان فى «الميزان» فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبه الحسن، والله أعلم.

قلت: ترجمته فى سير أعلام النبلاء: (٦/٣١٧)، تهذيب التهذيب (٩/٣٤١)، وميزان الاعتدال: (٣/٦٤٤)، تاريخ البخارى (١/١٩٦)، الجرح والتعديل (٨/٤٦) الوافى بالوفيات (٤/٩٢).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) [illegible]

على ابن عجلان[١].

على بن المدينى قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال ابن عجلان: كان سعيد المقبرى يحدث عن أبى هريرة، وعن رجل عن أبى هريرة فاختلطت علىَّ فجعلها عن أبى هريرة. قال: قلت ليحيى: سمعته منه أو حدثت عنه؟ قال: لا أعلم إلا أنى سمعته منه[٢].

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى بن سعيد لا يرضى ابن عجلان[٣].

* * *

٢٢ - قتادة[٤]

---

(١) هذا ما جاء بالمخطوط، وأظنه والله أعلم، يوافق ما جاء فى تهذيب التهذيب. كان داود بن قيس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عنه، وكان يقول: إنها اختلطت على ابن عجلان يعنى أحاديث سعيد المقبرى. وإن كان فى المخطوط بعض زيادة لفظية لا فائدة منها، أظنها من النساخ، وأظن صوابها أثبتّ عن ابن عجلان هذا والله أعلم.

(٢) قال الذهبى فى «الميزان» (٣/٦٤٥): وقال البخارى أى فى الضعفاء: قال يحيى القطان: لا أعلم إلا أنى سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبرى يحدث عن أبيه عن أبى هريرة؛ وعن رجل عن أبى هريرة فاختلط فجعلهما عن أبى هريرة، قال الذهبى: كذا فى نسختى بالضعفاء للبخارى وقال: وعندى فى مكان آخر أن ابن عجلان كان يحدث عن سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة، وعن رجل عن أبى هريرة، فاختلط عليه فجعلهما عن أبى هريرة.
وقال: فهذا أشبه وإلا لكان الغمز من القطان يكون فى المقبرى، والمقبرى صدوق إنما يروى عن أبيه عن أبى هريرة، وعن أبى هريرة نفسه ويفصل هذا من هذا.
وذكر هذه القصة ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» وقال: ولما ذكر ابن حبان فى كتاب «الثقات» هذه القصة قال: ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها فى نفسها صحيحة وربما قال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته، فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروى عنه الثقات.

(٣) قال الذهبى فى «الميزان» (٣/٦٤٤): قال: يحيى القطان: كان مضطربًا فى حديث نافع.

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة؛ حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، أبو الخطاب السدوسى البصرى، الضرير الأكمة، وسدوس هو ابن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة من بكر بن وائل مولده فى سنة ستين.
قال الذهبى فى «السير» كان من أوعية العلم، وممن يضرب به المثل فى قوة الحفظ. قال: روى عنه أئمة الإسلام. وقال: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس، معروف بذلك، وكان يرى القدر. نسأل الله العفو، ومع هذا فما توقف أحد فى صدقه، وعدالته وحفظه، ولعل [illegible]

قال الكرابيسى: كان يدلس عن قوم كثير[١]، قال: وقال حجاج بن محمد سمعت سعيد بن الحجاج يسأل عن تدليس قتادة فقال: قد وقفته على ذلك.

فقال: ما سمعته من أنس، فقد سمعته وما لم أسمعه، فقد حدثنى عنه النضر بن أنس وغيره من ولد أنس. قال الكرابيسى[٢]: أحاديث قتادة عن عطاء تدليسها كثير. قال: وكان سعيد يقول فى غير حديث. جانبت قتادة فى هذا، خشيت إن وقفته عليه أن يفسد علىَّ الحديث[٣].

قال يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد، وذهب إلى الشعبى يطلبه فلم يجده، ولم يسمع من إبراهيم النخعى، ولا سليمان اليشكرى، ولا من أبى قلابة، إنما حدث عن صحيفة أبى قلابة[٤].

=لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحريه للحق واتسع علمه، وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر له زلله، ولا نضلله ونطرحه، وننسى محاسنه، نعم ولا نقتدى به فى بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك.

وقال: قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له فى اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتنى، أى أخذت كل علمى.

وقال الذهبى فى «الميزان»: قتادة بن دعامة السدوسى، حافظ ثقة، لكنه مدلس ورمى بالقدر، قاله يحيى بن معين، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، ولاسيما وإذا قال: حدثنا.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء: (٥/٢٦٩)، ميزان الاعتدال (٣/٣٨٥)، تهذيب التهذيب (٨/٣٥١) تاريخ الإسلام (٤/٢٩٥) طبقات ابن سعد: (٧/٢٢٩)، التاريخ الكبير (٧/١٨٥) الجرح والتعديل (٧/١٣٣) وفيات الأعيان (٤/٨٥)، تذكرة الحفاظ (١/١٢٢).

(١) انظر الترجمة.

(٢) هو العلامة فقيه بغداد، أبو على الحسين بن على بن يزيد البغدادى صاحب التصانيف. ترجمته فى سير أعلام النبلاء: (١٢/٧٩). تهذيب التهذيب (٢/٣٥٩)، ميزان الاعتدال (١/٥٤٤)، وفيات الأعيان (٢/١٣٢، ١٣٣).

(٣) لم أقف عليه، وأظن هذا قول سعيد بن المسيب، فلقد ساق الذهبى أقوالاً فى «السير» قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له فى اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتنى.

وقال سلام بن مسكين: عن عمر بن عبد الله قال سعيد بن المسيب لقتادة: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك. هذا والله أعلم.

(٤) قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (٨/٣٥٤، ٣٥٥): وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين: لم يسمع من أبى الأسود الديلى، ولكن من ابنه أبى حرب، وقال أيضًا: لم يسمع من سليمان بن يسار، ولا من مجاهد ولم يدرك سنان بن سلمة.

وقال أبو داود فى السنن: لم يسمع قتادة من أبى رافع.

وقال عمرو بن على: لم يسمع قتادة من أبى قلابة.

=

قال: وهو يقول: معدان بن أبى طلحة، وأهل الشام يقولون معدان بن طلحة[(١)].

قال القتيبى: حدثنى سهل، عن الأصمعى قال: قتادة حاطب ليل[(٢)]. [٤٤/أ] قال: وحدثنى عن الأصمعى عن شعبة قال: كان قتادة إذا حدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجيء بالثانى غدوت[(٣)]. وقال ابن المدينى: كان يكره أحاديث قتادة، عن أنس وعن سعيد بن المسيب، إلا ما قال: سمعت[(٤)] ابن أبى خيثمة قال: حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر، عن قائد لقتادة قال: قدته عشرين سنة وكان يبغض الموالى، ويقول: إنما هم: دباغين، خياطين[(٥)]، أساكفة، حجامين.

قال: قلت: يا أبا الخطاب، ما يؤمنك أن يجيئك أحدهم فيذهب بك إلى بئر فيطرحك فيها. قال: كيف؟ قلت: فأعدت عليه. قال: لا قدتنى بعدها[(٦)] قال: سمعت جرير بن عبد الحميد ذكر عن مغيرة قال: قيل للشعبى رأيت قتادة؟ قال: نعم رأيته

= وقال البخارى: لا يشبه أن قتادة سمع من بشر بن عائذ؛ لأنه قديم الموت، ولا نعرف له سماعًا من ابن بريدة.
وقال فى موضع آخر: ما أرى سمع قتادة من بشير بن نهيك.
وقال على: ما أرى قتادة سمع من أبى ثمامة الثقفى، ولم يسمع من أبى عبد الله الجدلى.
وقال البزار: لم يسمع عن طاووس، ولم يسمع الزهرى، وقد روى عنه ثلاثة أحاديث.
وقال الحاكم فى «علوم الحديث»: لم يسمع قتادة من صحابى غير أنس.
وقد ذكر ابن أبى حاتم عن أحمدمثل ذلك وزاد: قيل له: فابن سرجس، فكأنه لم يره سماعًا.
قال أحمد: لم يسمع من عبد الله بن الحارث الهاشمى، ولا من القاسم، ولا سالم، ولا سعيد ابن جبير، ولا من عبد الله بن مغفل.

(١) معدان بن أبى طلحة، أو ابن طلحة اليعمرى، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، شامى، ثقة من الثانية. التقريب (٢/٢٦٣).

(٢) أورد هذا القول الذهبى فى «السير»، ولكن ليس عن الأصمعى، بل عن الشعبى، قال: جرير عن مغيرة قال الشعبى: قتادة حاطب ليل. قال يحيى بن يوسف الزمى: حدثنا ابن عيينة قال لى عبد الكريم الجوزى: يا أبا محمد، تدرى ما حاطب الليل؟ قلت لا، قال: هو الرجل يخرج فى الليل، فيحطب فيضع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم أنه إذا حمل من العلم مالا يطيقه، قتله علمه كما قتلت الأفعى حاطب الليل.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (٨/٣٥٦): وقال إسماعيل القاضى فى أحكام القرآن: سمعت على بن المدينى يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديدًا وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال، وكان ابن مهدى يقول: مالك عن ابن المسيب أحب إلىّ من قتادة عن ابن المسيب.

(٥) هذا اللفظ ليس فى «السير».

(٦) ذكره الذهبى فى «السير» (٥/٢٧٣).

كحاطب ليل[١].

ابن أبى خيثمة: حدثنا حبيب بن دينار قال: سمعت يحيى بن أبى كثير يقول: لا يزال هذا المصر بشر ما أبقى الله فيهم قتادة[٢].

قال: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبى سفيان، قال: كان قتادة يتهم بالقدر[٣].

قال[٤]: حدثنا أبى، حدثنا يحيى الحمانى، عن شعيب بن كيسان[٥]، قال: أقبل قتادة ليجلس إلى بعض الفقهاء بمكة فقال: إن جلس إلىّ لأقومن. فقام بعض القوم إلى قتادة فطلبوا إليه، فلما ولى قتادة قيل له: صنعت برجل من الفقهاء ما صنعت. قال: فقيه إبليس أفقه منه. قال إبليس: ما أغويتنى، وهذا لا يقول ذاك[٦].

* * *

٢٣ - سويد بن غفلة[٧]

---

(١) ذكره الذهبى فى «السير» (٥/٢٧٢).

(٢) ذكره الذهبى فى «السير» (٥/٢٧٥) من طريق: أبوسلمة المنقرى، حدثنا أبان العطار قال: ذكر يحيى بن أبى كثير عند قتادة فقال: متى كان العلم فى السماكين. فذكر قتادة عند يحيى فقال: لا يزال أهل البصرة بشر ما كان فيهم قتادة.
وعلق الذهبى قائلاً: كلام الأقران يطوى ولا يروى، فإن ذكر تأمله المحدث، فإن وجد له متابعًا وإلا أعرض عنه.

(٣) ذكره الذهبى فى «السير» (٥/٢٧٥) قال: حنظلة بن أبى سفيان: كنت أرى طاووسًا إذا أتاه قتادة يفر، قال: وكان قتادة يتهم بالقدر.
قلت والله أعلم: لم يكن قدريًا كما يفهم من الكلمة، وإلا لما أخذ عنه العلماء. وانظر هامش «السير» (٥/٢٧٧).

(٤) أى ابن أبى خيثمة.

(٥) قال الذهبى فى «الميزان» (٢/٢٧٧): شعيب بن كيسان، عن أنس، ذكره البخارى فى الضعفاء ولينه العقيلى.

(٦) لم أقف عليه وفيه شعيب بن كيسان ضعيف.

(٧) قال الذهبى: سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر، الإمام القدوة، أبو أمية الجعفى الكوفى، قيل: له صحبة ولم يصح، بل أسلم فى حياة النبى ﷺ وسمع كتابه إليهم، وشهد اليرموك، وحدث عن أبى بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلى، وأبى بن كعب، وبلال، وأبى ذر، وابن مسعود وطائفة.
قيل: إنه من أقران النبى ﷺ فى السن فقال نعيم بن ميسرة: حدثنى بعضهم عن سويد بن غفلة أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل. وزياد بن خيثمة، عن عامر الشعبى قال: قال سويد-

ابن أبى خيثمة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعى، قال: رأيت سويد بن غفلة يمر إلى امرأة له فى بنى أسد، وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة وربما صلى وربما لم يصلِّ[1].

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن جابر الجعفى، عن سويد بن غفلة، قال: الحواك ملعون[2].

* * *

٢٤ - أبو إسحاق[3]

وروى زكريا بن عدى، عن أبى أسامة، عن المفضل بن مهلهل، عن المغيرة، قال:

=ابن غفلة: أنا أصغر من النبى ﷺ.

(١) ذكره أبو نعيم فى حلية الأولياء: (١٧٥/٤) من طريق: أبو أحمد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا حاتم الجوهرى، وأبو حاتم قالا: حدثنا أبو نعيم وذكر شطره وليس فيه وربما صلى وربما لم يصلِّ.

وذكر الشطر الثانى: من طريق: حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد ابن منصور، حدثنا أبو نعيم عنه به، وليس فيه وربما لم يصلِّ، بل فيه وربما صلى ودعا.

قلت ولعل المصنف استنكر على الرواة قولهم وربما لم يصلِّ ولم أقف عليها والله أعلم.

(٢) فيه جابر الجعفى ضعيف رافضى. وقال النسائى: متروك. وقال أبو حنيفة: كذاب، وقال يحيى ابن يعلى المحاربى: طرح زائدة حديث جابر الجعفى وقال: هو كذاب يؤمن بالرجعة. انظر التقريب (١٢٣/١) والميزان (٣٧٩/١).

(٣) هو: عمرو بن عبد الله بن ذى يحمد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن على الهمدانى الكوفى الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، وهو من ذرية سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف من همدان.

قال الذهبى: وكان رحمه الله من العلماء العاملين وجلة التابعين.

ولد فى خلافة عثمان، ورأى على بن أبى طالب يخطب، وقد شاب شعره رضى الله عن الجميع.

وروى عن ابن عباس، ومعاوية، والبراء، بن عازب، وغيرهم من صحابة النبى ﷺ.

قال الذهبى: هو ثقة حجة بلا منازع، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط، غزا فى سبيل الله حتى بلغ عطاؤه ألف درهم. قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسى يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهرى، وقتادة، وأبو إسحاق، والأعمش، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهرى أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علىٍّ، وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا ألفين ألفين.

قلت: وترجمته فى: سير أعلام النبلاء: (٣٩٢/٥)، طبقات ابن سعد: (٣١٣/٦) التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) تاريخ الإسلام (١١٦/٥)، تذكرة الحفاظ (١١٤/١)، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣) طبقات الحفاظ (٤٣، ٤٤).

أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق، أو أفسد الحديث بالكوفة[١].

وروى يوسف بن موسى القطان قال: سمعت جريرًا يقول: سمعت المغيرة يقول: أهلك السبعة بالكوفة أعيمشهم وأبو إسحاق[٢].

وروى سهل بن حماد قال: ذكر [٤٤/ب] يحيى وعبد الرحمن أبا إسحاق يومًا فقالا: كان مخلطًا[٣].

قال الواقدى: روى عابس[٤] بن ربيعة عن النبى ﷺ أنه كان يقول: «كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه»[٥].

---

(١) ذكره الذهبى فى «السير» وقال: لا يسمع قول الأقران بعضهم فى بعض، وحديث أبى إسحاق تحتج به فى دواوين الإسلام ويقع لنا من عواليه.
قال على بن المدينى: حفظ العلم على الأمة ستة: فلأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبى كثير، ولأهل المدينة الزهرى، ولأهل مكة: عمرو بن دينار.
وقال أبو بكر بن عياش: ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحدًا قط، وإذا ذكر رجلاً من الصحابة فكأنه أفضلهم عنده.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) قال الذهبى فى «الميزان»: أبو إسحاق السبيعى من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً.
وقال الفسوى: قال ابن عيينة: حدثنا أبو إسحاق فى المسجد ليس معنا ثالث.
وقال الفسوى: فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط؛ وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه.
ولم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٤) بالمخطوط عائشة ومضبب عليها وما أثبته من «السير» للذهبى (١٧٩/٤). وهو الصواب. وأظن والله أعلم أن الناسخ ضبب عليها وأثبتها أعلى الصفحة، لكن لا يظهر منها سوى جزء من آخر حرف السين والله أعلم.

(٥) هذا الحديث من هذا الطريق موقوفا على علىّ، رضى الله عنه، قال عنه الشيخ الألبانى فى إرواء الغليل (١١٠/٧): والصواب فى الحديث الوقف، كذلك أخرجه البغوى فى الجعديات (٣٤/٢) والبيهقى (٣٥٩/٧) من طريق إبراهيم النخعى عن عابس بن ربيعة عن علىّ رضى الله عنه.
قال: فذكره موقوفًا دون قوله والمغلوب على عقله.
قلت: أى هذا. وقال أى الشيخ الألبانى: وهذا إسناد صحيح وعلقه البخارى (٣٤٥/٩) فى الفتح.
وساقه الشيخ الألبانى فى الموضع السابق بزيادة فى آخره. وهى المغلوب على عقله.
وقال: ضعيف.
أخرجه الترمذى صـ (٢٢٤/١) عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء بن عجلان وهو ضعيف ذاهب الحديث. =

ثم رواه عن علقمة، والأسود، عن علي، ثم رواه عن علي، ثم رواه عن إبراهيم عن علي، ثم رواه عن أبي الأحوص، أو هبيرة، عن علي. قال: ثم حدثني من أثق به أنه سمع أبا إسرائيل يونس بن أبي إسحاق وهم يذكرون هذا الحديث.

واختلاف الرجال عن أبي إسحاق فيه، فقال أبو إسرائيل: أنا أخبرت أبا إسحاق هذا عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، عن علي. قال الواقدي: وهذا هو أثبت[1].

قال يحيى بن معين: سمعت حميداً يعني الرؤاسي يقول: إنما سمع من أبي عيينة من أبي إسحاق لأن يوسف بن عمر طلبه، فذهب به بنوه إلى يوسف بالخبر، فأحدث على السرج في الطريق، فإنما سمع منه بعد أن أحدث على السرج[2].

= ولهذا قال الحافظ في الفتح (٩/٣٤٥): وهو ضعيف جدًا، وقال في التقريب (٢/٢٢) عطاء ابن العجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب.

قلت: وذكره البغوي في «مصابيح السنة» برقم (٢٤٥٥) من حديث أبي هريرة وقال: غريب. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة عطاء بن عجلان وهو كذاب.

حدثنا القاسم بن يحيى بن نصر، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله».

(١) قول الواقدي هذا يؤيد ما ذهب إليه الشيخ الألباني سابقًا. والله أعلم.

(٢) لم أقف على هذا القول والرؤاسي هذا مجهول روى عن كبشة بنت طهمان، وعنه حرمي بن حفص والتبوذكي، قال أبو حاتم: مجهول «الميزان» (١/٦١٠) قال أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٤/ت٢٧٧): حدثنا محمد بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد في جماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي، قال: ضعف أبو إسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام، فكان إذا استتم قائمًا قرأ وهو قائم ألف آية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: عون ابن عبد الله لأبي إسحاق: مابقي منك؟ قال: أصلي فأقرأ البقرة في ركعة، قال: ذهب شرك وبقي خيرك. حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة مني وضعفت، وأني لأصلي وأنا قائم فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران. وبسنده إلى أبي الأحوص قال: حدثنا أبو إسحاق قال: قد كبرت وضعفت، ما أصوم إلا ثلاثة من الشهر والاثنين والخميس، وشهور الحرم.

وقد أصيب رحمه الله تعالى حتى كان يوضع في قبة تركية وهو في المسجد.

ولم أقف على هذا القول. الذي ساقه المصنف. ويوسف بن عمر هذا هو والي العراق وخراسان لهشام والوليد بن يزيد، وكان شهما كافيا سائسًا جبارًا عسوفًا، قتل وهب بن منبه ضربًا. =

قال العباس الدورى المعنى: ذلك أن أبا إسحاق كان شبيهًا بالمختلط حين سمع منه ابن عيينة[١].

ابن أبى خيثمة، حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ[٢]، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق قال: أبو سلمة، يعنى بن عبد الرحمن، فى زمانه خير من ابن عمر فى زمانه[٣]؟ قال: وسمعت يحيى يقول: مرسلات أبى إسحاق عندى لا شيء[٤].

قال: حدثنا يحيى[٥]، حدثنا عفان بن مسلم[٦]، قال: سمعت النرسى[٧] يقول: سمعت أبا إسحاق، يقول: مكرك بن عمارة، يريد مدرك.

* * *

٢٥ - سالم بن أبى الجعد[٨] وخلاس[٩]

= وله ترجمة فى: تاريخ الإسلام: (١٩١/٥)، وسير أعلام النبلاء: (٤٤٢/٥).

(١) جاء فى بعض كتب التراجم أن أبا إسحاق رحمه الله تعالى تغير حفظه فى آخر عمره ولم يختلط وإنما تغير تغير السن، ولم يثبت أنه أختلط أو حتى شبه المختلط. هذا والله أعلم.

(٢) قال الحافظ فى التقريب (٢٢٨/٢): ثقة من صغار العاشرة.

(٣) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٤) قلت: رحم الله ابن عمر رحمة واسعة وجميع أصحاب النبى عليه الصلاة والسلام، وليس هذا منقص لمنزلته. وعزا المحقق للسير القول لابن عساكر (١٥٠/٩ ب).

(٤) قال الذهبى فى «السير»: شبابة عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث يعنى أن أبا إسحاق كان يدلس. قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كتبه. ولم أقف على قول يحيى والله أعلم.

(٥) هو ابن معين.

(٦) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى، أبو عثمان الصفار، البصرى ثقة ثبت.
قال ابن المدينى: كان إذا شك فى حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، أخرج حديثه الجماعة، التقريب (٢٥/٢).

(٧) كذا بالمخطوط وأظنه والله أعلم «المزنى»، وهو عبد الله بن بكر المزنى البصرى، روى عن أبيه وعطاء بن أبى ميمونة، والحسن، وابن سيرين وغيرهم.
قال ابن معين: صالح، وقال ابن معين فى رواية. والنسائى: ليس به بأس. ذكره ابن حبان فى الثقات. قال الدارقطنى: ثقة. انظر: تهذيب التهذيب (١٦٣/٥).

(٨) سالم بن أبى الجعد الأشجعى الغطفانى مولاهم الكوفى الفقيه أحد الثقات.
قال الذهبى فى «السير»: هو صاحب تدليس. وكان من نبلاء الموالى وعلمائهم.
ويقال: مات سنة مائة، ويقال: قبل المائة، وقيل: مات سنة إحدى ومائة. وحديثه مخرج فى الكتب الستة وكان طلابة للعلم، كان يكتب. وقال فى «الميزان»: من ثقات التابعين لكنه= لا يرد إلا بالحجة. روى وأرسل عن [illegible]

قالوا: كان المغيرة صاحب إبراهيم لا يعبأ بحديث سالم بن أبى الجعد، وحديث خلاس[١]. على بن المدينى قال: سمعت الوليد بن خلف أبا العباس الأعرابى صاحب الهروى قال: قال لى شعبة: لا ترو عن خلاس فإنه صحفى[٢].

* * *

٢٦ - أبو عبيدة بن عبد الله[٣] وعون بن عبد الله[٤]

=يدلس ويرسل. قال أحمد: لم يسمع من ثوبان ولم يلقه. وقال: حديثه عن النعمان بن بشير، وعن جابر فى الصحيحين، وحديثه فى البخارى عن عبد الله بن عمرو، وعن ابن عمر، وحديثه عن على فى سنن النسائى وأبى داود.

قلت: وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٣/٤٣٢)، التاريخ الكبير (٤/١٠٧)، الجرح والتعديل (٤/١٨١)، سير أعلام النبلاء: (٥/١٠٨)، ميزان الاعتدال: (٢/١٠٦)، تاريخ الإسلام (٣/٣٦٩)، طبقات ابن سعد (٦/٢٩١).

(٩) خلاس بن عمرو الهجرى البصرى، قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: عن أحمد بن حنبل: روايته عن علىّ من كتاب. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: كان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عن علىّ خاصة وأظنه حدثنا عنه بحديث.

وقال الآجرى: عن أبى داود: ثقة ثقة، قيل: سمع من على؟ قال: لا.

قال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: لم يسمع خلاس من أبى هريرة شيئًا، وقال فى موضع آخر: خلاس لم يسمع من حذيفة، وقال أيضًا: كانوا يخشون أن يكون خلاس يحدث عن صحيفة الحارث الأعور.

وقال ابن أبى حاتم سُئل أبو زرعة عن خلاس سمع من علىّ فقال: كان يحيى بن سعيد يقول: هو كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس.

وقال أبو حاتم: يقال: وقعت عنده صحف عن علىّ وليس بقوى.

وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة ولم أر بعامة حديثه بأسًا، حديثه فى صحيح البخارى مقرون بغيره. وقال البخارى فى التاريخ: روى عن أبى هريرة وعلى رضى الله عنهما صحيفة.

وقال الحاكم عن الدارقطنى: كان أبوه صحابيًا، وما كان من حديثه عن أبى رافع عن أبى هريرة احتمل، وأما عن عثمان وعلىّ فلا.

وقال الأزدى: خلاس تكلموا فيه، يقال: كان صحفيا. توفى رحمه الله قبيل المائة.

وترجمته فى: تهذيب التهذيب: (٣/١٧٦)، سير أعلام النبلاء: (٤/٤٩١)، ميزان الاعتدال (٣/٦٥٨)، طبقات ابن سعد (٧/١٤٩)، تاريخ الإسلام (٣/٣٦٤).

(١) حديث سالم إذا أرسل أو دلس فهذا ضرب من ضروب الضعف، وأما إذا لم يرسل ولم يدلس فهذا غير داخل فعل المغيرة، فهو لا يعبأ به إذا دلس أو أرسل، وأيضًا بحديث خلاس فحديثه عن على وعثمان لا يحتمل والله أعلم.

(٢) انظر ترجمة الخلاس.

(٣) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى، أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر ولكن لا يرد إلا بالكنية. روى وأرسل عن أبيه، وروى عن أبى موسى الأشعرى، وعائشة، وكعب=

ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير بن مغيرة، قال: قيل لعبيد الله بن عبد الله [بن عتبة][1] بن مسعود، أن أخاه عونًا يحدث ما قد قامت القيامة[2].

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن على بن بذيمة، قال: كان أبو عبيدة بن عبد الله يشرب عند عبد الملك بن مروان [٤٥/أ]، من الطلاء ما يحمر وجنتيه[3].

* * *

-ابن عجرة وغيرهم. قال شعبة عن عمرو بن مرة سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئًا؟ قال: لا.

وقال الترمذي: لا يعرف اسمه ولم يسمع من أبيه شيئًا.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يسمع من أبيه شيئًا.

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل»: قلت لأبي: هل سمع أبو عبيدة من أبيه؟ قال يقال: إنه لم يسمع، قلت فإن عبد الواحد بن زياد يروى عن أبي مالك الأشجعي، عن عبد الله بن أبي هند عن أبي عبيدة قال: خرجت مع أبي لصلاة الصبح.

فقال: ما أدرى ما هذا وما أدرى عبد الله بن أبي هند من هو.

وقال الترمذي في «العلل الكبير»: قلت لمحمد: أبو عبيدة، ما اسمه؟ فلم يعرف وقال: هو كثير الغلط. وقال الدارقطني: أبو عبيد أعلم بحديث أبيه من حنيف ونظرائه.

قلت: وترجمته في: تهذيب التهذيب: (٧٥/٥، ٧٦) حلية الأولياء (٢٠٤/٤)، تاريخ الإسلام: (٣٢/٣) تاريخ البخاري (٥١/٩) طبقات ابن سعد: (٢١٠/٦). سير أعلام النبلاء (٣٦٣/٤).

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الإمام القدوة العابد، أبو عبد الله الهذلي الكوفي، أخو فقيه المدينة عبيد الله. وثقه أحمد وغيره، وقال علي بن المديني: صلى عون خلف أبي هريرة. وقال ابن سعد: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة: جاءه راحلاً إليه عون بن عبد الله، وموسى ابن أبي كثير، وعمر بن ذر، فكلموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه لم يخالفهم في شيء منه، قال: وكان عون ثقة يرسل. وقال البخاري: عون سمع أبا هريرة. وقال الأصمعي عن أبي نوف الهذلي عن أبيه: كان من أأدب أهل المدينة وأوقفهم، وكان مرجئًا ثم رجع عن ذلك، وقال في ذلك أبياتًا:

لأول ما نفارق غير شك ... نفارق ما يقول المرجئونا

ثم خرج مع ابن الأشعث، ثم هرب وصحب عمر بن عبد العزيز في خلافته.

قلت ترجمته في: تهذيب التهذيب: (١٧١/٨)، حلية الأولياء: (٢٤٠/٤)، الجرح والتعديل (٣٨٤/٦) تاريخ البخاري (١٣/٧). سير أعلام النبلاء: (١٠٣/٥)، طبقات ابن سعد: (٣١٣/٦)، تاريخ الإسلام (٢٨٧/٤).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.

(٢) لم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٣) لم أقف عليه.

٢٧ - سهيل بن أبى صالح[1]

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه. قال: وسئل مرة أخرى فقال: ليس بذاك[2].

قال: وسئل مرة أخرى عن حديثه، عن أبيه، عن أبى سعيد: «إذا شيعتم الجنازة فلا تقعدوا حتى توضع». قال سهيل: ضعيف[3].

* * *

٢٨ - أبو بردة بن أبى موسى[4]

---

(١) هو الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدنى، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية، سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان، أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه.
قال ابن معين: سُمَىّ خير منه. قال عباس عن يحيى: ليس بالقوى فى الحديث، وقال أيضًا: حديثه ليس بالحجة، وقال فى موضع آخر: ثقة هو وأخواه عباد وصالح.
وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو ما أصلح حديثه!.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلىّ من عمرو، ومن العلاء بن عبد الرحمن. قال الذهبى: روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسى بعض حديثه. وقال ابن عيينة: كنا نعد سهيلا ثبتًا فى الحديث.
وقال أحمد العجلى: سهيل ثقة. وقال ابن عدى: هو عندى ثبت لا بأس به، له نسخ، روى عن أبيه وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقته، كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه. وقال السلمى: سألت الدارقطنى: لم ترك البخارى سهيلا من الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا؛ فقد كان النسائى إذا تحدث بحديث لسهيل قال: سهيل والله خير من أبى اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخارى من هؤلاء ملآن وخرج لفليح بن سليمان ولا أعرف له وجهًا.
وقال ابن المدينى: مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسى كثير من الحديث.
قلت ترجمته فى: ميزان الاعتدال: (٢٤٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٥٨/٥)، التاريخ الكبير للبخارى (١٠٤/٤)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٤)، تذكرة الحفاظ (٢٦٣/٤)، تاريخ الإسلام (٢٦١/٥)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٤).

(٢) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء وفى ميزان الاعتدال.
وقال: وقال غيره: إنما أخذ عنه مالك قبل التغير.
وقال الحاكم: روى له مسلم الكثير وأكثرها فى الشواهد.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو ابن أبى موسى الأشعرى، صاحب رسول الله ﷺ. وهو الفقيه، اسمه الحارث، وقيل: عامر، وقيل: اسمه كنيته، قال ابن سعد: كان ثقة كثير التحديث.
وقال العجلى: كوفى تابعى ثقة.
وقال ابن خراش: صدوق، وقال مرة: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات. =

ولى قضاء الكوفة، فحكم على الملاعنة برد ما قبضت من زوجها من الصداق عليه، وطاف به الحجاج على خلق المسجد ينادى بالكذب والخطأ على نفسه، وفى ذلك [أنشد][1] كثير بن كثير السهمى:

وسن أبو برد على الناس سنة … مضللة يقتاسها كل فاجر
وحرم فرجًا قد قضى بصداقة … وما يستحل الظلم من فرج كافر
فلولا سعيد ردها ما استقالها … وللجهل خير من حكومة جائر

وقال ابن المدينى: كان أبو بردة قاضيًا للحجاج، وكانت إليه قطائع معاوية وضباعة، وكان جعل سعيد بن جبير معه يشاوره[2].

قال: وهو الذى شهد علي حجر بن عدى[3] عند زياد، وذلك أن القوم جعلوا

= وقال على بن المدينى عن سفيان: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبى موسى كم أتى عليك؟ قال: أشدان، يعنى أربعين وأربعين، وفى تهذيب التهذيب اثنان وثمانون سنة. وقال العجلى: كان على قضاء الكوفة بعد شريح، وكان كاتبه سعيد بن جبير، وعزله الحجاج وولى أخيه أبو بكر.

وأورد الذهبى فى «السير»: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثنا عمى، حدثنى عبد الله بن عياش، عن أبيه، أن يزيد بن المهلب لما ولى فرسان قال: دلونى على رجل كامل الخصال الخير، فدل على أبى بردة الأشعرى، فلما جاء، رآه رجلا فائقًا فلما كلمه رأى من مخبرته أفضل من مرآته فقال: إنى وليتك كذا وكذا من عملى فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبى، إنه سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته. قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهل، فليتبوأ مقعده من النار». وأنا أشهد أيها الأمير أنى لست بأهل لما دعوتنى إليه.

فقال: ما زدت على أن حرضتنا على نفسك ورغبتنا فيك، فأخرج إلىّ عهدك فإنى غير معفيك فخرج ثم أقام فيهم ما شاء الله أن يقيم، فاستأذن فى القدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير ألا أحدثك بشيء حدثنيه أبى سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: «ملعون من سُئل بوجه الله، وملعون من سأل بوجه الله، ثم منع سائله ما لم يسأل هجرًا». وأنا سائلك بوجه الله إلا ما أعفيتنى أيها الأمير من عملك فأعفاه.

قلت وترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٢/١٨)، تذكرة الحفاظ (١/٨٩)، وفيات الأعيان (٣/١٠) تاريخ الإسلام (٤/٢١٦)، طبقات ابن سعد (٦/٢٦٨) تاريخ البخارى (٦/٤٤٧)، سير أعلام النبلاء (٤/٣٤٣،٥/٥).

(١) ما بين المعقوفتين أثبتها لحاجة السياق إليها، وأظن أنها ساقطة من الناسخ والله أعلم.

(٢) ذكر الذهبى أنه كان قاضيًا للحجاج على الكوفة، وأن سعيد بن جبير كان كاتبه، ولم أقف على قول ابن المدينى هذا، والله أعلم.

(٣) حجر بن عدى بن جبلة بن عدى بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندى وهو حجر الخير. وأبوه عدى الأدبر وكان قد طعن موليا فسمى الأدبر الكوفى، أبو عبد الرحمن=

يشهدون بما كان من حجر، فجعل زياد لا يضعه ذلك، فقام أبو بردة فقال: أشهد أنه خلع العهد، ونكث البيعة، وفارق الجماعة، وكفر كفرة صلعاء حل فيها دمه.

فقال زياد: اكتبوا شهادتهم على مثل شهادة أبي بردة[1].

قال: وقال بعضهم: رأيت أبا بردة بواسط نظر إلى أبي الغادية المزني قاتل عمار بن ياسر فقال: أرني يدك التي قتلت بها عمار بن ياسر حتى أقبلها[2].

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ربيعة بن كلثوم[3]، حدثني أبي وذكر حديثًا قال: فاستسقى أبو غادية[4] ماء، فأتي بماء في إناء زجاج، فأبى أن يشرب

=الشهيد له صحبة ووفادة. قتل في عهد معاوية بن أبي سفيان بعد خروجه على زياد بن أبيه، وكان رضي الله عنه شريفًا أميرًا مطاعًا أمارًا بالمعروف، مقدمًا على الإنكار، من شيعة علي رضي الله عنهما شهد صفين أميرًا وكان ذا صلاح وتعبد.

وهو الذي فتح مرج عذراء وعندها قتل، وندم معاوية على قتله وبكى ابن عمر لما قتل حجر وعاتبت أم المؤمنين معاوية فيه وتوسطت له عنده، ولكن كان قد قتل مع بعض أصحابه بعدما طلب من قاتليه أن يصلي ركعتين فصلى ثم قتلوه مع سبعة، وكان رسول معاوية إلى قاتلهم قد جاء بالعفو عنهم لكن بعدما قتل حجرًا رضي الله عنه ونجا من كان حيًا منهم.

وأنشد فيه شعرًا ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء منه:

ترفع أيها القمر المنير ... ترفع هل ترى حجرًا يسير
يسير إلى معاوية بن حرب ... ليقتله كما زعم الخبير
تجبرت الجبابر بعد حجر ... فطاب لها الخورنق والسدير

وترجمته في طبقات ابن سعد: (٢١٧/٦) التاريخ الكبير (٧٢/٣)، الجرح والتعديل (٢٦٦/٣) أسد الغابة (٤٦١/١)، الكامل (٤٧٢/٣)، تاريخ الإسلام (٢٧٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٦٢/٣).

(١) ذكر ابن سعد في «الطبقات» قصة مقتل «حجر» رضي الله عنه، وأن زياد بن أبيه جمع سبعين شهدوا عليه وعلى خروجه هو وأصحابه، ولم يذكر أسماء هؤلاء الشهود، فالله أعلم. أكان منهم أبو بردة أم لم يكن، وساق القصة أيضًا الذهبي في «السير».

وجاء في ترجمة أبي بكر بن أبي موسى أنه كان يرى مذهب أهل الشام، أي الانحياز إلى سيدنا معاوية على غيره من الصحابة رضي الله عن الجميع، وكان يقول لأبي الغادية مرحبًا بأخي ويجله بجواره.

(٢) لم أقف على هذا، وأظنه والله أعلم كذب أبو بردة، إذ لا يستقيم هذا مع حاله والله أعلم. ولقد جاء المصنف بهذا من غير إسناد، فهذا الكلام واضح الكذب، إذ ليس له صاحب يحكم عليه.

(٣) صدوق يهم من السابعة التقريب: (٢٤٨/١).

(٤) هو الصحابي أبو الغادية من مزينة وقيل من جهينة شهد الحديبية.

قال البخاري وغيره: له صحبة. وله أحاديث مسندة، وروى له الإمام أحمد في المسند: (٧٦/٤، ٦٨/٥).

فأتى بقدح فشرب، فقال رجل على رأسى الأمير بالقبطية: يتورع من الشرب من زجاج ولم يتورع من قتل عمار.

* * *

٢٩ - عطاء بن أبى رباح(١)

على بن المدينى قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات مجاهد أحب إلىَّ من مرسلات عطاء [٤٥/ب] بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب(٢). قال: وسألت يحيى عن

= روى حماد بن سلمة عن كلثوم بن جبر عن أبى غادية قال: سمعت عمارًا يشتم عثمان، فتوعّدته بالقتل، فرأيته يوم صفين يحمل على الناس، فطعنته فقتلته. وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قاتل عمار وسالبه فى النار».
قال الذهبى: رحم الله الصحابة أجمعين، ووقى الله ألسنتنا من الخوض فيما كان من الفتن بينهم.
قال عثمان بن أبى العاتكة: رمى العدو الناس باللفظ فقال معاوية: أما إذ فعلوها، فافعلوا، فكانوا يترامون بها. فتهيأ رومى لرمى سفينة أبى الغادية فى طنجير فرماه أبو الغادية بسهم فقتله، وخر الطنجير فى سفينتهم فاحترقت بأهلها كانوا ثلاث مائة، فكان يقال: رمية بسهم أبى الغادية قتلت ثلاثمائة نفس.
قلت ترجمته فى: الإصابة (٢٨٩/١١) أسد الغابة (٢٣٧/٦) تاريخ الإسلام (٢٥٤/٢) التاريخ لابن معين (٧/٩)، سير أعلام النبلاء: (٥٤٤/٢).

(١) هو الإمام شيخ الإسلام، مفتى الحرم، أبو محمد القرشى مولاهم المكى، يقال: ولاؤه لبنى جمح، كان من مولدى الجند ونشأ بمكة، ولد فى أثناء خلافة عثمان.
قال على بن المدينى: اسم أبى رباح أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبى خثيم.
وقال ابن سعد: مولى لبنى فهر أو بنى جمع، انتهت فتوى أهل مكة إليه، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء. وقال: سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور، أفطس أشل، أعرج، ثم عمى، وكان ثقة فقيهاً عالمًا، كثير الحديث.
قال أبو داود: أبوه نوبى، وكان يعمل المكاتل، وكان عطاء أعور أشل، أفطس، أعرج، أسود، قال: وقطعت يده مع ابن الزبير. وعن خالد بن أبى نوف، عن عطاء قال: أدركت مائتين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقال بشر بن السرى عن عمرو بن سعيد عن أمه: أنها رأت النبى ﷺ فى منامها، فقال لها: سيد المسلمين عطاء بن أبى رباح. مات رحمه الله تعالى سنة ١١٤ أو ١١٥.
قلت ترجمته فى: تاريخ البخارى (٤٦٣/٦) وفيات الأعيان (٢٦١/٣)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٦)، تاريخ الإسلام (٢٧٨/٤)، ميزان الاعتدال (٧٠/٣)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٧)، طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٧٨/٥).

(٢) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء وفى الميزان. وقال: الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: ليس فى المرسلات شىء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء عن أبى رباح كانا يأخذان عن كل أحد، ومرسلات ابن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعى لا بأس بها.

حديث عبيد الله العرزمى[1] عن عطاء قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولد لعبد الرحمن ولد نحرنا جزورًا. قال يحيى: أخاف أن يكون عطاء بلغه هذا عن يوسف بن ماهك[2].

ابن أبى خيثمة، أخبرنى سليمان بن أبى شيخ، حدثنى بعض الكوفيين قال: كان عطاء بن أبى رباح من المرجئة.

وقال لعمر بن ذر: على هذا أجبت أباك[3] إسماعيل قال: قال مالك: كان عطاء أسود ضعيف العقل[4].

* * *

٣٠ - عمرو بن دينار[5]

على بن المدينى قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سليمان، حدثنا قتادة عن عمرو بن دينار، بحديث عبد الملك بن مروان، فى الوصية، قال حماد: فسألت عنه عمرو بن دينار فقال: معناه غير ما قال.

---

(١) بالمخطوط لا يظهر غير كلمة «عبد» وكلمة «العرّزمى»، والصواب والله أعلم محمد بن عبيد الله العرزمى، وهو متروك الحديث، روى عن عطاء بن أبى رباح.

(٢) يوسف بن ماهك ثقة من الثالثة.

(٣) لم أقف على هذا الكلام: والله أعلم.

(٤) لم أقف على هذا القول بضعف عقل عطاء رحمه الله تعالى، بل هو كما قال: ضمرة عن عثمان ابن عطاء قال: كان عطاء أسود شديد السواد، ليس فى رأسه شعر إلا شعرات، فصيح إذا تكلم.

(٥) هو الإمام الكبير الحافظ، أبو محمد الجمحى مولاهم، المكى، الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم فى زمانه، ولد فى إمرة معاوية سنة خمس أوست وأربعين، سمع من الصحابة.
وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد، قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدًا لا الحكم ولا غيره فى الثبت، قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرفه بالعلم قال ابن عيينة: عمرو ثقة ثقة، قال: كان عمرو من أبناء الفرس.
قال يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عمرًا يرمونه بالتشيع والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به وهو برئ مما يقولون.
قال عبد الله بن محمد الزهرى: حدثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح قال: لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار، ولا فى جميع الأرض. قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: عمرو أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو أثبت الناس فى عطاء، يعنى: ابن أبى رباح، وعمرو يروى أيضًا عن عطاء بن مهاء، وعن عطاء بن يسار، وذلك فى صحيح مسلم.
قلت: ترجمته فى: التاريخ الكبير (٣٢٨/٦)، تهذيب التهذيب (٢٨/٨)، تاريخ الإسلام (١١٤/٥)، الجرح والتعديل (٢٣١/٦)، طبقات ابن سعد (٣٧٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥).

فقلت له: إن قتادة حدثنا عنك بكذا وكذا. فقال: إنى أوهمت يوم حدثت قتادة[١].

* * *

٣١ - جابر بن زيد[٢]

أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: إن جابر بن زيد يقول: إذا زوج السيد العبد فالطلاق بيد السيد. فقال: كذب جابر[٣].

على بن المدينى: عن يحيى بن سعيد، عن عبد ربه قال: كان أبو الشعثاء يختلف إلى جارة لنا أباضية[٤].

* * *

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) جابر بن زيد الأزدى اليحمدى، أبو الشعثاء الخوفى، بخاء معجمة، والخوف ناحية من عمان، كان عالم أهل البصرة فى زمانه، يعد مع الحسن وابن سيرين وهو من كبار تلامذة ابن عباس، حدث عنه عمرو بن دينار وأيوب السختيانى وآخرون.
روى عطاء عن ابن عباس قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علمًا عما فى كتاب الله. وروى عن ابن عباس أنه قال: تسألونى وفيكم جابر بن زيد. وعن عمرو ابن دينار قال: ما رأيت أحداً أعلم من أبى الشعثاء.
قال ابن الأعرابى: كانت لأبى الشعثاء حلقة بجامع البصرة يفتى فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين فى العبادة، وقد كانوا يفضلون الحسن عليه حتى خف الحسن فى شأن ابن الأشعث.
قال الذهبى: ولم يخف بل خرج مكرهًا. قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء وكان لبيبًا.
وقال قتادة يوم موت أبى الشعثاء: اليوم دفن علم أهل البصرة أو قال عالم العراق.
وعن أبى الشعثاء قال: لو ابتليت بالقضاء لركبت راحلتى وهربت فى الأرض، توفى سنة (٩٣).
قلت ترجمته فى: حلية الأولياء (٣/ت٢١٣) تهذيب التهذيب (٢/٣٨)، طبقات الحفاظ (٢٨) تذكرة الحفاظ (١/٦٧) تاريخ البخارى (٢/٢٠٤)، طبقات ابن سعد (٧/١٧٩)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٨١)، تاريخ الإسلام (٤/٧٧).

(٣) لم أقف على هذا القول. والكذب هنا بمعنى الخطأ.

(٤) ذكر أبو نعيم فى حلية الأولياء (٣/٨٩) حدثنا حجاج بن عيينة عن هند بنت المهلب وذكروا عندها جابر بن زيد، فقالوا: إنه كان أباضيا فقالت: كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعًا إلى وإلى أمى، فما أعلم شيئًا كان يقربنى إلى الله إلا أمرنى به، ولا شيئًا يباعدنى عن الله عز وجل إلا نهانى عنه، وما دعانى إلى الأباضية قط ولا أمرنى بها، وإن كان ليامرنى أن أضع الخمار ووضعت يدها على الجبهة.
وذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢/٣٨) قال داود بن أبى هند عن عزرة: دخلت على جابر بن زيد فقلت: إن هؤلاء القوم ينتحلونك يعنى الأباضية، قال: أبرأ إلى الله من ذلك.
وقال: وفى الضعفاء للساجى عن يحيى بن معين: كان جابر أباضيًا وعكرمة صفرياً.
ولم أقف على قول عبد ربه. والأباضية إحدى فرق الخوارج. أصحاب عبد الله بن أباض الذى خرج فى أيام مروان بن محمد فوجه إليه عبد الله بن محمد بن عطية فقاتله بتبالة.

٣٢ - يحيى بن سعيد الأنصارى[١]

موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد وهو الأنصارى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعدًا.

قال أيوب: رفعه لنا يحيى فنهاه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر. قال: إنها لم ترفعه فترك يحيى الرفع[٢].

قال: أبو عبيد: أدرك يزيد بن هارون يحيى بن سعيد، وسمع منه بآخره بعد ما كان يقال: إنه لا يحفظ علمه ذاك الحفظ، فكل ما يجيء عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد فليس هو بذاك[٣].

ابن أبى خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن عبيد الله بن زحر[٤]، روى عنه يحيى

(١) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، وقيل: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد، الإمام العلامة، المجود عالم المدينة فى زمانه، وشيخ عالم المدينة وتلميذ الفقهاء السبعة: أبو سعيد الأنصارى الخزرجى البخارى المدنى القاضى، مولده قبل السبعين زمن ابن الزبير، قال حماد بن زيد: قدم أيوب من المدينة فقيل له: من أفقه من خلفت بها؟ فقال: يحيى بن سعيد الأنصارى.
على بن مسهر سمعت سفيان يقول: أدركت من الحفاظ ثلاثة؛ إسماعيل بن أبى خالد، وعبد الملك بن أبى سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصارى.
قلت فالأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم. قال: يحيى القطان سمعت سفيان بن سعيد يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصارى أجل عند أهل المدينة من الزهرى. قال حماد بن زيد: كان يحيى بن سعيد يقول فى مجلسه: اللهم سلم سلم.
وروى محمد بن سلام الجمحى، قال: كان يحيى بن سعيد خفيف الحال، فاستقضاه المنصور فلم يتغير حاله، فقيل له فى ذلك فقال من كان نفسه واحدة لم يغيره المال.
توفى رحمه الله تعالى سنة (١٤٣).
قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٢٢١/١١)، تاريخ الإسلام (١٤٩/٦)، الجرح والتعديل (١٤٧/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) قلت: هذا والله أعلم ليس بصحيح، فلا يعاب على أحاديث يزيد بن هارون إلا ما رواه عن سعيد بن أبى عروبة، وذلك لسماعه منه بعدما تغير. ولم يعاب عليه سماعه من يحيى بن سعيد الأنصارى، وكان يعاب على يزيد بن هارون حين ذهب بصره ربما سأل عن حديث لا يعرفه فيأمر جارية له تحفظه إياه عن كتابه. وقال الذهبى معقبًا: ما بهذا بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثنوية. أى بلا مشارك ولا منازع له. أما عن سماعه عن يحيى بن سعيد، فقال العجلى: كان قاضيًا، أى يحيى بن سعيد، على الحيرة، وثم لقيه يزيد بن هارون فروى عنه مائة وسبعين حديثًا.

(٤) عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، والأعمش؛ وكأنه مات شابًا، روى عنه الكبار يحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن أيوب المصرى. قال أبو محمد المستملى: سألت أبا مسهر عنه=

ابن سعيد الأنصارى، قال: ليس بشىء.

* * *

٣٣ - الضحاك بن مزاحم[١]

أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن مشاش، قال: سألت الضحاك لقيت ابن عباس؟ قال: لا[٢]. [٤٦/أ] قال ابن أبى خيثمة: حدثنا عبد الرحمن بن صالح،

=فقال: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين. روى عثمان بن سعيد عن يحيى قال: حديثه عندى ضعيف. وروى عباس عن يحيى: ليس بشىء. قال ابن المدينى: منكر الحديث. وقال الدارقطنى: ليس بالقوى، وشيخه متروك. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات؛ وإذا روى عن على بن زيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع فى إسناد خبر عبيد الله وعلى ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم.
وقال أبو زرعة: عبيد الله بن زحر صدوق «الميزان» (٦/٣).

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق فى نفسه، وكان له أخوان محمد ومسلم، وكان يكون ببلخ وبسمرقند. حدث عن ابن عباس، وقال الذهبى فى «السير»: وبعضهم يقول: لم يلق ابن عباس، فالله أعلم.
وثقه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما، وحديثه فى السنن لا فى الصحيحين، وقد ضعفه يحيى بن سعيد، وقيل: كان يدلس، وقيل: كان فقيه مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صبى، فكان يركب حمار ويدور على الصبيان، وله باع كبير فى التفسير والقصص.
قال سفيان الثورى: كان الضحاك يُعلم ولا يأخذ أجرًا.
وروى قبيصة عن قيس بن مسلم قال: كان الضحاك إذا أمسى بكى، فيقال له فيقول: لا أدرى ما صعد اليوم من عملى. سفيان الثورى عن أبى السوداء عن الضحاك قال: أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.
قال قرة: كان هجيرى، أى عادة، إذا سكت لا حول ولا قوة إلا بالله.
توفى رحمه الله تعالى سنة (١٠٢) أو (١٠٥) أو (١٠٦) والله أعلم.
قلت ترجمته فى: ميزان الاعتدال: (٣٥٢/٢)، تاريخ البخارى (٣٣٢/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٥/٤)، البداية والنهاية (٢٢٣/٩)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤) سير أعلام النبلاء (٥٩٨/٤).

(٢) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء وقال فى «الميزان»: سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.
وقال الطيالسى: حدثنا شعبة سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس إنما لقى سعيد بن جبير بالرى فأخذ عنه التفسير.
قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون لقى ابن عباس قط، ثم قال القطان: والضحاك عندنا ضعيف.

حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن جويبر[١]، عن الضحاك، قال: ما رأيت بيتا أكثر خبزًا ولحمًا وعلمًا من بيت ابن عباس[٢].

على بن المدينى، قال: قال يحيى سعيد: كان شعبة بن الحجاج، لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم[٣].

ابن أبى خيثمة، حدثنا هارون بن معروف[٤]، حدثنا ضمرة[٥]، عن ابن شوذب[٦]، قال: كان الضحاك بن مزاحم يكره المسك، فقيل له: إن أصحاب محمد ﷺ تطيبوا به. قال: نحن أعلم منهم[٧].

* * *

٣٤ - مرة بن شراحيل

الذى يقال له: الطيب[٨].

---

(١) جويبر بن سعيد الأزدى، أبو القاسم البلخى، عداده فى الكوفيين، ويقال: اسمه جابر وجويبر لقب.
قال ابن معين: ليس بشىء. وقال الجوزجانى: لا يشتغل به. وقال النسائى والدارقطنى وغيرهما: متروك الحديث.

(٢) فيه جويبر وهو متروك الحديث وإن تساهل أهل العلم فى أخذ التفسير عنه.

(٣) قال ابن عدى: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبى هريرة وجميع من روى عنه ففى ذلك كله نظر.

(٤) هارون بن معروف ثقة من العاشرة.

(٥) ضمرة: صدوق يهم، روى مناكير، ورد أحمد حديثًا له عن الثورى، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر حديث: «من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق» وقال أحمد: ولو قال رجل إنه هذا كذب لما كان مخطئًا. وأخرجه الترمذى وقال: لا يتابع ضمرة عليه، وهو خطأ عند أهل الحديث.

(٦) عبد الله بن شوذب: صدوق.

(٧) كذا بالمخطوط. والإنسان من المسلمين لا يكون أعلم من الصحابة رضى الله عنهم مهما بلغ من المكانة بأمور الدين، فهم الأعلم بمقصود الدين، أما أمور الدنيا فكل إنسان أعلم بأمور نفسه من غيره فالضحاك بن مزاحم أعلم بنفسه وأمورها الدنيوية من غيره، والمسك من الأمور الدنيوية وليس من أمور الدين التى يستقم بها حال الإنسان مع ربه والله أعلم، هذا إن صح هذا عن الضحاك.

(٨) مرة بن شراحيل الهمدانى السكسكى أبو إسماعيل الكوفى، المعروف بمرة الطيب، ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته. قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة. وقال سكن بن محمد العابد، عن الحارث الغنوى: سجد مرة الهمدانى حتى أكل التراب وجهه. قال العجلى: تابعى ثقة وكان يصلى فى الليلة خمسمائة ركعة. وقال أبو نعيم فى الحلية (٤/ت٢٦٢): بسنده إلى يحيى بن معين يقول: مرة بن شراحيل الطيب وإنما سمى الطيب لعبادته، وبسنده إلى حصين قال:=

ابن أبى خيثمة، حدثنا إبراهيم بن عرعرة، قال: قال أبو نعيم: قال ابن إدريس: كان مرة جدعيًا ولم يكن همدانيًا[١].

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: سمعت أبا نعيم، وذكر مرة فقلت له: يا أبا نعيم ما شابه، فإنه يسمى الطيب من فضله؟ قال: إنه قال: لو كان على صلوات الله عليه حملا يستقى عليه كان له خيرًا مما دخل فيه[٢].

* * *

٣٥ - أبو بكر بن أبى موسى[٣]

ولى قضاء الكوفة، فحمقوه واستضعفوا عقله، حتى كره المقام فيهم، وفيه يقول بعض شعرائهم:

بمثل أبى بكر لقطع أمورنا وكيف ترجى
بمثل أبى بكر ترد حقوقنا وكيف يرد الحق من كان أحمقا
إذا ما رضينا حكمه وقضاه فول إذا شئت القضاء هنيقا
يرجى أبا بكر لقطع أمورنا وكيف يرجى أنقص العقل أخرقا

* * *

٣٦ - القاسم بن عبد الرحمن[٤]

-أتينا مرة بن شراحيل الطيب نسأل عنه، فقالوا: إنه فى غرفة له قد تعبد اثنتى عشرة سنة، فدخلنا عليه. وبسنده إلى عطاء بن السائب قال: كان مرة يصلى فى كل يوم وليلة ألف ركعة، فلما ثقل وبدن صلى أربعمائة ركعة، وكنت تنظر إلى مباركه كأنها مبارك الإبل. أسند رحمه الله تعالى عن الصديقين الأول عصمه الله تعالى من الخلافات التى حدثت بين الصحابة. وقال ابن أبى حاتم عن أبيه: لم يدرك عمر، وقال هو وأبو زرعة: روايته عن عمر مرسلة. وقال أبو بكر البزار: روايته عن أبى بكر مرسلة ولم يدركه. وقال ابن منده: أدرك النبى ﷺ ولم يره.
قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٨٨/١٠)، حلية الأولياء (١٦١/٤)، تاريخ البخارى (٥/٨) تذكرة الحفاظ (٦٣/١)، تاريخ الإسلام (٣٠٣/٣) سير أعلام النبلاء (٧٤/٤).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أبو بكر بن أبى موسى الأشعرى الكوفى يقال اسمه عمرو، ويقال: عامر. وقد تقدم.

(٤) القاسم بن عبد الرحمن ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلى، الإمام المجتهد، قاضى الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفى، عم القاسم بن معن الفقيه. ولد فى صدر خلافة معاوية.
وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال ابن المديني: لم يلق ابن عمر. -

ولى قضاءها، فجوروه، ووصفوا طيشه وفظاظته إذا قعد الخصمان بين يديه.

وفيه يقول يحيى بن نوفل[1]:

وسل علينا قاسم سيف باتر ... يرجى التشفى بالقضاء من الوتر
وليس له فى المصر حق مطالب ... فيقصد بالعل المخوف إلى المصر
يصول على المظلوم فوق بساطة ... ويحيى فى الهيجاء عن ربه الخدر[2]

* * *

[٤٦/ب] ٣٧ - الزهرى[3]

= قال الأعمش: كنت أجلس إليه وهو قاض. وقال محارب بن دثار: صحبناه إلى بيت المقدس مفضلنا بكثرة الصلاة وطول الصمت والسخاء.
قال الذهبى: وما كان يأخذ على القضاء رزقًا كان فى كفاية.
قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أشد من رأيت توقيًا للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرحمن.
قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٨/٣٢١)، تاريخ الإسلام (٤/٢٩٣)، ميزان الاعتدال (٣/٣٧٤)، سير أعلام النبلاء (٥/١٩٥)، التاريخ الكبير للبخارى (٧/١٥٨)، والصغير (١/٢٦٥) الجرح والتعديل (٧/١١٢).

(١) يحيى بن نوفل: هو من حمير، ويكنى أبا معمر، ويقال: إنه كان أولاً ينتمى إلى ثقيف، فلما ولى الحجاج، خالد بن عبد الله القسرى العراق ادعى أنه من حمير.
وكان سليط اللسان والهجاء، ألهب كثيرًا من الناس بهجاءه، حتى كأنه لم يمدح أحدًا، وهجى بلال بن أبى بردة بن أبى موسى قائلاً:

أبلال إنى رابنى من شأنكم ... قول تزينه وفعل منكر
مالى أراك إذا أردت خيانة ... جعل السجود وبحر وجهل يظهر
متخشعًا طبنا لكل عظيمة ... تتلو القرآن وأنت ذئب أغبر

وقال أيضًا فى هجاءه لبلال:

فأما بلال فإن الجذام ... حللل ما جاز فيه الوريدا
فانقع فى السمن أوصاله ... كما أنقع الأدمون الثريدا
فأكسد سمن تجار العراق ... علينا فأصبح فينا كسيدا

انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة دار الحديث المصرى: (٢/ت١٧).

(٢) لم أقف على شعره هذا، ولا على قولهم فى جوره وظلمه، بل وقفت على عكسه، وذكرته فى الترجمة، والله أعلم.

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، الإمام العلم، حافظ زمانه، أبو بكر القرشى الزهرى المدنى، نزيل الشام. ولد سنة خمسين أو واحد وخمسين، روى عن بعض الصحابة كابن عمر، وجابر بن عبد الله ويحتمل أن يكون سمع من أبى هريرة وأرسل عن آخرين، كرافع بن خديج، وعبادة بن الصامت قلت: وهو على عن الترجمة. انظر: سير أعلام النبلاء (٥/٣٢٦).

=

أبو أسامة، عن جرير بن حازم[١]، عن الزبير بن سعيد الهاشمى[٢]، عن نافع بن مالك[٣]، أبى سهل عن مالك بن أنس، قال: دخلت على الزهرى أنا ورهط معى، فسألناه الحديث فكأنه لم يبسط إلينا.

وجاءه حصى لبنى مروان، ومعه كتاب فسأله عنه فحدثه قال: فقلت له: يا أبا بكر أتاك نفر من إخوانك فسألوك الحديث فلم تبسط إليهم، وجاءك هذا فانبسطت إليه وحدثته لمكانه من أصحابه[٤]، ألا أحدثك حديثًا بلغنى عن رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو؟ قلت: بلغنى أن رسول الله ﷺ قال: «من طلب شيئًا من هذا العلم الذى يراد به وجه الله ليصيب به عرضًا من الدنيا دخل النار»[٥].

فقال: ما سمعت هذا. قال: قلت أو كل حديث رسول الله ﷺ سمعت؟ قال: لا. قلت: فنصفه؟. قال: لعلى قلت: فهذا فى النصف الذى لم تسمع.

---

(١) جرير بن حازم ثقة، قال البخارى: ربما يهم، ضعيف عن قتادة، اختلط بآخره ولم يروى عنه أحد فى حال اختلاطه. انظر التقريب (١/١٢٧) وميزان الاعتدال (١/٣٩٣).

(٢) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى نزيل المدائن لين الحديث: ضعفه النسائى وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس بشىء.
انظر: التقريب (١/٢٥٩)، وميزان الاعتدال (٢/٦٧).

(٣) نافع بن مالك ثقة.

(٤) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥/٣٣٣): إبراهيم بن سعد، سمعت ابن شهاب يقول: أرسل إلىّ هشام أن اكتب لبنى بعض أحاديثك، فقلت: لو سألتنى عن حديثى ما تابعت بينهما ولكن إن كنت تريد فادع كاتبًا، فإذا اجتمع إلىّ الناس فسألونى كتبت لهم، فقال لى: يا أبا بكر، ما أرانا إلا قد انقصناك، قلت، كلا إنما كنت فى عرار الأرض الآن هبطت الأودية. رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم، وزاد فيه بعث إلى كاتبين فاختلفا إلى سنة.
وقال أحمد بن أبى الحوارى: حدثنا الوليد بن مسلم قال: خرج الزهرى من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس إنا كنا قد منعناكم شيئًا قد بذلناه لهؤلاء، فتعالوا حتى أحدثكم، قال: فسمعهم يقولون قال رسول الله، وقال رسول الله ﷺ فقال: يا أهل الشام: ما لى أرى أحاديثكم ليست لها أزمة ولا خطم؟! قال الوليد: فتمسك أصحابنا بالأسانيد من يومها. قال الذهبى: وروى نحوها من وجه آخر أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فلما ألزمه هشام بن عبد الملك أن يملى على بنيه أذن للناس أن يكتبوا.
وقال: معمر عن الزهرى قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، رأيت أن لا أمنعه مسلمًا. وقال: عبد الرزاق: سمع معمرًا يقول: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهرى حتى قتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه، يقول: من علم الزهرى.

(٥) ذكره الزبيدى فى «إتحاف السادة المتقين» (١/٣٥٠) وقال: أخرج ابن عساكر أيضًا من رواية نافع بن مالك أبى سهل، عم مالك بن أنس قال: قلت للزهرى: فساقه، وليس عن مالك. والله أعلم.

أحمد بن حنبل: حدثنا شعيب بن حرب، قال قال مالك: كنا نجلس إلى الزهرى، وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهرى قال ابن عمر كذا وكذا، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا الذى ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به؟ قال: ابنه سالم[(١)]. أبو معاوية الغيلانى: عن سفيان بن عيينة قال: قال الزهرى: إن هذا، يعنى هشامًا، ضمنا إليه فنحن نقيم من أوده[(٢)].

عمرو بن الحسن العامرى، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن جريج يقول للزهرى: إنى أريد أن أعرض عليك.

قال: كيف أصنع بشغلتى؟ قال: ما حدث به عنك؟. قال: نعم. قال: سفيان وكنت أسمعه زمانًا يقول حدثنى آل عروة عن عروة وما نراه إلا كتابًا يأخذه[(٣)]، وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة، ثم إن الله بعث محمدًا ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة، فكان بين مبعث رسول الله ﷺ وبين الفيل سبعون سنة. قال إبراهيم: وهذا وهم لا يشك.

ابن أبى خيثمة: حدثنا إبراهيم بن المنذر[(٤)]، حدثنا محمد بن مليح[(٥)] عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: كان بين الفيل والفجار أربعون سنة، كذا قال الزهرى وما عمل شيئًا.

قال الزهرى: وكان بين الفجار فيه أحد من علمائنا: أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل ونبى على رأس أربعين من الفيل ﷺ[(٦)].

[٤٧/أ] همام، عن العلاء بن كثير[(٧)] قال: كان ابن شهاب عند عمر بن عبد العزيز

---

(١) قال أحمد العجلى: سمع ابن شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث. وقال عبد الرزاق: حدثنا معمر قال: سمع الزهرى من ابن عمر حديثين. سير أعلام النبلاء: (٥/٣٢٦،٣٢٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) فيه محمد بن عباد صدوق يهم. التقريب (٢/١٧٤).

ولم أقف عليه. وقال أبو مسهر: حدثنا يزيد بن السمط، سمعت قرة بن عبد الرحمن يقول: لم يكن للزهرى كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه. وقال زكريا الساجى: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه خلط فى القرآن، جاء إلى أحمد فسلم عليه فما رد عليه. الميزان (١/٦٧).

(٤) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدى الحزامى بالزاى، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. التقريب (١/٤٤).

(٥) محمد بن أبى المليح ضعيف.

(٦) فى إسناده إبراهيم بن المنذر ومحمد بن أبى المليح وفيهما ضعف.

(٧) العلاء بن كثير الليثى أبو سعد الدمشقى مولى بنى أمية سكن الكوفة

فذكر ابن المهلب، فكأن عمر عابه بشيء، وكان ابن شهاب معه على ذلك، ثم ذكر ابن المهلب عن ابن عمر بعد ذلك، فأطيب فيه ابن شهاب فقال له عمر: أى بنى شهاب ألا أراك ابن دنياهم ترفعها حيث وجدتها أنت بالأمس تقول قولاً، وأنت اليوم تقول قولاً آخر.

ابن أبى عمر قال: سمعت سفيان، يعنى ابن عيينة، قال: خرج الزهرى فى شعابه فأصاب رجلاً فجعل يسأل عنه[١].

وقال الكرابيسى: إن الزهرى حدث عن سالم أشياء لم يروها أحد غيره، وكذاك عن عبيد الله بن عبد الله[٢].

قال يحيى: حدثنا أبو ضمرة، عن عبيد الله بن عمر، قال: كنت أرى الزهرى يؤتى بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه فيقال له: يروى هذا عنك، فيقول: نعم[٣] وقال يحيى وسئل؟ الزهرى ليس بشيء[٤].

قال ابن إسماعيل: روى الزهرى، عن عبيد الله، عن شبل بن حامد، وهو وهم إنما هو شبل بن خالد[٥].

= قال معاوية بن صالح: ليس بشيء، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث واهى الحديث، يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث لا يعرف بالشام، هو مثل عبد القدوس بن حبيب، وعمر بن موسى الوجيهى فى الضعفاء. وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال النسائى ضعيف الحديث. وقال ابن عدى: وللعلاء بن كثير عن مكحول عن الصحابة نسخ كلها غير محفوظة وهو منكر الحديث. قال ابن حجر: قال الساجى: منكر الحديث. وقال النسائى فى موضع آخر: متروك الحديث.

وقال الأزدى: ساقط لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات.

وذكره العقيلى فى الضعفاء الكبير. انظر: تهذيب التهذيب (١٩٠/٨) ميزان الاعتدال (١٠٤/٣).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف على هذا، والزهرى إمام مجمع على جلاله ومكانته. وهذا كلام مكذوب على يحيى والله أعلم.

(٥) قال ابن حجر: شبل بن حامد، ويقال: شبل بن خالد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن معبد. روى عن عبد الله بن مالك الأوسى حديث: «الوليدة إذا زنت فاجلدوها» وعنه به عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كذا رواه أصحاب الزهرى عنه، وخالفهم ابن عيينة فروى عن الزهرى،=

قال ابن المديني: قال سفيان بن حبيب، حدثنا أبو جعفر الخطمي[١]، أن الزهرى قتل رجلاً فحدثت بذلك ابن عيينة، فقال: إنما ولى الشعان فغرز رجلاً فمات. قال: ولم يرو لعلى فضيلة قط وكان مروانيًا[٢].

قال: وحدث الوليد بن عبد الملك[٣]، عن قبيصة بن ذؤيب، عن المغيرة بن شعبة، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تناشدوا الحلفاء بالله». فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال: على ابن شهاب لعنة الله، أما تسمع أخا خزاعة يقول: اللهم إنى ناشد محمدًا، فناشد رسول الله ﷺ ولا تناشد الوليد بن عبد الملك.

قال: وقدم على عمر بن عبد العزيز فأخرجه من عسكره من أجل ما كان سمع منه هذا الحديث ولبغضه عليًا، وكان عمر كافًا عن علي رضي الله عنه، وكان نافع يقول: إن الزهرى سمع أحاديث ابن عمر مِنىِّ فلقى سالمًا فقال: هذه أحاديث أبيك؟ قال: نعم، فرواها عن سالم وتركنى.

قال: وكان أشد الناس عصبية على الموالى، ولم يرو عن أحد منهم إلا عن نبهان مولى أم سلمة، وسليمان بن يسار[٤].

=عن عبد الله، عن أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعًا عن النبى ﷺ: حديث العسيف ولم يتابع على ذلك.

وقال ابن حجر: رواه النسائى والترمذى وابن ماجه، وقال النسائى: الصواب الأول، قال: وحديث ابن عيينة خطأ، وروى البخارى حديث ابن عيينة فأسقط شبلاً.

قال الدورى عن ابن معين: ليست لشبل صحبة يقال: إنه ابن معبد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن حامد وأهل مصر يقولون: شبل بن حامد عن عبد الله بن مالك الأوسى عن النبى ﷺ.

قال ابن حجر: وهذا عندى أشبه. وقال ابن أبى مريم: سألته يعنى ابن معين عن شبل من هو؟ قال: هو ابن حامد وابن عيينة يخطئ فيه، يقول: شبل بن معبد يظنه شبل بن معبد الذى شهد على المغيرة، قلت ليحيى: ليس فى هذا الحديث الذى يرويه ابن عيينة شبل؟ قال: لا، والصواب شبل بن حامد. وساق ابن حجر كلامًا غير ذلك. تهذيب التهذيب: (٣٠٤/٤،٣٠٥).

(١) أبو جعفر الخطمى: هو عمير بن يزيد، صدوق، من السادسة. التقريب (٨٧/٢).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى الدمشقى الذى أنشأ جامع بنى أمية.

قال الذهبى: بويع بعهد من أبيه، وكان مترفًا، دميمًا، سائل الأنف، طويلاً أسمر بوجهه أثر جدرى فى عنفقته شيب، يتبختر فى مشيه، وكان قليل العلم، وقال: وكان لحنة وحرص على النحو مما نفع، قلت: ومع هذا كله كان فاتحًا لبلاد الترك غازيًا بلاد الروم فاتحًا بوابة الأندلس، يختم القرآن فى كل ثلاث، وفى رمضان ختم سبع عشرة ختمة. غير أنه كان لا يقيم حروف العربية يخطئ فى حركاتها. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٤).

(٤) هذا الكلام إن صح فهو كلام أقران. قال الذهبى: قال معمر: قد روى الزهرى عن الموالى:=

قال ابن المدينى: سمعت يحيى يقول: حديث [٤٧/ب] يحيى بن أبى كثير أحسن من حديث الزهرى(١).

* * *

٣٨ - الأعمش(٢)

قال الكرابيسى: روى عن أبى صالح ألفًا(٣).

قال: وروى عن أبى صالح أن النبى ﷺ قال: «لعن الله السارق يسرق الحبل فتقطع يده ويسرق البيضة فتقطع»(٤).

وحدث عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحب ثقيفًا رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»(٥).

=سليمان بن يسار، وطاووس، والأعرج، ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبى قتادة، وحبيب مولى عروة، وكثير مولى أفلح.

وقلت له: إنهم يقولون إنك لا تروى عن الموالى، قال: قد رويت عنهم، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار فما حاجتى إلى غيرهم.

(١) وجاء فى «السير» (٥/ ٣٤٥):

قال ابن المدينى: دار علم الثقات على ستة، فكان بالحجاز الزهرى، وعمرو بن دينار، وبالبصرة قتادة ويحيى بن أبى كثير، وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش، وجاء فى (٦/ ٢٨) قال شعبة: يحيى ابن أبى كثير أحسن حديثًا من الزهرى. وقال أحمد: إذا خالفه الزهرى فالقول قول يحيى.

(٢) هو سليمان بن مهران الإمام، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى، الحافظ، أصله من نواحى الرى فقيل: ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان فى سنة إحدى وستين، وقدموا به إلى الكوفة طفلاً. انظر: سير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٢٦).

(٣) جاء فى «السير»: حدثنى محمد بن إسحاق، حدثنا ابن عمير، سمعت أبا خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: كتبت عن أبى صالح ألف حديث.

(٤) أخرجه البخارى (٤/ ٣٩٤،٣٩٧)، مسلم (٥/ ١١٣)، النسائى (٢/ ٢٥٤)، ابن ماجه برقم (٢٥٨٣)، ابن أبى شيبة (١/ ٥٦)، البيهقى فى السنن الكبرى (٨/ ٢٥٣)، أحمد (٢/ ٢٥٣)، عن طريق الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة به، وصرح البخارى فى روايته بحديث الأعمش، عن أبى صالح.

وذكره الشيخ الألبانى فى إرواء الغليل (٨/ ٦٨)، وقال: متفق عليه صحيح.

(٥) هذا شطر حديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ٧٢) من حديث ابن عباس قال: عن ابن عباس إن رسول الله ﷺ قال: «لا يبغض الأنصار رجلاً يؤمن بالله واليوم الآخر، ولا يحب ثقيفا رجل يؤمن بالله واليوم الآخر».

وقال: رواه الترمذى غير ذكر ثقيف. ورواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ=

وربما قال: عن عدى بن ثابت، عن سعيد، عن ابن عباس.

قال: وروى عن حبيب، عن عروة، عن عائشة أن النبى ﷺ: «كان يقبل ثم يصلى ولا يتوضأ»[1].

قال عبد الرحمن بن مهدى: استجيز الله فى ترك حديث الأعمش[2].

ابن المدينى: عن يحيى بن سعيد قال: روى الأعمش عن أبى سفيان أكثر من مائة لم يسمع منها إلا أربعة[3].

على: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن سعيد العلاف، عن مجاهد: موجبات المغفرة إطعام الجوعة الشعبان.

قال أبو معاوية: حدثت بهذا الأعمش، عن هشام، عن سعيد، عن مجاهد فاستعادنيه عشر مرة، ثم رواه عن مجاهد وتركنى وهشامًا وسعيدًا[4].

=الطبرانى يحيى بن عثمان بن صالح السهمى، وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر.
وذكره فى: (١٠/٥٣) من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفا إلا مؤمن».
وقال: رواه الطبرانى وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف. وذكره أيضًا: (١٠/٧١) من حديث أبى برزة قال: كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ثقيف وبنى حنيفة.
وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال: بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة، وكذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة.
وذكره ابن عدى فى «الكامل» فى الضعفاء (٥/٣٧١):
وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش إلا عصام الطفاوى هذا، وأظن أنه عصام بن طليق، وعصام بن طليق هذا قليل الحديث، ولا أعرف له حديثًا منكر فأذكره. وذكره ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» فى فضل الأنصار برقم (٤٦٢).
وقال الدارقطنى: المحفوظ هذا عن ابن عياش وأسيد ليس بالقوى.

(١) أخرجه بلفظ: «كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلى ولا يتوضأ».
النسائى فى «الطهارة» باب ترك الوضوء من القبلة من حديث عائشة: وقال أبو عبد الرحمن: ليس فى هذا الباب حديث أحسن من هذا الحديث وإن كان مرسلاً.
وقد روى هذا الحديث الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عروة، عن عائشة. وأخرجه أبو داود فى كتاب الطهارة باب ما جاء فى ترك الوضوء من القبلة برقم (٢٨٦) مطولاً.
وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الطهارة باب الوضوء من القبلة برقم (٥٠٢) بنحوه مطولاً.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

قال: وحدثنى زكريا بن عدى، وكان من خير أهل الكوفة، عن أبى بكر بن عياش، قال: قلت للأعمش: أحدثك إبراهيم، عن عمر، فى بعض النعام ثمنه؟ قال: ما سمعت عن إبراهيم فى هذا شيئًا، إنما سمعت الناس يحدثون به.

فقلت له: إن الثورى وشعبة يحدثان به عنك؛ أحدهما يقول: عن إبراهيم عن عمر، والآخر يقول: عن إبراهيم، قال: ما سمعت من إبراهيم فى هذا شيئًا[١].

عبد الصمد قال: قال وكيع: قال سفيان الثورى: حججت مع الأعمش فلما أحرمنا ضرب الأعمش المكارى، فقلت له: تضرب المكارى وأنت محرم؟ قال: ضرب المكارى من المناسك[٢].

أبو الصلت[٣]: عن عبد الرزاق عن معمر قال: لما استخلف الحسن بن عمارة على مظالم الكوفة، قال الأعمش: ظالم استعمل على مظالمنا.

قال: فبلغ الحسن بن عمارة فوجه بصرتين أو ثلاثة صرد دراهم أو دنانير قال: فلما

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشى مولاهم، أبو الصلت الهروى.
قال الذهبى: الرجل الصالح إلا أنه شيعى جلد. روى عن حماد بن زيد، وأبى معاوية، وعلى الرضا. قال أبو حاتم: لم يكن عندى بصدوق. وضرب أبو زرعة على حديثه. وقال العقيلى: رافضى خبيث. وقال ابن عدى: متهم. وقال النسائى: ليس بثقة، وقال الدارقطنى: رافضى خبيث متهم بوضع حديث: «الإيمان إقرار بالقلب». ونقل عنه أنه قال: كلب للعلوية خير من بنى أمية. وقال عباس الدورى: سمعت يحيى يوثق أبا الصلت. وقال ابن محرز عن يحيى: ليس ممن يكذب وقد ذكره أحمد بن سيار فى تاريخ مرو، فقال: قدم مرو غازيًا، فلما رآه المأمون وسمع كلامه جعله من خاصته، ولم يزل عنده مكرمًا إلى أن أظهر المأمون كلام جهم فجمع بينه وبين المريسى، وسأله أن يكلمه، وكان أبو الصلت يرد على المرجئة، والجهمية، والقدرية، فكلم بشرًا غير مرة بحضرة المأمون مع غيره من أهل الكلام فكل ذلك كان الظفر له.
وكان يعرف بالتشيع، فناظرته لأستخرج ما عنده فلم أره يفرط، رأيته يقدم أبا بكر وعمر ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل. وقال لى: هذا مذهبى الذى أدين الله به.
قال ابن سيار: إلا أن ثم أحاديث يرويها فى المثالب. «ميزان الاعتدال» (٢/٦١٦) وقال المروزى: سأل أبو عبد الله عن أبى الصلت فقال: روى أحاديث مناكير، قال له: روى حديث مجاهد «أنا مدينة العلم» قال: ما سمعنا بهذا.
قلت: أى المروزى هذا الذى ينكر عليه، قال: غير هذا أما هذا فما سمعنا به، وروى عن عبد الرزاق أحاديث لا نعرفها ولا نسمعها. وقال ابن الجنيد عن ابن معين: قد سمع وما أعرفه بالكذب.
وقال مرة أخرى: لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب. تهذيب التهذيب (٦/٣٢١).

أصبح الأعمش جعل يقول: ومن مثل الحسن، وجعل يمدحه. فقيل له: كنت تقول بالأمس كذا وتقول اليوم كذا. فقال: حدثنى أبى وائل، عن عبد الله، إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها[(١)].

عمرو بن الحسن، حدثنا محمد، [٤٨/أ] يعنى ابن على بن حمزة، حدثنا هشام، قال: سمعت وكيعًا وأبا بكر بن عياش قالا: كان الأعمش يلبس قميصه مقلوبًا ويقول: الناس مجانين يجعلون الخش مما يلى جلودهم[(٢)].

قال أبو بكر: ورأيت عليه جبة فرو مقلوبة، صوفها إلى خارج، وأصابنا مطر فمررنا بكلب فنبح علينا، فقال الأعمش: ليته لا يحسب أنى شاة[(٣)].

عمرو: حدثنا محمد، حدثنا على بن الحسن بن شقيق، عن ابن عيينة، قال: قال الأعمش: إنما عمشت من كثرة ما بال الشيطان فى أذنى[(٤)].

ابن أبى خيثمة، حدثنا ابن الأصبهانى، أخبرنا محمد بن أبى عبيدة المسعودى، حدثنى أبى، عن الأعمش، قال: خرج إبراهيم التيمى ممتارًا، فلم يقدر على طعام، فرأى سهلاة حمرًا فأخذها، ثم رجع إلى أهله فقالوا: ما هذا؟ فقال: هذه حنطة، فكان إذا زرع منها

---

(١) فيه أبو الصلت: متروك، وذكره الذهبى فى «الميزان» من طريق: بكار بن أسود، حدثنا إسماعيل ابن أبان قال: بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش يقع فيه، فبعث إليه بكسوة، فلما كان بعد ذلك مدحه الأعمش وروى حديثا: «إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها».

(٢) أورده الذهبى فى «السير» (٦/٢٢٨): وقال عبد الله الحزيبى: ما خلف الأعمش أعبد منه، وقال ابن عيينة: رأيت الأعمش لبس فروًا مقلوبًا وبتا تسيل خيوطه على رجليه، ثم قال: أرأيتم لولا أنى تعلمت العلم من كان يأتينى لو كنت بقالاً؟ كان يقدر الناس أن يشتروا منى. وفى (٦/٢٤٤): ويقال: إن الأعمش كان ربما خرج إليهم وعلى كتفه مئزر العجين، وإنه لبس مرة فروًا مقلوبًا فقال له قائل يا أبا محمد لو لبستها وصوفها إلى الداخل كان أدفأ لك.
قال: كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة. وذكر أيضًا (٦/٢٤٥) بسنده إلى حفص بن غياث قال: أتيت أنا وصاحب لى إلى الأعمش نسمع منه، فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة به قد أدخل رأسه فيها فقال لنا: تعلمتم السمت؟ تعلمتم الكلام؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا وأجاف الباب أو قال: يا جارية أجيفى الباب، ثم خرج إلينا فقال: هل تدرون ما قالت الأذن؟ قالت: لولا أنى أخاف أن أقمع بالجواب، لطلت الجواب كما يطول الكساء.
قال حفص: فكم من كلمة أغاظنى صاحبها منعنى أن أجبه قول الأعمش.
وذكره أبو نعيم فى حلية الأولياء بسنده إلى أبى بكر بن عياش (٥/٥١).

(٣) لم أقف على هذا.

(٤) ذكره الذهبى فى «السير» (٦/٢٣٢): حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو خالد ذكر الأعمش يعنى حديث: «ذاك بال الشيطان فى أذنه». فقال: ما أرى أنى عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان فى أذنى. وما أظنه فعل هذا قط. قال الذهبى: يريد أن الأعمش كان صاحب ليل وتعبد.

شىء خرج سيله من أصلها إلى فرعها حب متراكم[(١)].

قال: حدثنا محمد بن يزيد[(٢)]، قال: سمعت يحيى يقول: قال عيسى بن موسى لابن أبى ليلى: اجمع الفقهاء، فجمعهم، فجاء الأعمش فى جبة فرو، وقد ربط وسطه بشريط فأبطئوا، فقام الأعمش فقال: إن أردتم أن تعطونا شيئًا وإلا فخلوا سبيلنا.

فقال: يا ابن أبى ليلى قلت لك تأتى بالفقهاء تجىء بهذا؟ قال: هذا سيدنا هذا الأعمش[(٣)].

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا حمدان بن حبيب بن أبى ثابت، عن عمته قال محمد بن يزيد: وقد رأيتها قالت: دعى حبيب بن أبى ثابت قومًا، فجاء الأعمش فقعد عند عتبة الباب فرفعوه، فأبى، فقال حبيب بن أبى ثابت: دعوه:

لا يرفع العبد فوق سنته ما دام ببطنها كرم[(٤)]

على بن المدينى قال: ذكر عند يحيى بن سعيد، حديث الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عروة، عن عائشة: «تصلى وإن قطر الدم على الحصير» وفى القبلة فقال يحيى: أحكى أنهما شبه لا شىء. قال وقال يحيى: مرسلات الأعمش شبه لا شىء[(٥)].

قال: وحدثنى محمد بن يزيد[(٦)]، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: كان أبو حصين[(٧)] يقول: أنا أقرأ من الأعمش، وكانا فى مجلس[(٨)] بنى كاهل، فقال الأعمش

---

(١) لم أقف على هذا.

(٢) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلى الكوفى، قاضى المدائن، أبو هشام الرفاعى، قال البخارى: رأيتهم مجمعين على ضعفه. روى ابن عقدة عن مطين عن ابن نمير قال: كان أبو هشام يسرق الحديث.
وروى أبو حاتم عن ابن نمير قال: أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب.
وقال ابن عدى: أنكر على أبى هشام أحاديث عن أبى بكر وابن إدريس وغيرهما يطول ذكرها. ميزان الاعتدال (٤/٦٨،٦٩).

(٣) وهذه حكاية غير صحيحة فيها أبو هشام الرفاعى، محمد بن يزيد.

(٤) لم أقف عليه. وفى إسناده أيضًا محمد بن يزيد وهو ليس بالقوى كما سبق.

(٥) انظر حديث القبلة السابق فى هذه الترجمة.

(٦) محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعى ضعيف. مجمع على ضعفه.

(٧) أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصن وقيل بدل حصين زيد بن كثير، الإمام الحافظ، الأسدى الكوفى، قال أبو حاتم: يقال: هو من ولد عبيد بن الأبرص.
ويروى أحمد بن سنان القطان، عن عبد الرحمن بن مهدى قال: أربعة بالكوفة لا يختلف فى حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ ليس هم منهم أبو حصين الأسدى. =

لرجل: يقرأ عليه همزة الحوت فهمزه، فلما كان من الغد قرأ أبو حصين في الفجر نون فقرأ: ﴿كصاحب الحوت﴾ فهمزها، فلما صلى قال الأعمش: يا أبا حصين [٤٨/ب] كسرت ظهر الحوت. فكان ما بلغكم؟ قال: والذى بلغنا أنه قذفه، وحلف الأعمش ليحدنه، فكلمه بنو أسد فأبى، وقال خمسون: والله لنشهدن أن أمه كما قال، فحلف الأعمش أن لا يساكنهم وتحول إلى بنى حرام[١].

قال: وحدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: الرؤيا ثلث[٢] الرجل فيهم الشيء بالنهار وحضور الشيطان، والرؤيا هى الرؤيا.

فقيل للأعمش: إنما حدثتناه عن أبى ظبيان، عن علقمة، عن عبد الله، قال: صدقتم أنتم أحفظ منى[٣].

أحمد بن شبويه[٤]، قال: أخبرنى وهب بن زمعة، عن عبد الله[٥] بن المبارك، قال:

= وروى أبو بكر بن أبى الأسود عن ابن مهدى قال: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور، وأبو حصين، ومسلمة بن كهيل، وعمارة بن مرة.

وروى الحارث بن شريح النقال، عن عبد الرحمن بن مهدى قال: لا ترى حافظًا يختلف على أبى حصين. قال ابن معين والنسائى وجماعة: أبو حصين ثقة.

توفى رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائة قلت: ترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٢٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٠/٦، ٢٤١)، الجرح والتعديل (١٦٠/٦) طبقات خليفة (١٥٩) سير أعلام النبلاء (٤١٢/٥).

(٨) كذا بالمخطوط وبالسير مسجد.

(١) كذا ذكرها الذهبى فى السير وليس فيها إلى بنى حرام من طريق: أحمد بن زهير حدثنا أبو هشام الرفاعى. قلت: وقال المحقق في هامش «السير»: لا تصح هذه القصة فى سندها محمد بن يزيد انظر ترجمته سابقًا.

(٢) كذا بالمخطوط ولم أقف عليها.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٥٥/٢): أحمد بن شبويه المروزى، أبو الحسن الخزاعى، روى عن عبد الرزاق ووكيع وأبى أسامة، مات بطرسوس سنة (٢٣٠).

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبى وأبا زرعة يقولان ذلك. قال أبو محمد: وروى عنه محمد بن هارون أبو نشيط البغدادى، وروى هو عن أبى مزاحم، وعبد العزيز بن أبى رزمة، وحفص بن حميد وسمعت أبا زرعة يقول: جاءنا نعيه وأنا بنجران ولم أكتب عنه، وكذلك سمعت أبى يقول أدركته ولم أكتب عنه.

روى عنه أيوب بن إسحاق بن سافرى نزيل الرملة، وعبد الملك بن إبراهيم الجدى، قال أبو محمد: هو أحمد بن محمد بن شبويه، حدثنا على بن الحسن الهسنجانى عنه هكذا.

(٥) وهب بن زمعة: ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٨/٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً وقال: وهب بن زمعة، أبو عبد الله التميمى المروزى، روى عن عبد الله بن=

أفسد حديث أهل الكوفة رجلان؛ أبو إسحاق والأعمش[١].

أبو بكر، حدثنا يحيى قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: كنت إذا رأيت الأعمش مقته[٢].

ابن أبى خيثمة، حدثنا عبد الله بن عمر، قال: خرج يزيد بن زريع إلى الكوفة فسمع خمسة أحاديث، قال: رأيت الأعمش فرأيت عسره فتركته[٣].

قال: وروى الأعمش فيما حدثنا أبى، عن وكيع عنه، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه أن امرأة جاءت إلى النبى ﷺ ومعها صبى به لمم[٤].

=المبارك، روى عنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق، سمعت أبى يقول ذلك.

(١) لم أقف عليه، وإن كان فى إسناده أحمد بن شبويه وحاله كما سبق.

(٢) لم أقف عليه. وأظنه غير صحيح.

(٣) ذكره الذهبى فى «السير» (٦/٣٣٤) وقال أحمد بن عبد الله العجلى: الأعمش ثقة ثبت، كان محدث الكوفة فى زمانه يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب، قال: وكان يقرأ القرآن وهو رأس فيه، وكان فصيحًا، وكان أبوه من سبى الديلم، وكان عسرًا سيىء الخلق، وكان لا يلحن حرفًا، وكان عالمًا بالفرائض، وكان فيه تشيع، ولم يختم عليه سوى ثلاثة؛ طلحة بن مصرف، وكان أسن فيه، وفضل بن أبان تغلب، وأبو عبيد بن معن. قال الذهبى: مراد العجلى: أنهم ختموا عليه تلقينًا، وإلا فقد ختم عليه حمزة وغيره عرضًا.

قلت: رحمه الله كان عسرًا قليل التحديث خوفًا وورعًا.

قال الذهبى (٦/٢٣١): حدثنا محمد بن يزيد الكوفى، أخبرنا أبو بكر بن عياش قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر وأنا مثل الأعمش.

قلت: ولم أقف على قول يزيد بن زريع.

(٤) ذكره الإمام أحمد بهذا السند فى المسند (٤/١٧١)، يعنى عن يعلى بن مرة، عن أبيه، وأخرجه من حديث يعلى بن مرة من طريق: وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة عن النبى ﷺ أنه أتته امرأة بابن لها وقد أصابه لمم فقال له النبى ﷺ: «أخرج عدو الله أنا رسول الله» قال: فبرأ فأهدت له كبشين وشيئًا من أقط وسمن، فقال رسول الله ﷺ: «يا يعلى خذ الأقط والسمن وخذ الكبشين ورد عليها الآخر».

وأخرجه فى (٤/١٧٣) من طريق أسود بن عامر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حبيب بن أبى عمرة، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى قال: ما أظن أن أحدًا من الناس رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت: فذكر أمر الصبى والنخلتين، وأمر البعير إلا أنه قال: «ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه - أى مطعمه ومقويه وراعيه - حتى إذا كبر تريد أن تنحره» قال: صدقت والذى بعثك بالحق نبيًا، قد أردت ذلك والذى بعثك بالحق لا أفعل.

وذكره مطولاً من طريق عبد الله بن نمير، عن عثمان بن حكيم قال: أخبرنى عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن يعلى بن مرة قال. فذكره.

وذكره أيضًا مطولاً (٤/١٧٣) وفيه قصة البعير والشجرة التى سلمت على النبى ﷺ=

وروى الناس جميعًا ذلك عن يعلى بن أمية أنه شهد النبى ﷺ جاءته المرأة، وأنه أمره بأن يأمر الشجرتين بأن تجتمعا ويسايرهما فى الحديث(١).

أبو داود قال: سمعت زائدة يقول: كنا نأتى الأعمش فنكتب عنده، ثم تأتى سفيان فنعرض عليه فيقول لبعضها: هذا ليس من حديث الأعمش، فنقول: إنما حدثنا الآن. فيقول: أرسلوا إليه. فنقول: صدق سفيان، فنمحوه(٢).

قال على: وحدثنى أحمد بن حاتم(٣)، عن يحيى بن حماد، عن أبى عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه عن أبى ذر، عن النبى ﷺ: أنه ذكر رجلاً من كبار الصحابة فلعنه، فقيل للأعمش: من حدثك بهذا(٤)؟.

قال: حكيم بن جبير(٥) إن كان كاذبًا فلعنه الله على. قال: سمعت أحمد بن دينار يقول: عن عبد الرحمن بن مهدى قال: سمعت الثورى يقول: قلت للأعمش: أخبرنى عن حديث إبراهيم، عن همام فى البندقة، ليس هو من حديثك لم حدثت به؟ قال: ما أصنع بهم؟ قالوا لى حدث به عنك فلان، فما زالوا بى حتى حدثتهم(٦).

قال: وحدثنى سعيد بن سلم، حدثنى سيف بن هارون البرجمى(٧)، قال: قلت

=وقصة المرأة وابنها، وهديتها للرسول ﷺ. من طريق: عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن عطاء ابن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفى فذكره.

(١) وهذه لا تعد على الأعمش والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أحمد بن حاتم السعدى، روى عنه محمود بن حكيم المستملى حديثًا منكرًا، غمزه الإدريسى. ميزان الاعتدال (١/٨٨).

(٤) فيه حكيم بن جبير: متروك وهو كما يأتى. انظر ترجمته فى «الميزان» (١/٥٨٤).

(٥) حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير وغيره، وهو شيعى مقل قال أحمد: ضعيف منكر الحديث. قال البخارى: كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائى: ليس بالقوى، وقال الدارقطنى: متروك، وقال معاذ: قلت لشعبة: حدثنى بحديث حكيم بن جبير، قال: أخاف النار إن أحدث عنه. قال الذهبى: فهذا يدل على أن شعبة ترك الرواية عنه بعد.
وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه.
وعن ابن مهدى قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات، وقال الجوزجانى: حكيم بن جبير كذاب.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) سيف بن هارون البرجمى الكوفى: قال يحيى: ليس بشىء، وقال مرة: ليس بذاك.
وقال النسائى والدارقطنى: ضعيف وقال ابن حبان: يروى عن الإثبات الموضوعات.
قال ابن عدى: حدثنا أبو العلاء الكوفى، سمعت محمد بن الصباح الدولابى وذكر سيف بن هارون فقال: احتفر فى بيته قبرًا وكان يدخل فيه كل حين، ثم يقول: أهيلوا علىَّ التراب ثم=

للأعمش: هل رأيت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: ما رأيت منهم أحدًا غير [٤٩/أ] أنس بن مالك.

فقلت: هل سمعت منه شيئًا؟ قال: انظروا إلى هذا أترك أصحابه وأسمع من أنس. قال سعيد: كان الأعمش والله أحمق[١].

قال الواقدى: حدثنا الثورى، عن الأعمش، عن جعفر بن أبى وحشية[٢]، عن أبى نضرة، عن أبى هريرة، قال: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهى شفاء من السم»[٣]. فقلت للثورى[٤]: هذا غلط إنما هو أبو بشر عن شهر بن حوشب.

=يصيح ارجعونى لعلى أعمل صالحًا فيما تركت. وقال الدارقطنى: سيف ضعيف متروك. انظر الميزان (٢٥٨/٢، ٢٥٩).

(١) فى إسناده سيف بن هارون: تركوه، وقال الدارقطنى: ضعيف متروك. قلت: وجاء فى سير أعلام النبلاء قال أبو نعيم: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدل، حدثنا عبد الله بن محمد المخرمى، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا أحمد بن داود الحرانى، سمعت عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بى طرفى النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثا: خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولاك؟ ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه.

وروى أحمد بن عبد العزيز الأنصارى، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت أنسًا وما منعنى أن أسمع منه إلا استغنائى بأصحابى. انظر: حلية الأولياء (٥٢/٥، ٥٣).

(٢) بالمخطوط حفص بن أبى وحشية، وما أثبت هو الصواب، وهو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبى وحشية، بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية، ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير، وضعفه شعبة فى حبيب بن سالم، وفى مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس وقيل: سنة ست وعشرين ومائة. وثقه أبو حاتم الرازى وغيره. وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو وأوثق. وقال يحيى القطان: كان شعبة يضعف حديث أبى بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئا، وقال شعبة أيضًا: أحاديث أبى بشر عن حبيب بن سالم ضعيفة.

قلت: ترجمته فى: التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) ميزان الاعتدال (٤٩٥/٤) سير أعلام النبلاء (٤٦٥/٥).

(٣) لم أقف على هذا الطريق فى الكتب الصحيحة، ولعلها من صنع الواقدى والله أعلم، والحديث رواه الإمام أحمد فى مسنده (٣٠١/٢، ٤٨٨) من طريق: محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبى بشر. وفى (٣٠٥/٢) من طريق: أبى كامل قال: حدثنا حماد قال: حدثنا جعفر بن أبى وحشية وفى (٣٥٦/٢، ٤٩٠) من طريق: عبد الله بن بكر السهمى قال: حدثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة. وفى (٣٥٧/٢) من طريق: أسود بن عامر قال: حدثنا أبان يعنى بن يزيد العطار عن قتادة. وفى (٤٢١/٢) من طريق حسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وجعفر بن أبى وحشية، وعباد بن منصور، وفى (٥١١/٢) من طريق أبى داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة. جميعًا أبو بشر جعفر بن أبى وحشية، وقتادة، وعباد بن منصور=

فقال: لم يؤت من قبلى هذا من قبل الأعمش.

ابن إسماعيل قال: حدثنا الأشج، حدثنى أبو صالح موسى بن معمر العبرى، قال: صليت الفجر، ثم نمت على شط الفرات، فرأيت فى المنام زورقًا قد أقبل، وكان الناس يقولون: هذا عيسى ابن مريم، فجاء فارقا عندى فطرحت علىَّ جبة من صوف، فقلت: الآن طاب الزهد أنت اليشع بن نون خليفة موسى فى قومه قال: أنا يونس بن متى. قال: فقلت: أرأيت ما تتحدث به عن بنى إسرائيل حق هو. فقال: إنه ليكذب عليهم كما كذب الأعمش على عثمان بن عفان قال: فأرسل إلىَّ عبد الله بن إدريس وسألنى

=عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة. ولم أجده عند الإمام أحمد من طريق الأعمش المذكور والله أعلم.

وأخرج الحديث الترمذى فى كتاب «الطب» باب ما جاء فى الكمأة والعجوة برقم (٢٠٦٨ من طريق: محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب عنه به.

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب «الطب» باب الكمأة والعجوة برقم (٣٤٥٥) من طريق: محمد بن بشار، حدثنا أبو عبد الصمد، حدثنا مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عنه به.

وأخرجه الدارمى فى كتاب الرقائق باب فى العجوة واقتصر على ذكر العجوة فقط أى الشطر الثانى من الحديث. من طريق: يزيد بن هارون، أنبأنا عباد هو ابن منصور قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

(٤) أى الواقدى هو القائل للثورى، وهو محمد بن عمر بن واقد الواقدى الأسلمى، مولاهم المدنى القاضى، أحد الأعلام، المشهور بالعلم، وهو مع شهرته متروك الحديث، روى عن الأئمة الثورى وغيره، وروى عنه الأئمة ابن أبى شيبة وغيرهم، قال البخارى: الواقدى مدنى سكن بغداد، متروك الحديث تركه أحمد، وابن المبارك، وابن نمير، وإسماعيل بن زكريا، وقال فى موضع آخر: كذبه أحمد، وقال معاوية بن صالح: قال لى أحمد بن حنبل: الواقدى كذاب، وقال لى يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشىء، وقال مرة: كان يقلب حديث يونس بغيره عن معمر، ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشىء، قال ابن المدينى: الهيثم بن عدى أوثق عندى من الواقدى ولا أرضاه فى الحديث، قال الشافعى فيما أسنده البيهقى: كتب الواقدى كلها كذب، وقال النسائى: فى الضعفاء الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة: الواقدى بالمدينة، ومقاتل بخرسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام، وذكر الرابع.

قال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه. وهو مع هذا كله: أحد أوعية العلم علامة فى المغازى. قلت: والأقوال فيه كثيرة جدًا. وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٣٦٣/٩)، تذكرة الحفاظ (٣٤٨/١) ميزان الاعتدال (٦٦٢/٣) وفيات الأعيان (٥٠٦/١)، التاريخ الكبير (١٧٨/١) الجرح والتعديل (٢٠/٨) الضعفاء والمجروحين (٢٩٠/٢).

الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث (٣٩٦) الوافى بالوفيات (٢٣٨/٤) تاريخ ابن معين (٥٣٢) طبقات ابن سعد (٣٣٤/٧) تاريخ خليفة (٤٧٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٩).

عنه[١]. قال: وحدثنا نصر بن على، حدثنا الأصمعى، حدثنا أبان بن يزيد العطار، قال: قلت لعاصم بن بهدلة: إن الأعمش يقول: كذى وكذى قال: ذاك الخشى[٢].

* * *

٣٩ - أبو نضرة[٣]، وأبو مجلز[٤] وأبو عثمان[٥]

قال ابن عون: رأينا أبا نضرة ولم نرو عنه شيئًا، يريد تضعيفه[٦]. وقال ابن عون:

---

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٦٣/٨) موسى بن معمر العنزى، كوفى، رأى رؤيا فى الأعمش، أرسل إليه عبد الله بن إدريس يسأله عن هذه الرؤيا، روى عنه أبو سعيد الأشج سمعت أبى يقول ذلك، قال أبو محمد: وروى عن الحسن بن صغدى خال أسباط بن محمد.
قلت: ولم أقف عليه فى غير هذا المكان.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي، الإمام المحدث الثقة، قال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيرًا. وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة والنسائى: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث: وليس كل أحد يحتج به. وقال ابن حبان فى الثقات: كان ممن يخطيء، وكان من فصحاء الناس فلج فى آخر عمره.
قال الذهبى: استشهد به البخارى ولم يرو له، وقد أورده العقيلى وابن عدى فى كتابيهما فما ذكرا له شيئًا يدل على لين فيه. بل قال ابن عدى كان عريفًا لقومه.
قال ابن حجر: ولهذا لم يحتج به البخارى انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) سير أعلام النبلاء (٥٣٠/٤).

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسى أبو مجلز البصرى الأعور. قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال العجلى: بصرى تابعى ثقة وكان يحب عليًا. وقال أبو زرعة وابن خراش: ثقة. وقال ابن حبان عن ابن معين: مضطرب الحديث. وقال الدورى عن ابن معين: لم يسمع من حذيفة.
وقال ابن المدينى: لم يلق سمرة ولا عمران، وقال الطيالسى: عن شعبة كانت تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعى، وأحاديث كأنه عثمانى.
وقال الذهبى فى الميزان: من ثقات التابعين لكنه يدلس. قيل: مات بعد المائة.
قلت: انظر: تهذيب التهذيب (١٧١/١١) والميزان (٣٥٦/٤).

(٥) هو الإمام الحجة شيخ الوقت عبد الرحمن بن مل، وقيل: ابن ملى بن عمرو بن عدى البصرى، مخضرم معمر أدرك الجاهلية والإسلام، وغزا فى خلافة عمر وبعدها غزوات.
قال أبو حاتم: كان ثقة وكان عريف قومه. قال الذهبى فى السير: أبو نعيم، حدثنا أبو طالوت عبد السلام: رأيت أبا عثمان النهدى شرطيًا. قال المدائنى وخليفة بن خياط وابن معين: مات سنة مائة. قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٢٧٧/٦)، طبقات ابن سعد (٩٧/٧)، طبقات خليفة (ت١٦٧)، أسد الغابة (٣٢٤/٣)، تاريخ الإسلام (٨٢/٤)، تذكرة الحفاظ (٦١/١)، سير أعلام النبلاء (١٧٥/٤).

(٦) لم أقف على قول ابن عون والله أعلم، والثلاثة كما سبق ثقات.

أستخير الله فى ترك أبى نضرة وأبى مجلز وأبى عثمان(١).

ابن أبى خيثمة، حدثنا خالد بن خداش(٢)، حدثنا غسان بن مضر، حدثنا سعيد بن يزيد، أن أبا نضرة كان عريفًا وكان يقول: العرافة أحوز فى السنة من الشرطة إن الشرطة مجدبة.

* * *

٤٠ - أبو قيس(٣)

قال الكرابيسى: أخطأ كثيرًا وروى المنكرات، قال مرة فى حديث الاستنجاء، حدثنى علقمة، وقال مرة: حدثنى أبو عبيدة، وقال مرة: حدثنى عبد الرحمن بن يزيد، وقال مرة: ليس أبو عبيدة حدثنى، حدثنى عبد الرحمن بن الأسود، وقال فى حديث الثورى: عن أبى إسحاق، حدثنى أبو الأحوص، وشعبة يقول: حدثنى هبيرة(٤).

وروى سفيان، عن أبى قيس، عن هزيل، عن المغيرة: أن رسول الله ﷺ مسح [٤٩/ب] على الجوربين والنعلين(٥).

---

(١) لم أقف على هذا الكلام.

(٢) خالد بن خداش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة أبو الهيثم المهلبى مولاهم، البصرى، صدوق يخطئ، من العاشرة. مات سنة أربع وعشرين. التقريب (٢١٢/١).
ذكر الذهبى وابن حجر أن أبا نضرة كان عريفًا لقومه، ولم أقف على هذا القول المذكور، والله أعلم. قلت: وفى إسناده صدوق يخطئ وهو خالد بن خداش، وبقية رجاله ثقات.

(٣) هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى عن هزيل بن شرحبيل وغيره وعنه سفيان وغيره.
قال عبد الله بن أحمد: سألت أبى عنه فقال: هو كذا وكذا وحرك يده، وهو يخالف فى أحاديث. وعن أحمد قال: لا يحتج به، ووثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لين، توفى سنة عشرين ومائة. قال الذهبى: خرج له البخارى حديثه عن هزيل قال: أخبر ابن مسعود بقول أبى موسى فى ميراث ابنه وابنة ابن أخت، وصحح له الترمذى حديثه عن هزيل، عن عبد الله، فى لعن المحلل والمحلل له، ذكره العقيلى فى الضعفاء، وساق له حديث من طريق عنه عن المغيرة فى المسح على الجوربين، وقال: الرواية فى الجوربين فيها لين.
قلت ترجمته فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٦، ١٥٣)، ميزان الاعتدال (٥٥٣/٢)، الجرح والتعديل (٢١٨/٥).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسند (٢٥٢/٤، ٣٩٨) من طريق: وكيع، وعبد بن حميد قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد. وأخرجه أبو داود فى كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين برقم (١٥٩) من طريق: عثمان بن أبى شيبة عن وكيع. وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الطهارة باب ما جاء فى المسح على الجوربين والنعلين، برقم (٥٥٩) من طريق على بن محمد حدثنا وكيع. =

وروى الكلبى خلاف هذا عن المغيرة عنهما رووا: أنه مسح على الخفين[1].

* * *

٤١ – أبو سفيان[2]

= وأخرجه الترمذى فى كتاب أبواب الطهارة باب ما جاء فى المسح على الجوربين والنعلين برقم (٩٩) من طريق هناد ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا وكيع.
أخرجه النسائى فى الكبرى كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين برقم (١٣٠) من طريق: إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا وكيع. وقال النسائى: ما نعلم أحدًا تابع أبا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة أن النبى ﷺ مسح على الخفين والله أعلم.
وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب الوضوء باب الرخصة فى المسح على الجوربين والنعلين برقم (١٩٨) من طريقه إلى وكيع. ومن طريق له آخر إلى زيد بن الحباب جميعًا وكيع، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وزيد بن الحباب، عن سفيان الثورى، عن أبى قيس الأودى، عن هزيل بن شرحبيل، عن المغيرة بن شعبة به.
قلت: وهذا الحديث علته أبو قيس، قال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدث بهذا الحديث. وقول النسائى المذكور سابقًا يفيد ذلك أيضًا والله تعالى أعلم.

(١) هذا ما جاء فى الصحيح من حديث المغيرة.
أخرجه الإمام أحمد فى المسند و مسلم، والبخارى والنسائى والترمذى، والدارمى وابن خزيمة فى أبواب الطهارة، ومن طرق مختلفة بألفاظ متقاربة، وفى بعض هذه الروايات قصة سفر المغيرة مع النبى ﷺ. وليس فى كل هذه الطرق التى فى الصحيح الكلبى محمد بن السائب بن بشر، فهو كذاب متروك الحديث، وإن ارتضاه البعض فى التفسير هذا والله أعلم.

(٢) هو طلحة بن نافع القرشى مولاهم، أبو سفيان الواسطى، ويقال: المكى الإسكاف: روى عن جابر وغيره. قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، قيل له: أبو الزبير أحب إليك أو هو؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فقال: الثقة شعبة وسفيان.
وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إلىَّ منه.
وقال ابن أبى خيثمة: عن ابن معين: لا شيء. وقال أبو خيثمة عن ابن عيينة: حديث أبى سفيان عن جابر إنما هى صحيفة، وكذا قال وكيع عن شعبة. وعند البخارى قال مسدد: عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان: جاورت جابرًا بمكة ستة أشهر. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال ابن عدى: لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة، وذكره ابن حبان فى الثقات. وروى له البخارى مقرونًا بغيره.
قال ابن حجر: وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل: قال أبى: لم يسمع من أبى أيوب، وفى العلل الكبير لعلى بن المدينى: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث؛ وقال فيها: أبو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوى. وقال أبو حاتم عن شعبة: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث.
قال ابن حجر: لم يخرج له البخارى سوى أربعة أحاديث عن جابر، أظنها التى عناها شيخه على بن المدينى، منها: حديثان فى الأشربة قرنه بأبى صالح، وفى الفضائل حديث اهتز العرش، كذلك الرابع فى تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبى الجعد. وقال أبو بكر البزار: هو ثقة فى نفسه ...

ابن أبى خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، قال: سمعت وكيع بن الجراح، وكتبته عنه قال: سمعت شعبة يقول: حديث أبى سفيان، عن جابر إنما هى صحيفة.

* * *

٤٢ – المنهال بن عمرو(١)، وعباية(٢)

- قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٥/٢٦، ٢٧)، الجرح والتعديل (٤/٤٧٥)، تاريخ الإسلام (٥/٢٣)، ميزان الاعتدال (٢/٣٤٢)، طبقات خليفة (١٥٥)، التاريخ الكبير (٤/٣٤٦)، سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٣).

(١) هو المنهال بن عمرو، أبو عمرو الأسدى، مولاهم الكوفى، يروى عن أنس بن مالك، وزر بن حبيش وغيره. روى عنه حجاج بن أرطأة وغيره. ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته. وقال الذهبى: وهذا لا يوجب الغمز. وقال ابن أبى حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب. وثقه يحيى بن معين وغيره.
وقال الدارقطنى: صدوق. وقال ابن حزم: ليس بالقوى.
وقال أبو الحسن بن القطان: كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال ورد من روايته حديث البراء وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبى حاتم فذكر حكايته المتقدمة، قال: فإن هذا ليس بجرح، إلا أن تجاوز إلى حد تحريم ولم يصح ذلك عنه، وجرحه بهذا تعسف ظاهر، وقد وثقه العجلى، وابن معين وغيرهما، ولهم شيخ آخر يقال له: المنهال بن عمرو، وأقدم من هذا، روى عن ابن مسعود وروى عنه أبو إسحاق السبيعى.
قال أبو حاتم: إن لم يكن الأسدى فلا أعرفه. قال ابن حجر: إنما يمكن أن يكون الأسدى إن كان أرسل عن ابن مسعود، فإن الأسدى لم يدركه، وتكون رواية أبى إسحاق عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر.
وقال ابن أبى خيثمة: حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنى محمد بن عمر الحنفى، عن إبراهيم ابن عبيد الطنافسى؛ قال: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد بن أبى زياد فقال: وساق حكاية: وفي إسنادها محمد بن عمر الحنفي فيه نظر، قال جرير عن مغيرة: كان حسن الصوت وكان له لحن يقال له: وزن السبعة. وقال الغلابى: كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو، وقال الجوزجانى: سيئ المذهب وقد جرى حديثه.
قال الذهبى: حديثه فى شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء. وقال محقق السير: بل هو حديث حسن وليس فيه علة، أخرجه الإمام أحمد (٤/٢٨٧)، (٤/٢٩٥، ٢٩٦)، وأبو داود (٤٧٥٣) فى السنة باب فى المسألة عند القبر، وصححه الحاكم (١/٣٧، ٤٠)، وأقره الذهبى فى مختصره.
قلت: ترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٠/٣١٩)، تاريخ الإسلام (٥/٧)، الجرح والتعديل (٨/٣٥٦)، التاريخ الكبير (٨/١٢)، ميزان الاعتدال (٤/١٩٢)، سير أعلام النبلاء (٥/١٨٤).

(٢) هو عباية بن ربعى. عن على، وعنه موسى بن طريف كلاهما من غلاة الشيعة، له عن على أنا قسيم النار. قال شبابة: حدثنا ورقاء قال: انطلقت أنا ومسعر إلى الأعمش نعاتبه فى حديثين وأنا [illegible]

قال المغيرة: ما جاز للمنهال شهادة قط على حزمة بقل[١].

وقال شعبة: كنا نأتى المنهال فيخرج إلينا فى معصفرة قد ثمل من النبيذ[٢]، وقد روى عن زاذان[٣]، وسعيد بن جبير[٤].

قال ابن المدينى: قال يحيى بن سعيد: أتى شعبة المنهال فسمع صوتًا فتركه يعنى غناء[٥].

وهب بن جرير قال: قال شعبة: أتيت منزل المنهال بن عمرو، فسمعت منه الطنبور فرجعت.

قال: قلت فهلا سألت عيسى؟، كان لا يعلم هو[٦].

ابن أبى خيثمة، حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنى محمد بن عمر الحنفى، عن إبراهيم بن عبيد الله الطنافسى أخى محمد، قال: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد ابن أبى زياد، وكانا يصليان فى مسجد واحد بالكوفة، فقال: ألا تعجب من هذا الأحمق، إنى نهيته أن يروى عن المنهال بن عمرو عن عباية، ففارقنى على أن يفعل، وهو يروى عنهما نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال: اللهم لا.

فنشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة عباية على درهمين؟ قال: اللهم لا[٧].

* * *

= وقال الخريبى: كنا عند الأعمش فجاءنا يومًا وهو مغضب، فقال: تعجبون موسى بن طريف يحدث عن عباية عن على قال: «أنا قسيم النار». وقال العلاء بن المبارك: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قلت للأعمش: أنت حين تحدث عن موسى عن عباية فذكره فقال: والله ما رويته إلا على وجه الاستهزاء.

قلت: حمله الناس عنك فى الصحف، ويروى عن عباية عن على: والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٨٧).

(١) ذكر نحوها ابن حجر وقال: فى إسنادها محمد بن عمر الحنفى، وفيه نظر.

(٢) لم أقف على هذه الحكاية.

(٣) زاذان: صدوق يرسل فيه شيعية.

(٤) قلت: وهل فى هذا قدح «للمنهال».

(٥) لم يقل أحد أنه غناء، بل قالوا: قراءة قرآن بصوت فيه تطريب، وقيل: صوت طنبور. وقد يكون المنهال ليس موجود أثناء صدور هذا الصوت من منزله، وهذا أمر فيه خلاف وليس بقدح.

(٦) ذكر ذلك ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١/٣٢٠).

(٧) ذكر هذه القصة ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/٣٢٠)، وقال: فى إسنادها محمد بن عمر [illegible]

٤٣ - يحيى بن أبى كثير[1]

ابن أبى خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت حبيب بن دينار يقول: سمعت قتادة، يقول: متى كان العلم فى السماكين؟ يعنى يحيى بن أبى كثير[2].

قال: وسُئل يحيى بن معين، عن يحيى بن أبى كثير، عن زيد بن أبى سلام، عن الحارث الأشعرى، [٥٠/أ] فقال: لم يسمع يحيى بن أبى كثير من زيد بن سلام[3].
على بن المدينى قال: سألت يحيى بن سعيد، عن حديث يحيى بن أبى كثير، عن سوار الكوفى، عن ابن مسعود فى العزل؟ قال: شبه لا شىء[4].

---

(١) هو الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمانى، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبى أمامة مرسلاً، وروى عن أنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم.
روى عنه: الأوزاعى وغيره، قال شعبة: يحيى بن أبى كثير أحسن حديثًا من الزهرى.
وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهرى فالقول قول يحيى.
وقال أبو حاتم الرازى: هو إمام لا يروى إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب كلامه فى ولاة الجور. قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهرى ويحيى بن سعيد.
قال ابن حبان: كان من العباد إذا حضر جنازة لم يتعشّ تلك الليلة ولا يكلمه أحد.
وقال العقيلى: كان يذكر بالتدليس المعافى بن عمران عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير قال: قال سليمان عليه السلام: يا بني إياك والمراء فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان.
عبد الله بن يحيى بن أبى كثير سمعت أبى يقول: لا يستطاع العلم براحة الجسد. أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير قال: إذا رأيت المبتدع فى طريق فخذ فى غيره.
كان رحمه الله يأمر تلاميذه بالكتابة ويكتب حفاظًا على العلم. توفى فى سنة (١٢٩).
وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١)، تاريخ الإسلام (١٧٩/٥)، ميزان الاعتدال (٤٠٢/٤) التاريخ الكبير (٣٠١/٨) طبقات ابن سعد (٥٥٥/٥)، سير أعلام النبلاء (٢٧/٦).
(٢) لم أقف عليه.
(٣) ذكر الذهبى أنه روى عن زيد بن سلام حفيد أبى سلام الحبشى.
وذكر ابن حجر قال: يحيى بن حسان، عن معاوية بن سلام: أخذ منى يحيى بن أبى كثير كتب أخى زيد بن سلام وقال ابن معين لم يلقه يحيى.
وقال الأثرم: قلت لأحمد: يحيى سمع من زيد؟ قال: ما أشبهه. انظر: تهذيب التهذيب: (٤١٥/٢).
قلت: ولم أقف على هذا القول المذكور لابن معين.
(٤) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٧٠/٤) وقال: سوار كوفى، روى عن ابن عباس وابن مسعود، روى عنه يحيى بن أبى كثير سمعت أبى يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا على يعنى المدينى قال: سألت يحيى ابن سعيد القطان، عن سوار الكوفى الذى روى عن ابن مسعود فى العزل، وروى عنه يحيى=

قال: وقال يحيى: مرسلات يحيى بن أبى كثير شبه لا شيء[1].

العباس الدورى: حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم قال: قلنا ليحيى بن أبى كثير: هذه المرسلات عمن هى؟ قال: أترى رجلاً يأخذ مدادًا وصحيفة يكتب عن رسول الله الكذب. قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا. قال: إذا قلت بلغنى فإنه من كتاب[2].

* * *

٤٤ - مالك بن أنس[3]

ذكر الكرابيسى: أنه روى أشياء لم يروها غيره، منها حديث الزهرى عن أنس: «أن النبى ﷺ دخل مكة وعلى رأسه مغفر عام الفتح»[4].

=ابن أبى كثير فقال: يحيى هو شبه لا شيء.

قال ابن عدى فى الضعفاء: (٤٥١/٣) ولا أعلم لسوار الكوفى إلا ما ذكرت فى هذه الحكاية من رواية يحيى بن أبى كثير عنه.

(١) ذكره الذهبى فى السير (٣٠/٦) ويحيى هو القطان وقال: مرسلات يحيى بن أبى كثير شبه الريح.

(٢) ذكرها الذهبى فى «السير» (٣٠/٦).

(٣) هو شيخ الإسلام حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف ابن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو حمير الأصغر الحميرى، ثم الأصبحى المدنى، حليف بنى تيم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة.
وأمه هى: عالية بنت شريك الأزدية، وأعمامه هم أبو سهل نافع، وأوس، والربيع، النضر أولاد أبى عامر. مولد مالك على الأصح فى سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ ونشأ فى صون ورفاهية وتجمل. وطلب العلم، وأخذ عن نافع، وسعيد المقبرى، وعامر بن عبد الله بن الزبير، والزهرى، وغيرهم كثير. وروى عنه: عمه أبو سهل، ويحيى بن أبى كثير، والزهرى وغيرهم.
وأقرانه الأئمة العظام؛ كمعمر، والزهرى، وأبو حنيفة، والليث، وغيرهم وله «الموطأ» وجلس للدرس، والفتيا وهو ابن عشرين. أكثر العلماء فيه مدحًا وثناء.
قلت: وترجمته فى تهذيب التهذيب (٥/١٠)، حلية الأولياء (٣١٦/٦) وفيات الأعيان (١٣٥/٤)، البداية والنهاية (١٧٤/١٠)، التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، تاريخ ابن معين (٥٤٣/٢)، الأنساب (٢٨٧/١)، سير أعلام النبلاء (٤٨/٨).

(٤) عزاه صاحب موسوعة الأطراف للحديث النبوى إلى شرح السنة للبغوى طبعة المكتب الإسلامى (٣٩٩/١٠) وهذا الكتاب ليس بين يدى، وبحثت عنه فى طبعة دار الكتب العلمية فلم أجده ولم أجده فى مصابيح السنة للبغوى أيضًا، ولا فى «مشكاة المصابيح» والله أعلم.

وروى فى حديث نافع، عن ابن عمر، فى صدقة الفطر من المسلمين، قال: ولم يحدث به غيره مثل أيوب، وعبيد الله، ولا أحد من أصحاب نافع[(١)].

قال: وروى عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ لاعن بين رجل وامرأته وألحق الولد الأم[(٢)]. قال: ولا نعلم أحدًا روى هذا غيره[(٣)]. قال: وأخطأ فقال عن عباد بن زياد من ولد المغيرة[(٤)]، وإنما هو عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة: أنه كان مع النبى

---

(١) حدث مالك عن نافع فى صدقة الفطر عن ابن عمر بحديث وقولان، شاركه فى الأول أيوب، وعبيد الله بن عمر: الأول بلفظ: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير على كل حر أو عبد ذكرًا أو أنثى من المسلمين.
أخرجه البخارى فى «كتاب الزكاة» باب «صدقة الفطر» (١٦١/٢) من طريق: عبد الله بن يوسف. مسلم فى «كتاب الزكاة» باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير برقم (١٢) (٦٨/٣) من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد. أبو داود فى «كتاب الزكاة» باب كم يؤدى فى صدقة الفطر برقم (١٦١١) من طريق عبد الله بن مسلمة. ابن ماجه فى سننه فى كتاب «الزكاة» باب صدقة الفطر، من طريق: حفص بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن مهدى. الترمذى فى «كتاب الزكاة» باب «ما جاء فى صدقة الفطر» برقم (٦٧٦) من طريق إسحاق بن موسى الأنصارى، حدثنا معن النسائى إلى ابن القاسم (٤٨/٥) ابن خزيمة بسنده إلى عبد الله بن نافع الزبيدى كلهم عبد الله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، وعبد الله بن مسلمة، وابن مهدى، وابن القاسم، نافع الزبيدى، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٥٧،١٢/٢) من طريق؛ عبدة بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر بلفظ: «أن رجلاً لاعن امرأته فى زمان النبى ﷺ وانتفى من ولدها ففرق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الولد بالمرأة» وأخرجه البخارى: (١٢٦/٦)، (٧٢/٧) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن نافع عنه به. وأخرجه مسلم (٢٠٨/٤) بسنده إلى عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به وأخرجه فى (٦٩/٧) بسنده إلى جويرية عن نافع عنه به. وأخرجه الإمام أحمد: (١٢٦/٢) بسنده إلى فليح، عن نافع، عن ابن عمر به.
وأخرجه البخارى: (١٢٦/٦)، (٧٢/٧) بسنده إلى عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به.
وأخرجه مسلم (٢٠٨/٤) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن نافع عنه به، وأخرجه فى (٦٩/٧) بسنده إلى جويرية عن نافع عنه به.

(٣) مما سبق يظهر لنا أن هذا القول غير صحيح فقد رواه عن نافع أربعة أحدهم مالك وطرق مالك عند الأئمة فى الصحيح.
البخارى (٧٢/٧)، ومسلم (٢٠٨/٤)، وأحمد (٦٤،٣٨،٧/٢)، والدارمى (٢٢٣٨)، وابن ماجه، (٢٠٦٩)، والترمذى (١٢٠٣)، والنسائى (١٧٨/٦)، بطرقهم عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

(٤) ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب: (٨٢،٨١/٥) قال: مصعب الزبيدى فى حديث مالك، عن الزهرى عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، عن المغيرة بن شعبة فى المسح على الخفين وغير ذلك ليس له عندهم غيره، أخطأ فيه مالك خطأ قبيحًا، والصواب عن عباد بن زياد عن رجل من ولد المغيرة.

ﷺ فى غزوة تبوك[(١)]. قال: وتكلم فى ابن إسحاق؛ لأن ابن إسحاق كان يقول إنه مولى بنى تميم، وكان مالك يزعم أنه أصبح من أنفسهم[(٢)].

قال: وأخطأ فقال: الزهرى عن عمر بن عثمان، والناس يخالفونه فيقولون عن عمرو ابن عثمان[(٣)]، عن أسامة بن زيد: «لا يرث الكافر المسلم»[(٤)] وكان مالك يزعم أن عمر

= وقال ابن المدينى: روى الزهرى عن عباد بن زياد، وهو رجل مجهول لم يرو عنه غير الزهرى.
قال ابن حجر: الذى حكاه مصعب من رواية مالك هو المشهور، ولكن قد ذكر الدارقطنى أن روح بن عبادة رواه عن مالك على الصواب، وذكره أحمد بن خالد الأندلسى أن يحيى بن يحيى الليثى قال فيه عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد، عن أبيه المغيرة ووهم فيه يحيى، والصواب إسقاط لفظة عن أبيه، وهو كما قال، والأصل إنما هو عن الزهرى، عن عبادة بن زياد، عن ابن المغيرة عن أبيه، وذكر البخارى أن بعضهم رواه عن مالك كذلك، وكلام ابن المدينى يشعر بأن زيادًا والد عباد مجهول وليس هو زيادًا الأمير؛ لأن عباد بن زياد الأمير مشهور ليس بمجهول، وقد وقع فى رواية يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، عن الزهرى، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده: قرأت على عبد الرحمن: مالك عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة .... به.
قال عبد الله: حدثناه مصعب بن عبد الله الزبيدى، حدثنى مالك به، قال مصعب: وأخطأ فيه مالك يعنى فى قوله من ولد المغيرة عن أبيه والصواب عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه.
وذكره فى (٢٥١/٤) عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، وليس فى سند الإمام مالك. والله أعلم.

(٢) ذكر الذهبى فى «السير» (٧١/٨): روى عن ابن إسحاق أنه زعم أن مالكًا وآله موالى بنى تيم فأخطأ، وكان ذلك أقوى سبب فى تكذيب الإمام مالك له وطعنه عليه.

(٣) جاء هذا السند بالموطأ هكذا: مالك عن ابن شهاب أى الزهرى، عن على بن الحسين بن على، عن عمر بن عثمان بن عفان، عن أسامة بن زيد.
قال ابن حجر فى ترجمة عمر بن عثمان بن عفان المدنى، عن أسامة بن زيد بحديث: «لا يرث المسلم الكافر». قاله مالك، عن الزهرى، عن على بن الحسين عنه، وعامة الرواة عن عمرو بن عثمان وهو المحفوظ. قلت: أى بزيادة واو فى آخره، قال ابن حجر: قد قيل عن مالك عمر ابن عثمان.
قال النسائى: والصواب من حديث مالك، عن عمرو بن عثمان، ولا نعلم أحد تابع مالكًا على قوله عمر. وقال غيره: كان مالك يناظر عليه ويقول: هذه دار عمرو بن عثمان، وهذه دار عمر ابن عثمان.
وقال البخارى: قال إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه فى فضل عثمان.
قال البخارى: فى إسناده شيء. قال ابن حجر: وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات، وحاصله أن لعمر بن عثمان وجودًا فى الجملة، كما قال ابن عبد البر: إن أهل النسب لا يختلفون أن لعثمان ابنا يسمى عمر وآخر يسمى عمرًا. =

وعمرًا أخوان ويشير إلى دارهما ومنزلهما.

قال ابن المدينى: قال يحيى بن سعيد: قال مالك فى حديث: «لا يرث الكافر المسلم»(١).

ابن شهاب، عن على بن حسين بن عمر بن عثمان، قال يحيى: قلت له: عمرو بن عثمان فأبا أن يرجع وقال: كان لعثمان ابن يقال له: عمر هذه داره(٢).

قال: وأخطأ فى حديث هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم(٣)، وإنما هو [٥٠/ب] معاوية بن الحكم يخالفه يحيى بن أبى كثير والزهرى.

= وقد ذكره ابن سعد وقال: كان قليل الحديث، وقال: كان ثقة وله أحاديث، وذكر الزبير بن بكار: أن عثمان لما مات ورثه بنوه عمرو، وأبان، وعمر، وخالد، والوليد، وسعيد، وبناته، وزوجتاه.

لكن لا يدل ذلك على أنه روى هذا الحديث عن أسامة بن زيد.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى «كتاب الفرائض» باب ذكر الاختلاف على مالك فى حديث أسامة بن زيد عن مالك من عدة طرق، أخبرنا محمد بن سلمة أبو الحارث المصرى قال: أنبأنا ابن القاسم عن مالك، قال: حدثنى ابن شهاب، عن على بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد ... فذكره ومن طريق أبى إسحاق. إبراهيم الحلال المروزى قال: أنبأنا عبد الله يعنى بن المبارك قال: أنبأنا مالك بن أنس عن الزهرى، عن على بن حسين، عن عمرو بن عثمان بن عفان عنه به.

ومن طريق: أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنى مالك، عن الزهرى، عن على بن الحسين عنه به.

ومن طريق أحمد بن سليمان قال: ثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا مالك، عن الزهرى، عن على ابن الحسين، عن عمرو بن عثمان عنه به.

قلت: لم يرد فى الكبرى ذكر عمر إلا فى رقم (٦٣٧٢) أما باقى الأرقام حتى (٦٣٧٥)، ذكر عمرو. وقال النسائى: والصواب من حديث مالك عمرو بن عثمان ولا نعلم أن أحدًا من أصحاب الزهرى تابعه على ذلك وقد قيل له: فتثبت منه؟ قال: هذه داره.

قلت: والحديث أخرجه غير النسائى من أصحاب السنن من غير طريق مالك كلها تذكر عن عمرو بن عثمان وليس عمر والله أعلم، وهى عند مسلم (٥٩/٥)، ابن ماجه (٢٧٣٠) البخارى (١٨٧/٥)، الحميدى (٥٤١)، الإمام أحمد أيضًا فى المسند: (٢٠٠/٥، ٢٠١، ٢٠٨). الدارمى (٣٠٠٢، ٣٠٠٥)، الترمذى (٢١٠٧)، أبو داود: (٢٩٠٩).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر ما سبق فى ذلك.

(٣) ذكر له ابن حجر ترجمة فى تهذيب التهذيب (٣٨٣/٧) وذكر أنه روى عن النبى ﷺ حديث الجارية، والذى فيه قصة معاوية بن حكيم وسؤاله للنبى عن الكهان وقال: وعنه عطاء بن يسار وكذا قال مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء. وقال: يخطئ ابن أبى كثير، عن هلال، =

قال الكرابيسي: تكلم في مالك من هو خير من مالك، تكلم فيه سعد بن إبراهيم وهو من أفضل أهل المدينة[(١)]، وتكلم فيه ابن أبي ذئب فقال: إن تاب وإلا فاضربوا عنقه، وتكلم فيه ابن أبي الزناد وزعم أنه إذا غضب تكلم[(٢)].

قال الواقدي: مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مَرّ برجل يسوق بدنة فقال: «اركبها». فقال: يا رسول الله إنها بدنة؟ قال «اركبها ويلك»[(٣)]. قال: وهذا غلط إنما هو أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان التبان، عن

=عن عطاء، عن معاوية بن الحكم، وهو المحفوظ.
قلت: والحديث أخرجه النسائي في الكبرى «كتاب صفة الصلاة» باب «الكلام في الصلاة» برقم (١١٤١)، أحمد في المسند (٥/٤٤٧،٤٤٨).
البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٦،٦٨،٧٠).
مسلم (٥٣٧/٣٣) وأبو داود (٩٣٠، ٣٢٨٢، ٣٩٠٩) كلهم بسنده عن معاوية بن الحكم. وليس في أي الروايات عمر بن الحكم إلا رواية الموطأ، وإحدى طرق النسائي في الكبرى.

(١) لم أقف عليه ولم أعرف من سعد بن إبراهيم هذا الذي هو من أفضل أهل المدينة وتكلم في مالك، فالله أعلم، هل هو سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أم غيره فالله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٢/٢٤٥) من طريق: سفيان عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، أو عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره. وقال في آخره: ولم يشك فيه مرة. فقال: عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة. وفي (٢/٢٧٨) من طريق: عبد الرزاق حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة، وفي (٢/٤٧٨) من طريق: وكيع حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى، عن عكرمة، عن أبي هريرة، وفي (٢/٤٨١) من طريق: وكيع عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وفي (٢/٤٨٧) من طريق: عبد الرحمن مالك، وحدثنا إسحاق قال: أنبأنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وفي (٢/٥٠٥) من طريق: يزيد أنبأنا ابن أبي ذئب، عن عجلان، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سأل عن ركوب البدنة.
أخرجه البخاري في «الزكاة» باب تقليد النعل، عن أبي هريرة. وفي (٢/٢٠٥) من حديث أنس وفي (٤/٨) من حديث أنس. وفي ٨/٤٦) من حديث أنس.
وأخرجه مسلم في كتاب «الحج» باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها عن أبي هريرة برقم (٣٧١) ومن طريق آخر عن أبي هريرة برقم (٣٧٢) ومن حديث أنس أيضًا برقم (٣٧٣) وأخرجه الترمذي «كتاب الحج» باب «ما جاء في ركوب البدنة» رقم (٩١١) من حديث أنس قال: وفي الباب عن علي وأبي هريرة وجابر. وأخرجه ابن ماجه: «كتاب المناسك» باب «ركوب البدن» برقم (٣١٠٣) من حديث أبي هريرة، وبرقم (٣١٠٤) من حديث أنس.
وأخرجه الدارمي (٢/٩٢) «كتاب المناسك» باب «في ركوب البدنة» من حديث أنس.=

أبيه، عن أبى هريرة.

روى ذلك الثورى، وإسحاق بن حازم، والمغيرة بن عبد الرحمن، ونافع بن أبى نعيم عن أبى الزناد[١].

قال: وروى عن يحيى بن محمد بن طحلاء، أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن التيمى، أنه سمع أباه يقول: رأيت عمر بن الخطاب يتوضأ لما تحت إزاره.

وهذا غلط؛ لأن عثمان بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئًا[٢].

وقد روى هذا الحديث يحيى بن خالد بن دينار، وإسحاق بن حازم، والحكم بن القاسم الأويسى، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أخيه معاذ بن عبد الرحمن، عن أبيه[٣].

قال: وروى عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ: «إن عبدًا خير فيما عند الله أو الدنيا....». فذكر الحديث[٤] وهذ

=والنسائى فى «كتاب الحج» باب ركوب البدنة لمن جهده المشى (١٧٦/٥).

(١) انظر المصادر السابقة وعلى الجملة فالواقدى ضعيف جدًا لا يأخذ بكلامه فى أمثال الإمام مالك.

(٢) ذكره الإمام مالك فى الموطأ «كتاب الطهارة» باب «العمل فى الوضوء» وفيه أن أباه حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب، وجاء بالهامش أنه لفظة لما تحت إزاره، إشارة إلى موضع الاستنجاء تأدبًا أى أنه بالماء أفضل منه بالحجر.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أخرجه البخارى: (٧٣/٥) باب هجرة النبى ﷺ وأصحابه إلى المدينة من طريق: إسماعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك .... به. وأخرجه مسلم «كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم» باب «فضائل أبى بكر الصديق» برقم (٢٣٨٢)، من طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبى سعيد.

وأخرجه الترمذى فى «كتاب المناقب» باب «مناقب أبى بكر الصديق». من طريق: أحمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبى سعيد الخدرى.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائى فى الكبرى فى «كتاب المناقب» باب «فضل أبى بكر الصديق» برقم (٨١٠٣) من طريق: عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى قال أنبأنا القعنبى، عن مالك، عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبى سعيد وليس فيه «إن عبدًا خيره الله» واقتصر على الشطر الثانى منه.

وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١٣) وفى أحد أسانيد أحمد كما عند البخارى عبيد بن حنين، ... بن سعيد.

غلط؛ إنما هو أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبى سعيد[(١)].

قال: وروى عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: لا يبيتن أحد من وراء العقبة ليالى منا. وهذا غلط؛ إنما هو نافع عن أسلم عن عمر.

رواه هكذا نافع بن أبى نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم، وأبو مروان، عن عبيد الله بن نافع، وسليمان بن مالك[(٢)].

قال: وروى عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم، عن عباد بن تميم، عن أبى بشير المازنى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فقال «اقطعوا قلائد الإبل من الأوتاد»[(٣)].

وهذا غلط؛ إنما هو عبد الله بن أبى بكر، عن أبيه [٥١/أ] عن أبى بشير[(٤)].

روى ذلك عبد الجبار بن عمارة[(٥)]، وعبد الرحمن بن عبد العزيز[(٦)]، وابن أبى سبرة[(٧)]، وإسحاق بن حازم[(٨)]، ومالك بن أبى الرجال[(٩)].

---

(١) قال ابن حجر فى النكت الظراف فى تحفة الأشراف للمزى (٤١٤٥): قال ابن السبكى فى روايته عن الفربرى: قال البخارى: هكذا حدث به محمد بن سنان عن فليح، وهو خطأ.
قلت: أى الذى أخرجه البخارى فى (١٢٦/١) من طريق: محمد بن سنان، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبى سعيد، قال ابن حجر: قال البخارى: وإنما هو عن عبيد بن حنين، وعن بسر بن سعيد يعنى بواو العطف.
ومن هذا يظهر أن كلامهم على الإمام مالك ليس صواب، وإنما جاء الحديث عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد بعطف يساوى بينهم، وليس يجعل أحدهم يروى عن الآخر هذا الحديث، والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه البخارى فى «كتاب فضائل الجهاد والسير» باب «ما قيل فى الجرس ونحوه فى أعناق الإبل».

(٤) لم أقف عليه بهذا السند عند البخارى، ولا مسلم، ولا أبو داود، ولا أحمد.
وذكره النسائى بطريقهم أيضًا، ولكن قال عن رجل من الأنصار ولم يذكر أبا بشير.

(٥) عبد الجبار بن عمارة الأنصارى المدنى الجرمى، روى عن عبد الله بن أبى بكر، ومحمد بن عمارة، مرسل سمعت أبى يقول ذلك. وسمعته يقول: هو مجهول، الجرح والتعديل (٣٢/٦)، فلا يقدم سنده على سند الإمام مالك.

(٦) أما عبد الرحمن بن عبد العزيز: فقال عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٦٠/٥) عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصارى الإمامى من ولد أبى أمامة بن سهل بن حنيف المدينى، قال ابن حجر: روى عن الزهرى، وعبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث، قال ابن معين: شيخ مجهول.
وقال الأزدى: ليس بالقوى وغيرهم. قلت: وهذا أيضًا لا يقدم سنده على سند الإمام مالك.

(٧) أما ابن أبى سبرة وهو: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى=

قال: وكان مالك جاهلاً بالمغازى، وكان عذره فى ذلك أنه قال: ما كنت أظن أحدًا يحتاج إلى علم المغازى؛ لما رأيت من شيوخ المهاجرين، وقلت: أعقابهم يقومون بذلك[1]. وهو أبقاك الله لم يظن هذا الظن فى علم الحلال والحرام بل طلبه، وقال فيه برأيه وترأس فيه[2]. قال: وكان يجعل فى النقباء من بنى سلمة عمرو بن الجموح، وكان إسلام عمرو متأخراً. قال: فسمع ذلك أهل مصر فذهبوا به إلى مصر، فبلغ ذلك الليث بن سعد فأنكره، وكتبت إلىّ يسألنى هل سمعت أحدًا يختلف فيهم، فاكتب إلىّ بما انتهى إليك فإنى تعلمتهم وأنا غلام فكتبت إليه أنهم ليس فيهم اختلاف بين قرشى، ولا أنصارى وإنما هذا وهل ابن مالك[3] .

ابن أبى خيثمة، حدثنا مصعب بن عبد الله، أخبرنى ابن الدراوردى قال: إذا قال مالك عليه أدركت أهل بلدنا والمجتمع عليه عندنا، فإنما يريد ربيعة الرأى بن أبى عبد الرحمن وابن هرمز[4].

قال: وأخبرنا الزبير قال: مالك بن أنس يضعّف الحديث فى كل ذى ناب ومخلب ويقول يؤكل[5].

=ابن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى المدنى قيل: اسمه عبد الله. قال البخارى: ضعيف، وقال مرة: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك الحديث، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو فى جملة من يضع الحديث.
قلت: وهذا أيضًا أضعف من أن يقدم سند على سند الإمام مالك.

(٨) ثقة وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر: تهذيب التهذيب (٢٠١/١).

(٩) لم أقف عليه.

(١) لم أقف على هذا الكلام.

(٢) هذا كلام المصنف مدافعًا عن الإمام، ولكن لم أقف على أن الإمام كان جاهلاً فى المغازى.

(٣) لم أقف عليه. وعمرو بن الجموح هو الصحابى الجليل عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن سارة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى السلمى الغنمى. والد معاذ، ومعوذ، وخلاد. وعبد الرحمن وهند. كان سيد بنى سلمة، تأخر إسلامه ولم يشهد بدرًا، منعه أولاده منها فحزن، وقال: منعتمونى من الجنة، وأقسم لأن جاء مشهدًا آخر ليدخلن الجنة.
كان رضى الله عنه معذورًا فكان أعرج ولكنه شارك فى أحد، فقتل فيها ومعه أحد أبنائه رحم الله الصحابة أجمعين ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.
سير أعلام النبلاء (٢٥٢/١)، طبقات ابن سعد (١٠٩/٢/٣)، طبقات خليفة (١٠٤)، الاستيعاب (٢٠٣/٣)، أسد الغابة (١٤٣/٢)، الإصابة (١٥٢/٣).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر الموطأ: «كتاب الصيد» باب (٤،٢،١).

قال: وسمعت التبوذكي يقول: سمعت أبا عاصم يقول: ما يسرني أن لى الدنيا وما فيها وأنى أفتى بما يفتى به مالك[١].

قال حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنى مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن حرشة، عن قبيصة بن ذؤيب، أنه قال: جاءت الجدة إلى أبى بكر وذكر الحديث الطويل بما فيه من رواية المغيرة ومحمد بن مسلمة[٢].

قال ابن أبى خيثمة: كذا يقول مالك، عن الزهرى، عن عثمان بن إسحاق، ولم يتابعه على هذا أحد[٣].

* * *

٤٥ - ربيعة الرأى وهو ابن أبى عبد الرحمن[٤]

---

(١) لم أقف عليه ولعل هذا والله أعلم من باب أن أبا عاصم يخشى أن يفتى ويتورع عن ذلك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند: (٤/٢٢٥،٢٢٦) من طريق: عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن قبيصة بن ذؤيب، عن محمد بن مسلمة، أن أبا بكر قال: هل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ فى الجدة؟ فقال المغيرة: سمعت شهدت، [قلت الأولى من أطراف المسند والثانية من المطبوع] رسول الله ﷺ يقضى لها بالسدس يعنى الجدة، فقال: هل سمع ذلك معك أحد؟ فقال محمد بن مسلمة: قد شهدت [فقام محمد بن مسلمة فقال: قد شهدت] قلت: هذا من المطبوع أى الذى بين المعكوفتين، رسول الله ﷺ يقضى لها بالسدس فأعطاها أبو بكر السدس.

وأخرجه أبو داود (٢٨٩٤) بسنده إلى مالك بن أنس، عن الزهرى، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة ... فذكره.

وأخرجه الترمذى (٢١٠١) بسنده إلى مالك بن أنس أيضًا، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٢٤) بسنده إلى مالك بن أنس .... أيضًا.

وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٤٦) «كتاب الفرائض» باب «ذكر اسم الرجل الذى أدخل الزهرى بينه وبين قبيصة بن ذؤيب» وساقه بسنده إلى مالك، عن الزهرى، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب.

وأخرجه أحمد (٤/٢٢٥)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، والترمذى (٢١٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣٩،٦٣٤٠،٦٣٤١،٦٣٤٢،٦٣٤٣،٦٣٤٤،٦٣٤٥)، وأخرجه الدارمى (٢٩٤٢)، جميعًا بسندهم إلى الزهرى، وقال النسائى: والزهرى لم يسمعه من قبيصة.

(٣) إن لم يتابعه عليه أحد، فالحديث لا يعل بهذا الرجل عثمان بن إسحاق بن خرشة القرشى، العامرى المدنى. ذكر ابن حجر أنه روى هذا الحديث عن قبيصة بن ذؤيب، وذكر أن الزهرى، روى عنه هذا الحديث، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الدورى عن ابن معين ثقة.

وقال ابن عبد البر: هو معروف النسب إلا أنه غير مشهور بالرواية.

وقال البخاري: هو ابن أخت أروى التي خاصمت سعيد بن زيد في الأرض من مدعى عليها.

قلت ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٦/٨٩)، تهذيب التهذيب [illegible] وقال: أبو =

.. ..

=عبد الرحمن القرشى التيمى مولاهم، المشهور بربيعة الرأى، من موالى آل المنكدر، قال الذهبى: كان من أئمة الاجتهاد. قال محمد بن كثير المصيصى، عن ابن عيينة قال: بكى ربيعة يومًا، فقيل: ما يبكيك؟ قال: رياء حاضر، وشهوة خفية، والناس عند علمائهم كصبيان فى حجور أمهاتهم، إن أمروهم ائتمروا، وإن نهوهم انتهوا.

قال الأويسى: قال مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالى ليست تشبه حالك، قال: وكيف؟ قال: أنا أقول برأى من شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبى ﷺ فيحفظ.

قال أبو ضمرة: وقف ربيعة على قوم يتذاكرون القدر، فقال ما معناه: إن كنتم صادقين، فما فى أيديكم أعظم مما فى يدى ربكم، إن كان الخير والشر بأيديكم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلى فى تاريخه: حدثنى أبى قال: قال ربيعة: وسأل كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق، وصح عن ربيعة، قال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة.

قال مالك: قدم ربيعة على أمير المؤمنين فأمر له بجارية، فأبى فأعطاه خمسة آلاف ليشترى بها جارية، فأبى أن يقبلها، قال مصعب الزبيرى: كان يقال له: ربيعة الرأى وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى فى مجلسه أربعون معتمًا. أخذ عنه مالك بن أنس.

وروى الليث عن يحيى بن سعيد قال: ما رأيت أحد أفطن من ربيعة بن أبى عبد الرحمن.

وروى الليث عن عبيد الله بن عمر قال: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا وكان رحمه الله تعالى صاحب عبادة ذو كرم ونبل أخلاق وحب لإخوانه.

وروى معاذ بن معاذ عن سوار بن عبد الرحمن العنبرى قال: ما رأيت أحدًا أعلم من ربيعة الرأى: قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

قال ابن وهب: عن عبد العزيز بن أبى سلمة، قال: لما جئت العراق جاءنى أهل العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأى فقلت: يا أهل العراق تقولون: ربيعة الرأى، والله ما رأيت أحدًا أحفظ لسنه منه.

وقال ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: صار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما فى يديه لصديق أو لابن صديق أو لباغ يبتغيه فيه كان يستصحبه القوم فيأبى صحبة أحد إلا أحد لا يتزود معه ولم يكن فى يده ما يحمل ذلك.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعة فقيهًا عالمًا حافظًا للفقه والحديث، قدم على السفاح الأنبار وكان أقدمه ليوليه القضاء، فيقال: إنه توفى بالأنبار ويقال: إنه توفى بالمدينة.

قال ابن سعد. توفى سنة (١٣٦) فيما أخبرنى به الواقدى.

قال يحيى بن معين وغيره: مات بالأنبار وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأى وكذا أخرجه جماعة.

قال مطرف بن عبد الله: سمعت مالكًا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن عبد الرحمن.

قلت ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٦/٨٩)، تهذيب التهذيب (٢/٢٥٨)، تذكرة الحفاظ=

هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن صدقة بن يزيد، قال: سألت ربيعة عن شيء، فقال لى: علمت أن أروى، إنى وجدت الرأى أيسر تبعة من الحديث[1].

هارون: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن جميل، قال: كان ربيعة يقول: المنبوذ لمن أجده هو من نبات الأرض، وكذلك لا تجوز شهادته لعل أُمَّهُ أمة[2].

محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن الحسن، حدثنا أحمد، حدثنا ابن سماعة، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: جلس أعرابى إلى ربيعة بن أبى عبد الرحمن وقد أطيب ربيعة فى منطقه وأعجب بما كان منه، فقال للأعرابى: يا أعرابى ما تعدون البلاغة فيكم؟ قال: الإصابة فى القول، والإجازة فى المنطق.

قال: فما تعدون الغىّ فيكم؟ قال: ما كنت فيه منذ اليوم[3].

يحيى بن عبد الحميد، حدثنا سليمان بن مالك، وعبد العزيز بن محمد، عن ربيعة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة: «أن النبى ﷺ [٥١/ب] قضى بشاهد ويمين»[4].

قال عبد العزيز: فلقيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فأنكره[5].

=(١/١٥٧)، ميزان الاعتدال (٢/٤٤)، تاريخ بغداد (٨/٤٢٠)، ثقات ابن حبان (٣/٦٥)، وفيات الأعيان (٢/٢٨٨، ٢٩٠).

(١) ذكره الذهبى فى «سير أعلام النبلاء من طريق: ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل قال: قال ربيعة: رأيت الرأى أهون علىَّ من تبعة الحديث.

(٢) لم أقف عليه ولم أعرف مراده، والله أعلم.

(٣) لا يعد هذا قدحًا، فلقد شهد له الأعرابى بالبلاغة. ثم إن عدم البلاغة لا تعد قدحًا فى عدالة الرجل. ولم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٤) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد: (٢/١٤٠، ١٤١) من طريق: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى بمكة قال: حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة قال: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقى قال: حدثنا الدراوردى، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبى هريرة: «أن النبى ﷺ قضى باليمين مع الشاهد».

قال الدراوردى: ثم أتيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فقال: حدثنى ربيعة عنى عن أبى هريرة أن النبى ﷺ ثم ذكره.

(٥) قال أبو عمر: نسى سهيل حديثه هذا ثم حمله الورع على أن يحدث به عن ربيعة عن نفسه، ولم يمل إلى إذكار ربيعة إياه بذلك، فكان يقول: حدثنى ربيعة أنى حدثته عن أبى هريرة عن النبى ﷺ بهذا الحديث، ولم يقل هذا عن سهيل أحد إلا الدراوردى، عبد العزيز، فى رواية بعض الرواة عنه فيما علمت. وقد رواه جماعة حفاظ عن ربيعة لم يقولوا فيه ما قاله الدراوردى، على أنه قد رواه جماعة عن الدراوردى فلم يذكروا ذلك، وقد عرض ذلك=

٤٦ – سفيان بن عيينة[١]

=الجماعة من العلماء ونسوا ما حدثوا به، ثم رووه عمن رواه عنهم عن أنفسهم، ولو تقصينا هذا وذكرناه خرجنا عن حد ما قصدنا له، فمن ذلك ما حدثنا به عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا معمر قال: حدثنا أبي قال: حدثتني أنت عن الحسن قال: «ويح كلمة رحمة» قال: وحدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا معتمر قال: حدثني أبي قال: حدثتني أنت يعني معتمرًا، عن عبيد الله بن عمر قال: «إنما كسر عمر النبيذ من شدة حلاوته». قال معتمر: فأما أنا فلا أحفظه وحفظه أبي عني.

أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن الفضل قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ابن مجاهد المقرى قال: حدثنا عياش بن محمد الدورى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي: أنت حدثتني عني عن فلان أنه قال: «ويح باب رحمة».

قال أبو عمر: فهذا سليمان التيمي قد عرض له كالذي عرض لسهيل إن صح ما ذكر الدراوردي. ونسيان سهيل وغيره له لا يقدح في شيء منهما؛ لأن العدل إذا روى خبرًا عن عدل مثله حتى يتصل لم يضر الحديث أن ينساه أحدهم؛ لأن الحجة حفظ من حفظ وليس النسيان بحجة. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن العباس الحلبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الطائي قال: حدثنا محمد بن عوف الطائي قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا الدراوردي، عن ربيعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد».

وحدثنا أبو العباس أحمد بن قاسم المقرئ قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرى الكندي ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي.

مولده بالكوفة سنة (١٠٧) طلب الحديث وهو غلام، حدث ولقي الأكابر، حمل عنهم علومًا وأتقن فيها، وصنف وعمر زمنًا طويلاً، وتزاحم الناس عليه.

حدث عنه الأئمة العظام؛ كالأعمش، وابن جريج، وشعبة وغيرهم، والشافعي. قال الشافعي: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثًا.

قال الذهبي: وهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان في العلم؛ وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

قال ابن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال الترمذي: سمعت البخاري يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدًا فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه، قال: وما رأيت أحدًا أحسن تفسيرًا للحديث منه

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحدًا أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة. وقال أحمد بن حنبل:=

ذكر الكرابيسى أنه مدلس[١]، وأنه روى عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، فى حديث العسيف، عن زيد وأبى هريرة وشبل قال: ولا نعلم أحدًا يقول شبل غيره[٢].

=أعلم بالسنن من سفيان. قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.
قال على بن المدينى: ما فى أصحاب الزهرى أحد أتقن من سفيان بن عيينة.
وقال أحمد بن عبد الله العجلونى: كان ابن عيينة ثبتًا فى الحديث، وكان حديثه نحوًا من سبعة آلاف ولم تكن له كتب.
قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان: قيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شبعة.
قال ابن معين: هو أثبت الناس فى عمرو بن دينار. ومن كلامه رحمه الله: الزهد: الصبر وارتقاب الموت، وقال: العلم إذا لم ينفعك ضرك.
قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثورى: ممن نسمع؟ قال: عليك بابن عيينة، وزائدة.
قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة قال: أول من جالست عبد الكريم أبو أمية وأنا ابن خمس عشرة سنة، قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.
قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحدًا يختبر الحديث إلا ويخطئ، إلا سفيان بن عيينة، قال أبو حاتم الرازى: سفيان بن عيينة إمام ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. قال: وأثبت أصحاب الزهرى، هو ومالك. روى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. روى سليمان بن أيوب: سمعت سفيان بن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفا.
ويروى أن سفيان كان يقول فى كل موقف اللهم لا تجعله آخر العهد منك، فلما كان العام الذى مات فيه لم يقل شيئا. وقال: قد استحييت من الله تعالى: قال الذهبى: كان له أخوة منهم: عمران، وإبراهيم، وآدم، ومحمد فهؤلاء رووا الحديث.
قلت وترجمته فى: تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١)، وفيات الأعيان (٣٩١/٢)، حلية الأولياء (٢٧٠/٧)، طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥)، التاريخ الكبير (٩٤/٤)، تاريخ الطبرى (١٠/١)، ميزان الاعتدال (١٧٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

(١) قال الذهبى: كان سفيان مشهورًا بالتدليس عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهرى فيحذف اسم من حدثه ويدلسها إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده.
وجاء فى هامش التحقيق للسير: قال ابن حبان فى «صحيحه» (١٢٢): وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول فإنا لا نحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا مثل؛ الثورى، والأعمش، وأبى إسحاق، وأضرابهم من الأئمة المتقين، وأهل الورع والدين، لأنا متى قلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه، وإن كان ثقة لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها؛ لأنه لا يدرس لعله هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يوهى الخبر يذكره إذا عرف. اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع، وهذا ليس فى الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده فإنه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه.

(٢) أخرجه البخارى: (٢٠٧/٨)، «باب الاعتراف بالزنا»، من طريق: حدثنا على بن عبد الله،=

=حدثنا سفيان قال: حفظناه في الزهرى قال: أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالا: كنا عند النبى ﷺ فقام رجل فقال: أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وكان أفقه فكان أقض بيننا بكتاب الله وأذن لى قال: «قل».... الحديث. وفى آخره: قلت لسفيان: لم يقل فأخبرونى أن على ابنى الرجم فقال: أشك فيها من الزهرى فربما قلتها وربما سكت ولم يذكر فيه شبلاً.

وأخرجه فى (٢١٨/٨) باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائبًا عنه وقد فعله عمر».

وأخرجه فى «كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة» باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ .... فذكره مختصرًا.

وأخرجه الترمذى فى كتاب الحدود باب ما جاء فى الرجم على الثيب برقم (١٤٣٣) من طريق: نصر بن بن على، على غير واحد حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمعه من أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل. فذكره.

وقال الترمذى: وحديث أبى هريرة وزيد بن خالد حديث حسن صحيح، وهكذا روى مالك ابن أنس، ومعمر، وغير واحد عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة وزيد بن خالد ... به.

وقال: هكذا روى ابن عيينة الحديثين جميعاً عن أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل وحديث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة أدخل حديثا فى حديث والصحيح ما روى محمد بن الوليد الزبيدى ويونس بن عبيد وابن أخى الزهرى عن الزهرى عن عبيد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد عن النبى «إذا زنت الأمة فاجلدوها» والزهرى عن عبيد الله عن شبل بن خالد عن عبد الله بن مالك الأوس عن النبى ﷺ قال: «إذا زنت الأمة» وهذا الصحيح عند أهل الحديث وشبل ابن خالد لم يدرك النبى ﷺ إنما روى عن عبد الله بن مالك الأوسى عن النبى ﷺ وهذا الصحيح.

وحديث ابن عيينة غير محفوظ. وروى عنه أنه قال: شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خالد ويقال أيضًا: شبل بن خليد.

أخرجه ابن ماجه فى سننه «كتاب الحدود» «باب حد الزنا»، من حديث أبى هريرة وذكر فيه شبلاً.

وأخرجه النسائى: «كتاب الرجم» «باب إقامة الرجل الحد على وليدته إذا زنت» فى الكبرى برقم (٧٢٤٧) من طريق: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن يزيد واللفظ لمحمد قال حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى، عن سعيد، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب ثلاثًا». زاد قتيبة «وإن زنت فليبعها ولو بضفير». ولم يذكر فيه شبلاً.

وأخرجه الحميدى (٨١١) من حديث زيد بن خالد الجهنى وأبو هريرة وشبل: من طريق سفيان عن الزهرى عن عبيد الله.

وقال المحقق فى الهامش: قال ابن حجر: خالف ابن عيينة فيه أصحاب الزهرى، فروى عن الزهرى، عن عبد الله، عن أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعًا عن النبى ﷺ: «حديث العسيف» ولم يتابع على ذلك.

=

قال: وروى فى حديث الزهرى، عن عبيد الله، عن زيد وأبى هريرة وشبل: «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها». ولا يعلم أحد من أصحاب الزهرى يزيد شبلاً غيره[1].

وقال يحيى بن معين: إن سفيان قال فى هذا الحديث شبل بن معبد، وأخطأ إنما هو شبل بن خالد، ويقولون شبل بن حامد[2].

قال: وروى عن الزهرى، عن عروة، عن زينب فى حديث: «فتح اليوم من ردم

= قلت: والحديث حدث به غير سفيان من أصحاب الثورى فى كتب الصحيح وليس فيه شبلاً. وبعضهم ذكره عن أبى هريرة وحده، وبعضهم ذكره عن زيد بن خالد وحده، ولقد ذكرته من طريق سفيان ولم أذكره من طرقهم. والله المستعان.

(١) انظر الحديث السابق. ولم يذكر «شبل» غير سفيان من أصحاب الزهرى ولقد روى الحديث عن الزهرى فى الكتب الصحاح كثير منهم مالك، والليث بن سعد، وابن أبى ذئب وصالح ويونس، وعبد العزيز بن أبى سلمة، وعقيل. والله أعلم.

(٢) شبل بن حامد، ويقال: شبل بن خالد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن معبد المزنى، روى عن عبد الله بن مالك الأوسى حديث «الوليد إذا زنت فاجلدوها» وعنه به عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كذا رواه أصحاب الزهرى عنه وخالفهم ابن عيينة فروى عن الزهرى، عن عبد الله، عن أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعًا عن النبى ﷺ حديث «العسيف» ولم يتابع على ذلك.
رواه النسائي والترمذى وابن ماجه وقال النسائى: الصواب الأول. قال: وحديث ابن عيينة خطأ.
وروى البخارى حديث ابن عيينة فأسقط منه شبلاً.
قال الدورى عن ابن معين: ليست لشبل صحبة، يقال: إنه معبد ويقال: ابن خليد ويقال: ابن حامد وأهل مصر يقولون: شبل بن حامد، عن عبد الله بن مالك الأوسى، عن النبى ﷺ، وهذا عندى أشبه.
وقال ابن أبى مريم: سألته يعنى ابن معين عن شبل من هو؟ فقال: هو ابن حامد وابن عيينة يخطئ فيه يقول: شبل بن معبد يظنه شبل بن معبد الذى شهد على المغيرة. قلت ليحيى: ليس فى هذا الحديث الذى رواه ابن عيينة شبل، قال: لا. قال: والصواب شبل بن حامد.
وقال أبو حاتم: ليس لشبل معنى فى حديث الزهرى. قلت: وفرق ابن حبان فى الثقات بين شبل بن خليد فذكره فى الصحابة ولم يذكر له راويًا، وبين شبل بن حامد فذكره فى التابعين ووصفه بالرواية عن عبد الله بن مالك، وأما شبل الذى شهد على المغيرة وهو ابن معبد، وأشار إليه ابن معين هنا فهو شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن على بن أسلم بن أحمس البجلى نسبه أبو جعفر الطبرى فى «تاريخه»، وأبو أحمد العسكرى فى «الصحابة» قالا: هو أخو أبى بكرة لأمه، وقال العسكرى: لا يصح سماعه من النبى ﷺ، وقال أبو على بن السكن: يقال: له صحبة وقال ابن عبد البر: لا ذكر له فى الصحابة إلا فى رواية ابن عيينة وهو الذى عزل عثمان بن عفان أبا موسى الأشعرى على يده.
وقال الدارقطنى يعد فى التابعين. انظر تهذيب التهذيب (٤/ت ٥٣١).

يأجوج ومأجوج مثل هذا،[1] عن أربع نسوة.

قال: ولا يعلم أحد من أصحاب الزهرى رواه إلا عن ثلاث نسوة. قال الكرابيسى: وكان لا يرجع عن الخطأ إذا وقف عليه، وما رجع إلا عن خطأين لم يرجع عن غيرهما[2]. قال: وأخطأ فى حديث زيد فرواه عن الزهرى، عن سالم، والناس يخالفونه يقولون: الزهرى عن عروة، وأقام عليه، فقيل له: إن مالكًا ومعمرًا والناس يخالفونك فقال: كذلك حدثنا الزهرى[3].

قال: وأخطأ فى حديث الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد القارى[4]: أن عمرًا طاف بالبيت. فرواه عن الزهرى عن عروة[5].

قال: وأخطأ فى حديث الزهرى، عن عبيد الله، عن ابن عباس أن النبى ﷺ صلى على، فجئت أنا والفضل على حمار. فقال: صلى بعرفة، فقيل له فى ذلك وأخبره بكره

---

(١) أخرجه الترمذى فى «كتاب الفتن» باب ما جاء فى خروج يأجوج ومأجوج برقم (٢١٨٧).
وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، وقد جود سفيان هذا الحديث، هكذا روى الحميدى (٣٠٨) وعلى بن المدينى، وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا.
وقال الحميدى: قال سفيان بن عيينة حفظت من الزهرى فى هذا الحديث أربع نسوة: زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة وهما ربيبتا النبى ﷺ عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوجى النبى ﷺ. وهكذا روى معمر وغيره هذا الحديث عن الزهرى ولم يذكروا فيه عن حبيبة، وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة.
أخرجه أحمد فى المسند: (٤٣٨/٦)، وأخرجه مسلم فى «كتاب الفتن وأشراط الساعة» باب «اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج» (٢٢٠٧/٤) من طريق: عمرو الناقد حدثنا سفيان ابن عيينة: ساق الإسناد والحديث. وذكر أربعة نسوة.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) لم أقف عليه.
(٤) عبد الرحمن بن عبد القارئ المدنى، يقال له صحبة، وإنما ولد فى أيام النبوة.
قال أبو داود: أتى به إلى النبى ﷺ وهو صغير. قال الزبير بن بكار: عضل والقارة ابنا يثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة.
قال الذهبى: روى عن عمر، وأبى طلحة، وأبى أيوب، وغيرهم. وعنه السائب بن يزيد مع تقدمه وعروة، والأعرج، والزهرى وطائفة وابنه محمد.
وثقه ابن معين. قال ابن سعد: توفى سنة (٨٠) وله (٧٨) سنة.
قلت: ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٥٧/٥)، أسد الغابة (٤٧١/٣)، الاستيعاب (ت١٤٣٣). الإصابة (ت ٦٢٢٣) تهذيب التهذيب (٢٢٣/٦)، تاريخ الإسلام (١٨٦/٣)، تاريخ البخارى (٣١٨/٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/٤).
(٥) لم أقف عليه.

المخالفين له، فلم يلتفت إليهم[1]. قال: وقيل له فى هذا الحديث أو فى غيره يخالفك مالك، ومعمر، وابن أبى ذئب وغيرهم. فقال: هؤلاء أحفظ منى، هكذا سمعت الزهرى[2]. قال: وروى عن عمرو [٥٢/أ] بن دينار سبعمائة[3].

قال: وأخطأ فى حديث يحيى، عن بشير، عن سهل بن أبى حثمة: أن النبى ﷺ بدأ بالمدعا عليهم[4]. فخالفه مالك، وعباد، وحماد، وابن إسحاق. فرواه ابن إسحاق عن بشير بن سهل قال: خرج عبد الله بن سهل، حدثنى حارثة فى نفر من بنى حارثة إلى خيبر يمتارون، ثم ساق الحديث، وأنَّ النبى ﷺ بدأ بالمدعيين للدم فقال: تسمون القاتل وتحلفون خمسين يمينًا[5].

قال: وأخطأ فى حديث سالم بن أبى النضر، عن بشر بن سعيد، أرسله أبو جهم إلى زيد بن خالد، وإنما الحديث أرسله زيد بن خالد إلى أبى جهم، وقد خالفه فى ذلك مالك، والثورى عنهما[6].

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) ذكره الذهبي في «السير»: وقال على بن نصر الجهضمى: حدثنا شعبة بن الحجاج قال: رأيت ابن عيينة غلامًا معه ألواح عند عمرو بن دينار، وفى أذنه قرط أو قال: شنف. قال على: سمعت سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من الزهرى سمع من جابر وما سمع الزهرى منه. ولم أقف على هذا القول المذكور والله أعلم.
(٤) هذا الحديث أخرجه أحمد فى المسند (٢/٤) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد. وأخرجه مسلم فى «كتاب القسامة» باب «القسامة»، من طريق عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب يعنى الثقفى جميعًا عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبى حثمة بنحو حديثهم.
قلت: أى حديث: حماد بن زيد، وحديث بشر بن المفضل.
وأخرجه النسائى من طريق سفيان فى كتاب القسامة (٨/٣٨٩) باب ذكر «اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل».
وأخرجه الحميدى (٤٠٣) فى أحاديث سهل بن أبى حثمة رضى الله عنه.
وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٨/١١٩): فساق رواية الحميدى السابقة ورواية أخرى وقال بعدها: ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى مخالف الجماعة لفظه. ثم قال بعدما ذكره كرواية الحميدى: رواه مسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان إلاَّ أنه لم يسق متنه وأحال به على رواية الجماعة ويذكر سفيان بن عيينة ما دل على أنه لم يتقنه إتقان هؤلاء رواه الشافعى عن ابن عيينة عقيب حديث الثقفى ثم قال: إلاَّ أن ابن عيينة كان لا يثبت أقدم النبى ﷺ الأنصاريين فى الإيمان أو يهود فيقال فى الحديث إنه قدم الأنصاريين فيقول فهو ذاك أو ما أشبه هذا.
(٥) انظر الحديث السابق.
(٦) لم أقف عليه.

قال: وأخطأ في حديث الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ حرّ الرمضاء، فلم يُشْكِنا[١].

وإنما هو الأعمش عن أبي إسحاق عن زيد[٢] بن وهب.

قال: وأخطأ فقال: عمار الذهني، عن مسلم البطين سمع عمرو بن ميمون، صحبت ابن مسعود ثمانية عشر شهرًا فلم يحدث حديثًا عن رسول الله ﷺ[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: من طريق (١٠٨/٥) حدثنا سليمان بن داود قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب قال ... فذكره وفي (١١٠/٥) حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب ... فذكره.
أخرجه النسائي في «كتاب المواقيت» باب «أول وقت الظهر» برقم (٤٩٦) من طريق يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب، قال: فذكره.
أخرجه الحميدي (١٥٢) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن ابن وهب، عن خباب، قال: ...فذكره وفي (١٥٣) من طريق: وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب ... فذكره.
أخرجه مسلم في «كتاب المساجد ومواضع الصلاة» باب استحباب تقديم «الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص إسلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب قال .... فذكره.
ومن طريق: أحمد بن يونس، وعون بن سلام، قال: عون أخبرنا، وقال ابن يونس واللفظ له حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب ... فذكره.
انظر مسلم (٤٣٢/١، ٤٣٣) طبعة دار الحديث.
أخرجه ابن ماجه في «كتاب الصلاة» «باب وقت صلاة الظهر» برقم (٦٧٥) من طريق: على ابن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدي، عن خباب .. فذكره
قال القطان: حدثنا أبو حاتم، حدثنا الأنصاري، حدثنا عوف نحوه. وفي (٦٧٦) من طريق أبي كريب حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن زيد بن جبيرة، عن خشف بن مالك، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال ... فذكره.
وقال في الزوائد: في إسناد حديث ابن مسعود مقال. مالك الطائي لا يعرف، ومعاوية بن هشام فيه لين.
ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٤/٥، ٥) من حديث خباب وقال: روى هذا الحديث الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب والقول عندهم قول الثوري، وزهير على ما ذكرنا عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب والله أعلم.
قلت: ولم أقف على هذا الطريق الذي ذكره المصنف والله أعلم.

(٢) كذا بالمخطوط وأظنها سعيد بن وهب كما ذكروها والله أعلم.

(٣) لم أقف عليه.

وقال ابن عون: عن مسلم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون هذا الحديث[1].

قال: وأخطأ في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، سمعت عائشة، وأم سلمة تذكران: أنّ النبي ﷺ «كان يصبح جنبًا فيصوم»[2].

وإنما يحدث به الناس عن أبي بكر، قبعث أبي كريبًا فجاءنا فأخبرنا عن أم سلمة.

قال: فترك ابن عيينة سمعت في هذين الحديثين لا نعلمه ترك شيئًا أخطأ فيه غيرهما. قال الكرابيسي: سمعت معلى بن منصور[3] يخبر بذلك.

عمرو بن جرير أو غيره قال: سمعت الحسن ابن أخي ابن عيينة يقول: سمعت عمي يقول: إنما تركت المجلس تأثمًا، يعني: من قبل الحسن بن عمارة؛ لئلا يروى عنه ما روى من المنكر.

قال: ثم روى عنه يمنا على رؤس الناس[4].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى «كتاب الصيام» «باب ما لا ينقض الصوم» وساقه بطرق عديدة من: (٢٩٢٩: ٢٩٤٤) وذكر فيه قصة الخلاف على أبي هريرة.
أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٧١/٦، ٩٩، ١١٢) وليس فيه أم سلمة.
وأخرجه في (١٧٠/٦) وليس فيه عبد الرحمن بن الحارث. وفي (٣١٣/٦) وليس فيه عائشة.

(٣) المعلى بن منصور الرازي الفقيه أبو يعلى، من كبار علماء بغداد، روى عن الليث، ومالك، وعنه الرمادي قيل لأحمد: كيف لم تكتب عنه؟ قال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب.
وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلى؟ فقال كان يكذب.
وقال أبو داود في سننه: كان أحمد لا يروى عن معلى؛ لأنه كان ينظر في الرأي، وابن معين وغيره يوثقه.
وقال أبو زرعة: رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور؟ كان يحتاج إليهما، وكان المعلى طلابة للعلم رحل وعنى وهو صدوق.
انظر «ميزان الاعتدال» (١٥٠/٤، ١٥١).

(٤) ذكر الذهبي في «الميزان» (٥١٣/١، ٥١٤، ٥١٥)، أن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة رووا عنه.
وقال فيه ابن عيينة: كان له فضل وغيره أحفظ منه.
قال علي بن الحسن بن شقيق: قلت لابن المبارك: لم تركت حديث الحسن بن عمارة؟ قال جرحه عندي سفيان الثوري، وشعبة. وروى ابن المبارك عن ابن عيينة قال: كنت إذا=

على بن المدينى قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: «مالك وابن عيينة شبه الريح،
ثم قال: أى والله وسفيان الثورى[1].

قال إبراهيم بن المنذر: سمعت ابن عيينة يقول: أخذ مالك، ومعمر، عن الزهرى عرضًا وأخذت سماعًا. فقال: يحيى بن معين: لو أخذا كتابًا لكانا أثبت منه، يعنى ابن عيينة [2].

الحميدى: حدثنا سفيان، حدثنا عاصم [٥٢/ب] بن عبيد الله العمرى، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة ما بينهما يزيدان فى الأجل، وتنفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير الخبث»[3].

=سمعت الحسن بن عمارة يروى عن الزهرى جعلت أصبعى فى أذنى.

(١) لم أقف عليه.

(٢) قال الذهبى فى «الميزان» (١٧٠/٢): قال أحمد بن حنبل فى كلامه عن سفيان بن عيينة: هو أثبت الناس فى عمرو بن دينار، وقال أحمد: كنت أنا وابن المدينى فذكرنا أثبت من يروى عن الزهرى فقال على: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك فإن مالكًا أقل خطأً وابن عيينة يخطئ فى نحو من عشرين حديثًا عن الزهرى، ثم ذكرت ثمانية عشر منها؛ وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك؟ فجاء بحديثين أو ثلاثة، فرجعت، فإذا ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة أكثر من عشرين حديثًا، قال أحمد: وعند مالك عن الزهرى نحو من ثلاثمائة حديث وكذا عند ابن عيينة عنه نحو الثلاثمائة.

(٣) أخرجه ابن ماجه فى كتاب «المناسك» باب «فضل الحج والعمرة» من طريق أبى بكر بن أبى شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه، عن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديث».
ومن طريق أبى بكر حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبى ﷺ نحوه وفى الزوائد: مدار الإسنادين على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف والمتن صحيح من حديث ابن مسعود. رواه الترمذى والنسائى.
أخرجه أحمد فى المسند: (٢٥/١)، الحميدى (١٧)، وقال: قال سفيان: هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزرى، عن عبيدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتيناه لنسأله عنه فقال: إنما حدثنيه عاصم وهذا عاصم حاضر. فذهبنا إلى عاصم فسألناه فحدثنا به هكذا. ثم سمعته منه بعد ذلك فمرة يقفه على عمر، ولا يذكر فيه عن أبيه، وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر عن أبيه، عن عمر عن النبى ﷺ.
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (٢٧٧/٣) فى «باب المتابعة بين الحج والعمرة» عن عامر بن ربيعة وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. وعن جابر=

قال: قال سفيان: ربما سكتنا عن هذه الكلمة «تزيدان في الأجل»، فلا تحدث بها مخافة أن تحتج بها هؤلاء القدرية[1].

فأخبر كما يُرى بأنه ربما خنس بعض الحديث وجاء ببعضه على حسب ما له في ذلك من الهوى[2].

الحميدى: حدثنا سفيان، حدثنا عاصم بن كليب، قال: سمعت ابن أبى موسى الأشعرى، قال: سمعت عليًّا وبعث أبا موسى وأمره بشيء، ثم ذكر الحديث.

قال: وكان سفيان يحدث به عن عاصم بن كليب، عن أبى بكر بن أبى موسى، فقيل له: إنما تحدثونه عن أبى بردة بن أبى موسى، قال: أما ما حفظت أنا فعن أبى بكر، فإن خالفونى فاجعلوه عن ابن أبى موسى، فكان سفيان بعد ذلك ربما قال: عن ابن أبى موسى، وربما ينسى فحدث به عن أبى بكر[3].

على بن المدينى قال: قال يحيى بن سعيد: مرسلات ابن عيينة شبه الريح[4].

الحسن بن عيسى صاحب ابن المبارك قال: قال سفيان بن عيينة يومًا: الزهرى فقال رجل: قل حدثنا يا أبا محمد.

فقال معمر: عن الزهرى. فقال الرجل: قل حدثنا. فقال: حدثنى ابن المبارك، عن

=وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ففى حديثه وهم قاله العقيلى ووثقه ابن حبان.

وعن ابن عمر وقال: رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائى وغيره. وعن جابر أيضًا وعزاه للطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام، ومع ذلك فحديثه حسن. وعن ابن عياش وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن زيد وفيه كلام.

(١) القدرية: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله وينكرون سلطان القدر الإلهى وإرادة الله ومشيئته فيما نهى عنه.
انظر: شرح بدء الأمالى للرازى.

(٢) لم أقف على هذا الكلام عن سفيان فى أى من المصادر التى بين يدى. وإن كان ذلك والله أعلم كذب وافتراء على سفيان بن عيينة الثقة مطلقا، فلا يصح لأى من الثقات أن يصنع ذلك ويترك جزءا من حديث النبى ﷺ خوفًا من اتباع إحدى الضالين له أو التذرع به. والحديث ضعيف ومداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف كما ذكر ابن ماجه والله أعلم.

(٣) لم أقف على هذا الكلام والله أعلم.

(٤) لم أقف عليه.

معمّر، عن الزهرى، أما إنك لو سكت لكان خيرًا لك[1].

ابن أبى خيثمة، حدثنا أبو الفتح قال: سُئل سفيان بن عيينة عن الصلاة خلف القدرى فقال: إن وجدت من تصلى خلفه غيره فهو أحب إلىَّ، وإن صليت خلفه فلا بأس[2].

هذا أبقاك الله، والرسول ﷺ يقول: «القدرية مجوس هذه الأمة»[3].

قال الواقدى: روى سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار،

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه وفيه أبو الفتح ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤٢٦/٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وأما إذا سلمنا جدلاً بأن هذه فتوى لابن عيينة، فهى فتوى حال لا يمكن لأى من المجتهدين أن يحكم بصحتها أو ببطلانها؛ لأنه لم يكن فى مثل حال ابن عيينة فى وقت هذه الفتوى، فلعل السائل جاهلاً لا يحسن الصلاة، ولو لم يصلِّ خلف هذا لما صلى فترك الصلاة، فهذا وإن كان صاحب بدعة شنيعة فهو أقل ضررًا من الكفر المتمثل فى ترك الصلاة، ولعل هناك سبب آخر وقته لجهله على الرغم من أن الصلاة خلف هذا القدرى غير جائزة، ولكن استدلال المؤلف بهذا الحديث فى غير محله فالحديث ضعيف.

وهذه الفتوى وجميع فتاوى الأئمة السابقين إنما هى فتوى حال إن كانت مثل ذلك والله أعلم ولا يجوز العمل بها.

(٣) أخرجه أبو دواد «كتاب السنة» «باب فى القدر» برقم (٤٦٩١) من طريق: موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، قال: حدثنى بمنى عن أبيه، عن ابن عمر.

ومن طريق: محمد بن أبى كثير، أخبرنا سفيان، عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة، عن رجل من الأنصار عن حذيفة، بنحوه. وذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة وعزاه لأبى نعيم من حديث أنس بلفظ: «القدرية والمرجئة والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد فيلقون الله كفارًا خالدين فى جهنم». وقال: وفيه أبو عباد الزاهد وعنه محمد بن يحيى بن رزين فأحدهما وضعه.

وقال الخطابى: إنما جعلهم مجوس هذه الأمة لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس من قولهم بالأصلين: النور، والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة، فصاروا ثنوية، وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله عز وجل والشر إلى غير خلقًا وإيجادًا. والقدرية هى المعتزلة منسوبون إلى القدر لإنكارهم له وهم فرقتان فرقة زعمت أن الله سبحانه لم يقدر الأشياء ولم يتقدم علمه بها، وإنما يعلمها بعد وقوعها. قال النووى وغيره: وكذبوا على الله سبحانه وتعالى عن أقوالهم الباطلة علوًا كبيرًا. فسميت قدرية لإنكارهم القدر، وقد انقرضت هذه الفرقة، وصارت القدرية فى الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر، ولكن تقول: الخير من الله والشر من غيره أ. هـ.

قلت: والأحاديث التى رويت فى هذا الأمر ضعيفة وحديث أبى داود ضعيف وفيه انقطاع. والله أعلم.

قال: جلست إلى بضعة عشر رجلاً من أصحاب النبى ﷺ يقولون بالوقوف فى الإيلاء بعد الأربعة أشهر. قال: وهذا غلط إنما هو عن سليمان بن يسار موقوف. والذى روى عنه أنه قال: جلست إلى بضعة عشر رجلاً ثابت بن عبيد. روى ذلك عن سليمان موقوفًا: عاصم بن عمر بن حفص، وسليمان بن مالك، وابن أبى سبرة، وعبد العزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان[1].

قال: وروى عن يزيد [٥٣/أ] بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لا يستحيى من الحق، لا تأتوا النساء فى أدبارهن أعاجزهن»[2].

---

(١) لم أقف عليه والواقدى ضعيف متروك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند: (٢١٣/٥) من طريق: سفيان بن عيينة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، وفى (٢١٤/٥) من طريق: عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا: حدثنا حسان مولى محمد بن سهل، عن سعيد بن أبى هلال، عن عبد الله ابن على، عن هرمى بن عمر الخطمى، عن خزيمة صاحب رسول الله ﷺ فذكره. وفى (٢١٣/٥) من طريق أبى معاوية، حدثنا الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن هرمى، عن خزيمة بن ثابت عن العبسى قال: فذكره.
أخرجه الترمذى فى «كتاب الرضاع» باب ما جاء فى كراهيته إتيان النساء فى أدبارهن برقم (١١٦٤) من طريق: أحمد بن منيع وهناد قالا: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام، عن على بن طلق قال: فذكره. قال: وفى الباب عن عمرو وخزيمة بن ثابت وابن عباس وأبى هريرة.
وأخرجه ابن حبان فى الموارد كتاب «النكاح» باب «النهى عن الإتيان فى الدبر» برقم (١٢٩٩) من طريق أبى يعلى حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سمعت أبى، عن ابن الهاد أن عبد الله بن حصين الوائلى حدثه أن هرمى بن عبد الله الواقفى حدثه أن خزيمة بن ثابت الخطمى فذكره.
وذكره فى الإحسان برقم (٤١٨٦) فى (٢٠٠/٦). أخرجه ابن ماجه فى «كتاب النكاح» باب «النهى عن إتيان النساء فى أدبارهن» برقم (١٩٢٤).
وأخرجه البيهقى فى «كتاب النكاح» باب إتيان النساء فى أدبارهن».
قلت وساقه بأسانيد عديدة وليس فيها عمارة بن خزيمة المذكور عند ابن عيينة.
وساق هذا الإسناد الذى فيه عمارة بن خزيمة كل من الحميدى: (٤٣٦)، والإمام أحمد فى المسند: (٢١٣٥)، والبيهقى سابقًا، والبخارى فى التاريخ الكبير (٢٥/٨)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤٣/٣) «باب وطء النساء فى أدبارهن» قال البخارى: وهو وهم.
وقال ابن أبى حاتم فى «علل الحديث» برقم (١٢٠٦): سمعت أبى وذكر حديثا رواه ابن عيينة عن ابن الهاد عن عمارة بن خزيمة عن أبيه عن النبى ﷺ قال: فذكره.
قال أبى: هذا خطأ أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو ابن الهاد بن عبد الله بن السائب، عن عبيد الله ابن عبد الله الوائلى، عن هرم بن عبد الله الواقفى، عن خزيمة عن النبى ﷺ.
والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى «كتاب النكاح» باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة=

قال: وهذا غلط؛ روى سليمان بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وابن أبى سبرة، وعاصم بن عمر، وعبد العزيز بن محمد، وعمر بن طلحة الليثى، وسعد بن أبى زيد، عن يزيد بن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله الوائلى، عن هرم بن عبد الله الواقفى، عن خزيمة، عن النبى ﷺ بذلك(١).

* * *

قال: وروى عن أبى حازم، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى فى قوله: ﴿**معيشة ضنكًا**﴾ [طه: ١٢٤].

قال: عذاب القبر. وهذا غلط فى أبى سلمة؛ إنما هو عن النعمان بن أبى عياش الزرقى، عن أبى سعيد الخدرى. وروى ذلك الثورى، وابن أبى حازم، وسليمان بن مالك وعبد العزيز الدراوردى، وابن أبى سبرة، وعبد الله بن جعفر، عن أبى حازم، عن النعمان بن أبى عياش الزرقى، عن أبى سعيد الخدرى بذلك.

قال: وروى عن أبى يزيد المدينى، عن عمر بن الخطاب قال: اخلعهما خير من قرطها. قال: وهذا غلط بين حديثا الثورى، ومعمر، وابن علية، وحماد بن زيد، عن أبى بكر كثير مولى سمرة بن جندب، عن عمر بذلك.

قال يحيى بن معين: روى سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن عقبة، عن ابن عباس، عن أسامة: أن النبى ﷺ أردف. قال: وقد أخطأ إنما هو عن كريب سمعه من أسامة نفسه.

قال: وروى حديث أبى البَّداح(٢) بن عاصم بن عدى، عن أبيه، عن النبى ﷺ: رخص للرعاة بأن يرموا يوما ويدعوا يوماً(٣).

=ابن ثابت فى «إتيان النساء فى أعجازهن». الاختلاف على يزيد بن عبد الله بن الهاد برقم (٨٩٨٢) من طريق: محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان فذكره، وساقه من طرق آخرى ليس فيها سفيان ولا عمارة بن خزيمة هذا من (٨٩٨٤ :٨٩٨٨) وفى باب «ذكر الاختلاف على عبد الله بن السائب». من (٨٩٨٩: ٨٩٩١).

قلت: والحديث له من الطرق والشواهد كثير كلها ليس فيها «عمارة» بن خزيمة وهذا لم يذكره إلاّ سفيان الثورى، ولعل هذا والله أعلم إحدى كبواته رحمه الله تعالى.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أبو البداح، بفتح الموحدة وتشديد المهملة وآخره مهملة، ابن عاصم بن عدى بن الجد البلوى حليف الأنصار، يقال: اسمه عدى، ويقال: كنيته أبو عمرو، وأبو البداح لقب، ثقة من الثالثة، وهم من قال له صحبة. التقريب (٢/٣٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٠)، أخرجه الترمذى فى كتاب «الحج» (٣/باب١٠٨)،=

فاخطأ، والحديث هو ما رواه مالك بن أنس: أن النبي ﷺ رخص للرعاة أن يرموا الجمار ليلاً[1].

قال يحيى: سمعت حميداً يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد أن أحدث على السرج، وقد حكينا القصة عند ذكرنا أبا إسحاق.

قال صالح الأحمر: حضرت ابن عيينة فقال له عدة من أصحاب الحديث: اتخذت الزهري وعمرو بن دينار حانوتي غلة، إنما يحدث هؤلاء الخصيان، ثم قالوا: يا أبا محمد حدثنا بدرهمين، فقال: وجدتم مقالاً. تقولوا قال. السباك وسمعت غير صالح يقول قال ابن عيينة هل رأيتم صاحب عيال أفلح[2].

[٥٢/ب] إبراهيم بن نصر النيسابوري قال: رأيت سفيان وقد غلطوه في حديث فقال: قد كبرت ونسيت، عليكم بوكيع الذي خلق للحديث أو للعلم[3]

=برقم (٩٥٤)، باب «ما جاء في الرخصة للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً» من طريق ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبي البداح ابن عدي، عن أبيه. أن النبي ﷺ أرخص للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً.

قال أبو عيسى: هكذا روى ابن عيينة، وروى مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه ورواية مالك أصح. وقد رخص قوم من أهل العلم للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً وهو قول الشافعي.

أخرجه أبو داود في كتاب «المناسك» (باب في رمي الجمار) حديث (١٩٧٥).

وأخرجه النسائي في كتاب «المناسك» باب رمي الرعاة. وابن ماجه في كتاب «المناسك» (باب تأخير رمي الجمار من عذر).

أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب «الحج» باب الرخصة في رمي الجمار برقم (٢١٨).

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/حديث برقم٢٥٤).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف على هذا القول لسفيان والله أعلم.

غير أن أقوال سفيان في مدح وكيع كثيرة وليس فيها هذا القول: ومنها ما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤٦/٩)، قال قاسم بن يزيد الجرمي: كان الثوري يدعو وكيعاً وهو غلام فيقول: يا رؤاسي! تعال: أي شيء سمعت؟ فيقول: حدثني فلان بكذا وسفيان الثوري يتبسم ويتعجب من حفظه. وقال ابن عدي: حدثت عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق قال: رأيت الثوري وابن عيينة ومعمراً ومالكاً ورأيت ورأيت فما رأت عيناي قط مثل وكيع.

قلت: والكلام في حق وكيع كثير، ولكن هذا القول ليس من أقوال سفيان إنما هو من أقوال أبي بكر بن أبي عياش، وهذا ما ذكره الذهبي في «السير» قال: قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا قال: قد كبرنا، ونسينا الحديث: اذهب إلى وكيع في=

٤٧ - شعبة[1]

قال الكرابيسي: روى عن جابر الجعفي[2] وأمر جابر مشهور، وروى عن المنهال بن

=بني رؤاس، والله أعلم. وقال محمد بن عمران الأخنسي: سمعت يحيى بن يمان يقول: نظر سفيان إلى عيني وكيع، فقال: لا يموت هذا الرؤاسي حتى يكون له شأن. فمات سفيان وجلس وكيع مكانه.

وقال يحيى بن معين: سمعت وكيعاً يقول: ما كتبت عن الثوري قط، كنت أتحفظ، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها.

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطي، عالم أهل البصرة وشيخها، سكن البصرة من الصغر، ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠٦/٧): وكان أبو بسطام إماماً ثبتاً حجة، ناقداً، جهبذاً صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقوت، رأساً في العلم والعمل، منقطع القرين، وهو أول من جرح وعدل أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وطائفة، وكان سفيان الثوري يخضع له ويجله ويقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق.

وقال البغوي: حدثني جدي أحمد بن منيع: سمعت أبا قطن يقول: ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه نسي، ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت أنه نسي.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.

وقال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحداً أمعن في العبادة من شعبة. توفي رحمه الله سنة ستين ومائة بالبصرة، قال الذهبي: مات أولها والله أعلم.

ترجمته في: الكامل في التاريخ (٥٠/٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤: ٣٤٦)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١)، العبر (٢٣٤/١)، شذرات الذهب (٢٤٧/١)، طبقات الحفاظ (٨٣، ٨٤)، وفيات الأعيان (٤٦٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٨٢)، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٤/١)، تاريخ الإسلام (١٩٠/٦)، حلية الأولياء (١٤٤/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٤/٤)، التاريخ الصغير (١٣٥/٢)، الجرح والتعديل (١٢٦/١)، (٣٦٩/٤)، تاريخ خليفة (٣٠١/٤٣٠)، طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧).

(٢) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي. أحد علماء الشيعة.

قال ابن مهدي عن سفيان: كان جابر ورعاً في الحديث، ما رأيت أورع منه في الحديث.

وقال شعبة: صدوق.

وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال أخبرنا، وحدثنا، وسمعت فهو من أوثق الناس.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك.

قال النسائي وغيره: متروك.

وقال يحيى: لا يكتب حديثه ولا كرامة.

قال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه.

عمرو[١]، والمغيرة يقول: ما جاز للمنهال شهادة في الإسلام قط على حرمة نقل[٢].

قال: وروى عن رجل وأخطأ فى اسمه واسم أبيه وذاك أنه أراد خالد بن علقمة فقال: مالك بن عرفطة[٣].

= وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفى، كان يؤمن بالرجعة.

وقال يحيى بن يعلى المحاربى: طرح زائدة حديث جابر الجعفى، وقال: كذاب يؤمن بالرجعة.

نعيم بن حماد، حدثنا وكيع: قيل لشعبة: تركت رجالاً ورويت عن جابر الجعفى؟

قال: روى أشياء لم أصبر عنها.

أبو داود: سمعت شعبة يقول: إيش جاءهم به جابر؟ جاءهم بالشعبى، لولا السفر لجئناهم بالشعبى.

ورأيت زكريا بن أبى زائدة يزاحمنا عند جابر فقال لى سفيان: نحن شباب وهذا الشيخ ما له يزاحمنا؟ ثم قال لنا شعبة: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون فى جابر، هل جاءكم بأحد لم يلقه.

قلت: والظاهر من كلام بعضهم أن جابر كان له حالان؛ أحدهما: مستقيم مقبول عندهم وهو الأول.

والثانى: ما كان فى آخره، وهو ما تركه فيه يحيى القطان وغيره.

قال سلام بن مطيع: قال لى جابر الجعفى: عندى خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحد؛ فأتيت أيوب فذكرت له هذا، فقال: أما الآن فهو كذاب.

قلت: فما حاله قبل ذلك إلا غير ما قال.

وروى إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى أنه قال: يا جابر لا تموت حتى تكذب على النبى ﷺ.

قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالى حتى اتهم بالكذب.

وهذا أيضاً دليل على تغير حاله من الصدق إلى الكذب.

وعبد الله بن أحمد عن أبيه قال: ترك يحيى القطان جابر الجعفى، وحدثنا عنه عبد الرحمن قديماً، ثم تركه بآخره، وترك يحيى حديث جابر بآخره.

(١) المنهال بن عمرو أبو عمرو، الأسدى مولاهم الكوفى.

وثقة يحيى بن معين وغيره.

وقال الدارقطنى: صدوق.

وقال ابن حزم: ليس بالقوى.

قال الذهبى فى «السير»: ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٨٤/٥)، ميزان الاعتدال (١٩٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣١٩/١٠، ٣٢٠)، تاريخ الإسلام (٧/٥)، التاريخ الكبير (١٢/٨)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٨)، طبقات خليفة (١٦٠).

(٢) لم أقف على قول المغيرة فى المنهال والله أعلم.

(٣) قال الشيخ شاكر: هكذا ذهب الترمذى إلى أن شعبة أخطأ فى اسم شيخه، وكذلك قال النسائى فى سننه (٧٢/١)، فإنه روى حديث أبى عوانة عن خالد بن علقمة، ثم روى حديث=

-شعبة عن مالك بن عرفطة ثم قال: هذا خطأ، والصواب خالد بن علقمة، ليس مالك بن عرفطة.
وكذلك أبو داود فى سننه (١/٤١،٤٢)، فروى الحديث من طريقين عن خالد بن علقمة ثم رواه من طريق شعبة: قال: سمعت مالك بن عرفطة، ثم قال أبو داود: ومالك بن عرفطة إنما هو خالد بن علقمة، أخطأ فيه شعبة. قال أبوداود: قال أبو عوانة يوماً: حدثنا مالك بن عرفطة عن عبد خير فقال له عمرو الأغضف: رحمك الله أبا عوانة! هذا خالد بن علقمة، ولكن شعبة مخطئ فيه؟
فقال أبو عوانة: هو فى كتابى خالد بن علقمة، ولكن قال شعبة: هو مالك بن عرفطة.
قال أبو داود: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا أبو عوانة، عن مالك بن عرفطة.
قال أبو داود: وسماعه قديم. قال أبو داود: حدثنا أبو كامل قال: حدثنا أبو عوانة، عن خالد ابن علقمة. وسماعه متأخر، كأنه بعد ذلك رجع إلى الصواب.
وهذا الذى قاله أبو داود فى شأن مالك بن عرفطة لم يوجد فى كل نسخ السنن، وإنما وجد فى رواية أبى الحسن بن العبد عن أبى داود. كما ذكره الحافظ ابن حجر فى «التهذيب» (٣/١٠٨)، وكما نقله فى عون المعبود عن كتاب الأطراف للحافظ المزى.
وقال أبو زرعة الحافظ فيما نقله عنه ابن أبو حاتم فى كتاب العلل (١/٥٦رقم ١٤٥):
وهم فيه شعبة . قال ابن حجر فى «التهذيب»: وقال البخارى وأحمد، وأبو حاتم، وابن حبان فى «الثقات» وجماعة: وهم شعبة فى تسميته، حيث قال مالك بن عرفطة، وعاب بعضهم على أبى عوانة كونه كان يقول: خالد بن علقمة مثل الجماعة، ثم رجع عن ذلك حين قيل له: إن شعبة يقول مالك بن عرفطة وقال: شعبة أعلم منى، وحكاية أبو داود تدل على أنه رجع عن ذلك ثانياً إلى ما كان يقول أولاً وهو الصواب.
قال الشيخ شاكر: وهذا الإسناد جعله علماء المصطلح مثالاً لتصحيف السماع. أى أن الراوى يسمع الاسم أو الكلمة فتقع فى أذنه على غير ما قال محدثه. فيرويها عنه مصحفة.
انظر مقدمة ابن الصلاح بشرح العراقى (٢٤١)، وتدريب الراوى (١٩٧)، وشرحنا على ألفية السيوطى (٢٥٠)، وشرحنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (٢٠٧).
وقد روى أحمد بن حنبل فى سنده (٦/١٧٢)، عن محمد بن جعفر، وحجاج، عن شعبة، عن مالك بن عرفطة، عن عبد خير، عن عائشة: أن رسول اللهﷺ نهى عن الدباء والحنتم، والمزفت.
ثم رواه (٦: ٢٤٤)، عن روح، عن شعبة، قال: حدثنا مالك بن عرفطة، وقال أحمد: إنما هو خالد بن علقمة الهمدانى وهم شعبة.
قال الشيخ شاكر: وأنا أتردد كثيرًا فيما قالوه هنا، أما زعم أن تغير الاسم إلى مالك بن عرفطة من باب التصحيف فإنه غير مفهوم؛ لأنه لا شبه بينه وبين «خالد بن علقمة»، فى الكتابة ولا فى النطق. ثم أين موضع التصحيف؟ وشعبة لم ينقل هذا الاسم من كتاب، إنما هو شيخه، رآه بنفسه وسمع منه بإذنه، وتحقق من اسمه!! نعم قد يكون عرف اسم شيخه ثم أخطأ فيه، ولكن ذلك بعيد بالنسبة لشعبة، فقد كان أعلم الناس فى عصره بالرجال وأحوالهم حتى لقد قالوا عنه: إنه لا يروى إلا عن ثقة، وفى «التهذيب» عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: كان شعبة أمة وحده فى هذا الشأن، يعنى فى الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال. وفيه، أى-

قال: وروى حديثا فى بطن الكافر يوم القيامة فقال: عوعو[1].

قال: وروى عن الحكم[2] وعمرو بن مرة[3] ما روى، وأهل الكوفة متوافرون لا

=التهذيب، عن تاريخ ابن أبى خيثمة: قال شعبة: ما رويت عن رجل حديثاً إلا أتيته أكثر من مرة، والذى رويت عنه عشرة أتيته أكثر من عشر مرار، فمثل هذا الرجل فى تحريه وتوثيقه فى شيوخه لا يظن به أن يجهل اسم شيخه الذى روى عنه، وأتاه أكثر من مرة كما يقول: نعم قد يخطئ فى شيء من رجال الإسناد ممن فوق شيخه، أما فى شيخه نفسه فلا.
أما الحكاية عن أبى عوانة التى نقلها أبو داود فإنها إن صحت لاتدل على خطأ شعبة، بل تدل على خطأ أبى عوانة وأنا أظنها غير صحيحة. فإن أبا داود لم يذكر من حدثه بها عن أبى عوانة، وإنما الثابت إسناده أن أبا عوانة روى عن خالد بن علقمة، وروى عن مالك بن عرفطة فالظاهر عندى أنهما راويان، وأن أبا عوانة سمع من كل واحد منهما.
قلت. والحديث الذى حوله هذا الكلام هو ما ذكره الترمذى فى أبواب الطهارة برقم (٤٩) من حديث «على» أبو داود كتاب الطهارة من حديث «على» برقم (١١٢، ١١٣).
وأخرجه النسائى: (١/ ٢٧)، كما قال الشيخ شاكر.

(١) ذكره العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» (١/ ١١٤) وقال: ومما حكاه الكرابيسى أن شعبة غلط فيه قوله فى حديث صفة أهل النار: فتقول بطونهم عوعو، وإنما هو غقٍ غق.
وهو حكاية لما يغلى من نحو القار والحميم وغيره يقول: غق القار يغق غقيقاً.
وقال: حدثنا أبو محمد بن الحجاج، حدثنا الأبار، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى، حدثنا أبو محمد عمر ين هارون قال: حدث شعبة يوماً فقال: «فأما النار فتضيق على أهلها حتى تقول بطونهم عوعو كذا».
قال قتادة: صحفت يا أبا بسطام، وأراد أن يقول فتقول بطونهم غق غق، فقال: عوعو. فقال: لست أحدث لهذا أبداً.
وجاء فى ترتيب اللسان مادة «ع ق ق» «غق غق» لحكاية صوت الغليان، وغق بطنه يغق غقيقاً، وفي حديث «سلمان إن الشمس لتقرب يوم القيامة من رءوس الناس حتى إن بطونهم تغق غقا»، وفى رواية: «حتى إن بطونهم لتقول غق غق».
وفى الفائق (٣/ ٧١)، وقال: هذه حكاية صوت الغليان.
وفى تاج العروس (٧/ ٣٧) مادة «ع ق ق» وفى الحديث المروى عن سلمان رضى الله عنه رفعه: «إن الشمس لتقرب من رءوس الخلائق يوم القيامة حتى إن بطونهم تقول: غق غق» بالكسر، وهى حكاية صوت الغليان. قاله إبراهيم الحربى.
وفى مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٣٧٥) الغين والقاف ليس بشيء. إنما يحكى به الصوت يغلى يقال: غق، «وانظر: هامش التصحيفات للمحقق».

(٢) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندى، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، الإمام الكبير، عالم أهل الكوفة، مولاهم الكوفى.
قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعى، ولدا فى عام واحد، قلت: عَّين السنة، وهى نحو سنة ست وأربعين.
قال الأوزاعى: حججت فلقيت عبدة بن أبى لبابة فقال لى: هل لقيت الحكم؟ قلت: لا، قال: فالقه، فما بين لابتيها أفقه منه.

يروون ذلك عنهما منهم مسعر والثورى.

- قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد بن أبي سليمان.

قال عباس الدورى: كان الحكم صاحب عبادة وفضل، وقال أحمد بن عبد الله العجلى: كان الحكم ثقة ثبتاً فقيها من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع.

وقال الذهبى: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مقسم كتاب سوى خمسة أحاديث ثم قال يحيى القطان: هى حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإتيان الحائض.

وقال ابن إدريس: سألت شعبة متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومائة، قال ابن إدريس: فيها ولدت، وفيها أرخه أبو نعيم وغيره، وقيل: أربع عشرة، وليس بشيء

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٥)، تهذيب التهذيب (٤٣٢/٢)، تذكرة الحفاظ (١١٧/١)، الجرح والتعديل (١٢٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٣١/٦)، طبقات خليفة (١٦٢)، العبر (١٤٣/١)، تاريخ الإسلام (٢٤٢/٤).

وذكر الذهبى قولاً لشعبة: قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لى: كنت ألزم الطرماح فمررت يومًا بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبنى الحديث.

وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمن يومئذ طلبت الحديث.

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة ابن ناجية بن مراد. الإمام القدوة، الحافظ، أبو عبد الله المرادى، ثم الجملى الكوفى، أحد الأئمة الأعلام.

قال على بن المدينى: له نحو مائتى حديث، وقال سعيد بن أبى سعيد الرازى سئل أحمد بن حنبل عنه فزكاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة يرمى الإرجاء.

قلت والله أعلم: يقصد بالإرجاء هو تأجيل حكم المؤمنين إلى الله وإرجاء أمرهم إليه مع عدم التخلى عنهم وإعلان البراءة منهم، بل وتوليهم. وليس بالإرجاء الذى يقول أصحابه: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فهؤلاء أهل بدعة خطيرة والله أعلم.

قال الحسن بن محمد الطنافسى عن حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يثنى على أحد إلا على عمرو بن مرة فإنه كان يقول: كان مأمونًا على ما عنده.

قال بقية: قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال: كان أكثرهم علماً.

وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عمرو ابن مرة، وابن عون.

روى عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة، عن مسعر قال: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق.

والبغوى: حدثنا الأشج، حدثنا عبد العزيز القرشى، عن مسعر قال: لم يكن بالكوفة أحب إلىّ ولا أفضل من عمرو بن مرة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٦/٥)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٧/٦)، تاريخ الإسلام (٢٨/٦)، تهذيب التهذيب (١٠٢/٨)، طبقات خليفة (١٦٣)، العبر (٢٣٤/١).

قال: وروى حديث عبد ربه بن سعيد فأخطأ فيه في غير شيء، قال: عن أنس بن أبي أنس، وإنما هو عن عمران بن أبي أنس.

وقال: عن المطلب، وإنما هو عن الفضل بن عباس بن عبد المطلب.

قال: وروى عن عمرو بن مرة ما لم يروه غيره[1].

قال يحيى بن معين: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: عجبًا من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال(*)، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله[2].

قال يحيى: الحديث الذي يروى عن سلم بن عبد الرحمن[3]، «كره الشكال(*) في[4]

---

(١) لم أقف عليه.

(*) وقال الذهبي أيضاً في «السير» (٢١٤/٧).
قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء.
قال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم قال: رأيت شعبة في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال التجوز في الرجال.
قلت: سبحان الله مع هذا كان متجوزاً في الرجال وما علم عنه إلا التشدد وحسن التنقيح والنقد والاختيار للرجال رحمه الله تعالى.

(٢) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي عن أبيه، وعبيد الله بن عامر بن ربيعة، وجماعة، وعنه شعبة ومالك ثم ضعفه مالك.
وقال يحيى: ضعيف لا يحتج به.
وقال ابن حبان: كثير الوهم فاحش الخطأ فترك.
وقال أحمد: قال ابن عيينة: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله.
وقال النسائي: ضعيف.
عفان، قال: كان شعبة يقول: عاصم بن عبيد الله لو قلت له من بنى مسجد البصرة لقال: حدثنا فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ بناه.
وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: منكر الحديث.
وقال الدارقطني: يترك وهو مغفل.
وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه.
وقال العجلي: لا بأس به.
وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.
انظر: ميزان الاعتدال (٣٥٣/٢).

(٣) سلم بن عبد الرحمن النخعي الكوفي، أخو حصين، قيل يكنى: أبا عبد الرحيم.
قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١١٨/٤): قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال حماد بن زيد عن ابن عون: قال لنا إبراهيم: إياكم وأبا عبد الرحيم، والمغيرة بن سعيد، فإنهما كذابان.

الخيل»[1] يخطئ فيه شعبة، يقول: عن عبد الله بن يزيد.[2]

قال: وأخطأ(*) عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن ابن التلب، فقال: ابن الثلب،

= قال أبو حاتم: قال مسدد: زعم على أن أبا عبد الرحيم سلم بن عبد الرحمن النخعى له عندهم حديث واحد فى كراهية الشكال من الخيل.
قال ابن حجر: ما زلت أستبعد قول علىّ هذا؛ لأن سلماً يصغر عن أن يقول فيه إبراهيم هذا القول، ويقرنه بالمغيرة بن سعيد، إلى أن وجدت أبا بشر الدولابى جزم فى الكنى بأن مراد إبراهيم النخعي بأبى عبد الرحيم شقيق الضبى وهو من كبار الخوارج، وكان يقص على الناس. وقد ذمه أيضاً أبو عبد الرحمن السلمى، وغيره من الكبار.
ونقل ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن حنبل أنه قال: سلم بن عبد الرحمن النخعى ثقة.
وقال العجلى والدارقطنى: ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

(*) الشكال: قال صاحب القاموس المحيط: الشكال، ككتاب جمع ككتب والشكال فى الرحل: خيط يوضع بين التصدير والحقب ووثاق بين الحقب والبطان، وبين اليد والرجل، وفى الخيل أن تكون ثلاثة قوائم محجلة، والواحدة مطلقة، وعكسه أيضاً.
انظر القاموس. «باب اللام فصل الشين».

(٤) كذا بالمخطوط، وجاء فى موسوعة أطراف الحديث «كره الشكال من الخيل»، وجاء «بتهذيب التهذيب» أيضاً «كره الشكال من الخيل» وفى ميزان الاعتدال (٥٢٦/٢) «كره الشكال من الخيل» وقد عزا الحديث إلى مسلم والنسائى. ذكر ذلك فى ترجمة «عبد الله بن يزيد النخعى».
وقال ابن حجر فى ترجمة «عبد الله بن يزيد»: روى له مسلم والنسائى حديثا واحداً وذكر الحديث.
وقال: حكى المؤلف فى ترجمة الذى بعده عن الخطيب بإسناده له أن شعبة كان يقول فى هذا الحديث: حدثنا عبد الله بن يزيد وليس بالصبهانى.
قال المؤلف: وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شعبة يخطئ فى هذا، يقول عبد الله بن يزيد، وإنما هو سلم بن عبد الرحمن النخعى. وقال فى ترجمة الذى بعده: فممن زعم أن مسلماً أخرج للصبهانى الحاكم وأبو القاسم اللالكائى، ومحمد بن إسماعيل بن عبد الله الأزدى، والصواب أنه لم يخرج له، بل فى حكاية عبد الله بن أحمد عن أبيه ما يصرح بأن الحديث ليس هو عن عبد الله بن يزيد بحال، بل هو حديث سلم بن عبد الرحمن والله أعلم.
وقال فى «التقريب»: عبد الله بن يزيد النخعى الكوفى، عن أبى زرعة فى شكال الخيل قال أحمد صوابه سلم بن عبد الرحمن أخطأ شعبة فى اسمه. (٤٦١/١).

(١) أخرجه النسائى (٢١٩/٦).

(٢) عبد الله بن يزيد - انظر المواضع السابقة لابن حجر والذهبي في الميزان.

(*) ذكر الحديث أيضاً العسكرى فى الموضع الآتى. حدثنا إبراهيم بن عرعرة، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الوليد أبى بشر، عن ابن التلب، عن أبيه أنه أعتق نصيباً من مملوك، فلم يضمنه النبىﷺ.
وروى هذا الحديث أبو داود فى السنن فى كتاب «العتق» باب فيمن روى أنه لا يستسعى برقم (٣٩٤٨).
من طريق: أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد، عن أبى بشر=

وإنما هو التلب[1].

-العنبرى، عن ابن التلب، عن أبيه أن رجلاً أعتق نصيباً له فى مملوك فلم يضمنه النبى ﷺ.
قال أحمد: إنما هو بالتاء يعنى التلب، وكان شعبة ألثغ لم يبين التاء من الثاء، وفى عون المعبود: (٤/٤٥).
عن أبى التلب: اسمه ملقام، قال فى التقريب: ملقام بكسر أوله وسكون اللام ثم قاف، ويقال بالهاء بدل الميم ابن التلب، بفتح المثناة وكسر اللام وتشديد الموحدة التميمى العنبرى مستور من الخامسة.
قال المنذرى: وابن التلب اسمه ملقام، ويقال فيه: هلقام، وأبوه يكنى أبا الملقام.
قال النسائى: ينبغى أن يكون ملقام بن التلب ليس بمشهور. وقال البيهقى: إسناده غير قوى.

(١) ذكره العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» (١/٩٧).
قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى، حدثنا ابن أبى خيثمة، سمعت يحيى بن معين يقول: كان شعبة يقول: كان الثلب بالثاء، وإنما هو التلب. وذكر خطأً غيره فيه كوكيع القاضى.
فقال: وأخبرنى محمد بن يحيى قال: كنا عند وكيع القاضى فذكر بيتاً فقال: أخذه من الثلب فقلت: إنه من التلب، قال: كذا يقول أصحاب الحديث فقلت: خطأ، قال الكلبى وأبو اليقظان فى نسبه التلب، وأنشدته شعراً فيه لابد من أن يشدد اسمه:

يا رب إن كانت بنو عميره رهط التلب هؤلاء مقصوره

فقال: أحسن الله جزاءك، وكان روى قبل ذلك فى حديث ذكره: أنبخانية، فقال أنبجانية بالجيم، فوقف عليه، فرجع عنه.
وجاء فى هامش المحقق: قال فى شرح التصحيف ص٣٩١: وفى شعراء بنى تميم التِّلِب العنبرى، التاء مكسورة فوقها نقطتان، والباء تحتها نقطة، وما أكثر ما يصحف هذا الاسم، ويغلط فيه بعضهم يجعله الثِّلْب فوقها ثلاث نقاط، واللام ساكنة، وبعضهم يقول: الثِّلب فيشدد اللّام، كذا، وينقط الثاء بثلاث، وشاهد اسمه قريب من قول بعض الشعراء:

يا رب إن كانت بنو عميره رهط التلب هؤلاء مقصوره

وكان يهاجى رجلاً من قومه فاستعدى الرجل عليه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال له عمر: لم هجوته؟ فقال: إنه هجانى، فقيل له: ما قال؟ فقال: وافتعل شعرًا فى وقته.

إن التلب له أم يمانية كأن فسوتها فى البيت إعصار

قال فخلى عنه.
والتِّلِب، بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة، وقيل ثقيلة، ابن ثعلبة بن ربيعة بن عطية ابن أخيف، بضم أوله وخاء معجمة مصغراً، التميمى العنبرى له صحبة وأحاديث. روى له أبو داود والنسائى، وقد استغفر له رسول الله ﷺ ثلاثاً. وكان شعبة يقوله بالمثلثة فى أوله. والأول أصح.
قال أحمد: كان فى لسان شعبة لثغة. الإصابة (١/٣٦٦).
وفى الإكمال: تلب، أوله تاء مفتوحة وبعدها لام مكسورة وآخره باء معجمة بواحدة، فهو تلب بن ثعلبة العنبرى، له صحبة ورواية عن النبى ﷺ، ورى عنه ابنه ملقام، وشعبة يقول فيه الثلب بالثاء المثلثة.
قال يحيى بن معين: وهو خطأ. وقال المزى فى تحفة الأشراف (٢/١١٤): التلب بن ثعلبة-

فقال يحيى: شعبة يقول فى حديث: الجلاس عن عثمان بن شماس[١]، وعبد الوارث يقول: عثمان بن جحاش. والقول قول عبد الوارث.

وقال يحيى: حدثنا حجاج قال: قلت لشعبة: إنَّ مسلم بن سعيد يخالفك فى حديث أبى الدرداء، فقال: والله ما كنت أظنه يقيم حرفين، قال يحيى: والقول قول مسلم[٢].

قال يحيى: شعبة يقول: عن إسحاق بن زيد بن أثيل[٣]، وإسرائيل، وغيره يقولون: زيد بن يُثيع. قال: والصواب زيد بن يُثيع.

قال: وأخطأ فى حديث حجر المَدَرِىَّ[٤]، فقال: المندلى، والعندلى[٥].

=ابن ربيعة التميمى العنبرى.

(١) قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب»: (١٠٨/٧) طبعة دار الكتب العلمية: عثمان بن شماش مولى عباس، ويقال: عثمان بن جحاش ابن أخى سمرة. روى عن أبيه وأبى هريرة، وعنه ابنه موسى والجلاس ويقال: أبو الجلاس وبكار بن سقير.
وقال عباس الدورى: سمعت يحيى وأحمد يقولان: حديث الجلاس عن عثمان بن شماس كذا قال شعبة، وقال عبد الوارث والقول قوله: ابن جحاش. روى له النسائى وفى إسناد حديثه اختلاف.
قال ابن حجر: فرق البخارى وأبو حاتم بين عثمان بن شماس مولى عباس الذى يروى عنه ابنه موسى، وبين عثمان بن جحاش الفزارى ابن أخى سمرة بن جندب الذى روى عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار، وكذا ذكرهما ابن حبان فى الثقات.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو زيد بن يُثيع، ويقال: أثيع الهمدانى الكوفى، روى عن أبى بكر الصديق، وعلى، وحذيفة، وأبى ذر، وعنه أبو إسحاق السبيعى. قال الأثرم عن أحمد: المحفوظ بالياء. وقال الدورى عن ابن معين، قال شعبة: عن أبى إسحاق عن زيد بن أثيل، قال ابن معين: والصواب يثيع، وليس أحد يقول: أثيل إلاَّ شعبة وحده. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن حجر: قال العجلى: كوفى تابعى ثقة. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.
انظر: تهذيب التهذيب (٣٧٢/٣)، والتقريب (٢١٦٦)، والكمال (٢١٣٢)، وطبقات ابن سعد (٢٢/٦)، والتاريخ الكبير (١٣٥٦/٣)، وفى الجرح والتعديل ترجمة رقم (٢٥٩٨)، الجزء الثالث، والكاشف (١/ترجمة رقم ١٧٧٦).

(٤) هو حجر بن قيس الهمدانى المدرى اليمانى ويقال الحجورى. روى عن زيد بن ثابت، وعلى وابن عباس. وعنه طاووس، وشداد بن جابان، أخرجوا له حديثًا واحدًا فى العمرى. قال ابن حجر: قال العجلى: تابعى، ثقة، وكان من خيار التابعين. ذكره ابن حبان فى الثقات.
انظر: تهذيب التهذيب (١٩٨/٢)، الكمال (٤٧٥/٥)، التاريخ الكبير (٣/ترجمة رقم ٢٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ترجمة ١١٩١).

(٥) قال العسكرى فى تصحيفات المحدثين (٨٣/١): حدثنا أبو بكر النيسابورى، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمى، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار،=

قال: وحدّث عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال عمار: ادفنوني في ثيابي. فأخطأ، وإنما هو إسماعيل، قال: سمعت يحيى بن عياش يحدث في [٥٤/أ] مجلس قيس(١).

قال أبو إسماعيل: روى شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي السوار، وأوهم، وإنما هو أبو الثورين المكي، محمد بن عبد الرحمن(٢).

=عن طاووس، عن ابن العندلي، أو ابن المندلي - قال شعبة: فذكرت لأيوب، فقال: حجر المندلي - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «العمرى ميراث».
قال العسكري: فأتى بثلاثة شكوك وليس فيها الصواب، وثلاثتها خطأ. وإنما هو حجر بن قيس المدري، وهو مشهور من أهل اليمن، ومدر قرية باليمن، ويقال له: الحجوري أيضًا.
وأخبرنا النيسابوري، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو، عن طاووس، عن حجر بن قيس المدري، عن زيد بن ثابت مثله.
حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل بن إسحاق، سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو حُجْرٌ المدري من أهل اليمن، قال: وقال لنا عبد الرزاق: هذه قريته هاهنا، وأشار إلى خلفه. ويقال له أيضًا الحجوري، وهو موضع باليمن.
حدثنا الزعفراني، حدثنا ابن أخي خيثمة، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن الجعد، قال: سئل قتادة وأنا حاضر عن العمرى، فقال: حدثني عمرو بن دينار، عن طاووس، عن الحجوري حجر المدري، عن زيد، أو ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قضى في العمرى أنها جائزة.
قلت: وحديثه أخرجه الأئمة: أبو داود في كتاب البيوع، باب الرقبى برقم (٣٥٥٩)، وابن ماجه في كتاب الهبات، باب العمرى برقم (٢٣٨١)، والنسائي (٦/٢٢٨).
ومَدَر: قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء.
(١) لم أقف عليه.
(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي أبو الثورين المكي، روى عن ابن عباس صدوق يروى عنه عمرو بن دينار وعثمان بن الأسود.
وقال ابن حجر: أبو الثورين فذكره أبو أحمد في الكنى، وقال: قيل فيه: أبو السوار، بالمهملة وتشديد الواو، وذكر البخاري ومن تبعه بأن من قال فيه ذلك فقد وهم.
وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال: وليس هو محمد بن عبد الرحمن الذي يكنى أبا عزارة فذاك ضعيف لا يحتج به.
ونقل الخطيب في الموضح عن الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عبد الرحمن القرشي أبو الثورين يقول: سفيان بن عيينة عن أبي الثورين، ويقول: حماد بن سلمة القرشي، ويقول: شعبة عن أبي السوار.
قال يعقوب بن سفيان: إن لم يكن خطأ فله كنيتان أي أبو الثورين، وأبو السوار.
وقال العسكري في تصحيفات المحدثين: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى ابن علية عن أبي الثورين قال أحمد: وشعبة أخطأ فيه فقال عن أبي السوار إنما هو عن أبي الثورين. =

قال ابن المديني: كان شعبة يغلط في رجاله الصغار مثل الأعمش وغيره[1].

قال: وحدث عن أبي التياح[2]، حديث الطويل في قدوم النبي ﷺ المدينة، قال: وحدث عن أبي التياح، حديث الطويل في قدوم النبي ﷺ المدينة، فلم يقمه[3].

قال: وكان عبد الوارث بن سعيد[4] يقول: إن كان حفظ شعبة لما غاب عنا مثله لما

= قال العسكري: أبو الثورين هو محمد بن عبد الرحمن القرشي، روى عن ابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار وعثمان بن الأسود.
حدثنا الهزاني، حدثنا أحمد بن روح، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أخبرني أبو الثورين، رجل من بني جمح، قال: نهانا ابن عمر رضي الله عنهما عن صوم يوم عرفة.
انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٩٢)، والتقريب ترجمة رقم (٦٠٨٦)، والكمال (٢٥/٥٩٣)، والتاريخ الكبير (١/ت٤٤٥)، والكاشف (٣/ت٥٠٥٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٠)، (٤/ ٥٠٩)، المعرفة والتاريخ (١/ ٤٣٥)، الجرح والتعديل (٣/٢/٣٢٣)، تاريخ ابن معين (٢/ ٥٢٨)، المقتنى للذهبي (١٠١٥).

(١) ذكر الذهبي في «السير» (٧/ ٢١٥): قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء.
وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم قال: رأيت شعبة في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال: التحوز في الرجال.

(٢) أبو التياح هو: يزيد بن حميد الضبعي البصري قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثبت ثقة ثقة.
وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن المديني: معروف، وقال أبو حاتم: صالح.
وقال روح بن عبادة عن شعبة: كنا نكنيه أبا حماد، وبلغني أنه كان يكنى أبا التياح وهو صغير.
وقال شعبة قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول: ما بالبصرة أحد أحب إليّ من أن ألقى الله بعمله من أبي التياح.
وذكره ابن حبان في الثقات. قيل: مات سنة (١٢٨) وقيل: (١٣٠).
انظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٢٧٨)، التاريخ الكبير (٨/ت٣١٨٨)، الجرح والتعديل (٩/ت١٠٧٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٥١)، طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٦).

(٣) قال ابن حجر في ترجمة عبد الوارث بن سعيد: قال معاذ بن معاذ: سألت أنا يحيى بن سعيد شعبة، روى عن شيء من حديث أبي التياح؟ فقال: ما يمنعكم من ذاك الشاب يعني عبد الوارث فما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه.
وقال القواريري: كان يحيى بن سعيد يثبته، فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث.

(٤) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوي، أبو عبيدة البصري. رمي بالقدر. وهو ثقة.
قال البخاري: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبي ما سمعت منه يقول قط في القدر وكلام عمرو بن عبيد.
وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم صدوق ممن يعد مع ابن علية ووهيب وبشر بن المفضل يعد من الثقات هو أثبت من حماد بن سلمة. =

حضرنا فلم يكن يحفظ[1].

قال: وقال ابن أيوب: هى الجد، وذكوان الذى غلط فيه شعبة، غلط فيه غيره، لم يجز له[2].

قال المكى: ما نال شعبة من نفسه أكثر مما نال منهم، يعنى الذين ذكرهم.

قال المكى: وقال شعبة لحماد بن سلمة: أين كنا عن سماك؟ فقال له حماد: فى الحش[3].

قال السباك: حديث: أن شعبة أقبل عليه أصحابه فنهوه عن الوقيعة فى الناس. فقعد أياماً فى منزله ثم بدا له، فرأوه على حمار له، فقال له بعض أصحابه: أين تذهب يا أبا بسطام؟ فقال: استعدى على عباد بن كثير[4]. فقيل له: أليس قد ضمنت لأصحابك أن

= قال النسائى: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة. توفى بالبصرة فى المحرم سنة (١٠٨) قال الساجى: كان قدرياً صدوقاً متقناً ذم لبدعة، كان شعبة يطريه، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه كان يرى ويظهره.

قال الساجى: الذى وضع منه القدر فقط، ووثقه ابن نمير والعجلى وغير واحد.

انظر تهذيب التهذيب (٦/٣٨٦).

(١) قلت: إن صح هذا فهو من قبيل كلام الأقران ولا أظنه صحيح والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عباد بن كثير: الثقفى العباد البصرى المجاور بمكة.

قال ابن معين: ليس بشىء، وقال البخارى: سكن مكة، تركوه. وقال رافع بن أشرس: سمعت ابن إدريس يقول: كان شعبة لا يستغفر لعباد بن كثير.

وقال النسائى: عباد بن كثير، كان بمكة متروك. وقال ابن حبان: ليس هو بعباد بن كثير الرملى، وقد قال أصحابنا: إنهما واحد، يعنى فأخطئوا.

قال عبد الرحمن بن رستة: حدثنا بجيب بن موسى قال: كنت مع سفيان الثورى بمكة فمات عباد بن كثير فلم يشهد سفيان جنازته.

ابن راهويه: قال ابن المبارك: انتهيت إلى سفيان وهو يقول: عباد بن كثير فاحذروا حديثه، ابن أبى رزعة سمعت ابن المبارك يقول: ما أدرى من رأيت أفضل من عباد بن كثير فى ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منه فى شىء.

انظر: ميزان الاعتدال (٢/٣٧٠،٣٧١)، التاريخ الكبير (٦/٤٣)، الضعفاء (٢٧٤)، الجرح والتعديل (٦/٨٤،٨٥)، المجروحين (٢/١٦٦)، الكامل لابن عدى (٥/٥٣٨)، تهذيب التهذيب (٥/١٠٠)، أحوال الرجال للجوزجانى (ت/١٦٣)، سير أعلام النبلاء (٧/١٠٦)، تاريخ الإسلام (٦/٢٠٦).

تكف. فقال: قد نظرت لا يسعنى[1].

السباك قال: سمعت شهاب بن معمر يذكر أن شعبة، وسفيان، وهشيم[2] اصطحبوا في طريق مكة، فسمع من الزهرى سبعين حديثًا أو كما ذكر، ولم يعلم شعبة وسفيان، حتى إذا فرغوا من الحج وانصرفوا، وجاوزوا المدينة.

أخذ هشيم يذاكرهم بحديث الزهرى، ففطنا له، وذهب هشيم فى حاجة له. فأمر سفيان شعبة أن يفتش الواجة ويمحوها ففعل، ثم ذاكرهم بعد بحديثه فاشتبه عليه، فرجع إلى الواجة فوجده قد محى، فضجر، وقال لشعبة: هذا عملك؟ فأنكر شعبة أن يكون فعل. فقال سفيان: كذب هو والله فعله، وأنا أمرته. فكان يروى يمينه يدلس فيها اثنين وكان شهاب أنسًا[3] بهشيم[4].

---

(١) قلت: ولم أقف على أن شعبة يسعى بالوقيعة بين الناس، بل ما جاء أنه كان يستعدى السلطان على من يحدث بالحديث، وهو ليس له أهلاً، من هذا ما ذكره الذهبى فى «السير»، قال الشافعى: كان شعبة يجئ إلى الرجل، يعنى الذى ليس أهلاً للحديث، فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.

وقال: الفضل بن محمد الشعرانى: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبى عياش: يقول: استعدى عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ، قال: فبصر بى، فقال: أبا إسماعيل! قال فأتيته فما زلت أطلب إليه حتى خلصه كل هذا وغيره لا يدل إلا أن شعبة يقصد من وراء ذلك على الحديث وليس الوقيعة بين الناس.

(٢) هشيم بن بشير بن أبى خازم واسم أبى خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد، وحافظها أبو معاوية السلمى مولاهم الواسطى. أخذ عن الزهرى وعمرو بن دينار بمكة.
انظر: سير أعلام النبلاء (٨/٢٨٧).

(٣) لم أقف عليها.

(٤) ذكر الذهبى حكاية هشيم وشعبة، ولكن لم يذكر قول سفيان ولم يذكر إنكار شعبة، وذكر أن شعبة خرق الواجة له وذلك لإنكار هشيم أمر الزهرى عن شعبة، وقال له: إنه شرطى من بنى أمية. وقال الذهبى فى «السير»: أبو بكر بن شاذن البغدادى: حدثنا على بن محمد السواق، حدثنا جعفر بن مكرم الرقاق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة قال: خرجت أنا وهشيم إلى مكة، فلما قدمنا الكوفة رآنى هشيم مع أبى إسحاق قال: وأين رأيته؟ قلت: الذى قلت لك شاعر السبيع فلما قدمنا مكة، مررت به وهو قاعد مع الزهرى، فقلت: أبا معاوية من هذا؟ قال: شرطى لبنى أمية فلما قفلنا، جعل يقول: حدثنا الزهرى، فقلت: وأين رأيته؟ قال: الذى رأيته معى، قلت: أرنى الكتاب. فأخرجه فخرقته. وعلق الذهبى على هذه الحكاية فى ترجمة هشيم قائلا:

قد ذكرنا فى ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهرى من يد هشيم فقطعها لكونه أخفى شأن الزهرى على شعبة لما رآه جالساً معه وسأله: من ذا الشيخ؟ فقال: شرطى لبنى أمية فما-

إسحاق قال: أخبرني يحيى بن آدم، أخبرني أبو شهاب[١] قال: سألت شعبة عمن نحمل الحديث. فقال لي: عليك بمحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة فاسمع منهما[٢]، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام بن حسان[٣].

قال الشيباني: ذكروا لوكيع شعبة ومسعر، فقال: شعبة قد أخطأ في مائتي شيء، هاتوا لمسعر خطأً واحداً. قال: وسمعت القاسم يقول: ينبغي أن يكون خطأ شعبة يبلغ نحواً من ثلثمائة[٤].

عبد المؤمن بن عيسى بن يونس، حدثنا نصر بن علي، حدثنا حرب بن ميمون، قال:

=عرفه شعبة ولا سمع منه، وهذه هفوة من الاثنين في حال الشبيبة، ثم إن هشيماً كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث فكان يرويها.
انظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٨).

(١) أبو شهاب الحناط المحدث، اسمه عبد ربه بن نافع الكوفي ثم المدائني، أبو شهاب الأصغر، وثقه يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.
قال غيره: كان صادقاً ذا ورع وفضل. مات سنة (١٧٢) وقيل: (١٧١).
انظر: طبقات ابن سعد (٣٩١/٦)، تهذيب التهذيب (١٢٨/٦)، تهذيب الكمال (٧٧٢)، العبر (٢٦٠/١)، تاريخ بغداد (١٢٨/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٨).

(٢) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٠).
قال شعبة: اكتبوا عن حجاج بن أرطأة وابن إسحاق، فإنهما حافظان. وقال في «السير»: قال عبيد بن يعيش: سمعت يونس بن بكير، سمعت شعبة يقول: اكتم عليَّ: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.
وقال في موضع آخر: قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: لو كان السلطان لي لأمرت ابن إسحاق على المحدثين.

(٣) قال الذهبي في ترجمة هشام بن حسان «الميزان» (٢٩٦/٤): قال ابن عدي: حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد بن أسد، حدثنا شعيب بن حرب سمعت شعبة، يقول: لو حابيت أحدًا لحابيت هشام بن حسان كان ختني، ولم يكن يحفظ.
وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد، وهشام، قال الذهبي: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالد الحذاء، وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران، فالجمهور على أنه لا يحتج بهما؛ فهذا هدبة بن خالد يقول عنك يا شعبة إنك ترى الإرجاء نسأل الله التوبة.

(٤) لم أقف على هذا القول.
قلت وذكر الذهبي في «السير» (١٧٣/٧): أبو زرعة الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: مسعر أثبت ثم سفيان، ثم شعبة.
وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يقول: كان مسعر شكاكاً في حديثه وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد.

رأيت الحسن بن عمارة[١] فى ظل الكعبة وهو يبكى وهو يقول: كل الناس منى فى حل ما خلا شعبة، والله ما كانت إلا صحيفة قرأها علىَّ الحكم[٢].

على قال: سمعت يحيى بن معين قال: قال سفيان: شعبة يروى عن داود بن يزيد[٣] تعجباً منه[٤].

على قال: سمعت عبد الرحمن، قال: كنا عند شعبة، فحدثنا عن أبى عثمان مولى البراء، قال عبد الرحمن: فقلت إن سفيان يقول: شوذب أبو معاذ قال: لا أنا أعلم به. قال عبد الرحمن: فقلت: سليمان أبو داود الواسطى، يعنى ابن كبير، إن فلاناً حدثنا قال: جاء شوذب مولى البراء فانكسر شعبة[٥].

على قال: سمعت عبد الرحمن، قال: قال شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وعن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله: فى رجل طلق امرأته مائة، قال عبد الرحمن: فذكرته لسفيان، فأنكره، وقال: إنما هو منصور،

---

(١) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلى مولاهم الكوفى، أبو محمد، كان على قضاء الكوفة فى خلافة المنصور. عنه السفيانان، قيل: أجمعوا على ترك حديثه. وهو كوفى فقيه، قال ابن عيينة: كان له فضل، وغيره أحفظ منه. توفى رحمه الله تعالى سنة (١٥٣).
انظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٧٧)، وميزان الاعتدال (١/٥١٣)، الجرح والتعديل (٣/ت١١٦)، التقريب (ت ١٢٦٨)، الكاشف (١/٢٥٥)، تهذيب الكمال (٦/٢٦٥)، التاريخ الكبير (٢/ت٢٥٤٩).

(٢) ذكر هذه العبارة ابن حجر فى «تهذيب التهذيب»: قال النضر بن شميل: قال الحسن بن عمارة: الناس كلهم منى فى حل ما خلا شعبة. وذكرها الذهبى فى «الميزان» وذكر أيضاً.
قال ابن أبى رواد: ودخلت أنا وشعبة على الحسن نعوده فى مرضه، فدار شعبة فقعد وراء الحسن من حيث أن لا يراه، فقال: فجعل الحسن يقول: الناس كلهم من قبلي في حل ما خلا شعبة ويومئ إليه.

(٣) داود بن يزيد الأودى الكوفى، أبو يزيد الأعرج، ضعفه أحمد، وابن معين.
قال الفلاس: كان يحيى وابن مهدى لا يحدثان عنه. وقال أبو حاتم: ليس بقوى، وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائى: ليس ثقة. وروى عباس وعثمان وابن الدورقى عن ابن معين: ليس بشىء.
انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢١، ٢٢)، تهذيب التهذيب (١/٢٣٥، ٣/٢٠٥)، تهذيب الكمال (١/٣٩٢)، الكاشف (١/٢٩٢)، التاريخ الكبير (٣/٢٣٩)، الضعفاء الكبير (٢/٤٠)، لسان الميزان (٧/٢١٣)، الجرح والتعديل (٣/١٩٤)، تاريخ الثقات (١٤٨).

(٤) ذكره أيضاً الذهبى فى «الميزان».

(٥) لم أقف عليه.

والأعمش جميعاً عن إبراهيم، عن علقمة[١].

على قال: سمعت معاذ قال: قلت لشعبة: تنهى الناس عن الحسن بن عمارة وتأمرنا بالمسعودى وقد قدم فى البيعة. قال: أنت ها هنا بعد، قال معاذ: وقدم فى البيعة مرتين[٢].

على قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا شعبة بحديث عن قتادة، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس. وحدثت كريب فى: «ماء البحر، والمسح» فقرأته على هشام، فقال: أخطأ فى ثلاث مواضع منه.

سليمان بن معبد: حدثنا بشر بن عمر الزهرانى، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن وائل[٣]، عن أبيه أنه سمع رسول اللهﷺ لما قرأ: ﴿ولا الضالين﴾ قال: «آمين»

---

(١) أخرج مالك فى كتاب «الطلاق»، «باب ما جاء فى البتة» من حديث عبد الله، عن مالك أنه بلغه أن رجلاً جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال: إنى طلقت امرأتى ثمانى تطليقات. فقال ابن مسعود: فماذا قيل لك؟ قال: قيل لى إنها قد بانت منى. فقال ابن مسعود: صدقوا. من طلّق كما أمره الله فقد بيَّن الله له، ومن لبس على نفسه لبساً جعلنا لبسه ملصقاً به لا تلبسوا على أنفسكم ونتحمله عنكم هو كما يقولون.

وأخرج من طريق يحيى عن مالك أنه بلغه أن رجلاً قال لعبد الله بن عباس: إنى طلقت امرأتى مائة تطليقة فماذا ترى علىَّ؟ فقال له ابن عباس: طلقت منك لثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزواً. قلت: ولم أقف على ما جاء هنا والله أعلم.

(٢) قلت: ليس قدحاً فى شعبة أن ينهى الناس عن الرواية، عن أحد الرجال ويروى هو عنه فلعله أدرى بنقاط ضعفه من غيره، لذا نهى غيره عنه والله أعلم.

وذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ت١١٦)، من طريق صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا على، يعنى ابن المدينى، قال: سمعت معاذ بن معاذ قال....فذكره.

وقال أبو محمد: لا يضر المسعودى قدومه لأخذ البيعة للسلطان مع صدقه فى الرواية.

(٣) كذا بالمخطوط وهو خطأ من الناسخ أسقط «علقمة بن وائل» وجعل «حجراً بن وائل» وإنما هو «ابن عنبس» والله أعلم.

قال عبد الله بن أحمد: حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن قال: وقال شعبة وخفض بها صوته.

قلت: هذا عقب حديث سفيان. أخرج الحديث الإمام أحمد فى مسنده (٣١٦/٤)، من طريق: محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبى العنبس، قال: سمعت علقمة يحدث، عن وائل أو سمعه حجر من وائل قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: آمين» وأخفى بها صوته ووضع يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره.

وأخرجه من حديث سفيان الثورى، الترمذى برقم (٢٤٨) «باب ما جاء فى التأمين» فى أبواب الصلاة. وساق حديث شعبة وقال: سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة فى هذا، وأخطأ شعبة فى مواضع من هذا الحديث. فقال: عن «حجر أبى العنبس» وإنما=

وخفض بها صوته.

قال سليمان: غلط شعبة فى هذا، وخفض بها صوته[1].

عمرو: حدثنا القاسم بن النضر، قال: سمعت يحيى بن أبى بكير [٥٥/أ] يقول: سمعت شعبة[2] يقول: ما رأيت أحدًا إذا قال: سمعت أصدق من جابر الجعفى.

عمرو، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن شهاب، قال: قال لى شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق[3].

وقد قال الناس فى جابر والحجاج ومحمد: ما رسمناه فى كتابنا هذا.

=«حجر بن عنبس» ويكنى «أبا السكن» وزاد فيه «عن علقمة بن وائل» وليس فيه «عن علقمة» وإنما هو عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر، وقال: «وخفض بها صوته» وإنما هو «ومد بها صوته».

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: حديث سفيان فى هذا أصح من حديث شعبة، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدى، عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان.

(١) أيد هذا القول الشيخ شاكر فى شرح سنن الترمذى فى الموضع السابق قائلا: خطأ شعبة فى روايته إنما هو فى قوله «خفض بها صوته»؛ لأن سفيان رواه فقال: «ومد بها صوته». وقد تابعه على ذلك العلاء بن صالح، عن سلمة بن كهيل، كما رواه الترمذى هنا، وتابعه أيضاً محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، كما نقل الحافظ فى «التلخيص» عن الدارقطنى، وأيده أيضاً رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه التى ذكرنا آنفاً.

أما تكنيته حجراً بأبى العنبس: فيحتمل أن لا يكون خطأ، وأن يكون لحجر كنيتان. وأما زيادة «علقمة بن وائل» فى الإسناد فليست خطأ أيضاً، بل هى صواب، لأن حجراً سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معاً، فقد رواه الطيالسى فى مسنده رقم (١٠٢٤). عن شعبة، قال: أخبرنى سلمة بن كهيل قال: سمعت حجراً أبا العنبس قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل: أنه صلى.....الخ، وكذلك رواه أبو مسلم الكجى فى سننه من طريق شعبة كما نقل الحافظ فى التلخيص (٩٠).

(٢) لم يكن شعبة وحده من قال قولاً طيباً فى حق جابر الجعفى، فقد ذكر الذهبى فى «الميزان» أقوالاً منها: قال وكيع: ما شككتم فى شىء فلا تشكوا أن جابراً الجعفى ثقة.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعى يقول: قال سفيان الثورى لشعبة: لئن تكلمت فى جابر الجعفى لأ تكلمن فيك. قال ابن مهدى عن سفيان: كان جابر الجعفى ورعاً فى الحديث، ما رأيت أورع منه فى الحديث. وذكر أيضاً قول شعبة فيه.

قال شعبة: صدوق، وقال يحيى بن أبى بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال أخبرنا، وحدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس.

انظر: «ميزان الاعتدال» (١/٣٨٠).

(٣) سبق هذا القول وذكرت قول الذهبى فيه.

ابن علية عن شعبة قال: كان جابر لا يكذب(١).

الحسن بن على، حدثنا النضر، قال: قال شعبة: لا تكتبوا عن الفقراء؛ فإنهم يكذبون. قال: وشعبة نفسه أفقر من كلب(٢).

وقال بعضهم: أتى شعبة أبا معاوية(٣) فقال: يا أبا معاوية أليس حديث كذا وكذا رواه الأعمش، كذا وكذا، قال: بلى. قال: وكان الخطأ فى يدى شعبة. قال أبو معاوية: فلم أجسر من فرقه أن أخالفه. فقلت: يحرجنى(٤).

ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا شعيب بن حرب يومًا يحدث عن زهير ابن معاوية(٥) وشعبة بن الحجاج: فقيل له: تقدم زهيراً على شعبة، قال: كان زهير

---

(١) قال الذهبى فى «المغنى فى الضعفاء» (١٩٧/١): جابر بن يزيد الجعفى مشهور عالم قد وثقه شعبة والثورى وغيرهما.
وقال أبو داود: ليس عندى بالقوى. وقال النسائى: متروك، وكذبه آخرون، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. قلت: كان شعبة يوثقه كما ذكر الذهبى، وكذلك سفيان الثورى، ووكيع وغيرهم.

(٢) ذكر الذهبى فى «السير»: روى إسماعيل بن أبى كريمة، عن يزيد بن هارون، قال: كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غنى، وكان فقيرًا كان يعوله بنو أخيه، وقال: وروى هشيم، عن شعبة، قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون. وذكر أيضًا أنه كان يقول لأصحاب الحديث: ويلكم ألزموا السوق، فإنما أنا عيال على أخوى.

(٣) هو محمد بن خازم مولى بنى سعد بن زيد مناة بنى تميم، الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية السعدى الكوفى، الضرير، أحد الأعلام.
انظر: سير أعلام النبلاء (٧٣/٩). قيل: ولد سنة ثلاث عشرة ومائة، وعمى وهو ابن أربع سنين، فأقاموا عليه مأتما، قال الذهبى: قاله أبو داود ويقال: عمى ابن ثمان سنين. سئل أحمد، عن أبى معاوية، وجرير فى الأعمش فقدم أبا معاوية، وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير فى الأعمش، قال: وروى أبو معاوية، عن عبيد الله أحاديث مناكير، وقال: هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان وشعبة.
محمود بن غيلان: سمعت شبابة يقول: جاء أبو معاوية إلى مجلس شعبة، فقال: يا أبا معاوية، سمعت حديث كذا من الأعمش؟.
قال نعم. فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه، وقال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة، وقال أحمد بن عمر الوكيعى: ما أدركنا أحد كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبى معاوية.

(٤) لم أقف على هذا القول، وهو والله أعلم غير صحيح، فهو قدح فى أبى معاوية، وليس فى شعبة، إذ يرضى بأن يروى الحديث وفيه خطأ ينسب إلى شيخه وهو الأعمش، وهو فى الأعمش ثقة.

(٥) هو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل، الحافظ الإمام، المجود، أبو خيثمة الجعفى=

أحفظ من عشرين مثل شعبة[١].

قال: وحدثنا يحيى بن معين عن وكيع قال: قال شعبة: لقيت ناجية[٢] الذى روى عنه أبو إسحاق، فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته، فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه[٣].

=الكوفى محدث الجزيرة، وهو أخو خديج، والرحيل.
قال الذهبى فى «السير» كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان.
وقال معاذ بن معاذ: إذا سمعت الحديث من زهير لا أبالى أن لا أسمعه من سفيان الثورى. قال أحمد بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير أحفظ من إسرائيل وهما ثقتان. توفى زهير سنة (١٧٣).
انظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٧٦)، تهذيب التهذيب (٣/٣٥١)، طبقات خليفة (١٦٨)، التاريخ الكبير (٣/٤٢٧)، ميزان الاعتدال (٢/٢٨٦)، العبر (١/٢٦٣)، **طبقات الحفاظ** (٩٨)، تذكرة الحفاظ (١/٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (٨/١/١٨).

(١) ذكر هذا القول أيضاً الذهبى فى «السير» وزاد عليه: ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، أن يمله عليه فأبى شعبة وقال: أنا أردده عليك حتى تحفظه، فقال زهير: أنا أرجو أن أحفظه، ولكن إلى أن أبلغ البيت يعرض لى الشك، قال: فإن لم تكن كذا فأرحنى واسترح منى قال: يقول شعبة: لا والله لا تملنى بلسان ألثغ، وحكاه شعيب بن حرب.

(٢) ناجية بن كعب الأسدى، ويقال: ابن خفاف العنزى أبو خفاف الكوفى، ويقال: إنهما اثنان.
فصل فى ذلك القول ابن حجر فى تهذيب التهذيب فى ترجمة ناجية.
وقال الذهبى فى الميزان (٤/٢٣٩): توقف ابن حبان فى توثيقه وقواه غيره، وذكره يحيى بن معين فقال: صالح الحديث.
وقال ابن المدينى: لا أعلم أحداً حدث عن ناجية بن كعب سوى أبى إسحاق.
وقال الذهبى: بلى وولده يونس بن أبى إسحاق.
قال الجوزجانى فى الضعفاء: مذموم.
وقال أبو حاتم: شيخ.
انظر: ميزان الاعتدال (٤/٢٣٩)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٥٧)، وفى التقريب: ثقة وهم من خلطه بالأول، أى ابن خفاف، تهذيب الكمال (٢٩/٢٥٤)، برقم (٦٣٥٢)، التاريخ الكبير (٨/ترجمة رقم ٢٣٦٥)، الجرح والتعديل (٨/ت٢٢٢٣)، والكاشف (٣/ت٥٨٧٠).

(٣) ذكره الذهبى فى «السير» (٧/٢١٤): ابن المدينى حدثنا يحيى القطان قال: هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة لم يلقهم سفيان. عدى بن ثابت، طلحة بن مصرف، المنهال بن عمرو، إسماعيل بن رجاء، عبيد بن الحسن، الحكم، عبد الملك بن ميسرة، يحيى أبو عمرو البهرانى، على بن مدرك سماك بن الوليد، سعيد بن أبى بردة، عبد الله بن جبر، محل بن خليفة، أبو السفر سعيد الهمدانى ناجية بن كعب، قال وكيع: قال شعبة: رأيت ناجية الذى يروى عنه أبو إسحاق يلعب بالشطرنج فتركته فلم أكتب عنه.
قلت: وليس فيه، ثم كتبت عن رجل عنه.

قال: وأخبرنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنا صالح بن سليمان قال: كان شعبة بصرى مولى للأزد، ومولده ومنشأه واسطى، وعلمه كوفى، وكان ردىء اللسان، فيه تميمة، وكان له ابن رجل يقال له: سعد[(١)].

قال: وأخبرنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنى صالح بن سليمان، أخبرنى يونس العبدى قال: قدم شعبة من الكوفة فقال: قد رويت ألف قصيدة شعر. فقلنا له: أنشدنا، فجعل يتمتم، فقلنا له: ويلك والله ما نفهم ما تقول. فلم يجز فى الشعر، فرجع إلى الكوفة وجاء فقال: قد رويت الحديث. فجاءه هؤلاء المجانين فقالوا: هات أبشر نقول ما فى الدنيا مثلك. فجعلوا يكتبون ما يقول: وقبل ذلك لم يجز فى شىء وما أكل من كسب يده درهماً قط[(٢)].

قال: حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت جابر ابن زيد يحدث، عن ابن عباس: [٥٥/ب] تقطع الصلاة المرأة الحائض، والكلب، قال يحيى: لم يرفعه غير شعبة[(٣)].

قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الكلبى[(٤)]، حدثنا أبو قطن قال: كنا عند شعبة فسأله رجل عن مسألة فقال: قد خدشت يدى فما أدرى فيه الوضوء أم لا[(٥)].

---

(١) ذكر الذهبى فى «السير» أنه مولى الأشاقر من الأزد، وأنه كان له ابن اسمه سعد، وقال عنه أنه قال: سميت ابنى سعداً فما سعد ولا أفلح.
وقال صالح بن سليمان: كانت فى شعبة تمتمة.
انظر: «السير» فى الموضع السابق.
قلت: وساق القول بلفظه عن صالح بن سليمان، وزاد عليه اسم أخويه وكلامه لأهل الحديث أن يلزموا السوق (٢٠٧/٧).
(٢) سبق الإشارة إلى بعض هذا القول.
(٣) ذكره أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (٤٣٥/٨)، برقم (١٢٨١١) من طريق.
حدثنا أبو على، حدثنا أبو شعيب، حدثنا على بن عبد الله، حدثنا يحيى، قال شعبة... فذكره، وفى آخره، قول يحيى: أنا أوقفه.
أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٩٩/٢) من حديث أبى هريرة بنحوه من طريق: معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن الحسن، عن أبى رافع، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: وليس فيه لفظ الحائض. وزاد فيه «الحمار».
(٤) إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعى، ثقة من العاشرة. التقريب (٣٥/١).
(٥) لم أقف عليه.

قال: حدثنا إبراهيم بن خالد قال: قال عبد الوهاب: قال شعبة: أحبكم إلينا أنفعكم لنا[(١)].

قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت الكسائي يقول: ما رأيت يروى الحروف إلاّ

---

(١) ذكر الذهبى فى «السير»: حدثنا على بن سهل، حدثنا عفان، سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم ما جلست لكم.

قال عفان: كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء، وسمعت شعبة يقول: من ذهبنا إلى أبيه فأكرمنا، فجاءنا ابنه أكرمناه، ومن أتيناه فأهاننا أتانا ابنه أهناه.

وقال أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن عمرو، سمعت أصحابنا يقولون: وهب المهدى لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة، فلم يجد شيئًا يطيب له فتركها.

قال يحيى القطان: كان شعبة من أرق الناس، يعطى السائل ما أمكنه.

وقال أبو قطن: كانت ثياب شعبة كالتراب، وكان كثير الصلاة، سخيًا.

وعن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد، قال: كان شعبة إذا حك جسمه انتثر منه التراب، وكان سخيًا، كثير الصلاة.

قال أبو داود الطيالسى: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يبكى وقال: مات حمارى، وذهبت منى الجمعة، وذهبت حوائجى قال: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير، قال شعبة: فعندى ثلاثة دنانير، والله ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

قال النضر بن شميل: ما رأيت أورحم بمسكين من شعبة.

وذكر الذهبى فى «السير» (٧/٢٢٨):

حدثنا أبو داود قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملى فسأل سائل، فقال شعبة: تصدقوا، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن أبا إسحاق حدثنى، عن عبد الله بن معقل، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

قال: فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا فإن عمرو بن مرة حدثنى، عن خيثمة، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا فإن محلاً الضبى حدثنى عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «استتروا من النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»، فلم يتصدق أحد، فقال: قوموا عنى فوالله، لا حدثتكم ثلاثة أشهر، ثم دخل منزله، فأخرج عجينًا فأعطاه السائل فقال: خذ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

هذا وغيره من الأقوال الدالة على سخاء شعبة، تدل على أن حبه لمن هو ورع تقى سخى. وليس غيره، والله أعلم.

وهو يخطئ فيها إلا سفيان بن عيينة، وكان شعبة يكثر الخطأ فيها[1].

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حجاج، عن شعبة، قال: ما رأيت أبا حمزة[2] فى المسجد قط، يعنى جارهم، وقد روى عنه شعبة[3].

قال: وسئل يحيى بن معين، عن حديث عثمان بن شماس[4]، روى عنه الجلاس فقال:

---

(١) الكسائى أحد علماء المسلمين فى القراءات، ويقصد بالحروف مخارجها، وقد كان شعبة ألثغ، وفيه تمتمة، فهذا عائق فى صحة مخارج الحروف، لكن هذا لا ينتقص من قدر الرجل شيئا، كالعالم ثقة ثبت. والله أعلم.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله المازنى،أبو حمزة البصرى، جار شعبة، ويقال: ابن أبى عبد الله، ويقال: أبو حمزة بن أبى عبد الله كيسان، وقيل: خداش.
روى عن: أنس، وحميد بن هلال، وصفوان بن محرز، سليمان بن يسار، وغيرهم.
وعنه: شعبة، ويونس، والإسكاف.
ذكره ابن حبان فى الثقات، له فى الصحيح حديث واحد فى تزوج عبد الرحمن بن عوف.
قال ابن حجر: جزم مسلم أن عبد الرحمن بن كيسان، الذى روى عنه شعبة من رواية وكيع عنه، هو أبو حمزة هذا. انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٩).

(٣) قلت: أخرج مسلم فى «كتاب النكاح»، «باب الصداق، وجواز كونه تعليم قرآن، وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل وكثير، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به».
من حديث «أنس» من طريق: ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبى حمزة، قال شعبة: واسمه عبد الرحمن بن عبد الله، عن أنس: أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب.
وقال مسلم: وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا وهب، أخبرنا شعبة بهذا الإسناد «غير أنه قال: فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف: من ذهب.
وأخرج له أيضًا النسائى فى عمل اليوم والليلة، كما قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب».
قلت: ولم أقف على قول شعبة هذا أنه قال: ما رأيت أبا حمزة فى المسجد قط. ولم أفهم معناها، والله أعلم.

(٤) عثمان بن شماس مولى عباس، ويقال: عثمان بن جحاس بن أخى سمرة.
روى عن: أبيه، وأبى هريرة، وعنه: ابنه موسى، والجلاس، ويقال: أبو الجلاس، وبكار بن سقير، وقال عباس الدورى: سمعت يحيى يقولان حديث الجلاس، عن عثمان بن شماس، كذا قال شعبة.
وقال عبد الوارث والقول قوله: ابن جحاش.
روى له النسائى، وفى إسناد حديثه اختلاف.
قال ابن حجر: فرق البخارى، وأبو حاتم بين عثمان بن شماس، مولى عباس الذى يروى عنه=

شعبة: قلته، إنما صححه عبد الوارث، قال شعبة: هشيم، عن الجلاس[1]، وإنما أبو الجلاس، واسمه عقبة بن سيار.

وقال شعبة: عن عثمان بن شماس، وإنما هو ابن شماخ.

قال أبو معمر: عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عقبة بن سيار، أبو الجلاس، حدثنا عثمان بن[2] شماح قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت

=ابنه موسى وبين عثمان بن جحاش الفزارى، ابن أخي سمرة بن جندب، الذى روى عنه: أبو الجلاس، عقبة بن سيار، وكذا ذكرهما ابن حبان فى الثقات. تهذيب التهذيب (١٠٨/٧).

(١) هو: عقبة بن سيار، ويقال: ابن سنان، أبو الجلاس الشامى، نزيل البصرة، وقيل: الجلاس.
روى عن علي بن شماخ، وقيل: عثمان بن شماس، وقيل: ابن جحاش، عن أبى هريرة فى الصلاة على الجنازة، وعنه: شعبة، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.
وقال: هو وعبد الوارث، عن أبى الجلاس، قال أبو زرعة: وهو أصح.
وقال عبد الله بن أحمد قلت لأبى عقبة بن سيار، أبو الجلاس، ثقة قال: أرجو.
فقال: ابن معين: أبو الجلاس: ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات.
قال ابن حجر: قال البخارى فى التاريخ: قال علي: قال عبد الصمد بن عبد الوارث، عقبة من أهل الشام، قال أبى: ذهبت بشعبة إليه فقلبه، يعنى قال الجلاس.
انظر: تهذيب التهذيب (٢٤٠/٧، ٢٤١)، التاريخ الكبير (٦/ت ٢٩١٥)، الجرح والتعديل (١٧٣١/٦)، الكاشف (٢/ت ٣٨٩١).

(٢) أخرج أبو داود فى سننه فى «كتاب الجنائز»، «باب الدعاء للميت»، برقم (٣٢٠٠)، أنه «على ابن شماخ»، وقال: أخطأ شعبة فى اسم على بن شماخ، قال فيه: عثمان شماس، وسمعت أحمد بن إبراهيم الموصلى يحدث أحمد بن حنبل قال: ما أعلم أنى أجلست من حماد بن زيد مجلسًا إلاّ نهى فيه عن عبد الوارث، وجعفر بن سليمان.
وأخرج الإمام أحمد فى المسند (٣٤٥/٢)، حديث أبو هريرة، أبى هريرة. وذكر فيه عثمان بن سماح.
وذكره فى (٣٦٣/٢)، وذكر فيه «على بن شماخ».
وقال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (٢٨٢/٧)، على بن شماخ السُّلمى، عن أبى هريرة فى الصلاة على الجنازة، وعنه أبو الجلاس، عقبة بن سيار، وفيه خلاف ذكره ابن حبان فى الثقات.
وقال: وذكره البخارى فى التاريخ، وقال: كان سعيد بن العاص بعثه إلى المدينة.
انظر: التقريب (٣٨/٢)، التاريخ الكبير (٦/ب ٢٤٠٢)، الجرح والتعديل (٦/ت ١٠٤٤)، الكاشف (٢/ت ٣٩٨٢).
وجاء فى الهامش: «على بن شماخ» فى المطبوعة والأصل «على بن شماخ» والتصحيح من التقريب والمزى وغيره.

النبى ﷺ يصلى على الجنازة؟ ثم ذكر نحو الحديث.

ووافق عبد الوارث[1] عباد بن صالح السلمى، وهذا تمام الحديث قال: مرّ مروان على أبى هريرة، وهو يحدث عن رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ.

فقال مروان: بعض حديثك يا أبا هريرة. قال: ثم لم يجاوز إلاَّ غير بعيد حتى رجع قال: فكيف سمعت النبى ﷺ يصلى على الميت، قال له أبو هريرة: هذا مع قولك آنفًا، ثم قال أبو هريرة: «اللهم أنت خلقتها وأنت قبضت روحها، وأنت هديتها للإسلام تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها[2]».

قال: حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنا صلة بن سليمان، قال: قلنا لشعبة: كيف رويت عن جابر مع ما يقال فيه؟ قال: لأن حديثه جيد[3].

على بن المدينى، قال: قال يحيى: حدثنا شعبة، عن ابن أبى خالد، عن قيس، عن عمار: ادفنونى فى ثيابى[4].

فسألت ابن أبى خالد عنه فقال: حدثناه يحيى، يعنى ابن عابس، وكذا رواه الناس.

[٥٦/أ] قال: وقال يحيى: عند شعبة حديث ابن أبى خالد، عن أبى عمرو، عن عبد

---

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى، مولاهم، أبو عبيدة، التنورى بفتح المثناة، وتشديد النون، البصرى، ثقة، ثبت رمى بالقدر، ولم يثبت عنه من الثامنة، مات سنة ثمان ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب (٥٢٧/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٥/٢، ٣٦٣).
أخرجه أبو داود فى السنن (٣٢٠٠).
وأطرافه فى:
السنن الكبرى للبيهقى (٤٢/٤).
أذكار النووى (١٤٣)، مشكاة المصابيح للتبريزى (١٦٨٨)، كنز العمال للمتقى الهندى (٤٢٣٠٢)، جمع الجوامع للسيوطى (٩٩٩٦).

(٣) ذكر الذهبى فى «الميزان» (١/ ٣٨٢): نعيم بن حماد، حدثنا وكيع: قيل لشعبة: تركت رجالاً، ورويت عن جابر الجعفى؟ قال: روى أشياء لم أصبر عنها.
قلت: وسبق أن ذكرنا رأى شعبة فى جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى.

(٤) ذكره الذهبى فى «السير» (٤٢٦/١): وزاد فى آخره، فإنى رجل مخاصم.
وذكره ابن سعد فى الطبقات (١٨٧/١/٣) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن يحيى بن عابس قال: قال عمار.

الله فى: الرضاع بطوله فيه: «ما أنبت اللحم»، فسألت إسماعيل عنه، فأنكره وقال: إنما ذلك طبيب.

قال: قلت ليحيى: إنهم يدخلون بين إسماعيل وبين الشعبى فى حديث حذيفة فقال يحيى: قد كان، قال لى شعبة أن إسماعيل لم يسمعه، فسألت عنه إسماعيل، فقال: حدثنا عامر عن حذيفة بالحديث.

فقال يحيى: ولكن فى آخره شىء لم يسمعه[1].

حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا معاذ بن معاذ قال: كنا عند حميد الطويل، فجاء شعبة فقال: حديث كذا وكذا يدخلك فيه شك.

قال حميد: إنَّ الشك ليعرض لى حتى ذكر له أحاديث يقول فيها هذا القول، فلما قام شعبة فمضى، قال حميد: ما أشك فى شىء مما ذكره ولكنه صلف[2].

قال أبو حاتم الرازى: حدثنا أبو جعفر النفيلى، حدثنا أبى إدريس قال: قلت لشعبة: أى تقدر أن تقول فى سفيان الثورى؟، قال: أليس يروى عن أبى شعيب المجنون[3].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكر الذهبى فى «السير» (٧/٢١٧): عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس، فحدثه به فقال له شعبة: سمعته من أنس؟ قال: فيما أحسب، فقال شعبة: بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أزيده، ثم ولى، فلما ذهب قال حميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرة، ولكن أحببت أن أفسده عليه.

ورواه أحمد عن عفان، وفيه: ولكن شدد علىَّ فأحببت أن أشدد عليه.

(٣) هو الصلت بن دينار الأزدى الهنائى البصرى، أبو شعيب المجنون.

قال أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه.

وقال ابن معين: ليس بشىء. وقال عمرو بن على: كثير الغلط، متروك الحديث، كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

وقال الجوزجانى: ليس بقوى، وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: لين الحديث إلى الضعف، ما هو مضطرب الحديث.

وقال البخارى: كان شعبة يتكلم فيه.

وقال أبو داود: ضعيف، وقال الترمذى: تكلم بعض أهل العلم فيه.

وقال النسائى: ليس بثقة.

قال ابن حجر: وقال عبد الله بن إدريس، عاب شعبة على الثورى، روايته عن أبى شعيب.

قال الذهبى فى «الميزان»: بصرى لين.

أبو حاتم الرازى قال: سمعت أبا نعيم، يقول: قال شعبة: قلت لليث بن أبى سُليم[1] من أين اجتمع لك عطاء وطاووس، ومجاهد فى حديث، فقال: سل عن هذا خفّ أبيك.

أبو الحسن المدائنى قال: قيل لشريك: ما تقول فى شعبة؟ قال: إن لم تسلم عليه أعراض الرجال لجدير بأن يكون غير مأمون على الحديث، قيل له: فما تقول فى المعلى ابن هلال[2]؟ فقال: سمع لو اقتصر[3]، قيل له: فما تقول فى أبى مريم الأنصارى[4]؟،

= وقال شبابة: عن شعبة قال: إذا حدثكم سفيان، عن رجل لا تعرفونه فلا تقبلوا منه، فإنما يحدثكم عن مثل أبى شعيب المجنون.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٩٨/٤)، التاريخ الكبير (٤/ت ٢٩١٧)، الجرح والتعديل (٤/ت ١٩١٩)، الكاشف (٢/ت ٢٤٣٠)، الميزان (٣١٨/٢).

(١) هو ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشى، مولاهم أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفى، واسم أبىسليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زياد، ويقال: عيسى.

وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبا نعيم، قال: قال شعبة لليث بن أبى سليم: كيف سألت عطاء، وطاووساً،ومجاهداً كلهم فى مجلس واحد؟ فقال: سل عن خف أبيك.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٨/٧)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٨)، الميزان (٢/ت ٦٩٩٧).

(٢) هو معلى بن هلال بن سويد الطحان، الكوفى، العابد.

رماه السفيانان بالكذب، وقال ابن المبارك، وابن المدينى: كان يضع الحديث.

وقال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب والوضع، وقال النسائى، وغيره: متروك.

وقال أحمد: كل أحاديثه موضوعة.

وقال البخارى: قال ابن المبارك لوكيع: عندنا شيخ، يقال له: أبو عصمة، نوح بن أبى مريم يضع كما يضع المعلى.

قال ابن عدى: حدثنا ابن أبى عصمة، حدثنا أبو طالب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: المعلى بن هلال الذى يروى عنه منصور. وغيره كوفى طحان، متروك الحديث، حديثه موضوع كذب. وقال: ولمعلى غير ما ذكرت، والذى ذكر والذى لم أذكره، إما أسانيدها موضوعة، وإما متونها بين الأمر جدًا، وهو فى عداد من يضع الحديث.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٤٠/١٠)، تاريخ البخارى (٣٩٦/٧)، تقريب التهذيب (٢٦٦/٢)، الكامل فى الضعفاء (٩٩/٨)، ميزان الاعتدال (١٥٢/٤)، الكشف الحثيث (٧٧٧)، الكاشف (١٦٤/٣).

(٣) ذكر ابن عدى فى الكامل: أخبرنا الساجى، حدثنى أحمد بن محمد البغدادى، قال: سمعت أبا نعيم، يقول: كان معلى بن هلال ينزل بنى دالات تمر بنا المواكب إليه، وكان الثورى، وشريك يتكلمان فيه فلا يُلتفت إلى قولهما، فلما مات، فكأنما وقع فى بئر.

(٤) هو عبد الغفار بن القاسم: قال الجوزجانى: ساقط. =

قال: علم فى وعاء سوء.

أبو بكر بن أبى هانئ، قال: حدثنى أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن بكر القرشى العلاّف، جار محمد بن سواء، قال: سمعت ابن سواء يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزنى ثلاثين زنية أحب إلىّ من أو أروى عن أبان بن عياش[1].

= قال الذهبى: رافضى ليس بثقة.
قال على بن المدينى: كان يضع الحديث، ويقال: كان من رءوس السبعة، ووى عباس عن يحيى: ليس بشىء، وقال البخارى عبد الغفار بن القاسم بن فهد: ليس بالقوى عندهم.
أبو داود: سمعت شعبة، سمعت سماكًا الحنفى يقول لأبى مريم فى شىء ذكره: كذبت والله.
وقال أبو حاتم، والنسائى، وغيرهما: متروك الحديث.
قال الذهبى: بقى إلى قريب الستين ومائة، فإن عفان أدركه، وأبى أن يأخذ عنه حدث عن نافع، وعطاء بن أبى رباح وجماعة، وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال، وقد أخذ عنه شعبة ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه.
انظر: ميزان الاعتدال (٢/٦٤٠).

(١) أبان بن أبى عياش، فيزور، وقيل: دينار الزاهد، أبو إسماعيل البصرى، أحد الضعفاء، وهو تابعى صغير يحمل عن أنس وغيره، وهو من موالى عبد القيس.
قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلىّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبى عياش.
وروى ابن إدريس، وغيره، عن شعبة قال: لأن يزنى الرجل خير من أن يروى عن أبان.
قال ابن إدريس: قلت لشعبة: حدثنى مهدى بن ميمون، عن سلم العلوى قال: رأيت أبان بن أبى عياش يكتب عن أنس بالليل، فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليلتين.
وقال أحمد بن حنبل: قال عباد بن عباد: أتيت شعبة أنا، وحماد بن زيد، فكلمناه فى أن يمسك عن أبان بن أبى عياش قال: فلقيهم بعد ذلك فقال: ما أرانى يسعنى السكوت عنه.
قال أحمد: هو متروك الحديث، كان وكيع إذا مر على حديثه يقول: رجل ولا يسميه استضعافًا له.
وقال يحيى بن معين: متروك، وقال مرة: ضعيف.
وقال أبو عوانة: كنت لا أسمع بالبصرة حديثًا إلاّ جئت به أبان، فحدثنى به عن الحسن حتى جمعت منه مصحفًا، فما أستحل أن أروى عنه.
قال النسائى: متروك، ثم ساق ابن عدى لأبان جملة أحاديث منكرة.
وقال يزيد بن هارون: قال شعبة دارى، وحمارى فى المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبى عياش يكذب فى الحديث.
وقال معاذ بن معاذ: قلت لشعبة: أرأيت وقيعتك فى أبان تبين لك أو غير ذلك؟ فقال: ظن=

قال: فذكرت ذلك لأبى داود صاحب الطاليسة فجعل يتعجب منه.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثت به المنذر القزاز، فقال: حدثنى كعب بن يزيد قال: سمعت شعبة يقول: لأن أزنى سبعين زنية أحب إلىّ من أن أروى عن أبان.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثنى ابن أخى بن سواء قال: سمعت شعبة يقول: لأن أزنى مائة زنية أحب إلىّ من أن أروى عن أبان.

قال أبو عبد الرحمن: فحدثنى أصحابنا [٥٦/ب]، أن ذلك قيل لعبد الوارث بن سعيد فقال: إن كان جل حبب إليه الزنا فما ديننا[١].

أبو بكر قال: حدثنى أبى، قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: هو والله خير مِنىّ، يعنى أبان بن أبى عياش، خير من شعبة[٢].

* * *

٤٨- سفيان الثورى[٣]

-يشبه اليقين. انظر: ميزان الاعتدال (١/١٠).

(١) قلت: لا يدل قول شعبة إلاّ على شدة فحش الرواية عن أبان ولذا جعل فحش الزنا أخف منها لينفر الناس من الرواية عنه، ولا يدل ذلك على حبه للزنا، وقول عبد الوارث: هذا فى غير موضعه، بل هو من قبيل كلام الأقران إن صح نسبته إليه، والله أعلم.

(٢) هذا القول ليس صوابًا، فشعبة ثقة، وأبان بن أبى عياش، ضعيف، بل وتركه بعضهم رحم الله الجميع.

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبى عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال الذهبى: هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين فى زمانه، أبو عبد الله الثورى، الكوفى، المجتهد مصنف كتاب «الجامع».

قال الذهبى: الصحيح موته فى شعبان سنة إحدى وستين ومائة.

انظر ترجمته فى: تذكرة الحفاظ (١/٢٠٣)، طبقات الحفاظ (٨٨، ٨٩)، طبقات المفسرين (١/١٨٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٣١٩)، التاريخ الكبير (٤/٩٢)، التاريخ الصغير (٢/١٥٤)، تاريخ الطبرى (٨/٥٨)، الكامل فى التاريخ لابن الأثير (٥٦١٦)، تهذيب الكمال خ (٥١٥، ٥١٦)، تهذيب التهذيب (٤/١١١: ١١٥)، طبقات المدلسين (٩)، طبقات ابن سعد (٦/٣٧١: ٣٧٤)، الجرح والتعديل (١/٥٥: ١٢٦)، (٤/٢٢٢: ٢٢٥)، وفيات الأعيان (٢/٣٨٦: ٣٩١)، حلية الأولياء (٦/٣٥٦).

قال الكرابيسى: أخطأ فى حديث أبى سلمة، سألت عائشة عن صداق رسول الله ﷺ فقالت: ثنتا عشرة أوقيه ونش، فقال: وشن[1].

قال: وأخطأ فى حديث عبد الله بن أبى بكر، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: رأيت عثمان بالعرج مغطى وجهه فى يوم صائف بقطيفة أرجوان وهو محرم.

فقال عبد الله بن أبى بكر، عن الفرافصة[2]، ومالك، وابن عيينة يخالفونه، فيقول عبد

---

(١) قال العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» (٧٤/١): وجدت بخط عسل بن ذكوان، عن الحسن ابن يحيى الأرذى قال: دخل على بن المدينى مصر، قال: روى سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد قال: الوقية: أربعون، والنش: عشرون، والنواة: خمس يعنى وزن نواة من ذهب، فقال سفيان: الشَّنُّ، فقلت له: إنه النش.

هكذا وجدته بخط «عسل بن ذكوان» فيما حكى عن الأرذى. وقد روى هذا الحديث على غير هذا الوجه ونسبوا التصحيف إلى سفيان الثورى، والله أعلم.

وقد ذكرته كما سمعته، فحدثنى عبد الله بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربرى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنى عمى على بن صالح صاحب المصلى، سمعت القاسم بن معن، قال: صحف سفيان الثورى فى هذا الحديث: «لا بأس إن تزوج المرأة على الشن».

قال القاسم: النش نصف الأوقية عشرون درهمًا، وأنشد:

إن التى زوجها المغش   من نوة مهورهن النش

وحدثنا محمد بن غسان بن جبلة العتكى، حدثنا خالد بن يوسف السمتى، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سرق العبد فبعه ولو بنش»، قال: والنش، عشرون، والأوقية، أربعون، النواة عشرة وخمسة.

وفى الوقية ثلاث لغات: الوَقْيةُ، والوَقِيَّةُ، والأوقِيَّةُ.

قال الدكتور «ميرة»: قال فى ترتيب اللسان مادة (ن ش ش)، (٦٣٨/٣): والنش، وزن نواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشرين درهمًا، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية، والأوقية أربعون درهمًا، ونش الشيء: نصفه، وفى الحديث أنه ﷺ لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش.

والأوقية: أربعون، والنش: عشرون. فيكون الجميع خمسمائة درهم.

قال الأزهرى: وتصديقه ما روى عن عبد الرحمن قال: سألت عائشة رضى الله عنها، كم كان صداق النبى ﷺ؟ قالت: كان صداقه اثنتى عشرة أوقية ونشًا، قالت: والنش، نصف أوقية.

انظر: تهذيب اللغة (٢٨٢/١١).

(٢) الفرافصة بن عمير الحنفى اليمانى، قال البخارى، روى عن عثمان رضى الله عنه. وروى عنه عبد الله بن أبى بكر، وغيره، قال ابن حجر: يعد فى أهل المدينة.

الله بن أبى بكر، عن عبد الله بن عامر.

قال: ويقول الثورى بشر بن محجن، والناس تقول بُسْرُ[1] بن محجن.

= ذكره ابن حبان فى «الثقات».

قال العجلى فى «الثقات» الفرافصة، مدنى، تابعى، ثقة.

ذكر ابن حجر فى «تعجيل المنفعة»: عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، أخبرنى الفرافصة أنه رأى عثمان يغطى وجهه وهو محرم. وعزاه للإمام مالك فى الموطأ. انظر: تعجيل المنفعة (٨٥١).

وذكره الإمام مالك في الموطأ، في كتاب «الحج»، «باب تخمير المحرم وجهه» برقم (١٣).

(١) بُسْرُ بن محجن بن أبى محجن الديلى، قال ابن حجر: كذا قال مالك.

وأما الثورى فقال: «بشر» بالمعجمة، ونقل الدارقطنى أنه رجع عن ذلك، روى عن أبيه، وله صحبة.

قال ابن عبد البر: إن عبد الله بن جعفر، والد على بن المدينى، رواه عن زيد بن أسلم فقال: بشر بن محجن بالمعجمة.

وقال الطحاوى: سمعت إبراهيم البرلسى، يقول: سمعت أحمد بن صالح بجامع مصر يقول: سمعت جماعة من ولده، ومن رهطه، وذكر العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» (٥٧٦/٢)، قال: بسر بن محجن الدؤلى، وحكى عبد الله بن الزبير الحميدى، أن سفيان بن عيينة كان يخلط فيه فيقول: بشر، ومرة بسر، وحكى عن المدائنى، أنه قال: بشر، قال: وكان الدراوردى، وغيره يقولون: بسر.

وحدثنا أبو جعفر بن زهير، حدثنا خالد بن يوسف السمتى، حدثنا الدراوردى، حدثنا زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن، عن أبيه قال: كنت مع النبى ﷺ فأذن بالصلاة فقام، فصلى، ثم رجع إلى مجلس، فرآنى فى مجلسه فقال: «يا محجن ما منعك أن تصلى ألست برجل مسلم؟»، قلت: بلى، فما اختلف اثنان أنه بشر. كما قال الثورى، يعنى بالمعجمة.

وقال ابن حبان فى الثقات: من قال: بشر، فقد وهم.

وقال أحمد بن حنبل فى مسنده: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، هو الثورى، عن زيد بن أسلم، عن بشر، أو بسر، عن أبيه، فذكر حديثه، فيحتمل أن يكون الشك فيه من وكيع، والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب (٤٣٨/١، ٤٣٩).

قلت: وحديثه أخرجه مالك فى الموطأ «كتاب صلاة الجماعة»، «باب إعادة الصلاة مع الإمام» برقم (٨)، وذكر فيه «بسر» بالإهمال، وأخرجه النسائى فى «كتاب الإمامة»، «باب إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه»، ولكن صليت فى أهلى قال: «فإذا جئت فصل مع الناس، وإن كنت قد صليت فى أهلك».

والحديث أخرجه النسائى، فى الموضع السابق، ومالك فى الموطأ، والحاكم فى المستدرك (٢٤٤/١)، وقال: صحيح. =

قال، وقال على: سمعت يحيى يقول: وقفت الثورى فى أحاديثه مخافة أن يدلسها على؛ لأنه كان مدلسًا[1].

قال: وقال على: ما رأيت أحدًا أشد فى الحديث من يحيى[2]، وكان ربما حدّث عن قوم ضعفاء مثل: مجالد[3]، والأجلح[4]، وفطر[5]، ونحوهم[6].

= والبخارى فى الأدب المفرد، وابن خزيمة، وأحمد فى المسند (٣٤/٤، ٣٣٨)، وعبد الرزاق فى المصنف (٤٢٠/٢)، وذكره صاحب الإصابة (٣٥٨/١، ٧٧٩/٥)، وابن عبد البر فى التمهيد (٢٢٢/٤).

(١) قال الذهبى فى «الميزان» (١٦٩/٢)، سفيان بن سعيد الحجة الثبت، متفق عليه مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد، وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس، ويكتب عن الكذابين.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ، الإمام الكبير، أمير المؤمنين فى الحديث أبو سعيد التميمى، مولاهم البصرى، القطان الحافظ، ولد فى أول سنة عشرين ومائة.

توفى رحمه الله، سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل موت عبد الرحمن بن مهدى، وابن عيينة بأربعة أشهر رحمهم الله تعالى، كذا قال الذهبى فى السير (١٧٥/٩: ١٨٨).

انظر: تاريخ ابن معين (٦٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تهذيب التهذيب (١٦/١١)، طبقات الحفاظ (١٢٥)، تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١)، حلية الأولياء (٣٨٠/٨)، تاريخ بغداد (١٣٥/١٤)، العبر (٣٢٧/١)، التاريخ الكبير (٢٧٦/٨)، الكاشف (٢٥٦/٣)، تاريخ خليفة (٤٦٨)، طبقات خليفة (ت ١٩٠٩)، الجرح والتعديل (١٥٠/٩).

(٣) مجالد بن سعيد الهمذانى، مشهور، صاحب حديث على لين فيه، روى عن قيس بن أبى حازم، والشعبى، وجماعة، وعنه: يحيى القطان، وجماعة.

قال النسائى: ليس بالقوى.

قال الدارقطنى: ضعيف، قال البخارى: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدى، لا يروى عنه.

توفى رحمه الله سنة ثلاث وأربعين ومائة، أو نحوها. انظر: ميزان الاعتدال (٤٣٨/٣)، طبقات ابن سعد (٢٤٣/٦)، تهذيب التهذيب (٣٩/١٠)، الضعفاء والمجروحين (١٠/٣)، الكامل فى التاريخ (٥١٢/٥)، التاريخ الكبير (٨/٨)، تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (١٦٦).

(٤) الأجلح بن عبد الله، أبو حجية الكندى، الكوفى، يقال: اسمه يحيى، روى عن الشعبى، وطبقته، وعنه القطان وغيره. وثقه ابن معين، وأحمد عبد الله العجلى.

قال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال النسائى: ضعيف له رأى سوء.

وقال القطان: فى نفسى منه شىء، وقال ابن عدى: شيعى صدوق. وقال الجوزجانى: مفترى.

وروى إسحاق بن موسى الكندى، عن شريك، عن أجلح قال: سمعنا أنه ما سب أبا بكر، =

وروى سفيان، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم حديث بيض النعام، قال أحدهما: عن إبراهيم، عن عمر، وقال الآخر عن إبراهيم، فسئل الأعمش فأنكر وقال: إنما سمعت الناس يتحدثون به عن إبراهيم. روى ذلك عن الأعمش أبو بكر بن عياش[1].

قال الواقدى[2]: مما غلط فيه الثورى ما حدثنا به عن صالح مولى التؤامة قال: سمعت ابن عباس يكره أن يصلى الرجل مختصراً، قال: ورأيتهم يغلطون من رواه عن غير أبى هريرة قال: حدثنا عمر بن صالح بن نافع، وموسى بن يعقوب وغيرهما، عن صالح مولى التؤامة، أنه سمع أبا هريرة يقول ذلك.

=وعمر أحد إلاّ أفتقر، أو مات قتيلاً. قيل: مات سنة خمس وأربعين ومائة. قال ابن حجر فى التقريب: صدوق شيعى من السابعة.

انظر: تاريخ ابن معين (١٩/٢)، طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، ميزان الاعتدال (٧٨/١)، والمجروحين (١٧٥/١)، تهذيب الكمال (٢٧٥/٢)، التقريب (٤٩/١)، تهذيب التهذيب (١٧١/١).

(٥) فطر بن خليفة، أبو بكر الكوفى الحناط، مولى عمرو بن حريث المخزومى، سمع أبا الطفيل عامراً، وغيره.

وثقة أحمد، وغيره: وقال أحمد الدارقطنى: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال ابن سعد: ثقة، إن شاء الله، ومن الناس من يستضعفه، وكان لا يدع أحدًا يكتب عنه، قال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلاّ لسوء مذهبه.
وقال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقه، ولكنه خشبى مفرط، مات رحمه الله تعالى، سنة (١٥٣)، أو (١٥٥).

انظر: الكامل لابن عدى (١٤٥/٧)، التاريخ الكبير (١٣٩/٧)، الجرح والتعديل (٩٠/٧)، تهذيب التهذيب (٣٠٠/٨)، العبر (٢٢٠/١)، البداية والنهاية (١١١/١٠)، ميزان الاعتدال (٣٦٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٢٦)، تهذيب الكمال (١١٠٧)، تاريخ الإسلام (٢٦٨/٦).

(٦) ذكر الذهبى فى «السير» عن عباس الدورى: سمعت يحيى يقول: قال لى يحيى القطان: لو لم أرو إلاّ عمن أرضى لم أرو إلاّ عن خمسة.

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٠/١): سألت أبى عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جريج قال: ما أحسن ما سمعت فى بيض النعام حديث أبى الزناد، وعن الأعرج، عن أبى هريرة، عن النبىﷺ «فى بيض النعام فى كل بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين». قال أبى: هذا حديث ليس بصحيح عندى، ولم يسمع ابن جريج من أبى الزناد شيئًا يشبه أن يكون ابن جريج أخذه من إبراهيم بن أبى يحيى.

(٢) الواقدى مجمع على تركه. كما سبق الإشارة إلى ذلك كثيراً.

قال: وحدثنا سعيد بن أبى زيد الأنصارى، وكان ثبتا، عن زياد بن سعد، عن صالح مولى التوأمة، عن أبى هريرة بذلك.

قال: ومن ذلك من حدثنا عن زيد بن أسلم، عن بشر بن محجن الدؤلى عن أبيه: أنه جاء والنبى ﷺ يصلى، فجلس ولم يصلِّ، فقال له: «صليت؟»، فقال: كنت صليت فى بيتى[1].

[٥٧/أ] قال: وبنو زيد ثلاثتهم، ومالك، ورواة زيد يقولون: بُسر بضم الباء وبالسين غير المعجمة، قال: وأعلمت الثورى ذلك، وقلت له: بنو زيد معنا، قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن سعد بن عبيد ذلك[2].

قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن أبى حصين، عن الشعبى: أنه كان يرد من الشامة السائبة، قال: ورأيتهم يقولون إنما هو عن سريج، حدثنا قيس، عن أبى حصين، عن سريج أنه كان يقول ذلك[3].

قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن يونس بن عبيد، عن الحسن فى إطعام عشرة مساكين قال: أكلتين غدواً وعشياً، قال: وهذا غلط إنما قال: غداءٌ وعشاءٌ[4].

قال: ومنه ما حدثنا به عن أسعد بن سليم[*]، عن زيد بن معاوية القيسى[**]، عن علقمة، عن عبد الله فى قوله: ﴿**ختامه مسك**﴾ [المطففين: ٢٦]، قال: خلطه مسك، قال: ورأيتهم يغلطونه، ويقولون: هو عن علقمة موقوف لم يبلغ به عبد الله، روى ذلك إسرائيل، وشيبان عن أشعث، عن زيد بن معاوية، عن علقمة.

قال: ومنه ما حدثنا به عن ابن أبى الزناد، عن المرقع بن صيفى[5] عن حنظلة

---

(١) سبق الكلام على هذا الحديث فى صدر ترجمة سفيان.

(٢) سبق الكلام على هذا فى صدر ترجمة سفيان.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(*) كذا بالخطوط ولم أقف عليه ولعله أشعث بن سليم.

(**) ذكره الذهبى فى الميزان (١٠٦/٢): زيد بن معاوية كوفى عن علقمة، ذكره أبو حاتم وابن حبان فى «الذيل» ومشاه غيره.

(٥) المرقع بن صيفى، ويقال: مرقع بن عبد الله بن صيفى بن رباح بن الربيع التميمى الحنظلى الأسيدى الكوفى، روى عن جده رباح، وعم أبيه حنظلة بن الربيع، وأبى ذر، وابن عباس، وعنه ابنه عمر، وأبو الزناد، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وموسى بن عقبة ويونس بن أبى إسحاق.

ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: قال ابن حزم عقب حديثه: عن أبى ذر فى=

الكاتب: أن النبي ﷺ نهى عن قتل الذرية والعسف[1]، قال: فقلت للثورى ليس هكذا يرويه عبد الرحمن بن أبى الزناد، وإسحاق بن حازم، والمغيرة بن عبد الرحمن هؤلاء يروون عن أبى الزناد، عن المرفع بن صيفى، عن الربيع أخى حنظلة، قال: هو هكذا وفارقنى على ذلك، ثم زعموا أنه رجع إلى حنظلة.

قال: ومنه ما حدثنا عن الأعمش، عن جعفر بن أبى وحشية، عن أبى نضرة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ أنه قال فى الرقية، قال: وإنما هذا عن جعفر بن أبى وحشية، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ[2].

=الحج وحديثه عن جده فى الجهاد مجهول وهو من أخلاقاته المردودة.

(١) أخرج الحديث أبو داود فى كتاب «الجهاد»، «باب فى قتل النساء». برقم (٢٦٦٩) من حديث رباح بن ربيع، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا عمر بن المرقع بن صيفى بن رباح، حدثنى أبى، عن جده رباح بن ربيع قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلا فقال: «انظر علام اجتمع هؤلاء» فجاء فقال: على امرأة قتيل فقال: «ما كانت هذه لتقاتل» قال: وعلى المقدمة خالد بن الوليد، فبعث رجلاً فقال: قل لخالد: لا يقتلن امرأة عسيفاً.

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب «الجهاد» «باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان» برقم (٢٨٤٢). من حديث حنظلة الكاتب.

من طريق أبى بكر بن أبى شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى الزناد، عن المرقع بن عبد الله بن صيفى، عن حنظلة الكاتب، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فمررنا على امرأة مقتولة قد اجتمع عليها الناس، فأفرجوا له فقال: ما كانت هذه تقاتل فيمن يقال، ثم قال لرجل: «انطلق إلى خالد بن الوليد فقل له: إن رسول الله ﷺ يأمرك يقول: لا تقتلن ذرية ولا عسيفاً».

قلت: ثم ساق له طريقاً أخرى وقال: قال أبو بكر بن أبى شيبة: يخطئ الثورى فيه.

(٢) لم أقف على حديث أبى هريرة الذى يرويه الأعمش عن جعفر بن أبى وحشية، عن أبى نضرة فى الرقية ولا حديثه الذى يرويه جعفر عن شهر عنه.

وإنما ذكر ابن أبى حاتم فى العلل فى «علل أخبار فى الطب» حديث أبى سعيد الخدرى.

(٢٥٦٥)، سئل أبو زوعة عن حديث رواه أبو بشر جعفر بن أبى وحشية واختلف عنه فروى الأعمش عن جعفر بن إياس، وهو ابن أبى وحشية، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى قال بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية ثلاثون رجلا فأتينا حياً من الأحياء وأردنا منهم الضيافة فأبوا علينا فتنحينا ناحية فنزلنا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا فيكم من يرقى قلنا نعم فأرادوا أن نرقيه فقلنا لا نرقيه حتى تجعلوا لنا جعلاً قد سألناكم الضيافة فأبيتم، فقالوا: لكم ثلاثون شاة فاتيته فقرأت بأم الكتاب وجعلت أمسح بيدى حتى برئ، وأخذنا الشياه فقلت: والله لا آكلها حتى أسال رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فسألته فعجب وقال: كيف علمت أنها رقية؟.

قلت: شيء جاء على لسانى فقال: «كلوها وأضربوا لى معكم سهماً» ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم عن أبى بشر، عن أبى المتوكل، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ فسمعت أبا زرعة يقول وهم فيه الأعمش إنما هو عن أبى المتوكل، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ.

قال: وروى عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت أبا بكر أخذ بلسانه وينصنصه ويقول: إن هذا أوردني الموارد(*).

[٥٧/ب] قال: وهذا غلط، روى هشام بن سعد، وبنو زيد، ومالك، وأبو غسان عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل على أبي بكر وهو يفعل ذلك(١).

(*) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٠٢)، وعزاه لأبي يعلى وقال: رجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان.
والمنذري في الترغيب والترهيب (٣/٥٣٤)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/٤٥٢)، وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، وأبو يعلى في مسنده، والدارقطني في العلل، والبيهقي في الشعب من رواية أسلم مولى عمر رضي الله عنه، وقال الدارقطني: إن المرفوع وهم على الدراوردي، قال: وروى هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ولا علة له.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢١) ، وذكره صاحب الإحياء (٣/١٠٦).
قلت ولفظ الحديث: ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حدته وفي المجمع «ذرب اللسان». والذرب: يقول ما يشاء غير مبال بالعاقبة.
(١) ذكر العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/٢٩٣)، ومما روى بالصاد والضاد قول عمر رضي الله عنه: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه، وهو ينضنض لسانه، وينضنض. رواه أبو عبيد بالصاد غير المعجمة، وزعم أن الحديث بالصاد لا غير، وحدثنا ابن صاعد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أن عمر أطلع على أبي بكر، رضي الله عنهما، وهو آخذ بلسانه ينصنص، كذا أملاه علينا بالصاد غير معجمة، فقال: ما هذا يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: هذا أوردني الموارد.
وحدثنا به الجوابي، حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا الدراوردي عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر رأى أبا بكر، رضي الله عنهما، وهو ينضنض لسانه بالضاد المعجمة. وقد روى بالضاد المعجمة أكثر مما روى بالصاد غير المعجمة، بل أكثر الرواة على الضاد المعجمة.
وقال أبو عبيد: قوله ينصنص لسانه بالصاد غير المعجمة معناه يحرك، والنضنضة بالضاد المعجمة أيضاً: هو تحريك اللسان، وشبهوه بنضنضة الحية، ولم يرو أحد البيت الذي يستشهد به إلا بالضاد المعجمة.

تبيت الحية النضناضُ منه مكان الحب تستمع السرار

قال ميرة: وذكر أبو عبيد في غريب الحديث هذا قائلاً: حدثنيه ابن مهدي، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال أبو عبيد: وحدثنيه أبو نعيم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر، فذكره.
وقال: قال أبو عمرو: قوله ينصنص: يعني يحركه ويقلقله، وكل شيء حركته، وقلقلته، فقد نصنصته.
وقال: وفيه لغة أخرى، ليست في الحديث، بمعناه نضنضت بالضاد معجمة، ومنه قيل للحية: نضناض، وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه، قال الراعي:

قال ابن المدينى، قال يحيى: قلت لسفيان: ما قلت للمخزومى الذى كان بمكة؟، قال: وكان أسمع سفيان كلاماً شديداً، قال: مر بى وأشرت إليه فجاء فقلت له: كل شيء حدثتك أو بعض ما حدثتك فى نفسى منه شيء وأنكر يحيى على من روى عن سفيان أنه قال: كل شيء حدثتك كذب، قال وسمعته يقول: سفيان عن إبراهيم شبه لا شيء، لأنه لو كان فيه إسناد صاح به.

قال وقال يحيى: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلى ويده فى ثيابه فمطلنى به أياماً ثم قال: حدثنى به أبو الصباح، قلت: من أبو الصباح؟

قال: سليمان بن قسيم، قال يحيى: وإنما هو سليمان بن يسير[1].

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث، وكان يدلس[2].

=يبيت الحية النضناض منه مكان الحب يستمع السرار

الحب: القرط، قال: وأخبرنى الأصمعى، أنه سأل أعرابيًا، وأعرابية، عن النضناض، قال: فأخرج لسانه فحركه، لم يزده على هذا، وهذا كله يرجع إلى الحركة، وأما الحديث فبالصاد لا غير، أى الغير معجمة.

(١) قال العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» (١/٨٨): حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى، حدثنا أحمد بن زهير قال: رأيت فى كتاب على بن المدينى قال يحيى بن سعيد: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلى ويداه فى ثيابه، فمطلنى، ثم قال: حدثنا أبو الصباح، قلت: من أبو الصباح؟ قال: سليمان بن قسيم وإنما هو سليمان بن يسير.

قال الدكتور «ميرة» نقلاً عن الإكمال لابن ماكولا (١/٣٠٤): هو سليمان بن يسير أبو الصباح النخعى الكوفى، ويقال فيه: أسير عن همام بن الحارث، وإبراهيم النخعى، والحر بن الصباح، روى عنه الثورى، ويعلى بن عبيد، ويحيى بن سعيد الأموى، وأبو نعيم النخعى، ضعفوه، ويقال فيه: سليمان بن أسير، ويقال: سليمان بن قسيم. كذا سماه الثورى ونسبه وهو مولى إبراهيم النخعى.

وقال في «التوضيح»: وحكي فيه ابن حبان أيضاً سليمان بن أسير، وسليمان بن بشير، بموحدة مضمومة ومعجمة مفتوحة، وسليمان بن سفيان وقال: كله واحد.

وقال الدارقطنى معلقاً: سليمان بن سفيان شيخ مدينى يكنى أبا سفيان، يحدث عن عبد الله بن دينار، روى عنه معتمر وأبو عامر العقدى، وهو ضعيف الحديث أيضاً، وليس سليمان بن بشير الكوفى.

انظر: المجروحين (١/٣٢٦)، الجرح والتعديل (٢/١/١٥٠)، وقال: سليمان بن يسير ويقال: ابن أسير أبو الصباح النخعى الكوفى، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال عمرو بن على: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

(٢) سبق الإشارة إلى ذلك.

قال: وسمعت يحيى يقول: لما دخل الثورى اليمن أتاه معمر، فسلم عليه فحدث يوما بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن النبى ﷺ ضحى بكبشين، وهو حديث يخطئ فيه ابن عقيل، قال له الثورى: تعست يا أبا عروة. فغضب معمر من ذلك، فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه(1).

عمرو بن الحسين: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو نوح واسمه عبد الرحمن بن غزوان(*) قال: سمعت شعبة يقول: كل كلام ليس سمعت وسمعت فهو بقل وخل(2).

قال: وقال شعبة: نعم الرجل سفيان لولا أنه يقمش، يعنى يأخذ من الناس كلهم.

ابن أبى خيثمة: حدثنا أحمد بن محمد الصفار، حدثنا يزيد بن زريع قال: كان سفيان الثورى يقول فى حديث أبى الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: قدم علينا عمر بن الخطاب، فقال: إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاحذم، فكان سفيان يقول: بالخاء المعجمة يصحفه(3).

---

(1) ذكر ابن أبى حاتم فى العلل (٢/٣٩) برقم (١٥٩٩)، قال: سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه المبارك بن فضالة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ: ضحى بكبشين أملحين موجوءين .... الحديث.
وروى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جابر ابن عبد الله، عن أبيه، عن النبى ﷺ.
وروى هذا الحديث الثورى فقال: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة أو عائشة عن النبى ﷺ.
ورواه عبيد الله بن عمرو، وسعيد بن سلمة فقالا: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن على بن حسين، عن أبى رافع، عن النبى ﷺ.
قلت لأبى زرعة: فما الصحيح؟ قال: ما أدرى عندى فى ذا شىء، قلت لأبى: ما الصحيح؟ قال: ابن عقيل لا يضبط حديثه، قلت: فأيهما أشبه عندك؟ قال: الله أعلم.
وقال أبو زرعة: هذا من ابن عقيل والذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات.
(*) عبد الرحمن بن غزوان الضبى أبو نوح المعروف بقراد، ثقة له أفراد، من التاسعة، التقريب (١/٤٩٤).
(2) ذكره الذهبى فى «السير» (٧/٢٠٨): حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا قراد: أنه سمع شعبة يقول: كل شىء ليس فى الحديث سمعت فهو خل وبقل.
(3) ذكر العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» (١/١٠٧): وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى حدثنا الليث بن الفرج، حدثنا حجاج بن نصير عن مرحوم بن عبد العزيز حدثنى أبى عن أبى الزبير، مؤذن بيت المقدس، قال: أتى علينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: يا أبا الزبير إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحذم.
قال الليث بن الفرج: لما قدم وكيع عبادان سنة تسعين ومائة قال: حدثنا سفيان الثورى،=

قال على: قلت ليحيى: إن سفيان لا يحدث عن الزبرقان[1]، يعنى السراج، قال: لم يره، ثم قال: ليت كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة.

[٥٨/أ] ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن يمان[2] قال: قال

=عن مرحوم، عن أبيه، عن أبى الزبير، وقال: فإذا أقمت فاحذم، فقيل له: يا أبا سفيان إنك وصاحبك تصحفان فى هذا الحديث إنما هو فاحذم.

قال العسكرى: ورواه ابن عيينة، عن مرحوم فقال: فاحذم على الصواب.

وحدثنيه إسماعيل بن يعقوب الصفار، حدثنا نصر بن على، حدثنا مرحوم العطار، فذكر نحوه، وحدثنى محمد بن الحسين بن سعيد، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن محمد الصفار، حدثنا يزيد بن زريع قال: كان سفيان الثورى يقول: فاخذم يصحفه.

قال: وكان يزيد بن زريع يرويه عن مرحوم العطار.

قال العسكرى: الحذم والحدر فى الإقامة قطع التطويل، وأصله الإسراع فى المشى، والخذم بالخاء المعجمة القطع، وقد يكون الحذم القطع أيضاً يقال: خذمته وحذمته، وجذمته وجرمته بمعنى قطعته، وجزمته بالزاى أيضاً قطعته.

وفى حديث إبراهيم: القراءة جزم، والتكبير جزم، والتسليم جزم، ثلاثتها بالجيم والزاى المعجمة، أى لا يمد المد المفرط، ويجزم أى يقطع، وفى خبر آخر الأذان جزم.

(١) الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمرى، ويقال: الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية.

قال النسائى: ثقة وذكره ابن حبان فى «الثقات»، سئل الدارقطنى عن حديث رواه الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن زهرة، عن زيد بن ثابت فقال: يخرج الحديث وزهرة مجهول الحال.

وقال ابن أبى خيثمة فى تاريخه عن على قال يحيى بن سعيد: كان زبرقان ثقة، قال على: فقلت له: أكان ثبتاً؟ قال: كان صاحب حديث، فقلت: إن سفيان لا يحدث عنه، قال: لم يره وليس كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة، وهو زبرقان بن عبد الله.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٧٥/٣)، تهذيب الكمال (٢٨٥/٩)، التاريخ الكبير (٣/ت١٤٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ت٢٧٦٦)، وميزان الاعتدال (٦٦/٢)، طبقات ابن سعد (٢٤٧/٥)، الكاشف (٣١٧/١).

(٢) يحيى بن يمان العجلى الكوفى، أبو زكريا، قال أبو بكر بن عياش: ذاك راهب يعنى لعبادته.

وقال الساجى: ضعفه أحمد.

وقال: حدث عن الثورى بعجائب، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ليس بحجة.

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ليس بثبت، لم يكن يبالى أى شيء حدث، كان يتوهم الحديث.

قال: وقال وكيع: هذه الأحاديث التى يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثورى، وقال عثمان الدارمى عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقا.

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن على بن المدينى: كان فلج فتغير حفظه.

وقال أبو بكر بن عفان الصوفى عن وكيع: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ منه، ثم نسى=

سفيان الثورى: ما أبغض إلىّ أن أخالط قارئا، وما شىء أحب إلىّ من أن أخالط فتى[1].

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: سمعت عمران القطان ابن أخت سفيان يقول لمبارك بن سعيد: ما حال خالى سفيان، لم يكن عنده من العلم ما يستحق به هذا الثناء على ألسن الناس، إلاّ أن يكون شيئًا كان فى قلبه[2].

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنى ابن المبارك قال: حدثت سفيان الثورى بحديث، فجئته وهو يدلسه، فلما رآنى استحيا وقال: نرويه عنك، يروون عنك[3].

=فلا أعلم بالكوفة أحفظ من داود ابنه.

وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمى أصحاب الثورى فى الكثرة عنه.

وقال الآجرى عن أبى داود: يخطئ فى الأحاديث ويقلبها، وقال النسائى: ليس بالقوى.

قال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو فى نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتبه عليه، توفى رحمه الله تعالى: (١٨٨) أو (١٨٩).

انظر: تهذيب التهذيب (١١/٢٦٥)، تهذيب الكمال (٣٢/٥٥)، التاريخ الكبير (٨/٣١٤٢)، الجرح والتعديل (٩/ت٨٣٠)، الكاشف (٣/ت٦٣٨٠).

(١) ذكره الذهبى فى السير (٧/٢٤٣):

قال يحيى بن يمان: قال سفيان: ما شىء أبغض إلىّ من صحبة قارئ ولا شىء أحب إلىّ من صحبة فتى.

(٢) ذكر الذهبى فى السير: قال زائدة: كان سفيان أفقه الناس. وقال ابن المبارك: ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

وعن ابن عيينة: ما رأى سفيان مثل نفسه. قال إبراهيم بن محمد الشافعى: قلت لابن المبارك: رأيت مثل سفيان الزهرى؟ فقال: هل رأى هو مثل نفسه. وقال الخريبى: ما رأيت محدثًا أفضل من الثورى.

وقال يحيى بن سعيد: ما كتبت عن سفيان عن الأعمش أحب إلىّ مما كتبت عن الأعمش. وقال أبو أسامة: من حدثك أنه رأى بعينه مثل سفيان فلا تصدقه. وقال شريك: نرى أن سفيان حجة لله على عباده.

قلت: وقول ابن أخته لا يقلل من علمه، بل يزكى جانبًا آخر فى حياته، وهو الذى يعلمه الله تعالى، إذا جعل الثناء عليه من هذا الجانب، وليس من قبيل علمه، بل من قبيل ما وقر فى قلبه. والله أعلم.

(٣) لم أقف على هذا القول.

وقال الذهبى: وكان - أى سفيان - يدلس فى روايته وربما دلس عن الضعفاء. وقال عباس الدورى: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان أحدًا فى زمانه فى الفقه والحديث والزهد وكل شىء.

ابن شوذب: سمعت أيوب السختيانى يقول: ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثورى. وقال ابن المبارك: ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كان الثورى يعيب على أبى حنيفة حديثا كان يرويه عن عاصم بن أبى رزين، عن ابن عباس قال: لا يقام الحد على من أتى بهيمة[1].

فلما خرج إلى اليمن وكان يتجر دلسه عن عاصم[2].

قال: حدثنا عبد الكريم بن مطرف السروجى ابن عم وكيع قال: حدثنى وكيع، عن سفيان قال: إن كنتم ترون أنّا نحدثكم كما سمعنا فلا ولكن نصيب المعانى[3].

قال وقال يحيى: مرسلات سفيان شبه الريح.

قال: وسمعت يحيى يقول: سمعت القطان يقول: لما اختفى سفيان عندنا كان يكتب فى اختفائه عن قوم ما كنت أكتب عنهم، وأنا مُحلاً الشرب، وأكثر وذكر المنزل ونحوه[4].

---

(١) أخرجه الترمذى فى كتاب الحدود، باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة برقم (١٤٥٥).
حدثنا محمد بن عمرو السواق، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبى عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة». فقيل لابن عباس: ما شأن البهيمة؟ قال: ما سمعت من رسول الله ﷺ فى ذلك شيئا، ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد عُمِلَ بها ذلك العمل.
قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبى ﷺ. وقد روى سفيان الثورى عن عاصم عن أبى رزين عن ابن عباس أنه قال: من أتى بهيمة فلا حد عليه.
حدثنا بذلك محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن مهدى، حدثنا سفيان الثورى. وهذا أصح من الحديث الأول.. والعمل على هذا عند أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق. أخرجه أبو داود فى كتاب الحدود باب فيمن أتى بهيمة برقم (٤٤٦٥).
حدثنا أحمد بن يونس أن شريكا، وأبا الأحوص، وأبا بكر بن عياش حدثوهم عن عاصم عن أبى رزين، عن ابن عباس فذكره.
وقال أبو داود: وكذا قال عطاء، وقال الحكم: أرى أن يجلد ولا يبلغ به الحد. وقال الحسن: هو بمنزلة الزانى. قال أبو داود: حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبى عمرو.
أخرجه النسائى فى الكبرى كتاب الرجم باب من وقع على بهيمة. وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٢٣٣/٨)، وذكره المتقى الهندى فى الكنز (١٣١٢١). وذكره الزيلعى فى نصب الراية (٤٣٤/٣).
(٢) لم أقف على هذا القول. والله أعلم.
(٣) ذكر الذهبى فى السير (٢٥٦/٧): مهنا بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، قال صاحب لنا لسفيان: حدثنا كما سمعت؟ فقال: لا والله لا سبيل إليه، ما هو إلا المعانى.
وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: إن قلت إنى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقونى.
(٤) لم أقف عليه.

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا محمد بن عبد العزيز - وكان فاضلاً - قال: سمعت ابن عيينة يقول: من يزعم أنَّ سفيان لم يأخذ من السلطان؟ أنا أخذت له منهم[١].

قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت حفص بن غياث يقول: رأيت سفيان يشرب النبيذ حتى يحمر وجهه[٢].

قال الدورى: قال يحيى بن معين قال: حدثنا الأشجعى قال: حججت، فقدمت وقد كنت سمعت من شبل فقال لى سفيان جئنى بكتاب شبل، فجئته به فنظر فيه ثم جعل يحدث به عن ابن أبى نجيح نفسه، قال الدورى: قلت ليحيى: كان شبل يروى عن ابن أبى نجيح؟ قال: نعم، فجعل سفيان يحدث بها عن ابن أبى نجيح، فكنت ربما ذهبت إذا حدث سفيان فيقول: [٥٨/ب] من آذنك[٣].

قال ابن المدينى: كان سفيان بن سعيد يدلس الحديث، يروى عن نعيم بن أبى

(١) لم أقف على هذا القول. ولقد كان سفيان لا يرضى من السلطان بشىء، وكان عليهم شديد حتى أنه كان لا يخرج للغزو معهم، وكان يقول: إنهم تركوا لنا الآخرة فلنترك لهم الدنيا. وكان رحمه الله مغضوبًا عليه من قبلهم.

(٢) قال الذهبى فى السير (٢٤١/٧): قد كان سفيان رأسًا فى الزهد والتأله والخوف رأسًا فى الحفظ رأسًا فى معرفة الآثار، رأسًا فى الفقه، لا يخاف فى الله لومة لائم من أئمة الدين، وأغتفر له غير مسألة اجتهد فيها وفيه تشيع يسير، كان يثلث بعلى وهو على مذهب بلده أيضًا فى النبيذ ويقال: رجع عن كل ذلك، وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج أصلاً وكان يدلس فى روايته وربما دلس عن الضعفاء، وكان سفيان بن عيينة مدلسًا لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف.

وفى (٢٦٠/٧) أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا عبد الملك الميمونى: سمعت يعلى بن عبيد يقول: قال سفيان: إنى لآتى الدعوة وما اشتهى النبيذ فأشربه لكى يرانى الناس.

(٣) سبق ذكر أن سفيان كان يدلس.

وشبل هذا هو، والله أعلم، شبل بن عباد المكى القارئ، قال ابن معين وأحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: هو أحب إلىَّ من ورقاء فى ابن أبى نجيح، وقال الآجرى عن أبى داود: ثقة. إلا أنه يرى القدر.

ذكر بعض المتأخرين أنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبى ابن حذيفة: إنما طلب العلم بعد الخمسين، يعنى وهو من أصحابه فيكون وفاة شبل بعد ذلك.

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الدارقطنى: ثقة. هذا والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٦/٤)

هند(١) ولم يسمع منه شيئا.

قال: وسمعت يحيى يقول: مالك عن سعيد بن المسيب، أحب إلى من سفيان، عن إبراهيم، وكل ضعيف، قال: وسفيان عن إبراهيم شبه لا شيء(٢).

قال السباك: سمعت دح بن حبيب قال: سمعت عبد الرزاق قال: كان سفيان يحضر مجلس معمر، وكان معمر يحضر مجلس سفيان، فحضره يوما فقال: يا أبا عروة ما تقول فيها؟ فأجاب فيها، فقال: جرمزت يا أبا عروة، فما عاد بعد ذلك إلى مجلسه(٣).

أبو داود الطيالسى قال: قال شعبة: إذا قال لك سفيان حدثنى رجل فافحص عن ذلك الرجل(٤).

أبو داود الطيالسى: حدثنى رجل قال: سئل سفيان الثورى عن شعبة فقال: اسمعوا منه وأينا يطيق ما يطيق شعبة، إنّا نسمع الحديث فنرويه، وإن شعبة يسمعه فيعرفه.

قال: وسئل شعبة عن سفيان فقال: اسمعوا منه ولا تسمعوا منه إلا ما تعرفون(٥).

---

(١) نعيم بن أبى هند صدوق، قال أبو حاتم: قيل للثورى: لِمَ لَمْ تسمع من نعيم بن أبى هند قال: كان يتناول علياً رضى الله عنه.
قال الذهبى: ولأبيه أبى هند النعمان بن أسماء الأشجعى صحبة، ونعيم لون غريب كوفى ناصبى.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائى: ثقة، قال الفلاس: مات سنة (١١٠).
قال ابن حجر: اسمه النعمان بن أشيم الأشجعى الكوفى.
قال العجلى: كوفى ثقة.
قال ابن سعد: توفى فى ولاية خالد القسرى وكان ثقة وله أحاديث.
انظر: تهذيب التهذيب (٤١٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٩)، الجرح والتعديل (٨/ت٢١٠٩)، الكاشف (٣/ت٥٩٦٦)، ميزان الاعتدال (٤/ت٩١١٢).

(٢) قلت: لعل إبراهيم هذا هو إبراهيم بن يزيد الخوزى أبو إسماعيل المكى مولى بنى أمية.
متروك الحديث، كما ذكر ابن حجر فى التقريب (٤٦/١)، وقال أحمد والنسائى: متروك، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخارى: سكتوا عنه.
قال ابن سعد: مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وكان يسكن شعب الخوز بمكة.
قال ابن عدى: يكتب حديثه.
انظر: ميزان الاعتدال (٧٤/١).

(٣) سبق الكلام على الخلاف الذى دار بينهم على حديث جابر بن عبد الله في الأضحية.

(٤) ذلك لأن سفيان الثورى يدلس عن الرجال، ولكن ما عرف له تدليساً عن ضعيف.

(٥) ذكر الذهبى فى السير (٢١٩/٧): وقال أبو الوليد: قال لى حماد بن زيد قال: إذا خالفنى شعبة فى حديث صرت إلى قوله، قلت: كيف يا أبا إسماعيل؟ قال: إن شعبة كان لا يرضى-

يتلوه فى الجزء الرابع إن شاء الله على بن عاصم وابنه، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله وسلامه، وهو حسبنا ونعم الوكيل[1].

* * *

=أن يسمع الحديث عشرين مرة وأنا أرضى أن أسمعه مرة.

قلت: وغير ذلك كثير عن شعبة رحمه الله، ورحم الثورى، فقول شعبة هذا مصروف إلى أن الثورى كان يدلس.

(١) هذه عبارة يكتبها المصنف فى نهاية كل جزء من الأجزاء وبداية الآخر الذى يليه، والله أعلم.

[٥٩] الجزء الرابع من كتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف أبى القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخى[١].

* * *

[٦٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطيبين وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل[٢].

* * *

٤٩ و ٥٠- على بن عاصم[٣] وابنه[٤]

---

(١) هذه العبارة سجلها الناسخ فى بداية كل جزء من الأجزاء الستة، وسجل عليها اسم المصنف، وكتب أسفلها اسمه، فى الجزء السادس، وهو الحسن بن يحيى بن المنبجى وسجل أيضاً تاريخ النسخ، وهو: ذى القعدة، سنة اثنين وسبعون وخمسمائة.

(٢) هذه العبارة يضعها المصنف دائماً فى أول الأجزاء.

(٣) على بن عاصم بن صهيب الواسطى أبو الحسن القرشى التيمى، مولى قريبة أخت القاسم، ولد سنة (١٠٧) فهو من أسنان سفيان بن عيينة.

قال الفلاس: على بن عاصم فيه ضعف وكان، إن شاء الله، من أهل الصدق.

وقال يحيى بن معين: ليس بشىء، وقال النسائى: متروك الحديث.

وقال البخارى: ليس بالقوى عندهم يتكلمون فيه، أبو داود الطيالسى: سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عنه، يعنى على بن عاصم.

أحمد بن محمد بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: على بن عاصم كذاب ليس بشىء، وقال ابن أبى شيبة فسألته، يعنى يحيى بن معين، عن على بن عاصم، فقال: ليس بشىء، ولا يحتج به قلت: ما نكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس ممن يكتب حديثه.

وقال عثمان بن أبى شيبة: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخى، فقلنا له: يا أبا خالد، على بن عاصم ما حاله عندك؟ قال: حسبكم مازلنا نعرفه بالكذب.

قال الخطيب، وكذلك روى أيوب بن إسحاق بن سافرى عن ابنى أبى شيبة، عن يزيد وجاء عن يزيد خلاف هذا.

توفى رحمه الله تعالى فى جمادى الأولى سنة إحدى ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، زاد ابن سعد وأشهر بواسط، وقيل غير ذلك.

انظر: تهذيب الكمال (٥٠٤/٢٠)، التاريخ الكبير (٢٩٠/٦)، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٧)، طبقات الحفاظ (١٣١)، تذكرة الحفاظ (٣١٦/١)، الكاشف (٢٨٨/٢)، دول الإسلام-

قالوا: إنه حدث بحديث لم يحدث به غيره، وأنه كان يخطئ ويقيم على خطأه، وأنه كان يتحاقر الناس إذا أخبر بمخالفتهم له[١].

-(١٢٦/١)، ميزان الاعتدال (١٣٥/٣)، كتاب المجروحين والضعفاء (١١٣/٢)، الكامل لابن عدى (٥٩٣/٣)، النجوم الزاهرة (١٧٠/٢)، الضعفاء والمتروكين (٧٧)، تاريخ ابن معين (٤٢١)، طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، تاريخ خليفة (٤٧٠)، طبقات خليفة (ت٣١٩١)، التاريخ الصغير (٢٩٥/٢)، الكاشف (٢٨٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٤٩/٩).

(٤) عاصم بن على بن عاصم.
قال الذهبي: أخرج حديثه البخاري والترمذي وابن ماجه، وقال: حافظاً صدوقاً، من أصحاب شعبة، حدث عنه البخاري في صحيحه، وأبو داود، حدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي وأبو محمد الدارمي، وغيرهم.
وقد جرحه ابن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم، وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: صحيح الحديث قليل الغلط.
قال ابن عدي: لعاصم بن علي ثلاثة أحاديث تفرد بها عن شعبة، ثم قال: لا أعلم له شيئاً منكر سواها ولم أر بحديثه بأساً، وكان رحمه الله ممن ذب عن الدين في المحنة كما ذكر الذهبي في السير.
قال الذهبي: قالوا: توفى عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين، وسمع أبو داود منه أحاديث يسيرة، وتوفى عاصم.
انظر: العلل لأحمد (١٨٦)، تاريخ بغداد (٢٤١/١٢)، تهذيب التهذيب (٤٩/٥)، طبقات الحفاظ (١٧٤)، الكامل لابن عدى (٤٠٧/٦)، ميزان الاعتدال (٣٥٤/٢)، الكاشف (٥١/٢)، شرح العلل لابن رجب (٧٨٨/٢)، التاريخ الكبير (٤٩١/٦)، طبقات خليفة (ت٣١٩٩)، التاريخ الصغير (٣٤٦/٣)، الجرح والتعديل (٣٤٨/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٩).

(١) قال ابن المديني: كان على بن عاصم كثير الغلط، وإذا رد عليه لم يرجع، وكان معروفاً في الحديث، ويروى أحاديث منكرة، وبلغني أن ابنه قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثا فأبى.
قال يعقوب بن شيبة: سمعت على بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما خالف فيه الناس، ولجاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقى وللحديث آفات تفسده.
انظر: تاريخ بغداد (٤٤٦/١١)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٠/٩).
وقال: حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني عفان قال: قدمت أنا وبهز واسط، فدخلنا على على بن عاصم فقال: ممن أنتما؟ قلنا: من أهل البصرة فقال: من بقى؟ فجعلنا نذكر حماد بن زيد والمشايخ فلا نذكر له إنساناً إلا استصغره، فلما خرجنا، قال بهز: ما أرى هذا يفلح.
قال الخطيب: قد كان عليّ من ذوى الأموال والاتساع في الدنيا، ولم يزل ينفق في طلب-

وإن شعبة تكلم فيه وقال: أفادنى على بن عاصم عن خالد الحذاء أشياء، سألت عنها خالداً فأنكرها[١].

وأنه روى فقال: عن مطرف بن عياض بن حماد، وإنما هو مطرف بن عبد الله، عن عياض، وأنه روى عن حصين سبعمائة، حكى جميع هذا عن أصحاب الحديث حسين الكرابيسى[٢].

ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا على بن عاصم، حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: قال: رسول الله ﷺ: «من عزا مصاباً فله مثل أجره». وقال يحيى بن أيوب: ليس لهذا الحديث أصل ولا يعرف[٣].

=العلم ويفضل على أهله قديماً وحديثاً.

انظر: «السير» الموضع السابق وتاريخ بغداد (١١/٤٤٩: ٤٤٧).

(١) ذكر الذهبى فى «السير»: محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع قال: لقيت على بن عاصم فأفادنى أشياء، عن خالد الحذاء، فأتيت خالداً فسألته عنها فأنكرها كلها.

وزاد ابن حجر، وأفادنى عن هشام بن حسان حديثاً فأتيت هشاماً فسألته فأنكره.

وقال البخارى: قال وهب بن بقية: سمعت يزيد بن زريع، حدثنا على، عن خالد، بسبعة عشر حديثًا، فسألنا خالداً عن حديث فأنكره ثم آخر فأنكره، ثم ثالث فأنكره، فأخبرناه فقال: كذاب فاحذروه.

وروى عن شعبة أنه قال: لا تكتبوا عنه، قال العجلى: كان ثقة معروفاً بالحديث والناس يظلمونه فى أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل.

(٢) ذكر ابن حجر فى «تهذيب التهذيب».

قال الدارقطنى: كان يغلط ويثبت على غلطه، وذكر العقيلى من طريق يحيى بن معين: أتيت على بن عاصم فقلت له: حديث خالد، عن مطرف، عن عياض بن حمار، فقال: حدثنا خالد ابن مطرف، عن عبد الله بن عياض بن حماد، عن أبيه، فقلت: إنما هو مطرف بن عبد الله عن عياض فقال: لا، إنما هو مطرف آخر، قلت: انظر فى كتابك، فقال: أنا أحفظ من الكتاب، قال: فقلت فى نفسى: كذبت.

انظر: تهذيب التهذيب، الموضع السابق.

(٣) ذكر ابن حجر فى «تهذيب التهذيب»:

ما أورده الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١١/٤٥٣،٤٥٤)، حديثه عن محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله مرفوعًا: «من عزى مصاباً فله مثل أجره» وقال: إنه أنكر عليه ثم أورد من طريق وكيع، عن قيس بن الربيع وإسرائيل كلاهما عن محمد بن سوقة مثله ولكن الإسناد إلى وكيع غير ثابت.

وقال يعقوب بن شيبة فى الحديث المذكور: هذا حديث كوفى منكر، يرون أنه لا أصل له، لا نعلم أحداً أسنده ولا أوقفه غير على بن عاصم.

وقد رواه أبو بكر النهشلى وهو صدوق ضعيف الحديث، عن محمد بن سوقة فلم يجاوز به=

قال: وقال يحيى بن أيوب: قيل يوما لابن علية: إن على بن عاصم قال: كنت أدخل إلى خالد، يعنى الحذاء، وابن علية بالباب، قال: سحق الله أو يكذب ما سمعت من خالد حدثنا على بابه، سحق الله أو يكذب ما أتيت باب خالد[١].

قال: وقيل ليحيى بن مغيرة: إن أحمد بن حنبل قال: إن على بن عاصم ثقة وليس بكذاب، قال: لا والله ما كان على عنده قط ثقة ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة[٢]؟.

قال: وسمعت طاهر الطيالسى يسأل أخى وكان قد كتب عن على بن عاصم فقال له: أما أنا فما أعيب عليه إلا أنه كان يغلط فيلج ويبصر خطأه، قال: فما منعك أن تروى عنه، قال: ما كنت أجئ إلى الناس كلهم فأردهم بيدى، فقال ليحيى بن معين: يا أبا زكريا ما تقول فى على بن عاصم؟ قال: كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصيارفة[٣].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: لقيت على بن عاصم على الجسر فسألته عن

=محمد وقال: يرفع الحديث. قال يعقوب: وهذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على علىّ بن عاصم وتكلموا فيه مع ما أنكر عليه سواء.

قال يعقوب: وسمعت إبراهيم بن هاشم يقول: إن رجلاً قال لابن عيينة: إن على بن عاصم حدث عن محمد بن سوقة فذكر الحديث، فلم ينكر سفيان الحديث، وقال محمد بن سوقة: لم يحفظ عن إبراهيم شيئاً.

قال الخطيب: وقد روى حديث محمد بن سوقة، عبد الحكيم بن منصور مثل ما رواه على بن عاصم، وروى كذلك عن الثورى، وشعبة، وإسرائيل، وغيرهم وليس شىء منها ثابتا.

قال الساجى: كان من أهل الصدق ليس بالقوى فى الحديث، عتبوا عليه فى حديث محمد بن سوقة، ثم ساق الخطيب بأسانيده عدة منامات رآها أقواهم سماهم أن الحديث المذكور صحيح.

(١) لم أقف على هذا القول، بل جاء فى «السير»: قال ابن المدينى: إنه أتى على بن عاصم فى واسط وأخذ يراجعه فى أخطائه، ويذكر له أسماء مخاليفه، ويرد هو، وعندما ذكر ابن علية، قال: ما رأيته يطلب حديثا قط.

(٢) ذكر الذهبى أن الإمام أحمد روى عنه وكذا ابن حجر.

وذكر الذهبى: وقال أبو داود: قال أحمد: وذكر على بن عاصم، فقال: أما أنا فأخذت عنه وحدثنا عنه.

وقال سعيد بن عمرو البرذعى: حدثنا محمد بن يحيى النيسابورى قال: قلت لأحمد بن حنبل فى على بن عاصم وذكرت له خطأه، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأومأ أحمد بيده، خطأ كثيراً ولم نر بالرواية عنه بأساً.

قلت: وهذا القول فى «شرح علل الترمذى» لابن رجب (١/١١٣) كما قال محقق «السير».

قلت: ولم أقف على قول يحيى بن المغيرة.

(٣) انظر الترجمة.

حديث مطرف، عن عامر: «من زوج كريمته من فاسق»[1].

[٦٠/ب] فحدثني به، فقلت: يا شيخ اتق الله، فحول رأس نعليه وقال: تراني أكذب تراني أكذب[2].

قال: وكان أبي يحضر معنا مجلس عاصم بن علي، فكنا إذا رجعنا أخذ يحيى كتابي فنظر فيه ويعلم على الخطأ[3].

قال: وسمعت يحيى يقول: لا يفلح من آل عاصم بن صهيب الرومي أحد أبداً، وعاصم هذا هو ابن علي بن عاصم[4].

* * *

---

(١) ذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة: «الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مرو»، من حديث أنس بن مالك وفي آخره «فقد قطع رحمها».
قلت: ذكره ابن حبان في المجروحين (٢٣٨/١)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٠/٢)، والشوكاني في الفوائد (١٢٣)، وقال: رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً، وقال الحسن بن محمد البلخي: يروي الموضوعات، وإنما هذا من كلام الشعبي رفعه باطل، والفتني في تذكرة الموضوعات (١٢٧)، وابن القيسراني (٨١١)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٩٠/٢)، وفي تنزيه الشريعة لابن عراق (٢٠٠/٢)، والألباني في الضعيفة (٢٢٩/٢) والزبيدي في الإتحاف (٣٤٩/٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف على هذا ولعلي ابن عاصم ابن آخر هو: الحسن بن علي بن عاصم الواسطي أبو محمد، روى عنه أحمد وأخيه عاصم، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال ابن عدي: ولم أر للحسن بن علي بن عاصم كثير حديث إلا ما حدثناه محمد بن يحيى عن عاصم، عن أخيه الحسن بن علي، عن الأوزاعي، وعن غيره، وكلها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به بمقدار ما يرويه.
وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي عنه بأحاديث، قال: كان أعقل من أبيه وأخيه، وقال مهنأ: سألت أحمد عنه؟ قال: قد رأيته وسمعت منه حديثين أو ثلاثة، قلت: إن الناس يقولون كان يترفض، قال: لا، ولكنه رجل صاحب لسان دخال على الملوك، وكان له سخاء ولم يكن يتواضع.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في حياة أبيه.
قال ابن حجر: وقال ابن المديني: رأيته فلم أكتب عنه، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وقال علي بن الجعد: كان عند شعبة بمنزلة الولد.
انظر: تعجيل المنفعة (٣٠٣)، الجرح والتعديل (٢١/٣)، ضعفاء ابن الجوزي (٧٣٤)، الثقات (١٧٠/٨)، ذيل الكاشف (٢٧٣)، الكامل لابن عدي (١٦٤/٣).

٥١- ابن عون[١]

قال ابن المديني: حدث سلمة بن عطية أن ابن عون كان يجمع بنيه وبني بنيه ونساهم جميعاً على خوان واحد ويقعد فيأكل معهم[٢].

---

(١) هو عبد الله بن عون بن أرطبان الإمام القدوة عالم البصرة أبو عون المزني مولاهم البصري الحافظ ولد رحمه الله سنة ست وستين.
قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون، قال: مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون.
وقال شعبة: شك ابن عون أحب إليّ من يقين غيره، معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: رأيت غيلان القدري مصلوباً على باب دمشق.
قال ابن سعد: كان ابن عون ثقة، كثير الحديث ورعاً، عثمانياً، قال: وأنبأنا بكار بن محمد، سمعت ابن عون يقول: رأيت أنس بن مالك تقاد به دابته. وسئل ابن علية: من حفاظ البصرة؟ فذكر ابن عون وجماعة.
محمد بن سلام الجمحي: سمعت وهيباً يقول: دار أمر البصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي.
روى إبراهيم بن رستم عن خارجة بن مصعب قال: صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.
وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان ابن عون أملكهم للسانه، قال ابن المبارك: ما رأيت مصلياً مثل ابن عون، قال قرة بن خالد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين فأنساناه ابن عون، قال بكار بن محمد: كان ابن عون يصوم يوماً ويفطر يومًا. علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري.
قال الأوزاعي: لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترت إلا سفيان، وابن عون.
معاذ عن شعبة: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا وهو يدلس إلا ابن عون وعمرو بن مرة.
قال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن ابن عون فقال: هو في كل شيء ثقة، حماد بن زيد عن محمد بن فضاء قال: رأيت النبي ﷺ فقال: زوروا ابن عون فإنه يحب الله ورسوله، أو أن الله يحبه ورسوله.
قال الذهبي: مات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومائة، وكذا أرخ موته يحيى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبي، وأبو نعيم، وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين وهو الصحيح، وقال المقرئ ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومائة.
انظر: تاريخ الإسلام (٦/٢١١)، تهذيب التهذيب (٥/٣٤٦)، تاريخ البخاري (٥/١٦٣)، الجرح والتعديل (٥/١٣٠)، حلية الأولياء (٣/٣٧)، الكامل في التاريخ (٢/٤٨٨)، تهذيب الكمال (١٥/٣٩٤)، طبقات ابن سعد (٧/٢٦١)، تاريخ خليفة (١٢٨)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٦٤)، التاريخ الصغير (٢/١١١)، تذكرة الحفاظ (١/١٥٦)، الكاشف (٢/ت٢٩٢٨)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٠٩).

(٢) لم أقف عليه وسلمة بن عطية هذا لم أستطع معرفته ولا الوقوف عليه.

قال: وقال معاذ: لقد كان يكون لـه الدين علينا فـأخذ بأنفاسنا ثـم يقع لنا عليه الشيء فما يعطينا فى عاقبة[١].

قال: وكان ينهى عن غيبة الحجاج والوقيعة فيه[٢]، وينهى أن يحمل عـن طـاووس[٣]، وسعيد بن جبير، ويقول: كأنا يريان الصرف، ويروى عن عمير بن إسحاق[٤] شيخ لـم يرو عنه غيره.

النضر بن شميل قال: قال ابن عون لبلال بن أبـى بـردة[*] حـين جلـده بسبب المرأة

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) قال الذهبى: معاذ بن معاذ: ما رأيت رجلاً أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عون، لقـد ذكـر عنده الحجاج وأنا شاهد فقيل: يزعمون أنك تستغفر له، فقال: مالى استغفر للحجـاج مـن بين الناس وما بينى وبينه؟ وما كنت أبالى أن أستغفر له الساعة.

(٣) ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب: قال ابن أبى خيثمة: قال أحمد بن حنبل قد رأى ابن عـون عطاء وطاووس ولم يحمل عنهم، قال ابن حجر: فعلى هذا حديثه عن عطاء مرسل والله أعلم. قلت: ولم يذكر سعيد بن جبير ولم يذكر أنه نهى عن الحمل عنهم.

(٤) عمير بن إسحاق القرشى، أبو محمد، مولى بنى هاشم، روى عن المقداد بن الأسود، وعمرو بـن العاص، والحسن بن على، وأبى هريرة، وسعيد بن العاص، وغيرهم، وعنه ابن عون.
قال أبو حاتم: لا نعلم عنه غيره، وقال ابن معين: لا يساوى شيء، ولكن يكتب حديثه، وقـال عثمان الدارمى: قلت لابن معين كيف حديثه قال: ثقة، وقال النسائى: ليس به بأس.
وذكره ابن حبان فى الثقات.
قال ابن حجر: وذكر الساجى أن مالكًا سُئل عنه فقال: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً، وذكره العقيلى فى الضعفاء لأنه لم يرو عنه غير واحد.
وقال ابن عدى: لا أعلم روى عنه غير ابن عون، وله من الحديث شيء يسير ويكتب حديثه.
انظر: ميزان الاعتـدال (٣/٢٩٦)، تهذيـب التهذيـب (٨/ ١٤٣)، التقريـب (٢/٨٦)، الجـرح والتعديل (٦/٣٧٥)، تهذيب الكمال (٢٢/٣٦٩)، التاريخ الكبير (٦/ت٣٢٣٣)، الكامل فـى الضعفاء (٦/١٣٢).

(*) بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى، أبو عمـرو، ويقـال: أبـو عبـد اللـه، أمير البصـرة وقاضيها.
قال خليفة: ولاه خالد القسرى القضاء سنة (١٠٩) فلم يزل قاضياً حتى قدم يوسـف بـن عمـر سنة (١٢٥) فعزله، وقال جويرية بن أسماء: لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد عليـه بـلال ابن أبى بردة فهناه ثم لزم المسجد يصلى ويقرأ ليله ونهـاره، فـدس إليـه ثقـة لـه، فقـال لـه: إن عملت لك فى ولاية العـراق مـا تعطينى؟ فضمـن لـه مـالاً جزيـلا، فـأخبر بذلـك عمـر فنفـاه وأخرجه، وقال: يا أهل العراق إن صاحبكم أعطى مقولاً ولم يعط معقولاً.
وفى رواية الأصمعى: فكتب عمر بن عبد العزيز إلى عاملـه علـى الكوفـة: إن بـلالا غرنـا باللـه فكدنا أن نغتر به، ثم سبكناه فوجدناه خبثاً كله، قال ابن حجر: قال أبو العباس المبرد: أول من أظهر الجور من القضـاة فـى الحكـم بـلال، وكـان يقـول: إن الرجلين ليختصمـان إلىَّ فـأجد

التى تزوجها: غضبك أيها الأمير أشد علىَّ من ضربك إياى[1].

على بن المدينى قال: قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروى عن أبى هارون العبدى[2] إلى أن مات، قال ابن أبى خيثمة: سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو هارون

=أحدهما أخف على قلبى فأقضى له.
مات بلال سنة نيف وعشرين ومائة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وأخرج البخارى له حديثاً فى الأحكام، وقيل: مات فى السجن، وقتل بسبب دهائه.
انظر: تهذيب الكمال (٤/٢٦٦)، التاريخ الكبير (٢/١/١٠٩)، الجرح والتعديل (١/١/٣٩٧)، الكاشف (١/١٦٥)، أخبار القضاة لوكيع (٢/٢٢- ٤٨)، خزانة الأدب (١/٤٥٢)، تهذيب ابن عساكر (٣/٣١٨)، سير أعلام النبلاء (٥/٦،٧)، تهذيب التهذيب (١/٥٠١).

(١) ذكر الذهبى فى «السير» قال أبو بكر بن أبى الدنيا: حدثنى عبد الله بن محمد البلخى، سمعت مكى بن إبراهيم يقول: كنا عند عبد الله بن عون فذكر بلال بن أبى بردة، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه لجوره وظلمه، قال: وابن عون ساكت، فقالوا له: إنما نذكره لما ارتكب منك، فقال: إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتين يوم القيامة؛ لا إله إلا الله، ولعن الله فلان.
وذكر أيضاً: وكان إذا جاءه إخوانه كأن على رؤسهم الطير، لهم خشوع وخضوع، وما رأيته مازح أحدًا، ولا ينشد شعراً، كان مشغولاً بنفسه، وما سمعته ذاكراً بلال بن أبى بردة بشىء قط، ولقد بلغنى أن قوماً، قالوا له: يا أبا عون بلال فعل كذا.
فقال: إن الرجل يكون فلا يزال يقول حتى يكون ظالمًا، ما أظن أحداً منكم أشد على بلال منى قال: وكان بلال ضربه بالسياط لكونه تزوج امرأة عربية.

(٢) هو عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى، تابعى لين بمرة، كذبه حماد بن زيد، وقال شعبة: لئن أقدم فتضرب عنقى أحب إلىَّ من أن أحدث عن أبى هارون.
قال أحمد: ليس بشىء، قال ابن معين: ضعيف لا يصدق فى حديثه، قال النسائى: متروك الحديث، قال الدارقطنى: متلون خارجى شيعى، فيعتبر بما روى عنه الثورى.
وقال ابن حبان: كان يروى عن أبى سعيد ما ليس من حديثه.
وروى معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف، يحيى القطان قال: قال شعبة: كنت أتلقى الركبان أسأل عن أبى هارون العبدى، فقدم فرأيت عنده كتاب فيه أشياء منكرة فى على رضى الله عنه فقلت: ما هذا الكتاب؟ قال: هذا الكتاب حق.
قال القطان: لم يزل ابن عون يروى عن أبى هارون حتى مات، قال الجوزجانى: أبو هارون كذاب مفتر، قال ابن عدى: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنى عبد العزيز بن سلام، حدثنى على بن مهران، سمعت بهز بن أسد، سمعت شعبة يقول: أتيت أبا هارون فقلت له: أخرج إلىَّ ما سمعته من أبى سعيد.
فأخرج إلىَّ كتابا فإذا فيه: حدثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرته وإنه لكافر بالله.
فدفعت الكتاب فى يده وقمت، قال ابن معين: كانت عند أبى هارون صحيفة يقول: هذه الصحيفة الوصى، أو صحيفة الوصى، قال السليمانى: سمعت أبا بكر بن حامد يقول: سمعت صالح بن محمد أبا على وسئل عن أبى هارون العبدى فقال: أكذب من فرعون.
انظر: ميزان الاعتدال (٣/١٧٣، ١٧٤)، التاريخ الكبير (٦/ت٣١٠٧)، الجرح والتعديل=

العبدى لا يكتب حديثه.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كانت عنده صحيفة، يقول: هذه صحيفة الوصي، يعنى على بن أبى طالب عليه السلام(١).

* * *

٥٢- الأوزاعى(٢)

=(٦/ت٥٠٠٢)، الكاشف (٢/ت٤٠٦٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٢، ٣١٣).

(١) انظر الترجمة.

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمرو الأوزاعى، كان يسكن بمحلة الأوزاع، وهى العقيبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق، ثم تحول إلى بيروت مرابطًا بها إلى أن مات، وقيل: كان مولده ببعلبك.

قال الذهبى: وكان مولده فى حياة الصحابة، قال محمد بن سعد: الأوزاع بطن من همدان وهو من أنفسهم وكان ثقة. قال: وولد سنة ثمان وثمانين، وكان خيرًا فاضلاً، مأمونا كثير العلم والحديث والفقه، حجة، توفى سنة سبع وخمسين ومائة.

قال الذهبى: وأما البخارى فقال: لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم، قال ضمرة بن ربيعة: الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور ربض دمشق، سمى بذلك؛ لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى والأوزاع الفرق تقول: وزعته: أى فرقته.

قال الوليد بن مزيد: مولده ببعلبك ومنشئوه بالكرك، قرية بالبقاع، ثم نقلته أمه إلى بيروت.

قال العباس بن الوليد: فما رأيت أبى يتعجب من شىء فى الدنيا تعجبه من الأوزاعى، فكان يقول: سبحانك تفعل ما تشاء! كان الأوزاعى يتيما فقيرًا فى حجر أمه، تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حكمك فيه أن بلغته حيث رأيته، يا بنى عجزت الملوك أن تؤدب أنفسها وأولادها أدب الأوزاعى فى نفسه، ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكًا قط حتى يقهقه، ولقد كان إذا أخذ فى ذكر المعاد أقول فى نفسى أترى فى المجلس قلب لم يبك؟!.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان الثورى، والأوزاعى، على مالك فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علمًا من صاحبه، ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة - يعنى الأوزاعى للإمامة.

قال أحمد بن حنبل: حديث الأوزاعى عن يحيى مضطرب.

الربيع المرادى: سمعت الشافعى يقول: ما رأيت رجلاً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعى. قال الخريبى: كان الأوزاعى أفضل أهل زمانه. قال إبراهيم الحربى: سألت أحمد بن حنبل ما تقول فى مالك؟ قال: حديث صحيح، ورأى ضعيف، قلت: فالأوزاعى؟ قال: حديث ضعيف ورأى ضعيف. قلت فالشافعى؟ قال: حديث صحيح، ورأى صحيح، قلت ففلان؟ قال: لا رأى ولا حديث.

قال الذهبى: يريد أن الأوزاعى حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع وبمراسيل أهل الشام، وفى ذلك ضعف، لا أن الإمام فى نفسه ضعيف.

قال ابن أبى حاتم: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنى عبد الحميد=

ابن أبى خيثمة قال: كان سعيد بن عبد العزيز[*] يقول: أما أنا فما كنت قدريا يعرض بأبى عمرو، يعنى الأوزاعى[(١)].

قال: وحدثنى سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عامر الأسلمى[(٢)]، قال: سمعت الأوزاعى يقول: ربما حدثت غيلانًا[(٣)]، يعنى القدرى.

* * *

=ابن بكار، قال: كنت عند سعيد بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد متى أبان الرواح إلى الجمعة؟ فقال له أتيت بيروت؟ قال: نعم، قال: فرأيت ابن عمرو؟ قال: نعم، قال: فقد كفاك من كان قبله.

انظر: تاريخ الإسلام (٢٢٥/٦)، تذكرة الحفاظ (١٧٨/١)، طبقات الحفاظ (٧٩) تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦)، ميزان الاعتدال (٥٨٠/٢)، وفيات الأعيان (١٢٧/٣)، حلية الأولياء (١٣٥/٦)، الجرح والتعديل (١٨٤/١، ٢٦٦/٥)، البداية والنهاية (١١٥/١٠)، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥)، طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، تاريخ خليفة (٤٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧)،

(*) هو سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى الإمام القدوة، مفتى دمشق، أبو محمد التنوخى الدمشقى، ويقال: أبو عبد العزيز، ولد فى سنة تسعين فى حياة سهل بن سعد، وأنس بن مالك رضى الله عنهما، وقرأ القرآن على ابن عامر، ويزيد بن أبى مالك تلا عليه الوليد بن مسلم أبو مسهر.

انظر: طبقات الحفاظ (٩٣)، طبقات القراء (٣٠٧/١)، ميزان الاعتدال (١٤٩/٢)، العبر (٢٥٠/١)، التاريخ الكبير (٤٩٧/٣)، الجرح والتعديل (٢٤/٤)، الكامل فى التاريخ (٧٦/٦)، تاريخ خليفة (٤٣٩)، حلية الأولياء (١٢٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٢/٨).

(١) لم أقف عليه وإن صح فهو من قبيل كلام الأقران. وأظنه لا يصح.

(٢) هو عبد الله بن عامر الأسلمى أبو عامر المدنى، هو من أقران الأوزاعى وابن أبى ذئب.
قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو عاصم، والنسائى: ضعيف، وقال أبو حاتم أيضًا: متروك، وقال الدورى، عن يحيى بن معين ليس بشىء ضعيف، وقال البخارى: يتكلمون فى حفظه.
وقال ابن عدى: عزيز الحديث لا يتابع فى بعض حديثه، وهو ممن يكتب حديثه.
وقال ابن سعد: كان قارئا للقرآن وكان يقوم بأهل المدينة فى رمضان وكان كثير الحديث استضعف، ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة فى شهر رمضان.
قال ابن حجر: قال الآجرى، عن أبى داود: ضعيف، وكذا قال الدارقطنى، وقال السعدى يضعف حديثه.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم، وذكره البرقى فى باب من غلب عليه الضعف.
وقال البخارى أيضًا: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، والمتون ويرفع المراسيل.
انظر: تهذيب الكمال (١٥٠/١٥)، التاريخ الكبير (٥/ت ٤٨٢)، الجرح والتعديل (٥/ ت ٥٦٣)، الكاشف (٢/ت ٢٨٢٦)، ميزان الاعتدال (٢/ت ٤٣٩٤)، تهذيب التهذيب (٢٤٤/٥).

(٣) سوف تأتى ترجمته فى باب رقم (١٨).

٥٣ - معمر[١]

ابن أبى خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدث معمر، عن العراقيين فخفه [٦١/أ] إلا عن الزهرى وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل فى حديث الأعمش شيئًا[٢].

قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، قال: كان معمر يتشيع[٣].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير ولم أحفظ عنه الأسانيد[٤].

قال: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبى النجود، وهشام بن عروة مضطرب

---

(١) معمر بن راشد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبى عمرو الأزدى مولاهم البصرى نزيل اليمن.
قال الذهبي: مولده سنة خمس أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حدث، وقال: كان من أوعية العلم، مع الصدق والتحرى، والورع والجلالة وحسن التصنيف.
قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر؛ شعبة والثورى. وقال الحميدى: قيل لابن عيينة: أهذا الحديث مما حفظت عن معمر؟ قال: نعم رحم الله أبا عروة.
قال عبد الرزاق: قيل للثورى: ما منعك من الزهرى؟ قال: قلة الدراهم وقد كفانا معمر، أحمد فى «مسنده» قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال ابن جريج: إن معمرًا شرب من العلم بأنقع، قال ابن قتيبة: الأنقع جمع نقع وهو هاهنا ما يستنقع.
قال أحمد بن عبد الله العجلى: معمر ثقة، رجل صالح بصرى سكن صنعاء وتزوج بها، ورحل إليه سفيان الثورى.
انظر: تهذيب الكمال (٣١٢/٢٨)، تهذيب التهذيب، (٢٤٣/١٠)، تقريب التهذيب (٢٦٦/٢)، ميزان الاعتدال (١٥٤/٤)، العبر (٢٢٠/١)، تاريخ الإسلام (٢٩٤/٦)، تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) سير أعلام النبلاء (٥/٧)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، طبقات خليفة (٢٨٨)، تاريخ خليفة، (٤٢٦)، التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، الكامل فى التاريخ (٥٩٤/٥).
(٢) ذكره ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» والذهبى فى «سير أعلام النبلاء» وغيرهم، وزاد الذهبى: وحديثه عن ثابت، وعاصم، وهشام بن عروة، مضطرب كثير الأوهام، وجاء فى التهذيب بدل كلمة «فخفه» كلمة «فخالفه».
(٣) لم أقف على هذا والله أعلم.
(٤) ذكر الذهبى فى «السير» (٩/٧): قال عبد الرزاق: قال لى مالك: نعم الرجل كان معمراً لولا روايته التفسير عن قتادة.
قال الذهبى: يظهر على الإمام مالك إعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن مالك.

كثير الأوهام(١).

قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث ابن عيينة، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه: أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة(٢)، قال: خطأ، إنما كان معمر أخطأ فيه.

قال: حدثنا يحيى، عن همام، عن معمر، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبغض الألد الخصم»، قال: فقال له يحيى: ليس هذا بشىء، خطأ عن هشام بن عروة، يريد أخطأ معمر فى روايته ذلك عن هشام بن عروة.

أبو حاتم الرازى قال: سمعت سليمان بن حرب وذكر حديثاً عن حماد، فقيل له:

---

(١) سبق الإشارة إلى ذلك.

(٢) أخرجه الترمذى فى كتاب «النكاح»، «باب ما جاء فى الرجل يسلم وعنده عشر نسوة» برقم (١١٢٨).

حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبى عروبة، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر: أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وله عشرة نسوة فى الجاهلية، فأسلمن معه فأمره النبى ﷺ أن يتخير أربعاً منهن.

قال أبو عيسى: هكذا رواه معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه.

قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبى حمزة وغيره عن الزهرى قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفى أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، قال محمد: وإنما حديث الزهرى عن سالم، عن أبيه أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبى رغال.

قال أبو عيسى: والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا منهم الشافعى وأحمد وإسحاق.

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب «النكاح»، «باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة» برقم (١٩٥٣)، من حديث ابن عمر، وأخرجه الإمام مالك فى كتاب «الطلاق»، «باب جامع الطلاق» برقم (٧٦) من طريق: حدثنى يحيى بن مالك، عن ابن شهاب أنه قال: بلغنى أن رسول الله ﷺ قال: لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة حين أسلم الثقفى: «أمسك منهن أربعاً وفارق سائرهن».

قال ابن عبد البر: هكذا رواه جماعة رواة الموطأ وأكثر رواه ابن شهاب.

وذكره ابن أبى حاتم فى العلل «علل أخبار فى النكاح» برقم (١١٩٩)، وقال فى آخره: فسمعت أبا زرعة يقول: مرسل أصح، ثم ذكره برقم (١٢٠٠)، من طريق: يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية، وابن علية، وعيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ فى قصة غيلان بن سلمة حيث أسلم وتحته عشر نسوة فأمره أن يمسك أربعاً وذكر الحديث، قال أبى، أى أبى حاتم الرازى، هو وهم وإنما هو الزهرى، عن ابن أبى سويد قال: بلغنا أن النبى ﷺ.

ورواه عقيل عن الزهرى قال: بلغنا عن عثمان بن أبى سويد أن النبى ﷺ، قال أبى: وهذا أيضاً وهم إنما هو الزهرى عن عثمان بن أبى سويد قال: بلغنا أن النبى ﷺ.

إن معمراً يقول: كذا وكذا، فقال: إن معمرا عامة حديثه خطأ[1].

قال الواقدى: حدثنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، فى الذى يصاب لسانه فيبين بعض الكلام، قال: يعطا على حروف المعجم، قال: فسألت ابن جريج فقال: سألت ابن أبى نجيح، فقال: يعطا على حروف المعجم، قال: قلت لابن أبى نجيح: عمن؟ قال: لا أدرى[2].

قال يحيى بن معين: روى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن القاسم، عن كعب، قال: الذبيح إسحاق، وقد خالفه الناس، فقال الزهرى: عن عمرو بن أسيد بن جارية[3].

وقال أبو نعيم: جهد بى ابن المبارك أن يخرجنى معه إلى معمر، وقال: أنا أكفيك ما تحتاج إليه، فلم أخرج معه، فقلت له: مثل معمر تركته، قال: كان كثير الخطأ[4].

قال يحيى: حدثنا هشام بن يوسف قال: لقيت ابن جريج بمكة، فقال لى: كيف معمر؟، قلت: صالح، قال: ذاك شراب ما نقع[5].

* * *

---

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبى يقول: معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث.
قلت: ولم أقف على أن عامة حديثه خطأ.

(٢) الواقدى مجمع على تركه كما سبق الإشارة إلى ذلك كثيراً.

(٣) لم أقف على عمرو بن أسيد بن جارية، ولم أقف على القول والله أعلم.

(٤) ذكر الذهبى فى «السير»: سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، سمعت ابن المبارك يقول: إنى لأكتب الحديث من معمر وقد سمعته من غيره، قال: وما يحملك على ذلك؟ قال: أما سمعت قول الراجز: قد عرفنا خيركم من شركم.

(٥) ذكر ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٥٦/٨): حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله الطهرانى، أنبأنا عبد الرزاق، عن رياح قال: سألت ابن جريج عن شىء فى التفسير فأجابنى فقلت له: إن معمراً قال كذا وكذا، قال: إن معمراً شرب من العلم بأنقع.
وذكر الذهبى فى «السير» (٨/٧): قال أحمد فى «مسنده»: حدثنا عبد الرزاق، قال ابن جريج: إن معمراً شرب من العلم بأنقع.
قال ابن قتيبة: الأنقع جمع نقع وهو هاهنا ما يستنقع، وقال محقق «السير»: يقال لمن جرب الأمور ومارسها حتى عرفها وخبرها، وقال ابن الأثير: أى أنه ركب فى طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه. وفى حاشية الأصل ما نصه: وقيل: بأنقع أى بكأس أنقع.

٥٤- هشيم[(١)]

الأمر فى تدليسه مشهور، وقال يحيى بن معين: إنه روى عن الحسن بن عبيد الله [٦١/ب] ولم يدركه، ولم يدرك ثابتا، ولا زكريا بن أبى العسل وحدث عنه، ولم يسمع من خالد بن سلمة، ولا من زاذان، أى منصور بن زاذان[(٢)].

---

(١) هو هشيم بن بشير بن أبى خازم، واسم أبى خازم قاسم بن دينار، الإمام شيخ الإسلام، محدث بغداد وحافظها، أبو معاوية السلمى مولاهم الواسطى.

قال الذهبى: ولد سنة أربع ومائة، قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيماً أربع سنين أو خمساً، ما سألته عن شىء إلا مرتين هيبة له وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله يمد بها صوته، وعن عبد الرحمن بن مهدى قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثورى.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله، قال أحمد بن عبد الله العجلى: هشيم ثقة يعد من الحفاظ وكان يدلس.

قال ابن أبى الدنيا: حدثنى من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة، وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفاً الكرخى فقال: رأيت النبى ﷺ فى المنام وهو يقول لهشيم: «جزاك الله عن أمتى خيراً» فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما نظن.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثاً من هشيم عن حصين، وقال عبد الرحمن بن مهدى: حفظ هشيم عندى أثبت من حفظ أبى عوانة، وكتاب أبى عوانة أثبت.

انظر: التاريخ الكبير (٨/٢٤٢)، تاريخ الطبرى (١/٨٧، ١٨٦، ٣/٢١٦)، تاريخ بغداد (١٤/٨٥)، تذكرة الحفاظ (١/١٤٨)، طبقات المدلسين (١٨)، طبقات المفسرين (٢/٣٥٢)، الفهرست (١/٢٨٨)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢)، تهذيب التهذيب (١١/٥٢)، تقريب التهذيب (ت ٧٣٣٨)، ميزان الاعتدال (٤/ت ٩٢٥٠)، الكاشف (٣/ت ٦٠٨٠)، الكامل فى التاريخ (٦/١٦٥)، العبر (١/٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (٨/٢٨٧).

(٢) قال الذهبى: كان رأساً فى الحفظ إلا أنه صاحب تدليس كثير قد عرف بذلك.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبى زياد، ولا الحسن بن عبيد الله، ولا من أبى خالد، ولا من سيار، ولا موسى الجهنى، ولا من على بن زيد بن جدعان، ثم سمى جماعة كثيرة يعنى فروايته عنهم مدلسة.

قال الحافظ فى مقدمة «فتح البارى» صـ ٤٤٩: هشيم بن بشير الواسطى أحد الأئمة، متفق على توثيقه، إلا أنه كان مشهوراً بالتدليس، وروايته عن الزهرى خاصة لينة عندهم، فأما التدليس فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخارى كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، واعتبرت هذا فى حديثه فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صرح به فى نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر، وأما روايته عن الزهرى فليس فى الصحيحين منها شىء.

قال ابن المدينى: لم أر أحد أشد تدليساً من هشيم، كان يراوى صاحبه أبداً حتى يمر ما يريد أن يدلسه، وربما قال: حدثنا المغيرة يوهم الناس أنه يقول: أخبرنا[(١)].

قال: وقال سليمان: مشيت مع هشيم ليلاً فقلت: أتحفظ عن مغيرة، عن إبراهيم: يتخذ الرجل فى داره الحمام وما يشاء؟ قال: لا، من حدثك بهذا؟ قلت: حدثنى يحيى عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: فلما كان من الغد أمرت المستملى فقلت: سله عن حديث مغيرة، عن إبراهيم: يتخذ الرجل فى بيته الحمام وما شاء؟، قال: فمر فيه فقلت لأصحابى: ما حدثكم إلا عنى عن يحيى، عن سفيان، عن مغيرة.

أحمد بن عاصم قال: دخل ابن المبارك على هشيم فقال: يا أبا معاوية الأمان، قال: ما لك أبا عبدالرحمن؟، فقلت: من التدليس، فقال: أعليك، فلما خرج قال: تأبط أبو عبد الرحمن على ابنتى، سمعت أحمد بن عاصم قال: قال يزيد، يعنى ابن هارون: هشيم رأس المدلسين[(٢)].

سليمان بن حبيب قال: صار عبد الرحمن بن مالك بى ووكيع إلى هشيم فقالا له: يجب أن تحدثنا عشرة غير مدلسة، فحدثهما، فلما خرجا من عنده، قال: هذا كيس أهل البصرة، وهذا كيس أهل الكوفة، سمعا عشرة أربعة منها مدلسة. ابن أبى خيثمة: حدثنا ابن الأصفهانى قال: بلغنى عن عباد أنه قال: عندى حديث من حديث سفيان بن حسين عن يونس، عن الحسن ما يمنعنى أن أحدث به إلا مخافة أن يأخذه هشيم، فيحدث به ويطرحنى ويطرح سفيان بن حسين ويحدث به عن يونس[(٣)].

قال: وسئل يحيى بن معين عن أبى إسحاق الذى روى عنه هشيم، عن أبى قيس، عن هذيل، عن عبد الله: «فى مس الذكر»، قال: هشيم لم يلق السبيعى وإنما يدلس عن أبى إسحاق الكوفى[(٤)].

---

(١) سبق الإشارة إلى أنه متفق على أنه مدلس.

(٢) انظر الترجمة.

(٣) انظر الترجمة.

(٤) هو عبد الله بن ميسرة أبو ليلى الحارثى الكوفى، ويقال الواسطى، روى عن الشعبى وأبى جرير قاضى سجستان، وموسى بن أنس، وأبى عكاشة الهمدانى وجماعة، وعنه هشيم، وكناه أبا إسحاق وتارة أبا عبد الجليل، ووكيع بن الجراح، وسريج بن النعمان، وأحمد بن يونس، وعبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم.
قال الدورى عن ابن معين: أبو إسحاق الذى روى عنه هشيم هو عبد الله بن ميسرة وهو ضعيف الحديث، وقد روى عنه وكيع وربما قال هشيم: حدثنا أبو عبد الجليل، وهو عبد الله=

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو إسحاق المدحجى قال إبراهيم هو الكوفى، [٦٢/أ] قال: وسمعت يحيى يقول: أبو إسحاق الكوفى، وهو أبو ليلى، وهو أبو عبد الجليل، وهو أبو إسحاق الكوفى، واسمه عبد الله بن ميسرة، وكان هشيم إذا حدث عنه قال: حدثنا أبو إسحاق الكوفى.

ابن أبى خيثمة: حدثنا أبو الصقر عبد السلام بن صالح، حدثنا هشيم، عن أبى منصور زاذان قال: رأيت رأس الحسين، رضوان الله عليه، وهو مخضوب بسواد، قال أبو الصلت: لم يسمع هذا هشيم من أبى منصور، قال: وسمعت عبيد الله بن عمر يقول: كان هشيم يدلس عن منصور بن زاذان حديثين[1].

قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث هشيم، عن أبى ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: «أن النبى ﷺ أهدى فى حجته مائة بدنة فيها جمل لأبى جهل»، فقال: لم يسمعه هشيم[2].

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن مرة، عن حجر بن وائل الحضرمى، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حيث كبر عند افتتاح الصلاة وحيث ركع، قال: إنما هو علقمة بن وائل، حدثناه أبى. حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن قال: دخلنا على إبراهيم فحدثه عمرو بن

=ابن ميسرة، ويدلسه أيضاً بكنية أخرى أحفظها، وقال الأثرم: سئل أحمد عن أبى إسحاق الذى روى عنه هشيم، فكأنه ضعفه، وقال ابن أبى حاتم: ليس بشىء.

وقال النسائى: ضعيف. وقال فى موضع آخر: ليس بثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات، قال ابن حجر: لم أر فيه، والكنية التى أشار ابن معين إليها ذكر عبد الغنى بن سعيد فى «إيضاح الإشكال»: أن هشيماً كناه أبا جرير، وقال ابن حبان فى الضعفاء: لا يحل الاحتجاج بخبره، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس حديثه بمستقيم، وقال الدارقطنى: ضعيف، وكذا قال الآجرى عن أبى داود.

انظر: تهذيب الكمال (١٦/١٩٦)، تهذيب التهذيب (٦/٤٥)، تقريب التهذيب (١/٤٥٥)، الجرح والتعديل (٥/ت ٨٣١)، الكاشف (٢/٣٠٤٨)، الميزان (٢/ت ٤٦٤١)، التاريخ الكبير (٥/ت ٦٥٦).

(١) انظر الترجمة.

(٢) ذكر ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/٢٩٥) حديث رقم (٨٨٣): سألت أبا زرعة عن حديث رواه يعلى بن عبيد، عن سفيان الثورى، عن منصور، عن مقسم، عن ابن عباس قال: ساق النبى ﷺ مائة بدنة فيها جمل لأبى جهل، فقال أبو زرعة: هذا خطأ إنما هو الثورى عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، والخطأ من يعلى بن عبيد.

مرة قال: صلينا فى مسجد الحضرميين فحدثنى علقمة بن وائل عن أبيه[1].

قال: وقال إبراهيم بن عبد الله: لم يسمع هشيم من بيان، يعنى ابن بشر، شيئاً قط، ولم يسمع من زاذان أبى منصور بن زاذان ولا رآه قط، قال: ولم يسمع من القاسم بن أبى أيوب، ولم يسمع من بكر بن عامر، قال: وقال إبراهيم: أخطأ هشيم فى اسم أبى بريدة[2] فقال: بريدة بن خصيب، وإنما هو بريدة بن الحصيب، وكنيته أبو الحصيب.

قال ابن أبى خيثمة: أصاب، يعنى إبراهيم، في الاسم، فأما كنيته، فليس كما قال، بلغنى أن كنيته أبو عبد الله.

قال: وأخطأ هشيم فى اسم الرجل من بنى مجاشع الذى لقى الزبير وهو منصرف من حرب يوم الجمل، فقال له ابن يزيد: يا حوارى رسول الله ﷺ، أنت فى ذمتى، فقال: النغر بالغين المعجمة من فوق، وإنما هو النعر[3].

قال: وقال لنا إبراهيم: لم يسمع هشيم حديث [٦٢/ب] يعلى بن عطاء، عن رجل سماه، عن ابن عمر، قال: «صلاة النهار مثنى مثنى». قال: وأخبرنا بذلك إبراهيم عنه، عن يعلى بن عطاء(*).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده من الطريق الأخير فى مسند «حجر بن وائل».

(٢) هو الصحابى بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد أبو عبد الله، وقيل: أبو سهل، وأبو ساسان، وأبو الحصيب الأسلمى، قيل: أسلم عام الهجرة.

(٣) لم أقف عليه.

(*) حديث يعلى بن عطاء أخرجه:

الإمام أحمد فى مسنده (٢/٢٦، ٥١)، وأبو داود فى كتاب الصلاة، باب فى صلاة النهار برقم (١٢٩٥)، وابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فى صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، برقم (١٣٢٢)، والترمذى فى أبواب الصلاة، باب ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى».

من طريق يعلى بن عطاء، عن على الأزدى، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى».

وأبو داود من طريق: يعلى، عن على بن عبد الله البارقى، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ به. وابن ماجه من طريق الترمذى، وكذلك أحمد. وقال ابن ماجه: زيادة النهار قد تكلم عليها الحافظ وضعفوها، والحديث بدون هذه الزيادة صحيح.

وقال الترمذى: اختلف أصحاب شعبة فى حديث ابن عمر، فرفعه بعضهم وأوقفه بعضهم، وساق الترمذى تعليلاً على زيادة: «النهار»، وردها وساق الشيخ شاكر كلاماً أنكر فيه=

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عمن سمع الحكم يحدث عن مجاهد، أنه قال في قوله: ﴿كلوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ [البقرة: ٢٦٧]. قال: من الثمار.

قال إبراهيم: سمعه هشيم من شعبة، وكان يأنف أن يحدث به عن شعبة[١].

قال: وحدثنا إبراهيم، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند وعبيدة، عن الشعبي، أن مُرَّة بن شرحبيل حاجب السليحيْني أهدى إلى عليّ جارية، فأخبر أن لها زوجًا في أهلها، فكتب إليه عليّ: إني وجدت هديتك مشغولة.

قال إبراهيم: أخطأ هشيم، ليس هو مُرَّة[٢].

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم في الإمام إذا سهى، قال: يلج إلى من خلفه ولا يلتفت، فإن قاموا قام، وإن جلسوا جلس.

قال إبراهيم: لم يسمع هذا هشيم من مغيرة هو حديث أبي إسحاق الفزاري[٣].

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن زياد أبي عمرو، عن صالح بن أبي الخليل، أن رسول الله ﷺ أمر بقطع المراجيح.

قال إبراهيم: لم يسمع هشيم حديث زياد أبي عمرو.

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، أخبرنا الأعمش، عن عمران بن الحارث، أنه سمع ابن عباس، وسأله رجل، فقال: إن عمي طلق امرأته ثلاثًا، فندم، فقال: إن عمك عصى الله فأندمه وأطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجًا. قال: أرأيت إن أنا تزوجتها ثم طلقتها لترجع إلى زوجها من غير علمه؟ قال: من يخادع الله يخدعه.

قال إبراهيم: أخطأ هشيم، إنما هو مالك بن الحارث.

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير

=صحة هذا الرد من الترمذي، وهو كلام نفيس في موضعه، فانظره.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٨٧/٢) من طريق عمرو بن مرزوق، ومن طريق يحيى بن معين، عن غندر، كلاهما عن شعبة، ثم قال: وكذلك رواه معاذ بن معاذ، عن شعبة، وكذلك رواه عبد الملك بن حسين، عن يعلى بن عطاء.

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سبق أن ترجمت لأبي إسحاق الفزاري.

قال: كنا نعد اجتماع أهل البيت بعدما ندفن الميت، وصنعة الطعام من النياحة.

قال إبراهيم: لم يسمعه هشيم من أبى خالد، سمعه من شريك[1].

قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا هشيم، عن جابر الجعفى وزكريا بن أبى العسل(*)، عن الشعبى أنه كان يقول: إذا مسح الرجل على خفيه بعد الحدث ثم خلعها غسل قدميه.

قال إبراهيم: [٦٣/أ] لم يسمعه هشيم من واحد منهما، لا من زكريا ولا من جابر[2].

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبى قال: كان النبى ﷺ إذا صعد المنبر استقبل الناس فسلم عليهم.

قال إبراهيم: لم يسمع هذا هشيم من مجالد[3].

* * *

٥٥ - عمر بن ذر[4]

---

(١) لم أقف عليه.

(*) كذا بالمخطوط ولم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سبق الإشارة إلى أن هشيماً كان مدلساً.

(٤) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة، الإمام، الزاهد، العابد، أبو ذر الهمدانى ثم المرهبى الكوفى.
روى عنه ابن المبارك ووكيع وغيرهم. وعنه أيضًا أبو حنيفة مع تقدمه، قال ابن المدينى: له نحو ثلاثين حديثًا، قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: قال جدى: هو ثقة. وكذا وثقه النسائى والدارقطنى، وقال أبو داود: كان رأسًا فى الإرجاء، ذهب بصره، وقال العجلى: عمر بن ذر القاص، كان ثقة بليغًا، يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه، وقال أبو حاتم: صدوق، مرجئ، لا يحتج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبى إسحاق. وقال فى موضع آخر: كان رجلاً صالحًا محله الصدق، وقال الفسوى: ثقة مرجئ، وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفى صدوق من خيار الناس، وكان مرجئًا.
وقال أبو الفتح الأزدى: أنبأنا محمد بن عبدة القاضى، حدثنا على بن المدينى قال: قلت ليحيى القطان: إن عبد الرحمن قال: أنا أترك من أهل الحديث كل رأس فى بدعة، فضحك يحيى وقال: كيف تصنع بقتادة؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبى رواد؟! وعد يحيى قومًا أمسكت عن ذكرهم، ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب ترك حديثًا كثيرًا، قال ربعى بن إبراهيم: حدثنى جار لنا يقال له: عمر، أن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر؟ فقال: إن هاهنا ما يشغل عن القدر، قال: وما هو؟ قال: ليلة صبيحتها يوم القيامة، فبكى وبكى معه. =

ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان ابن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: قدم علينا عمر بن ذر في الحصار، وقد كان أثر مروان بن محمد، فقص عليه فبكى، ثم قصصه، فجعل يثني عليه، فتعجب من ثنائه على مروان، ومروان من أخبث الناس[1].

قال: حدثنا أحمد بن شنويه، حدثنا الفضل بن موسى قال: جعل عمر بن ذر يقص والأعمش في ناحية يستاك، فقال عمر: هاهنا يا أبا محمد! فقال: أنا هاهنا في سنة وأنت ثم في بدعة[2].

* * *

٥٦ - حميد[3]

- انظر: تهذيب الكمال (١٠٠٩)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/٧)، الجرح والتعديل (١٠٧/٦)، الكامل في التاريخ (٤٤٢/٥)، شذرات الذهب (٢٤٠/١)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٨٢)، التاريخ الكبير (١٥٤/٦)، التاريخ الصغير (١٢٢/٢)، طبقات خليفة (١٦٨)، ميزان الاعتدال (١٩٣/٣)، حلية الأولياء (١٠٨/٥)، الكاشف (٢/ت٤١١٠).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) حميد بن أبي حميد الطويل، الإمام الحافظ أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات، ويقال: مولى سلمى، وقيل غير ذلك، وفي اسم أبيه أقوال أشهرها: تيرويه، وقيل: تير، وقيل: زازويه، لا بل ابن زازويه، شيخ مقل. كذا ذكر الذهبي في السير. مولده في سنة ثمان وستين عام موت ابن عباس. سمع من أنس بن مالك وعكرمة وموسى بن أنس.

قال الذهبي: وكان صاحب حديث ومعرفة وصدق.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصري تابعي ثقة، وهو خال حماد بن سلمة، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة لا بأس به. وقال: أكبر أصحاب الحسن: قتادة وحميد. وقال ابن خراش: ثقة صدوق، وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت يريد أنه كان يدلسها.

وروى يحيى بن أبي بكير، عن حماد بن سلمة قال: أخذ حميد كتب الحسن فنسخها، ثم ردها عليه، وروى الأصمعي، عن حماد بن سلمة قال: لم يدع حميد لثابت البناني علمًا إلا وعاه وسمعه منه.

وروى عمر بن حفص الأشقر، عن مكي بن إبراهيم قال: مررت بحميد الطويل وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا تسمع من حميد؟ فقلت: أسمع من الشرطي؟!.

وقال ابن عيينة: يقال: اختلط على حميد ما سمع من أنس ومن ثابت. قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلي، ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته. =

قال يحيى: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعه أو ثبته فيه ثابت[1].

قال ابن المديني: حميد الطويل يضعف في أنس إلا ما قال: سمعت.

- وقال معاذ بن معاذ: كان حميد الطويل قائمًا يصلى فمات، فذكروه لابن عون وجعلوا يذكرون من فضله، فقال ابن عون: أحتاج إلى ما قدم.
قال الذهبي: وقال قريش بن أنس وابن سعد: مات في سنة اثنتين وأربعين ومائة، وكذا قال الهيثم.
وروى أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد: مات حميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين في آخرها.
انظر: سير أعلام النبلاء (٦/١٦٣)، تهذيب الكمال (٣٣٩)، تهذيب التهذيب (١/١٧٨)، تاريخ الإسلام (٦/٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/١٥٢)، ميزان الاعتدال (١/٦١٠)، خلاصة تذهيب الكمال (٩٤)، مشاهير علماء الأمصار (٩٣)، التاريخ الكبير (٢/٣٤٨)، التاريخ الصغير (١/٢٣٠)، طبقات ابن سعد (٧/١٧)، تاريخ خليفة (٥/١٤٠، ٤٢٠)، طبقات خليفة (٢١٩).

(١) ذكر الذهبي في السير: التبوذكي، عن حماد قال: عامة ما يروى حميد عن أنس سمعه من ثابت.
قال زهير بن معاوية: قدمت البصرة فأتيت حميدًا الطويل وعنده أبي بكر بن عياش، فقلت له: حدثني، فقال: سل، فقلت: ما معي شيء أسأل عنه، فقال: فحدثني بثلاثين حديثًا، قلت: حدثني، فحدثني بتسعة وأربعين حديثًا، فقلت: ما أراك إلا قد قاربت، فجعل يقول: سمعت أنسًا، والأحيان يقول: قال أنس، فلما فرغ قلت: أرأيت ما قد حدثتني به عن أنس بن مالك، أنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر: هيهات، فاتك ما فاتك، يقول: كان ينبغي لك أن تفقه عند كل حديث وتسأله، فكأن حميدًا وجد في نفسه، فقال: ما حدثتك بشيء عن أحد فعنه أحدثك، قال: فلم يشف قلبي، ويروى عن شعبة قال: كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث.
وروى أبو عبيدة الحداد، عن شعبة قال: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت.
قال أبو أحمد بن عدى: له أحاديث كثيرة مستقيمة، فأغني لكثرة حديثه أن أذكر له شيئًا من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة. وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذى رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم.

قال: وسمعت يحيى بن سعيد يقول: كان حميد إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس شك فيه[1].

أبو بكر قال: سألت يحيى بن معين، عن أبى هلال الراسبى[2] قال: لا بأس به. فقلت: إن يحيى بن سعيد لم يكن يرضاه، فقال: إن أحدث كلام يحيى فإن يحيى لم يكن يرضى حميد الطويل.

* * *

(١) ذكر الذهبى فى السير: قال ابن المدينى، عن يحيي بن سعيد قال: كان حميد الطويل إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه.
وروى عفان عن يحيى بن سعيد قال: كنت أسأل حميدًا، عن الشىء من فتيا الحسن فيقول: نسيته.

(٢) هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبى البصرى مولى بنى سامة بن لؤى، نزل فى بنى راسب فنسب إليهم، قال: كان مكفوفًا.
قال عمرو بن على: كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبى بكر الهذلى وأبى هلال الراسبى عمدًا.
وقال عثمان الدارمى: قلت لابن معين: حماد بن سلمة أحب إليك فى قتادة أو أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إلىَّ وأبو هلال صدوق. وقال مرة: ليس به بأس وليس بصاحب كتاب.
وقال ابن أبى حاتم: أدخله البخارى فى الضعفاء، وسمعت أبى يقول: يحول منه. وقال الآجرى: منه عن أبى داود أبو هلال ثقة، ولم يكن له كتاب وهو فوق عمران القطان.
وقال النسائى: ليس بالقوى. قال البخارى: قال محمد بن محبوب: مات فى ذى الحجة سنة سبع وستين ومائة، قال ابن حجر: وقال ابن سعد: فيه ضعف أن موسى بن إسماعيل قال: كان أعمى، وكان لا يحدث حتى ينسب عنده، وقالوا: توفى فى خلافة المهدى سنة تسع وستين.
وقال أحمد بن حنبل: يحتمل فى حديثه إلا أنه يخالف فى قتادة وهو مضطرب الحديث. وقال الساجى: روى عنه حديث منكر.
وقال البزار: احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ. وقال ابن عدى بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت وفى بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه. قال فى التقريب: صدوق فيه لين.
انظر: التقريب (٥٩٤٢)، تهذيب الكمال (٥٢٥٦)، (٢٩٢/٢٥)، الجرح والتعديل (٧/ت١٤٨٤)، الميزان (٣/ت٧٦٤٦)، التاريخ الكبير (١/ت٢٩٧)، الكاشف (٣/ت٤٩٥٤)، تهذيب التهذيب (١٩٦/٩).

٥٧ - أيوب السختياني[١]

قال يحيى: كان أيوب يجامل الناس ويأتى عباد بن منصور[٢]، وكان عباد قدريًا داعية.

قال يحيى: حدثنى وهب بن جرير، قال: كان عباد صديق أيوب، فلما ولى عباد القضاء عرض عليه أيوب راحلة وغلامًا. فقال وهب: يذهب أيوب إلى قدرى يعرض عليه.

---

(١) أيوب السختياني: هو الإمام الحافظ سيد العلماء أبو بكر بن أبى تميمة كيسان، العنزى مولاهم البصرى الأدمى ويقال: ولاؤه لطهيَّة، وقيل لجهينة: عداده فى صغار التابعين.
قال أبو نعيم فى الحلية: هو سيد العباد والرهبان المنور باليقين والإيمان، السختيانى أيوب بن كيسان، كان فقيهًا محجاجًا، وناكسًا حجاجًا، عن الخلق آيسًا، وبالحق آنسًا. مولده عام توفى ابن عباس سنة ثمان وستين، وقد رأى أنس بن مالك وما وجدنا له عنه رواية مع كونه معه فى بلد وكونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة كذا قال الذهبى.
وذكر الذهبى بسنده إلى الحسن قال: أيوب سيد شباب أهل البصرة. وبسنده أيضًا إلى أبى نعيم، حدثنا أبو على الصواف، حدثنا بشر، حدثنا الحميدى، قال: لقى ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.
وذكر الذهبى بسنده إلى شعبة يقول: حدثنى أيوب سيد الفقهاء. وقال أبو عوانة: رأيت الناس ما رأيت مثل هؤلاء: أيوب، ويونس، وابن عون.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٢)، تذكرة الحفاظ (١٣٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/١)، شذرات الذهب (١٨١/١)، حلية الأولياء (٢/٣)، طبقات ابن سعد (٤١/٢/٧)، تاريخ الإسلام (٢٢٨/٥)، التاريخ الكبير (٤١٠/١/١)، تهذيب الكمال (١٣٤).

(٢) عباد بن منصور الإمام القاضى أبو سلمة الناجى البصرى، عن عكرمة والقاسم وعطاء وأبى الضحى وعدة. وعنه يحيى القطان ويزيد بن هارون والنضر بن شميل، وروح وأبو عاصم وآخرون. كذا قال الذهبى. قال أبو داود: ولى قضاء البصرة خمس سنين وكان يأخذ دقيق الأرز فى إزاره كل عشية.
وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه. وقال ابن معين: هو وعباد بن كثير وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوى. وقال ابن حبان: قدرى داعية، كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبى يحيى، عن داود بن الحصين، عنه، فدلسها عن عكرمة. مات عباد على بطن أهله سنة اثنتين وخمسين ومائة.
انظر: تهذيب التهذيب (١٠٣/٥ - ١٠٥)، ميزان الاعتدال (٣٧٦/٢ - ٣٧٨)، تهذيب الكمال: (خ ٦٥٣)، الكامل لابن عدى (خ: ٤٧٣ - ٤٧٤)، الجرح والتعديل (٨٦/٦)، سير أعلام النبلاء (١٠٥/٧).

وروى أبو حاتم، عن الأصمعي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، قال: أوصى أبو قلابة أن تدفع إليّ كتبه فجيء بها من الشام فدفعت إليّ فخلطت عليّ بعض ما سمعت منه[1].
عبد الرزاق، عن معمر، قال: قيل لأيوب: ما لك لم تكثر عن طاووس؟ قال: كان بين ثقيلين [٦٣/ب] قد اكتنفاه؛ عبد الكريم[2] بن أبى أمية وليث بن أبى سليم[3] فلم يجب

(١) لم أقف عليه.
(٢) هو عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية واسم أبيه قيس فيما قيل، البصرى المعلم، روى عن طاووس وغيره.
قال معمر: قال لى أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم بن أبى أمية فإنه ليس بشيء. وقال الفلاس: كان يحيى وابن مهدى لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم. وروى عثمان بن سعيد: عن يحيى: ليس بشيء.
وقال أحمد بن حنبل: قد ضربت على حديثه وهو شبه المتروك، وقال النسائى والدارقطنى: متروك. قال الذهبى: وقد أخرج له البخارى تعليقًا ومسلم متابعة، وهذا يدل على أنه ليس بمطروح.
وقال ابن عبد البر: بصرى لا يختلفون فى ضعفه إلا أن منهم من يقبله فى غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به؛ وكان مؤدب كتاب، حسن السمت غر مالكًا منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غر الشافعى من إبراهيم بن أبى يحيى حذقه ونباهته وهو مجمع أيضًا على ضعفه ولم يخرج مالك عنه حكمًا بل ترغيبًا وفضلاً.
وقال مالك: غرنى بكثرة بكائه فى المسجد أو نحوًا من هذا. توفى رحمه الله تعالى عام سبعة وعشرين ومائة كذا ذكر الذهبى فى ميزان الاعتدال (٦٤٦/٢).
(٣) ليث بن أبى سُليم: الكوفى الليثى أحد العلماء قال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس. وقال يحيى والنسائى: ضعيف. وقال ابن معين أيضًا: لا بأس به. وقال ابن حبان: اختلط فى آخر عمره. وقال الدارقطنى: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.
وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم. قال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصيامًا وإذا وقع على شيء لم يرده. قال ابن حجر: حدث عنه شعبة، وابن علية وأبو معاوية، والناس.
وقال ابن إدريس: ما جلست إلى ليث إلا وسمعت منه ما لم أسمع منه. وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبى قال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيًا فى أحد منه فى ليث، ومحمد بن إسحاق، وهمام. لا يستطيع أحد أن يراجعه فيه. وقال ابن معين: ليث أضعف من عطاء بن السائب، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس، عن ليث بن أبى سليم، فقال: قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن. انظر: ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣).

عليَّ أن أجلس إليه[1]. قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: قال عبد الرحمن: أتيت بشر ابن منصور السلمى[2]، ومعى كتاب فيه حديث حدثنيه أسأله عنه، وفيه حديث من حديث أيوب فجعل يقول: يقال: بشر يروى عن أيوب فلما رأيت ذلك قلت: أنا أمحوه.

ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن معين قال: قال عبد الصمد بن عبد الوارث: لم يكتب أبى عن أيوب السختيانى حرفًا حتى مات[3].

العباس الدورى: حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود، أخبرنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: سأل رجل أيوب عن امرأة كانت تجرى على جارية لها أرغفة فأرادت أن تتصدق برغيف، فجاء رجل فسأله عن دم.

فقال: أنا لا أحسن أفتى فى رغيف، أفتى فى دم؟[4].

ابن أبى خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الجارث بن منقذ قال: رأيت محمد ابن سيرين آخذًا بلحية أيوب السختيانى.

فقال: لو نتفت لحيتك هذه أعطيت من لحيتى وزنها بقضاء شريح، وكان أيوب كوسجًا[5].

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: شهدت جنازة بالبصرة فسمعت رجلاً يقول: أين الذين كانوا يقولون: إذا مات أيوب وأبان بن أبى عياش[6] استقام الدين، فقد ماتا فهل استقام الدين[7].

* * *

(١) ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمة عبد الكريم من طريق: الحميدى حدثنا سفيان، قلت لأيوب: يا أبا بكر ما لك لم تكثر عن طاووس؟ قال: أتيته لأسمع منه فرأيته بين ثقيلين وذكرهما فتركته.

(٢) كذا بالمخطوط: وأظنه «السليمى» بشر بن منصور الزاهد.

انظر: ميزان الاعتدال (٨/٣٢٥)، تهذيب التهذيب (١/٤٢٠).

(٣) قال الذهبى: هى وهم قد حدث عن أيوب.

انظر: «السير» (٨/٣٠٣).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) سبق هذا القول وسبق أن أشرت إلى معنى الكوسجى.

(٦) سوف تأتى ترجمته فى الضعفاء.

(٧) لم أقف عليه.

٥٨- ابن المبارك[١]

قال السباك: قال نوح: سمعت ابن مهدى يقول: حدث ابن المبارك بحديث، فقلت: هذا وهم لا ينطق به.

قال: فسكت عنى ولو كان غيره لم ينته حتى يلج، ولقينى تلك السنة بمكة فقال: يا أبا سعيد إن الحديث الذى خالفتنى فيه قد وجدت من بايعنى عليه بالكوفة.

قال: قلت: ما وجدت إلا مخلطًا[٢].

قال ابن إسماعيل: قال ابن المبارك: ضمضم أبو المثنى المليكى وهذا وهم إنما هو الأملوكى[٣].

محمد بن عمر قال: سمعت وكيعًا وقيل له: إن ابن المبارك ترك خارجة.

---

(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء فى وقته أبو عبد الرحمن الحنظلى، مولاهم التركى ثم المرزوى الحافظ، الغازى، أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية، كذا قال الذهبى وقال: مولده فى سنة ثمان عشرة ومائة.

فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة. فأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراسانى، تحيل ودخل إلى السجن فسمع منه نحوًا من أربعين حديثًا، ثم ارتحل فى سنة إحدى وأربعين ومائة وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف إلى أن مات فى طلب العلم، وفى الغزو، وفى التجارة، والإنفاق على الإخوان فى الله، وتجهيزهم معه إلى الحج.

قال الفسوى فى تاريخه: سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات لعشر مضين من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة ومات سحرًا. كذا قال الذهبى فى السير.

انظر: حلية الأولياء (٨/١٦٢)، وفيات الأعيان (٣/٣٢)، تهذيب التهذيب (٥/٣٨٢)، تاريخ بغداد (١٠/١٥٢)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٧٨)، التاريخ الكبير (٥/٢١٢)، والمعارف (٥١١)، الولاة والقضاة (٣٦٨)، الانتقاء (١٣٢)، صفة الصفوة (٤/١٣٤- ١٤٧)، الديباج المذهب: ١٣٠، النجوم الزاهرة (٢/٢٧)، شذرات الذهب (١/٢٩٥)، ترتيب المدارك (٣٠٠)

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ضمضم أبو المثنى الأملوكى الحمصى: روى عن عتبة بن عبد السلمى وغيره وخطأ ابن أبى حاتم من قال فيه المليكى وذكره ابن حبان فى الثقات.

وقال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» : ضمضم أبو المثنى الأملوكى الحمصى روى: عن عتبة بن عبد وكعب، روى عنه صفوان بن عمرو وهلال بن يساف الكوفة، وقال ابن المبارك المليكى وهو وهم.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٦٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٢٦)، تهذيب الكمال (١٣/٣٢٩)، التاريخ الكبير (٤/ت٣٠٤٧)، الكاشف (٢/ت٢٤٦٨).

قال وكيع: [٦٤/أ] لا يقبل أو لا يقبل قول ابن المبارك فى خارجة[١].

سليمان قال: كان ابن المبارك يُضعف هشيمًا فلم يجد منه بُدًا، فاختلف إليه.

فقال هشيم لغلامه مرزوق: إذا رأيت هذا قد دخل فافتح الباب، وأدخل الوارد والصادر.

قال: ففعل وتكالب الناس عليه ففطن ابن المبارك. فقال: أو فعلتها يا أبا معاوية. قال: قوم غرباء يسمعون[٢].

ابن أبى خيثمة: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: سألت عبد الله بن المبارك فقلت: كنا نأتى عبد الوارث بن سعيد فإذا حضرت الصلاة تركناه وخرجنا فقال: ما أعجبنى ما فعلت، وكان عبد الوارث يرمى بالقدر[٣].

الحسن بن منصور قال: سمعت سعيد بن الصباح يقول: كنت عند ابن المبارك وهو متكئ وهو يكلمنى وقال: ثلاث خصال: قل ما تجتمع فى رجل؛ العلم والعقل والورع[٤].

محمد بن سعيد القارئ الترمذى قال: سمعت نصر بن سعيد يقول: سألت ابن المبارك عن خارجة وعنده جماعة، فقال: ما أقول فيه رجل من أهل خراسان. قال: ثم لقيته بعد ما خف الناس، فقال: تسألنى عن خارجة على رءوس الناس وحاله بخراسان حاله؟[٥].

---

(١) هو خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى أبو الحجاج الخراسانى السرخسى. قال الأثرم عن أحمد: لا يكتب حديثه. وقال عبد الله بن أحمد: نهانى أبى أن أكتب عنه شيئًا من الحديث. وقال الدورى ومعاوية، عن ابن نمير: ليس بثقة. وقالا عنه مرة: ليس بشىء. وقال عباس عنه: كذاب. وقال معاوية عنه ضعيف. وقال عثمان الدارمى وغيره عن ابن معين: ليس بشىء. وقال البخارى: تركه ابن المبارك ووكيع.

قال ابن حجر: وقال يعقوب بن شيبة: ترك ابن المبارك حديثه وقال: رأيت منه سهولة فى أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك. وقال فى التقريب. متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال: إن ابن معين كذبه.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/٧٠)، التقريب (١٦١٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) قلت: رحم الله الإمام ابن المبارك فقد كان فقيهًا مدركًا لكل ما يقول وخارجة هو: خارجة=

السباك محمد بن بندار الجرجانى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: صحف ابن المبارك فى ليطة، فقال: ليطة وكان يتكلم الشعر ولم يكن ذاك[1].

الشيبانى قال: حدث ابن المبارك حديث زكريا، عن على بن الأحمر، قال: سئل أبو الأحوص أيأكل الحيث. قال: نعم ومشى فى الأسواق.

قلت: يا أبا عبد الرحمن هو أبو الضحى، قال: لا يا أبا عبد الله هو أبو الأحوص. قلت: انظر فى الكتاب فخرج من الغد، فقال: هو كما قلت يا أبا عبد الله[2].

* * *

٥٩ – إبراهيم بن سعد[3]

=ابن مصعب بن خارجة الإمام العالم المحدث شيخ خراسان مع إبراهيم بن طهمان أبو الحجاج الضبعى السرخى.

روى سلم عن يحيى بن يحيى قال: هو مستقيم الحديث عندنا ولم ننكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فإنًا كنا نعرف تلك الأحاديث. وقال الحاكم: هو فى نفسه ثقة، يعنى ما هو بمتهم.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدى: يغلط ولا يتعمد. وقال عباس الدورى عن يحيى: ليس بثقة. وقال عبد الله بن أحمد: نهانى أبى أن أكتب أحاديثه. وقال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتقوه. وقال النسائى: متروك الحديث. وقال الجوزجانى: يرمى بالإرجاء. توفى سنة ثمان وستون ومائة، وله ثمان وسبعون سنة.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/٧٦)، ميزان الاعتدال (١/٦٢٥)، طبقات ابن سعد (٧/٣٧١)، التاريخ الكبير (٣/٢٠٥)، الجرح والتعديل (٣/٣٧٥)، الكامل لابن عدى (٣/٤٩٤).

قلت: قال ابن حجر: قال يعقوب بن شيبة: ترك ابن المبارك حديثه. وقال: رأيت منه سهولة فى أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك.

(١) لم أقف على هذا، وابن المبارك رحمه الله كان شاعرًا ولم يتكلف الشعر ولو أنه كان يتكلف الشعر فليس هذا بنقد للرجل.

(٢) رحم الله الإمام ابن المبارك فلقد كان رجاعًا إلى الحق.

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الإمام الحافظ الكبير أبو إسحاق القرشى الزهرى العوفى المدنى. قال الذهبى: كان ثقة صدوقًا، صاحب حديث. وثقه الإمام أحمد وقال: كان وكيع كف عن الرواية عنه، ثم حدث عنه. وروى أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى ابن معين قال: ثقة حجة.

وقال أحمد العجلى: مدنى، ثقة، يقال: إنه كان أسود. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال عباس: قلت لابن معين: إبراهيم بن سعد أحب إليك فى الزهرى أو ليث بن سعد؟ فقال: كلاهما=

على بن حجر، عن إسماعيل، عن أيوب قال: سمعت بحر السقاء يحدث سعد بن إبراهيم، عن قتادة قال: لعن الله قتادة ولعن من يحدثنا عنه.

قال يحيى بن معين: ذكر إبراهيم حديث عبد الله بن مالك بن بحينة فقال: عن عبد الله بن مالك بن بحينة، عن أبيه، عن النبى ﷺ(1).

قال: وهذا غلط لم يرو أبوه عن النبى ﷺ [64/ب] شيئًا، بل هو رأى النبى ﷺ وروى عنه وبحينة أمه.

* * *

60 - أبو عوانة(2)

=ثقتان. قال البخارى: قال لى إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم، عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام سوى المغازى وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثًا فى زمانه. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومائة. أخبرنى بذلك بعض ولده.

قال الذهبى: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمع من الزهرى وهو حدث باعتناء والده به. قال أبو بكر الخطيب فى السابق واللاحق: حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، يعنى شيخه، والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة.

انظر: تهذيب التهذيب (121/1)، ميزان الاعتدال (33/1)، سير أعلام النبلاء (304/8)، الجرح والتعديل (101/2)، التاريخ الكبير (188/1)، تاريخ بغداد (81/6 - 86).

(1) الحديث فى سجود السهو وذكره غير واحد. ذكره الإمام أحمد فى المسند (345/5، 346).

وقال ابن حجر: له عند أبى داود والترمذى فى سجود السهو قلت، أى ابن حجر، واختلف فيه على حفص ففى رواية شعبة وأبى عوانة وحماد بن سلمة كلهم، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم، عن مالك بن بحينة. وأرخ ابن زبر وفاته سنة ست وخمسين.

وقال النسائى: قول من قال مالك بن بحينة خطأ والصواب عبد الله مالك بن بحينة ووقع فى رواية لمسلم عن ابن بحينة، عن أبيه، قال مسلم: أخطأ القعنبى فى ذلك.

قال ابن حجر أيضًا: قدمت فى ترجمة ابنه عبد الله بن مالك أن الحديث له وأن بحينة أم عبد الله لا أبيه مالك، وأن مالكًا هو ابن القشب الأزدى حليف بنى عبد المطلب وقد اختلف على سعد بن إبراهيم فى حديث آخر فرواه شعبة وحماد وأبو عوانة، عن حفص بن عاصم، عن مالك بن بحينة فى صلاة الركعتين بعد إقامة صلاة الصبح. ورواه إبراهيم بن سعد بن إسحاق، عن سعد بن إبراهيم، عن جعفر، عن عبد الله بن مالك بن بحينة، عن أبيه وكل ذلك خطأ والصواب عن عبد الله بن مالك بن بحينة والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب (382/5)، (11/10).

(2) قال الذهبى: هو الإمام الحافظ، الثبت، محدث البصرة، الوضاح بن عبد الله مولى يزيد بن=

. قال يحيى بن معين: كان أبو عوانة أميًا يستعين بإنسان يكتب.

قال يحيى: حديث أبى حصين، عن عمر بن جاوان. كلهم يقول: عمر إلا أبو عوانة فإنه يقول عمرو[1].

قال ابن عائشة: كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزاز يقال له يزيد بن عطاء[2]،

=عطاء اليشكرى، الواسطى، البزاز. قال عفان: أبو عوانة أصح حديثًا عندنا من شعبة. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما بهم. وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدثكم أبو عوانة عن أبى هريرة فصدقوه. قال ابن عدى: كان مولاه قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث فاختار كتابة الحديث.

قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب. وروى عباس الدورى عن يحيى قال: كان أبو عوانة أميًا يستعين بمن يكتب له. قال حجاج الأعور: قال لى شعبة: الزم أبا عوانة. وقال جعفر بن أبى عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟ يعنى فى الكوفة، فقال: أبو عوانة قال: وزهير كوهيب.

قال الذهبى: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. وما قلنا إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فُليح بن سليمان، وله أوهام تجنب إخراجها الشيخان. مات فى ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة بالبصرة.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٤٠)، تهذيب التهذيب (١١/١١٨)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٤)، تهذيب الكمال (١٤٦)، التاريخ لابن معين (٤٢٩)، التاريخ الكبير (٨/١٨١)، تاريخ ابن الأثير (٦/١٣٤)، سير أعلام النبلاء (٨/٢١٧).

(١) ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٨/١٢): عمرو بن جاوان التميمى السعدى البصرى ويقال عمر. روى عن الأحنف بن قيس، وعنه حصين بن عبد الرحمن وروى سيف بن عمر التميمى، عن ابن صعصعة، عن عمرو بن جاوان، عن جرير بن شرس فى الأخبار. قال ابن معين: كلهم يقولون عمر بن جاوان إلا أبا عوانة فإنه قال عمرو.

وقال على بن عاصم: قلت لحصين: من عمرو بن جاوان؟ قال شيخ صحبنى فى السفينة وذكره ابن حبان فى الثقات. قال ابن حجر: وذكر البخارى فى تاريخه أن هشيمًا قال عن حصين، عن عمرو بن جاوان.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٢)، التاريخ الكبير (٦/ت١٩٧٧)، الجرح والتعديل (٦/ت٥٢٧)، الكاشف (٢/ت٤١٩٧)، ميزان الاعتدال (٣/ت٦٣٤٢)، تهذيب الكمال (٤٣٣٦).

(٢) هو يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكرى ويقال غير ذلك فى نسبه، أبو خالد الواسطى البزاز سيد أبى عوانة لين الحديث من السابعة.

قال ابن حبان: ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من=

فجاء سائل إلى أبى عوانة فأعطاه درهمين أو ثلاثة.

فقال له السائل: يا أبا عوانة لأنفعنك. فلما كان يوم عرفة قام السائل فى الناس فقال: ادعو الله ليزيد بن عطاء البزاز، فإنه تقرب إلى الله تعالى فى هذا اليوم بأبى عوانة فأعتقه، فلما انصرف الناس مروا على باب يزيد وجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا.

فقال: من يقدر على رد هؤلاء حُر لوجه الله[١]. وليس هذا الحديث من حسن ما قصدنا له، ولكنا ذكرناه لغرابته.

قال ابن المدينى: ذكرت ليحيى حديث أبى عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن القاسم: كانت عائشة تحفظ الصلاة بخاتمتها.

فقال: كان سفيان يتغيظ وينكره علىَّ قال: سمعت عبد الرحمن قال: كلمت أبا عوانة وأحددته بلسانى أشد الأحد فى قول مسروق فى الخمر حديث الأعمش، ففتش كتبه فلم يجد له أصلاً.

قال: قال عبد الرحمن: وكلمته فى حديث أبى عون، عن الحسن فى «الرجل يقول يوم العيد تقبل الله منا ومنك» فرجع عنه وقال: هذا رأى ابن عون.

على قال: سألت عبد الرحمن، عن حديث أبى عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم: فى الراهن والمرتهن إذا اختلفا فأنكر عبد الرحمن، وقال: قد تذاكر هذا فى حياة أبى عوانة فلم يكن له أصل.

قال: قلت لعبد الرحمن: أيهم يزعمون أنه فى كتابه. قال: باطل وأنكره[٢].

على قال: قلت لعبد الرحمن: أيهم رووا عن أبى عوانة، عن قتادة، عن أنس: أن أبا

=حديث الأثبات فلا يجوز الاحتجاج به. مات سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (١١/٣٥٠)، التاريخ الكبير (٨/ت٣٢٩٤)، والكاشف (٣/ت٦٤٤٩)، وميزان الاعتدال (٤/ت٩٧٣١)، تهذيب الكمال (٣٢/٢١٠).

(١) ذكر الذهبى هذه القصة بلفظ مغاير قال: قال الحافظ ابن عدى: كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث، وفوض إليه مولاه التجارة فجاءه سائل فقال: أعطنى درهمين فإنى أنفعك فأعطاه فدار السائل على رؤساء البصرة وقال: بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة. قال: فاجتمعوا إلى يزيد وهنؤوه فأنف من أن ينكر ذلك فأعتقه حقيقة.

انظر: السير الموضع السابق (٨/٢١٨، ٢١٩).

(٢) لم أقف عليه.

بكر أوصى بالخمر فأنكره عبد الرحمن وقال: باطل. ثم قال: إنما حدثنا أبو عوانة، عن قتادة مرسل.

ثم قال عبد الرحمن: قد حدثهم أيضًا عن قتادة، عن أنس: ليس على [٦٥/أ] النساء جمعة. ليس له أصل، قال عبد الرحمن: ليس له أصل(١).

* * *

٦١ - منصور بن المعتمر(٢)

قالوا: كان من الخشبية حكى ذلك القتيبي في كتابه كتاب «المعارف» وفيه يقول شاعر أهل الكوفة وكان منصور ولي القضاء بها:

إذا استشار القوم أحكامه ... يقول ما علمي بأمر كذا

امضوا فلي في مثل ذا نظرة ... يظهر منه الرأي فيه غدا

---

(١) قال الذهبي في «السير»: وروى حنبل عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفًا، ذهب كتابه وكان يتحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث. قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذاك.

(٢) منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي.

قال الذهبي: وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى. وعمرو بن حريث إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتأله وخير، وينزل في الرواية إلى الزهري، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن الأجلح، قال: رأيت منصورًا أحسن الناس قيامًا في الصلاة وكان يخضب بالحناء.

حدثني العباس بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، سمعت ابن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدأ بمنصور وأبي حصين وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة قال: وكان منصور أثبتهم.

حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصورًا كان صوامًا قوامًا.

انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦)، طبقات القراء (٣١٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠)، حلية الأولياء (٤٠/٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١١٤/٢)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧)، الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، شذرات الذهب (١٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥).

يا عجبًا من حاكم جاهل لو كان طفلاً مرضعًا ما عدا[٢]

ابن أبى عمر حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة قال: كان منصور فى الديوان، فكان إذا أصابه النوبة لبس ثيابه وحرص[١].

عثمان، عن ابن أبى شيبة، حدثنا أبو نعيم، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر، وكان من هذه الخشبية إلا أنى أراه لا يكذب[٢].

* * *

٦٢ – ابن جريج[٣]

---

(٣) ذكر الذهبى فى السير: قال أحمد بن عبد الله العجلى: كان منصور أثبت أهل الكوفة لا يختلف فيه أحد صالح متعبد أكره على القضاء فقضى شهرين قال: وفيه تشيع قليل وكان قد عمش من البكاء. وعن مفضل قال: حبس ابن هبيرة منصورًا شهرًا على القضاء يريده عليه فأبى، وقيل إنه أحضر قيدًا ليقيده به ثم خلاه.
وقال زائدة: امتنع منصور من القضاء فدخلت عليه وقد جىء بالقيد ليقيد فجاءه خصمان فقعدا فلم يسألهما ولم يكلمهما، فقيل ليوسف بن عمر: لو نثرت لحمه لم يل القضاء فتركه. حدثنا الأخنس، سمعت أبا بكر يقول: كنت مع منصور جالسًا فى منزله فتصيح به أمه وكانت فظة عليه فتقول: يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها.
حدثنا على بن سهل، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، قال: لما ولى منصور بن المعتمر القضاء كان يأتيه الخصمان فيقص ذا قصته. وذا قصته، فيقول قد فهمت ما قلتما ولست أدرى ما أرد عليكما، فبلغ ذلك خالد بن عبد الله أو ابن هبيرة وهو الذى كان ولاه فقال: هذا أمر لا ينفع إلا من أعان عليه بشهوة يعنى: فعزله.

(١) ذكره الذهبى فى السير.

(٢) ذكره الذهبى فى السير: قال أبو نعيم الملائى: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبية، وما أراه كان يكذب. قلت: أى الذهبى، الخشبية: هم الشيعة.

(٣) قال الذهبى فى السير: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم أبو خالد، وأبو الوليد القرشى الأموى، المكى، صاحب التصانيف، مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج عبدًا لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموى فنسب ولاؤه إليه وهو عبد رومى وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف وابن اسمه محمد.
قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبى: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج وابن أبى-

قال الواقدى: قال عبد الرحمن بن أبى الزناد: شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال له: يا أبا المنذر الصحيفة التى أعطيتها فلانًا حديثك. قال: نعم.

قال: فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول: حدثنا هشام بن عروة بما لا أحصيه.

قال: وقال لى أبو بكر بن أبى سبرة[1]: قال لى ابن جريج. اكتب لى أحاديث من أحاديثك جياد فكتبت له ألف حديث، ودفعتها إليه ما قرأها علىَّ ولا قرأتها عليه.

قال الواقدى: رأيت ابن جريج قد أدخل فى كتبه أحاديث كثيرة يقول: حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة[2].

قال: وقال يحيى: وأملى على من حفظه، حدثنى محمد بن عباد بن جعفر أنه سأل جابرًا عن صوم يوم الجمعة.

=عروبة. وروى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: عمرو بن دينار وابن جريج أثبت الناس فى عطاء. قال الذهبى فى السير: الرجل فى نفسه ثقة حافظ لكنه يدلس بلفظة «عن»، «قال»، وقد كان صاحب تعبد وتهجد وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ، وقد خطأ من زعم أنه جاوز المائة بل ما جاوز الثمانين وقد كان شابًا فى أيام ملازمته لعطاء، وقد كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء ومجاهد وخلفهما قيس بن سعد، وابن جريج، وقد تفرد بالإمامة ابن جريج، وروايات ابن جريج وافرة فى الكتب وفى مسند أحمد.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن جريج من العباد، كان يصوم الدهر سوى ثلاثة أيام من الشهر.

قال أبو محمد بن قتيبة: مولد ابن جريج سنة ثمانين عام الجحاف. ومات سنة خمسين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٥- ٣٥٧)، وفيات الأعيان (١٦٣/٣، ١٦٤)، الكامل فى التاريخ (٤٢٢/٥)، تهذيب الكمال (٨٥٧، ٨٥٨)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦- ٤٠٦)، ميزان الاعتدال (٦٥٩/٢)، تاريخ بغداد (٤٠٠/١٠)، تاريخ الذهبى (٩٦/٦، ٩٧)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٥)، تاريخ البخارى (٤٢٢/٥)، التاريخ الصغير (٩٨/٢، ٩٩)، طبقات المفسرين (٣٥٢/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦).

(١) قال ابن حجر: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة بن أبى رُهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى المدنى قيل: اسمه عبد الله. قال فى التقريب: رموه بالوضع. وقال مصعب الزبيرى: كان عالمًا.

انظر: تهذيب الكمال ت: ٧٢٤ (١٠٢/٣٣)، التقريب (٨٠٠٢)، تهذيب التهذيب (٢٥/١٢).

(٢) قال ابن حجر فى التهذيب: قال الواقدى: سمعت أبا بكر بن أبى سبرة يقول: قال ابن جريج: اكتب لى أحاديث من أحاديثك فكتبت له. قال الواقدى: فرأيت ابن جريج قد أدخل منها فى كتبه وكان كثير الحديث وليس بحجة. انظر: (٢٥/١٢).

قال: ثم نظرت في كتبه فوجدته مكتوبًا حدثني عبد الحميد بن جبير[1]، عن محمد ابن عباد[2]، فلم يطب نفسي أن أرويه عنه.

أبو عبد الرحمن: حدثني مسلم بن سعيد قال: قالت امرأة من أهل مكة يمتعني ابن جريج [٦٥/ب] بدينار، فما استقر بيدي حتى أخذ برجلي[3].

على بن المديني قال: قال يحيى: كان ابن جريج حدثني بالبصرة، عن عطاء، عن ابن عباس في الغسل يوم الجمعة والطيب. ثم رجع عنه بعد فقال: إنما هو الطيب.

قال: وقال يحيى: قال لي سفيان بن حبيب أن ابن جريج يضع هذا الحديث عن الزهري: أن ناسًا من اليهود غزوا مع النبي ﷺ.

قال يحيى: قلت لابن جريج: سمعت هذا من الزهري؟ قال: وأقرانه[4].

ابن أبي خيثمة قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول: ابن جريج لم يسمع من عطاء ابن ميسرة إنما ناوله أبيه كتابًا.

قال ابن المديني: كان ابن جريج يمل عليَّ من حفظه ثم أنظر في كتابه فإن لم أجده موافقًا تركته[5].

---

(١) ثقة. انظر التقريب (٤٦٧/١).

(٢) ثقة. انظر التقريب (٢/ت٦٠١١).

(٣) قال ابن حجر في التهذيب (٣٥٥/٦): وقال الشافعي: استمتع ابن جريج بسبعين امرأة. وذكر الذهبي في السير: قال أبو غسان زنيج: سمعت جريرًا الضبي يقول: كان ابن جريج يرى المتعة تزوج بستين امرأة وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسمائهن، لئلا يغلط أحد منهم ويتزوج واحدة مما نكح أبوه بالمتعة.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأة، حتى أنه كان يحتقن في الليل بأوقية شرج طلبًا للجماع. كذا قال الذهبي.

(٤) قال الذهبي: وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري لأنه حمل عنه مناولة وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

(٥) ذكر الذهبي في السير: قال عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان أعياني ابن جريج أن أحفظ حديثه فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى فحفظته وتركت ما سوى ذلك.

وروى الأثرم عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاد بمناكير، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. وروى الميموني، عن أحمد: إذا قال ابن=

قال: وسألت يحيى عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني[1] فقال: ضعيف. فقلت ليحيى: إنه يقول أخبرني.

فقال: كله ضعيف، إنما دفعه إليه إسماعيل. قال: قال مالك: ابن جريج حاطب ليل.

على بن المدينى قال: قلت ليحيى: أخبرنى يا أبا سعيد عن رجل ليس بحافظ لكتبه تدفع إليه رقاع لا يحفظها يقرأها وعنيت ابن جريج.

=جريج قال: فاحذره، وإذا قال: سمعت أو سألت، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. قال عبد الرزاق اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، فعرضوا فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو، يعنى قوله: بلغنى وحدثت.

قال أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب. قال محمد بن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع، قال: كان ابن جريج صاحب غثاء.

قال الذهبى: وكان ابن جريج يروى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك، ومن ثم يدخل عليه الداخل في رواياته عن الزهرى؛ لأنه حمل عنه مناولة وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ولاسيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

(١) عطاء بن عبد الله الخراسانى: وهو ابن أبى مسلم الخراسانى من كبار العلماء، وقيل اسم أبيه: ميسرة وقيل: أيوب، يكنى أبا أيوب وأبا عثمان، وقيل غير ذلك. وهو من أهل سمرقند، وقيل من أهل بلخ وولاءه للمهلب بن أبى صفرة.

رحل وطوف وسكن الشام، فأما رواياته عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن السعدى، وهذا الضرب، فمرسلة، فإن الرجل كثير الإرسال. قال النسائى: أبو أيوب عطاء بن عبد الله البلخى، سكن الشام، ليس به بأس.

قال أبو حاتم: ثقة محتج به، وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس، وقال الدارقطنى: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراسانى، وكان نسيًا.

وقال الترمذى فى كتاب العلل: قال محمد: يعنى البخارى، ما أعرف لمالك رجلاً يروى عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراسانى. قلت: ما شأنه: قال عامة أحاديثه مقلوبة، ثم قال الترمذى: عطاء ثقة، روى عنه مثل مالك ومعمر، ولم أسمع أحدًا من المتقدمين تكلم فيه.

انظر: الميزان (٣/٧٣، ٧٤، ٧٥).

وروى إسماعيل بن داود المخراقى، عن مالك بن أنس قال: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال محمد بن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع، قال: كان ابن جريج صاحب غثاء.

انظر: سير أعلام النبلاء (٦/٣٢٩).

فقال: ما يعجبنى هذا السماع[١].

* * *

٦٣ - الحكم[٢]

قال ابن المدينى: سمعت يحيى يقول: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت[٣].

---

(١) ذكر الذهبى فى السير: روى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا نسمى كتب ابن جريج كتب الأمانة وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.

(٢) قال الذهبى: الإمام الكبير عالم أهل الكوفة، الحكم بن عُتيبة، أبو محمد الكندى، مولاهم الكوفى، ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو عبد الله.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعى ولدا فى عام واحد، قلت: ما عين السنة وهى نحو سنة ست وأربعين. قال عباس الدورى: كان الحكم صاحب عبادة وفضل. وقال أحمد بن عبد الله العجلى: كان الحكم ثقة ثبتًا، فقيهًا من كبار أصحاب إبراهيم وكان صاحب سنة واتباع.

وروى أبو إسرائيل الملائى، عن مجاهد بن رومى، قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس فى مسجد منى نظرت إليهم فإذا هم عيال عليه. حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم، يعنى حديث الحجامة.

قال على بن المدينى: قلت ليحيى: أى أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ومنصور ما أقربهما، قال المدائنى: الحكم بن عتيبة كندى، ويقال: أسدى مولى. وقال أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن الحكم، قال لرجل: أنت مثل الطير الذى يرى الكواكب فى السماء يحسب أنها سمك.

قال حجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول: إن أول يوم عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبى، جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة. وقال ابن إدريس: سألت شعبة: متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومائة، قال ابن إدريس فيها ولدت، وفيها أرخه أبو نعيم وغيره، وقيل سنة أربع عشرة وليس بشىء.

(٣) قال ابن حجر: وقال البخارى فى التاريخ الكبير: قال القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت. وقال ابن حبان في الثقات: كان يدلس، كأن سنه سن إبراهيم النخعى.

انظر: تهذيب التهذيب (٢/٤٣٢)، طبقات الحفاظ (٤٤)، تذكرة الحفاظ (١/١١٧)، تهذيب الكمال (٣١٦)، الجرح والتعديل (٣/١٢٣)، طبقات ابن سعد (٦/٣٣١)، التاريخ الصغير (١/٢٧٦، ٢٧٧)، شذرات الذهب (١/١٥١)، تاريخ الإسلام (٤/٢٤٢).

٦٤ - عطاء بن السائب[1]

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كل حديث عطاء بن السائب ضعيف إلا ما كان عن سفيان وشعبة[2].

---

(١) عطاء بن السائب الإمام الحافظ محدث الكوفة أبو السائب وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفى.

قال ابن عيينة: حدثنى بعض أصحابنا أن أبا إسحاق كان يسأل عن عطاء بن السائب فيقول: إنه من البقايا. وروى إبراهيم بن مهدى، عن حماد بن زيد قال: أتينا أيوب فقال: اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة. اذهبوا إليه فسلوه عن حديث أبيه فى التسبيح. وهو ثقة.

قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة، رجل صالح، من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشىء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان. وسمع منه حديثًا: جرير، وخالد بن عبد الله وإسماعيل، وعلى بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

أبو داود، عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يختم القرآن كل ليلة.

وقال شعبة: حدثنا عطاء وكان نسيًا. وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديمًا فهو صحيح.

وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، ثم تغير حفظه، فى حديثه تخاليط كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائى: ثقة فى حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. وقال أبو النعمان، عن يحيى بن سعيد: عن عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة فى القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبى زياد، وآخر. إسماعيل بن بهرام، عن أبى بكر بن عياش قال: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب وضرار بن مرة، رأيت أثر البكاء على خدودهما. قال ابن سعد وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠: ٧٣)، ثقات ابن حبان (١٩٠/٣)، تهذيب الكمال (٩٣٩- ٩٤٠)، الجرح والتعديل (٣٣٢/٦- ٣٣٤)، تاريخ البخارى (٤٦٥/٦)، التاريخ الصغير (٣٩/٢، ٤٥)، طبقات ابن سعد (٣٣٨/٦)، سير أعلام النبلاء (١١٠/٦).

(٢) قال الذهبى فى السير (١١١/٦): على بن المدينى، عن يحيى بن سعيد، قال: ما سمعت أحدًا يقول فى عطاء بن السائب شيئًا قط فى حديثه القديم. وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح إلا حديثين، كان شعبة يقول: سمعتهما بآخره عن زاذان.

-

قال العباس: قال يحيى بن معين: حديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير، عن عطاء، يعنى ابن السائب، ليس بذاك لتغير عطاء فى آخر عمره.

وقال فى موضع آخر: كان عطاء بن السائب قد اختلط. قال: وقد سمع منه أبو عوانة فى الصحة والاختلاط جميعًا[1].

وقال فى موضع آخر: عطاء بن السائب لا يحتج بحديثه[2].

* * *

٦٥ - سليمان التيمى[3]

= وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل (٣٣٣/٦): حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن حموية بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب يقول: سألت أحمد، يعنى ابن حنبل، عن عطاء بن السائب قال: من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشىء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان وسمع منه حديثًا جرير، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل، يعنى ابن علية، وعلى ابن عاصم فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٣٤/٦)، حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل فيما كتب إلىَّ قال: سمعت أبى يقول: عطاء بن السائب ثقة رجل صالح. حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس الدورى، عن يحيى بن معين أنه قال: عطاء بن السائب اختلط، فمن سمع منه قديمًا فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء، وقد سمع أبو عوانة من عطاء فى الصحة وفى الاختلاط جميعًا ولا يحتج بحديثه.

(٢) قال الذهبى فى السير: وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديمًا فهو صحيح، وقد سمع منه أبو عوانة فى الصحة وفى الاختلاط جميعًا ولا يحتج بحديثه. (١١٢/٦).

(٣) سليمان بن طرخان الإمام شيخ الإسلام أبو المعتمر التيمى البصرى. نزل فى بنى تيم فقيل التيمى.

وروى أبو بحر البكراوى، عن شعبة قال: شك ابن عون، وسليمان التيمى يقين. وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إلىَّ فى أبى عثمان النهدى من عاصم الأحول. وقال العجلى: ثقة، من أخيار أهل البصرة.

وقال ابن سعد: من العباد المجتهدين، كثير الحديث ثقة، يصلى الليل كله بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل فى المساجد فيصليان فى هذا المسجد مرة وفى هذا المسجد مرة حتى يصبحا، وكان سليمان مائلاً إلى على، رضى الله عنه، قال خالد بن الحارث: قال سليمان التيمى: لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله.

وروى غسان بن المفضل، عن إبراهيم بن إسماعيل، قال: استعار سليمان التيمى من رجل=

على بن المدينى قال: سألت يحيى بن سعيد، عن التيمى، عن الحسن ومحمد فقال: صالح إذا قال: قلت وسمعت.

قال: وقال يحيى بن سعيد: مرسلات التيمى شبه لا شىء[1].

ابن أبى خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة عن صدقة، قال: سمعت التيمى يقول: لو سئلت أين الله عز وجل؟ قلت: فى السماء، فإن قيل: فأين كان عرشه قبل السماء؟ قلت: على الماء، فإن قيل: فأين كان عرشه قبل الماء؟ قلت: لا أدرى[2].

=فروة فلبسها، ثم ردها قال الرجل: فما زلت أجد فيها ريح المسك.

وروى سعيد الكريزى، عن سعيد بن عامر الضبعى، قال: مرض سليمان التيمى، فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررت على قدرى فسلمت عليه فأخاف الحساب عليه. وعن حماد بن سلمة، قال: لم يضع سليمان التيمى جنبه بالأرض عشرين سنة.

وروى مثنى بن معاذ، عن أبيه، قال: ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمى إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل فى تلك الشدة والحدة. قال محمد بن سعد: توفى سليمان التيمى بالبصرة فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة، وروى أبو داود، عن معتمر بن سليمان أنه مات ابن سبع وتسعين سنة.

انظر: التاريخ الصغير (٧٤/٢)، الجرح والتعديل (١٢٤/٤، ١٢٥)، ميزان الاعتدال (٢١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠١/٤- ٢٠٣)، تهذيب الكمال (٥٤٣- ٥٤٤)، مشاهير علماء الأمصار (٩٣)، شذرات الذهب (٢١٢/١)، طبقات ابن سعد (١٨/٧)، تاريخ خليفة (٤٢٠).

(١) قال ابن حجر: قال ابن أبى حاتم: سئل أبى سليمان أحب إليك فى أبى عثمان أو عاصم؟ قال سليمان.

قال سليمان التيمى: أتونى بصحيفة جابر فلم أروها فراحوا بها إلى الحسن فرواها، وراحوا بها إلى قتادة فرواها، حكاه القطان عنه. قال يحيى بن معين: كان يدلس. وفى تاريخ البخارى، عن يحيى بن سعيد: ما روى عن الحسن وابن سيرين صالح إذا قال: «سمعت» أو «حدثنا»، وقال يحيى بن سعيد: مرسلاته شبه لا شىء.

وقال ابن المبارك فى تاريخه: التيمى وعليه مشايخ أهل البصرة لم يسمعوا من أبى العالية. وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل: عن أبى زرعة لم يسمع عن عكرمة. وقال أبى: لا أعلمه سمع من سعيد بن المسيب. وقال أبو غسان النهدى: لم يسمع من نافع ولا من عطاء. انظر المصادر السابقة.

(٢) رحم الله سليمان التيمى فما زاد على أن ردد قول الله عز وجل: ﴿وهو الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾.. الآية [هود: ٧] وهذا هو نهج السلف الصالح إذا أنهم لا يتبعون أهواء الفرق، وضلالات أهلها من أعمال العقل وغير ذلك فى أشياء سكت عنها القرآن والحديث.

وهذا(*) رحمك الله كلام رجل لم يستقر عنده [٦٦/أ] أن الله عز وجل قد كان ولا شىء معه من سماء ولا أرض ولا عرش ولا ماء ولا غمام؛ لأنه زعم أنه إذا سئل أين كان العرش قبل الماء قال: لا أدرى، ومن لم يسمع يعتقد أن الله عز وجل لم يزل وحده لا شىء معه فحاله عند المسلمين الحال التى لا خفاء بها(١).

قال السباك الجرجانى: سمعت إسحاق قال: قال عبد الرحمن أو قال خلى أو كلمة غير هذا، عن ابن زيد، عن ابن عمران قال: سمعت التيمى يحدث عن محمد بحديث فسألت محمدًا فقال: قل لسليمان اتق الله ولا تكذب علىَّ.

فذكرت ذلك لسليمان فقال: حدثنى عنه المؤذن وما أراه يكذب عليه، وجعل يتعجب ويقول: ما كنت أراه يكذب.

قال يحيى بن معين: كان سليمان يدلس(٢).

سعيد بن عامر قال: لم يكن بمصرنا مثل هؤلاء الثلاثة؛ أيوب ويونس وابن عون(٣).

قال: قلت: سليمان التيمى بلغنى أنه كان فراشه مسجده أربعين سنة(٤).

(*) من هنا إلى نهاية العبارة قول المؤلف وليس قول صدقة.

(١) قلت: سبحان الله، وأعوذ بالله من الضلال، فهل قول سليمان التيمى: «لا أدرى» دليل نفى لاعتقاده أن الله كان ولا شىء معه، قلت: سبحانك هذا بهتان عظيم وافتراء على الشيخ من ذاك المعتزلى الذى يتصيد الألفاظ ويأتى لها بمفهومات عكسية تكونت فى عقله بُنيت على سوء الظن بالناس، ومن هؤلاء المسلمين الذين لا يخفى عليهم حال أمثال سليمان التيمى الإمام الثقة، الثبت العابد الزاهد.

قلت: وهذه إحدى ضلالات المصنف التى حوى الكتاب بعضًا منها، ونسأل الله السلامة والعافية، وإن كنت أشرت إليها فى مواضعها وإن كان هناك بعض الأشياء التى لم أدركها فالله أسأل أن يسخر لها من يستدركها، والله أسأل له الثواب.

(٢) قال الذهبى فى الميزان (٢١٢/٢): سليمان بن طرخان التيمى البصرى القيسى مولاهم الإمام أحد الأثبات. قيل: إنه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه.

(٣) ذكر الذهبى فى السير (١٩٧/٦): وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمى، وعاصم الأحول، وداود بن أبى هند، وعاصم أحفظهم. قال ابن أبى حاتم: سئل أبى سليمان التيمى أحب إليك فى أبى عثمان أو عاصم، قال سليمان وقال أبى: لا يبلغ التيمى منزلة أيوب، ويونس وابن عون هم أكبر منه.

(٤) ذكر الذهبى: محمد بن عبد الأعلى قال لى معتمر بن سليمان: لولا أنك من أهلى ما حدثتك بذا عن أبى مكث أبى أربعين سنة يصوم يومًا ويفطر يومًا ويصلى صلاة الفجر بوضوء-

قال: كان عُبادنا كثير وذكر ثابت ويحيى البكاء.

* * *

٦٦ - يونس بن عبيد[1]

-عشاء الآخرة. وروى مثنى بن معاذ، عن أبيه قال: ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمى إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل فى تلك الشدة والحدة. أحمد الدورقى: عن معاذ بن معاذ قال: كنت إذا رأيت التيمى كأنه غلام حدث قد أخذ فى العبادة كان يرون أنه أخذ عبادته عن أبى عثمان النهدى.

روى المسيب بن واضح، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، قال: أقام سليمان التيمى أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يصلى العشاء والصبح بوضوء واحد. وعن حماد بن سلمة قال: لم يضع سليمان التيمى جنبه بالأرض عشرين سنة. وعن سليمان التيمى أنه ربما أحدث الوضوء فى الليل من غير نوم.

وذكر جرير بن عبد الحميد أن سليمان التيمى لم تمر ساعة قط عليه إلا تصدق بشىء فإن لم يكن شىء صلى ركعتين. وروى الوليد بن صالح، عن حماد بن سلمة قال: ما أتينا سليمان التيمى فى ساعة يطاع الله فيها إلا وجدناه مطيعاً وكنا نرى أنه لا يحسن يعصى الله.

(١) يونس بن عبيد بن دينار الإمام القدوة الحجة أبو عبد الله العبدى مولاهم البصرى من صغار التابعين وفضلائهم.

قال ابن المدينى: له نحو مائتى حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والناس: ثقة. قال أبو حاتم: هو أحب إلىّ من هشام بن حسان وأكبر من سليمان التيمى لا يبلغ التيمى منزلة يونس.

وعن سلمة بن علقمة قال: جالست يونس بن عبيد فما استطعت أن آخذ عليه كلمة. قال ابن سعد: ما كتبت شيئًا قط. وقال حماد بن زيد: كان يونس يحدث ثم استغفر الله ثلاثًا.

قال ابن أبى حاتم: حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلىّ قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين، يونس بن عبيد أحب إليك فى الحسن أو حميد؟ يعنى الطويل، فقال: كلاهما. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على، يعنى ابن المدينى، يونس أثبت فى الحسن من ابن عون.

قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل: حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: يونس ابن عبيد أحب إلىّ فى الحسن من قتادة لأن يونس من أصحاب الحسن وقتادة ليس من أقران يونس ويونس أحب إلىّ من هشام بن حسان. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن يونس بن عبيد فقال: ثقة ويونس أحب إلىّ من هشام بن حسان.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٤٢)، طبقات ابن سعد (٧/٢٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٨٨)، تاريخ الإسلام (٥/٣١٩)، طبقات خليفة (٢١٨)، تاريخ خليفة (٢٦١، ٤١٨)،-

أبو بكر قال: حدثنا عامر قال: سمعت حماد بن زيد يقول: فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس.

فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد فقال: أنا سمعت حمادًا يقول: أيوب وابن عون فلا يذكر يونس[1].

ابن أبى خيثمة عن نفسه أو عن غيره قال: كان يونس بن عبيد يدلس.

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: لم يمنعنى أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت إلا أنى لم أكتب عنه إلا ما قال سمعت[2].

وذكر القتيبى، عن أبى حاتم، عن الأصمعى قال: أعطى بعض الخلفاء ناسًا من أهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألفا درهم.

فقال: ما أرى فى مالى شيئًا أحل منها[3].

* * *

٦٧ - معتمر بن سليمان[4]

=حلية الأولياء (٣/١٥)، الكامل فى التاريخ (٥/٤٨٧)، تهذيب التهذيب (١١/٤٤٢)، تهذيب الكمال (١٥٦٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٤١)، شذرات الذهب (١/٢٠٧)، تذكرة الحفاظ (١/١٤٥).

(١) انظر الترجمة السابقة.

(٢) ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب قال: ابن خيثمة قلت لابن معين: سمع يونس من نافع قال: لا، وحدثنا عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن زريع قال: ما منعنى أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت عنه إلا أنى لم أكتب عنه إلا ما قال سمعت، أو سألت، أو حدثنا الحسن.
وقال الترمذى: قال البخارى: ما أراه من نافع ولا أعرف ليونس من عطاء بن أبى رباح سماعًا. وقال أحمد وأبو حاتم لم يسمع من نافع شيئًا.

(٣) لم أقف على هذا، وأظنه غير صواب.

(٤) معتمر بن سليمان بن طرخان الإمام الحافظ، القدوة أبو محمد ابن الإمام أبى المعتمر التيمى البصرى وهو من موالى بنى مرة ونسب إلى تيم لنزوله فيهم هو وأبوه. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة.
وقال معاذ بن معاذ: سمعت قرة بن خالد يقول: ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمى. وقال ابن سعد: كان ثقة: ولد سنة ست ومائة، ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومائة. وقال محمد ابن محبوب: مات فى المحرم سنة سبع، وقال عمرو بن على: مات فى صفر سنة سبع وهو ابن إحدى وثمانين سنة.
=

قال يحيى بن معين: سمعت معتمرًا يقول: كنت في البحر ففقدوا لجاهم فقالوا: أبالله هلكنا، فقمت على صدر السفينة فصليت ودعوت، فإذا أهل السفينة يقولون: قد وجدناه.

قال يحيى: وكان معتمر سليم الناحية(١).

* * *

٦٨ و٦٩ – ابن عدى والجريرى(٢)

قال يحيى بن معين: قال لى ابن عدى: كنا نأتى الجريرى وهو مختلط لا يكذب الله [٦٦/ب] فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا منحوفه مثل ما هو عندنا.

قال يحيى: يحيى بن سعيد القطان يقول: من الجريرى وكان لا يروى عنه.

= وقال سعيد بن عيسى الكريزى: مات معتمر يوم قتل زبان الطليقى بالبصرة فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس، وقتل أشطر الناس.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٩٠)، طبقات خليفة (٢٢٤)، تهذيب الكمال (١٣٥٠)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٢٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٩٧)، المعرفة والتاريخ (١/١٧٨)، الجرح والتعديل (٨/٤٠٢)، تذكرة الحفاظ (١/٢٤٥)، الرسالة المستطرفة (٨٢)، شرح ألفية العراقى (٣/٨٤)، تاريخ خليفة (٦، ٣٣٨، ٤٥٨)، تذهيب التهذيب (٤/٥٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٨/٤٧٧).

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو الإمام الثقة المحدث أبو مسعود سعيد بن إياس الجريرى البصرى من كبار العلماء، كذا قال الذهبى فى السير. قال أحمد بن حنبل: هو محدث البصرة. وقال ابن معين وجماعة: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته. وقال محمد بن عدى: لا نكذب الله سمعنا من الجريرى وهو مختلط. وقال أحمد بن حنبل: سألت ابن علية أكان الجريرى اختلط؟ قال: لا كبر الشيخ فرق.

وروى ابن علية، عن كهمس قال: أنكرنا الجريرى قبل الطاعون.

وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجريرى فى سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهى أول دخولى البصرة ولم ننكر منه شيئًا، وكان قد قيل لنا: إنه قد اختلط وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وروى عباس، عن يحيى بن معين قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريرى وكان لا يروى عنه. توفى رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير (٣/٤٥٦)، التاريخ الصغير (٢/٧٨)، تهذيب التهذيب (٤/٥)، تهذيب الكمال (٤٧٩)، تاريخ الإسلام (٦/٦٩)، تذكرة الحفاظ (١/١٥٥)، ميزان الاعتدال (٢/١٢٧)، الجرح والتعديل (٤/١)، سير أعلام النبلاء (٦/١٥٣).

قال: وقال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريرى فقال لى يحيى بن سعيد: لا ترو عنه[1].

* * *

٧٠ - هشام بن عروة[2]

ابن أبى خيثمة، حدثنى موسى بن إسماعيل، حدثنا العوام بن أبى العوام الأعلم قال:

---

(١) قد حوت الترجمة كل ما قيل عنه فانظره.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الإمام الثقة. شيخ الإسلام أبو المنذر القرشى الأسدى الزبيرى المدنى. ولد سنة إحدى وستين. كذا قال الذهبى. قال وهيب: قدم علينا هشام بن عروة فكان مثل الحسن وابن سيرين.
وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة. وقال أبو حاتم الرازى: ثقة إمام فى الحديث.
وقال على بن المدينى: له نحو من أربع مائة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة.
وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت. لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط فى الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.
وقال عبد الرحمن بن خراش: بلغنى أن مالكًا نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق وكان لا يرضى، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات قدمة كان يقول فيها: حدثنى أبى قال: سمعت عائشة، والثانية فكان يقول: أخبرنى أبى عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبى عن عائشة، يعنى يرسل عنه أبيه.
قال الذهبى: الرجل حجة مطلقًا ولا عبرة بما قال الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبى‌صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وتنقص حدة ذهنه فليس هو فى شيخوخته كهو فى شبيبته وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً وإنما الذى يضر الاختلاط وهشام لم يختلط قط هذا أمر مقطوع به وحديثه محتج به فى «الموطأ» والصحاح «والسنن» فقول ابن القطان «إنه اختلط قول مردود مردول فأرنى إمامًا من الكبار سلم من الخطأ والوهم. فهذا شعبة وهو فى الذروة له أوهام وكذلك معمر والأوزاعى ومالك، رحمة الله عليهم.
توفى هشام فى بغداد فى سنة ست وأربعين ومائة وصلى عليه أبو جعفر المنصور وشذ الفلاس فقال سنة سبع وأربعين، وقيل سنة خمس، وقيل عاش سبعا وثمانين سنة، وقيل غير ذلك.
انظر: سير أعلام النبلاء (٦/٣٤)، تهذيب الكمال (١٤٤٥)، تهذيب التهذيب (١١/٤٨)، تاريخ بغداد (١٤/٤٧)، ثقات ابن حبان (٣/٢٨٠)، الكامل فى التاريخ (٤/٣٦٠) وفيات الأعيان (٦/٥٨٠)، تاريخ الإسلام (٦/١٤٥)، تذكرة الحفاظ (١/١٤٤)، طبقات خليفة (٢٦٧)، التاريخ الكبير (٤/١٩٣)، ميزان الاعتدال (٤/٣٠١).

[illegible] عند الزهرى فقال: أنا أعلم بعروة من هشام[١].

قال: حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا مصعب بن عثمان، عن المنذر بن عبد الله الحزاعى قال: ما سمعت من هشام بن عروة رفثًا قط إلا يومًا واحدًا أتاه رجل من أهل البصرة كان يلزمه فقال: يا أبا المنذر نافع مولى ابن عمر كان يفضل أباك عروة على أخيه عبد الله.

فقال هشام: كذب عدو الله نافع وما يدرى يماص بظر أمه عبد الله والله خير وأفضل من عروة[٢].

عمرو بن الحسن، حدثنا أبو محمد بن سالم، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قلت لهشام ابن عروة: يا أبا المنذر لى إليك حاجة. قال: إذًا والله الذى لا إله إلا هو لا أقضيها.

فلم يستثن قال: المبارك. وقل ما حلف رجل على شيء ولم يستثن إلا حيث قال. قلت: فإنى أرى لك أن تدع هذا الحديث فى [......] [٣] فإن أصحابنا فذكر هو ذلك.

قال: والله لا أدعه وقد حدثنى به عن أبى بن كعب. أنا أشك فى قوله: حدثنى به أبى لأنى وجدته متيخًا فى النسخة[٤].

قال على: سألت يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة فقال: أما ما حدث به وهو عندنا فهو، أى كان يصححه، وما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكأنه يوهنه[٥].

قال: قال يحيى: قال هشام بن عروة: جاءنى ابن جريج بكتاب فقال: هذا حديثك أرويه عنك. قال: وقلت فى نفسى: ما أدرى من أيهما أعجب[٦].

---

(١) ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب: قال عثمان الدارمى: قلت لابن معين: هشام أحب إليك عن أبيه أو الزهرى، قال: كلاهما ولم يفضل.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) كلمة غير واضحة بالمخطوط وقد تكون «الاستثناء» وقد تكون غير ذلك، والله أعلم، فلم أقف عليها.

(٤) لم أقف عليه. ومتيخًا فى النسخة، أى رطبًا.

(٥) سبق أن ذكرت كلام الذهبى أن الرجل ثقة مطلقا ولم يعاب عليه إلا بعد ما صار إلى العراق. وذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٩/١١): قال على بن المدينى: قال يحيى بن سعيد: رأيت مالك بن أنس فى النوم فسألته عن هشام بن عروة فقال: إمامًا حدث به وهو عندنا فهو أى كأنه يصححه، وما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكأنه يوهنه.

(٦) لم أقف عليه.

ابن حنبل(*)، حدثنا يحيى عن شعبة قال: لم يسمع هشام حديث أبيه فى مس الذكر. قال يحيى: فسألت هشامًا فقال: أخبرنى أبى[١].

* * *

٧١ - أبو الزناد[٢] وابنه[٣]

(*) غير مقروءة بالمخطوط وأظنها والله أعلم أنها كذا صواب.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ، المفتى أبو عبد الرحمن القرشى المدنى، ويلقب بأبى الزناد، وأبوه مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان، وقيل: إن ذكوان كان أخا أبى لؤلؤة قاتل عمر.
قال أبو داود السجزى: عن أحمد بن صالح، قال الذهبى:مولده فى نحو سنة خمس وستين فى حياة ابن عباس. قال أبو زرعة الدمشقى: أخبرنى أحمد بن حنبل أن أبا الزناد أعلم من ربيعة.
وثقه أحمد وابن معين قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل قال: كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين فى الحديث. قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن وفوق سهيل ومحمد ابن عمرو.
وروى أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة حجة. وقال على بن المدينى:لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصارى وأبى الزناد وبكير الأشج. قال البخارى: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع، عن ابن عمر وأصح أسانيد أبى هريرة أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة.
وقال أحمد بن أبى خيثمة: عن مصعب بن عبد الله قال: كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة. وكان صاحب كتاب وحساب وكان كاتبًا لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة. وكان كاتبًا لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشامًا مع ابن شهاب، فسأل هشام ابن شهاب فى أى شهر كان عثمان يخرج العطاء لأهل المدينة؟ قال: لا أدرى، قال أبو الزناد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يسأل عن شىء إلا وجد علمه عنده، فسألنى هشام، فقلت: فى المحرم فقال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر هذا علم أفدته اليوم، فقال: مجلس أمير المؤمنين أهل أن يفاد فيه العلم.
انظر: تهذيب الكمال (٦٧٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)، خلاصة تهذيب الكمال (١٩٦)، تذهيب التهذيب (٢/١٤٢/٢)، تاريخ الإسلام (٢٦٥/٥)، وميزان الاعتدال (٤١٨/٢)، التاريخ الكبير (٨٣/٥)، الجرح والتعديل (٤٩/٥)، تهذيب ابن عساكر (٢٧٩/٧)، شذرات الذهب (١٨٢/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥).

(٣) ابن أبى الزناد الإمام الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن الفقيه أبى الزناد عبد الله بن ذكوان المدنى. ولد بعد المائة. قال الذهبى: كان من أوعية العلم أخذ القراءة عرضًا عن أبى=

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزناد شرطى مولى عائشة بنت عثمان [٦٧/أ] بن عفان.

قال: وسمعته يقول: عبد الرحمن بن أبى الزناد ليس بشىء(١).

* * *

٧٢ - عيسى بن يونس(٢)

=جعفر القارئ قاله أبو عمرو الدانى. قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس فى هشام بن عروة. وقال ابن سعد: كان فقيهًا مفتيًا. وقال ابن مهدى: ضعيف. قال الذهبى: احتج به النسائى وغيره. وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المدينى يقول: حديثه بالمدينة مقارب. وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب. وقال صالح جزرة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره. وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة عن أبيه وقال: أين كنا نحن من هذا؟.

وقال ابن المدينى: ما حدث به بالمدينة صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون. وقال الفلاس: فيه ضعف. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هو كذا وكذا يلينه. وقال سليمان ابن أيوب البصرى: سمعت ابن معين: إنى لأعجب ممن يعد فليحًا وابن أبى الزناد فى المحدثين.

قال ابن حبان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه ولا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فهو صادق. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. قال الذهبى: هو حسن الحديث وبعضهم يراه حجة. توفى فى سنة أربع وسبعين ومائة كذا قال الذهبى.

انظر: المجروحين والضعفاء (٥٦/٢)، تاريخ بغداد (٢٣٠/١٠)، التاريخ لابن معين (٣٠٥/٢)، طبقات ابن سعد (٣٢/٧)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧)، التاريخ الكبير (٣١٥/٥)، الجرح والتعديل (٤٩/٥)، ميزان الاعتدال (١١١/٢)، غاية النهاية (٣٧٢/١)، طبقات الحفاظ (١٠٦)، تذكرة الحفاظ (٢٤٧/١)، الفهرست (٢٢٥/١)، الكامل لابن عدى (١/٢٣٠/٣)، العبر (٢٦٥/١)، طبقات خليفة (٢٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٦٧/٨)، تهذيب التهذيب (١٧٠/٦).

(١) انظر الترجمة السابقة.

(٢) عيسى بن يونس بن أبى إسحاق، عمرو بن عبد الله، الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، أبو عمرو، وأبو محمد الهمدانى، السبيعى، الكوفى، المرابط بثغر الحدث، أخو الحافظ إسرائيل.

قال الذهبى: كان واسع العلم كثير الرحلة وافر الجلالة. وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائى وابن خراش وطائفة. قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثًا من أبيه، قيل: فإسرائيل؟ قال: ما أقربهما.

وقال المروزى، عن أحمد: ثبت، وكنا نخبر أنه سنة فى الغزو وسنة فى الحج، وقد قدم بغداد فى شىء من أمر الحصون، فأمر له بمال فأبى أن يقبله. =

ابن أبي خيثمة: حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جار الدار أحق بالدار»(١).

قال ابن جناب: وهذا خطأ من عيسى.

- قال أبو زرعة: كان حافظًا. قال العجلي: ثقة، ثبت، سكن الثغر. وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرحبًا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.
قال أبو همام السكوني: حدثني عيسى بن يونس الثقة الرضى. قال ابن راهويه: قلت لوكيع: إني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس، قال: تأتي رجل قد قهر العلم. توفي رحمه الله سنة سبع وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين.
انظر: التاريخ الكبير (٤٠٦/٦)، تاريخ الطبري (٦٣٤/٧)، تاريخ بغداد (١٥٢/١١)، تهذيب الكمال (١٠٦٨)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٨)، تذكرة الحفاظ (٢٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٣٢٨/٣)، العبر (٢٠٣/١، ٣٠٠، ٤٤٩)، سير أعلام النبلاء (٤٨٩/٨).

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام، باب ما جاء في الشفعة من حديث سمرة، برقم (١٣٦٨) من طريق: حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن علية، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.
قال أبو عيسى: وفي الباب عن الشريد وأبي رافع وأنس. وقال: حديث سمرة حديث حسن صحيح.
وروى عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله. وروى عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ. والصحيح عند أهل العلم حديث الحسن، عن سمرة، ولا نعرف حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عيسى بن يونس.
وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، عن النبي ﷺ في هذا الباب هو حديث حسن.
وروى إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ قال: سمعت محمدًا يقول: كلا الحديثين عندي صحيح.
قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عيسى بن يونس، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «جار الدار أحق بالدار»، قالا: هذا خطأ، روى هذا الحديث همام وحماد بن سلمة، فقال حماد: عن قتادة، عن الشريد. وقال همام: عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، وقال: نظن أن عيسى وهم فيه، يشبه الشريد بأنس.
قال أبي: أشبه أن يكون قتادة عن الشريد؛ لأن ابن أبي عروبة فيما قال عن أنس: لو كان بينهم عمرو، كان يقول: فلما قال أنس دل أنه عن الشريد وأنس يشبه شريد.
وقال أبو زرعة: والصحيح عندنا قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، وهم فيه عيسى.
انظر: العلل: علل أخبار رويت في الشفعة (ص٤٧٧).

قال: حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «الجار أحق بجار داره»، أو «بدار جاره»، شك شعبة.

قال ابن جناب: ليس هو عن سمرة، إنما هو موقوف عن الحسن.

* * *

٧٣ - أبان بن أبي عياش[١]

---

(١) أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصرى، ويقال: دينار.

قال الفلاس: متروك الحديث، وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال البخارى: كان شعبة سيىء الرأى فيه. وقال عبد المهلبى: أتيت شعبة أنا وحماد بن زيد، فكلمناه فى أبان أن يمسك عنه فأمسك، ثم لقيته بعد ذلك، فقال: ما أرانى يسعنى السكوت عنه.

وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر، وقال أيضًا: لا يكتب عنه. قيل: كان له هوى. قال: كان منكر الحديث، كان وكيع إذا أتى على حديثه يقول: رجل، ولا يسميه استضعافًا. وقال مرة: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس حديثه بشىء. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: متروك الحديث، وكذا قال النسائى والدارقطنى وأبو حاتم، وزاد: وكان رجلاً صالحًا، ولكنه بلى بسوء الحفظ.

وقال ابن أبى حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فقال: ترك حديثه ولم يقرأه علينا. فقيل له: كان يتعمد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس، ومن شهر، ومن الحسن، فلا يميز بينهم.

قال النسائى فى موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بيِّن الأمر فى الضعف، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، إلا أنه يشبه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.

وقال مالك بن دينار: أبان بن أبى عياش طاووس القراء. وقال أيوب: مازلنا نعرفه بالخير منذ دهر. قال ابن إدريس: قلت لشعبة: حدثنى مهدى بن ميمون عن سلم العلوى قال: رأيت أبان ابن أبى عياش يكتب عن أنس بالليل، فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليلتين.

روى له أبو داود حديثًا واحدًا مقرونًا بقتادة فى الصلاة: حدثنا خليد العصرى، عن أبى الدرداء: «خمس من جاء بهن...» الحديث، وهو من رواية ابن الأعرابى.

وقال ابن معين مرة: ليس بثقة. وقال الجوزجانى: ساقط. وقال ابن المدينى: كان ضعيفًا. وقال الساجى: كان رجلاً صالحًا سخيًا فيه غفلة، يهم فى الحديث، ويخطئ فيه.

قال يزيد بن زريع: حدثنى عن أنس بحديث، فقلت له: عن النبى ﷺ؟ فقال: وهل يروى أنس عن غير النبى ﷺ؟ فتركته.

وحكى الخليلى فى الإرشاد بسند صحيح: أن أحمد قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن-

قال يحيى بن معين: قال لى أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس، ثم أتيت بها أبان بن أبى عياش، فحدثنى بها[1].

قال يحيى: وهو متروك الحديث، يعنى أبانًا[2].

أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت ابن سواء يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزنى ثلاثين زنية أحب من أن أروى عن أبان بن أبى عياش[3].

* * *

=عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب؟ فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله، أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنس، أقول له كذبت إنما هو أبان.

وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث، تركه شعبة وأبو عوانة ويحيى وعبد الرحمن.

انظر: الميزان (١/١٠)، تهذيب الكمال (١٤٣) (٢/١٩)، الجرح والتعديل (٢/٢٩٥)، الضعفاء للنسائى (١٤)، التاريخ الكبير (١/٤٥٤)، التقريب (١٤٢)، تهذيب التهذيب (١/٨٩).

(١) قال ابن حجر: وقال عفان: قال لى أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس ثم أتيت بها أبان بن أبى عياش، فحدثنى بها كلها. وقال أبو عوانة مرة: لا أستحل أن أروى عنه شيئًا.

(٢) قال ابن حجر: وقال ابن معين: ليس حديثه بشىء. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: متروك الحديث. وقال ابن معين مرة: ليس بثقة.

(٣) قال ابن حجر: وقال يزيد بن هارون: قال شعبة: ردائى وحمارى فى المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبى عياش يكذب فى الحديث.

ذكر ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٢/٥٧): حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد ابن أسد أبو جعفر، حدثنا شعيب بن حرب قال: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلىّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبى عياش.

كتب إلىّ محمد بن أيوب: أخبرنى حسين بن شعيب، سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة: لأن أزنى سبعين مرة أحب إلىّ من أن أحدث عن أبان بن أبى عياش.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنى عبد العزيز بن سلام، حدثنا رافع، أخبرنا عبد الله بن إدريس، سمعت شعبة يقول: ولأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروى عن أبان.

حدثنا الجنيدى، حدثنا البخارى قال: هو أبان بن أبى عياش بن فيروز. يقول مولى عبد قيس: كان شعبة سيىء الرأى فيه.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: أبان بن أبى عياش، هو أبان بن فيروز أبو إسماعيل البصرى. عن أنس: كان شعبة سيىء الرأى فيه.

٧٤ - إسماعيل بن عياش[١]

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال: ليس به بأس من أهل الشام والعراقيين يكرهون حديثه[٢].

---

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم الحافظ الإمام بقية الأعلام أبو عتبة الحمصي العنسي مولاهم. ولد سنة ثمان ومائة. كذا قال الذهبي.

قلت: وساق أسماء الذين روى عنهم وقال: وخلف من الحجازيين والعراقيين، وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده فإنه يحفظ حديثهم ويكاد أن يتقنه، إن شاء الله، وكان من بحور العلم، صادق اللهجة، متين الديانة صاحب سنة واتباع وجلالة ووقار.

قال ابن معين: إسماعيل بن عياش مولى عنس. وقال أبو خيثمة: كان أحول. وقال محمد بن أحمد المقدمي: كان أزرق. وقال الخطيب: قدم بغداد على المنصور فولاه خزانة الكسوة وروى ببغداد كثيرًا.

قال محمد بن مهاجر: قال لي أخي عمرو: ليس تحسن تسأل، لم لا تسألني مسألة هذا الأزرق، ما سألني أحد أحسن مسألة منه قلت: كيف أكون مثله وهو فقيه، يعني إسماعيل. وفي رواية لأبي مسهر عن محمد قال أخي: لم لا تسألني مسألة هذا الأحمر الحمصي. سليمان بن أحمد الواسطي، عن يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة عند فرج بن فضالة يسأله عن حديث إسماعيل ابن عياش.

قال سليمان بن عبد الحميد: عن يحيى الوحاظي: ما رأيت رجلاً كان أكبر نفسًا من إسماعيل ابن عياش كنا إذا أتيناه إلى مزرعته لا يرضى لنا إلا بالخروف والخبيص، سمعته يقول: ورثت عن أبي أربعة الآف دينار فأنفقتها في طلب العلم.

توفي سنة إحدى وثمانين ومائة قاله يزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وأحمد، وابن مصفى، وعدة، فزاد ابن مصفى يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول. وقال الحجاج بن محمد الخولاني: يوم الثلاثاء لست مضت من جمادى، وقال ابن سعد، وخليفة وأبو حسان الزيادي، وأبو عبيد، وأبو مسلم الواقدي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٨/٣١٢)، التاريخ الكبير (١/٣٦٩)، المعرفة والتاريخ (١/١٧٢)، الجرح والتعديل (٢/١٩١)، تذكرة الحفاظ (١/٢٣٣)، تهذيب الكمال (١٠٨)، تهذيب التهذيب (١/٣٢١)، تهذيب ابن عساكر (٣/٣٩)، تاريخ ابن معين (٣٦)، ميزان الاعتدال (١/٢٤٠)، المجروحين والضعفاء (١/١٢٤)، الكامل لابن عدى (١/١٦/٢)، تاريخ خليفة (٣٢)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٥)، شذرات الذهب (١/٢٩٤).

(٢) ذكره الذهبي في السير (٨/٣١٧، ٣١٨): وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى يقول: هو ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه.

٧٥ - محمد بن عبيد الطنافسى[1]

- وقال مضر بن محمد عن يحيى: إذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت. وقال أبو بكر المروزى: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فحسن روايته، عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالاً فيهم مما روى عن المدنيين وغيرهم.

وقال أبو داود: سألت أحمد عنه، فقال: ما حدث عن مشايخهم، فأما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير عن الثقات.

وقال عبد الله بن على بن المدينى: سألت أبى عن إسماعيل بن عياش فضعفه فيما روى عن الشام وغيرهم، وسمعت أبي يقول: ما أحد أعلم بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط فى حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه.

(١) هو محمد بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى الكوفى الأحدب ثقة، يحفظ مات سنة أربع ومائتين. التقريب (١٨٨/٢).

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩): محمد بن عبيد بن أبى أمية، واسمه عبد الرحمن ويقال: إسماعيل الطنافسى، أبو عبد الله الكوفى الأحدب مولى إياد. قال الأثرم: وسألته، يعنى أحمد بن حنبل، عن عمر بن عبيد ويعلى بن عبيد فوثقهم. وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سمعت يحيى بن معين وسئل عن ولد عبيد محمد وعمر ويعلى فقال: كانوا ثقات وأثبتهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد وعمر ألحنهم، وكان الأخ الرابع لا يلحن قليلاً ولا كثيرًا. وقال العجلى: كوفى ثقة وكان عثمانياً، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها.

وقال الآجرى: عن أبى داود، حدث محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يضرب ولده على اللحن. فقال له رجل: لو آخذناك بهذا ما رفعنا عنك العصا.

وقال النسائى: ثقة. وقال الدارقطنى: محمد وعمر ويعلى وإدريس وإبراهيم بنو عبيد ثقات وأبوهم ثقة حدث أيضًا، وكان أبو طالب الحافظ، يعنى أحمد بن نصر، يقول: عبيد بن أبى أمية وأهل الحديث يقولون: ابن أبى أمية. وقال يعقوب بن شيبة: مات قبل أخيه يعنى سنة أربع ومائتين. سمعت على بن المدينى يقول: كان كيسًا.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صاحب سنة، وقال ابن قانع وابن حبان مات سنة ثلاث، وقيل سنة خمس، وقال الخطيب: كان مولده سنة أربع وعشرين ومائة. قال ابن حجر: وقال عباس الدورى عن ابن معين: أتيناه وكان لا يجترئ على قراءة كتابه حتى نعينه عليه أو نحو هذا.

وقال حرب عن أحمد: كان محمد رجلاً صدوقًا، وقال: يعلى أثبت منه، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: كان محمد يظهر السنة وكان يخطئ ولا يرجع عن خطئه. قال فى التقريب: ثقة يحفظ.

انظر: التقريب (٦١٣٤)، وتهذيب الكمال ٥٤٤٠ (٥٤/٢٦)، والتاريخ الكبير (١/ت٥١٨)، الجرح والتعديل (٨/ت٤٠)، والكاشف (٣/ت٥١٠٣)، والميزان (٣/ت٧٩١٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩).

قال الكرابيسى: روى عن ابن إسحاق، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال: أول من سن الصلاة على القتيل[١] خبيب بن عدى، وأهل العلم يرويه عن ابن إسحاق أول من سن الصلاة قبل القتل[٢] خبيب بن عدى.

قال: وروى عن إسماعيل بن قيس[٣] عن عائشة: أن امرأة سألت رسول الله ﷺ أتصدق من بيت زوجى؟ قال: «نعم ويعين مالك بماله».

والناس يقولون: مالم يعين مالك بماله.

قال: وروى حديث إسماعيل عن الشعبى، عن عبيدة، عن على: فى بيع أمهات الأولاد.

فقال إسماعيل: فحدثنى محمد بن سيرين وإنما هو قال الشعبى: فحدثنى محمد بن سيرين. وذكر الكرابيسى: أنه كثير الخطأ [٦٧/ب] قليل العلم به[٤].

وقال يحيى بن معين: إنه حدث محمد بن إسماعيل، عن محمود بن عمارة وأخطأ إنما هو محمد[٥].

قال: وحدث عن إسماعيل بن حجار، وإنما هو حجاج. قال: وحدث عن إسماعيل، عن الشعبى، عن سمر، وإنما هو سمرة بن جندب.

قال: وروى فى حديث عبد الملك، عن عطاء: من قرأ حرفًا من القرآن فصحف وقال حزوًا.

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث محمد بن عبيد، عن إسماعيل عن سمر، وأخطأ إنما هو سمرة بن جندب.

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ والحديث أخرجه الإمام أحمد وفيه قصة يوم الرجيع (٢٩٤/٢) من حديث أبى هريرة (٣١٠/٢). وأخرجه البخارى فى كتاب «المغازى باب غزوة الرجيع..».
وفى كتاب التوحيد باب «ما يذكر فى الذات والنعوت وأسامى الله عز وجل». وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» فى ترجمة خبيب (١/ت١٦). وذكره ابن هشام فى السيرة (١٦٩/٢/١٨٣)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٣٩/٣، ١٤٤).

(٢) بالمخطوط «القتيل» وهو تصحيف. انظر المصادر السابقة.

(٣) كذا بالمخطوط وأظن أنه إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم.

(٤) لم أقف عليه وحديث على فى بيع الأمهات ذكره ابن أبى حاتم فى العلل وليس فيه «محمد بن عبيد الطنافسى» وقال: قال أبى ليس له أصل.

(٥) بالمخطوط: محمود. وهذا من التقريب.

٧٦ - أبو بكر بن عياش[١]

قال ابن المدينى: قال يحيى بن سعيد: كان أبو بكر بن عياش بين يدى ما سألته عن شيء[٢].

ابن أبى خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم، يعنى

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى، مولاهم الكوفى الحناط، بالنون، المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام مولى واصل الأحدب.
قال الذهبى: وفى اسمه أقوال أشهرها شعبة. قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين. ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخيره. وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أسرع إلى السنة من أبى بكر بن عياش. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.
وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبى بكر، وإذا ذكر عنده كلح وجهه. وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جدًا، وكتبه ليس فيها خطأ.
قال على بن المدينى: سمعت يحيى القطان يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدى ما سألته عن شيء، ثم قال: إسرائيل فوقه. وقال عثمان الدارمى: أبو بكر وأخوه حسن ليسا بذاك.
وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاء الحديث كسخاء المال، روى يحيى بن أيوب، عن أبى عبد الله النخعى، قال: لم يفرش لأبى بكر بن عياش فراش خمسين سنة، قال أحمد بن حنبل: سمعت أبا بكر يقول: قال لى عبد الملك بن عمير: حدثنى وكنت أحدث أبا إسحاق السبيعى فيستمع إلىّ، وكنت أحدث الأعمش، فيستعيدنى. وقال الأخنسى: سمعت أبا بكر يقول: والله لو أعلم أن أحدًا يطلب الحديث بمكان كذا وكذا، لأتيت منزله حتى أحدثه.
وقال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكر معروفًا بالصلاح البارع وكان له فقه، وعلم الأخبار، وفى حديثه اضطراب. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن فى شيوخنا أحد أكثر غلطًا من أبى بكر. وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيرًا فاضلاً، لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة.
قال الذهبى: وقد روى من وجوه متعددة، أن أبا بكر بن عياش مكث نحوًا من أربعين سنة يختم القرآن فى كل يوم وليلة مرة. قال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يبزق فى وجوه أصحاب الحديث. قال الذهبى: عاش ستًا وتسعين سنة.
انظر: ميزان الاعتدال (٤/٤٩٩)، حلية الأولياء (٧/٣٠٣)، تهذيب التهذيب (١٢/٣٤)، تذكرة الحفاظ، تهذيب الكمال (١٥٨٥)، التاريخ الكبير (٩/١٤)، التاريخ لابن معين (٦٦٦)، سير أعلام النبلاء (٨/٤٩٥)، شذرات الذهب (١/٣٣٤).

(٢) قال الذهبى فى الميزان (٤/٥٠٠): ابن المدينى، سمعت يحيى بن سعيد يقول: لو كان أبو بكر ابن عياش عندى ما سألته عن شيء، ثم قال: إسرائيل فوق أبى بكر.

أبي النجود، قال: ليس بذاك.



٧٧ - المسعودى[١]

ابن أبي خيثمة: حدثنا عاصم بن على بن عاصم، حدثنا المسعودى، عن أياد بن لقيط، عن أبي رمثة: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول: «يد المعطى العليا...»، ثم ذكر الحديث[٢].

---

(١) قال الذهبي: المسعودى، الفقيه، العلامة، المحدث، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلى المسعودى الكوفى، أخو أبي العميس، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، بعد الثمانين.

قال الذهبي: وكان فقيهًا كبيرًا، ورئيسًا نبيلاً، يخدم الدولة وله صورة.

قال الهيثم بن جميل: رأيته في وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها: محمد يا منصور.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وسماع أبي النضر، وعاصم بن على، وهؤلاء منه بعدما اختلط، إلا أنهم احتملوا السماع منه.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال على بن المديني: ثقة، قد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة، وعن سلمة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: المسعودى ثقة اختلط بآخره. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين. قال: وكان أعلم أهل زمانه.

وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: صدوق. وقال يحيى القطان: رأيته سنة رآه عبد الرحمن فلم أكلمه.

قال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودى سنة أربع وخمسين وهو صحيح، ورأيته سنة سبع والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه، فقلت له: أتطمع أن تحدث عنى وأنا حى؟. قال أبو عبيد وجماعة: توفى المسعودى في سنة ستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٠/٥ - ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٣١٤/٥)، تاريخ بغداد (٢١٨/١٠ - ٢٢٢)، تهذيب الكمال (خ: ٧٩٩، ٨٠٠)، ميزان الاعتدال (٥٧٤/٢، ٥٧٥)، تهذيب التهذيب (٢١٠/٦ - ٢١٢)، طبقات الحفاظ (٨٤)، سير أعلام النبلاء (٩٣/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٦/٢): حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، وأبو النضر قالا: حدثنا المسعودى عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، عن النبي ﷺ قال: .... فذكره.

وفي (١٦٣/٤): حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودى، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب ويقول:... فذكره.

قال: وقال ليحيى بن معين: ليس هذا إياد بن لقيط، هذا عجب، عن أبى رمثة، إنما هو حديث أشعث[1] بن أبى الشعثاء[2].

قال: حدثنا أبو نعيم، وعاصم بن على، حدثنا المسعودى، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد الدعاء بين **الأذان** والإقامة»[3].

قال يحيى: إنما هو زيد العمى، ليس هو يزيد الرقاشى.

قال: حدثنا عاصم بن على، حدثنى المسعودى، عن الحكم، عن أبى وائل، قال: قال عبد الله: أنذرتكم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته.

قال: قال يحيى: ليس هذا عن الحكم عن أبى وائل، إنما يرويه أبو حصين عن ابن باباه عن عبد الله مرسل.

قال: وحدثنا عاصم بن على، حدثنا المسعودى، عن على بن الأحمر، عن أبى الأحوص، قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومة التى ترجز رجزًا، فإنها من الميسر.

قال: وقال يحيى: إنما هو عبد الملك بن عمير، عن أبى الأحوص ليس عن ابن الأحمر [٦٨/أ] وهذا من اختلاط المسعودى.

* * *

انتهى الجزء الأول

ويلى الجزء الثانى بإذن الله

وأوله ترجمة «ليث بن أبى سليم»

---

(١) جاء بالمخطوط: «أشهب» وهو تصحيف.

(٢) ذكر حديثه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٤) حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بنى يربوع، قال: أتيت النبى ﷺ فسمعته وهو يكلم الناس يقول:.. الحديث.

وأخرجه فى (٣٧٧/٥): حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل بن بنى يربوع قال: أتيت النبى ﷺ فسمعته وهو يكلم الناس يقول: «يد المعطى العليا أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك أدناك»، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانًا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ألا لا تجنى نفس على أخرى».

قلت: أشعث بن سليم هو ابن أبى الشعثاء أخرج حديثه الجماعة. انظر التقريب (٧٩/١).

(٣) أخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة، باب ما جاء فى الدعاء بين الأذان والإقامة برقم (٥٢١) من طريق: محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن زيد العمى، عن أبى إياس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

فهرس موضوعات الجزء الأول

* * *

أبو سلـــــوم المعتـــزلي

أبو سلـــــوم المعتـــزلي